



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية الدعوة وأصول الدين

قسم الكتاب والسنة

تخصص حديث وعلومه

عبدالرحمن المسحودي ومروياته

في كتب السنة

جمع ودراسة

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير

إعداد الطالب

عفاف بنت غنيم بن عواد الجهني

الرقم الجامعي : 42380185

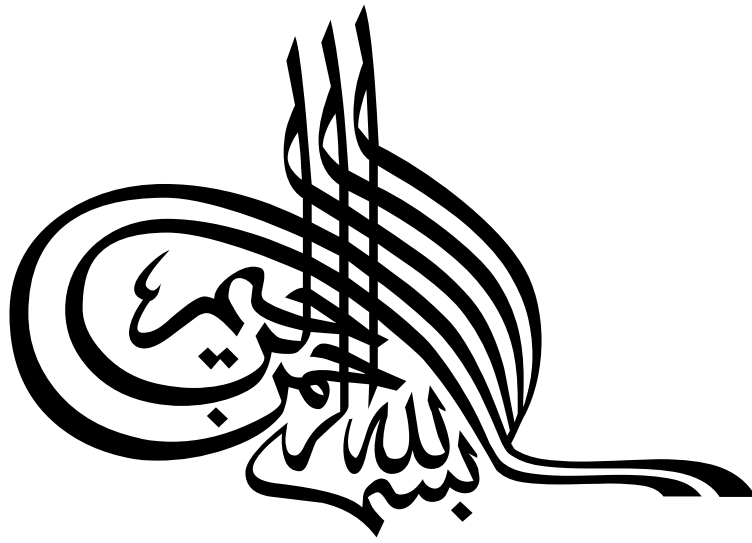
إشراف الدكتور

غالب بن محمد الحامضي

المجلد الأول

السنة الدراسية

1427هـ



ملخص الرسالة

هذا الموضوع يحتوي على حياة عبدالرحمن المسعودي ومروياته ، وغرضه الأساسي: تحرير أقوال العلماء في عبد الرحمن المسعودي وفي اختلاطه وأثر ذلك على مروياته ، وتقسيمه على النحو التالي :

المقدمة : وذكرت فيها أسباب اختيار الموضوع وأهميته وخطة البحث والمنهج المتبع فيه .

الباب الأول : وهو القسم النظري في البحث وذكرت فيه نشأة المسعودي وأطوار حياته ، وأقوال العلماء فيه ، وشيوخه وتلاميذه .

والباب الثاني : وهو القسم التطبيقي في البحث وذكرت فيه مروياته حسب زمن رواية المسعودي لها من خلال الكتب التي جمعت منها .

الخاتمة : وتحوي نتائج البحث وهذه أبرز النتائج :

- 1- إن التربية في بيئة علمية لها أثر على الأفراد ، حيث تثمر بفضل الله تعالى أفراداً لهم اهتمام بالعلم .
- 2- اختلف أقوال العلماء في المسعودي ما بين مجرح ومعدل وقائل بالتفصيل ، وأولى الأقوال التفصيل فينظر لحديثه بنظرتين: النظرة الأولى : حاله قبل الاختلاط فهو ثقة في روايته عن أهل بيته وشيوخه الكبار وغالباً يكون روايته عنهم قبل الاختلاط ، ومتكلم في روايته عن عاصم والأعمش وعبد الملك بن عمير وشيوخه الصغار . والنظرة الثانية : في حاله بعد الاختلاط فأحاديثه بعد الاختلاط ضعيفة وقد تتقوى بالمتابعات ، وقد توجد فيها علة تمنع من التقوية كالشذوذ ونحوه .
- 3- تتعدد الضوابط وتختلف في تمييز الرواة عن المختلط ، فمن الضوابط التي يمكن تمييز الرواة عن المسعودي أن من سمع منه بالكوفة والبصرة فقبل الاختلاط ، ومن سمع منه ببغداد ففي الاختلاط وزمن قدومه ببغداد سنة 154 هـ ، واختلط في آخرها .
- 4- إن الاختلاط غالباً ينشأ شيئاً فشيئاً حتى يستحكم ، فتكون أحاديث المختلط في بداية اختلاطه أقل خطأ من أحاديثه بعد استحكام الاختلاط .
- 5- قد يتبين زمن سماع الراوي من المسعودي من خلال مروياته ؛ بأن يكون كثير المخالفة للرواة عن المسعودي الذين سمعوا منه قبل الاختلاط ، والموافقة للرواة الذين سمعوا منه بعد الاختلاط .
- 6- كثير من الرواة وقفت على عدد يسير من مروياتهم عن المسعودي مما يتعذر بيان زمن سماعهم من المسعودي من خلال المرويات .

الفهارس والكشافات وتشمل :

كشاف الآيات .

كشاف الأحاديث والآثار .

كشاف شيوخ المسعودي .

كشاف الرواة عن المسعودي .

كشاف الرواة المترجم لهم .

كشاف غريب الألفاظ .

فهرس المراجع والمصادر .

الكشاف التفصيلي لمحتويات الرسالة .

والحمد لله والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

عميد الكلية :

عبدالله

إشراف :

غالب بن محمد الحامضي

إعداد الطالبه :

عفاف بنت غنيم بن عواد الجهني

Abstract

This subject contains the life of Abdul Rahman Al- Masoudi and his novels, his main purpose , publication of scientists essays about Abdul Rahman Al Masoudi and his mixture and it's effect on his novels , it was divided into the following :

Introduction : in which I explained the reasons of choosing this subject , the plan and it's methodology.

Chapter one : it is the theoretical part in which I narrated his rising up and life stages , scientists opinions about him , his students and Learners.

Chapter Two: it is the practical part in which I have discussed his novels according to his narrative dates.

Through the books which I have collected

Conclusion : which contains the study results as the following:

- 1- Education in scientific environment has an effect on persons, which makes them caring about science.
- 2- Scientists have different opinions about him , the most important opinion has two points of view,

First: his case trusting in his novels about his relatives about them were before mixing, Al- Aamash, Abdul Malak Bin Omir.

Second: Points of views: in his case after mixing , his hadiths were weak and strengthen by following and may have reasons to prevent them from following.

- 3- Controls are differed in distinguishing narrators , some of these controls is that he was heard in Kufa and Basra before mixing with other s , he way heard in Baghdad in 154H and was mixed at the end of that year.
- 4- Mixing always rises gradually before mixing than after mixing
- 5- The narrators time may be knew by AL Masoudi through his novels, by different from what before mixing and agreement by narrators after mixing.
- 6- Many narrators, stopped on few number of their novel , about him That may make their narrating time difficult to be known by him.

Indexes and contents which are:

- Hadith and effects
 - Index of his sheikhs
 - Index of narrators about him
 - The translated index fro narrators
 - Index of strange words
 - References and sources index
 - Complete index of the study
- Thanks for God , peace and praise be upon his prophet, his relatives and companions.

Tha student :
Afaf bint Gunaim bin Awad Al Jahani

Supervisor :
Galib bin Mohammed Al Hamedhi

University Chief:
Abdullah

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله حمداً أرجو به المزيد من العلم النافع ، والخدمة لشريعته المطهرة بالقول السديد والعمل المفيد ، وأشكره على ما حباني به من النعم التي لا تحصى ، وهداني للإسلام ، وسهل لي طريق العلم ، وما كنت لأهتدي لولا أن هداني الله ، وأحمده تعالى أن جعلني من طالبات العلم الشرعي لما حاز من قصب السبق على سائر العلوم ولهيمته الكاملة عليها ، وأصلي وأسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :

فإن علم الحديث من أشرف العلوم وأجلها ؛ بل هو " مفتاحها ، ومشكاة الأدلة السمعية ومصباحها ، وعمدة المناهج اليقينية ورأسها ، ومبنى شرائع الإسلام وأساسها ، ومستند الروايات الفقهية كلها ، ومأخذ الفنون الدينية دقها وجلها ، وأسوة جملة الأحكام وأسسها ، وقاعدة جميع العقائد ، وسماء العبادات وقطب مدارها ، ومركز المعاملات ومحط جاراها وقارها ، وبه تعرف جوامع الكلم ، وتنفجر منه ينابيع الحكم ، وتدور عليه رحى الشرع بالأسر ، وهو ملاك كل نهى وأمر ، ولولاه لقال من شاء ما شاء ، وخبط الناس خبط عشواء ... " (1)

ولأهمية هذا العلم ، ولكونه مصدراً من مصادر التشريع ، اهتم به العلماء ، وشغلوا ليلهم ونهارهم به تعلما وتعلما ، وشرحا وتحقيقا ، وتمحيصا لعلله ، وتمييزا لصحيحه من سقيم ، وسبرا لأحوال رواته ؛ نصحا لله ولرسوله ﷺ وللمسلمين ، فنشأ علم الجرح والتعديل وعلل الحديث ، واعتنى به الأئمة على مر العصور والأزمان ، واتجه بعض طلاب الدراسات العليا إلى دراسة أحوال بعض الرواة الموصوفين بعلّة من العلل والمختلف فيهم وسبر مروياتهم ، وكنت ممن اتجه هذا الاتجاه بعد الاستشارة والاستشارة ، فاخترت رسالتي بعنوان " عبد الرحمن المسعودي ومروياته في كتب السنة جمع ودراسة " ، وهو ممن اختلف فيه ووصف بالاختلاط ، وخضت مسألة أعدها من أصعب مسائل علم الحديث ؛ بل مسألة اعتبرها العلماء من علم علل الحديث ، فقد قسم ابن رجب علم

(1) تحفة الأحوذى المقدمة ص 10 بتصرف يسير جدا .

علل الحديث إلى قسمين في كتابه " شرح علل الترمذي " : القسم الأول : في معرفة مراتب كثير من أعيان الثقات وتفاوتهم ، وحكم اختلافهم ، وقول من يرجح منهم عند الاختلاف .

والقسم الثاني : معرفة قوم من الثقات لا يوجد ذكر كثير منهم أو أكثرهم في كتب الجرح قد ضعف حديثهم ؛ إما في بعض الأماكن ، أو في بعض الأزمان ، أو عن بعض الشيوخ دون بعض . اهـ⁽¹⁾ وخوضي في هذا ليس ادعاء مني على مقدرتي على ذلك ؛ ولكن لأسباب تظهر فيها أهمية هذا الموضوع :

1- اعتقادي أن دراسة هذا الفن والخوض فيه لا يمكن لطالب علم أن يدركها بمنأى عن العلماء ؛ ولكن لا بد من متابعة عالم يشرح له ويصحح ويوجه ويرشد ، وليس من السهولة أن أجده هذه الفرصة إلا في الدراسات العليا ، ولاعتقادي أيضا أن تعلم هذا العلم ، والوقوف على أقوال العلماء فيه ، يجعل الطالب على بصيرة ببعض ما صح عن النبي ﷺ وبما أعل ، والله تعالى أعلم .

2- رغبتني في دراسة حياة المسعودي الشخصية والعلمية ؛ ولاسيما أنه من أولاد عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

3- كون المسعودي ممن وصف بالاختلاط واختلف في حكم أحاديثه ، فمنهم من شدد فرأى أن ترد جميعها كابن حبان⁽²⁾ ، وبعضهم فصل في أحاديثه و ميز بينها ؛ من حيث الأمكنة ، ومنهم من ميز بذكر عدد ممن روى عنه قبل الاختلاط و ممن روى بعده .

4- وأيضا كان يغلط و يخطئ فيما يروي عن شيوخه الصغار ، و يقلب أحاديث .

5- وصف بأنه كثير الحديث كما قال ابن سعد عنه⁽³⁾ ، فهذا القول منه شجعتني على جمع أحاديثه لتمييزها و دراستها .

(1) 471/2 .

(2) كتاب الجرحين (2، 51) .

(3) طبقات ابن سعد (6: 366) .

ثم إن المسعودي رحمه الله لم يخرج له البخاري و مسلم ، قال ابن حجر: علم المزي عليه علامة تعليق البخاري و لم أر له عنده شيئا معلقا ، نعم له ذكر في زيادة في حديث الاستسقاء ... ثم ذكر الحديث و قال: روى له الباقرن سوى مسلم⁽¹⁾.

الدراسات السابقة :

بعد السؤال و البحث لم يتبين لي أن أحدا تناوله بالدراسة .

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى باين ، تسبقهما مقدمة ، وتتلوهما الخاتمة و الكشافات على النحو التالي :

المقدمة: و تشمل أسباب اختيار الموضوع ، وأهميته ، والدراسات السابقة، وخطة البحث و منهجه .

الباب الأول: حياة عبد الرحمن المسعودي، وتحتة أربعة فصول:

الفصل الأول : نشأته وأطوار حياته، وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : اسمه وكنيته ونسبه وطبقته .

المبحث الثاني : أهل بيته وأقاربه .

المبحث الثالث : طلبه للعلم ومكانته العلمية ورحلاته .

المبحث الرابع : وفاته .

الفصل الثاني : أقوال العلماء فيه جرحا وتعديلا ودراستها ، وفيه تمهيد ومبحثان :

المبحث الأول : أقوال العلماء فيه .

المبحث الثاني : دراسة الأقوال ونتيجتها .

الفصل الثالث : شيوخ المسعودي ، وتحتة خمسة مباحث :

المبحث الأول : الطبقة الوسطى من التابعين .

المبحث الثاني : طبقة تليها جل روايتهم عن كبار التابعين .

(1) هدي الساري ص 438.

المبحث الثالث: الطبقة الصغرى منهم الذين رأوا الواحد والاثنين ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة رضي الله عنهم .

المبحث الرابع: طبقة عاصروا الثالثة ؛ ولكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة رضي الله عنهم .

المبحث الخامس: طبقة كبار أتباع التابعين .

الفصل الرابع: الرواة عن المسعودي ، وتحتة ثلاثة مباحث :

المبحث الأول: الرواة الذين سمعوا منه قبل الاختلاط .

المبحث الثاني: الرواة الذين سمعوا منه بعد الاختلاط .

المبحث الثالث: الرواة الذين لم يتميز زمن سماعهم من المسعودي .

الباب الثاني : مرويات المسعودي ، وتحتة أربعة فصول:

الفصل الأول: الأحاديث التي رويت عنه قبل الاختلاط وبعده .

الفصل الثاني: الأحاديث التي رويت عنه قبل الاختلاط .

الفصل الثالث: الأحاديث التي رويت عنه بعد الاختلاط .

الفصل الرابع: الأحاديث التي لم يتميز زمن روايته لها .

الخاتمة: وفيها أهم النتائج .

الكشافات والفهارس ، وتشمل :

كشاف الآيات .

كشاف الأحاديث والآثار .

كشاف شيوخ المسعودي .

كشاف الرواة عن المسعودي .

كشاف الرواة المترجم لهم .

كشاف المفردات اللغوية .

فهرس المصادر و المراجع .

الكشاف التفصيلي لمحتويات الرسالة .

منهج البحث :

جمعت مرويات المسعودي المرفوعة إلى النبي ﷺ من جميع الكتب المسندة التي تضمنتها ألفية الحديث الإصدار الثالث⁽¹⁾ مع كتب أخرى ضممها إليها ، أما الآثار المروية عن المسعودي فقد اقتصرنا على الآثار الموجودة في الكتب التسعة ومسند أبي داود الطيالسي ومسند البزار .

ومنهج البحث والدراسة التي سرت عليها يتمثل بما يلي :

أولاً / ما يتعلق بترجمة المسعودي :

- 1- جمعت كل ما يتعلق به من حيث حياته الشخصية والعلمية بقدر المستطاع .
- 2- جمعت شيوخه والرواة عنه من خلال مروياته التي وقفت عليها مرتبة شيوخه على الطبقات ، معتمدة في ذلك على منهج ابن حجر في التقريب ، وحاولت اختصار الترجمة ، ولم أتوسع في ترجمة الثقة ، أما الرواة عنه فرتبتهم على حروف المعجم متوسعة بقدر المستطاع في ترجمتهم .

ثانياً / ما يتعلق بدراسة المرويات :

أ / المنهج المتبع في كتابة المرويات :

- 1- أذكر الرواية بسياق إسنادها مراعية في ذلك تقديم رواية من نص العلماء على سماعه من المسعودي قبل الاختلاط ، فإذا تعدد الرواة المنصوص عليهم لرواية ذلك النص أراعي في التقديم علو الإسناد وتمام المتن .
- 2- ما أجده من تصحيف ونحوه في الرواية فإنني أجعل الصواب بين معقوفتين وأنبه على ذلك في الحاشية .
- 3- في بعض الروايات أذكر سند رواية من الروايات لأحد المصنفين على شرطي المتقدم ، إلا أن ذلك المصنف يقول عقب سياقه للسند كلمة : مثله أو نحوه ويقصد بها مثل الرواية السابقة لرواية المسعودي من كتابه ، ففي هذه الحالة أذكر متن ذلك الراوي الذي أحال عليه المصنف وأضعه بين معقوفتين وأنبه على ذلك في الحاشية .

(1) وبعض هذه الكتب تتبع أسانيدنا انظر : آخر الرسالة في ملحق بعد المراجع .

ب - المنهج المتبع في دراسة الأسانيد :

- 1 / أترجم للراوي بذكر اسمه ونسبه ودرجته .
- 2 / إذا كان الراوي من رجال الكتب الستة فإنني أكتفي في ترجمته بالرجوع إلى كتاب تهذيب الكمال والتهذيب والتقريب .
- 3- إذا كان الراوي ممن وثقه ابن حجر اكتفيت بقول ابن حجر، وإن كان غير ذلك ذكرت أقوال العلماء فيه مختمة بالقول الراجح .
- 4- الراوي المدلس أبين مرتبته بقولي مثلاً: في الثالثة من مراتب المدلسين، معتمدة في ذلك على كتاب تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر .
- 5- لا أترجم للصحابة رضي الله عنهم إلا ما أشكل ؛ كأن يروي صحابي عن صحابي آخر رضي الله عنهم .

ج - المنهج المتبع في تخريج المرويات والحكم عليها :

- 1- أخرج الحديث من طريق المسعودي فأخرج الحديث عنه من طريق تلميذه الذي صدرت روايته، ثم أذكر بقية رواة الحديث عنه ومروياتهم مقدمة الكتب التسعة في التخريج، ثم ما بعدها أرتبها على الوفيات .
- 3- أذكر المتابعات وأعقبها بالشواهد، ولكن بدون توسع في الشواهد وتخريجها .
- 4- أحكم على الرواية عقب تخريجها، وأذكر أقوال العلماء في الحكم عليها قدر المستطاع .

د - المنهج المتبع في فقه الحديث :

- 1 - أشرح ما عسر معناه في نظري، وذلك بالرجوع لكتب الغريب أو الشروح .
 - 2- إذا كان في الحديث تعارض ظاهري أو إشكال أذكره في الغالب وأوضح موقف العلماء من ذلك الاختلاف باختصار .
 - 3- في حال ثبوت الحديث غالباً أختمه بذكر فوائد منه، وأحياناً أكتفي بفائدة واحدة.
- وفي الختام أقول إن هذا جهدي ووسعي، وهو جهد طالبة علم مبتدئة في الطلب يتخلله التقصير والخطأ فما كان فيه من صواب وسداد فمن الله وحده لا شريك له فهو المتفضل بالنعم ، وما كان فيه من خطأ وتقصير فمني، وأسأل الله تعالى أن يغفر لي خطئي وعمدي وهزلي وجدي وكل ذلك عندي، وأشكره سبحانه وتعالى على نعمه العظيمة التي لا تعد ولا تحصى فله الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه .

ثم أتوجه بشكري إلى والدي الحبيب الذي كان لي أبا ومعلما ومربيا ، وكان سببا لمحبي للعلم وتشجيعي على طلبه منذ صغري ، وتيسير السبل المعينة على طلبه ، فجزاه الله خيرا وجعل له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية ورزقه من حيث لا يحتسب .

كما أشكر والدتي الرؤوم التي ضحت من أجل تعليمنا بالكثير فجزاها الله خيرا، وحفظها من كل مكروه ، وأناط طريقها، وسدد خطاها، وأسعدها في الدارين .

وأقدم بعميق الشكر والعرفان لمشرفي على الرسالة د / غالب الحامضي الذي بذل من وقته الكثير ولم يبخل علي بتوجيهاته وملحوظاته بأدب رفيع ، فجزاه الله خيرا .

وأزجي أيضا الشكر الجزيل والوفاء الكبير لجامعة أم القرى وعلى رأسها كلية الدعوة وأصول الدين التي انضمت إليها وتعلمت على أساتذتها الفضلاء الذين لم يألوا جهدا ببذل كل ما ينفع الطلاب ، وأخص بالذكر منهم عميد الكلية وعميد الدراسات العليا ، ورئيس قسم الكتاب والسنة ، ووكيلة الدراسات العليا ، و د / سعيد الهاشمي ، و د / محمد بازمول ، و د / محب الدين ، وأ : عائشة الحربي ، وكذلك الشكر موصولا للقائمين على سكن الطالبات الذي انضمت إليه في السنة التمهيدية . فجزى الله الجميع خيرا .

وأقدم أيضا بالشكر إلى المناقشين للرسالة د / موفق بن عبدالله، و د / محب الدين اللذين تفضلا بمناقشة هذه الرسالة مسددين نقصها ومصلحين اعوجاجها ناصحين بالحكمة ومرشدين إلى الخير ، جعل الله ذلك في موازين حسناتهما .

كما أقدم بالشكر لأستاذتي د / حصة بنت عبد العزيز الصغير التي كانت نعم الأستاذة المعلمة المربية التي غمرتني بإحسانها وفضلها فلم تبخل علي بتوجيه أو نصيحة أو إعارة كتاب مع خلق عال وسعة صدر فجزاها الله خيرا ، وأعلى منزلتها ، ورفع قدرها ونفع الأمة الإسلامية بها ، وجعل ما قدمته في ميزان حسناتها.

وأقدم أيضا بالشكر الجزيل لأخي هاني ، وعمي ، وشقيقي حصة وعائشة وأختي في الله نوال السعيد ، الذين بذلوا من وقتهم وجهدهم ونصحهم الكثير فوفقهم الله ، وسدد خطاهم وأناط طريقهم ، وجزاهم الله خيرا .

كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر لكل من أعانني في سبيل إنجاز هذا البحث برأي أو توجيه أو إعارة كتاب أو دعاء سائلة المولى عز وجل أن يجزيهم خيرا .

الباب الأول :

حياة عبدالرحمن المسعودي

الفصل الأول : نشأته وأطوار حياته

وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : اسمه وكنيته ونسبه وطبقته .

المبحث الثاني : أهل بيته وأقاربه .

المبحث الثالث : طلبه للعلم ومكانته العلمية ورحلاته .

المبحث الرابع : وفاته .

المبحث الأول : اسمه، وكنيته، ونسبه، وطبقته :

1) اسمه وكنيته :

هو أبو محمد عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود المسعودي الهذلي الكوفي⁽¹⁾، من أولاد عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، وقد سأل أبو بكر الأثرم أحمد بن حنبل عن المسعودي وعن أبي عميس : هما من ولد عبدالله بن مسعود ؟ فقال: أبو العميس عتبة بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود ، فقليل له : ابن عتبة بن مسعود أو ابن عتبة بن عبدالله بن مسعود ؟ فقال: ابن عتبة بن عبدالله بن مسعود . وقال: قال إنسان للمسعودي: إنك من ولد عتبة بن مسعود ، فغضب، وقال: لا أنا من ولد عبدالله بن مسعود ، وسأله الأثرم عن حدثه بهذا ؟ فقال: سمعته ولا أدري ممن⁽²⁾ ؟.

فالذي يظهر من إجابة الإمام أحمد السابقة وممن ترجم للمسعودي كالإمام البخاري ، وأبي حاتم ، والخطيب البغدادي ، وابن عساكر ، والمزي ، والذهبي وغيرهم أنه من أولاد عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ؛ بل نص الذهبي في السير على أن عتبة ابن صاحب رسول الله ﷺ عبدالله بن مسعود⁽³⁾ ، ولم أقف على من نسبه إلى عتبة بن مسعود رضي الله عنه ، إلا أن السمعاني قال في اسمه : عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن مسعود في موضع ، وفي موضع آخر قال : عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود⁽⁴⁾ ، وكذلك ابن رجب قال: عبدالرحمن ابن عبدالله بن عتبة بن مسعود⁽⁵⁾ . والمتأمل في ترجمة عتبة بن مسعود يجد فيها أن له ولد اسمه عبدالله بن عتبة وله إدراك وصحة⁽⁶⁾ ، وكذلك الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود له ولداً اسمه عتبة، قال عبدالله

(1) التاريخ الكبير 314/5، تاريخ الثقات للعجلي ص294، الجرح والتعديل 250/5، المجروحون 12/2، تاريخ بغداد 216/10، تاريخ دمشق 7/37، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم 245/8، تهذيب الكمال 258/11، تذكرة الحفاظ 146/1، السير 93/7، الكاشف 633/1، الميزان 574/2، التذكرة في معرفة رجال الكتب العشرة 1000/2، التقريب ص344، مغاني الأختيار 604/2، طبقات الحفاظ ص91، الكواكب النيرات ص282، ولم يذكر كنيته إلا الذهبي في التذكرة .

(2) تاريخ بغداد 218/10، تاريخ دمشق 10/37، المنتظم 246/8، تهذيب الكمال 259/11 .

(3) انظر مصادر ترجمته حاشية رقم (1) .

(4) الأنساب 291/5 .

(5) شرح علل الترمذي 570/2 .

(6) السير 500/1 .

بن أحمد : سمعت أبي يقول : هؤلاء ولد عبدالله بن مسعود وذكر منهم عتبة بن عبدالله (□) .

(2) نسبه :

المسعودي : نسبة إلى مسعود والد عبدالله بن مسعود رضي الله عنه (□) .
الهذلي : نسبة إلى قبيلة هذيل بن مدركة بن إلياس من العدنانية (□) وديارهم بالسروات، وسرااتهم متصلة بجبل غزوان المتصل بالطائف، ولهم أماكن ومياه في أسفلها من جهات نجد وتهامة بين مكة والطائف ومنها : الربيع وبئر معونة وهم بطنان : سعد بن هذيل ، ولحيان بن هذيل فمن بني سعد بن هذيل .. عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمع بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن الحارث بن تميم بن سعد، الصحابي المشهور، وأخواه عتبة وعميس وبنوه عبدالرحمن وعتبة .. (□) .

الكوفي : نسبة إلى الكوفة؛ وهي بلدة مشهورة بالعراق، فقد وفد إليها من الهذليين عبدالله بن مسعود رضي الله عنه الذي ولاه عمر بيت المال فيها، فنزل بها وابتنى فيها داراً إلى جانب المسجد .. وأيضاً سكن هذه البلدة عبدالرحمن المسعودي (□) .

(3) طبقته :

يختلف العلماء في تحديد الطبقة تبعاً لاختلافهم في المنهج الذي اتبعوه ، فعبدالرحمن عده ابن سعد في الطبقة الخامسة من أهل الكوفة بعد أصحاب رسول الله ﷺ (□) ، وعده الذهبي في كتابه التذكرة في الطبقة الخامسة (□) ، وعده ابن حجر في التقريب من الطبقة

(1) العلل للإمام أحمد 12/2 .

(2) الأنساب 291/5 .

(3) انظر : معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ص1213 .

(4) تاريخ ابن خلدون 2/661، وانظر : الأنباة على قبائل الرواة ص51، التعريف في الأنساب والتنويه لذوي الأحساب ص62 .

(5) انظر : هذيل في جاهليتها وإسلامها ص75، 77 .

(6) الطبقات لابن سعد 6/536 .

(7) تذكرة الحفاظ 1/146 .

السابعة وهي طبقة كبار أتباع التابعين⁽¹⁾. والمسعودي لم يدرك أحداً من الصحابة رضي الله عنهم وأدرك جماعة من التابعين ، والله أعلم .

(1) التقريب ص 344 .

المبحث الثاني : أهل بيته وأقاربه :

لاشك أن عبدالرحمن المسعودي من أسرة كريمة فاضلة، فجده الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ، وأخوه أبو عميس عتبة بن عبدالله^(□) نص على ذلك الإمام أحمد عندما سأل أبو بكر الأثرم عن حال عبدالرحمن وأبي العميس في الحديث ثم قال له : هو أخوه ؟ قال : نعم هو أخوه .^(□) ومن أقاربه أيضاً أبناء عبدالله بن مسعود رضي الله عنه : عبدالرحمن^(□) ، وأبو عبيدة^(□) ، وعتبة^(□) ، وأبناءؤهم : القاسم بن عبدالرحمن^(□) ، والقاسم بن معن بن عبدالرحمن^(□) ، وابن أخيه محمد بن أبي عبيدة بن معن بن عبدالرحمن^(□) وكذلك من أقاربه : عتبة بن مسعود^(□) وابنه عبدالله بن عتبة^(□□) ، وأبناءؤه عبيدالله بن عبدالله بن عتبة^(□□) أحد الفقهاء المدنيين ، وأخوه

- (1) عتبة بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو العميس - بمهملتين مصغر - المسعودي الكوفي ثقة أهـ (ع) (التقريب ص381) .
- (2) تهذيب الكمال 365/12 ، السير 500/1 .
- (3) عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي الكوفي، ثقة، مات سنة تسع وسبعين ومائة ، وقد سمع من أبيه لكن شيئاً يسيراً (ع) (التقريب ص344) .
- (4) أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود - مشهور بكنيته - والأشهر أنه لا اسم له غيرها ، ويقال: اسمه عامر ، كوفي ثقة والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه، مات بعد سنة ثمانين ومائة (ع) (التقريب ص656) .
- (5) لم أقف على ترجمته .
- (6) القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود المسعودي ، أبو عبدالرحمن الكوفي ثقة عابد، مات سنة عشرين ومائة أو قبلها (خ4) (التقريب ص450) .
- (7) القاسم بن معن - بفتح الميم وسكون المهملة - ابن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود المسعودي الكوفي، أبو عبدالله القاضي، ثقة فاضل، مات سنة خمس وسبعين ومائة (د س) (التقريب ص452) .
- (8) محمد بن أبي عبيدة بن معن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود المسعودي الكوفي اسم أبيه عبدالملك، ثقة مات سنة خمس ومائتين . (م د س ق) (التقريب ص495) .
- (9) عتبة بن مسعود الهذلي هاجر إلى الحيرة (السير 500/1) .
- (10) عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي ابن أخي عبدالله بن مسعود ولد في عهد النبي ﷺ، ووثقه العجلي وجماعة، مات بعد السبعين - (خ م د س ق) (التقريب ص313) .
- (11) عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبدالله المدني، ثقة فقيه ثبت ، مات سنة أربع وتسعين ومائة وقيل: سنة ثمان ، وقيل غير ذلك . (ع) (التقريب ص372) .

عون⁽¹⁾ وغيرهما، وأما أهل بيته فلم تسعفني المصادر بالتعرف عليهم، إلا أنه كني بأبي محمد، وأيضاً جاء في سبب اختلاطه أن ابنه وقع في بئر فمات، قال أبو النضر: إن المسعودي وقع ابنه في بئر فتكسر فيها فخرج فمات فاختلط حين رآه⁽²⁾.

(1) عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبدالله الكوفي، ثقة عابد، مات قبل سنة عشرين ومائة (م4) (التقريب ص434).

(2) تاريخ دمشق (17/37).

المبحث الثالث : طلبه للعلم ومكانته العلمية ورحلاته :

1 (طلبه للعلم ومكانته العلمية :

إن البيئة العلمية الصالحة لكفيله وجديرة بأن تنتج علماء وفقهاء بفضل الله عزوجل فمحدثنا نشأ في بيئة علمية كيف، لا! وجده عبدالله بن مسعود رضي الله عنه الإمام الخبر فقيه الأمة⁽¹⁾ - القائل : (والله الذي لا إله غيره، ما أنزلت سورة من كتاب الله إلا وأنا أعلم أين أنزلت ، ولا أنزلت آية من كتاب الله إلا أنا أعلم فيم أنزلت ، ولو أعلم أحداً أعلم مني بكتاب الله ، تبلغه الإبل لركبت إليه)⁽²⁾ - الذي كان له الأثر البالغ في نشر العلم في هذه الأسرة الكريمة، فالتأمل في أحوال أقاربه يجد منهم الفقيه والمحدث، ومن برز منهم عبدالرحمن المسعودي، فقد نهل من علم جده عبدالله وإن لم يسمع منه، قال مسعر : ليس أحد أعلم بمحدث ابن مسعود رضي الله عنه من المسعودي .⁽³⁾ ونبه الحكم المسعودي إلى ذلك الفضل الذي من الله به عليه من قرابته لعبدالله رضي الله عنه فقال له : أنت رجل من ولد عبدالله لو قدمت أرضاً أتاك الناس، اسمع الحديث .⁽⁴⁾ أما عن كيفية طلبه للعلم وزمنه فلم تذكر المصادر التي وقفت عليها ذلك، والله أعلم .

2 (رحلاته :

لقد هيا الله تعالى للمسعودي الرحلة لطلب العلم، فضم إلى علم بلده علم البلاد الأخرى، فهو كوفي في الأصل سكن بالكوفة، ثم رحل ورحلاته على النحو التالي :

* الشام :

يدل على دخوله إلى الشام ما رواه إسماعيل بن عمر - وسماعه منه بعد الاختلاط - عن المسعودي أنه قال : صلى بنا عمر بن عبدالعزيز ونحن بدير ما، وهو من حلب ثمانية عشر ميلاً ، ومن دابق ستة أميال⁽⁵⁾ .

(1) السير 1/ 461 .

(2) أخرجه : البخاري في كتاب الفضائل القرآن : باب القراء من أصحاب النبي ﷺ ح 5002 ص 994، ومسلم في صحيحه : كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم : باب من فضائل عبدالله بن مسعود وأمه رضي الله تعالى عنهما ح 2463 ص 1336 من طريق الأعمش ، عن مسلم، عنه رضي الله عنه واللفظ للبخاري .

(3) تاريخ بغداد 10/ 218 .

(4) العلل 2/ 229 .

(5) تاريخ دمشق 37/ 8 .

* البصرة قدمها قدمتين كما ذكر ذلك معاذ بن معاذ^(١) .

* مكة :

قال محمد بن يحيى الذهلي : سألت أبا الوليد الطيالسي عن سماع عبدالرحمن بن مهدي من المسعودي فقال : سمع منه بمكة شيئاً يسيراً^(٢) .

وعند ابن عساكر قال يحيى بن سعيد : أخر ما لقيت المسعودي في سنة سبع أو ثمان وأربعين، ثم لقيته بمكة سنة ثمان وخمسين، وكان عبدالله بن عثمان ذلك العام معي ، وعبدالرحمن بن مهدي . . .^(٣) .

فدل على أنه دخلها بعد اختلاطه .

هذا ما وقفت عليه من رحلات له، والله تعالى أعلم .

(1) التقييد والايضاح 1435 /2 .

(2) المرجع السابق 1432 /2 .

(3) تاريخ دمشق 15 /37 .

المبحث الرابع : وفاته :

مات المسعودي ببغداد^(١) . واختلف في سنة وفاته على قولين :

القول الأول : مات سنة ستين ومائة. وبه قال سليمان بن حرب^(٢) ، وأبو عبيد القاسم بن سلام^(٣) ، وأحمد بن حنبل^(٤) ، ويعقوب الفسوي^(٥) ، وابن حبان^(٦) ، وابن الأثير^(٧) ، والذهبي^(٨) ، وأبو المحاسن الحسيني^(٩) ، وابن حجر^(١٠) ، والسيوطي^(١١) ، وابن عماد الحنبلي^(١٢) .

القول الثاني : مات سنة خمس وستين ومائة. وبه قال يعقوب^(١٣) ، وذكر هذا القول ابن حجر بصيغة التمريض حيث قال: وقيل سنة خمس وستين^(١٤) .

ولعل الصواب الأول؛ لكثرة القائلين به ، بالإضافة إلى اجتماع كثير من الحفاظ على هذا القول ، قال العراقي : وكانت وفاة المسعودي على المشهور في سنة ستين ومائة ، وقال أيضاً : المشهور أنه توفي سنة ستين ومائة^(١٥) .

-
- (1) طبقات ابن سعد 6/536، تاريخ بغداد 10/216، تاريخ دمشق 37/10، تهذيب الكمال 11/262 .
 - (2) تاريخ بغداد 10/220، تاريخ دمشق 37/17 .
 - (3) تاريخ دمشق 37/17 .
 - (4) التاريخ الكبير 5/314، تاريخ بغداد 10/220، تاريخ دمشق 37/17 .
 - (5) المعرفة والتاريخ 1/148 .
 - (6) المجروحين 2/14 .
 - (7) الكامل 6/50 .
 - (8) الكاشف 1/633، ميزان الاعتدال 2/575 .
 - (9) التذكرة في معرفة رجال الكتب العشرة 2/147 .
 - (10) التقريب ص 344 .
 - (11) طبقات الحفاظ ص 91 .
 - (12) شذرات الذهب في أخبار من ذهب 1/248 .
 - (13) تاريخ بغداد 10/220 .
 - (14) التقريب ص 344 .
 - (15) التقييد والإيضاح 2/1433، 1435 .

الفصل الثاني :

أقوال العلماء فيه جرحاً وتحديلاً ودراستها

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : أقوال العلماء فيه .

المبحث الثاني : دراسة الأقوال ونتيجتها .

الفصل الثاني : أقوال العلماء فيه جرحاً وتعديلاً ودراستها :

اختلفت أقوال العلماء في المسعودي: فمنهم المعدل، ومنهم المجرح، ومنهم المتوسط القائل بالتفصيل. وبما أن أبرز ما ضعف به المسعودي علة الاختلاط، فمن المهم الوقوف على هذه العلة، والتعرف عليها وعلى موقف العلماء من حديث المختلط قبل أن نبسط أقوال العلماء فيه .

أولاً / تعريف الاختلاط :

الاختلاط لغة : قال ابن منظور : خلط الشيء بالشيء يخلطه خلطاً ، وخلطه فاختلف مزجه واختلط، واختلط فلان : أي فسد عقله ، ورجل خلط بين الخلطة : أحق بخالط العقل ، ويقال : خولط الرجل فهو مخالط ، واختلط عقله فهو مختلط إذا تغير (□) . وقال الزبيدي : اختلط فلان: فسد عقله، واختلط عقله إذا تغير فهو مختلف (□) . واصطلاحاً : عرفه ابن حجر بقوله : أو كان سوء الحفظ طارئاً على الراوي (□) . وقال السخاوي : حقيقته فساد العقل، وعدم انتظام الأقوال أو الأفعال (□) ، وقال الصنعاني : والمختلط هو الراوي الذي يعرض له من العوارض ما يجعله غير ثقة (□) . فالقول بأن الاختلاط حقيقته : فساد العقل يدل دلالة واضحة على أن الراوي الموصوف بذلك الوصف كان صحيح العقل، ثم طرأ عليه ما يغير من حفظه، ويؤثر على ذاكرته ، ولذلك نجد أن بعضهم عبر عن ذلك بقوله طاريء ، أو عارض .

(1) انظر : لسان العرب : باب الطاء : فصل الخاء 7/ 291، 294، 295 .

(2) تاج العروس 19/ 267 .

(3) النكت على نزهة النظر ص 139 ومزج التعريف بذكر الأسباب وستأتي الأسباب إن شاء الله .

(4) فتح المغيث 3/ 277 .

(5) انظر : توضيح الأفكار 2/ 502 والمراد يجعله غير ثقة : أي فيما حدث به بعد اختلاطه وفيما لم يتميز، وهذا يتبين من رأي الصنعاني في هذه المسألة .

ثانياً / العوارض المؤدية للاختلاط :

- إن العوارض التي تطرأ على الراوي تختلف وتتنوع فمن تلك العوارض :
- (1) أن يصيبه الكبر الشديد وما يصاحبه من أسقام، مثاله: أبان بن صمعة قال ابن عدي: له من الروايات قليل، وإنما عيب عليه اختلاطه لما كبر ، ولم ينسب إلى الضعف؛ لأن مقدار ما يرويه مستقيم ^(□).
 - (2) ذهاب البصر؛ مثاله قال أبو زرعة الدمشقي : قال لي أحمد بن حنبل : أتينا عبدالرزاق قبل المائتين وهو صحيح البصر ، ومن سمع منه بعد ما ذهب بصره فهو ضعيف السماع ^(□).
 - (3) ضياع الكتب أو تلفها أو احتراقها ، مثال من احترقت كتبه : ابن لهيعة، قال عنه ابن حجر : خلط بعد احتراق كتبه ^(□).
 - (4) موت عزيز ؛ كابن ونحوه .
 - (5) سرقة مال مثاله المسعودي، قال أبو النضر : إني لأعلم اليوم الذي اختلط فيه المسعودي، كنا عنده وهو يعزى في ابن له إذ جاءه إنسان فقال : إن غلامك أخذ عشرة آلاف درهم وهرب ، ففزع وقام ودخل ثم خرج إلينا وقد اختلط ^(□).

ثالثاً / مراتب المختلطين :

قال ابن رجب : من ضعف حديثه في بعض الأوقات دون بعض، وهؤلاء هم الثقات الذي خلطوا في آخر عمرهم ، وهم متفاوتون في تخليطهم، فمنهم من خلط تخليطاً فاحشاً ، ومنهم من خلط تخليطاً يسيراً ^(□). ثم إن بعض النقاد قد يطلقون على راو لفظ (اختلط) ومرادهم سوء الحفظ، مثال ذلك: حصين بن عبدالرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي ، قال الحسن: سمعت يزيد بن هارون يقول: اختلط . وقال الحسن أيضاً قلت

(1) الكامل 392 /1 .

(2) الميزان 2 / 609 .

(3) التقريب ص 319 .

(4) الميزان 2 / 574 .

(5) شرح علل الترمذي 2 / 553، 555 .

لعلي : حصين ؟ قال : حصين حديثه واحد وهو صحيح ، قلت : فاختلط ؟ قال : لا ، ساء حفظه وهو على ذاك ثقة ^(□) .

رابعاً / حكم حديث المختلط :

قال العراقي : الحكم فيمن اختلط أن لا يقبل من حديثه ما حدث به في حال الاختلاط ، وكذا ما أبهم أمره وأشكل فلم ندر أحدث به قبل الاختلاط أو بعده ، وما حدث به قبل الاختلاط قبل ، وإنما يتميز ذلك باعتبار الرواة عنهم ، فمنهم من سمع منه قبل الاختلاط فقط ، ومنهم من سمع بعده فقط ، ومنهم من سمع في الحالين ولم يتميز ^(□) . ، وعبر ابن حجر بدل لفظ (لا يقبل) بالتوقف فقال : والحكم فيه أن ما حدث به قبل الاختلاط إذا تميز قبل ، وإذا لم يتميز توقف فيه ، وكذا من اشتبه الأمر فيه ، وإنما يعرف ذلك باعتبار الآخذين عنه ^(□) .

فالتعبير بالتوقف لعله أولى؛ لاحتمال أن يجد الباحث ما يميز ذلك الراوي ، أو يعثر على قول يبين زمن أخذه عن الراوي المختلط، والله أعلم .

أما عن كيفية تمييز الرواة في إحدى الطرق التالية :

(1) بتنصيب العلماء عليه .

(2) من خلال القواعد والضوابط التي وضعها العلماء حال ترجمتهم لذلك الراوي المختلط، فمثلاً يقولون من حدث عنه ببغداد فبعد الاختلاط فيبحث في رحلات الرواة وزمن دخولهم لهذا البلد ، وأيضاً زمن دخول الشيخ لذلك البلد ، وبالنظر بالوفيات والمواليد، ونحو ذلك .

(3) ينظر في حال المختلط، فقد يختلط في حال معينة؛ كأن يختلط إذا حدث من حفظه، أما إذا حدث من كتابه فإنه ضابط له، قال العراقي : فما روى المختلط في أي حال اختلاطه أو أبهم أمره أي اشتبه فلم يدر أحدث بالحديث قبل اختلاطه أو بعده سقط؛ أي ما رواه مما اعتمد فيه على حفظه، بخلاف ما اعتمد فيه على كتابه ^(□) .

(1) الضعفاء الكبير 314/1 .

(2) شرح ألفية العراقي 264/3 .

(3) النكت على نزهة النظر ص 139 .

(4) فتح الباقي ص 663 .

(4) وكذلك أيضاً قد يقبل حديث المختلط في بعض شيوخه، وتتجلى صورته بقول السخاوي : وقد يتغير الحافظ لكبره ويكون مقبولاً في بعض شيوخه لكثرة ملازمته له وطول صحبته إياه؛ بحيث يصير حديثه على ذكره وحفظه بعد الاختلاط والتغير؛ مثل: حماد بن سلمة أحد أئمة المسلمين في ثبات البناني ؛ ولذا أخرج له مسلم في الصحيح، على أن البيهقي قال : إن مسلماً اجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت بخصوصه ما سمع منه قبل تغيره، والله أعلم (□).

(5) قد يكون المحدث الذي اختلط لم يحدث بعد اختلاطه؛ كأن يمنعه أهله من التحديث ونحو ذلك؛ مثاله : قال عبدالرحمن بن مهدي : جرير بن حازم اختلط وكان له أولاد أصحاب حديث، فلما خشوا ذلك منه حجبه، فلم يسمع منه أحد في اختلاطه شيئاً (□).

(6) قال الصنعاني : ويعرف ذلك بسن الرواة عنه، فمن كان منهم متقدماً كبير السن يمكن أن يدركه قبل الاختلاط اعتبرت روايته قبله ، ومن كان صغير السن متأخراً اعتبرت روايته بعده (□).

(7) ذكر بعض العلماء رحمهم الله ما يدل على أن صاحبي الصحيحين أو أحدهما إذا أخرج حديثاً لراو مختلط فإنه يحمل أن ذلك الحديث ممن سمعه منه قبل اختلاطه . قال ابن الصلاح : واعلم أن من كان من هذا القبيل محتجاً بروايته في الصحيحين أو أحدهما فإننا نعرف على الجملة أن ذلك مما تميز وكان مأخوذاً عنه قبل الاختلاط، والله أعلم (□).

وقال السخاوي : ثم إن من احتج به في الصحيح منهم فهو ممن عرف بروايته قبل الاختلاط ، ولو اتفق وقوعه من طريق من لم يسمع منهم إلا بعده (□).

(1) انظر فتح المغيث 3/ 292 .

(2) الجرح والتعديل 5/ 505 .

(3) توضيح الأفكار 2/ 502 .

(4) علوم الحديث المعروف بالمقدمة ص 222 .

(5) الغاية شرح الهداية 1/ 217 .

وقال العراقي : وذلك من تحسين الظن بهما لتلقي الأمة لهما بالقبول كما قيل فيما وقع في كتابهما أو أحدهما من حديث المدلسين بالعننة، والله أعلم ⁽¹⁾ .

وغير ذلك من الطرق التي يمكن أن تستتج من أقوال العلماء وأفعالهم رحمهم الله تعالى وبعد أن وقفنا على شيء يسير من التعريف بالاختلاط وبعض ما يترتب عليه نبسط القول في اختلاف العلماء في المسعودي كما سيأتي .

(1) التقييد والايضاح 1395 / 2 .

المبحث الأول : أقوال العلماء فيه :

اختلف فيه العلماء على ثلاثة أقسام :

أولا / المعدلون :

تعدد النقاد الذين عدلوه، واختلفت مراتب تعديلهم، وهم :

(1) شعبة بن الحجاج ت160هـ :

قال أبو داود : قال رجل لشعبة: تروي عن المسعودي ؟ قال: ما شأنه ؟! قال : هو من هؤلاء ، قال : هو صدوق فاذهب فاسمع منه ، فلما قدم شعبة بغداد أتى بكتب المسعودي فسمع منه ^(□) .

(2) يحيى بن معين ت233هـ :

سأله عثمان الدارمي قائلاً : قلت : فالمسعودي كيف حديثه ؟ فقال : هو ثقة ، قلت: هو أحب إليك أو مسعر ؟ فقال : ثقة وثقة ^(□) .

وقال أحمد بن زهير : سمعت يحيى بن معين قال : المسعودي ثقة ^(□) .

(3) أحمد بن حنبل ت241هـ :

قال أبو بكر الأثرم : سمعت أبا عبد الله يسأل عن أبي عميس والمسعودي عبدالرحمن : أيهما أحب إليك ؟ قال : كلاهما ثقة ، المسعودي عبدالرحمن أكثرهما حديثاً .
وبنحوه ^(□) رواه عنه يعقوب الفسوي ^(□) ، والفضل بن زياد ^(□) ، وجاء في بعض الروايات بأن الهيثم بن خارجة هو الذي سأل الإمام أحمد عن المسعودي .

(4) عثمان الدارمي ت280هـ :

قال : مسعر أتقن من المسعودي، والمسعودي ثقة ^(□) .

(1) الجرح والتعديل 5/251، تاريخ بغداد 10/218، تاريخ دمشق 37/10، تذكرة الحفاظ 1/147، السير 7/95 ، ميزان الاعتدال 2/575.

(2) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ص185 س672 .

(3) تاريخ دمشق 37/11، وانظر : أسماء الثقات لابن شاهين ص144 .

(4) تاريخ بغداد 10/218، تاريخ دمشق 37/10، تهذيب الكمال 11/259 .

(5) المعرفة والتاريخ 2/163 .

(6) تاريخ بغداد 10/218 .

(7) تاريخ عثمان الدارمي ص186 .

(5) أحمد بن شعيب النسائي ت303هـ :

قال : ليس به بأس ^(□) .

(6) الذهبي ت748هـ :

تعددت أقوال الذهبي فيه، فمن تلك الأقوال :

* أخوه أبو العميس عتبة بن عبدالله أوثق منه، وهو من رجال الصحيح ^(□) .

* هو في وزن ابن إسحاق ، وحديثه في حد الحسن ^(□) .

ثانياً / المجرحون والمليّنون :

هناك عدد من النقاد جرحوه أو لينوه وهم :

(1) سفيان (لعله الثوري) ت161هـ :

روى أبو النضر عن سفيان أنه قال للمسعودي ورأى عليه قلنسوة سوداء : لو كنت تنقل الحصباء من الحيرة ^(□) إلى الكوفة لكان خيراً لك ^(□) .

(2) الهيثم بن جميل ت213هـ :

روى محمد بن أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي أن الهيثم بن جميل قال : رأيت المسعودي وعليه قبابان بكند وعليه سيف ، وفي وسطه خنجر وعليه قلنسوة طولها أكبر من ذراع عليها مكتوب يا محمد يا منصور ^(□) .

(3) أبو نعيم ت218هـ :

روي أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي : أن أبا نعيم قال له : لو رأيت رجلاً في قباء سواد وشاشية وفي وسطه خنجر، ولا أعلم إلا قال مكتوب بين كتفيه بياض

(1) تهذيب الكمال 11/261، تذكرة الحفاظ 1/147، الكاشف 1/633، ميزان الاعتدال 2/575 .

(2) ميزان الاعتدال 2/574 .

(3) سير أعلام النبلاء 7/95 .

(4) على ثلاثة أميال من الكوفة ، والحيرة على النجف ، والنجف كان على ساحل البحر الملح . (الروض المعطار ص207) .

(5) الضعفاء الكبير للعقيلي 2/336، ميزان الاعتدال 2/575 .

(6) الضعفاء الكبير 2/336، ميزان الاعتدال 2/574، سير أعلام النبلاء 7/94 .

﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ﴾ كنت تكتب عنه ؟ قلت : لا ، قال : فقد رأيت المسعودي في هذه الحالة ^(□) ، ولذلك قال الذهبي كره بعض الأئمة الرواية عنه ^(□) .

(4) يحيى بن معين ت233هـ :

قال في رواية إسحاق بن منصور : المسعودي صالح ^(□) .

(5) أبو داود ت275هـ :

قال : كان المسعودي يخطيء في الحديث ^(□) .

(6) معاذ بن معاذ ت296هـ :

استشكل عليه أمر المسعودي وكأنه رأى فيه ما يجرحه فقال : قدم علينا المسعودي فيبيعة يعني المهدي ، قال فقلت لشعبة : تنهانا عن الحسن بن عمار ، وتأمرنا بالمسعودي ، وقد قدم فيما قدم ، فقال : أنت هاهنا بعد يعني كأنه للحديث والبيت ، وفي رواية أخرى أنه قال : قدم في البيعة مرتين ^(□) .

(7) ابن حبان ت354هـ :

قال : كان المسعودي صدوقاً ، إلا أنه اختلط في آخر عمره اختلاطاً شديداً حتى ذهب عقله ، وكان يحدث بما يجهله فيحمل عنه ، فاختلط حديثه القديم بحديثه الأخير ولم يتميز ، فاستحق الترك ^(□) .

(8) أبو الحسن بن القطان :

قال : هو مختلط ، اشتد ما أصابه من ذلك حتى كان لا يعقل ، فضعف حديثه ، ولم يتميز في الأغلب ما روي عنه بعد اختلاطه مما روى عنه في الصحة ^(□) .

(9) الذهبي ت748 : قال : كان سيء الحفظ ^(□) .

(1) الجرح والتعديل 5/251 ، تاريخ دمشق 37/16 ، سير أعلام النبلاء 7/94 ، ميزان الاعتدال 2/574 .

(2) ميزان الاعتدال 2/574 .

(3) الجرح والتعديل 5/251 ، تاريخ دمشق 37/13 .

(4) سؤالات أبي عبيد الأجرى لأبي داود 1/306 .

(5) تاريخ دمشق 37/11 .

(6) الضعفاء الكبير 2/336 ، ميزان الاعتدال 2/575 .

(7) بيان الوهم والإيهام 4/176 ، وانظر : ميزان الاعتدال 2/574 .

(8) ميزان الاعتدال 2/574 .

وقال عنه أيضاً : كان مداخلاً للدولة يلبس قباء أسود وفي وسطه خنجر وعلى رأسه الطويلة، فتوقف بعض العلماء عن الأخذ عنه لذلك ^(□).

ثالثاً : المفصلون :

هناك عدد من النقاد فصل في حال المسعودي، فبعضهم نظر في حاله من حيث الأزمنة ، وبعضهم من حيث الأمكنة ، وبعضهم من حيث شيوخه .

القسم الأول من ضعفه في بعض الأزمنة والأوقات دون بعض :

(1) أبو قتيبة ت200 أو بعدها : روى الفلاس عنه أنه قال : رأيت المسعودي سنة ثلاث وخمسين وكتبت عنه وهو صحيح ، ثم رأيت سنة سبع وخمسين والذر يدخل في أذنه، وأبو داود يكتب عنه ، فقلت له : أتطمع أن تحدث عنه وأنا حي ^(□).

(2) ابن سعد ت230هـ :

قال: كان ثقة كثير الحديث، إلا أنه اختلط في آخر عمره، ورواية المتقدمين عنه صحيحة ^(□).

(2) يحيى بن معين ت233هـ :

روي أنه قال : أنكروا المسعودي بعد موت أبي جعفر ^(□).

وورد أيضاً أن أحمد بن سعيد بن أبي مريم سأل عن المسعودي فقال : ثقة يكتب حديثه ، وقال أيضاً من سمع من المسعودي في زمان أبي جعفر فهو صحيح السماع ، ومن سمع منه في زمان المهدي فليس سماعه بشيء ^(□).

(3) ابن نمير ت234هـ :

روى عنه علي بن الحسين بن الجنيد أنه قال : المسعودي كان ثقة، فلما كان بآخره اختلط، سمع منه عبدالرحمن بن مهدي ، ويزيد بن هارون أحاديث مختلطة ، وما روى عنه الشيوخ فهو مستقيم ^(□).

(1) تذكرة الحفاظ 1/ 147 .

(2) الضعفاء الكبير 2/ 336، تاريخ بغداد 10/ 218، تاريخ دمشق 37/ 16، سير أعلام النبلاء 7/ 95، ميزان الاعتدال 2/ 575 .

(3) الطبقات 6/ 536 .

(4) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ص321 .

(5) تاريخ بغداد 10/ 219، تاريخ دمشق 37/ 12، تهذيب الكمال 11/ 260 .

(4) الإمام أحمد ت 241هـ :

قال : المسعودي صالح الحديث ، ومن أخذ عنه أولاً فهو صالح الأخذ كما في رواية الميموني (□) .

(5) العجلي ت 261 :

قال : ثقة إلا أنه تغير بآخره (□) ، وفي رواية بزيادة : ومن سمع منه قديماً فهو أصح (□) .

(6) يعقوب بن شيبه ت 262 :

روى عنه ابنه أنه قال : المسعودي ثقة صدوق ، وقد كان تغير بآخره (□) .

(7) أبو حاتم ت 277هـ :

قال : تغير بآخره قبل موته بسنة أو سنتين (□) .

(8) ابن خراش ت 283 :

قال : صدوق اختلط بآخره (□) .

(9) معاذ بن معاذ ت 296 :

قال : رأيت المسعودي سنة أربع وخمسين يطالع الكتاب يعني أنه قد تغير حفظه (□) .

وقال أيضاً : قدم علينا المسعودي البصرة قدمتين يملي علينا إملاءً ، ثم لقيت المسعودي ببغداد سنة أربع وخمسين وما أنكر منه قليلاً ولا كثيراً ، فجعل يملي علي ، ثم أذن لي في بيته ومعني عبدالله بن عثمان ما ينكر منه قليلاً ولا كثيراً ، قال ثم قدمت عليه

(1) الجرح والتعديل 251/5 ، تهذيب الكمال 260/11 ، مغاني الأختيار 605/2 .

(2) من كلام الإمام أبي عبدالله أحمد بن حنبل في علل الحديث مما رواه عنه الميموني ص 164 .

(3) تاريخ الثقات للعجلي ص 294 .

(4) تاريخ بغداد 220/10 ، تاريخ دمشق 13/37 .

(5) المرجع السابق .

(6) الجرح والتعديل 251/5 ، تاريخ دمشق 14/37 ، مغاني الأختيار 605/2 .

(7) تاريخ بغداد 220/10 ، تاريخ دمشق 14/37 .

(8) الضعفاء الكبير 336/2 ، تاريخ دمشق 11/37 ، 15 ، تهذيب الكمال 260/11 ، سير أعلام النبلاء 95/7 .

مرة أخرى مع عبدالله بن حسن قال: فقلت لمعاذ: سنة كم؟ قال: سنة إحدى وستين، فقالوا: دخل عليه فذهب ببعض سماعه فأنكروه لذلك ^(□).

(10) العقيلي ت322هـ:

قال كوفي تغير في آخر عمره في حديثه اضطراب ^(□).

(12) السيوطي ت911هـ:

قال: اختلط بآخره ^(□).

القسم الثاني: من ضعفه في بعض الأمانة دون بعض:

(1) الإمام أحمد ت241هـ:

قال: كل من سمع المسعودي بالكوفة فهو جيد، مثل: وكيع وأبي نعيم، وأما يزيد ابن هارون وحجاج ومن سمع منه ببغداد فهو في الاختلاط، إلا من سمع منه بالكوفة ^(□).

وقال أيضاً: ثقة كثير الحديث..

وقال: إنما اختلط ببغداد، ومن سمع منه بالبصرة والكوفة فسماعه جيد ^(□).

(2) ابن عمار ت242هـ:

قال: المسعودي من قبل أن يختلط كان ثباتاً، ومن سمع منه ببغداد فسماعه ضعيف ^(□).

(3) ابن حجر ت852هـ:

قال: صدوق اختلط قبل موته، وضابطه: من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط ^(□).

(1) التقييد والايضاح 1435/2.

(2) الضعفاء الكبير 336/2.

(3) طبقات الحفاظ ص99.

(4) الضعفاء الكبير 337/2، تاريخ دمشق 14/37، شرح العلل لابن رجب 570/2.

(5) تاريخ بغداد 217/10، تهذيب الكمال 259/11، شرح العلل لابن رجب 571/2، بحر الدم ص95.

(6) تاريخ بغداد 220/10، تاريخ دمشق 14/37.

(7) التقريب ص344.

القسم الثالث : من ضعفه في بعض الشيوخ دون بعض :

(1) يحيى بن معين ت233 :

قال في رواية الدوري : المسعودي أحاديثه عن الأعمش مقلوبة ، وعن عبد الملك ابن عمير أيضاً ، وحديثه عن عون وعن القاسم صحاح ، وأما عن أبي حصين وعاصم فليس بشيء ؛ إنما أحاديثه الصحاح عن القاسم وعن عون ^(□) .

وقال ابن معين أيضاً : المسعودي ثقة ، ولكنه كان يغلط إذا حدث عن عاصم وسلمة بن كهيل ، وكان حديثه صحيحاً عن القاسم ومعن بن عبد الرحمن ، وبمثله روى ابن الغلابي عنه ^(□) ، وبنحوهما روى عبدالله بن شعيب إلا أنه زاد : وكان يخطيء فيما يروي عن الصغار ، ويصح له ما روى عن شيوخه الكبار ^(□) .

(2) علي بن المديني ت234هـ :

وروي بأن عبدالله ابنه سألته عن المسعودي فقال : ثقة ، وقد كان يغلط فيما روى عن عاصم بن بهدلة وسلمة ، ويصحح فيما روى عن القاسم ومعن ^(□) .

(3) ابن نمير ت234هـ :

قال : كان ثقة ، فلما كان بآخره اختلط ، سمع منه عبد الرحمن بن مهدي ويزيد بن هارون أحاديث مختلطة ، وما روى عنه الشيوخ فهو مستقيم ^(□) .

(4) أبو حاتم ت277هـ : قال المسعودي : أفهم بحديث ابن عون ^(□) .

وأثنى عليه لمعرفته بحديث ابن مسعود رضي الله عنه فقال : كان المسعودي أعلم بحديث ابن مسعود من أهل زمانه ^(□) . ، وبنحوه قال مسعر بن كدام ^(□) .

(1) الجرح والتعديل 5/251 ، تاريخ بغداد 10/220 ، تاريخ دمشق 37/13 ، تهذيب الكمال 11/260 ، مغاني الأختيار 2/605 .

(2) تاريخ ابن معين 2/351 ، تاريخ بغداد 10/219 ، تاريخ دمشق 37/12 ، شرح العلل 2/571 .

(3) تاريخ دمشق 37/13 ، تهذيب الكمال 11/260 .

(4) تاريخ بغداد 10/219 ، تاريخ دمشق 37/117 ، تهذيب الكمال 11/260 ، تذكرة الحفاظ 1/147 ، سير أعلام النبلاء 7/54 ، ميزان الاعتدال 2/575 ، مغاني الأختيار 2/605 .

(5) الجرح والتعديل 5/251 ، تهذيب الكمال 11/260 ، مغاني الأختيار 2/605 .

(6) العلل 2/479 .

(7) الجرح والتعديل 5/252 .

(8) التاريخ الكبيره / 314 ، تهذيب الكمال 11/261 ، الكاشف 1/633 ، ميزان الاعتدال 2/575 .

(5) ابن حبان ت 354 :

قال عن رواية المسعودي عن علي بن السائب : يعتبر بحديثه من غير رواية
المسعودي عنه ⁽¹⁾ .

(1) الثقات لابن حبان 4 / 129 ت 3255 .

المبحث الثاني : دراسة الأقوال ونتيجتها :

لقد تبين من خلال المبحث السابق أن المسعودي تكلم فيه لعدة أسباب ومن عدة أوجه وتباين موقف النقد منه، وسنبين بهذا المبحث محصلة ما قاله العلماء ونتيجة تلك الأقوال .

أولاً : دراسة ما قالوه فيه من جهة الضبط :

لقد وثق المسعودي قبل اختلاطه جماعة من كبار النقد وهم: ابن سعد ، وابن معين في رواية الدارمي وابن أبي مريم والدوري وزاد تضعيفه لروايته عن بعض شيوخه ، وابن المديني وضعفه أيضاً في بعض شيوخه ، وابن نمير ، وأحمد بن حنبل في رواية ابن الأثرم والفضل بن زياد ، وابن عمار وصفه بقوله : كان ثباً ، والعجلي ، وعثمان الدارمي .

وهؤلاء النقد منهم من وصف بالتشدد كابن معين نص على تشدده الذهبي والسخاوي⁽¹⁾ ، وابن المديني نص على تشدده أبو زرعة⁽²⁾ ، ومنهم من وصف بالاعتدال والتوسط كالإمام أحمد نص على اعتداله الذهبي والسخاوي⁽³⁾ .

وأنزله عن مرتبة التوثيق شعبة وابن خراش فقالا : صدوق .

وشعبة وابن خراش من المتشددين بالنقد⁽⁴⁾ .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقول ابن معين في رواية إسحاق بن منصور : صالح . ، وقول أحمد في رواية الميموني : صالح الحديث . ، فمعظم الروايات عنهما القول بالتوثيق وقد تقدم ، والله أعلم .

وقول أبي داود : كان يخطيء في الحديث .

وأما الذهبي فقد تعددت أقواله فيه، فقال في الميزان : سيء الحفظ . وهذا يحمل على حاله في الاختلاط .

(1) انظر : ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص172، المتكلمون في الرجال ص144 .

(2) الجرح والتعديل 7/ 72، هدي الساري ص457 .

(3) انظر ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص172، والمتكلمون في الرجال ص103، 104، 145 .

(4) المتكلمون في الرجال ص108، 144 .

وفي السير قال : هو في وزن ابن إسحاق ، وحديثه في حد الحسن .
وفي الكاشف : ذكر توثيق ابن نمير ، وثناء مسعر عليه ، وقول النسائي ليس به بأس ولم يذكر قول له ولعل ذكره لهذه الأقوال دون الأقوال الأخرى ترجيح منه لأقوالهم والله أعلم .

الخلاصة : التفصيل فيه ، فينظر لحديثه بنظرتين : النظرة الأولى : أحاديثه قبل الاختلاط فهو فيها ثقة ؛ لاسيما في روايته عن آل بيته (القاسم وعون ومعن) وكذلك عن شيوخه الكبار ، ويخطيء في حديثه عن سلمة بن كهيل وعاصم والأعمش وعبد الملك بن عمير وعلي بن السائب وشيوخه الصغار الذين سمع منهم متأخراً فتكون غالباً روى عنهم أحاديث بعد اختلاطه ، والله أعلم .

النظرة الثانية : أحاديثه بعد الاختلاط فهي ضعيفه لإختلاطه . وقد وقفت على عدد من الأحاديث التي أخطأ فيها المسعودي ، وهي من رواية من سمع منه قبل الاختلاط وبيانها على النحو التالي :

نوع المخالفة	عدد أحاديثه عنه حسب ما وقفت عليه	عدد الأحاديث التي أخطأ فيها ورويت عنه قبل الاختلاط	الشيخ الذي أخطأ في حديثه
شدوذ في المتن	2	1	جامع بن شداد
مخالفة في السند	10	2	حبیب بن أبي ثابت
في أحدهما مخالفة في السند وفي الأخرى شدوذ في المتن	9	2	الحكم بن عتيبة
أحدهما مخالفة في السند باسقاط عدد من الرواة ، والأخرى مخالفة في المتن	8	2	عبد الملك بن عمير
مخالفة في السند أسقط رجل من السند	1	1	علي بن مدرك
مخالفة في السند فرواه من طريق آخر مغاير لرواية الثقات	6	1	عمرو بن مرة

ثانياً : بيان زمن اختلاطه ومدته :

وصف كثير من النقاد المسعودي بالاختلاط، واختلف بعضهم في ذكر زمن اختلاطه على أقوال :

القول الأول : اختلط سنة سبع وخمسين ومائة ذكر ذلك أبو قتيبة .

القول الثاني : اختلط بعد موت أبي جعفر ت158^(□) ، فمن سمع منه في زمان أبي جعفر فصحيح، ومن سمع منه في زمان المهدي فليس سماعه بشيء، ذكر ذلك ابن معين .

القول الثالث : اختلط قبل موته بسنة أو سنتين ذكر ذلك أبو حاتم، ووفاته كانت سنة ستين ومائة على قول عدد من أهل العلم وكما هو المشهور، فيكون اختلاطه سنة تسع وخمسين أو ثمان وخمسين .

القول الرابع : تغير سنة أربع وخمسين كما أشار إلى ذلك معاذ بن معاذ بقوله : رأيت المسعودي سنة أربع وخمسين يطالع الكتاب يعني أنه قد تغير حفظه . وروي عنه قول يدل على أنه تغير سنة إحدى وستين ومائة .

القول الخامس : اختلط ببغداد، فمن سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه جيد ، ومن سمع منه ببغداد ففي الاختلاط ذكر ذلك أحمد وابن عمار وابن حجر .

القول السادس : لم يتميز حديثه القديم عن حديثه الأخير ذكر ذلك ابن حبان ، ورجح ابن القطان بأن الغالب لم يتميز .

الراجع من هذه الأقوال :

يمكن الجمع بين بعض هذه الأقوال بالقول بأنه اختلط ببغداد، وكان قدومه بغداد سنة أربع وخمسين، في بداية السنة لم ينكر عليه، ولكن في آخرها ظهر تغيره، والله أعلم جمعاً بين قولي معاذ ؛ حيث إنه قال في رواية : .. ثم لقيت المسعودي ببغداد سنة أربع وخمسين وما أنكر منه قليلاً ولا كثيراً . . . ، وفي رواية : رأيت المسعودي سنة أربع وخمسين يطالع الكتاب يعني أنه قد تغير حفظه . .

ومن حدد زمن اختلاطه بسنة سبع أو ثمان وخمسين وهي سنة وفاة أبي جعفر المنصور فلعله أراد شدة الاختلاط، فالاختلاط في الغالب ينشأ شيئاً فشيئاً حتى يستحكم، فعلى هذا تكون الأقوال الخمسة الأولى متقاربة .

قال العراقي : عقب ذكره لقول معاذ : رأيت المسعودي سنة أربع وخمسين يطالع الكتاب .. : وهذا موافق لما حكاه عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه أنه قال : إنما اختلط المسعودي ببغداد ومن سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه جيد انتهى ، وكان قدومه ببغداد سنة أربع وخمسين ولكن لم يختلط في أول قدومه ببغداد، فقد سمع منه شعبة ببغداد كما ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وعلى هذا فقد طالت مدة اختلاطه؛ لاسيما على قول من قال: إنه مات سنة خمس وستين، وهو قول يعقوب بن شعبة ، رواه الخطيب في التاريخ عنه ، وإن كان المشهور أنه توفي سنة ستين ومائة .. (□) .

وأما القول الأخير وهو القول بأن حديثه لم يتميز فهو من التشدد .

قال العراقي : إنه قد شدد بعضهم في أمر المسعودي ورد حديثه كله؛ لأنه لا يتميز حديثه القديم من حديثه الأخير .. والصحيح ما قدمناه من أن من سمع منه بالكوفة والبصرة قبل أن يقدم ببغداد فسماعه صحيح كما قال أحمد وابن عمار ، وقد ميزنا بعض ذلك ، والله أعلم (□) .

ثالثاً : الطعن فيه بسبب عمله عند السلطان والتزام زيهام :

عاب بعض أهل العلم على المسعودي لبسه للسواد الذي هو شعار الدولة العباسية، وقد اختلف في سبب اختيارهم للسواد والتزامهم به على أقوال منها :

(1) أن النبي ﷺ عقد لعنه العباس في يوم حنين ويوم الفتح راية سوداء، ذكره القاضي الماوردي .

(2) أن مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية حين أراد قتل إبراهيم بن محمد العباسي المعروف بالإمام أول القائمين من بني العباس لطلب الخلافة قال لشييعته : لا يهولنكم قتلي، فإذا تمكنتم من أمركم فاستخلفوا عليكم أبا

(1) التقييد والإيضاح 1434/2 ، 1435 .

(2) المرجع السابق 1438/2 .

العباس يعني السفاح ، فلما قتله مروان لبس شيعته عليه السواد، فلزمهم ذلك وصار شعاراً لهم ^(□).

وفي سنة ثلاث وخمسين ومائة ألزم المنصور الناس بلبس القلانس الطوال المفرطة في الطول، فكانوا يعملونها بالقصب والورق يلبسون بها السواد ، فاتخذ الخلفاء أنفسهم قلانس ، وكذلك كبار رجال الدولة، وهذا مما تأثرت به الخلافة العباسية من الحضارات كحضارة الفرس ^(□).

وقد وقف بعض العلماء تجاه لبس السواد موقف الكاره له ، فهذا هو الأوزاعي يطلب من أبي جعفر المنصور الاستعفاء من لبسه، قال الحواري ابن أبي الحواري : دخل الأوزاعي على أبي جعفر، فلما أراد أن ينصرف استعفى من لبس السواد فأجابه أبو جعفر ، فلما خرج الأوزاعي قالوا له، فقال : لم يحرم فيه محرم ، ولا كفن فيه ميت ، ولم يزين فيه عروس ^(□).

وأيضاً ممن كره لبس السواد الإمام أحمد ؛ حيث إنه : كرهه في الوقت الذي كان شعار الولاة والجنود، واستعفى الخليفة المتوكل من لبسه لما أراد الاجتماع به، فاعفاه بعد مراجعة ، وكان هذا الزي إذ ذاك شعار أهل طاعة السلطان في إمارة ولد العباس ، وكان من لم يلبسه ربما اتهم بمعصية السلطان والخروج عليه، وكان أيضاً رحمه الله يعذر في لبسه من يعلم منه الخير وأنه كالمكره عليه؛ وهذا لأنه كان لباس الولاة والأمراء وأعوانهم مع ما كانوا فيه من الظلم والكبرياء وإخافة الناس وترويعهم، ولم يكن يلبسه إلا أعوان السلطان ، وكان الرجل المسودي إذا رؤي خيف ورعب منه ؛ لأنه مظنه الترويع ^(□).

فلاشك أن بعض أمراء الدولة العباسية عرف عنهم الظلم والبطش، فأبو جعفر المنصور أول من أوقع الفتنة بين العباسيين والعلويين، وقتل جماعة كبيرة من آل البيت في سنة خمس وأربعين ^(□)، وأيضاً لاقى منه بعض العلماء شدة فني سنة ثمان وخمسين أمر

(1) انظر : مآثر الأناقة 2/ 236، وصبح الأعشى 3/ 274، 275 .

(2) انظر : تاريخ الأمم والملوك 9/ 284، غريال الزمان ص142، تاريخ الخلفاء ص203، دراسات في تاريخ الخلافة العباسية ص71، 72 .

(3) سير أعلام النبلاء 7/ 126 .

(4) شرح العملة 4/ 385، 386 بتصرف يسير .

(5) انظر : تاريخ الخلفاء ص202 .

المنصور بجبس سفيان الثوري وعباد بن كثير فحبسا، وتخوف الناس أن يقتلها المنصور إذا ورد الحج، فلم يوصله الله مكة سالماً؛ بل قدم مريضاً ومات^(□)، فلهذا كله ذم بعض العلماء من لبس زيهم إن لم يكن مجبراً على ذلك، وكما تقدم أن ممن لبس لبسهم واتخذ شعارهم المسعودي؛ إلا أن أبا محمد بن أبي حاتم قال: هذا بعد الاختلاط^(□) وأيضاً جاء كما تقدم أن أبي جعفر المنصور ألزم العمال في دولته بذلك اللباس، ولم أقف على مقصد المسعودي في ارتداء ذلك اللباس أهو امتثالاً لقول أبي جعفر أو تشيع، والكلام في عقيدة الشخص يحتاج إلى تريث، وإن كان الأصل في أهل الكوفة التشيع، والله أعلم.

وفي الجملة فإن لبس السواد أحياناً جائز؛ لكن التزامه هو المحذور، قال ابن القيم عقب ذكره لدخول النبي ﷺ مكة وعليه عمامة سوداء: ففيه دليل على جواز لبس السواد أحياناً، ومن ثم جعل خلفاء بني العباس لبس السواد شعاراً لهم ولولاتهم وقضاتهم وخطبائهم، والنبي ﷺ لم يلبسه لباساً راتباً، ولا كان شعاره في الأعياد والجمع والجماع العظام البتة؛ وإنما اتفق له لباس العمامة السوداء يوم الفتح دون سائر الصحابة رضي الله عنهم، ولم يكن لباسه يومئذ السواد، بل كان لواؤه أبيض^(□) . .

وأما عن مخالطة العلماء للأمرءاء، فقد خالطهم عدد كبير، قال الشوكاني: ولا يمكن حصر عدد من يتصل من أهل العلم والفضل بسلطين قرن من القرون؛ بل بسلطين بعض القرن في جميع الأرض^(□).

وقال الحكيم الترمذي: .. ألا ترى أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يدخلون على أمرائهم فيؤاكلونهم ويخالطونهم، منهم من يدخل على الحجاج والمختار، وعلى يزيد بن معاوية، فيقبلون برهم ويخالطوهم في أمورهم، منهم: ابن عمر، وابن عباس، وأنس بن مالك، والحسن، والحسين رضي الله عنهم من قبل، ومن التابعين مثل: الحسن، وابن سيرين، ومحمد بن واسع، وشريح، وعلقمة، والأسود، وعبيدة، ومطرف بن عبدالله، وعامر بن عبدالله، والشعي، وإبراهيم النخعي وكبراء التابعين،

(1) تاريخ الخلفاء ص 203 .

(2) تاريخ دمشق 17/37 .

(3) زاد المعاد 3/458 .

(4) رفع الأساطين في حكم الاتصال بالسلطين ص 85 .

فكانوا لا يمتنعون عن غشيانهم والقبول منهم ، وإنما فعلوا ذلك على التداوي والتآلف وإقامة الحقوق ، لا على المراهنة ومخاتلة الدنيا بالدين ، فإذا رأوا منكراً غيروه بالطف الوجوه إن قدروا عليه ، وإن لم يقدرُوا عليه آخروه إلى وقت .. (□) .

ومن العلماء من كره الدخول على الأمراء خشية الفتنة ، قال ابن رجب : ومن أعظم ما يخشى على من يدخل على الملوك الظلمة أن يصدقهم بكذبهم ، ويعينهم على ظلمهم ولو بالسكوت عن الإنكار عليهم ، فإن من يريد بدخوله عليهم الشرف والرياسة وهو حريص عليهم لا يقدم على الإنكار عليهم ؛ بل ربما حسّن لهم بعض أفعالهم القبيحة تقريباً إليهم ليحسن موقفه عندهم ويساعده على غرضه (□) . .

فعلى هذا ينبغي عند مخالطتهم التحلي بالتقوى والورع والحكمة والله تعالى أعلم

(1) الفروق ومنع الترادف ص 80، 84 .

(2) شرح حديث ماذنجان جائعان ضمن مجموع رسائل ابن رجب 1/ 85 .

الفصل الثالث :

شيوخ المسعودي

وتحتة خمسة مباحث :

المبحث الأول : الطبقة الوسطى من التابعين .

المبحث الثاني : طبقة تليها جل روايتهم عن كبار التابعين .

المبحث الثالث : الطبقة الصغرى منهم الذين رأوا الواحد

والاثنين ، ولم يثبت لبعضهم سماع من

الصحابة رضي الله عنهم .

المبحث الرابع : طبقة عاصروا الثالثة لكن لم يثبت لهم لقاء

أحد من الصحابة رضي الله عنهم .

المبحث الخامس : طبقة كبار أتباع التابعين .

الفصل الثاني / شيوخه :

إن الشخص لا ينبل ولا يبرز في العلم إلا إذا هيا الله تعالى له أسرة تعتني بتعليمه، أو شيوخاً فضلاء يتلمذ عليهم، أو كلا الأمرين معاً وقد تبين فيما سبق أنه من بيت علم وفضل، وأيضاً تنوع شيوخه وتعددوا، وسأورد ما وقفت عليه من شيوخه مرتبة إياهم حسب الطبقات التي اعتمدها ابن حجر في التقريب إذا كان ممن ترجم لهم ابن حجر في التقريب ومن لم يترجم لهم فألحقهم بهم .

المبحث الأول : الطبقة الأولى الطبقة الوسطى من التابعين وهم :

- (1) حبيب بن أبي ثابت واسمه : قيس بن دينار ، ويقال : قيس بن هند الأسدي، أبو يحيى الكوفي مولى بني أسد بن عبد العزي .
- قال ابن حجر : ثقة فقيه ، وكان كثير الإرسال والتدليس . وهو في الثالثة من المدلسين مات سنة 119 هـ (□)
- روى عنه المسعودي : (9) روايات (□) .
- (2) زياد بن علاقة - بكسر المهملة والقاف - الثعلبي أبو مالك الكوفي .
- قال ابن حجر : ثقة رمي بالنصب . مات سنة 135 هـ (□)
- روى عنه المسعودي : (3) روايات (□) .
- (3) زيد بن أسلم العدوي ، مولى عمر ، أبو عبدالله وأبو أسامة المدني .
- قال ابن حجر : ثقة عالم وكان يرسل . مات سنة 136 هـ (□) .
- (4) عاصم بن عمرو أو ابن عوف البجلي ، الكوفي ، قدم الشام .
- ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم وابن حجر : صدوق . وزاد ابن حجر : رمي بالتشيع (□) .

(1) تهذيب الكمال 4/ 109، جامع التحصيل ص 158، تحفة التحصيل ص 60، التهذيب 2/ 178، طبقات المدلسين ص 132، التقريب ص 150 .

(2) انظر : ح 10 ، 19 ، 27 ، 92 ، 102 ، 126 ، 166 ، 205 ، 209 .

(3) تهذيب الكمال 6/ 396، التهذيب 3/ 380، التقريب ص 220 .

(4) انظر : ح 47 ، 50 ، 196 .

(5) تهذيب الكمال 6/ 425، تحفة التحصيل ص 117، التهذيب 3/ 395، التقريب ص 222 .

(6) تهذيب الكمال 9/ 323، الكاشف 1/ 521، التهذيب 5/ 54، التقريب ص 286 .

- روى عنه المسعودي : رواية واحدة (□) .
- (5) عبد الجبار بن وائل بن حجر الحضرمي الكوفي .
قال البخاري : لم يسمع من أبيه ولا أدركه . ، وقال ابن حبان : كل ما روى
عن أبيه مدلس وإن كان لا يصغر عن صحبة الصحابة رضي الله عنهم . ، وقال
ابن حجر : ثقة لكنه أرسل عن أبيه . مات سنة 112 هـ (□)
روى عنه المسعودي : روايتين (□)
- (6) عبدالرحمن بن الأسود بن يزيد بن قيس النخعي .
قال ابن حجر : ثقة . لم يسمع من عائشة رضي الله عنها مات دون المائة (□)
- (7) عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي ، الكوفي (□)
قال ابن حجر : ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس (□)
روى عنه المسعودي : (6) روايات (□) .
- (8) عطية بن سعد بن جنادة - بضم الجيم بعدها نون خفيفة - العوفي الجدلي -
بفتح الجيم والمهملة - الكوفي .
قال ابن حجر : صدوق يخطيء كثيراً ، وكان شيعياً مدلساً . وهو في الرابعة
من المدلسين لكن أكثر النقاد على تضعيفه ، فممن ضعفه : الثوري ، وهشيم ،
وابن معين ، وابن حنبل ، والنسائي .
وقال الذهبي في المغني والديوان : مجمع على ضعفه . مات سنة 111 هـ (□) .
روى عنه المسعودي : رواية واحدة (□)

- (1) انظر : ح 149 .
- (2) مشاهير علماء الأمصار ص 194 ، تهذيب الكمال 27 / 11 ، تحفة التحصيل ص 192 ، التهذيب 105 / 6 ، التقريب ص 332 .
- (3) انظر : ح 44 ، 164 .
- (4) تهذيب الكمال 106 / 11 ، تحفة التحصيل ص 194 ، التهذيب 140 / 6 ، التقريب ص 336 .
- (5) تهذيب الكمال (12 / 72 ، التهذيب 6 / 411 ، التقريب ص 625) .
- (6) انظر : ح 106 ، 116 ، 140 ، 191 ، 195 ، 203 .
- (7) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص 193 ، الضعفاء للعقيلي 359 / 3 ، الجرح والتعديل 382 / 6 ، المجروحين 167 / 2 ، الكامل 369 / 5 ، تهذيب الكمال 90 / 13 ، الديوان 159 / 2 ، الكاشف 27 / 2 ، المغني 62 / 2 ، الميزان 79 / 3 ، التهذيب 224 / 7 ، طبقات المدلسين ص 166 ، التقريب ص 393 .
- (8) انظر : ح 25 .

- (9) عمرو بن عبدالله بن عبيد ، ويقال: علي ، ويقال: ابن أبي شعيرة الهمذاني ، أبو إسحاق السبيعي .
- قال ابن حجر : ثقة مكثّر عابد .. اختلط بآخره . ، وهو في المرتبة الثالثة من المدلسين مات سنة 137 هـ (□)
- روى عنه المسعودي : (6) روايات (□) .
- (10) معبد بن خالد بن مريّن - براء مصغر - الجدلي - بجيم ومهملة مفتوحين - من جديلة قيس الكوفي .
- قال ابن حجر : ثقة عابد مات سنة 118 هـ (□)
- روى عنه المسعودي : روايتين (□) .
- (11) يونس بن عبيد (□)
- روى عنه المسعودي : رواية واحدة (□) .

(1) تهذيب الكمال 265/14 ، التهذيب 63/8 ، التقريب ص423 ، طبقات المدلسين ص146 ، الكواكب النيرات ص341 .

(2) انظر : ح 40 ، 56 ، 97 ، 111 ، 159 ، 200 .

(3) تهذيب الكمال 229/18 ، التهذيب 221/10 ، التقريب ص539 .

(4) انظر : ح 45 ، 55 .

(5) يأتي في الرواة عن المسعودي .

(6) انظر : ح 115 .

المبحث الثاني : الطبقة الثانية طبقة تليها جل روايتهم عن كبار التابعين وهم :

- (1) إِيَاد - بكسر أوله ثم تحتانية - ابن لقيط السدوسي .
قال ابن حجر : ثقة ^(□)
روى عنه المسعودي : رواية واحدة ^(□) .
- (2) بكير بن الأخنس السدوسي ، ويقال : الليثي الكوفي .
قال ابن حجر : ثقة ^(□) .
روى عنه المسعودي : رواية واحدة ^(□) .
- (3) الحسن بن سعد بن معبد القرشي الهاشمي الكوفي مولى علي بن أبي طالب ،
ويقال : مولى الحسن بن علي بن أبي طالب .
قال ابن حجر : ثقة ^(□)
روى عنه المسعودي : (4) روايات ^(□) .
- (4) ركين بالتصغير - ابن الربيع بن عميلة - بفتح المهملة - الفزاري أبو الربيع
الكوفي .
قال ابن حجر : ثقة مات سنة 131 هـ ^(□)
روى عنه المسعودي : رواية واحدة ^(□) .
- (5) سلمة بن كهيل الحضرمي أبو يحيى الكوفي .
قال ابن حجر : ثقة ^(□)
روى عنه المسعودي : رواية واحدة ^(□□) .

(1) تهذيب الكمال 361 / 2 ، التهذيب 386 / 1 ، التقريب ص 116 .

(2) انظر : ح 79 .

(3) تهذيب الكمال 152 / 3 ، التهذيب 489 / 1 ، التقريب ص 127 .

(4) انظر ح 9 .

(5) تهذيب الكمال 341 / 4 ، التهذيب 280 / 2 ، التقريب ص 161 .

(6) انظر : ح 23 ، 32 ، 113 ، 192 .

(7) تهذيب الكمال 227 / 6 ، التهذيب 287 / 3 ، التقريب ص 210 .

(8) انظر : ح 143 .

(9) تهذيب الكمال 457 / 7 ، التهذيب 155 / 4 ، التقريب ص 248 .

(10) انظر : ح 181 .

(6) سماك - بكسر أوله وتخفيف الميم - ابن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي .

قال ابن معين في رواية ابن أبي مريم : ثقة ، وكان شعبة يضعفه ، وكان يقول في التفسير: عكرمة ، ولو شئت أن أقول له ابن عباس لقاله . وفي رواية ابن أبي خيثمة: سئل ما الذي عابه ؟ فقال : أسند أحاديث لم يسندها غيره ، وسماك ثقة . وقال أحمد في رواية ابنه صالح : أصح حديث من عبد الملك بن عمير ، وذلك أن عبد الملك بن عمير يختلف عليه الحفاظ . وقال أبو حاتم : صدوق ثقة ، فقيل له : قال أحمد بن حنبل سماك أصلح حديثاً من عبد الملك بن عمير ؟ فقال : هو كما قال .

وقال البزار: كان رجلاً مشهوراً لا أعلم أحداً تركه ، وكان قد تغير قبل موته . وقال النسائي : ليس به بأس ، وفي حديثه شيء . وقال ابن عدي : ولسماك حديث كثير مستقيم إن شاء الله كلها ، وقد حدث عنه الأئمة ، وهو من كبار تابعي الكوفيين ، وأحاديثه حسان عن من روى عنه ، وهو صدوق لا بأس به .

وقال العجلي : جائز الحديث .. إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وربما قال : قال رسول الله ﷺ ، وإنما كان عكرمة يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وكان سفيان الثوري يضعفه بعض الضعف .

وقال يعقوب بن شيبة : روايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وهو في غير عكرمة صالح وليس من المتقين ، ومن سمع من سماك قديماً مثل: شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطيء كثيراً .

وقال أحمد في رواية أبي طالب : مضطرب الحديث .

وقال النسائي في موضع : كان ربما لقن ، فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة لأنه كان يلحن فيتلحن . ، وقال ابن خراش : في حديثه لين .

وضعه شعبة وابن المبارك وصالح جزرة ويحمل والله أعلم تضعيفهم له على حاله في آخر عمره أو في أحاديثه عن عكرمة خاصة .
قال يعقوب بن شيبة: والذي قاله ابن المبارك إنما يرى أنه فيمن سمع منه بآخره .

وقال الذهبي : ثقة ساء حفظه .

وقال ابن حجر : صدوق، روايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بآخره فكان ربما تلقن . مات سنة 123 هـ ^(□)
روى عنه المسعودي : (3) روايات ^(□) .

(7) عبد الملك بن حبيب الأزدي أو الكندي، أبو عمران الجوني، مشهور بكنيته .
قال ابن حجر : ثقة مات سنة 128 هـ ^(□)
روى عنه المسعودي : رواية واحدة ^(□) .

(8) عبد الملك بن ميسرة الهلالي ، أبو زيد العامري الكوفي .
قال ابن حجر : ثقة ^(□)
روى عنه المسعودي : رواية واحدة ^(□) .

(9) عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي، أبو حصين بفتح المهملة .
قال ابن حجر : ثقة ثبت سني ، وربما دلس . مات سنة 127 هـ ^(□) .
(10) عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي .

قال ابن حجر : ثقة رمي بالتشيع . مات سنة 116 هـ ^(□)

(1) تاريخ الثقات للعجلي ص207، الجرح والتعديل 4/279، الثقات لابن حبان 209/2 ت1635، الكامل

460/3، تهذيب الكمال 8/128، الكاشف 1/465، التهذيب 4/232، التقريب ص255 .

(2) انظر : ح 26 ، 123 ، 186 .

(3) تهذيب الكمال 12/32، التهذيب 6/389، التقريب ص362 .

(4) انظر : ح 108 .

(5) تهذيب الكمال 12/101، التهذيب 6/426، التقريب ص365 .

(6) انظر : ح 96 .

(7) تهذيب الكمال 12/421، التهذيب 7/126، التقريب ص384 .

(8) تهذيب الكمال 12/499، التهذيب 7/165، التقريب ص388 .

- روى عنه المسعودي : روايتين (□) .
- (11) علي بن الأقرم بن عمرو الهمداني - بسكون الميم وبالمهملة - الوادعي - بكسر الدال المهملة وبالمهملة - أبو الوازع - بكسر الزاي بعدها مهملة . قال ابن حجر : ثقة (□) .
- روى عنه المسعودي : رواية واحدة (□) .
- (12) علي بن مدرك - بضم الميم وسكون الدال وكسر الراء - النخعي ، أبو مدرك الكوفي . قال ابن حجر : ثقة مات سنة 120 هـ (□) .
- (13) عون بن أبي جحيفة السوائي - بضم المهملة - الكوفي . قال ابن حجر : ثقة مات سنة 116 هـ (□) .
- روى عنه المسعودي : رواية واحدة (□) .
- (14) عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبدالله الكوفي . قال ابن حجر : ثقة عابد .
- ويقال : إن غالب روايته عن الصحابة رضي الله عنهم مرسله ، وقيل إن جميعها مرسله ، ولكن هذا يردده قول البخاري : إنه سمع أبا هريرة وابن عمر رضي الله عنهما . وكذلك أدرك أبا جحيفة . مات قبل سنة 120 هـ (□) .
- روى عنه المسعودي : (11) رواية (□) .
- (15) القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي المسعودي ، أبو عبدالرحمن الكوفي . قال ابن حجر : ثقة عابد .

(1) انظر : ح 34 ، 158 .

(2) تهذيب الكمال 13/200 ، التهذيب 7/283 ، التقريب ص 398 .

(3) انظر : ح 65 .

(4) تهذيب الكمال 13/396 ، التهذيب 7/381 ، التقريب ص 405 ، تحفة الأحوزي 4/401 .

(5) تهذيب الكمال 14/453 ، التهذيب 8/170 ، التقريب ص 433 .

(6) انظر : ح 208 .

(7) تهذيب الكمال 14/456 ، تحفة التحصيل ص 251 ، التهذيب 8/171 ، التقريب ص 434 .

(8) انظر : ح 5 ، 64 ، 78 ، 81 ، 81 ، 87 ، 88 ، 90 ، 134 ، 179 ، 188 ، 189 .

وقال ابن المديني : لم يلق من أصحاب رسول الله ﷺ غير جابر بن سمرة ، قيل له : فلقني ابن عمر رضي الله عنهما ؟ فقال : كان يحدث عن ابن عمر رضي الله عنهما بمحدثين ولم يسمع من ابن عمر رضي الله عنهما شيئاً مات سنة 120 هـ ، وقيل قبلها ^(□) .
 روى عنه المسعودي : (20) رواية ^(□) .

16 قتادة بن دعامة - بكسر الدال المهملة - ابن قتادة السدوسي ، أبو الخطاب البصري .

قال ابن حجر : ثقة ثبت . وهو في الثالثة من المدلسين مات بعد سنة 110 هـ ^(□) .

روى عنه المسعودي : (5) روايات ^(□) .

17 محارب - بضم أوله وكسر الراء - ابن دثار - بكسر المهملة وتخفيف المثناة - السدوسي الكوفي .

قال ابن حجر : ثقة إمام زاهد . مات سنة 116 هـ ^(□) .
 روى عنه المسعودي : روايتين ^(□) .

18 محمد بن عبيد الله بن سعيد ، أبو عون الثقفي الكوفي الأعور .
 قال ابن حجر : ثقة ^(□) .
 روى عنه المسعودي : روايتين ^(□) .

19 محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الباقر .

(1) المراسيل لابن أبي حاتم ص 175 ، تهذيب الكمال 15/158 ، جامع التحصيل ص 252 ، تحفة التحصيل ص 259 ، التهذيب 7/112 ، التقريب ص 450 .

(2) انظر : ح 4 ، 29 ، 30 ، 37 ، 60 ، 70 ، 75 ، 82 ، 100 ، 103 ، 117 ، 125 ، 129 ، 131 ، 135 ، 156 ، 177 ، 182 ، 206 .

(3) تهذيب الكمال 15/224 ، التهذيب 8/351 ، التقريب ص 453 ، طبقات المدلسين ص 147 .

(4) انظر : ح 85 ، 91 ، 127 ، 160 ، 175 .

(5) تهذيب الكمال 17/454 ، التهذيب 10/49 ، التقريب ص 521 .

(6) انظر : ح 147 ، 194 .

(7) تهذيب الكمال 17/19 ، التهذيب 9/322 ، التقريب ص 494 .

(8) انظر : ح 15 ، 110 .

قال ابن حجر : ثقة فاضل .

أرسل عن العديد فروى عن النبي ﷺ ، وعلي وجديه الحسن والحسين مرسلًا ، وكذلك عن ابن عباس ، وأم سلمة ، وعائشة وأبي هريرة رضي الله عنهم (□) روى عنه المسعودي : رواية واحدة (□) .

(20) مهاجر أبو الحسن التيمي الكوفي الصائغ ، مولى بني تيم الله . وقال ابن حجر : ثقة (□) .

روى عنه المسعودي : روايتين (□)

(21) وبيرة - بالموحدة المحركة - ابن عبدالرحمن المسلي - بضم أوله وسكون المهملة بعدها لام - ، أبو خزيمة أو أبو العباس الكوفي . قال ابن حجر : ثقة . مات سنة 116 هـ (□) روى عنه المسعودي : رواية واحدة (□) .

(22) الوليد بن سريع - بفتح المهملة وكسر الراء - الكوفي مولى آل عمرو بن حريث . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : ثقة . وقال ابن حجر : صدوق (□) روى عنه المسعودي : رواية واحدة (□) .

(23) يزيد بن صهيب الكوفي ، أبو عثمان المعروف بالفقير - بفتح الفاء بعدها قاف قيل له ذلك لأنه كان يشكو فقار ظهره . قال ابن حجر : ثقة (□) . روى عنه المسعودي : رواية واحدة (□)

(1) المراسيل لابن أبي حاتم ص185، تهذيب الكمال 73/17، تحفة التحصيل ص283، التهذيب 350/9، التقريب ص497 .

(2) انظر : ح 190 .

(3) تهذيب الكمال 421/18، التهذيب 324/10، التقريب ص548، الخلاصة 134/3 .

(4) انظر : ح 150 ، 185 .

(5) تهذيب الكمال 369/19، التهذيب 111/11، التقريب ص580 .

(6) انظر : ح 66 .

(7) تهذيب الكمال 413/19، الكاشف 351/2، التهذيب 134/11، التقريب ص582 .

(8) انظر : ح 46 .

(9) تهذيب الكمال 330/20، التهذيب 338/11، التقريب ص602 .

24) أبو كثير مولى أم سلمة رضي الله عنهما .

قال الترمذي : مجهول .

قال ابن حجر : مقبول ^(□)

روى عنه المسعودي : رواية واحدة ^(□) .

(1) انظر : ح 36 .

(2) جامع الترمذي : ح 3589 ، تهذيب الكمال 479 / 21 ، التهذيب 212 / 12 ، التقريب ص 668 .

(3) انظر : ح 89 .

المبحث الثالث : الطبقة الثالثة الطبقة الصغرى منهم الذين رأوا الواحد والاثنين ولم يثبت لبعضهم

السماع من الصحابة رضي الله عنهم :

(1) إبراهيم بن عبدالرحمن السكسكي - بالكاف بين السينين المفتوحتين المهملتين أبو إسماعيل الكوفي .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وضعفه أحمد والدارقطني وشعبة وكان يقول : لا يحسن يتكلم . وقال النسائي : ليس بذاك القوي ، يكتب حديثه . وقال ابن عدي : لم أجد له حديثاً منكر المتن وهو إلى الصدوق أقرب منه إلى غيره ، ويكتب حديثه كما قال النسائي . ونقل الذهبي تضعيف أحمد ، وقال ابن حجر : صدوق ضعيف الحفظ . (□)

روى عنه المسعودي : رواية واحدة (□)

(2) إسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي - بضم الزاي - أبو إسحاق الكوفي . قال ابن حجر : ثقة تكلم فيه الأزدي بلا حجة (□) .
روى عنه المسعودي : رواية واحدة (□) .

(3) أبوبكر بن عمرو بن عتبة الثقفي لم أقف على جرح فيه أو تعديل وروى عن بعض من صغار الصحابة رضي الله عنهم (□) .

(4) أبوبكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني القاضي اسمه وكنيته واحد .

قال ابن حجر : ثقة عابد . مات سنة 120 هـ (□)

روى عنه المسعودي : رواية واحدة (□)

(1) تهذيب الكمال 1/380 ، الكاشف 1/216 ، التهذيب 1/138 ، التقريب ص91 .

والسكسكي نسبة إلى السكاسك وهو بطن من الأزدي ، ووادي السكاسك موضع بالأردن (الأنساب 3/367) .

(2) انظر ح 39

(3) تهذيب الكمال 2/167 ، التهذيب 1/296 ، التقريب ص107 .

(4) انظر : ح 80 .

(5) التاريخ الكبير 8/12 ، الجرح والتعديل 9/41 .

(6) تهذيب الكمال 21/101 ، التهذيب 12/38 ، التقريب ص624 .

(7) انظر : ح 107 .

(5) ثابت بن أبي صفية الثمالي - بضم المثلثة - أبو حمزة، واسم أبيه: دينار، وقيل: سعيد، كوفي .

لينه أبو زرعة وأبو حاتم وزاد : يكتب حديثه ولا يحتج به .
 وضعفه ابن سعد ويعقوب والدارقطني في موضع .
 وقال ابن عدي : وضعفه بين على رواياته وهو إلى الضعف أقرب .
 وقال ابن حبان : كان كثير الوهم في الأخبار حتى خرج عن حد الاحتجاج به
 إذا انفرد مع غلوه في تشيعه .

وقال ابن معين وأحمد : ليس بشيء . وزاد أحمد : ضعيف الحديث .
 وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال في موضع : ليس بالقوي .
 وترك حديثه حفص بن غياث ، وقال الدارقطني في موضع : متروك .
 وقال الجوزجاني : واهي الحديث . وتكلم في معتقده فقال يزيد : كان يؤمن
 بالرجعة . ، وقال أبو داود : جاءه ابن المبارك فدفع إليه صحيفة فيها حديث
 سوء في عثمان رضي الله عنه فرد صحيفته على الجارية وقال : قل لي له :
 قبحك الله وقبح صحيفتك .

وقال الذهبي : ضعفه . وقال ابن حجر : ضعيف رافضي .
 مات في خلافة أبي جعفر (□) .
 روى عنه المسعودي : رواية واحدة (□) .

(6) جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي أبو عبدالله ، ويقال : أبو يزيد ، ويقال :
 أبو محمد الكوفي .

ضعيف رافضي . ولكن تركه عدد من النقاد منهم: يحيى القطان ، وقال ابن
 معين : ليس بشيء . ، وكذبه سعيد بن جبير وأيوب السختياني وإسماعيل ابن
 أبي خالد وليث بن أبي سليم وأبو حنيفة وزائدة ، وقال أبو الأحوص : كنت

(1) تاريخ ابن معين 3/ 279 س 1335، المعرفة والتاريخ 3/ 56 ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص 69، والضعفاء
 للعقيلي 1/ 172، الجرح والتعديل 2/ 451، المجروحين 1/ 238، الكامل 2/ 93، الضعفاء والمتروكين للدارقطني
 ص 71 ت 139، تهذيب الكمال 3/ 233، الكاشف 1/ 282، التهذيب 2/ 7، التقريب ص 132.

(2) انظر : ح 137 .

إذا مررت بجابر الجعفي سألت ربي العافية . وقال الميموني لأحمد : جابر الجعفي ؟ قال : يرى التشيع ، فقال له : يتهم في حديثه بالكذب ؟ فقال أحمد : إي والله ! وذلك في حديثه بين إذا نظرت إليه . ، وكان جابر يؤمن بالرجعة ، قال ابن حبان : كان سبئياً من أصحاب عبدالله بن سبأ كان يقول : إن علياً يرجع إلى الدنيا . ، وقال ابن عيينة : كنا فوق منزل جابر الجعفي ، فتكلم بشيء ، فنزلت أنا قد خفت أن يقع عليّ السقف . ، وأما توثيق شعبة له فقد قال الذهبي : وثقه شعبة فشد . ، وسئل شعبة ف قيل له : تركت رجالاً كثيراً ورويت عن جابر الجعفي ؟ فقال : روى أشياء لم أصبر عنها .

وقال سفيان : كان الناس يحملون عن جابر قبل أن يظهر ما أظهر ، فلما أظهر ما أظهر أتهمه الناس في حديثه وتركه بعض الناس ، ف قيل له : وما أظهر ؟ قال : الإيمان بالرجعة . مات سنة 127 هـ (□)
 روى عنه المسعودي : رواية واحدة (□) .

(7) جامع بن شداد المحاربي ، أبو صخرة الكوفي .
 قال ابن حجر : ثقة . مات سنة 128 هـ (□)
 روى عنه المسعودي : (4) روايات (□)

(8) الحكم بن عتيبة - بالمثلثة ثم الموحدة مصغراً - الكندي أبو محمد ، ويقال : أبو عبدالله ، ويقال : أبو عمر الكوفي .
 قال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه . وهو في الثانية من المدلسين (□) .

(1) تاريخ ابن معين 3/ 286 س 1356 ، من كلام أبي زكريا ص 191 ت 128 ، الجرح والتعديل 1/ 136 ، المجروحين 1/ 245 ، الكامل 2/ 113 ، ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه ص 42 ، تهذيب الكمال 3/ 304 ، تهذيب تهذيب الكمال 2/ 109 ، الديوان 1/ 142 ، الكاشف 1/ 228 ، المغني 1/ 197 ، التهذيب 2/ 46 ، التقريب ص 137 ، تنزيه الشريعة 1/ 44 ، الرواة الذين تأثروا بابن سبأ ص 96 .

(2) انظر : ح 152 .

(3) تهذيب الكمال 3/ 318 ، التهذيب 2/ 56 ، التقريب ص 137 .

(4) انظر : ح 35 ، 52 ، 67 ، 68 .

(5) تهذيب الكمال 5/ 94 ، التهذيب 2/ 432 ، طبقات المدلسين ص 107 ، التقريب ص 175 .

روى عنه المسعودي : (11) رواية (□) .

- (9) حكيم - بفتح أوله - ابن جبير الأسدي ، وقيل : مولى ثقيف الكوفي .
قال أحمد بن حنبل : ضعيف الحديث مضطرب . وقال ابن حجر : ضعيف
رمي بالتشيع مات سنة 113 هـ وقيل بعدها (□)
روى عنه المسعودي : رواية واحدة (□)

- (10) حماد بن أبي سليمان واسمه مسلم الأشعري أبو إسماعيل الكوفي الفقيه مولى
أبي موسى ، وقيل : مولى إبراهيم بن أبي موسى الأشعري .
وثقه ابن معين والعجلي والنسائي وزاد إلا أنه مرجيء . وكذلك وثقه الذهبي
في الكاشف فقال : ثقة إمام مجتهد كريم جواد ، قال أبو إسحاق الشيباني : هو
أفقه من الشعبي، قلت: لكن الشعبي أثبت منه .
 وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطيء، وكان مرجئاً .. وكان لا يقول بخلق
القرآن .

وقال ابن عدي : وحماد كثير الرواية خاصة عن إبراهيم المسند والمقطوع ورأى
إبراهيم ، ويحدث عن أبي وائل وعن غيرهما بحديث صالح ، ويقع في حديثه
إفرادات وغرائب، وهو متمسك في الحديث لا بأس به . ، وقال شعبة : كان
لا يحفظ . ، وقال أيضاً : صدوق اللسان . ، وقال ابن سعد : كان ضعيفاً في
الحديث ، واختلط في آخر أمره، وكان مرجئاً، وكان كثير الحديث ، إذا قال
برأيه أصاب ، وإذا قال عن غير إبراهيم أخطأ . ، وقال أحمد : مقارب ما روى
عنه القدماء سفيان وشعبة . ، وقال أبو حاتم : صدوق ولا يحتج بحديثه ، وهو
مستقيم في الحديث، وإذا جاء الآثار شوش .

وقال ابن حجر : فقيه صدوق له أوهام . ، وهو مدلس من الثالثة

(1) انظر : ح 10 ، 17 ، 18 ، 54 ، 59 ، 75 ، 94 ، 121 ، 124 ، 139 ، 180 .

(2) تهذيب الكمال 5/ 125 ، التهذيب 2/ 445 ، التقريب ص 176 .

(3) انظر ح 174 .

- وقال الذهبي : ثقة إمام مجتهد . مات سنة 120 هـ أو قبلها . (□)
- روى عنه المسعودي : (4) روايات . (□)
- (11) حميد بن أبي حميد الطويل ، أبو عبيدة البصري ، اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال .
- قال ابن حجر : ثقة مدلس ، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء .
- مات سنة 142 هـ . (□)
- روى عنه المسعودي : رواية واحدة . (□)
- (12) راشد بن كيسان العبسي - بالموحدة - أبو فزارة الكوفي .
- قال ابن حجر : ثقة (□)
- روى عنه المسعودي : رواية واحدة . (□)
- (13) زيد بن الحواري ، أبو الحواري العمي البصري ، قاضي هراة ، ويقال : اسم أبيه مرة .
- وثقه الحسن بن سفيان .
- وقال أحمد وابن معين في رواية والبزار والدارقطني : صالح . وزاد أحمد : وهو فوق يزيد الرقاشي وفضل بن عيسى . وزاد البزار : روى عنه الناس .
- وقال الجوزجاني : متمسك .
- وضعفه ابن سعد وابن معين في رواية وابن المديني والعجلي وأبو حاتم وزاد ابن معين : يكتب حديثه . وزاد العجلي : ليس بشيء . وزاد أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال ابن عدي : وعامة ما يرويه ومن يروي عنه ضعفاء

(1) الطبقات لابن سعد 522/6 ، تاريخ الثقات للعجلي ص131 ، الجرح والتعديل 147/3 ، الثقات لابن حبان 91/2 ، الكامل 238/2 ، تهذيب الكمال 187/5 ، الكاشف 349/1 ، التهذيب 16/3 ، طبقات المدلسين ص109 ، التقريب ص178 ، معجم المختلطين ص78 .

(2) انظر : ح 61 ، 118 ، 163 ، 180 .

(3) تهذيب الكمال 235/5 ، التهذيب 38/3 ، التقريب ص181 .

(4) انظر : ح 183 .

(5) تهذيب الكمال 98/6 ، التهذيب 227/3 ، التقريب ص204 .

(6) انظر : ح 119 .

هو وهم ، على أن شعبة قد روى عنه كما ذكرت ولعل شعبة لم يرو عن أضعف منه .

وقال ابن حبان : يروي عن أنس رضي الله عنه أشياء موضوعة لا أصل لها ، حتى سبق إلى القلب أنه المتعمد لها ، وكان يحیی مرض القول فيه ، وهو عندي لا يجوز الاحتجاج بخبره ولا كتابة حديثه إلا للاعتبار .

وقال الذهبي : فيه ضعف . وقال ابن حجر : ضعيف . مات سنة 201 هـ .
(□) روى عنه المسعودي : روايتين (□)

14 سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف القرشي الزهري ، أبو إسحاق ، ويقال : أبو إبراهيم المدني .

قال ابن حجر: كان ثقة فاضلاً عابداً . وتكلم في سماعه من أصحاب رسول الله ﷺ (□)

روى عنه المسعودي : روايتين (□) .

15 سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري الكوفي .

قال ابن حجر : ثقة ثبت وروايته عن ابن عمر رضي الله عنهما مرسله (□)
روى عنه المسعودي : روى عنه المسعودي : روايتين (□) .

16 سعيد بن عمرو بن جعدة .

روى عن عمرو بن زرارة ، وقد أدرك عمر عصر النبي ﷺ ، وروى أيضاً عن أبيه ، وعن جدته أم هانيء وعن أبي عبيدة .

(1) الجرح والتعديل 3/ 560 ، المجروحين 1/ 386 ، الكامل 3/ 198 ، تهذيب الكمال 6/ 452 ، الكاشف 1/ 416 ، التهذيب 3/ 407 ، التقريب ص 223 .

(2) انظر : ح 155 ، 169 .

(3) تهذيب الكمال 7/ 73 ، سير أعلام النبلاء 5/ 420 ، التهذيب 3/ 464 ، التقريب ص 230 .

(4) انظر : ح 63 ، 176 .

(5) تهذيب الكمال 7/ 135 ، التهذيب 4/ 8 ، التقريب ص 233 .

(6) انظر : ح 13 ، 130 .

- وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن خراش: صدوق لا بأس به ^(□)
 روى عنه المسعودي : رواية واحدة ^(□) .
- (17) سلمة بن دينار، أبو حازم الأعرج الأفرز التمار، المدني القاص مولى الأسود ابن سفيان.
 قال ابن حجر : ثقة عابد .. مات في خلافة المنصور ^(□)
 روى عنه المسعودي : روايتين ^(□) .
- (18) سليمان بن فيروز وهو سليمان بن أبي سليمان أبو إسحاق الكوفي .
 قال ابن حجر : ثقة .. مات في حدود 140 هـ ^(□) .
- (19) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ، أبو محمد الكوفي الأعمش .
 قال ابن حجر: ثقة حافظ، عارف بالقراءات ورع ، لكنه يدلّس .وهو في الثانية
 من المدلسين عند ابن حجر وعده د. الدميني في الثالثة، مات سنة 147 هـ ^(□) .
- روى عنه المسعودي : (5) روايات ^(□) .
- (20) عبدالأعلى التيمي روى عن أبيه وعمر وابن مسعود رضي الله عنهما وإبراهيم
 التيمي .
 قال أحمد : رجل صالح وذكره ابن حبان في الثقات ^(□) .
 روى عنه المسعودي : رواية ^(□) .

(1) العلل ومعرفة الرجال 105 / 2 س 628، التاريخ الكبير 500 / 3، الجرح والتعديل 49 / 4، الثقات لابن حبان 392 / 3 ت 1680، تاريخ دمشق 177 / 23، وترجمة عمرو بن زرارة في 10 / 49، ذيل الكاشف 322 / 1 .

(2) انظر : ح 69 .

(3) تهذيب الكمال 431 / 7، التهذيب 143 / 4، التقريب ص 247 .

(4) انظر : ح 62 ، 77 .

(5) تهذيب الكمال 60 / 8، التهذيب 197 / 4، التقريب ص 247 .

(6) تهذيب الكمال 106 / 8، التهذيب 222 / 4، طبقات المدلسين ص 17، التقريب ص 254، التدليس للدميني ص 301 .

(7) انظر : ح 98 ، 104 ، 145 ، 153 ، 168 .

(8) العلل 117 / 1 س 507، التاريخ الكبير 72 / 6، الثقات لابن حبان 78 / 4 ت 2852، تعجيل المنفعة ص 243 .

(9) انظر : ح 114 .

(21) عبدالله بن حفص بن عمر بن سعيد بن أبي وقاص الزهري ، أبوبكر المدني مشهور بكنيته .

قال ابن حجر : ثقة (□)

روى عنه المسعودي : رواية واحدة (□) .

(22) عبدالله بن عثمان بن خثيم - بالمعجمة والمثلثة مصغراً - القاري المكي ، أبو عثمان .

وثقه ابن سعد وابن معين في رواية ابن أبي مريم عنه والعجلي والنسائي في موضع ، وزاد ابن سعد : وله أحاديث حسان . وزاد ابن معين : حجة .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يخطيء .

وقال ابن عدي : ولا بن خثيم هذا أحاديث ، وهو عزيز ، وأحاديثه أحاديث حسان مما يجب أن يكتب .

وقال أبو حاتم : ما به بأس ، صالح الحديث .

وقال ابن معين في رواية الدوري : أحاديثه ليست بالقوية . وقال النسائي في موضع عند حكمه على حديث له : ليس بالقوي .. لم يترك يحيى ولا عبدالرحمن حديث ابن خثيم إلا أن علي بن المديني قال ابن خثيم : منكر الحديث ، وكان علي خلق للحديث . ، ونقل الذهبي قول أبي حاتم ، وقال ابن حجر : صدوق . ، مات سنة 132 هـ (□) .

روى عنه المسعودي : رواية واحدة (□) .

(23) عطاء بن السائب بن مالك ، ويقال : ابن زيد ، ويقال : ابن يزيد ، أبو محمد ، ويقال : أبو السائب الثقفي الكوفي .

(1) تهذيب الكمال 88/10 ، التهذيب 188/5 ، التقريب ص 300 .

(2) انظر : ح 58 .

(3) الجرح والتعديل 111/5 ، الكامل 161/4 ، تهذيب الكمال 324/10 ، الكاشف 572/1 ، التهذيب 314/5 ،

التقريب ص 313 ، الخلاصة 93/2 .

(4) انظر : ح 42 .

وثقه أيوب السختياني وابن سعد فيما روى عنه المتقدمون وأحمد بن حنبل فقال : ثقة ثقة ، رجل صالح . وقال أيضاً : من سمع منه قديماً كان صحيحاً ، ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء .

وقال ابن معين في رواية الدوري : اختلط ، فمن سمع منه قديماً فهو صحيح . وقال العجلي : كان شيخاً قديماً ثقة ، روى عن ابن أبي أوفى ، ومن سمع من عطاء قديماً فهو صحيح الحديث . ، وقال مرة : جازز الحديث .

ووثقه النسائي والطبراني في حديثه القديم ، وقال ابن عدي : من سمع منه قديماً مثل : الثوري وشعبة فحديثه مستقيم . ، وقال الساجي : صدوق ثقة ، لم يتكلم الناس في حديثه القديم .

وقال أبو حاتم : كان محله الصدق قديماً قبل أن يختلط ، صالح مستقيم الحديث ، ثم بآخره تغير حفظه .. .

وقال شعبة : حدثنا عطاء بن السائب وكان نسياً .

وقال ابن معين في رواية أحمد بن أبي يحيى : ليث بن أبي سليم ضعيف مثل عطاء بن السائب ، وجميع من روى عن عطاء روى عنه في الاختلاط إلا شعبة وسفيان . ، وقال الحاكم : تركوه . ؛ لكن وضع ابن حجر مراده فقال : لعله أراد بالترك ما يتعلق بحديثه في الاختلاط . ، وقال الذهبي : أحد الأعلام على لين فيه .. ثقة ساء حفظه بآخره .

وقال ابن حجر : صدوق اختلط .

وقال ابن حجر : فيحصل الناس من مجموع كلامهم أن سفيان الثوري ، وشعبة ، وزهير ، وزائدة ، وحامد بن زيد ، وأيوب عنه صحيح ، ومن عداهم يتوقف فيه ، إلا حماد بن سلمة فاختلف قولهم ، والظاهر أنه سمع منه مرتين : مرة مع أيوب كما يؤمى إليه كلام الدارقطني ، ومرة بعد ذلك لما دخل إليهم البصرة وسمع منه مع جرير وذويه والله أعلم .

وقال يحيى القطان : ما سمعت أحداً من الناس يقول في عطاء بن السائب شيئاً قط في حديثه القديم ، وما حدث سفيان وشعبة عن عطاء بن السائب صحيح ، إلا حديثين كان شعبة يقول : سمعتهما بآخره عن زاذان .

وخلاصة القول : أن عطاء ثقة في القديم كما قال بذلك عدد من النقاد ثم

اختلط والله أعلم مات سنة 136 هـ ^(□)

روى عنه المسعودي : روايتين ^(□) .

(24) عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرة الثقفي الكوفي، وقد ينسب إلى جده .

ضعفه ابن معين في رواية الدوري وأحمد بن حنبل وأبو حاتم وزاد: منكر الحديث .

وقال ابن معين في رواية الدارمي: ليس بشيء. وقال البخاري: يتكلمون فيه.

وقال أبو زرعة : ليس بقوي، قيل له: فما حاله ؟ قال: أسأل الله السلامة .

وقال الساجي : عنده مناكير .

وقال الدارقطني : متروك . وقيل : إنه كان يشرب الخمر .

وقال الذهبي : ضعفه . وقال ابن حجر : ضعيف ^(□)

روى عنه المسعودي : رواية واحدة ^(□) .

(25) عمرو بن أبي عمرو واسمه ميسرة مولى المطلب بن عبدالله بن حنطب القرشي

المخزومي أبو عثمان المدني .

قال ابن حجر : ثقة ربما وهم . وتكلم في روايته عن عكرمة، ولم يخرج له

البخاري من روايته عن عكرمة شيئاً . مات بعد سنة 150 هـ ^(□)

روى عنه المسعودي : رواية واحدة ^(□)

(26) عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق الجملي - بفتح الجيم والميم - المرادي،

أبو عبدالله الكوفي، الأعمى .

(1) الثقات للعجلي ص332، الجرح والتعديل 6/332، تهذيب الكمال 13/54، الكاشف 2/22، التهذيب

203/7، التقريب ص391، الهدى ص446، الكواكب النيرات ص319 .

(2) انظر : ح 146 ، 172 .

(3) الجرح والتعديل 6/118، تهذيب الكمال 14/107، الكاشف 2/64، التهذيب 7/470، التقريب ص414 .

(4) انظر : ح 49

(5) تهذيب الكمال 14/300، التهذيب 8/82، الهدى ص453، التقريب ص425 .

(6) انظر : ح 178 .

قال ابن حجر: ثقة عابد، كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء مات سنة 118 هـ. (□)

- روى عنه المسعودي : (7) روايات (□) .
- 27 عياش بن عمرو العامري التميمي الكوفي .
قال ابن حجر : ثقة (□) .
- روى عنه المسعودي : رواية واحدة (□) .
- 28 فرات بن أبي عبدالرحمن القزاز التميمي ، أبو محمد البصري ثم الكوفي .
قال ابن حجر : ثقة (□) .
- روى عنه المسعودي : رواية واحدة (□) .
- 29 محمد بن سوقة - بضم المهملة - الغنوي - بفتح المعجمة والنون الخفيفة -
أبوبكر الكوفي .
- قال ابن حجر : العابد ، ثقة مرضي (□) .
- روى عنه المسعودي : رواية واحدة (□) .
- 30 هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي .
- قال ابن حجر : ثقة فقيه ربما دلس . وهو في الأولى من المدلسين مات سنة
145 هـ ، 146 هـ (□) .
- روى عنه المسعودي : رواية واحدة (□□) .

-
- (1) تهذيب الكمال 334/14، التهذيب 12/8، التقريب ص426 .
- (2) انظر : ح 2 ، 14 ، 24 ، 31 ، 61 ، 86 ، 193 .
- (3) تهذيب الكمال 516/14، التهذيب 198/8، التقريب ص437 .
- (4) انظر : ح 95 .
- (5) تهذيب الكمال 475/16، التهذيب 289/9، التقريب ص491 .
- (6) انظر : ح 20 .
- (7) تهذيب الكمال 339/16، التهذيب 209/9، التقريب ص482 .
- (8) انظر ح 165 .
- (9) تهذيب الكمال 266/19، الميزان 301/4، التهذيب 48/11، طبقات المدلسين ص94، التقريب ص573 .
- (10) انظر : ح 84 .

(31) الوليد بن العيزار - بفتح المهملة وإسكان التحتانية ، ثم زاي - ابن حريث العبدى الكوفى .

قال ابن حجر : ثقة (□)

روى عنه المسعودي : رواية واحدة (□) .

(32) يزيد بن أبان الرقاشي - بتخفيف القاف ثم معجمة - أبو عمرو البصري القاص بتشديد المهملة .

قال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به؛ لرواية الثقات عنه من البصريين والكوفيين وغيرهم .

ضعفه ابن سعد ، وابن معين في رواية الدوري ومعاوية بن صالح عنه ويعقوب بن سفيان والنسائي في موضع والدارقطني والبرقاني .

وقال أحمد في رواية ابنه عبدالله : هو فوق أبان بن أبي عياش ، وكان يضعف .

وقال أبو حاتم : كان واعظاً بكاء كثير الرواية عن أنس بما فيه نظر ، صاحب عبادة ، وفي حديثه ضعف .

وقال ابن مهدي : كان رجلاً صالحاً ، وقد يروي الناس عنه ، وليس بالقوي في الحديث .

وقال الساجي : كان يهتم ولا يحفظ ، ويحتمل حديثه لصدقه وصلاحه .

وجرحه جرحاً قوياً شعبة فقال : لأن أقطع الطريق أحب إليّ من أن أروي عن يزيد الرقاشي .

وقال ابن معين في رواية ابن أبي خيثمة : رجل صالح ، وليس حديثه بشيء .

وقال أحمد في رواية أبي طالب : كان منكر الحديث . وقال النسائي في موضع

وأبو أحمد الحاكم : متروك الحديث . وجرحه أيضاً ابن حبان فكان مما قال :

بطل الاحتجاج به فلا تحل الرواية عنه إلا على جهه ، التعجب . وذكر أن

سبب ذلك انشغاله بالعبادة عن ضبط الحديث حتى كان يقلب كلام الحسن

فيجعله عن أنس رضي الله عنه .

(1) تهذيب الكمال 443/19 ، التهذيب 144/11 ، التقريب ص 583 ، الخلاصة 228/3 .

(2) انظر : ح 48

- (□) قال الذهبي : ضعيف. وقال ابن حجر: زاهد ضعيف. مات قبل 120 هـ .
 روى عنه المسعودي : رواية واحدة (□) .
- (33) أبو حميدة الطاعني، ويقال اسمه علي .
 قال الذهبي : لا يكاد يعرف، وقال أبو حاتم : روى عن أبي هريرة ، وابن مسعود مرسل لم يلقهما . ، وأدرك عروة بن أبي الجعد (□) .
 روى عنه المسعودي : رواية واحدة (□) .
- (34) أبو عمران المدائني حدث عن أنس بن مالك رضي الله عنه ولم أقف على جرح فيه أو تعديل (□) .

(1) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص253، الجرح والتعديل 9/251، المجروحون 2/448، الضعفاء والمتروكين للدارقطني ص179، الكامل 7/257، تهذيب الكمال 20/273، الكاشف 2/380، التهذيب 11/309، نتائج الأفكار 1/277، التقريب ص599 .

(2) انظر : ح 6

(3) المراسيل لابن أبي حاتم ص139، الجرح والتعديل 6/192، المغني 2/580، الميزان 4/518، تحفة التحصيل ص235 .

(4) انظر : ح 43

(5) تاريخ بغداد 14/370 .

المبحث الرابع : الطبقة الرابعة طبقة عاصروا الثالثة لكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة

رضي الله عنهم وهم :

- (1) إسماعيل بن أوسط بن إسماعيل البجلي .
وثقه ابن معين وغيره كما قال الذهبي في الميزان ، وذكره ابن حبان في الثقات
وقال : لا أحفظ له رواية صحيحة بالسماع عن الصحابة رضي الله عنهم .
وقال أبو حاتم : يروى عنه ، فكرر عليه فلم يزد على قوله : يروى عنه .
وضعفه الساجي وكره الرواية عنه الأزدي وقال ابن الجوزي : كان أميراً على
الكوفة ، وهو الذي قدم سعيد بن جبير للحجاج حتى قتله ، فليس بأهل أن يروى
عنه . ووافقه الذهبي في الميزان : فقال : لا ينبغي أن يروى عنه (□)
روى عنه المسعودي : روايتين (□) .
- (2) أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي الكوفي .
قال ابن حجر ثقة مات سنة 125 هـ (□) .
- (3) داود بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي - بواو ساكنة بعدها مهملة - الزعافري
- بزاي مفتوحة ومهملة وكسر الفاء - أبو يزيد الكوفي الأعرج .
قال ابن معين في رواية الدوري : ليس حديثه بشيء . وضعفه في رواية معاوية
 وغيره وكذلك ضعفه أحمد وأبو داود .
وقال أبو حاتم : ليس بقوي يتكلمون فيه ، وهو أحب إلي من عيسى الحنات .
وقال العجلي : يكتب حديثه وليس بالقوي ، وقال مرة : لا بأس به .
وقال النسائي والأزدي : ليس بثقة .
وقال ابن عدي : لم أر له حديثاً منكراً يجاوز الحد إذا روى عنه ثقة ، وداود
 وإن كان ليس بالقوي في الحديث ، فإنه يكتب حديثه ، ويقبل إذا روى عنه
 ثقة .

(1) تاريخ الدارمي ص 72 س 151، الجرح والتعديل 2/ 160، الثقات لابن حبان 3/ 195 ت 128، الضعفاء لابن

الجوزي 1/ 110، المغني 1/ 119، الميزان 1/ 222، تعجيل المنفعة ص 34، اللسان 2/ 107 .

(2) انظر : ح 12 ، 51 .

(3) تهذيب الكمال 2/ 275، التهذيب 1/ 355، التقريب ص 113 .

وقال أبو أحمد : ليس بالقوي عندهم . وكان عبدالرحمن ويحيى وابن المديني لا يحدثون عنه ، وقال سفيان : شعبة يروي عن داود بن يزيد تعجباً منه . وقال الساجي : صدوق يهم وكان شعبة حمل عنه قديماً .
وقال ابن حجر : ضعيف مات سنة 151 هـ (□)
روى عنه المسعودي : رواية واحدة (□) .

(4) زبيد - بموحدة مصغر - ابن الحارث بن عبدالكريم بن عمرو بن كعب الياامي، أبو عبدالرحمن الكوفي .
قال ابن حجر : ثقة ثبت عابد مات سنة 122 هـ (□) .
روى عنه المسعودي : رواية واحدة (□) .

(5) عاصم بن بهدلة، وهو ابن أبي النجود - بنون وجيم - الأسدي مولا هم الكوفي ، أبوبكر المقرئ .

قال ابن سعد : كان ثقة إلا أنه كان كثير الخطأ في حديثه . وقال ابن معين : ثقة لا بأس به من نظراء الأعمش . وفي رواية : لا بأس به . وقال أحمد : كان رجلاً صالحاً قارئاً للقرآن، وأهل الكوفة يختارون قراءته، وأنا اختار قراءته، وكان خيراً ثقة ، والأعمش أحفظ منه ، وكان شعبة يختار الأعمش عليه في تثبيت الحديث . ووثقه العجلي وأبو زرعة، وزاد العجلي : وكان يختلف عليه في زر وأبي وائل . وقال يعقوب بن سفيان : في حديثه اضطراب، وهو ثقة .
وقال أبو حاتم : محله عندي محل الصدق ، صالح الحديث ، ولم يكن بذاك الحافظ . وأنكر توثيق أبي زرعة له . وقال البزار : لم يكن بالحافظ ، ولا نعلم أحداً ترك حديثه على ذلك وهو المشهور .
وقال العقيلي : لم يكن فيه إلا سوء الحفظ . وقال الدارقطني : في حفظه شيء .

(1) تاريخ الثقات للعجلي ص148، الجرح والتعديل 3/427، الكامل 3/79، تهذيب الكمال 6/55، الكاشف

383/1، التهذيب 3/205، التقريب ص200 .

(2) انظر : ح 201 .

(3) تهذيب الكمال 6/267، التهذيب 3/310، التقريب ص213 .

(4) انظر : ح 162 .

وقال حماد بن سلمة : خلط عاصم في آخر عمره .
 وقال ابن رجب : كان حفظه سيئاً ، وحديثه خاصة عن زر ، وأبي وائل مضطرب ، وكان يحدث بالحديث تارة عن زر ، وتارة عن أبي وائل .
 وقال الذهبي في الميزان : ثبت في القراءة ، وهو في الحديث دون الثبت صدوق يهم . وقال أيضاً : هو حسن الحديث .
 وقال ابن حجر : صدوق له أوهام ، حجة في القراءة ، وحديثه في الصحيحين مقرون مات سنة 128 هـ (□)
 روى عنه المسعودي : (6) روايات (□) .

(6) عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي الكوفي .
 وثقه ابن سعد وابن معين وأحمد بن صالح والنسائي ، وزاد ابن سعد : يحتج به وليس بكثير الحديث . وزاد أحمد بن صالح : مأمون . وقال أبو داود : كان من أفضل أهل الكوفة .
 وقال أحمد بن حنبل : لا بأس بحديثه .
 وقال أبو حاتم : صالح . ، وقال ابن المديني : لا يحتج به إذا انفرد . وقال شريك : كان مرجئاً . ونقل الذهبي قول أبي حاتم وأبي داود وشريك .
 وقال ابن حجر : صدوق رمي بالإرجاء . مات بعد سنة 130 هـ (□) .
 روى عنه المسعودي : روايتين (□) .

(7) عامر بن شقيق بن جمره - بالجيم والراء - الأسدي الكوفي .
 قال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات قال ابن حجر : وصحح الترمذي حديثه في التخليل ، وقال في العلل الكبير : قال محمد أصح شيء في التخليل عندي حديث عثمان ، قلت لهم : يتكلمون في هذا ، وقال :

(1) الطبقات لابن سعد 518/6 ، تاريخ الثقات للعجلي ص239 ، الجرح والتعديل 340/6 ، تهذيب الكمال

289/9 ، الكاشف 518/1 ، الميزان 357/2 ، شرح علل الترمذي 630/2 ، التهذيب 38/5 ، التقريب ص285 .

(2) انظر : ح 21 ، 120 ، 128 ، 142 ، 161 ، 197 .

(3) تهذيب الكمال 325/9 ، التهذيب 555/5 ، الكاشف 521/1 ، التقريب ص286 .

(4) انظر : ح 112 ، 170 .

هو حسن. وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وغيرهم، انتهى من قول الحافظ .

وضعه ابن معين في رواية ابن أبي خيثمة ، وقال أبو حاتم : شيخ ليس بقوي ، وليس من أبي وائل بسيل .

وقال الذهبي : صدوق ، ضعف .

وقال ابن حجر : لين الحديث (□) .

روى عنه المسعودي : رواية واحدة (□) .

(8) عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، أبو محمد الكوفي

قال ابن حجر : ثقة فقيه يتشيع (□) .

روى عنه المسعودي : رواية واحدة (□) .

(9) عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

قال ابن حجر : ثقة جليل . مات سنة 126 هـ ، وقيل بعدها (□) .

روى عنه المسعودي : رواية واحدة (□) .

(10) عبدالكريم بن مالك الجزري ، أبو سعيد مولى بني أمية .

قال ابن حجر : ثقة متقن . مات سنة 127 هـ (□) .

روى عنه المسعودي : رواية واحدة (□) .

(1) الجرح والتعديل 322/6 ، تهذيب الكمال 357/9 ، الكاشف 522/1 ، التهذيب 69/5 ، التقريب ص 287 .

(2) انظر : ح 132 .

(3) تهذيب الكمال 405/10 ، التهذيب 352/5 ، التقريب ص 317 .

(4) انظر : ح 148 .

(5) تهذيب الكمال 336/11 ، التهذيب 5/6 ، التهذيب ص 348 .

(6) انظر : ح 41 .

(7) تهذيب الكمال 8/12 ، التهذيب 373/6 ، التقريب ص 361 .

(8) انظر : ح 151 .

- 11 عثمان بن مسلم بن هرمز ، ويقال : عثمان بن عبدالله بن هرمز مكي .
ذكره ابن حبان في الثقات وقال النسائي : ليس بذاك . ونقل الذهبي قول
النسائي ، وقال ابن حجر : فيه لين ^(□) .
روى عنه المسعودي : رواية واحدة ^(□) .
- 12 عثمان بن المغيرة الثقفي ، أبو المغيرة الكوفي مولى ابن عقيل الثقفي وهو عثمان
ابن أبي زرعة ، وهو عثمان الأعشى .
قال ابن حجر : ثقة ^(□) .
روى عنه المسعودي : رواية واحدة ^(□) .
- 13 علقمة بن مرثد - بفتح الميم وسكون الراء بعدها مثلثة - الحضرمي ، أبو
الحارث الكوفي .
قال ابن حجر : ثقة . ونفى الإمام أحمد سماعه من عبدالله بن يزيد ^(□) .
روى عنه المسعودي : (6) روايات ^(□) .
- 14 علي بن بذيمة - بفتح الموحدة وكسر المعجمة الخفيفة بعدها تحتانية ساكنة -
الجزري الحراني .
قال ابن حجر : ثقة رمي بالتشيع مات بعد سنة 130 هـ ^(□) .
روى عنه المسعودي : رواية واحدة ^(□) .
- 15 قيس بن مسلم الجدلي - بفتح الجيم - أبو عمرو الكوفي .
قال ابن حجر : ثقة رمي بالإرجاء . مات سنة 120 هـ ^(□) .

(1) تهذيب الكمال 480/12 ، الكاشف 13/2 ، التهذيب 153/7 ، التقريب ص386 .

(2) انظر : ح 53 .

(3) تهذيب الكمال 483/12 ، التهذيب 155/7 ، التقريب ص387 .

(4) انظر : ح 23 .

(5) تهذيب الكمال 191/13 ، جامع التحصيل ص240 س535 ، تحفة التحصيل ص233 ، التهذيب 278/7 ،
التقريب ص397 .

(6) انظر : ح 7 ، 11 ، 144 ، 154 ، 157 ، 171 .

(7) تهذيب الكمال 203/13 ، التهذيب 85/7 ، التقريب ص398 .

(8) انظر : ح 210 .

(9) تهذيب الكمال 337/15 ، التهذيب 403/8 ، التقريب ص458 .

- روى عنه المسعودي : رواية واحدة (□) .
- 16 محمد بن عبدالرحمن بن عبيد القرشي التيمي الكوفي ، مولى آل طلحة بن عبيدالله .
قال ابن حجر : ثقة (□)
- روى عنه المسعودي : رواية واحدة (□) .
- 17 مسلم بن عمران البطين ، ويقال ابن أبي عمران ، أبو عبدالله الكوفي .
قال ابن حجر : ثقة (□)
- روى عنه المسعودي : رواية واحدة (□) .
- 18 يحيى بن عبدالله بن الحارث الجابر - بالجيم والموحدة - وقيل المجبر أيضاً التيمي البكري أبو الحارث الكوفي إمام مسجد بني تيم الله وكان يجبر الأعضاء .
اختلف فيه النقاد ، قال علي بن المديني : يحيى الجابر ثقة فيما روى عن غير أبي ماجد ، فأما حديثه عن غيره ليس به بأس .
وقال الذهبي : صدوق فيه ضعف .
وقال ابن حجر : لين الحديث (□)
- روى عنه المسعودي : رواية واحدة (□) .
- 19 يحيى بن أبي حية - بمهملة وتحتانية - الكلبي ، أبو جناب - بجيم ونون خفيفة وأخره موحدة - مشهور بها .
قال أبو نعيم : كان ثقة ، وكان يدلّس .

(1) انظر ح 198 .

(2) تهذيب الكمال 492/16 ، التهذيب 299/9 ، التقريب ص 492 .

(3) انظر : ح 74 .

(4) تهذيب الكمال 82/18 ، التهذيب 134/10 ، التقريب ص 530 .

(5) انظر : ح 3

(6) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه ص 111 ، تهذيب الكمال 138/20 ، الكاشف 369/2 ، التهذيب

238/11 ، التقريب ص 592 .

(7) انظر : ح 184 .

وقال ابن معين في رواية الدوري : ليس به بأس وزاد في رواية الدورقي إلا أنه كان يدلّس . وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال يزيد بن هارون وابن معين في رواية الدارمي عنه ومحمد بن نمير وابن خراش وأبو زرعة : صدوق ، وكان يدلّس إلا ابن معين اكتفى بقوله : صدوق، وزاد ابن خراش : وفي حديثه نكرة . وضعفه يحيى القطان وابن سعد وابن معين في رواية ابن الجنيد والغلابي وابن خيثمة عنه وابن عمار، والجوزجاني والعجلي والدارمي والنسائي والدارقطني، وزاد العجلي : يكتب حديثه وفيه ضعف . وزاد يعقوب : وكان يدلّس .

وقال أحمد بن حنبل : أحاديثه أحاديث مناكير . وقال أبو داود : ليس بشيء . وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن أبي جناب الكلبي فقلت : هو أحب إليك أو يحبى البكاء ؟ فقال : لا هذا ولا هذا ؟ قلت : فإذا لم يكن في الباب غيرهما أيهما أكتب ؟ قال : لا تكتب منه شيء ليس بالقوي ، وعون بن ذكوان أحب إليّ منه . وقال الساجي : كوفي صدوق ، منكر الحديث .

وقال ابن حبان : كان ممن يدلّس عن الثقات ما سمع من الضعفاء فالتزق به المناكير التي يرويها من المشاهير فوهاه يحيى بن سعيد القطان ، وحمل عليه أحمد ابن حنبل حملاً شديداً .

وقال ابن حجر : ضعفه لكثرة تدليسه . وهو في الخامسة من المدلسين . مات سنة 150 أو قبلها (□)

روى عنه المسعودي : رواية واحدة (□) .

(1) سؤالات ابن الجنيد ص 432 س 660، تاريخ الدارمي س 928 ص 238، التاريخ لابن معين 2/ 642 س 1693، التاريخ الكبير 8/ 267، تاريخ الثقات للعجلي ص 471، المعرفة والتاريخ 3/ 108، الضعفاء للنسائي ص 253، الجرح والتعديل 9/ 138، الثقات لابن حبان 4/ 380 ت 5172، الكامل 7/ 212، الضعفاء للدارقطني ص 176 س 576، تهذيب الكمال 20/ 65، الكاشف 2/ 364، الميزان 4/ 371، المغني 2/ 513، التهذيب 11/ 201، طبقات المدلسين ص 183، التقريب ص 589، الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان في المجروحين وأعادهم في الثقات ص 319 .

(2) انظر : ح 207 .

(20) يونس بن خباب - بمعجمة وموحدتين - الأسدي، أبو حمزة، ويقال : أبو الجهم الكوفي .

قال ابن معين : كان ثقة ، كان يشتم عثمان رضي الله عنه . وقال عثمان ابن أبي شيبة : ثقة صدوق . وقال ابن حجر : صدوق يخطيء ، ورمي بالرفض .

وضعه ابن معين في رواية الدارمي وكذلك ضعفه النسائي ، وقال البخاري في موضع وأبو حاتم : مضطرب الحديث ، وزاد أبو حاتم : ليس بالقوي .

وقال ابن معين في رواية إسحاق : لا شيء . وقال البخاري في موضع : منكر الحديث . وقال أبو داود : ليس في حديثه نكارة ؛ إلا أنه زاد في حديث عذاب

القبر وعلي وليي . وكذبه يحيى بن سعيد والجوزجاني ، واشتهر بجث رأيه وشتمه لعثمان رضي الله عنه حتى عد من الشيعة المفرطة قال الذهبي وغيره :

زعم أن عثمان رضي الله عنه قتل ابنة رسول الله ﷺ .

وقال ابن معين في رواية ابن الجنيد : ليس بثقة ، كان يشتم أصحاب النبي ﷺ ، ومن شتم أصحاب النبي ﷺ فليس بثقة .

وذكر ابن شاهين قولين لابن معين ، ورجح قوله فيه : لا شيء ، وقال : وهذا الكلام من يحيى في يونس أقرب عندي ؛ لأنه ممن اشتهرت بدعته في السب

للسلف ، ولا أحب توثيقه في حديث رسول الله ﷺ ، وقد ذكر عن يونس بن خباب أنه كان يتناول عثمان رضي الله عنه .

وقال الحاكم أبو أحمد : تركه يحيى وعبدالرحمن وأحسننا في ذلك لأنه كان يشتم عثمان رضي الله عنه ، ومن سب أحداً من الصحابة رضي الله عنهم فهو أهل

أن لا يروى عنه . وترك أيضاً ابن المديني الرواية عنه ، وقال ابن حبان : .. لا تحل الرواية عنه .

والخلاصة : أنه لا يروى عنه لسبه لأصحاب رسول الله ﷺ ولكونه داعية لدعته قال د. وصي الله : والذي يبدو أنه متروك لغلوه في الرفض والله

أعلم (□) .

(1) سؤالات ابن الجنيد ص 405، 485، 559، 869، تاريخ الدارمي ص 226 س 862، تاريخ ابن معين 2 / 687، العلل للإمام أحمد رواية المروزي ص 80، 81 س 108، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص 247 ت 650، الضعفاء =

روى عنه المسعودي : روايتين (□) .

(21) وائل بن داود التيمي ، أبوبكر الكوفي، والد بكر بن وائل .

قال ابن حجر : ثقة (□) .

روى عنه المسعودي : رواية واحدة (□) .

(22) أبو عمر الدمشقي ، وقيل أبو عمرو .

قال الدارقطني والهيثمي : متروك .

وقال الذهبي : واه .

وقال ابن حجر : ضعيف .

والخلاصة أنه متروك (□) .

روى عنه المسعودي : رواية واحدة (□) .

(23) أبو عمرة :

قال الذهبي : أبو عمرة عن أبيه له صحبة . قال ابن حجر : أبو عمرة عن أبيه

في سهم الفارس مجهول من السادسة؛ وإلا فالصواب أنه الأنصاري والد

عبدالرحمن .

وأبو عمرة الأنصاري والد عبدالرحمن قال ابن حجر : صحابي (□) .

روى عنه المسعودي : رواية واحدة (□) .

= للعتيلي 4/ 458، الجرح والتعديل 9/ 238، المجروحين 2/ 493، الكامل 7/ 172، ذكر من اختلف العلماء
ونقاد الحديث فيه ص 113، الضعفاء للدارقطني ص 181 ت 604، الضعفاء لابن الجوزي 3/ 224، تهذيب
الكامل 20/ 533، الديوان 2/ 474، الكاشف 2/ 403، المغني 2/ 563، الميزان 4/ 479، التهذيب 11/ 437،
التقريب ص 613.

(1) انظر : ح 99 ، 204 .

(2) تهذيب الكمال 19/ 366، التهذيب 11/ 110، التقريب ص 580 .

(3) انظر : ح 173 .

(4) مجمع الزوائد 3/ 116، تهذيب الكمال 21/ 402، الكاشف 2/ 445، التهذيب 12/ 175، التقريب ص 660 .

(5) انظر : ح 73 .

(6) تهذيب الكمال 21/ 424، الكاشف 2/ 447، الميزان 4/ 855، التهذيب 12/ 187، الإصابة 7/ 138 القسم

الأول من حرف العين ، التقريب ص 661 .

(7) انظر : ح 83 .

المبحث الخامس : الطبقة الخامسة طبقة كبار أتباع التابعين وهم :

- (1) أجلى بن عبدالله بن حجية - بالمهمله والجيم مصغر - يكنى أبا حجية الكندي، يقال : اسمه يحيى، والأجلى لقب . وثقه ابن معين مرة والعجلي . وقال عمرو الفلاس وابن عدي : مستقيم الحديث صدوق . وذكر ابن عدي أنه يعد في شعبة الكوفة ، وقال ابن معين مرة : صالح . وقال يعقوب : ثقة حديثه لين . وقال يحيى القطان : في نفسي منه شيء وقال أيضاً : ما كان يفصل بين الحسين بن علي وعلي بن الحسن يعني ما كان بالحافظ . وقال أحمد : أجلى ومجالد متقاربان في الحديث ، وقد روى الأجلى غير حديث منكر . وقال أبو حاتم : لين ليس بالقوي ، يكتب حديثه ولا يحتج به . وضعفه ابن سعد وأبو داود والنسائي، وزاد ابن سعد : جداً . وزاد النسائي : ليس بذاك وكان له رأي سوء . وقال أبو داود مرة : زكريا أرفع منه بمائة درجة . وقال العقيلي : روى عن الشعبي أحاديث مضطربة لا يتابع عليها . وقال ابن حبان : كان لا يدري ما يقول، جعل أبا سفيان أبا زبير . ونقل الذهبي بعض أقوال العلماء . وقال ابن حجر : صدوق شيعي . وقد روي أن الأجلى قال : ما سب أبابكر وعمر أحد إلا افتقر . مات سنة 145 هـ (□) . روى عنه المسعودي : رواية واحدة (□) .
- (2) إسحاق بن راشد الجزري ، أبو سليمان الحراني وقيل الرقي مولى بني أمية، وقيل مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه . قال الذهبي : صدوق .

(1) الضعفاء للعقيلي 1/122، الجرح والتعديل 2/346، الكامل 1/426، تهذيب الكمال 1/474، الكاشف

1/229، التهذيب 1/189، التقريب ص 96 .

(2) انظر : ح 1 .

وقال ابن حجر : ثقة ، في حديثه عن الزهري بعض الوهم مات في خلافة أبي جعفر قبل سنة 157 هـ .^(□)

روى عنه المسعودي : (3) روايات .^(□)

(3) معن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي ، المسعودي ، الكوفي ، أبو القاسم القاضي .
قال ابن حجر : ثقة .^(□)

الشيوخ الذين لم يتبينوا لي :

(1) عبدالله بن عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم الأموي .

روى عن أبيه وأبيه من الطبقة الوسطى من التابعين ، وروى عن شرحبيل بن عمر وعبدالله بن عياش ، وذكره ابن حبان في الثقات^(□)
روى عنه المسعودي : رواية واحدة .^(□)

(2) علي بن السائب .

قال البخاري : عن إبراهيم ، روى عنه المسعودي مرسل . وإبراهيم من صغار التابعين . وذكره ابن حبان في الثقات وقال يعتبر بحديثه من غير رواية المسعودي عنه^(□)

روى عنه المسعودي : رواية واحدة .^(□)

(3) معمر بن عبدالرحمن .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكر فيه جرح أو تعديل ، ويروي عن الزهري ويزيد بن قسيط وهما في الطبقة الوسطى من التابعين الذين جل روايتهم عن كبار التابعين^(□)

(1) تهذيب الكمال 39/2 ، الكاشف 235/1 ، التهذيب 230/1 ، التقريب ص 100 .

(2) انظر ح 167 ، 187 ، 199 .

(3) تهذيب الكمال 285/18 ، التهذيب 252/10 ، التقريب ص 542 .

(4) التاريخ الكبير 145/3 ، الجرح والتعديل 107/3 ، الثقات 231/5 ت 1697 ، تاريخ دمشق 141/33 .

(5) انظر : ح 141 .

(6) التاريخ الكبير 277/6 ، الجرح والتعديل 188/6 ، الثقات 129/4 ت 3255 .

(7) انظر : ح 57 .

(8) التاريخ الكبير 378/7 ، الجرح والتعديل 255/8 ، الثقات 307/4 ت 4608 .

روى عنه المسعودي : رواية واحدة (□) .

(4) نفيل بن هشام بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل .

يروى عن أبيه ، وكان راوياً لهشام بن عروة .

ذكره ابن حبان في الثقات (□)

روى عنه المسعودي : رواية واحدة (□) .

(5) هزان بن سعيد .

حدث عن علي بن عبدالله العباس ، روى عنه عبدالرحمن بن عبدالله

المسعودي (□) .

(6) أبو نهشل .

روى عن أبي وائل وهو مخضرم ، قال ابن معين : أبو نهشل روى عن

المسعودي ما روى عنه غيره . ، وبنحوه قال النسائي وذكره ابن حبان في الثقات ،

وقال الذهبي : لا يعرف (□) .

(1) انظر : ح 93 .

(2) التاريخ الكبير 8/136 ، الجرح والتعديل 8/510 .

(3) انظر : ح 76 .

(4) الإكمال 7/414 .

(5) تاريخ ابن معين 2/728 س 2339 ، تسمية من لم يرو عنه إلا رجل واحد ص 30 ، الكنى والأسماء للدولابي

1106/3 ، الجرح والتعديل 9/449 ، الثقات 4/424 ت 5512 ، المغني 2/616 ، الميزان 5/581 .

الفصل الرابع : الرواة عن المسعودي

وفيه ثلاث مباحث :

المبحث الأول : الرواة الذين سمعوا منه قبل الاختلاط .

المبحث الثاني : الرواة الذين سمعوا منه بعد الاختلاط .

المبحث الثالث : الرواة الذين لم يتميز زمن سماعهم منه .

المبحث الأول : الرواة الذين سمعوا منه قبل الاختلاط :

1- (ع) إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة ، أبو إسحاق الفزاري⁽¹⁾ .

أقوال النقاد فيه :

أثنى عليه النقاد ، و لم أقف على من أنزله عن مرتبة الثقة .
قال أبو حاتم : اتفق العلماء على أن أبا إسحاق الفزاري إمام يقتدى به بلا مدافعة .
و قال أيضا : ثقة مأمون إمام .
و قال ابن حجر : ثقة حافظ ، له تصانيف .

زمن سماعه من المسعودي :

لم أقف على من نص على زمن سماعه من المسعودي ، لكن يترجح أن سماعه منه قبل الاختلاط بمرجحات :

1- دخل الشام و بدأ في كتابة الحديث و هو ابن ثمان و عشرين سنة ، قال البخاري و أبو حاتم : كان يكون بالشام . و لم أقف على دخوله إلى بغداد ، فيحتمل سماعه من المسعودي بالشام .

2- من كبار تلاميذ المسعودي ، فهو من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين .

3- عدد مروياته عن المسعودي رواية واحدة (ح 85) شاركه فيها من سمع من المسعودي قبل الاختلاط .

وفاته :

اختلف في سنة وفاته قال ابن حجر : مات سنة خمس و ثمانين و مائة . أما قول ابن سعد : مات سنة ثمان و ثمانين و مائة فهو خطأ ، وهمه الذهبي .

2- (ع) - إسحاق بن سليمان الرازي ، أبو يحيى العبدى^(□) .

(1) التاريخ الكبير 1 / 321 ، الجرح و التعديل 2 / 128 ، الثقات لابن حبان 3 / 190 ت 96 ، موضح أوهام الجمع و التفريق 1 / 386 ، تهذيب الكمال 1 / 403 ، تذكرة الحفاظ 1 / 200 ت 259 ، السير 8 / 539 ، الكاشف 1 / 220 ، التهذيب 1 / 151 ، التقريب ص 92 .

(1) تاريخ بغداد 6 / 322 ، تهذيب الكمال 2 / 46 ، التهذيب 1 / 234 ، التقريب ص 101 .

أقوال النقاد فيه :

وثقه ابن سعد وابن نمير والنسائي والحاكم وابن وضاح الأندلسي والخليلي ،
وقال أبو حاتم : صدوق لا بأس به .
وأيضاً عرف بالعبادة .
وقال ابن حجر : ثقة فاضل .

زمن سماعه من المسعودي :

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي ، ولكن يرجح أن سماعه
منه قبل الاختلاط وذلك لأنه كوفي ، وقدم بغداد سنة تسع وتسعين ومائة ، أي بعد وفاة
المسعودي .

عدد مروياته عن المسعودي : (2) وهي (ح 127 ، 137) .

وفاته :

توفي سنة مائتين .

3 - (م د ت س) أمية بن خالد بن الأسود بن هذبة ، ويقال : أمية بن خالد بن
هذبة بن عتبة الأزدي القيسي ، أبو عبد الله البصري .⁽²⁾

أقوال النقاد فيه :

وثقه أبو زرعة وأبو حاتم والعجلي والترمذي والبزار والذهبي .
وقال الدارقطني : ما علمت فيه إلا خيراً . ، وذكره ابن حبان في الثقات .
ونقل عن الأثرم أنه سأل أحمد فلم يحمله في الحديث وقال : إنما كان يحدث من حفظه
لا يخرج كتاباً .
وذكره أبو العرب القيرواني والعقيلي في الضعفاء .

(2) الطبقات لابن سعد 7 / 151 ، التاريخ الكبير 2 / 10 ، التاريخ الأوسط 2 / 207 ، تاريخ الثقات للعجلي
ص 72 ، الضعفاء للعقيلي 1 / 128 ، الجرح والتعديل 2 / 302 ، الثقات لابن حبان 5 / 76 ، سؤالات
الحاكم للدارقطني ص 186 س 283 ، تهذيب الكمال 2 / 313 ، تهذيب التهذيب الكمال 1 / 412 ، الكاشف
1 / 255 ، الميزان 1 / 275 ، التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة 1 / 139 ، إكمال تهذيب الكمال 2 / 267 ،
التقييد والإيضاح 2 / 1436 ، كشف الأستار 3 / 72 ، التهذيب 1 / 370 ، اللسان 2 / 218 ، التقريب ص
114 ، الخلاصة 1 / 115 ، موسوعة أقوال الإمام أحمد 1 / 127 ، موسوعة أقوال الدارقطني 1 / 137 ،
التذييل على كتاب التهذيب ص 37 .

و قال ابن حجر : صدوق .

و الخلاصة أنه ثقة ، وثقه عدد من كبار النقاد ، و منهم من وصف بالتشدد.

زمن سماعه من المسعودي :

عده العراقي ممن سمع من المسعودي قبل اختلاطه ، و أيضا أمية بصري و لم أقف على رحلته لبغداد، و الله أعلم.

وفاته :

مات سنة مائتين ، أو إحدى و مائتين .

4 - ع بشر بن عمر بن الحكم الزهراني - بفتح الزاي - الأزدي ، أبو محمد البصري⁽¹⁾ .

أقوال النقاد فيه :

وثقه ابن سعد و العجلي و الحاكم والسيوطي وابن العماد وزاد الحاكم : مأمون . ، وزاد السيوطي : صدوق . ، وزاد ابن العماد : متقنا ذا علم وحديث . ، وذكره ابن حبان وابن خلفون في الثقات ووثقه الذهبي وابن حجر ، وتشدد أبو حاتم فقال : صدوق .

زمن سماعه من المسعودي :

لم أقف على من نص على زمن سماعه من المسعودي ؛ لكن ترجح أن سماعه منه قبل الاختلاط بمرجحات :

1- أنه بصري ومات بالبصرة ، ولم أقف على دخوله لبغداد ، فالأصل أنه سمع منه ببلده البصرة .

2- عدد مروياته عن المسعودي رواية واحدة (ح 84) شاركه في الرواية عنه من سمع منه قبل الاختلاط.

(1) الطبقات لابن سعد 7 / 150 ، التاريخ الكبير 2 / 80 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 81 ، الجرح و التعديل 2 / 361 ، الثقات لابن حبان 5 / 89 ، سؤال مسعود السجزي للحاكم ص 189 س 232 ، تهذيب الكمال 3 / 88 ، تذكرة الحفاظ 1 / 246 ت 319 ، السير 9 / 417 ، الكاشف 1 / 269 ، إكمال تهذيب الكمال 2 / 406 ، التهذيب 1 / 455 ، التقريب ص 123 ، طبقات الحفاظ للسيوطي ص 158 ، الخلاصة 1 / 143 ، شذرات الذهب 2 / 97 .

وفاته :

توفي بالبصرة سنة سبع ومائتين ، وقيل : مات في آخر سنة ست ومائتين ، وأول سنة سبع ومائتين .

5 - (خت م 4) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي ، أبو محمد - بضم التحتانية و سكون المهملة و كسر الميم ⁽¹⁾ .

أقوال النقاد فيه :

اختلف فيه النقاد ⁽²⁾ :

قال ابن معين في رواية الحسين : كان شعبة مبجلاً لبقيه حيث قدم بغداد .
وقال أيضاً : و عنده ألفا حديث عن شعبة أحاديث صحاح ، كان يذاكر شعبة بالفقه .

وسأل الدارمي ابن معين قائلاً : فبقية بن الوليد كيف حديثه ؟ فقال : ثقة ، قلت - أي الدارمي - : هو أحب إليك أو محمد بن حرب ؟ فقال : ثقة و ثقة .
وقال الحاكم : ثقة مأمون .

و من النقاد من وثقه ؛ ولكن عابوا عليه تدليسه وروايته عن الضعفاء .
قال ابن سعد : ثقة في روايته عن الثقات ، وكان ضعيف الرواية عن غير الثقات .
وقال ابن معين في رواية مضر : ثقة إذا حدث عن المعروفين ، ولكن له مشايخ لا يدرى من هم . و في رواية الدوري قال : إذا لم يسم بقية شيخه وكناه فاعلم أنه لا يساوي شيئاً .
وقال العجلي : ثقة ما روى عن المعروفين ، و ما روى عن المجهولين فليس بشيء .

(1) الطبقات لابن سعد 7 / 219 ، تاريخ ابن معين 4 / 432 س 5146 ، تاريخ الدارمي ص 79 س 190 ، 191 ، التاريخ الكبير 2 / 150 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 83 ، الضعفاء للعقيلي 1 / 162 ، الجرح و التعديل 2 / 434 ، المجروحين 1 / 229 ، الكامل 2 / 72 ، سؤالات السلمي للدارقطني ص 155 س 89 ، سؤالات مسعود السجزي للحاكم ص 93 س 60 ، الإرشاد 1 / 266 ، تاريخ بغداد 7 / 126 ، تاريخ دمشق 10 / 258 ، شرح علل الترمذي 2 / 610 ، تهذيب الكمال 3 / 125 ، ، تذكرة الحفاظ 1 / 211 ت 269 ، الديوان 1 / 123 ، السير 8 / 518 ، الكاشف 1 / 273 ، المغني 1 / 170 ، الميزان 1 / 331 ، الأمصار ذوات الآثار ص 173 ، التبيين لأسماء المدلسين ص 47 ، التهذيب 1 / 473 ، طبقات المدلسين ص 163 ، التقريب ص 126 .

(2) سأكتفي بذكر بعض أقوال النقاد .

و قال أبو زرعة : بقية عجب إذا روى عن الثقات فهو ثقة . وفي موضع آخر قال : ما له عيب إلا كثرة روايته عن المجهولين ، فأما الصدق فلا يؤتى من الصدق ، إذا حدث عن الثقات فهو ثقة .

وقال يعقوب الفسوي : وبقية يذكر بحفظ ، إلا أنه يشتهي الملح و الطرائف من الحديث فيروي عن الضعفاء .

وقال النسائي : إذا قال : حدثنا و أخبرنا فهو ثقة ، و إذا قال : عن فلان فلا يؤخذ عنه ؛ لأنه لا يدري عن من أخذه .

وقال ابن عدي عقب ذكره لأحاديث له : و لبقية حديث صالح غير ما ذكرناه ، ففي بعض رواياته يخالف الثقات ، و إذا روى عن أهل الشام فهو ثبت ، و إذا روى عن غيرهم خلط ؛ كإسماعيل بن عياش إذا روى عن الشاميين فهو ثبت ، و إذا روى عن أهل الحجاز و العراق خالف الثقات في روايته عنهم . وقال أيضا : قد تقدم ذكرني في ذلك أن صفته في روايات الحديث كإسماعيل بن عياش إذا روى عن الشاميين فهو ثبت ، و إذا روى عن المجهولين فالعهدة منهم لا منه ، و إذا روى عن غير الشاميين ربما وهم عليهم ، وربما كان الوهم من الراوي عنه ، وبقية صاحب حديث ، ومن علامة صاحب الحديث أن يروي عن الكبار و الصغار ، ويروي عنه الكبار من الناس ، وهذا صورة بقية .

قال أبو أحمد الحاكم : ثقة في حديثه إذا حدث عن الثقات يعرف ، لكن روى عن أقوام مثل الأوزاعي و الزبيدي و عبيد الله العمري أحاديث شبيهة بالموضوعة أخذها عن محمد بن عبدالرحمن و يوسف بن السفر وغيرهما من الضعفاء و يسقطهم من الوسط ، و يرويها عن من حدثوه بها منهم .

وقال الدارقطني : ثقة ، يروي عن قوم متروكين .

وقال الجوزجاني : ما كان يبالى إذا وجد خرافة عن من يأخذ ، و إذا حدث عن الثقات فلا بأس به .

وقال الخطيب : وقدم بقية بغداد وحدث بها ، وفي حديثه مناكير ، إلا أن أكثرها عن الجاهيل ، وكان صدوقا .

و قال ابن المديني : صالح فيما روى عن أهل الشام ، و أما عن أهل الحجاز والعراق فضعيف جدا .

وقال ابن عيينة : لا تسمعوا من بقية ما كان في سنة ، واسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره .

وبقية اشتهر بتدليس الشيوخ و بالتسوية :

قال أبو مسهر : أحاديث بقية ليست نقية ، فكن منها على تقية .

وقال أحمد الترمذي عن أحمد بن حنبل : توهمت أن بقية لا يحدث المناكير إلا عن المجاهيل ، فإذا هو يحدث المناكير عن المشاهير ، فعلمت من أين أتى ، قلت - أي الترمذي - : أتى من التدليس .

وقال ابن حبان : لم يسبر أبو عبد الله رحمه الله شأن بقية ، وإنما نظر إلى أحاديث موضوعه رويت عنه عن أقوام ثقات فأنكرها ، و لعمرى إنه موضع للإنكار ، وفي دون هذا ما يسقط عدالة الإنسان وفي الحديث ، و لقد دخلت حمص و أكثر همي شأن بقية ، فتبعت حديثه ، و كتبت النسخ على الوجه ، و تبعت ما لم أجد بعلو من رواية القدماء عنه ، فرأيت ثقة مأمونا ؛ ولكنه كان مدلسا سمع من عبيد الله بن عمر وشعبة و مالك ، أحاديث يسيرة مستقيمة ، ثم سمع من أقوام كذايين ضعفاء متروكين عن عبيد الله بن عمر و شعبة و مالك مثل : المجاشع بن عمرو و السري بن عبد الحميد و عمر بن موسى الميتمي وأشباههم و أقوام لا يعرفون إلا بالكنى ، فروى عن أولئك الثقات الذين رأهم بالتدليس ما سمع من هؤلاء الضعفاء ، و كان يقول : قال عبيد الله بن عمر : عن نافع ، و قال مالك : عن نافع كذا ، فحملوا عن بقية عن عبيد الله ، و بقية عن مالك ، و أسقط الواهي بينهما ، فالتزق الموضوع ببقية ، و تخلص الواضع من الوسط ، و إنما امتحن بقية بتلاميذ له كانوا يسقطون الضعفاء من حديثه و يسوونه ، فالتزق ذلك كله به .

وقال أبو الحسن بن القطان : بقية يدلّس عن الضعفاء و يستبيح ذلك ، وهذا إن صح مفسد لعدالته .

وتعقبه الذهبي فقال : نعم و الله صح هذا عنه ! إنه يفعله ، و صح عن الوليد بن مسلم بل و عن جماعة كبار فعله ، وهذه بلية منهم ، ولكنهم فعلوا ذلك باجتهاد ، وما جوزوا على ذلك الشخص الذي يسقطون ذكره بالتدليس إنه تعمد الكذب ، هذا أمثل ما يعتذر به عنهم .

و قد وثقه الذهبي في مواضع من كتبه ، و عاب عليه تدليسه و روايته عن د ب و درج ، و قال في الكاشف : وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات .

ولينه تليينا عاما أبو حاتم فقال : يكتب حديث بقية و لا يحتج به ، وهو أحب إلي من إسماعيل بن عياش .

و قال ابن حبان : ... فلا نحب أن يحتج به إذا انفرد بشئ .

و قال البيهقي : أجمعوا على أن بقية ليس بحجة .

و قال ابن حجر : صدوق كثير التدليس عن الضعفاء . . ، وهو في المرتبة الرابعة

من المدلسين . روى له مسلم حديثا واحدا في المتابعات ح 1429 .

زمن سماعه من المسعودي :

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي ؛ و لكن يرجح أن سماعه منه بالكوفة قبل الاختلاط ، دل على ذلك :

كونه من تلاميذ المسعودي الكبار ، و قد روى عنه حديثا خالفه فيه من سمع من المسعودي قبل الاختلاط ، و كذلك من سمع منه بعده ، و الحمل فيه على بقية ، والله أعلم .

عدد مروياته عن المسعودي : ثلاث روايات (ح 21 ، 36 ، 121) .

وفاته :

مات سنة سبع و تسعين و مائة ، و له سبع و ثمانون سنة ، و قال الذهبي : وأخطأ من قال غير ذلك .

وقال ابن يونس : توفي بجمص .

6 - بكر بن بكار، أبو عمر القيسي البصري ، ثم الأصبهاني ⁽¹⁾ .

أقوال النقاد فيه :

وثقه أشهل بن حاتم وأبو عاصم النبيل .

وذكره ابن حبان في الثقات و قال : ربما أخطأ .

وقال ابن القطان : هو إلى التقوية أقرب ، و ليس بأقوى ما يكون .

(1) تاريخ ابن معين 2 / 62 س 3997 ، التاريخ الكبير 2 / 88 الضعفاء و المتروكين للنسائي ص 65 ، الضعفاء للعقيلي 1 / 152 ، الجرح و التعديل 2 / 382 ، الثقات لابن حبان 5 / 93 ت 648 ، الكامل 5 / 31 ، طبقات المحدثين بأصبهان 2 / 51 ، تاريخ أصبهان 1 / 282 ، الديوان 1 / 126 ، السير 9 / 583 ، الميزان 1 / 343 ، المغني 1 / 175 ، التهذيب 1 / 479 ، اللسان 2 / 339 ، زوائد التهذيب على التقريب ص 25 .

و قال النسائي في موضع وأبو حاتم : ليس بالقوي ⁽²⁾ .
 وقال النسائي في موضع آخر : ليس بثقة .
 وقال ابن عدي عقب ذكره لأحاديث له : و لبكر بن بكار أحاديث حسان غرائب
 صالحة ، وهو ممن يكتب حديثه ، و له غير ما ذكرت ، و ليس حديثه بالمنكر جدا .
 وذكره العقيلي وابن الجارود و الساجي في الضعفاء .
 و قال ابن أبي حاتم : ضعيف الحديث سيء الحفظ له تخطيط .
 و قال ابن معين : ليس بشيء . . .
 و قال ابن حجر : وله نسخة سمعناها بعلو ، وفيها مناكير ضعفوه بسببها .
 و الخلاصة أنه ضعيف كما عليه معظم النقاد ، وضعفه ليس شديدا ، وإلى ذلك
 أشار ابن القطان و ابن عدي و غيرهما .

زمن سماعه من المسعودي :

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي ؛ و لكن يترجح أن سماعه منه
 قبل الاختلاط بمرجحات :

- 1- أنه بصري ، ولم أقف على رحلته لبغداد ، و الأصل سماعه من المسعودي ببلده .
- 2- عدد مروياته عن المسعودي ثلاثة أحاديث (10 ، 29 ، 116) تابعه عليها من
 سمع من المسعودي قبل الاختلاط .

وفاته : توفي بعد سنة ست ومائتين ؛ وذلك لأنه قدم أصبهان سنة ست ومائتين ،
 والله أعلم .

- 7- (بن م د ت ق) الجراح بن مليح بن عدي الرؤاسي ⁽¹⁾ - بضم الراء بعدها واو
 بهمزة و بعد الألف مهملة - أبو وكيع ⁽²⁾ .

(2) قال الذهبي : وبلاستقراء إذا قال أبو حاتم : ليس بالقوي يريد بها أن هذا الشيخ لم يبلغ درجة القوي الثبت0 . و
 ليس بالقوي عند النسائي : ليس بمرجح مفسد . (الموقظة ص 82 ، 83)

(1) نسبة إلى رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، واسم رؤاس : الحارث 0 (الإكمال 4 / 150 ، الأنساب
 97 / 3) .

أقوال النقاد فيه :

وثقه ابن معين في رواية الدوري ، وفي روايتي الدارمي وابن أبي مريم قال : ليس به بأس . وزاد في رواية ابن أبي مريم : يكتب حديثه .
 ووثقه أبو داود ، وأبو الوليد هشام .
 وقال النسائي والعجلي : ليس به بأس .
 وقال ابن عدي : ولأبي وكيع هذا أحاديث صالحة ، وروايات مستقيمة ، وحديثه لا بأس به ، وهو صدوق ، ولم أجد في حديثه منكرا فأذكره ، وعامة ما يرويه عنه ابنه وكيع ، وقد حدث عنه غير وكيع الثقات من الناس .
 وضعفه ابن سعد وابن عمار وابن معين في رواية ابن أبي خيثمة وزاد : وهو أمثل من أبي يحيى الحماني .
 وقال ابن حبان : زعم يحيى أنه كان وضاعا للحديث .
 وقال الأزدي : يتكلم فيه ، وليس بالمرضي عندهم .
 وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به .
 وقال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل .
 وقال الدارقطني : ليس بشيء ، وهو كثير الوهم ، فقيل له : يعتبر به ؟ قال : لا .
 وقال الذهبي في معرفة من تكلم فيه وهو موثق : صدوق ، ولينه بعضهم . وفي الديوان قال : صالح . وفي الكاشف : وثقه أبو داود ، ولينه بعضهم .
 وقال ابن حجر : صدوق يهم .

(2) الطبقات لابن سعد 542 / 6 ، تاريخ ابن معين 3 / 267 ، س 1256 ، 4 / 475 س 5357 ، التاريخ الكبير 2 / 227 ، المعرفة والتاريخ 3 / 131 ، سؤالات أبي عبيد الأجرى 1 / 271 ، 286 س 403 ، 435 ، الجرح والتعديل 2 / 122 ، المجروحين 1 / 260 ، الكامل 2 / 162 ، سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي س 67 ص 20 ، تاريخ بغداد 7 / 260 ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 1 / 166 ، تهذيب الكمال 3 / 340 ، الديوان 1 / 144 ، الكاشف 1 / 290 ، معرفة من تكلم فيه وهو موثق ص 79 ، المغني 1 / 201 ، السير 9 / 168 ، التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة 1 / 233 ، التهذيب 2 / 66 ، التقريب ص 138 .

زمن سماعه من المسعودي :

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي ؛ و لكن يترجح أن سماعه منه قبل الاختلاط بمرجحات :

- 1- أنه كوفي في الأصل ، و الأصل سماعه منه بالكوفة .
- 2- سماع ابنه وكيع من المسعودي قبل الاختلاط ، فأبوه من باب أولى .
- 3- ولي بيت المال بمدينة السلام - بغداد - في خلافة هارون ، وكانت خلافة هارون سنة 185 أو بعدها ؛ أي بعد وفاة المسعودي .

وفاته :

مات سنة خمس ، وقيل : ست وسبعين ومائة .

8- (ع) جعفر بن عون بن جعفر بن حريث القرشي المخزومي ، أبو عون الكوفي⁽¹⁾.

أقوال النقد فيه :

وثقه ابن معين في رواية الدارمي عنه والعجلي وابن قانع و الذهبي .

وقال أحمد بن حنبل : ليس به بأس ، كان رجلا صالحا . و قال أيضا لمحمد ابن عبد الوهاب : أين تريد ؟ فقال : الكوفة ، فقال له : عليك بجعفر بن عون .

و قال أبو حاتم و ابن حجر : صدوق .

زمن سماعه من المسعودي :

عده العراقي ومن تبعه ممن سمع من المسعودي قبل الاختلاط .

عدد مروياته عن المسعودي : (16) وهي : (ح 4 ، 5 ، 10 ، 22 ، 26 ، 36 ، 37 ، 42 ، 51 ، 61 ، 63 ، 71 ، 73 ، 79 ، 100 ، 103) .

وفاته :

مات بالكوفة سنة ست و مائتين .

(1) العلل للإمام أحمد 2 / 160 س 1065 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 98 ، الجرح و التعديل 2 / 485 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 77 ، تهذيب الكمال 3 / 415 ، السير 9 / 439 ، الكاشف 1 / 295 ، إكمال تهذيب الكمال 3 / 226 ، التقييد و الإيضاح 2 / 1436 ، التهذيب 2 / 101 ، التقريب ص 141 ، الكواكب النيرات ص 293 .

9- (ت) حجاج بن نصير - بضم النون - الفساطيطي - بفتح الفاء بعدها مهملة - القيسي ، أبو محمد البصري ⁽¹⁾ .

أقوال النقاد فيه :

قال يعقوب بن شيبة : سألت يحيى بن معين عنه فقال : كان شيخا صدوقا ؛ ولكنهم أخذوا عليه أشياء في حديث شعبة ، كان لا بأس به . قال يعقوب : يعني أنه أخطأ في أحاديث من أحاديث شعبة .

قال ابن عدي بعد أن ذكر له ثلاثة أحاديث : ولحجاج بن نصير أحاديث وروايات عن شيوخه ، و لا أعلم له شيئا منكرا غير ما ذكرت ، وهو في غير ما ذكرته صالح .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطيء ويهم .

وضعه ابن سعد والنسائي في موضع الأزدي والدارقطني وابن قانع وزاد : لين الحديث .

وقال يعقوب بن سفيان : فيه لين ، كان شيخا مغفلا سليما ، وكان ابن ابنة الأزهر أدخل عليه أحاديث .

وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوي عندهم .

وقال ابن المديني : ذهب حديثه .

وقال ابن معين في رواية الدوري : ليس بشيء .

وقال البخاري : يتكلمون فيه . و في موضع آخر : سكتوا عنه .

وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، ضعيف الحديث ، ترك حديثه ، كان الناس لا

يحدثون عنه .

وقال أبو داود : تركوا حديثه .

(1) الطبقات لابن سعد 7 / 152 ، تاريخ ابن معين 2 / 103 س 3975 ، التاريخ الكبير 2 / 380 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 109 ، المعرفة و التاريخ 2 / 114 ، الضعفاء للعقيلي 1 / 285 ، الجرح و التعديل 3 / 167 ، الثقات لابن حبان 5 / 134 س 965 ، الكامل 2 / 231 ، الضعفاء و المتروكين لابن الجوزي 1 / 193 ، تهذيب الكمال 4 / 170 ، الديوان 1 / 172 ، السير 10 / 354 ، الكاشف 1 / 313 ، المغني 1 / 237 ، الميزان 1 / 465 ، التهذيب 2 / 208 ، التقريب ص 153 ، منهج النسائي في الجرح و التعديل 3 / 1410 .

وقال العجلي : كان معروفا بالحديث ؛ لكن أفسده أهل الحديث بالتلقين ، كان يلقن و أدخل في حديثه ما ليس منه فترك .

وقال النسائي في موضع : ليس بثقة ، و لا يكتب حديثه .

وقال الذهبي في الديوان : بصري مجمع على ضعفه . و في المغني : ضعيف ، وبعضهم تركه . و في السير : لين . وفي الميزان : لم يأت بمثن منكر . وفي الكاشف : ضعفه ، وشذ ابن حبان فوثقه .

و قال ابن حجر : ضعيف ، كان يقبل التلقين .

زمن سماعه من المسعودي :

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي ؛ لكن يترجح والله أعلم أنه سمع منه قبل الاختلاط بمرجحات :

1- أنه بصري ، و لم أقف على رحلة له لبغداد ، و الأصل سماعه من المسعودي ببلده .

2- عدد مروياته عن المسعودي (2) وهي (ح 79 ، 132) ، شاركه في رواية من سمع منه قبل الاختلاط ، وانفرد في رواية .

وفاته :

قال البخاري وابن حبان : مات سنة ثلاث عشرة أو أربع عشرة و مائتين .

10 - (قد س) حفص بن عبد الرحمن بن عمر بن فروخ بن فضالة البلخي - بفتح الباء الموحدة و سكون اللام ، نسبة إلى بلدة من بلاد خراسان - أبو عمر ، الفقيه المعروف بالنيسابوري ، قاضي نيسابور⁽¹⁾ .

أقوال النقاد فيه :

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان مرجئا .

(1) الطبقات لابن سعد 7 / 178 ، التاريخ الكبير 2 / 367 ، الجرح و التعديل 3 / 176 ، الثقات لابن حبان 5 / 132 ت 951 ، سؤالات أبي مسعود السجزي للحاكم ص 100 س 73 ، الإرشاد للخليلي 3 / 944 ، الأنساب للسمعاني 1 / 388 ، الضعفاء و المتروكين لابن الجوزي 1 / 222 ، تهذيب الكمال 5 / 41 ، الديوان 1 / 214 ، السير 9 / 310 ، الكاشف 1 / 341 ، المغني 1 / 275 ، الميزان 1 / 560 ، التهذيب 2 / 404 ، اللسان 3 / 227 ، التقريب ص 172 ، الخلاصة 1 / 262 0

وقال الحاكم : ثقة ، إلا أن البخاري ومسلم نقما على حفص بن عبد الرحمن الإرجاء ، وحفص بن عبد الرحمن من أتباع التابعين .
و أنزله عن مرتبة الثقة أبو داود و النسائي فقالا : صدوق ، وزاد أبو داود : مرجيء .

و لينه عدد من النقاد : فقال أبو حاتم : هو صدوق ، وهو مضطرب الحديث ، وحفص بن عبد الله أحسن حالا منه .
وقال الدارقطني : صالح . و قال الخليلي : تعرف و تنكر .
وقال السليمانى : فيه نظر .

أما من ناحية عبادته وفقهه فقال عنه ابن المبارك : لقد جمع خصالا ثلاثة : الوقار ، والفقه ، و الورع . وكان ابن المبارك يزوره لدينه وتعبد ، وقد ولي القضاء ثم ندم وأقبل على العبادة ، وكان فقيها ، قال الحاكم : أفقه أصحاب أبي حنيفة الخراسانيين .

زمن سماعه من المسعودي :

لم أقف على من نص على زمن سماعه من المسعودي ؛ ولكن يترجح أن سماعه منه قبل الاختلاط بمرجحات :
1- لم أقف على رحلة له لبغداد .

2- قال البخاري : أصله بلخي . و قال ابن سعد : كان ينزل نيسابور . وقال الحاكم : كان أبوه عبد الرحمن بن عمر بن فروخ بن فضالة البلخي قد ولي قضاء نيسابور في أيام قتيبة بن مسلم الأمير وهو من الكوفة . فيكون ابنه مثله من الكوفة ، فيحتمل سماعه من المسعودي بالكوفة ، فسكن نيسابور واستوطنها فولد له عبدالله وحفص ومات بنيسابور ، فصاروا ثلاثتهم من أتباع التابعين . والله أعلم .
عدد مروياته عن المسعودي : رواية واحدة (ح 90) انفرد بها عنه .

وفاته :

مات في ذي القعدة سنة تسع وتسعين ومائة .

11- (ع) حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي - بضم الراء بعدها همزة خفيفة - أبو عوف الكوفي ⁽¹⁾ .

أقوال النقاد فيه :

وثقه ابن سعد و ابن معين والعجلي وزاد : ثبت عاقل ناسك .
وأثنى عليه أحمد بن حنبل خيرا . و قال أبو بكر بن أبي شيبة : قل من رأيت مثله .
و قال ابن حجر : ثقة .

زمن سماعه من المسعودي :

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي ؛ ولكن يرجح أن سماعه منه قبل الاختلاط بمرجحات :
1- أنه كوفي ومات بالكوفة ، و لم أقف على رحلة له لبغداد .
2- عدد مروياته عن المسعودي : رواية واحدة (40) شاركه فيها من سمع من المسعودي قبل الاختلاط .

(1) الطبقات لابن سعد 6 / 550 ، تاريخ الدارمي ص 92 س 243 ، التاريخ الكبير 2 / 346 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 134 ، الجرح و التعديل 3 / 255 ، تهذيب الكمال 5 / 247 ، تذكرة الحفاظ 1 / 211 ت 268 ، الكاشف 1 / 353 ، التهذيب 3 / 44 ، التقريب ص 182 ، الخلاصة 1 / 284 0

وفاته :

اختلف في سنة وفاته ، وقال ابن حجر : مات سنة تسع وثمانين ، وقيل : تسعين ، وقيل بعدها .

12 - (ع) خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمي⁽¹⁾ - بضم الهاء وفتح الجيم و الياء الساكنة - البصري⁽²⁾ .

أقوال النقاد فيه :

أثنى عليه النقاد ، ومنهم من وصفه بأعلى مراتب الوثيق ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت .

زمن سماعه من المسعودي :

عده العراقي ممن سمع منه قبل الاختلاط ، و أيضا خالد بصري و توفي بالبصرة عدد مروياته عن المسعودي : خمس روايات (ح 11 ، 20 ، 27 ، 52 ، 74) .

وفاته :

مات بالبصرة سنة ست وثمانين ومائة ، وهو ابن ست وستين سنة .

(1) الهجيمي : هذه النسبة إلى محلة بالبصرة نزلها بنو هجيم فنسبت المحلة إليهم . (الأنساب 5 / 627) .
 (2) تاريخ ابن معين 2 / 142 ، 143 ، معرفة الرجال برواية ابن محرز 1 / 108 س 503 ، مسائل الإمام أحمد رواية ابن هانئ 2 / 207 س 2125 ، العلل ومعرفة الرجال رواية المروزي ص 44 ، 50 ، س 10 ، 29 ، التاريخ الكبير 3 / 145 ، التاريخ الأوسط 2 / 170 ، سؤالات أبي عبيد لأبي داود 2 / 153 س 1438 ، المعرفة و التاريخ 2 / 168 ، الجرح و التعديل 3 / 325 ، الكنى و الأسماء للدولابي 2 / 719 ، الثقات لابن حبان 3 / 331 ت 1205 ، مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر 1 / 420 ، 421 ، التعديل و التجريح 2 / 562 ، تهذيب الكمال 5 / 733 ، تذكرة الحفاظ 1 / 225 ، السير 9 / 126 ، الكاشف 1 / 362 ، التقييد و الإيضاح 2 / 1437 ، التهذيب 3 / 82 ، التقريب ص 187 ، مغاني الأخبار 1 / 222 ، طبقات الحفاظ للسيوطي ص 143 ، الخلاصة 1 / 300 ، بحر الدم ص 48 ، شذرات الذهب 1 / 494 ، منهج النسائي في الجرح و التعديل 2 /

13 - (ع) خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي المزني مولا هم (□).

أقوال النقاد فيه :

جمهور النقاد على توثيقه ، وضعفه ابن عبد البر فقال عند حكمه على حديث فيه خالد الطحان : تفرد به خالد وهو ضعيف ، والإسناد كله ليس مما يحتج به . وتعقبه ابن حجر فقال : وهي مجازفة ضعيفة ؛ فإن الكل ثقات إلا الحارث ، فليس فيهم ممن لا يحتج به غيره .

و قال الذهبي : ثقة عابد .

و قال ابن حجر : ثقة ثبت .

زمن سماعه من المسعودي :

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي ؛ لكن يترجح أن سماعه منه قبل الاختلاط ، يدل على ذلك قول الخطيب : من أهل واسط ... قدم بغداد في أيام هارون الرشيد مع جماعة من الواسطيين يسألون عزل سلمة بن صالح عن قضاء واسط .

و قد تولى هارون الخلافة كما قال إبراهيم بن المنذر يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة سبعين و مائة وهو ابن تسع عشرة سنة وشهرين وثلاث عشرة ليلة (□). فقدومه لبغداد بعد وفاة المسعودي .

عدد مروياته عن المسعودي : رواية واحدة (ح 85) .

وفاته : مات سنة اثنتين وثمانين ومائة بواسط ، و كان مولده سنة عشر و مائة .

14 - (خ د ت) خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي ، أبو محمد الكوفي (□) .

(1) الطبقات لابن سعد 7 / 155 ، تاريخ بغداد 8 / 290 ، تهذيب الكمال 5 / 371 ، السير 8 / 277 ، الكاشف

1 / 366 ، التهذيب 3 / 100 ، التقريب ص 189 0

(2) تاريخ بغداد 14 / 7 0

(3) التاريخ الكبير 3 / 189 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 145 ، الجرح و التعديل 3 / 368 ، سؤالات الحاكم

للدارقطني ص 202 س 312 ، الإرشاد 1 / 356 ، التعديل و التجريح للباقي 2 / 578 ، تهذيب الكمال 5

523 / 10 ، السير 164 / 1 ، الكاشف 1 / 377 ، المغني 1 / 319 ، الميزان 1 / 657 ، إكمال تهذيب الكمال

4 / 234 ، التهذيب 3 / 174 ، الهدي ص 420 ، التقريب ص 196 ، مغاني الأخبار 1 / 243 ، الخلاصة 1

0 322 /

أقوال النقاد فيه :

وثقه العجلي والدارقطني والخليلي والذهبي في المغني والكاشف ، وزاد الدارقطني : إنما أخطأ في حديث واحد ؛ حديث الثوري عن إسماعيل عن عمرو بن حريث عن عمر فرعه وأوقفه الناس . وزاد الذهبي في الكاشف : يهم .

وقال أحمد بن حنبل : ثقة أو صدوق ؛ ولكن كان يرى شيئا من الإرجاء .

وقال ابن غير : صدوق ، في حديثه غلط قليل .

وقال أبو داود : ليس به بأس .

وقال أبو حاتم : محله الصدق ، فقال له ابنه : خلاد بن يحيى أحب إليك أم القاسم ابن الحكم العربي ؟ فقال : جميعا ليس بذاك المعروفين .

وقال ابن حجر : صدوق رمي بالإرجاء ، وهو من كبار شيوخ البخاري .

زمن سماعه من المسعودي :

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي ، و لكن يترجح أن سماعه منه قبل الاختلاط بمرجحات :

1- لأنه كوفي ؛ فالأصل سماعه من المسعودي ببلده ، ولم أقف أيضا على رحلة له لبغداد .

2- عدد مروياته عن المسعودي : رواية واحدة (41) تابعه عليها من سمع من المسعودي قبل الاختلاط .

وفاته : مات سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وقيل : سنة سبع عشرة .

15 - (بخ 4) سفيان بن حبيب البصري ، أبو محمد ، ويقال : أبو معاوية ، ويقال : أبو حبيب البزار (□) .

أقوال النقاد فيه :

وثقه الفلاس ويعقوب بن شيبة والنسائي ، وزاد يعقوب والنسائي : ثبت .
 وذكره ابن شاهين وابن حبان في الثقات .
 وقال أبو داود : أثبت الناس في شعبة ويحيى بن سعيد .
 وقال أبو حاتم : صدوق ثقة ، وكان أعلم الناس بحديث ابن أبي عروبة . وقال مرة : صالح الحديث .
 وقال عثمان بن أبي شيبة : لا بأس به ، ولكن كان له أحاديث مناكير .
 وقال الذهبي : ثبت عالم بسعيد بن أبي عروبة .
 وقال ابن حجر : ثقة .

زمن سماعه من المسعودي :

عده العراقي ممن سمع من المسعودي قبل الاختلاط .

وفاته :

مات سنة اثنتين وثمانين ومائة ، وقيل سنة ست وثمانين ، وقيل غير ذلك .
 16 - (ع) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله الكوفي (□) .

أقوال النقاد فيه :

متفق على جلالته وإمامته ، قال ابن حجر : ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة ...
 وكان ربما دلس .

(1) الطبقات لخليفة ص 225 ، التاريخ الكبير 4 / 90 ، سؤالات أبي عبيد الأجرى لأبي داود 2 / 148 س 1420 ، الجرح والتعديل 4 / 228 ، تهذيب الكمال 7 / 343 ، تهذيب الكمال 4 / 65 ، السير 8 / 350 ، الكاشف 1 / 448 ، التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة 1 / 613 ، التقييد والإيضاح 2 / 1437 ، التهذيب 4 / 107 ، التقريب ص 244 .

(2) الطبقات لخليفة بن خياط ص 168 ، تاريخ بغداد 1 / 48 ، تهذيب الكمال 7 / 353 ، التقييد والإيضاح 2 / 1437 ، التهذيب 4 / 111 ، التقريب ص 244 ، صفحات مشرق من حياة السلف : سفيان بن سعيد الثوري ترجمته موسعة .

زمن سماعه من المسعودي :

ذكره العراقي ممن سمع من المسعودي قبل الاختلاط ، وأيضا كان سفيان الثوري لا يدخل بغداد ، قال علي بن الصباح ابن أخت الهروي : أتيت عبد الله بن داود الخريبي فسألته : سكن بغداد ؟ قال : ولا بأس ، قلت له : أين ؟ فإن سفيان الثوري كان لا يدخلها ، فقال : كان سفيان يكره جوار القوم و قربهم ...
عدد مروياته عن المسعودي : (2) وهي (ح 85 ، 125) .

وفاته :

مات سنة إحدى وستين ومائة وقيل : اثنتين وستين بالبصرة .
17 - (ع) سفيان بن عيينة بن أبي عمران بن ميمون الهلالي ، أبو محمد الكوفي ثم المكي ، ولد في شعبان سنة سبع ومائة .⁽¹⁾

أقوال النقاد فيه :

أثنى عليه النقاد ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بأخرة ، وكان ربما دلس لكن عن الثقات ... وكان من أثبت الناس في عمرو بن دينار .

زمن سماعه من المسعودي :

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي ؛ ولكن يرجح أن سماعه منه قبل الاختلاط بمرجحات :

1- أنه كوفي في الأصل وطلب العلم مبكرا ، قال عن نفسه : ولدت سنة سبع ومائة وجالست الزهري وأنا ابن ست عشرة سنة وشهرين ونصف ، وقدم علينا الزهري سنة ثلاث و عشرين ومائة وخرج إلى الشام ومات . و أيضا أقام بالكوفة زمنا طويلا ، قال ابن المديني : حج سفيان بن عيينة اثنتين وسبعين حجة ، مات عطاء سنة خمس عشرة ومائة ، وحج سفيان بعد موته بسنة وهو ابن تسع سنين ، فلم يزل يحج إلى أن مات ، وأقام بمكة سنة اثنتين وعشرين ومائة إلى سنة ست وعشرين ومائة ، ثم خرج إلى الكوفة . ثم رجع بعد ذلك إلى مكة ، قال ابن حجر : وكان انتقاله من الكوفة إلى مكة سنة ثلاث وستين فاستمر بها إلى أن مات . وسفيان أيضا دخل بغداد ، قال الخطيب : ولد بالكوفة وسكن مكة وقدم بغداد

(1) التاريخ الكبير 4 / 94 ، الجرح والتعديل 2 / 225 ، تاريخ بغداد 9 / 173 ، تهذيب الكمال 7 / 368 ،
تهذيب 4 / 117 ، التقريب ص 244 ، طبقات المفسرين ص 23 .

واجتمع مع أبي بكر الهذلي بها . . ولم أقف على ما يبين زمن اجتماعهما ؛ لكن الأصل سماعه من المسعودي ببلده .
 2- أن طبقته قريبة من طبقة المسعودي فهو من تلاميذه الكبار .
 عدد مروياته عن المسعودي : أربع روايات (ح 1 ، 30 ، 78 ، 107)

وفاته :

مات يوم السبت أول يوم من رجب سنة ثمان وتسعين ومائة ، ودفن بالحجون .
 18- (خ 4) سلم بن قتيبة الشعيري - بفتح المعجمة وكسر العين - أبو قتيبة
 العرماني ⁽¹⁾ بعين وراء بعدها ميم ⁽²⁾ .

أقوال النقاد فيه :

وثقه ابن معين في رواية الدوري ، وفي رواية عبد الله بن أحمد قال : ثقة صدوق ،
 ليس به بأس . ووثقه أيضا أبو زرعة وأبو داود وابن قانع والدارقطني والحاكم والذهبي
 في الكاشف وزاد : يهم .

وقال يحيى بن سعيد القطان : ليس هو من جمال المحامل .
 وقال أبو حاتم : ليس به بأس ، كثير الوهم ، يكتب حديثه .
 وذكره العقيلي في الضعفاء .
 وقال ابن حجر : صدوق . ومعظم النقاد على توثيقه ، فهو كما قال الذهبي : ثقة
 يهم ، وضعفه : القطان وأبو حاتم والعقيلي وهم من المتشددين ⁽³⁾ .

(1) نسبة إلى عرمان بن عمرو بن الأزد ، أما القول بأنه الفريابي فيحتمل أنه تصحيف كما قال ابن حجر 0
 (2) تاريخ ابن معين 4 / 171 س 3775 ، العلل ومعرفة الرجال 2 / 116 س 703 ، التاريخ الكبير 4 / 159 ،
 التاريخ الأوسط 2 / 209 ، سؤالات أبي عبيد الأجرى لأبي داود 2 / 44 س 1065 ، الضعفاء للعقيلي
 2 / 166 ، الجرح والتعديل 4 / 266 ، سؤالات الحاكم للدارقطني س 348 ص 222 ، تاريخ بغداد 10 / 218 ،
 الإكمال لابن ماكولا 5 / 115 ، التعديل والتجريح 3 / 1292 ، تهذيب الكمال 7 / 406 ، السير 7 / 95 ،
 9 / 308 ، الكاشف 1 / 451 ، إكمال تهذيب الكمال 5 / 431 ، التقييد والإيضاح 2 / 1437 ، التهذيب
 4 / 133 ، التقريب ص 246 ، الهدي ص 427 ، الخلاصة 1 / 443 ، شذرات الذهب 2 / 65
 (3) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص 172 ، المتكلمون في الرجال ص 142 ، 144 ، 148 ، التنكيل 1 /
 465 ، الرفع والتكميل ص 406 0

زمن سماعه من المسعودي :

عده العراقي ممن سمع من المسعودي قبل الاختلاط ؛ بل قال أبو قتيبة عن نفسه :
 رأيت المسعودي سنة ثلاث وخمسين و كتبت عنه وهو صحيح ، ثم رأته سنة سبع
 وخمسين والذر يدخل في أذنه وأبو داود يكتب عنه ، فقلت له : أنطمع أن تحدث عنه و أنا
 حي ؟! .

عدد مروياته عن المسعودي : ثلاث روايات (ح 9 ، 106 ، 138) .

وفاته :

مات سنة مائتين وقيل بعدها .

19 - سيف بن مسكين السلمي البصري .⁽¹⁾

أقوال النقاد فيه :

قال ابن حبان : يأتي بالمقلوبات و الأشياء الموضوعات ، لا يحل الاحتجاج به ؛
 لمخالفته الأثبات في الروايات على قلتها .
 و قال الدارقطني : ليس بالقوي .

زمن سماعه من المسعودي :

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي ؛ لكن يترجح أن سماعه
 منه قبل الاختلاط ؛ لأنه بصري والأصل سماعه من المسعودي ببلده ، وأيضا لم أقف له
 على رحلة لبغداد ، قال ابن حبان : شيخ من أهل البصرة . والله أعلم .

عدد مروياته عن المسعودي : رواية واحدة (ح 113) .

20- (ع) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم ، أبو بسطام الواسطي ،
 ثم البصري⁽²⁾ .

(1) الجروحين 1 / 441 ، الضعفاء والمتروكين 2 / 35 ، الديوان 1 / 371 ، المغني 1 / 460 ، الميزان 2 / 257 ،

اللسان 4 / 222 ، تنزيه الشريعة 1 / 66 0

(2) التاريخ الكبير 4 / 244 ، الجرح والتعديل 1 / 126 ، 4 / 369 ، 5 / 51 ، تاريخ بغداد 9 / 255 ، تهذيب

الكامل 8 / 344 ، السير 7 / 202 ، التقييد والإيضاح 2 / 1435 ، التهذيب 4 / 338 ، التقريب ص 266 ،

طبقات المفسرين ص 20 .

قال ابن حجر : ثقة حافظ متقن ، كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذبح عن السنة ، وكان عابدا .

زمن سماعه من المسعودي :

سمع من المسعودي قبل اختلاطه عند بداية قدومه لبغداد ، قال رجل لشعبة : تروي عن المسعودي ؟ قال : ما شأنه ؟ قال : هو مع هؤلاء ، قال : صدوق اذهب فاسمع منه ، فلما قدم شعبة بغداد أتى بكتب المسعودي فسمع منه .

قال العراقي : وكان قدوم المسعودي ببغداد سنة أربع وخمسين ، ولكن لم يختلط في أول قدومه ببغداد ، فقد سمع منه شعبة ببغداد كما ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل . وقد قدم شعبة ببغداد مرتين ، قال علي بن الجعد : قدم ببغداد مرتين : أيام المنصور وأيام المهدي كتبت عنه فيهما جميعا .

عدد مروياته عن المسعودي : رواية واحدة (ح 66) .

وفاته :

مات سنة ستين ومائة .

21 - (خ 4) طلق بن غنام - بفتح المعجمة و النون - ابن طلق بن معاوية النخعي ، أبو محمد الكوفي ، ابن عم حفص بن غياث ، وكان كاتب شريك بن عبد الله القاضي .⁽¹⁾

أقوال النقاد فيه :

وثقه ابن نمير و العجلي وعثمان بن أبي شيبة وابن سعد ، وزادا : صدوق . وذكره ابن حبان و ابن خلفون في الثقات . وقال أبو داود : صالح . وقال ابن حجر : ثقة . وفي الهدي قال : شذ ابن حزم فضعه في المحلى بلا مستند .

(1) الطبقات لابن سعد 6 / 553 ، التاريخ الكبير 4 / 360 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 238 ، الجرح والتعديل 4 / 491 ، الثقات لابن حبان 5 / 229 ، تهذيب الكمال 9 / 279 ، إكمال تهذيب الكمال 7 / 93 ، السير 10 / 240 ، الكاشف 1 / 516 ، الميزان 2 / 345 ، التقييد والإيضاح 2 / 1437 ، التهذيب 5 / 34 ، الهدي ص 431 ، التقريب ص 283 ، الخلاصة 2 / 17 .

زمن سماعه من المسعودي :

عده العراقي ممن سمع من المسعودي قبل الاختلاط .
عدد مروياته عن المسعودي : رواية واحدة (ح 32) .

وفاته :

مات سنة إحدى عشرة و مائتين .

22- (ع) عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي ، أبو معاوية البصري⁽¹⁾ .

أقوال النقد فيه :

جهوثقه أحمد ، وابن معين ، ويعقوب بن شيبه ، وأبوداود ، والنسائي ، وابن خراش ، والعجلي ، والعقيلي ، وأبو أحمد ، والمروزي وغيرهم ، وقال ابن سعد في موضع : كان معروفا بالطلب ، حسن الهيئة ، لم يكن بالقوي في الحديث . وفي موضع قال : ثقة وربما غلط .

وقال أبو حاتم : صدوق لا بأس به ، قيل له : يحتج بحديثه ؟ قال : لا .
واعتبر الذهبي في السير قول أبي حاتم تعنت فقال : تعنت أبو حاتم كعادته وقال : لا يحتج به .

وأورد له ابن الجوزي حديثا في الموضوعات ونسب عباد إلى الوضع وأفحش القول فيه ، وقال ابن حجر : فوهم وهما شنيعا ، فإنه التبس عليه براو آخر .
والخلاصة كما قال الذهبي وابن حجر : ثقة ، وزاد ابن حجر : ربما وهم .

زمن سماعه من المسعودي :

لم أقف على من نص على زمن سماعه من المسعودي ؛ ولكن يترجح أن سماعه منه قبل الاختلاط ، لأنه من الرواة عن المسعودي الكبار ؛ فهو في نفس طبقة المسعودي .
وأیضا أصله بصري فالأصل سماعه منه بالبصرة ، ونزل بغداد ، ولبس السواد في خلافة هارون الرشيد ، والله أعلم .

(1) الطبقات لابن سعد 7 / 160 ، التاريخ الكبير 6 / 40 ، مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر 1 / 407 ، الجرح والتعديل 6 / 82 ، الإرشاد 2 / 488 ، تاريخ بغداد 11 / 103 ، تهذيب الكمال 9 / 408 ، السير 8 / 294 ، الكاشف 1 / 530 ، الميزان 2 / 367 ، التهذيب 5 / 95 ، الهدى ص 432 ، التقريب ص 290 .

عدد مروياته عن المسعودي : رواية واحدة (ح 101) .

وفاته :

مات سنة تسع وسبعين ومائة ، أو بعدها بسنة .

23 - (ق) عبد الله بن خراش - بالخاء المعجمة - ابن حوشب الشيباني ، أبو جعفر الكوفي⁽¹⁾ .

أقوال النقد فيه :

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ .

و قال الدارقطني : ضعيف .

وقال النسائي : ليس بثقة .

وقال البخاري و أبو حاتم و أبو زرعة : منكر الحديث . وزاد أبو حاتم : ذاهب الحديث ،

ضعيف الحديث . وزاد أبو زرعة : يحدث عن العوام بأحاديث منكير .

وقال ابن عمار : كذاب .

و قال الساجي : ضعيف الحديث جدا ، ليس بشيء ، كان يضع الحديث .

وقال ابن عدي : وعامة ما يرويه غير محفوظ .

وقال الذهبي : ضعفه .

و قال ابن حجر : ضعيف ، و أطلق عليه ابن عمار الكذب .

و الخلاصة أن ضعفه شديد كما وصفه بذلك معظم النقاد .

زمن سماعه من المسعودي :

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي ؛ ولكن يرجح أن سماعه منه قبل الاختلاط ؛ لأنه كوفي والأصل سماعه منه في بلده ، ولم أقف على دخوله لبغداد ، وأيضا هو من كبار تلاميذ المسعودي ، والله أعلم .

عدد مروياته عن المسعودي : رواية واحدة (ح 82) .

وفاته : مات بعد الستين ومائة .

(1) التاريخ الكبير 5 / 80 ، سؤالات البرذعي لأبي زرعة 2 / 448 ، الضعفاء للعقيلي 2 / 243 ، الجرح و التعديل 5 / 45 ، الثقات لابن حبان 5 / 239 ت 1757 ، الكامل 4 / 208 ، الضعفاء للدارقطني ص 116 ، تهذيب الكمال 10 / 105 ، الكاشف 1 / 548 ، المغني 1 / 533 ، التهذيب 5 / 197 ، التقريب ص 301 .

24 - (خ خد س ق) عبد الله بن رجاء بن عمر ، ويقال : ابن المثنى الغداني -
بضم الغين المعجمة و بالتخفيف - أبو عمر ، ويقال : أبو عمرو البصري (□).

أقوال النقاد فيه :

قال ابن معين في رواية الدارمي : كان شيخا صدوقا ، لا بأس به . وفي رواية
هاشم الطبراني : كثير التصحيف ، وليس به بأس .
وقال أبو حاتم : كان ثقة رضا .
وقال العجلي : صدوق .
وقال النسائي : عبد الله بن رجاء المكي والبصري كلاهما ليس بهما بأس .
وقال أبو زرعة : حسن الحديث عن إسرائيل .
وقال ابن معين في رواية الدوري : ليس من أصحاب الحديث .
وقال عمرو الفلاس : صدوق ، وهو كثير الغلط والتصحيف ، ليس بحجة .
وقال الذهبي في السير و المغني : صدوق . وفي التذكرة والميزان وثقه .
وقال ابن حجر : صدوق يهم قليلا .

زمن سماعه من المسعودي :

عده العراقي ممن سمع من المسعودي قبل الاختلاط .
عدد مروياته عن المسعودي : سبعة عشر رواية (ح 5 ، 8 ، 9 ، 15 ، 19 ، 34 ،
43 ، 45 ، 51 ، 64 ، 69 ، 76 ، 79 ، 84 ، 102 ، 107 ، 134) .

وفاته :

مات سنة تسع عشرة ومائتين ، وقيل : في مستهل محرم سنة عشرين ومائتين .
25 - (ع) عبد الله بن المبارك المروزي ، مولى بني حنظلة (□).

(1) تاريخ الثقات للعجلي ص 256 ، الجرح والتعديل 5 / 55 ، تهذيب الكمال 10 / 128 ، تذكرة الحفاظ
1 / 296 ، السير 10 / 376 ، المغني 1 / 536 ، الميزان 2 / 421 ، التقييد والإيضاح 2 / 1437 ، التهذيب
5 / 209 ، التقريب ص 303 ، الكواكب النيرات ص 294 .
(2) تهذيب الكمال 10 / 466 ، مجمع الزوائد 5 / 296 ، التهذيب 5 / 382 ، التقريب ص 320 ، من أعلام أهل
السنة والجماعة عبد الله بن المبارك.

أقوال النقاد فيه :

اتفق جمهور النقاد على توثيقه، قال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير .

زمن سماعه من المسعودي :

قال الهيثمي : وسمع ابن المبارك من المسعودي صحيح .
عدد مروياته عن المسعودي : عشرون رواية (ح 3 ، 18 ، 22 ، 29 ، 31 ، 36 ، 41 ، 48 ، 58 ، 60 ، 61 ، 65 ، 67 ، 71 ، 75 ، 80 ، 86 ، 97 ، 108 ، 133)

وفاته :

مات سنة إحدى وثمانين ومائة ، وله ثلاث وستون .
26 - (ع) عبد الله بن يزيد القرشي العدوي ، أبو عبد الرحمن المقرئ القصير ، مولى آل عمر بن الخطاب رضي الله عنه (□) .

أقوال النقاد فيه :

قال ابن المبارك : زرزده . قال محمد المقرئ : يعني ذهباً مضروباً خالصاً .
وثقه ابن سعد والعجلي والنسائي وابن قانع والخليلي وزاد : مخرج في الصحيح...
حديثه عن الثقات يحتج به ، ويتفرد بأحاديث .
وذكره ابن حبان في الثقات .
وقال أحمد بن حنبل في رواية ابنه عبد الله : كان حفظ المقرئ رديئاً ، وكنت لا أسمع منه إلا من كتاب .

وقال في رواية الفضل بن زياد : كان حديث المقرئ حسناً عن سعيد بن أبي أيوب ، وعن حيوة بن شريح ؛ ولكن كان يحدث من كتب الناس ، وكان يحفظ حديث موسى بن أيوب الغافقي ، وحرمله بن عمران وحبان وما أصح حديثه عن ابن لهيعة! .
وقال أبو حاتم : صدوق .

وقال ابن حجر : ثقة فاضل ... أقرأ القرآن نيهاً وسبعين سنة .

(1) العلل للإمام أحمد 2 / 351 ، التاريخ الكبير 5 / 228 ، الجرح والتعديل 5 / 201 ، الإرشاد للخليلي 1 / 383 ، تهذيب الكمال 10 / 644 ، السير 10 / 166 ، الكاشف 1 / 609 ، التهذيب 6 / 83 ، التقريب ص 330 ، طبقات الحفاظ للسيوطي ص 175 ، شذرات الذهب 2 / 116 .

زمن سماعه من المسعودي :

سمع من المسعودي قبل إختلاطه ، قال عبد الله بن أحمد : وجدت في كتاب أبي بخط يده قال : حدثنا أبو عبد الرحمن قال : سمعت المسعودي إما سنة ثمان وإما سبع و أربعين ، ولا أعلم أني رأيته بعد سنة ثنتين وخمسين . والمسعودي لم يختلط في تلك السنة . عدد مروياته عن المسعودي : (31) وهي ح (2 ، 5 ، 7 ، 11 ، 21 ، 22 ، 24 ، 27 ، 30 ، 31 ، 33 ، 34 ، 35 ، 45 ، 52 ، 54 ، 62 ، 70 ، 71 ، 73 ، 74 ، 77 ، 80 ، 81 ، 93 ، 97 ، 100 ، 112 ، 128 ، 129 ، 131)

وفاته :

مات سنة ثلاث عشرة ومائتين .

27 - (خ م د ت ق) عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني - بكسر المهملة وفتح الميم المشددة - أبو يحيى الكوفي (□) .

أقوال النقاد فيه :

وثقه ابن معين في رواية الدارمي والدورقي و البرقي وزاد في روايته : ولكنه ضعيف العقل .

ووثقه النسائي في موضع وابن قانع ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال النسائي في موضع : ليس بالقوي .

وضعفه ابن سعد و أحمد والعجلي وابن معين في رواية ابن أبي مريم وزاد : ليس

بشيء .

وقال أبو داود : كان داعية في الإرجاء . وقال العجلي : مرجئ .

وقال ابن حجر : صدوق يخطئ ، ورمي بالإرجاء .

وأما عن رواية البخاري عنه فقال ابن حجر : إنما روى له البخاري حديثاً واحداً

في فضائل القرآن من رواية بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى

(1) الطبقات لابن سعد 6 / 550 ، تاريخ الدارمي ص 186 س 674 ، سؤالات أبي عبيد الأجرى لأبي داود 1 / 317 س 529 ، الكامل 5 / 321 ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 2 / 86 ، تهذيب الكمال 11 / 60 ، الميزان 2 / 542 ، الكاشف 1 / 617 ، التهذيب 6 / 120 ، الهدي ص 437 ، التقريب ص 334 ، قرة العين في ضبط أسماء رجال الصحيحين ص 37 .

رضي الله عنه في قول النبي ﷺ : (لقد أوتيت مزمارة من مزامير آل داود) ، وهذا الحديث قد رواه مسلم من طريق أخرى عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه ، فلم يخرج له إلا ما له أصل ، والله أعلم .

زمن سماعه من المسعودي :

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي ؛ لكن يترجح أن سماعه منه قبل الاختلاط ؛ لأنه كوفي و لم أقف على دخوله لبغداد .
عدد مروياته عن المسعودي : رواية واحدة (66) تابعه عليها من سمع من المسعودي قبل الاختلاط .

وفاته :

مات سنة اثنتين و مائتين .

28 - (خ صد س ق) عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري ، أبو سعيد مولى بني هاشم ^(□) .

أقوال النقاد فيه :

وثقه ابن معين في رواية الدارمي ، وأحمد بن حنبل في رواية الجوزقاني وفي رواية ابنه عبد الله : سمعت أبي ذكر أبا سعيد مولى بني هاشم فأثنى عليه وقال : كان متهارما جدا يعني في الحديث .

ووثقه الطبراني والدارقطني وابن شاهين والبغوي والذهبي في الكاشف .

وقال أبو حاتم : كان أحمد يرضاه ، قيل له : ما تقول فيه ؟ فقال : ما كان به بأس .

وقال أحمد بن حنبل في رواية أبي بكر الأثرم : كان عبد الله بن رجاء الذي كان بالبصرة شريك أبي سعيد مولى بني هاشم في الحديث ، وكان أبو سعيد كثير الخطأ أيضا ، وكان عبد الله بن رجاء زعموه رجلا صالحا ولم أره أنا ، قلت له - أي الأثرم - : أين كان أبو سعيد منه ؟ فقال : كان كثير الخطأ ؛ ولكني أرى أبا سعيد كان أيقظهما عينا .

وقال الساجي : يهم في الحديث .

(1) العلل للإمام أحمد 1 / 314 س 1927 ، الضعفاء للعقيلي 2 / 341 ، الجرح والتعديل 5 / 254 ، الثقات لابن شاهين ص 147 ، تهذيب الكمال 11 / 256 ، الكاشف 1 / 633 ، الميزان 2 / 574 ، التهذيب 209 / 6 ، التقريب ص 344 ، الخلاصة 2 / 170 .

وقال ابن حجر : صدوق ، ربما أخطأ .

زمن سماعه من المسعودي :

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي ؛ ولكن يترجح و الله أعلم أن سماعه منه قبل الاختلاط ؛ لأنه بصري و الأصل سماعه منه بالبصرة و لم أقف على رحلة له لبغداد .

عدد مروياته عن المسعودي ثلاث روايات (ح 5 ، 88 ، 99) .

وفاته : مات سنة سبع وتسعين ومائة .

29- (ع) عبد الرحيم بن سليمان الكثاني ، أبو علي الأشل المروزي (□) .

أقوال النقاد فيه :

وثقه ابن معين وأبو داود والعجلي وقال وكيع : ما أصح حديثه ! .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن المديني : ليس به بأس .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال عثمان بن أبي شيبة : ثقة صدوق ، ليس بحجة .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

وقال الذهبي : ثقة حافظ مصنف .

وقال ابن حجر : ثقة له تصانيف .

(1) تاريخ ابن معين 3 / 273 ، التاريخ الكبير 6 / 102 ، الجرح و التعديل 5 / 339 ، الثقات لابن حبان 5 / 292 ، تهذيب الكمال 11 / 438 ، تذكرة الحفاظ 1 / 213 ، الكاشف 1 / 650 ، التهذيب 6 / 306 ، التقريب ص 354 .

زمن سماعه من المسعودي :

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي ؛ ولكن يترجح أن سماعه منه قبل الاختلاط ؛ لأنه نزل الكوفة ، وقال البخاري : حديثه في الكوفيين . ولم أقف على رحلة له لبغداد .

عدد مروياته عن المسعودي : رواية واحدة (ح 30) شاركه فيها من سمع من المسعودي قبل الاختلاط .

وفاته : مات سنة سبع وثمانين و مائة .

30 - (ت) عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي السعدي ، أبو خالد الكوفي ^(□) .

أقوال النقد فيه :

قال ابن سعد : كان كثير الرواية عن سفيان ، ثم خلط بعد ذلك فأمسكوا عن حديثه .

وقال أبو حاتم : لا يشتغل به ، تركوه ، لا يكتب حديثه .

و قال البخاري : تركوه .

و قال يعقوب بن شيبة : عند أصحابنا جميعا متروك ، كثير الخطأ ، كثير الغلط ، وقد ذكره بأكثر من هذا .

و قال النسائي : متروك الحديث . وفي موضع آخر قال : ليس بثقة ، ولا يكتب حديثه .

وقال أبو علي النيسابوري : متروك .

(1) الطبقات لابن سعد 6 / 522 ، تاريخ الدارمي ص 161 س 569 ، تاريخ ابن معين 3 / 277 س 1324 ،
سؤالات ابن الجنيد ص 166 س 82 ، التاريخ الكبير 6 / 30 ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص 168 ، الجرح
و التعديل 5 / 377 ، المجروحين 2 / 123 ، الكامل 5 / 288 ، الضعفاء والمتروكين للدارقطني ص 121 ،
الضعفاء لأبي نعيم ص 105 س 129 ، تاريخ بغداد 10 / 442 ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 2 /
108 ، تهذيب الكمال 11 / 480 ، الديوان 2 / 115 ، الميزان 2 / 622 ، التهذيب 6 / 329 ، التقريب ص 356 .

وقال ابن حبان : كان ممن يأخذ كتب الناس فيرويهها من غير سماع ويسرق الحديث ، ويلقي عن الثقات بالأشياء العضلات ، تركه أحمد بن حنبل ، وكان شديد الحمل عليه .

وقال أبو نعيم : روى عن مسعر والثوري المناكير ، لا شيء .
وكذبه ابن معين في عدة روايات عنه ، وقال ابن نمير : ما رأيت أحدا أبين أمرا منه ، وقال : هو كذاب .

وقال ابن عدي بعد أن ذكر له عدة أحاديث : وله عن الثوري غير ما ذكرت من البواطيل و عن غيره .

و قال الحاكم : روى أحاديث موضوعة .
وقال الذهبي في الميزان : أحد المتروكين ، و قال في الديوان : متهم متروك .
وقال ابن حجر : متروك ، وكذبه ابن معين وغيره .

زمن سماعه من المسعودي :

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي ؛ لكن يترجح أن سماعه منه قبل الاختلاط بمرجحات :

1- أنه كوفي ، فالأصل سماعه من المسعودي بالكوفة ، وقد دخل بغداد بعد عزله عن قضاء واسط ، ولا أعلم زمن عزله ، قال ابن سعد : كان قد ولي قضاء واسط ثم عزل فقدم إلى بغداد فنزلها وتوفي بها 0 . فعلى هذا يكون دخوله بغداد في آخر حياته ، والله أعلم .

2- عدد مروياته عن المسعودي : (2) وهي (ح 116 ، 117) شاركه فيهما من سمع من المسعودي قبل الاختلاط .

وفاته :

مات ببغداد يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلة خلت من رجب سنة سبع ومائتين في خلافة المأمون .

31- (ع) عبدة بن سليمان الكلابي ، أبو محمد الكوفي ، يقال : اسمه عبد الرحمن⁽¹⁾.

أقوال النقد فيه :

لم أقف على من أنزله عن مرتبة التوثيق ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت .

زمن سماعه من المسعودي :

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي ؛ لكن يترجح أن سماعه منه قبل الاختلاط بمرجحات :

1- أنه كوفي ومات بالكوفة ، و لم أقف على رحلة له لبغداد .

2- عدد مروياته عن المسعودي : حديث واحد (115) شاركه فيه من سمع من المسعودي قبل الاختلاط .

وفاته :

مات بالكوفة سنة سبع وثمانين ومائة ، وقيل بعدها .

32- (ع) عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي ، أبو محمد الكوفي⁽²⁾.

أقوال النقد فيه :

وثقه ابن معين في رواية ابن أبي خيثمة ، وابن عدي ، وقال ابن سعد : و كان ثقة صدوقا إن شاء الله كثير الحديث حسن الهيئة ، وكان يتشيع ، ويروي أحاديث في التشيع منكراً ، فضعف بذلك عند كثير من الناس ، وكان صاحب قرآن .

وقال أبو حاتم : صدوق حسن الحديث ، وأبو نعيم أتقن منه ، وعبيد الله بن موسى أثبتهم في إسرائيل يأتيهم فيقرأ عليهم القرآن ، وهو ثقة .

(1) الطبقات لابن سعد 6 / 546 ، تاريخ عثمان الدارمي ص 92 س 242 ، التاريخ الكبير 6 / 115 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 315 ، الجرح والتعديل 6 / 89 ، تهذيب الكمال 12 / 161 ، السير 8 / 511 ، الكاشف 1 / 677 ، التهذيب 6 / 458 ، التقريب ص 369 .

(2) الطبقات لابن سعد 6 / 550 ، من كلام الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل رواية الميموني ص 94 س 217 ، التاريخ الكبير 5 / 401 ، المعرفة و التاريخ 1 / 198 ، الضعفاء للعقيلي 3 / 127 ، الجرح والتعديل 5 / 335 ، مشاهير علماء الأمصار ص 205 ، تهذيب الكمال 12 / 217 ، تذكرة الحفاظ 1 / 259 ت 343 ، الديوان 2 / 139 ، الرواة الثقات المتكلم فيهم ص 135 ، السير 9 / 553 ، الكاشف 1 / 687 ، المغني 2 / 32 ، الميزان 3 / 16 ، التهذيب 7 / 50 ، الهدى ص 444 ، التقريب ص 375 .

وقال عثمان بن أبي شيبة : صدوق ثقة .
 وقال الساجي : صدوق ، كان يفرط في التشيع .
 وقال ابن معين : كان عنده جامع سفيان الثوري وكان يستضعف فيه .
 وقال ابن حجر : لم يخرج له البخاري من روايته عن الثوري شيئا ، واحتج به هو والباقون .
 وقال أحمد بن حنبل : كان صاحب تخليط ، وحدث بأحاديث سوء أخرج تلك البلايا فحدث بها .
 وقال أيضا : قد كان يحدث بأحاديث رديئة ، وقد كنت لا أخرج عنه شيئا ثم إنني خرجت .
 وقال أبو داود : كان محترفا شيعيا جاز حديثه .
 وقال يعقوب بن سفيان : شيعي ، وإن قال قائل : رافضي لم أنكر عليه ، وهو منكر الحديث .
 وقال الذهبي في الميزان : ثقة في نفسه لكنه شيعي محترق . وبنحوه في المغني و الديوان ، وقال في السير : كان صاحب عبادة ودين ، صحب حمزة وتخلق بأدابه إلا في التشيع المشؤوم ؛ فإنه أخذه عن أهل بلده المؤسس على البدعة . وقال في الكاشف : أحد الأعلام على تشيعه و بدعته .
 وقال ابن حجر : ثقة كان يتشيع . وقال أيضا : قال أبو حاتم : كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم ، واستصغر في سفيان الثوري .

زمن سماعه من المسعودي :

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي ؛ و لكن يترجح أن سماعه منه قبل الاختلاط بمرجحات :

1- أنه كوفي لم أقف على رحلة له لبغداد ، والأصل سماعه منه ببلده .

2- عدد مروياته عن المسعودي (2) وهي (ح 61 ، 116) .

وفاته : توفي بالكوفة في آخر شوال سنة ثلاث عشرة ومائتين في خلافة المأمون .

33 - (ع) عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدي أبو محمد ، وقيل : أبو عدي ،
وقيل : أبو عبد الله البصري يقال : أصله من بخارى .⁽¹⁾

أقوال النقاد فيه :

وثقه ابن سعد وابن معين في روايتي الدوري والدارمي عنه وأحمد بن حنبل و العجلي
وزاد : ثبت في الحديث .

وقال أحمد : كان رجلا صالحا . وقال ابن قانع : صالح .

وقال أبو حاتم : صدوق ، وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه .

وقال الذهبي في السير : يحيى بن سعيد كثير التعنت في الرجال ، وإلا فعثمان بن عمر
ثقة ما فيه مغمز .

وقال ابن حجر في الهدي : ... قد نقل البخاري عن علي بن المديني أن يحيى بن سعيد
احتج به ، ويحيى بن سعيد شديد التعنت بالرجال لا سيما من كان من أقرانه ، وقد
احتج به الجماعة .

واتفقا الذهبي و ابن حجر على توثيقه .

زمن سماعه من المسعودي :

عده العراقي ممن سمع من المسعودي قبل الاختلاط ، وأيضا مما يدل على صحة
سماعه من المسعودي قول عمار المستملي له : يا أبا محمد حدثنا عن ابن عون ، وعن
هشام بن حسان ، وعن يونس الأيلي أحاديث المسعودي ما نصنع بها كتبناها عن أبي
داود أربعمائة ؟ فقال يا أبا بشر أخذتها من واد مالح ، كتبت هذه أنا وبشر ابن
المفضل ، وخالد بن الحارث عن المسعودي ، وأبو داود جرو يلعب بالتراب .

عدد مروياته عن المسعودي : ثلاث روايات (53 ، 30 ، 38) .

(1) الطبقات لابن سعد 7 / 150 ، تاريخ عثمان الدارمي ص 183 س 662 ، الطبقات لخليفة ص 226 ، سؤالات
أبي داود للإمام أحمد ص 558 ص 372 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 329 ، الجرح والتعديل 6 / 159 ، تاريخ
بغداد 11 / 279 ، تهذيب الكمال 12 / 460 ، تهذيب التهذيب الكمال 6 / 314 ، السير 9 / 557 ، الكاشف
11 / 2 ، الميزان 3 / 49 ، إكمال تهذيب الكمال 9 / 175 ، التقييد والإيضاح 2 / 1437 ، التهذيب 7 /
142 ، الهدي ص 445 ، التقريب ص 385 ، الكواكب النيرات ص 294 .

وفاته :

مات سنة تسع ومائتين بالبصرة .

34 - عدي بن الفضل التيمي ، أبو حاتم البصري ، مولى بني تيم بن مرة .⁽¹⁾

أقوال النقاد فيه :

ضعفه ابن معين في رواية الدوري في موضع ، وفي موضع آخر سئل يحيى بن معين يكتب حديث عدي بن الفضل ؟ فقال : لا ولا كرامة .

وفي رواية الدوري أيضا في موضع آخر ورواية ابن الجنيد وابن محرز قال : ليس بشيء . وفي رواية الدارمي قال : ليس بثقة .

وضعفه ابن المديني والعجلي وأبو داود في موضع ، وفي موضع آخر قال : ليس بشيء . وفي موضع أيضا قال : لا يكتب حديثه .

وقال الساجي : ضعيف كان من العباد ، ولم يكن يكذب ، كان يهم في الحديث .

وقال أبو حاتم والنسائي : متروك الحديث .

وقال الجوزجاني : لم يقبل الناس حديثه .

وقال ابن حبان : كان ممن كثر خطؤه حتى ظهر المناكير في حديثه ، فبطل

الإحتجاج بروايته .

وقال ابن عدي : ولعدي بن الفضل أحاديث صالحة عن شيوخ البصرة مثل أيوب

السختياني ويونس بن عبيد وغيرهما مما لا يحدث به عنهم غيره .

و قال الذهبي : تركوه . و قال ابن حجر : متروك .

(1) تاريخ عثمان الدارمي ص 163 س 578 ، تاريخ ابن معين 4 / 183 س 3844 ، سؤالات ابن الجنيد س 265 ص 338 ، معرفة الرجال رواية ابن محرز 1 / 62 س 107 ، من كلام أبي زكريا رواية ابن طهمان ص 76 س 216 ، التاريخ الكبير 7 / 46 ، أحوال الرجال ص 109 ، سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود 1 / 404 ، 406 ، 2 / 41 ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص 182 ، الضعفاء للعقيلي 3 / 370 ، الجرح والتعديل 7 / 4 ، المجروحين 2 / 179 ، الكامل 5 / 375 ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 2 / 173 ، تهذيب الكمال 12 / 510 ، الديوان 2 / 152 ، الكاشف 2 / 16 ، المغني 2 / 54 ، الميزان 3 / 62 ، التهذيب 7 / 169 ، التقريب ص 388 .

زمن سماعه من المسعودي :

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي ؛ ولكن يترجح والله أعلم أن سماعه منه قبل الاختلاط ؛ لأنه بصري ولم أقف على رحلة له لبغداد ، والأصل سماعه من المسعودي ببلده .

عدد مروياته عن المسعودي : رواية واحدة خالف فيها الرواة الثقات الذين سمعوا من المسعودي قبل الاختلاط ، والحمل فيه عليه ، والله أعلم .

وفاته :

مات سنة إحدى وسبعين و مائة .

35 - (د ت س) علي بن قادم أبوالحسن الخزاعي الكوفي ⁽¹⁾ .

أقوال النقاد فيه :

وثقة العجلي والحاكم ، وزاد : مأمون .

قال يعقوب الفسوي : حدثنا علي بن قادم الكوفي وقصرت في الكتابة عنه للتشيع فإنه كان يميل إلى التشيع ، ثم وجدت عامة كهولنا قد كتبوا عنه ، وقالوا هو ثقة .

وذكره ابن خلفون ، وابن حبان في الثقات .

وقال أبو حاتم : محله الصدق .

وقال الساجي : صدوق ، وفيه ضعف .

وقال ابن قانع : كوفي صالح .

وقال الذهبي في الديوان : صويلح الحديث .

وقال ابن معين : ضعيف .

وقال ابن سعد : كان ممتنعا منكر الحديث شديد التشيع .

وقال ابن عدي : نقم على علي بن قادم أحاديث رواها عن الثوري غير محفوظه ،

وهو ممن يكتب حديثه .

(1) الطبقات لابن سعد 6 / 522 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 349 ، المعرفة والتاريخ 2 / 436 ، سؤالات السجزي للحاكم ص 159 س 172 ص 246 س 329 ، الكامل 5 / 201 ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 2 / 197 ، تهذيب الكمال 13 / 386 ، الديوان 2 / 174 ، الكاشف 2 / 45 ، المغني 2 / 93 ، الميزان 3 / 150 ، التهذيب 7 / 374 ، التقريب ص 404 ، التذييل على كتاب تهذيب التهذيب ص 290 .

الخلاصة كما قال ابن حجر : صدوق يتشيع .

زمن سماعه من المسعودي :

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي ؛ لكن يترجح أن سماعه منه قبل الاختلاط بمرجحات :

- 1- لأنه كوفي وتوفي بالكوفة ، ولم أقف على دخوله بغداد .
- 2- عدد مروياته عن المسعودي : (2) وهي (ح 35 ، 40) وشاركه فيهما من سمع من المسعودي قبل الاختلاط .

وفاته :

قال محمد بن عبد الله الحضرمي : مات سنة اثنتي عشرة ومائتين .
وقال أبو بكر بن أبي عاصم وابن حبان : مات سنة ثلاث عشرة ومائتين .
36 - (ع) عمر بن علي بن عطاء بن مقدم - بقاف ، وزن محمد - بصري أصله واسطي⁽¹⁾ .

أقوال النقاد فيه :

وثقه ابن سعد ووصفه بالتدليس الشديد ، ووثقه أحمد بن حنبل والعجلي .
وقال ابن معين : لم أكتب عنه شيئاً ، وأصله واسطي نزل البصرة ، وكان يدلس وما كان به بأس حسن الهيئة .
وقال الساجي : صدوق ثقة ، كان يدلس .
وقال أبو حاتم : محله صدوق ، ولو تدليسه لحكمنا له إذا جاء بزيادة غير أنا نخاف بأن يكون أخذه عن غير ثقة .
ووثقه الذهبي في كتبه ووصفه بالتدليس

(1) الطبقات لابن سعد 7 / 147 ، تاريخ ابن معين 2 / 433 س 3955 ، العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 2 / 170 ت 1160 ، التاريخ 6 / 180 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 360 ، الضعفاء للعجلي 3 / 179 ، = الجرح والتعديل 6 / 124 ، تهذيب الكمال 14 / 136 ، تذكرة الحفاظ 1 / 213 ت 272 ، الديوان 2 / 192 ، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ص 144 ، السير 8 / 513 ، الكاشف 2 / 67 ، معرفة الرواة المتكلم فيهم ص 153 ، المغني 2 / 124 ، الميزان 3 / 214 ، التبيين في أسماء المدلسين ص 157 ، التهذيب 7 / 485 ، طبقات المدلسين ص 167 ، التقريب ص 416 ، أسماء المدلسين للسيوطي ص 77.

وقال ابن حجر : ثقة و كان يدلّس شديدا . وقد جعله في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين .

زمن سماعه من المسعودي :

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي ؛ ولكن يرجح أن سماعه من المسعودي قبل الاختلاط بمرجحات :

1- أنه بصري أصله واسطي ، ولم أقف على دخوله لبغداد .

2- طبقته قريبة من طبقة المسعودي فهو من الكبار .

عدد مروياته عن المسعودي : رواية واحدة (ح 22) ، شاركه فيها من سمع من المسعودي قبل الاختلاط .

وفاته :

مات سنة تسعين ومائة وقيل بعده .

37 - (خ د) عمرو بن مرزوق الباهلي ، يقال : مولاهم ، أبو عثمان البصري.⁽¹⁾

أقوال النقاد فيه :

وثقه ابن سعد وابن معين وأحمد بن حنبل وأبو حاتم ، وزاد ابن سعد : كثير الحديث عن شعبة . وزاد ابن معين : مأمون ، فتشنا عما قيل فيه فلم نجد له أصلا . وزاد أبو حاتم : كان من العباد ، ولم نجد من أصحاب شعبة ممن كتب عنه أحسن حديثا منه .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ ، لم يكثر خطؤه حتى يعدل به عن سنن العدول ؛ ولكنه أتى منه بما لا ينفك منه أحد منهم بموجب ، من وجد ذلك فيه قد جاء ما لم يفحش ذلك منه ، فإذا فحش استحق الزاق الوهن به حينئذ .

وقد أثنى بعض النقاد على عدالته الدينية

وقال الساجي : صدوق من أهل القرآن و الجهاد وكان أبو الوليد يتكلم فيه .

وقال الدارقطني : صدوق كثير الوهم .

(1) الطبقات لابن سعد 7 / 152 ، العلل للإمام أحمد 1 / 367 س 2325 ، تاريخ الثقات ص 370 ، الجرح و التعديل 6 / 264 ، الثقات لابن حبان 5 / 347 ت 2545 ، سؤالات مسعود السجزي للحاكم ص 175 س 210 ، تهذيب الكمال 14 / 330 ، الديوان 2 / 210 ، السير 10 / 417 ، المغني 2 / 152 ، التقييد والإيضاح 2 / 1437 ، التهذيب 8 / 99 ، التقريب ص 426 ، الكواكب النيرات ص 294 .

وقال علي بن المديني : اتركوا حديث الفهدين و العمرين يعني فهد بن عوف ، وفهد بن حيان ، وعمرو بن مرزوق ، وعمرو بن حكام . وقال عنه أيضا : ذاهب حديثه . وقال سعيد بن سعيد البخاري ، قال لي علي بن المديني : اختلف إلى مسلم بن إبراهيم ودع عمرو بن مرزوق ...
وقال ابن عمار : ليس بشيء .

وقال العجلي : ضعيف يحدث عن شعبة ، ليس بشيء .
وكان يحيى القطان لا يرضى عمرو بن مرزوق كما قال القواريري .
وقال الحاكم : مجمع على سوء حفظه ، وهو أحسن ما قيل فيه .
الخلاصة أنه ثقة ، وثقه الذهبي في الديوان والمغني ، وقال ابن حجر : ثقة فاضل له أوهام . و أما تجريح ابن المديني له فقال الإمام أحمد : عند ما قيل له إن علي ابن المديني يتكلم فيه ؟ قال رجل صالح لا أدري ما يقول علي . وأيضا تقدم قول الإمام أحمد : فتشنا عما قيل فيه ، فلم نجد له أصلا .

وقال سليمان بن حرب : جاء بما ليس عندهم فحسدوه .
وقد رضى عفان بن مسلم كما قال الإمام أحمد : إن عفان كان يرضى عمرو بن مرزوق ومن كان يرضى عفان . وقول الحاكم فيه فيكفي في رده بيان اختلاف النقاد فيه وأكثرهم على تعديله .

زمن سماعه من المسعودي :

عده العراقي ، ومن تبعه ممن سمع منه قبل الاختلاط .
عدد مروياته عن المسعودي : ست روايات (ح 15 ، 23 ، 25 ، 39 ، 44 ، 51) .

وفاته :

مات سنة أربع وعشرين و مائتين .

38 - (بخ م 4) عمرو بن الهيثم بن قطن - بفتح القاف و المهملة - بن كعب الزبيدي القطعي - بضم القاف و فتح المهملة - أبو قطن البصري ^(□).

أقوال النقاد فيه :

وثقه جماعة من النقاد وهم : الشافعي وابن معين وابن المديني وصالح بن محمد وابن حنبل في رواية ابنه قال : كان ثبًا . وفي رواية الأشعث عنه قال : ما كان به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو حاتم : صدوق صالح . وقال الذهبي : صدوق قدري . وقال ابن حجر : ثقة .

زمن سماعه من المسعودي :

عده العراقي و من تبعه ممن سمع من المسعودي قبل الاختلاط . عدد مروياته عن المسعودي : (15) وهي : ح (14 ، 16 ، 23 ، 32 ، 36 ، 53 ، 57 ، 61 ، 69 ، 73 ، 76 ، 87 ، 95 ، 111 ، 122) .

وفاته :

مات على رأس المائتين .

39 - (ع) الفضل بن دكين الكوفي ، واسم : دكين : عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم ، الأحول أبو نعيم الملائي - بضم الميم - مشهور بكنيته ^(□).

أقوال النقاد فيه :

اتفق جمهور النقاد على توثيقه ، ودافع عنه أحمد بن حنبل فقال : شيخين كان يتكلمون فيهما و يذكرونهما ، وكنا نلقي من الناس في أمرهما ، ما لله به عليم ، قاما لله بأمر لم يقم به أحد أو كثير أحد مثل ما قاما به عفان ، و أبو نعيم . قال الخطيب يعني

(1) التاريخ الكبير 6 / 381 ، الجرح و التعديل 6 / 268 ، الثقات لابن حبان 5 / 347 ، تاريخ بغداد 12 / 194 ، تهذيب الكمال 14 / 360 ، الكاشف 2 / 90 ، التقييد و الإيضاح 2 / 1437 ، التهذيب 8 / 114 ، التقريب ص 428 ، الخلاصة 2 / 374 ، الكواكب النيرات ص 293 .

(2) تاريخ بغداد 12 / 342 ، تهذيب الكمال 15 / 62 ، التقييد و الإيضاح 2 / 1436 ، التهذيب 8 / 270 ، التقريب ص 446 .

أبو عبد الله بذلك امتناعهما من الإجابة إلى القول بخلق القرآن عند امتحانهما ، و كان امتحان أبي نعيم بالكوفة .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت ... و هو من كبار شيوخ البخاري .

زمن سماعه من المسعودي :

سمع من المسعودي قبل الاختلاط ، قال الإمام أحمد : سماع وكيع من المسعودي بالكوفة قديم ، و أبو نعيم أيضا .

عدد مروياته عن المسعودي : (35) وهي ح (3 ، 5 ، 6 ، 10 ، 12 ، 14 ، 18 ، 20 ، 24 ، 26 ، 28 ، 29 ، 30 ، 31 ، 41 ، 42 ، 46 ، 47 ، 48 ، 49 ، 53 ، 55 ، 70 ، 74 ، 94 ، 95 ، 96 ، 100 ، 103 ، 110 ، 115 ، 117 ، 120 ، 134 ، 135) .

وفاته :

مات سنة ثمانى عشرة ومائتين وقيل : تسع عشرة ، وكان مولده سنة ثلاثين .
40 - (د س) القاسم بن معن - بفتح الميم و سكون المهملة - بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود المسعودي الكوفي ، أبو عبد الله القاضي (□) .

أقوال النقاد فيه :

جمهور النقاد على توثيقه ، وقال ابن حجر : ثقة فاضل . وقال قتيبة : يذهب إلى شيء من الإرجاء .

زمن سماعه من المسعودي :

عده العراقي ممن سمع من المسعودي قبل الاختلاط .
عدد مروياته عن المسعودي : رواية واحدة (ح 89) .

وفاته :

مات سنة خمس وسبعين و مائة .

(1) الطبقات لابن سعد 6 / 543 ، التاريخ الكبير 7 / 170 ، الجرح والتعديل 7 / 120 ، الثقات لابن حبان 4 / 210 ت 3882 ، سؤالات مسعود السجزي للحاكم س 191 ص 167 ، تهذيب الكمال 5 / 197 ، تذكرة الحفاظ 1 / 175 ت 225 ، السير 9 / 190 ، الكاشف 2 / 131 ، التقييد والإيضاح 2 / 1437 ، التهذيب 8 / 338 ، التقريب ص 425 .

41 - (ع) محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري الخزرجي ثم النجاري البصري،^(□) ولد سنة ثمان مائة، وطلب العلم وهو شاب.

أقوال النقاد فيه:

وثقه ابن معين في رواية الأحوص، وابن عمار الحنبلي.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وأثنى عليه أبو حاتم مرة فقال: لم أر من الأئمة إلا ثلاثة: أحمد والأنصاري وسليمان ابن داود الهاشمي. وقال أيضاً: صدوق ثقة. وقال ابن سعد: صدوق.

تكلم فيه لأسباب:

أ - أخذه بالرأي. قال ابن معين في رواية: كان يليق به القضاء، قيل: يا أبا زكريا فالحديث؟ فقال:

إن للحرب أقواماً لها خلقوا وللدواوين كتاب وحساب

وقال الإمام أحمد: ما كان يضع الأنصاري عند أصحاب الحديث إلا النضر في الرأي، وأما السماع فقد سمع. وقال أيضاً: ذهبت للأنصاري كتب، فكان بعد يحدث من كتب غلامه أبي حكيم. وقال الساجي: هو رجل جليل عالم، لم يكن عندهم من فرسان الحديث مثل يحيى القطان ونظرائهم، غلب عليه الرأي. وقال الخليلي: كبير شريف.

ب - اختلاطه: ذكر ابن سبط وابن كيال في المختلطين: قال أبو داود: تغير تغيراً شديداً. وقال الأنصاري نفسه: مرضت مرضة فقدت فهمي وعقلي، فلما نقهت قال لي أبي: يا بني، قد جاءك يحيى بن سعيد عائداً في مرضك، فقال الأنصاري: ولم أفهمه من غلبة المرض.

(1) الطبقات لابن سعد 7/148، التاريخ الكبير 1/132، سؤالات أبي عبيد لأبي داود 2/158 س 1455، المعرفة والتاريخ 1/198، 2/248، 3/7، الضعفاء الكبير للعقيلي 4/90، الجرح والتعديل 7/305، مشاهير علماء الأمصار ص 193، ت 1287، مولد العلماء 2/479، الإرشاد للخليلي 2/524، تاريخ بغداد 3/25، التعليل والتجريح 2/712، تهذيب الكمال 16/452، تذكرة الحفاظ 1/272 ت 366، سير أعلام النبلاء 9/532، الكاشف 2/189، الميزان 3/600، مصباح الزجاجة 3/242 ح 7111، الاغتباط ص 97، التهذيب 9/274، الهدى ص 462، التقريب ص 490، طبقات الحفاظ للسيوطي ص 175، الكواكب النيرات ص 394، شذرات الذهب 2/125، من مشاهير أعلام البصرة ص 281.

ج - تفرده بحديث. قال أحمد: أنكر يحيى بن سعيد ومعاذ بن معاذ على الأنصاري حديث حبيب بن الشهيد في الحجامة للصائم .

وسئل علي بن المديني عن حديث الأنصاري عن حبيب بن الشهيد فقال: ليس من ذلك شيء ؛ إنما أراد حديث حبيب عن ميمون عن يزيد بن الأصم: (تزوج النبي ﷺ ميمونة محرماً) .

قال الذهبي في الميزان: ما ينبغي أن يتكلم في مثل الأنصاري لأجل حديث تفرد به؛ فإنه صاحب حديث .

والخلاصة أنه ثقة، وقال ابن حجر في الهدي والتقريب: ثقة .، وقد ذكره ابن سبط وابن كيال في المختلطين.

زمن سماعه من المسعودي:

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي؛ ولكن يرجح لي أن سماعه منه قبل الاختلاط بمرجحات:

1 - أنه بصري ، قال الخطيب: من أهل البصرة .

2 - أنه قدم بغداد في آخر خلافة هارون الرشيد، وقد تولى هارون الخلافة سنة سبعين ومائة (□). أي بعد موت المسعودي.

قال ابن سعد: ولي محمد بن عبد الله الأنصاري قضاء البصرة بعد معاذ بن معاذ، ثم نقل إلى بغداد فولّي عسكر المهدي بعد العوفي آخر خلافة هارون، فلما ولي محمد بن هارون الخلافة عزله عن القضاء وولى مكانه عون بن عبد الله المسعودي، وولى محمد بن عبد الله الأنصاري المظالم بعد إسماعيل، ثم ولاه قضاء البصرة ثانية، ثم عزله عبد الله ابن هارون وولى مكانه يحيى بن أكثم ، ولم يزل الأنصاري بالبصرة يحدث إلى أن مات بها في رجب سنة خمس عشرة ومائتين .، وقال أبو حاتم: قاضي البصرة أيام هارون، وقاضي بغداد أيام المأمون. وقد ذكر للخليفة المهدي سنة ست وستين للقضاء فقال عثمان بن الربيع الثقفي للفضل بن الربيع: إنه فقيه وعفيف؛ ولكن يَأْتَمُ بقول أبي حنيفة، ولنا في مصرنا أحكام تخالفه، فلا يصلحنا إلا من أجاز أحكامنا، فتركوا ولايته إذ ذاك .

3 - عدد مروياته عن المسعودي : رواية واحدة (ح 41) شاركه فيها من سمع من المسعودي قبل الاختلاط.

وقال البوصيري في زمن سماعه من المسعودي: ولم نعلم هل روى الأنصاري عن المسعودي قبل الاختلاط أو بعد؟ فيجب التوقف في حديثه .
وفاته:

مات سنة خمس عشرة ومائتين بالبصرة، ووهب يعقوب بن سفيان فقال: مات سنة أربع عشرة ومائتين ، وبين وهمه المزي.

42 - (ع) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان التميمي العنبري، أبو المثني البصري قاضيها. (□).

أقوال النقاد فيه:

اتفق جمهور النقاد على توثيقه ؛ بل إن منهم من وصفه بأعلى درجات التوثيق.
قال ابن حجر: ثقة متقن .

زمن سماعه من المسعودي:

عده أبو داود ممن سمع من المسعودي بآخره، قال أبو عبيد: سألت أبا داود عن سماع معاذ من المسعودي فقال: بآخره .

وعده العراقي وابن الكيال ممن سمع من المسعودي قبل الاختلاط.

وجاء عن معاذ قوله: رأيت المسعودي سنة أربع وخمسين يطالع الكتاب يعني أنه قد تغير . وقال أيضاً كما رواه عنه ابن المديني: قدم علينا المسعودي البصرة قدمتين يملي علينا إملاء، ثم لقيت المسعودي ببغداد سنة أربع وخمسين وما أنكر منه قليلاً ولا كثيراً، فجعل يملي عليّ، ثم أذن لي في بيته ومعني عبد الله بن عثمان ما ينكر منه قليلاً ولا كثيراً، قال:

(1) الطبقات 7/ 148، العلل للإمام أحمد 2/ 232، س 2104، من كلام الإمام أحمد من رواية المروزي ص 42، التاريخ الكبير 7/ 366، سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود 2/ 123 س 1438، الجرح والتعديل 8/ 249، الثقات لابن حبان 4/ 305، تاريخ بغداد 13/ 134، تهذيب الكمال 18/ 177، تذكرة الحفاظ 1/ 237، السير 9/ 54، التقييد والإيضاح 2/ 1435، 1438، التهذيب 10/ 159، التقريب ص 536، مغاني الأخيار 3/ 919، الكواكب النيرات ص 295.

ثم قدمت عليه مرة أخرى مع عبد الله بن حسن، قال: فقلت لمعاذ: سنة كم؟ قال: سنة إحدى وستين، فقالوا: دخل عليه فذهب ببعض سماعه فأنكروه لذلك، قال معاذ: فتلقانا يوماً فسألته عن حديث القاسم فأنكره وقال: ليس من حديثي، قال: ثم رأيت رجلاً جاءه بكتاب عمرو بن مرة عن إبراهيم فقال: كيف هو في كتابك؟ قال: عن علقمة، وجعل يلاحظ كتابه، فقال معاذ: فقلت له: إنك إنما حدثناه عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن عبد الله، قال: هو عن علقمة.. وقال العراقي: ... وذكره المزي في التهذيب وضرب على قوله: إحدى، وذلك أنه اقتصر في التهذيب على أنه توفي سنة ستين، فرأى هذا مخالفاً لما ذكر من وفاته فضرب عليه، والله أعلم.

هنا يتبين والله أعلم أنه سمع منه في الحالتين؛ ولكنه كان يميز غلط المسعودي فيلحق بمن سمع منه قبل الاختلاط.

عدد مروياته عن المسعودي: ست روايات (ح 13، 92، 114، 119، 125، 136).

وفاته:

توفي سنة تسعين ومائة.

43 - معلى بن تركه - أوله تاء مضمومة معجمة باثنتين من فوقها - أبو عبد الصمد ثغري (□).

أقوال النقاد فيه:

قال الأزدي: مجهول، متروك الحديث.

وقال أبو أحمد الحاكم: لا يتابع في جل روايته.

وقال الدارقطني وابن ماكولا: ليس بالقوي.

وقال عبد الغني بن سعيد: ضعيف الحديث.

وقال الذهبي: فيه شيء.

(1) المؤلف والمختلف لعبد الغني ص 13، الإكمال لابن ماكولا 1/234، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 3/130، الديوان 2/371، المغني 2/420، الميزان 4/148 تبصير المنتبه 1/77، اللسان 8/110.

زمن سماعه من المسعودي:

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي؛ ولكن يترجح أنه سمع من المسعودي قبل الاختلاط بمرجحات:

1 - لم أقف على أنه دخل بغداد.

2 - روى حديثاً معظم إسناده بصريين.

عدد مروياته عن المسعودي: رواية واحدة (ح 91) انفرد بها.

44 - (ع) - النضر بن شميل - بضم الشين المعجمة - المازني، أبو الحسن النحوي البصري، نزيل مرو (□).

أقوال النقاد فيه :

جمهور النقاد على توثيقه ، وقال النووي: اتفقوا على توثيقه .

وقال الذهبي : ثقة إمام صاحب سنة .

وقال ابن حجر: ثقة ثبت .

زمن سماعه من المسعودي:

عده العراقي ومن تبعه ممن سمع من المسعودي قبل الاختلاط.

عدد مروياته عن المسعودي : ثلاث روايات (ح 11 ، 52 ، 53) .

(1) طبقات ابن سعد 7/179، تاريخ الدارمي ص 220 س 827، التاريخ الكبير 8/90، الجرح والتعديل 8/477، الإرشاد 3/893، تهذيب الأسماء 2/427، تهذيب الكمال 19/81، تهذيب التهذيب 9/208، السير 9/328، الكاشف 2/320، الميزان 4/258، التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة 3/1768، إكمال تهذيب الكمال 12/45، التقييد والإيضاح 2/1438، التهذيب 10/437، التقريب ص 562، الكواكب النيرات ص 295.

وفاته :

مات سنة أربع ومائتين، وقيل غير ذلك.

45-(ع) هشيم - بضم الهاء وفتح السين - ابن بشير - بفتح الباء - ابن القاسم ابن دينار السلمي ، أبو معاوية بن أبي خازم بمعجمتين ، الواسطي⁽¹⁾.

أقوال النقاد فيه :

قال النووي : اتفقوا على توثيقه وجلالته .

وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ثبًا ، يدلّس كثيرا ، فما قال في حديثه أخبرنا فهو حجة ، وما لم يقل فيه أخبرنا فليس بشئ .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي . وهو في الثالثة من المدلسين ، وقد حدث عن جماعة ولم يسمع منهم ذكر بعضهم ابن أبي حاتم والعلائي .

زمن سماعه من المسعودي :

لم أقف على من نص على زمن سماعه من المسعودي ، ولكن يترجح والله أعلم أنه سمع من المسعودي قبل الاختلاط ؛ لأنه من كبار الرواة عن المسعودي فهو في نفس طبقة المسعودي فيحتمل سماعه منه مبكرا ، ودخل البصرة والكوفة وبغداد .

قال د . سعد الحميد : لم أجد من نص على أن هشيم بن بشير سمع منه قبل الاختلاط أو بعده ، لكن من يطالع طبقة الذين روى عنه قبل الاختلاط يجعل هشيمًا في مصافهم ، بخلاف من روى عنه بعد الاختلاط فإن طبقتهم متأخرة عن هشيم .

عدد مروياته عن المسعودي : (2) وهي ح (18 ، 110) .

وفاته : مات سنة ثلاث وثمانين ومائة ، وقد قارب الثمانين .

(1) الطبقات لابن سعد 7 / 155 ، التاريخ الكبير 8 / 242 ، التاريخ الأوسط 2 / 165 ، 166 ، الجرح والتعديل 9 / 115 ، المراسيل لابن أبي حاتم ص 231 ، تاريخ واسط ص 137 ، الكامل 7 / 134 ، مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر 1 / 414 ، الإرشاد 1 / 196 ، تاريخ بغداد 14 / 86 ، تهذيب الأسماء 2 / 436 ، تهذيب الكمال 19 / 287 ، السير 8 / 287 ، الكاشف 2 / 338 ، الميزان 4 / 306 ، جامع التحصيل ص 294 ، التبيين لأسماء المدلسين ص 231 ، التهذيب 11 / 59 ، التقريب ص 574 ، طبقات المدلسين ص 158 ، تحقيق سعد الحميد لسنن سعيد بن منصور 4 / 1490 ح 756 .

46 - (ع) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي - بضم الراء وهمزة ثم مهملة - أبو سفيان الكوفي^(□).

قال ابن حجر : ثقة حافظ عابد .

زمن سماعه من المسعودي :

عده الإمام أحمد ممن سمع من المسعودي بالكوفة ، وكذلك عده العراقي .

عدد مروياته عن المسعودي : (41) وهي : (ح 4 ، 5 ، 17 ، 23 ، 24 ، 26 ، 29 ، 30 ، 31 ، 34 : 36 ، 41 ، 42 ، 45 ، 46 ، 49 ، 50 ، 53 ، 56 ، 59 ، 61 ، 65 ، 68 ، 71 : 73 ، 78 ، 86 ، 95 ، 103 : 105 ، 109 ، 110 ، 116 ، 117 ، 123 ، 126 ، 139)

وفاته : مات في آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين ومائتين .

47 - (ع) يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي ، أبو زكريا مولى بني أمية^(□).

أقوال النقاد فيه :

جمهور النقاد على توثيقه ، وقد أنكر عليه وصل حديث؛ لكن قال الذهبي: وصله قوي، والثقة قد يغلط .

وقال الذهبي في الكاشف: أحد الأعلام .

وقال ابن حجر: ثقة حافظ فاضل .

زمن سماعه من المسعودي :

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي؛ ولكن يرجح أن سماعه من المسعودي قبل الاختلاط؛ لأنه كوفي ولم أقف على دخوله بغداد.

(1) تهذيب الكمال 19 / 391 ، التقييد والإيضاح 2 / 1432 ، التهذيب 11 / 123 ، التقريب ص 581 .
 (2) الطبقات لابن سعد، 6/552، التاريخ الكبير، 8/261 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 468، الجرح والتعديل 9/128، الثقات لابن حبان 5/578 ت 4255، تهذيب الأسماء 2/446، تهذيب الكمال 20/7، السير 9/522، الكاشف 2/360، التهذيب 11/175، التقريب ص 587.

عدد مروياته عن المسعودي: (2) وهي: (ح 34 ، 118) ، شاركه في إحداها من سمع من المسعودي قبل الاختلاط، وانفرد في الأخرى.

وفاته :

مات سنة ثلاث ومائتين ، وكان مولده بعد الثلاثين ومائة .

48 - (ع) يحيى بن أبي بكير واسمه: نسر - بفتح النون وسكون المهملة - الكرمانى ، كوفي الأصل، نزل بغداد ^(□) .

أقوال النقاد فيه :

لم أقف على من أنزله عن مرتبة الثقة ؛ إلا أبا حاتم فإنه قال: صدوق .
وقال الذهبي وابن حجر: ثقة .

زمن سماعه من المسعودي :

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي ؛ لكن يترجح والله أعلم أن سماعه منه قبل الاختلاط ، وقال ابن عساكر عند حكمه على حديث له عن المسعودي: هذا إسناد كوفي صالح . فالأصل سماعه منه في بلده.
عدد مروياته عن المسعودي: (2) وهي (ح 69 ، 98) .

وفاته :

مات سنة ثمان أو تسع ومائتين.

49 - (ع) يزيد بن زريع - بتقديم الزاي مصغر - العيشي، أبو معاوية البصري ^(□) .

(1) تاريخ الدارمي ص 228 ت 877، التاريخ الكبير 264/8، تاريخ الثقات للعجلي ص 408، الجرح والتعديل 132/9، تاريخ بغداد 160/14، تاريخ دمشق 178/23، التهذيب 190/11، التقريب ص 588.
(2) الطبقات لابن سعد 146/7، تاريخ الدارمي ص 64، س 106، الطبقات لخليفة ص 224، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 347، س 532، التاريخ الكبير 335/8، مشاهير علماء الأمصار ص 193، ت 1280، الجرح والتعديل 263/9، تهذيب الكمال 307/20، السير 325/11، الكاشف 382/2، التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة 3 / 1906 ، التقييد والإيضاح 1438/2، التهذيب 325/11، التقريب ص 601، الكواكب النيرات ص 295.

أقوال النقاد فيه :

جمهور النقاد على توثيقه ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت .

زمن سماعه من المسعودي :

عده العراقي ومن تبعه ممن سمع من المسعودي قبل الاختلاط .
عدد مروياته عن المسعودي أربع روايات (ح 36 ، 40 ، 44 ، 60) .

وفاته

مات بالبصرة، سنة اثنتين وثمانين ومائة .
50 - (ع) يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي، أبو يوسف الطنافسي (□) .

أقوال النقاد فيه :

وثقة ابن سعد وابن معين في رواية إسحاق بن منصور عنه والعجلي وزاد : وكان حديثه أربعة آلاف يحفظها . والدارقطني وابن عمار فقال : أولاد عبيد كلهم ثبت ، وأحفظهم يعلى ، وأبصرهم بالحديث محمد .
وقال أحمد بن حنبل : كان صحيح الحديث ، وكان صالحاً في نفسه .
وقال أبو حاتم : صدوق ، كان أثبت أولاد أبيه في الحديث .
وقال سعد بن أيوب : كان يعلى يحفظ عامة حديثه وجمعه .
وضعف ابن معين في رواية الدارمي حديثه عن الثوري فقال : ضعيف في سفيان ، ثقة في غيره .

وقال ابن حجر : ثقة ، إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين .

(1) الطبقات 549/6 ، تاريخ الدارمي ص 63 ت 104 ، التاريخ الكبير 419/8 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 484 ، المعرفة والتاريخ 197/1 ، الجرح والتعديل 304/9 ، الثقات لابن حبان 418/4 ت 5450 ، مولد العلماء 469/2 ، التعديل والتجريح 1422/3 ت 527 ، تهذيب الكمال 463/20 ، تذكرة الحفاظ 244/1 ت 316 ، سير أعلام النبلاء 476/9 ، الكاشف 397/2 ، الميزان 458/4 ، التهذيب 402/11 ، التقريب ص 609 ، طبقات الحفاظ للسيوطي ص 157 ، الخلاصة 296/3 .

زمن سماعه المسعودي :

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي ؛ ولكن يترجح لي والله أعلم أن سماعه منه قبل الاختلاط؛ لأنه كوفي وتوفي بالكوفة ، فيحتمل سماعه من المسعودي بالكوفة ، ولم أقف على دخوله بغداد .
عدد مروياته عن المسعودي: ست روايات (ح 19، 29، 30، 60، 73، 80) .

وفاته :

توفي سنة تسع ومائتين بالكوفة في شهر شوال ، وقيل : في شهر رمضان .
51 - (خت م د ت ق) يونس بن بكير بن واصل الشيباني، أبو بكر، ويقال : أبو بكر الجمال الكوفي (□) .

أقوال النقاد فيه :

وثقه ابن معين في روايتي الدوري والدارمي، وفي رواية ابن الجنيد قال: كان ثقة صدوقاً ، إلا أنه كان مع جعفر بن يحيى البرمكي وكان موسراً ، فقال له رجل : إنهم يرمونه بالزندقة بكذا وكذا ! فقال : كذب، ثم قال يحيى : رأيت ابني أبي شيبه أتياه فأقصاهما وسألاه كتاباً فلم يعطهما فذهبا يتكلمان فيه .
ووثقه ابن نمير ومحمد بن يعيشر، وقال ابن عمار: هو اليوم ثقة عند أصحاب الحديث .، وقال الذهبي في الديوان : ثقة .
وقال ابن معين في رواية للدوري: يونس كان صدوقاً ، وكان يتبع السلطان ، وكان مرجئاً، فقال الدوري : أحسب يحيى يعني يونس بن بكير .

(1) تاريخ يحيى بن معين رواية الدارمي س 875 ص 228، تاريخ يحيى رواية الدوري 3/ 521، 274 س 1306، 2545، سؤالات ابن الجنيد س 102 ص 298، أحوال الرجال للجوزجاني ص 85 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 487، الضعفاء للعقيلي 4/ 461، الجرح والتعديل 9/ 236، الثقات لابن حبان 4/ 416 ت 5437، الكامل 7/ 176، المدخل إلى الصحيح للحاكم 4/ 119، كشف الأستار 4/ 266، تهذيب الكمال 2/ 527، الكاشف 2/ 402 ، المغني 2/ 562، الميزان 4/ 477، تذكرة الحفاظ 1/ 238 ت 310، السير 9/ 245، معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ص 192، التهذيب 11/ 334، التقريب ص 613، الخلاصة 3/ 305، السلسلة الصحيحة 6/ 190، التذيل على كتاب تهذيب التهذيب ص 483.

وقال أبو حاتم: محله الصدق .

وقال الساجي : كان صدوقاً ، إلا أنه كان يتبع السلطان ، وكان مرجئاً .

وقال الذهبي في المغني وفي معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد: صدوق.

وفي الميزان قال: أخرج مسلم ليونس في الشواهد لا في الأصول، وكذلك ذكره

البخاري مستشهداً به ، وهو حسن الحديث.

وقال يحيى الحماني: لا أستحل الرواية عنه . ، وقال الذهبي في الميزان معقباً: هو

أوثق من يحيى الحماني بكثير.

وقال ابن المديني : قد كتبت عنه ، ولست أحدث عنه.

وقال ابن أبي شيبة: كان فيه لين .

وقال الجوزجاني : ينبغي أن يتثبت في أمره لميله عن الطريق.

وقال العجلي: كان على مظالم جعفر بن برمك ، ضعيف الحديث .

وقال أبو داود: ليس بحجة عندي، يأخذ كلام أبي إسحاق فيوصله بالحديث .

وقال النسائي: ليس بالقوي . وقال مرة : ضعيف.

الخلاصة أنه صدوق يخطئ كما قال ابن حجر، وكذلك اعتبره الذهبي حسن

الحديث.

وقال الألباني: والحق أن يونس هذا وسط ، فحديثه يحتج به في مرتبة الحسن.

أما الحاكم فيرى أنه جرح بسبب تشيعه فقال: روى له مسلم أحاديث كثيرة في

الشواهد، ولم يحتج بحرف من حديثه في الأصول، على أنني قد تأملت كل ما قيل فيه فلم

أجد أحداً من أئمتنا استزراه في حفظ أو إتقان أو مخالفة للثقات في رواياته إلا لميله عن

الطريق في تشيعه، وقد احتمل مثل هذا الحال عن جماعة من الكوفيين ، فهو عندي من

جملتهم .، لكن ابن عدي ذكر له أحاديث غرائب ثم قال: وليونس بن بكير غير ما ذكرت

من الغرائب وغيره، وقد وثقة الأئمة وقال البزار: يونس قد حدث عن سعيد بن

ميسرة البكري بأحاديث لم يتابع عليها، وقد احتملت على ما فيها. والله اعلم.

زمن سماعه من المسعودي:

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي ؛ لكن يترجح أن سماعه من المسعودي قبل الاختلاط لأنه:

- 1 - كوفي ولم أقف على دخوله لبغداد، والله أعلم.
 - 2 - عدد مروياته عن المسعودي: سبع روايات (ح76، 71، 67، 61، 30، 14، 2)، وافقه في ست روايات من سمع من المسعودي قبل الاختلاط ، وانفرد بواحدة.
- وفاته :** مات سنة تسع وتسعين ومائة.

52 - (ع) يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري (□).

أقول النقد فيه :

جمهور النقد على توثيقه.

وقال ابن حجر : ثقة ثبت فاضل ورع.

وتكلم في روايته عن نافع ، فنفي سماعه من نافع ابن معين وأحمد بن حنبل وأبو حاتم، وقال أبو زرعة: أتوهم أن في حديثه شيئاً يدل على أنه سمع منه.

زمن سماعه من المسعودي:

يونس بن عبيد يعتبر من شيوخ المسعودي ؛ ولكن وقفت على رواية يروي فيها عن المسعودي وذكر الألباني رحمه الله أنها من رواية الأكابر عن الأصاغر..

وسماعه من المسعودي قبل الاختلاط ؛ وذلك لأن وفاته قبل اختلاط المسعودي ، والله أعلم.

وفاته :

قال فهد بن حبان: مات سنة تسع وثلاثين ومائة.

وقال ابن سعد : مات سنة أربعين ومائة .

(1) الطبقات لابن سعد 7/ 133، الجرح والتعديل 9/ 242، الثقات لابن حبان 4/ 413 ت 5415، تهذيب الكمال 20/ 542، السير 6/ 288، الكاشف 2/ 403، تحفة التحصيل ص 356، التهذيب 11/ 442، التقريب ص 613.

المبحث الثاني : الرواة الذين سمعوا منه بعد الاختلاط :

53 - آدم بن أبي إياس واسمه: عبد الرحمن بن محمد، ويقال : ناهية بن شعيب، الخراساني المروزي، ثم البغدادي، ثم العسقلاني، أبو الحسن مولى بني تميم أو تميم ، ولد سنة اثنتين وثلاثين ومائة (□).

أقوال النقاد فيه :

جمهور النقاد على توثيقه .

زمن سماعه من المسعودي :

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي ؛ لكن يترجح لي أن سماعه منه بعد الاختلاط بمرجحات:

1- أصله من خراسان ومنشؤه ببغداد، وبها طلب العلم وكتب عن شيوخها، ثم رحل إلى الكوفة والبصرة والحجاز ومصر والشام.

2- وسمع من شعبة ببغداد، وشعبه قدم بغداد مرتين: مرة في زمن أبي جعفر، والأخرى أيام المهدي، وكان المسعودي تغير في زمن أبي جعفر عند دخوله بغداد.

قال آدم: قدم شعبه بغداد فحدث فيها أربعين مجلساً ، في كل مجلس مائة حديث ، فحضرت أنا منها عشرين مجلساً سمعت ألفي حديث ، وفاتني عشرون مجلساً.

عدد مروياته عن المسعودي : أربع روايات (ح 2 ، 3 ، 40 ، 61) ، وقد شاركه فيها من سمع من المسعودي قبل الاختلاط وكذلك من سمع منه بعده .

وفاته :

مات سنة عشرين ومائتين وهو ابن ثمان وثمانين سنة، وقيل: مات سنة إحدى وعشرين، ورجح الذهبي الأول.

(1) الطبقات لابن سعد 7 / 227 ، التاريخ الكبير 2 / 39 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 58 ، المعرفة والتاريخ 1 / 204 ، الجرح والتعديل 2 / 268 ، تاريخ بغداد 7 / 29 ، التعديل والتجريح 1 / 374 ، تهذيب الكمال 1 / 490 ، السير 10 / 335 ، الكاشف 1 / 230 ، إكمال تهذيب الكمال 2 / 29 ، التهذيب 1 / 196 ، مغاني الأخبار 1 / 36 .

54 - (خت د س) أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك القرشي الأموي المصري (□) .

ولد أسد بالبصرة، وقيل : بمصر، قال الذهبي : وهو أشبه سنة زالت دولة آبائه بني العباس سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، فنشأ وطلب العلم، ولقي الكبار ورحل وجمع وصنف .
أقوال النقاد فيه :

وثقه ابن يونس فقال: حدث بأحاديث منكورة وهو ثقة، قال : فأحسب الآفة من غيره .

ووثقه العجلي والبخاري وابن قانع والهيثمي وابن العماد الحنبلي، وزاد النسائي : ولو لم يصنف كان خيراً له .

وذكر الإمام أحمد أسد بن موسى بخير. وقال عنه البخاري: مشهور الحديث .
وقال الخليلي : صالح .

وقال ابن حجر، صدوق يغرب ، وفيه نصب .

الخلاصة أنه ثقة وما في أحاديثه من نكارة فمن قبل الرواة عنه. وقال د/ قاسم: لم يمنع ابن يونس وهو الخبير بالمصريين من إطلاق لفظة (ثقة) فيه رغم وجود بعض المناكير في حديثه ؛ لأنه يحسب أن النكارة فيها من غيره ... وقال أيضاً : فابن يونس إمام متقن، وهو بلدي أسد بن موسى، وبلدي الرجل أعلم به من غيره.. وقول النسائي: لو لم يصنف لكان خيراً له. قال المعلمي : وذلك أنه لما صنف احتاج إلى الرواية عن الضعفاء ، فجاءت في ذلك مناكير، فحمل ابن حزم على أسد، ورأى ابن يونس أن أحاديثه عن الثقات معروفة، وحقق

(1) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 258 ص 247 ، التاريخ الكبير 2 / 49 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 62 ، الجرح والتعديل 2 / 338 ، الإرشاد / 44 ، تهذيب الكمال 2 / 98 ، تذكرة الحفاظ 1 / 294 ، السير 10 / 162 ، الكاشف 1 / 241 ، معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ص 66 ، الميزان 1 / 207 ، إكمال تهذيب الكمال 2 / 126 ، مجمع الزوائد 9 / 69 ، 154 ، التهذيب 1 / 260 ، التقريب ص 104 ، طبقات الحفاظ ص 188 ، الخلاصة 1 / 87 ، شذرات الذهب 1 / 27 ، التنكيل 1 / 206 ، منهج الإمام أبي عبد الرحمن النسائي في الجرح والتعديل 1 / 229 .

البخاري فقال : حديثه مشهور يريد والله أعلم مشهور، عمن روى عنهم، فما كان فيه من إنكار فمن قبله ...

زمن سماعه من المسعودي :

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي؛ ولكن يترجح أن سماعه منه بعد الاختلاط ؛ وذلك لأن عدد أحاديثه عن المسعودي ثلاثة عشر رواية (24 ، 30 ، 35 ، 44 ، 58 ، 61 ، 62 ، 64 ، 170 ، 180 ، 187 ، 200 ، 201) خالف في روايتين من سمع من المسعودي قبل الاختلاط ، ووافق فيها من سمع من المسعودي بعد الاختلاط ، والله أعلم.

وفاته :

مات بمصر في محرم سنة اثنتي عشرة ومائتين.

55 - (ع خ م د س) إسماعيل عمر الواسطي، أبو المنذر، نزيل بغداد (□).

أقوال النقاد فيه :

وثقه يحيى بن معين وعلي بن المديني والخطيب البغدادي وابن حجر في التقريب، وقال أبو حاتم: صدوق. وأبو حاتم من المتشددین.

زمن سماعه من المسعودي :

قال ابن حجر: إسماعيل أخذ عنه بعد الاختلاط . وقال أبو زرعة الرازي : يعد في البغداديين . وذكره ابن سعد فيمن كان ببغداد من الفقهاء والمحدثين ممن نزلها وقدمها فمات بها.

عدد مروياته عن المسعودي : سبع روايات (ح 25 ، 47 ، 59 ، 62 ، 140 ، 160 ، 172) .

(1) الطبقات 7/159، الجرح والتعديل 2/189، تاريخ بغداد 6/204، تهذيب الكمال 2/203، الكاشف 1/248، تهذيب التهذيب 1/319، التقريب ص 109، تلخيص الحبير 3/5.

وفاته :

مات بعد المائتين.

56 - (ع) حجاج بن محمد المصيصي، أبو محمد الأعور، مولى سليمان بن مجالد مولى أبي جعفر المنصور (□).

أقوال النقد فيه :

وثقه مسلم وابن المديني والعجلي والنسائي وابن قانع ومسلمة بن قاسم، وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً. وأثنى عليه عدد من النقاد.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت؛ لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته. ولم يضره الاختلاط؛ فإن إبراهيم الحربي حكى أن ابن معين منع ابنه أن يدخل عليه بعد اختلاطه أحداً.

زمن سماعه من المسعودي.

عده العراقي ومن تبعه ممن سمع من المسعودي بعد الاختلاط. عدد مروياته عن المسعودي: ست روايات (ح 17، 70، 78، 162، 166، 204).

وفاته :

مات ببغداد سنة ست ومائتين.

57 - (د س) خالد بن عبد الرحمن الخراساني، أبو الهيثم، ويقال: أبو محمد المروزي (□).

(1) التاريخ الكبير 380/2، الجرح والتعديل 166/3، تاريخ بغداد 231/8، تهذيب الكمال 164/4، السير 477/9، التقييد والإيضاح 1431/2، التهذيب 205/2، التقريب ص153، الكواكب النيرات ص288.
(2) العلل ومعرفة الرجال رواية المروزي وغيره عن الإمام أحمد ص265 س538، الضعفاء للعقيلي 9/2، الجرح والتعديل 341/3، الكامل 37/3، الضعفاء لأبي نعيم ص77، تاريخ دمشق 120/18، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 247/1، تهذيب الكمال 384/5، الديوان 249/1، السير 352/9، الكاشف 366/1، التهذيب 103/3، التقريب ص189، مغاني الأخبار 227/1، الخلاصة 305/1.

أقوال النقاد فيه :

وثقه ابن معين وبجر بن نصر ومحمد بن عبد الحكم.

وقال أبو زرعة : لا بأس به.

وقال أبو حاتم : شيخ ليس به بأس، كان يحيى بن معين يثني عليه خيراً.

وقال الذهبي في الكاشف: وثقه.

وذكره العقيلي وابن عدي وأبو نعيم وابن الجوزي في الضعفاء ، وقال العقيلي : في

حفظه شيء.

وقال ابن عدي : ولخالد هذا أحاديث غير ما ذكرته، وفي بعض أحاديثه إنكار،

وعامة ما ينكر من حديثه قد ذكرته على أن يحيى بن معين قد وثقه، وأرجو أن ما ينكر من

حديثه إنما هو وهم منه أو خطأ.

وقال ابن الجوزي : في حديثه بعض الضعف، وليس بالمتروك .

وقال الذهبي في الديوان: ضعفه..

الخلاصة أنه صدوق له أو هام كما قال ابن حجر.

زمن سماعه من المسعودي :

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي؛ لكن وقفت على حديث له

أعله ابن عدي فقال: وهذا قال فيه خالد بن عبدالرحمن هكذا ، والتخليط عندي من

المسعودي، وذلك أن الرصاصي عبد الرحمن بن زياد حدث عن المسعودي عن قتادة ، عن

عبد الله . فهذا يدل على أن سماعه من المسعودي بعد الاختلاط.

وعدد مروياته عن المسعودي ثلاث روايات (ح 160 ، 171 ، 181)

58- (ع) روح بن عباد بن العلاء بن حسان بن عمرو القيسي - بفتح القاف وسكون الياء وكسر السين - من بني قيس بن ثعلبة من أنفسهم ، أبو محمد البصري (□) .

أقوال النقاد فيه :

اختلف فيه النقاد وسأذكر عدداً من أقوالهم:

وثقه ابن سعد والبخاري والخليلي والخطيب والذهبي وابن ناصر الدين، وقال ابن معين في رواية الدرامي : ليس به بأس. وفي رواية محمد بن عمر: صدوق ليس به بأس، حديثه يدل على صدقه، يحدث عن ابن عون، ثم يحدث عن حماد بن زيد عن ابن عون. وفي رواية الدوري: صدوق . وقال مرة: صالح.

وقال يعقوب بن شيبة : صدوق..

وقال أبو حاتم: صالح محله الصدق.

وكان عفان بن مسلم لا يرضى أمر روح بن عباد.

وقال أبو خيثمة : أشد ما رأيت عنه أنه حدث مرة فرد عليه ابن المديني اسماً فمحاه عن كتابه ، وأثبت ما قال له علي . وتعقبه ابن حجر في الهدي فقال: هذا يدل على إنصافه. واستعظم ابن مهدي كثرة روايته عن مالك ، فعندما بلغه أن عند روح ألف حديث لمالك بن أنس قال: الله المستعان! أما نحن فلم نسمع هذا كله. ؛ لكن قال أحمد ابن يحيى: روح بن عباد سمع مالكا وقرأ عليه ، فميز السماع من القراءة . وكذلك لم يتهم بالكذب ، قال أحمد بن حنبل في رواية عنه : ولم يكن روح يتهم بشيء من ذا ، وجرى شيء من ذكر الكذب .

(1) الطبقات لابن سعد 149/7، تاريخ الدارمي ص111 س332، التاريخ الكبير 309/3، التاريخ الأوسط 215/2، تاريخ الثقات للعجلي ص162، سؤلات أبي عبيد الآجري لأبي داود 17/2 س981، المعرفة والتاريخ 453/3، الضعفاء للعقيلي 59/2، الجرح والتعديل 498/3، الثقات لابن حبان 168/5 ت1217، رجال صحيح مسلم لابن منجوية 201/1، الإرشاد 240/1، تاريخ بغداد 400/8، السابق واللاحق ص200، التعديل والتجريح 599/2، الأنساب للسمعاني 575/4، تهذيب الأسماء 504/2، تهذيب الكمال 235/6، تذكرة الحفاظ 256/1 ت337، السير 402/9، الكاشف 398/1، الميزان 58/2، إكمال تهذيب الكمال 8/5، التهذيب 293/3، الهدي ص422، التقريب ص211، الخلاصة 356/1، شذرات الذهب 87/2.

وأُنكر أيضاً عليه ابن مهدي أحاديث ابن أبي ذئب عن الزهري، ثم نقل له سماعه من ابن أبي ذئب وأخبر، فقال ابن مهدي لمن أخبره : استحلّه لي .
وكذلك تكلم فيه ابن مهدي لوهمه في إسناد حديث؛ لكن تعقبه الذهبي فقال: وهذا تعنت وقلة إنصاف في حق حافظ قد روى ألفاً كثيرة من الحديث فوهم في إسناد، فروح لو أخطأ في عدة أحاديث في سعة علمه لا غتفر له ذلك أسوة بنظرائه، ولسنا نقول: إن رتبة روح في الحفظ والإتقان كرتبة يحيى القطان؛ بل هو دون عبدالرزاق ، وأبي النضر .
وقال النسائي : ليس بالقوي .، وقوله هذا ليس بجرح مفسد كما قال الذهبي في الموقظة .

وقال أبو الوليد: أعرف روح بن عبادة منذ أربعين سنة ، لم أره عند عالم قط ، وكان وراقاً . لكن هذا يرده قول شعبة عندما سأله رجل على عجل فقال: لا والله حتى يلزمني كما لزمني هذا! وروح بن عبادة بين يديه وهو يومئذ إليه . وأيضاً ابن جريج صير لروح بن عبادة كل يوم شيئاً من الحديث يخصه به كما قال ذلك أبو عاصم النبيل .
الخلاصة أنه ثقة كما قال الذهبي وابن حجر ، وقال أبو مسعود : طعن عليه اثنا عشر رجلاً فلم ينفذ قولهم فيه .

زمن سماعه من المسعودي :

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي؛ ولكن يرجح لي أن سماعه منه بعد الاختلاط ؛ لأنه روى عن المسعودي أربعة أحاديث: خالف في روايتين الرواة عن المسعودي قبل الاختلاط ، وقال أحمد بن حنبل في إحدى الروايات من طريقه شك المسعودي .

وأيضاً قال الخطيب: كان من أهل البصرة ، فقدم بغداد وحدث بها مدة طويلة، ثم انصرف إلى البصرة فمات بها . فيحتمل سماعه من المسعودي ببغداد ؛ لطول مكثه فيها وتأخر وفاته عن المسعودي، والله أعلم .

عدد مروياته عن المسعودي : أربع روايات (11 ، 23 ، 52 ، 53) .

وفاته :

اختلف في سنة وفاته، فقال خليفة ومطين وابن حبان : مات سنة خمس ومائتين .
وعده ابن عماد فيمن مات في تلك السنة.

وقال الكديمي : مات سنة سبع ومائتين . وعده يعقوب الفسوي فيمن مات في تلك السنة ، وقال ابن حجر: الكديمي هو ابن امرأة روح ، فقوله أرجح ، وقد وافقه عليه يعقوب بن سفيان في تاريخه؛ ولكن جزم بسنة خمس البخاري وابن المثنى وابن حبان أيضاً..
59 - (ق) سلام بن سليمان بن سوار الثقفي مولاهم، أبو العباس المدائني الضرير، ابن أخي شبابة بن سوار، ويقال: ابن عمه، قال المزي: والأول أصح . ينسب أحياناً إلى جده سوار (□) .

أقوال النقاد فيه :

وثقة النسائي .

وضعه ولينه عدد من النقاد.

فقال أبو حاتم: ليس بالقوي.

وقال العقيلي: في حديثه عن الثقات مناكير.

وقال ابن عدي: هو عندي منكر الحديث. وقال أيضاً بعد ما ساق له عدداً من

الأحاديث : ولسلام غير ما ذكرت ، وعامة ما يرويه حسان ، إلا أنه لا يتابع عليه.

وقال الخطيب: كان ضعيفاً في الحديث.

وقال ابن الجوزي: متروك.

وقال الذهبي : له مناكير.

وقال ابن حجر: ضعيف.

(1) الضعفاء للعقيلي 2/ 161، الجرح والتعديل 4/ 259، الكامل 3/ 309، 37، المعجم في مشتبهِ أسامي الحديثين ص 161، تاريخ بغداد 9/ 196، موضح أوهام الجمع والتفريق 2/ 148، تالي تلخيص المتشابه 1/ 67، تاريخ دمشق 24/ 339، الموضوعات لابن الجوزي 3/ 624، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 2/ 6، تهذيب الكمال 8/ 226، الديوان 1/ 338، الكاشف 1/ 474، المغني 1/ 422، الميزان 2/ 178، إكمال تهذيب الكمال 4/ 283، التهذيب 4/ 283، اللسان 4/ 99، التقريب ص 261، الخلاصة 1/ 483.

زمن سماعه من المسعودي :

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي ؛ لكن يرجح لي أن سماعه منه بعد الاختلاط؛ لأنه روى عن المسعودي روايتين (ح 73 ، 160) ، شاركه من سمع من المسعودي قبل الاختلاط، وكذلك من سمع منه بعد الاختلاط، وقد أعل ابن عدي الرواية الأخرى فقال: والتخليط عندي من المسعودي.

وأيضاً دخل بغداد ؛ فإن الخطيب ترجم له في تاريخه .

وفاته : مات بعد عشر ومائتين.

60 - (خت م ع) - سليمان بن داود بن الجارود ، أبو داود الطيالسي البصري الحافظ ، فارسي الأصل ، وهو مولى لقريش ، وقال ابن معين: مولى لآل الزبير بن العوام، وأمه فارسية كانت مولاة لبني نصر بن معاوية (□).

أقوال النقاد فيه :

اتفق جمهور النقاد على توثيقه ؛ بل منهم من وصفه بالصفات العليا من التوثيق ، وقال ابن حجر: ثقة حافظ غلط في أحاديث .

ومع سعة حفظه وثناء معظم العلماء عليه إلا أنه عيب عليه بعض الأمور:

1- كثرة الخطأ في الحديث: قال إبراهيم بن سعيد الجوهري : أخطأ أبو داود الطيالسي في ألف حديث.

وقال يونس بن حبيب: قدم علينا أبو داود وأملى علينا من حفظه مائة ألف حديث، أخطأ في سبعين موضعاً ، فلما رجع إلى البصرة كتب إلينا بأني أخطأت في سبعين فأصلحوها.

(1) الطبقات 149/7، التاريخ الكبير 10/4، الجرح والتعديل 113/4، الثقات لابن حبان 192/5، الكامل 280/3، تاريخ بغداد 26/9، 216/10، التعليل والتجريح 1259/3، التقييد 1/2، تهذيب الكمال 36/8، تذكرة الحفاظ 257/1، السير 381/9، الكاشف 459/1، الميزان 203 / 2 ، إكمال تهذيب الكمال 53/6، التقييد والإيضاح 1432/2، التهذيب 184/4، طبقات المدلسين ص116، التقريب ص250، الخلاصة 456/1.

وقال أبو حاتم : أبو داود محدث صدوق كان كثير الخطأ، أبو الوليد وعفان أحب إليّ منه. ودافع عنه جماعة من النقاد وعذروه ، فقال الذهبي: أن ما قاله إبراهيم الجوهري مبالغة، ولو أخطأ في سبع هذا العدد لضعفوه.

وقال أحمد بن حنبل: لا يعد لأبي داود خطأ ؛ إنما الخطأ إذا قيل له لم يعرفه، وأما أبو داود قيل له فعرف ، ليس هو خطأ . وقال أيضاً: إن خطئه محتمل.

وقال الخطيب: فغلطه يسير في جنب ما روى . وبنحوه قال ابن عدي ؛ ولذلك قال ابن سعد: كان كثير الحديث ثقة ، وربما غلط.

1- التدليس: قال محمد بن المنهال الضرير: قلت لأبي داود صاحب الطيالسة يوماً: سمعت من ابن عون شيئاً؟ قال: لا، قال: فتركته سنة، وكنت أتهمه بشيء قبل ذلك حتى نسي ما قال ، فلما كان بعد سنة قلت له: يا أبا داود ، سمعت من ابن عون شيئاً؟ قال: نعم ، قلت: كم؟ قال: عشرون حديثاً ونيف، قلت : عدها علي، فعدّها كلها فإذا هي أحاديث يزيد ، ما خلا واحداً لم أعرفه . وقال ابن عدي: أراد به يزيد بن زريع.

وقال محمد بن المنهال أيضاً: حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا شعبة بن الحجاج بجديثين، قال محمد: قال يزيد: حدثت بهما أبا داود فكتبهما عني ، ثم حدث بهما عن شعبة .

ودافع كل من ابن عدي والذهبي عن أبي داود ، فقال ابن عدي : ما أدري لأي معنى قال فيه ابن المنهال ما قال ! ثم ذكر أنه قد يخطئ بسبب سعة علمه . وجمع الذهبي بين قول أبي داود لمنهال فقال : الجمع بين القولين أنه سمع منه شيئاً ما ضبطه ولا حفظه ، فصدق أن يقول : ما سمعت منه، وإلا فأبو داود أمين صادق ، وقد أخطأ في عدة أحاديث لكونه يتكل على حفظه ولا يروي من أصله .

وأما الحديثان اللذان حدث يزيد بهما أبا داود فقد قال ابن حجر: يجوز أن يكون نسيهما، فلما حدثه يزيد بهما ذكرهما.

ومع ما قيل في تدليسه فإن الأئمة يحتملون تدليس من ينذر منه، وعده الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.

3- عدم إخراج البخاري لحديثه: فهذا ليس جرحاً فيه ، وقد استشهد به البخاري في الجامع وكناه ولم يصرح باسمه ، وبين أبو عروبة أنه المكنى في الحديث الذي استشهد به البخاري في تفسير سورة المدثر ، وقال الذهبي : لم يخرج البخاري لأبي داود شيئاً؛ لأنه سمع من عدة من أقرانه فما احتاج إليه ..

زمن سماعه من المسعودي:

عده العراقي ومن تبعه ممن سمع من المسعودي بعد الاختلاط، وقال أبو قتيبة: رأيت سنة سبع وخمسين والذر يدخل في أذنه وأبو داود يكتب عنه ، فقلت له : أتطمع أن تحدث عنه وأنا حي ؟ .. وقال محمد بن يحيى الذهلي لأبي الوليد: وأبو داود سمع منه ببغداد؟ قال: نعم. وقال أيضاً عثمان بن عمر بن فارس : كتبنا عن المسعودي وأبو داود جرو يلعب بالتراب. عدد مروياته عن المسعودي : (60) رواية ، وهي (ح 2 ، 4 ، 7 : 11 ، 14 ، 15 ، 17 ، 20 : 24 ، 31 ، 32 ، 34 : 39 ، 43 ، 46 ، 47 ، 50 ، 51 ، 53 ، 56 : 59 ، 61 ، 64 ، 66 : 68 ، 71 ، 73 ، 76 ، 79 ، 146 : 149 ، 153 ، 154 ، 157 ، 158 ، 161 ، 163 ، 164 ، 174 ، 180 ، 189 ، 190 ، 192 ، 196 ، 201 ، 202)

وفاته:

توفي سنة أربع ومائتين.

61 - (خ ت ق) - عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي ، أبو الحسين، ويقال: أبو الحسن القرشي ^(□).

أقوال النقاد فيه :

(1) الطبقات 156/7، العلل للإمام أحمد 1/211 س1146، من كلام الإمام أحمد في علل الحديث ومعرفة الرجال رواية المروزي ص96 س223، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص322 س44، تاريخ الثقات للعجلي ص242، التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة 1/124 ت175، الضعفاء للعقيلي 3/337، الجرح والتعديل 6/348، الكامل 5/234، سؤالات الحاكم للدارقطني ص255 س429، تاريخ بغداد 12/241، التعديل والتجريح 3/1120، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 2/70، شرح علل الترمذي 2/778، تهذيب الكمال 9/390، الميزان 2/354، السير 9/262، معرفة الرواة المتكلم فيهم ص121، المغني 1/507، الكاشف 1/520، الديوان 2/6، تذكرة الحفاظ 1/290 ت397، إكمال تهذيب الكمال 7/110، المختلطين ص73، التقييد والإيضاح 2/1431، إتحاف الخيرة المهرة 1/100، التهذيب 5/49، الهدى ص432، التقريب ص286.

وثقه العجلي وابن قانع.

وقال ابن سعد: وكان ثقة، وليس بالمعروف بالحديث، ويكثر الخطأ فيما حدث به.
وقال الإمام أحمد في رواية ابنه صالح: ما أقل خطؤه! قد عرض علي بعض حديثه.
وفي رواية الميموني قال: صحيح الحديث، قليل الخطأ، ما كان أصح حديثه! وكان
إن شاء الله صدوق .

وفي رواية أبي داود: حديثه حديث مقارب، حديث أهل الصدق، ما أقل الخطأ فيه!
ولكن أبوه كان يهتم في الشيء، قام من الإسلام بموضع أرجو أن يثبته الله به الجنة .
وفي رواية المروزي قال له: إن يحيى بن معين قال : كل عاصم في الدنيا ضعيف،
فقال الإمام أحمد: ما أعلم منه إلا خيراً ، كان حديثه صحيحاً ، حديث شعبة والمسعودي
ما كان أصحهما .

وسأل أيضاً ابنه عبد الله عنه ، فقال: قد عرض عليّ حديثه فرأيت حديثاً صحيحاً،
وحدثنا أبي - القائل عبد الله - عنه بمحدثين، وعن حسن بن علي بن عاصم بأحاديث،
قال أبي - أي أحمد - : وكان حسن بن علي بن عاصم أعقل من أبيه ومن أخيه.
وقال أبو حاتم: صدوق .

وقال ابن عدي بعد أن أورد له أحاديث قليلة عن شعبة: لا أعرف له شيئاً منكراً في
رواياته إلا هذه الأحاديث التي ذكرتها، وقد حدثناه عنه جماعة ، فلم أر بحديثه بأساً إلا
فيما ذكرت .

وقال الدارقطني: صدوق .

وقال ابن معين في رواية معاوية بن صالح وابن الجنيّد: ليس بشيء .

وفي رواية المروزي قال: كل عاصم في الدنيا ضعيف .

وفي رواية ابن أبي خيثمة: لا يفلح من آل عاصم بن صهيب الرومي أحداً .

وقال الحسين بن فهم: ثلاثة أبيات كانت عند يحيى بن معين من شر قوم: الخبر بن
قحزم وولده، وعلي بن عاصم وولده، وآل أبي أويس، كلهم كانوا عنده ضعافاً جداً .

وسأله المفضل بن غسان عنه فقال : ذمه واتهمه .

وفي رواية عن ابن معين: ليس بثقة .، وفي رواية واهية عنه: كذاب ابن كذاب .
 وضعفه النسائي ومسلمة بن قاسم وزاد: كثير المناكير .
 وذكره أبو العرب والبلخي والعقيلي وابن الجوزي في الضعفاء .
 الخلاصة أنه صدوق كما قال بذلك عدد من الأئمة ، وأيضاً وصفه بذلك أبو حاتم
 وهو من المتشددين ، قال الذهبي في الميزان : وهو كما قال فيه المتعنت أبو حاتم صدوق .،
 وقال الذهبي في المغني والسير: صدوق .
 أما في الكاشف والديوان وتذكرة الحفاظ فقال: ثقة .
 وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم .، وقد روى عنه البخاري قليلاً .

زمن سماعه من المسعودي:

عده ابن الصلاح والبوصيري ممن سمع من المسعودي بعد الاختلاط، وقال حنبل
 ابن إسحاق : سمعت أبا عبد الله أحمد يقول : سماع عاصم وأبي النضر وهؤلاء من
 المسعودي بعدما اختلط ، إلا أنهم احتملوا السماع منه فسمعوا .، وقال الخطيب: هو
 واسطي ترك بغداد زمناً طويلاً .

عدد مروياته عن المسعودي : (32) وهي : (ح 2 ، 5 ، 11 ، 16 ، 20 ، 21 ،
 24 ، 31 ، 35 ، 39 ، 41 ، 42 ، 45 ، 55 ، 58 ، 60 ، 63 ، 65 ، 74 ، 77 ، 79 ،
 80 ، 142 ، 143 ، 144 ، 157 ، 158 ، 160 ، 178 ، 193 ، 197 ، 203) .

وفاته: مات سنة إحدى وعشرين ومائتين بواسط .
 62 - عبد الرحمن بن زياد ، أبو عبد الله الرصاصي ^(□) .

أقوال النقاد فيه:

قال أبو زرعة : لا بأس به .
 وقال أبو حاتم : صدوق . .
 وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ .

(1) التاريخ الكبير 283/5، الجرح والتعديل 235/5، الثقات لابن حبان 235/5 ت 1932، الكامل لابن عدي 37/3، اللسان 102/5.

زمن سماعه من المسعودي :

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي ؛ لكن يرجح لي والله أعلم أن سماعه من المسعودي بعد الاختلاط ؛ لأنه روى عن المسعودي خمس روايات (ح 15 ، 40 ، 160 ، 165 ، 200) شاركه فيها من سمع من المسعودي قبل الاختلاط وكذلك من سمع منه بعده ، وأعل ابن عدي إحدى رواياته فقال: والتخليط عندي من المسعودي. فدل على أنه سمع من المسعودي بعد الاختلاط.

وفاته :

لم أقف على زمن وفاته.

63 - (خ د ت س) عبد الرحمن بن غزوان - بمعجمة مفتوحة وزاي ساكنة - الضبي ، أبو نوح ، المعروف بقراد - بضم القاف وتخفيف الراء (□).

أقوال النقاد فيه :

وثقه ابن سعد وابن المديني وابن نمير ويعقوب بن شيبه والدارقطني ، وزاد ابن نمير: إلا أنه لم يرو عنه كبير أحد . وزاد الدارقطني: وله أفراد . وقال مجاهد بن موسى: كان كَيِّساً ، ما كتبت عن شيخ كان أحر رأساً منه، إنما كان يهدر حدثنا شعبة، حدثنا شعبة.

وقال ابن معين في رواية الدارمي: ليس به بأس . وفي رواية ابن أبي خثيمه زاد: هو

صالح ..

قال أبو حاتم: صدوق. وفي رواية : صالح..

(1) الطبقات لابن سعد 7/ 164، تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ص 192 س 704، التاريخ الكبير 7/ 202، الجرح والتعديل 5/ 274، الثقات لابن حبان 5/ 265 ت 1937، سؤالات الحاكم للدارقطني ص 123، س 128، الإرشاد 1/ 248، تاريخ بغداد 10/ 251، التعديل والتجريح 2/ 973، تهذيب الكمال 11/ 329، تذكرة الحفاظ 1/ 248 ت 322، السير 9/ 518، الكاشف 1/ 639، المغني 1/ 608، الميزان 2/ 581، التهذيب 6/ 247، الهدي ص 439، التقريب ص 348، وفي التقريب تحقيق أبو الأشبال ص 594، طبقات الحفاظ للسيوطي ص 159، الخلاصة 2/ 180، شذرات الذهب 2/ 95 .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطئ ، يتخالج في القلب منه، له رواية عن الليث عن الزهري عن عائشة قصة المماليك .
 وقال أبو أحمد الحاكم : روى عن الليث حديثاً منكراً .
 وقال الخليلي: يتفرد بحديث عن الليث عن مالك لا يتابع عليه .
 قال الذهبي في السير: الحافظ الإمام الصدوق.. كان من علماء الحديث ، وله ما ينكر.

وقال في الكاشف: بغدادي يحفظ ، وله ما ينكر. وبنحوه في الميزان والمغني ، وقال أيضاً في الميزان: أنكر ماله حديثه عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبي موسى في سفر النبي ﷺ وهو مرأق مع أبي طالب إلى الشام وقصة بحير، ومما يدل على أنه باطل قوله: ورده أبو طالب وبعث معه أبو بكر بلالاً، وبلال لم يكن خلق بعد، وأبو بكر كان صبياً.

وقال ابن حجر: ثقة له أفراد. وقال في الهدي عن رواية البخاري له: ليس له في البخاري سوى حديث واحد أخرجه في الخلع عن محمد بن عبد الله بن المبارك عنه عن جرير ابن حازم بمتابعة إبراهيم بن طهمان..

زمن سماعه من المسعودي:

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي ؛ لكن يترجح والله أعلم أن سماعه منه بعد الاختلاط ؛ لأنه بغدادي كما قال ذلك البخاري وغيره ، وجعله ابن سعد في الطبقة السابعة فيمن كان ببغداد من الفقهاء والمحدثين ممن نزلها وقدمها فمات بها.
 وقال الذهبي والخزرجي: نزيل بغداد..

وأيضاً عدد مروياته عن المسعودي: (2) وهي (54 ، 166) ، تابعه في إحدى الروايتين من سمع من المسعودي بعد الاختلاط ، وخالف المسعودي فيه الرواة الثقات ، ولعل ذلك بسبب تأثير الاختلاط ، وأما الرواية الأخرى فتابعه عليها من سمع من المسعودي قبل الاختلاط.

وفاته:

توفي ببغداد سنة سبع ومائتين كما ذكر ذلك ابن جرير الطبري والذهبي والسيوطي وابن العماد وكذا في تهذيب الكمال وغيره.
وقال ابن حبان : ومات بعد المائتين.
وفي التهذيب والتقريب بتحقيق عوامة، وأبو الأشبال : مات سنة سبع وثمانين ومائة. ولعله خطأ ، والله أعلم.
64 - عبد الرحمن بن مهدي بن حسان، أبو سعيد البصري اللؤلؤي ^(□).

(1) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود 1/ 159 س34، الجرح والتعديل 2/ 251، تاريخ بغداد 10/ 216،
219، 218، 235، التقييد والإيضاح 2/ 1431، التهذيب 6/ 279، التقريب ص 351.

أقوال النقاد فيه :

هو كما قال الخليلي: إمام بلا مدافعة . ، وقد أثنى عليه النقاد وعرفوا له فضله .
وقال ابن حجر: ثقة ثبت حافظ ، عارف بالرجال والحديث .

زمن سماعه من المسعودي :

عده العراقي ومن تبعه ممن سمع منه بعد الاختلاط، وقال محمد بن عبدالله بن نمير:
سمع منه عبدالرحمن بن مهدي ويزيد بن هارون أحاديث مختلطة .
وقال يحيى بن سعيد: رأيت المسعودي سنة رآه عبدالرحمن بن مهدي فلم أكلمه .
عدد مروياته عن المسعودي : (2) وهي (ح 37 ، 67) .

وفاته :

توفي بالبصرة في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة ..

65 - (عخ م4) عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، أبو نصر العجلي، مولا هم البصري، سكن بغداد (□) .

أقوال النقاد فيه :

وثقه ابن معين في رواية الدوري، وفي رواية الدارمي وابن أبي خثيمة قال : ليس به بأس . وفي رواية عبد الخالق قال: صدوق ثقة ..
ووثقه أيضاً الحسن بن سفيان والدارقطني في موضع، وفي موضع آخر قال: إذا حدث عن الثقات ليس عندي به بأس .

(1) الطبقات لابن سعد 7/163، تاريخ ابن معين 4/83 س 3248، تاريخ عثمان الدارمي ص 150 س 519، العلل للإمام أحمد 1/386 ت 2477، التاريخ الكبير 6/98، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص 163، الضعفاء للعقيلي 3/77، الجرح والتعديل 6/72، الثقات لابن حبان 4/80 ت 2865، الكامل 5/296، سؤالا أبي عبد الله بن بكير للدارقطني ص 35، الإرشاد 1/252، تاريخ بغداد 11/22، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 2/158، تهذيب الكمال 12/149، سير أعلام النبلاء 9/451، تذكرة الحفاظ 1/248 ت 321، الكاشف 1/675، إكمال تهذيب الكمال 8/377، التهذيب 6/450، طبقات المدلسين ص 143، التقريب ص 368، طبقات الحفاظ للسيوطي ص 159 ت 309.

وأثنى أحمد على حديثه عن ابن أبي عروبة فقال : كان عالماً بسعيد.

وذكره ابن حبان وابن خلفون في التتقات.

وقال ابن غير: ليس به بأس.

وقال ابن سعد: كان كثير الحديث، معروفاً صدوقاً إن شاء الله.

وقال الساجي : صدوق، ليس بالقوي عندهم ، خرج إلى بغداد من البصرة فكتبوا

عنه ، فكتب إلى أخيه: إني قد حدثت ببغداد فصدقوني، وأنا أحمد الله على ذلك..

وقال ابن عدي: وقد روى عبد الوهاب عن غير سعيد من البصريين جماعة كثيرون،

وهو لا بأس به.

وقال عثمان بن أبي شيبة : ليس بكذاب؛ ولكن ليس هو ممن يتكل عليه.

وقال أحمد بن حنبل في رواية الميموني: ضعيف الحديث مضطرب.

وقال البخاري : يكتب حديثه ، قيل له: يحتج به؟ قال: أرجو، إلا أنه كان يدلّس عن

ثور وأقوام أحاديث مناكير.

وقال أبو زرعة : هو أصلح من علي بن عاصم ، روى عن ثور حديثين ليسا من

حديثه.

وقال صالح بن محمد : أنكروا على الخفاف حديثا رواه لثور بن يزيد عن مكحول

عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما في فضل العباس رضي الله عنه ، وما أنكروا

عليه غيره ، فكان يحيى بن معين يقول: هذا موضوع وعبد الوهاب لم يقل فيه : حدثنا ثور،

ولعله دلّس فيه ، وهو ثقة.

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، محله الصدق، فقال له ابنه: هو أحب إليك أو أبو زيد

النحوي في ابن أبي عروبة؟ فقال: عبد الوهاب، وليس عندهم بقوي الحديث.

وقال البزار والنسائي : ليس بالقوي . وزاد البزار: وقد احتمل أهل العلم حديثه.

وقال الخليلي: يكتب حديثه ولا يحتج به.

والخلاصة أنه صدوق قال الذهبي في السير: حديثه في درجة الحسن. وقال في الميزان صدوق. ونقل في الكاشف أقوالاً لبعض النقاد ولم يذكر رأيه فيه. وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين، وقال: صدوق. وفي التقريب قال: صدوق ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثاً في العباس، يقال: دلسه عن ثور.

زمن سماعه من المسعودي:

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي؛ ولكن يترجح أن سماعه منه بعد الاختلاط بمرحجات:

- 1- أصله من البصرة سكن بغداد كما قال البخاري وابن حبان، وقال الخليلي: نزّل بغداد. وترجم له الخطيب في تاريخه
- 2- عدد مروياته عن المسعودي: رواية واحدة (ح 1)، تابعه عليها من سمع من المسعودي بعد الاختلاط، ووقع في السند مخالفة بسبب تأثير الاختلاط، والله أعلم.

وفاته:

مات سنة أربع، وقيل: سنة ست ومائتين ببغداد.
66 - (م د ت س) علي بن حفص المدائني، نزّل بغداد (□).

أقوال النقاد منه:

وثقه ابن معين وابن المديني وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو داود. وقال أحمد في رواية المروزي: علي بن حفص أحب إليّ من شبابة. وقال محمد بن عبيد الله بن المنادي: وحدثنا علي بن حفص وكان أحمد يحبه جداً شديداً، وذكر أحمد له حديثاً ضعف فيه وأخطأ.

(1) تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص 642، 177، سؤالات ابن الجنيّد ص 314، 349، التاريخ الكبير 6/269، الجرح والتعديل 6/182، تاريخ بغداد 11/412، الضعفاء لابن الجوزي 2/192، تهذيب الكمال 13/253، الميزان 3/125، المغني 2/83، الكاشف، التهذيب 7/309، التقريب ص 400.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقال الذهبي في الميزان معقّباً على قول أبي حاتم: احتج به مسلم. ولم يذكر فيه قولاً في الكاشف.

وقال ابن حجر: صدوق.

والخلاصة أنه ثقة قد يخطئ، فقد وثقه عدد من النقاد وفيهم من وصف بالتشدد.

زمن سماعه من المسعودي:

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي؛ لكن الذي يظهر والله أعلم أنه سمع منه ببغداد، وذلك:

1- لأنه نزيل بغداد.

2- وأيضاً روى حديثاً واحداً عن المسعودي (ح 161) تابعه عليه من سمع من المسعودي بعد الاختلاط.

وفاته:

ولم أقف على زمن وفاته؛ لكن ذكره ابن حجر من الطبقة التاسعة أي من كانت وفاته بعد المائتين.

67 - (خ د) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري، أبو الحسن البغدادي، مولى بني هاشم (□).

(1) معرفة الرجال رواية ابن محرز 1/104، 110 س 472، س 515، التاريخ الكبير 6/266، التاريخ الأوسط 2/252، سؤالات البرذعي 2/547، سؤالات أبي عبيد الأجرى لأبي دواد 1/371 س 684، الضعفاء للعقيلي 3/224، الكامل 5/213، الجرح والتعديل 6/178، تهذيب التهذيب الكمال 6/424، الكاشف 2/236، المغني 2/78، الميزان 13/116، سؤالات الحاكم للدارقطني ص 247 س 411، الإرشاد 1/244، تاريخ بغداد 11/360، بحر الدم ص 111، تهذيب الكمال 13/211، الديوان 2/169، السير 10/459، معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ص 150، إكمال تهذيب الكمال 9/284، التقييد والإيضاح 2/1431، التهذيب 7/289، التقريب ص 398، الكواكب النيرات ص 290.

أقوال النقاد فيه :

وثقه ابن معين في عدد من الروايات عنه والإمام مسلم وصالح جزرة ومطين والدارقطني والخليلي، وزاد مسلم: ولكنه جهمي. وزاد ابن قانع: ثبت .
وقال أبو حاتم: وكان متقناً صدوقاً، ولم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا غيره سوى: قبيصة وأبي نعيم في حديث الثوري، ويحيى الحماني في حديث شريك، وعلي بن الجعد في حديثه .

وقال أبو زرعة والنسائي: صدوق، وزاد أبو زرعة: في الحديث.
وقال ابن عدي: ما أرى بحديثه بأساً، ولم أر في رواياته إذا حدث عن ثقة حديثاً منكراً فيما ذكره، والبخاري مع شدة استقصائه يروي عنه في صحاحه.
وتكلم عدد من النقاد في عقيدته ، وتركوا الكتابة عنه من أجل ذلك .
قال عبد الله بن أحمد : نهاني أبي أن أكتب عن علي بن الجعد، كان يبلغه عنه أنه يتناول أصحاب رسول ﷺ .

وقال الذهبي: سمع منه مسلم جملة؛ لكن لم يخرج عنه في صحيحه شيئاً مع أنه من أكبر شيخ لقي ؛ وذلك لأن فيه بدعة.
وقال أبو دواد: وسم بميسم سوء، قال: ما ضرني أن يعذب الله معاوية، فقال: ابن عمر ذلك الصبي.

ونفى عبدوس بن محمد بن مالك عنه بدعة الجهم، فقال حينما قيل له: كان يتهم بالجهم: قد قيل هذا، ولم يكن كما قالوا، إلا أن ابنه الحسن بن علي كان على قضاء بغداد وكان يقول بقول جهم، وكان عند علي بن الجعد عن شعبة نحو ألف ومائتي حديث، وكان قد لقي المشايخ فزهدت فيه بسبب هذا القول ثم ندمت بعد .

وقال ابن محرز: سألت ابن معين عن علي بن الجعد فقلت له: كان ثقة؟ قال: نعم ثقة صدوق، قلت: فإن الناس يغمزونه؟ قال: يكذبون عليه، كان صدوقاً.
وقال الذهبي في الديوان: فيه تجهم يسير.

وقال ابن حجر : ثقة ثبت رمي بالتشيع .

زمن سماعه من المسعودي :

عده العراقي واللالكائي ممن سمع من المسعودي بعد الاختلاط وقال :
فإن علي بن الجعد إنما قدم البصرة سنة ست وخمسين ومائة والمسعودي يومئذ
ببغداد .

عدد مروياته عن المسعودي : (4) روايات وهي (ح 31 ، 66 ، 147 ، 156) .

وفاته : مات في آخر رجب ببغداد سنة ثلاثين ومائتين ، وقيل غير ذلك .

68 - عمرو بن عبد الغفار بن عمرو الفقيمي الكوفي (□) .

أقوال النقد فيه :

قال ابن المديني : كان رافضياً ، رميت بحديثه وقد كتبه عنه . ، وقال في موضع آخر :
كان رافضياً ، فكرته للرفض ، وكان ابن داود يثني عليه .
وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، متروك الحديث .
وقال العجلي : متروك وقد رأيت .
وقال البزار : متهم .
وقال العقيلي : منكر الحديث .
وقال ابن عدي : ليس بالثبت الحديث ، حدث بالمناكير في فضائل علي .
ذكره ابن حبان في الثقات ، وهو خلاف ما عليه النقد .

زمن سماعه من المسعودي :

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي ؛ ولكن الذي يظهر لي أن
سماعه منه بعد الاختلاط ؛ لأنه كوفي دخل بغداد وقد روى عن المسعودي حديثاً واحداً

(1) التاريخ الكبير 353/6 ، الضعفاء للعقيلي 286/3 ، الجرح والتعديل 246/6 ، الثقات لابن حبان 343/5 ت
2512 ، الكامل 37/3 ، 146/5 ، تاريخ بغداد 196/12 ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 228/2 ، الديوان
207/2 ، المغني 148/2 ، الميزان 272/3 ، اللسان 215/6 .

(ح 160) تابعه عليه من سمع من المسعودي بعد الاختلاط، وأعل ابن عدي الحديث فقال: والتخليط عندي من المسعودي .

وفاته: مات سنة اثنتين ومائتين.

69 - (س) القاسم بن يزيد الجرمي - بفتح الجيم وسكون الراء - أبو يزيد الموصلي (□) .

أقوال النقاد فيه :

وثقه أبو حاتم والخليلي ، وزاد أبو حاتم في أوله: صالح . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما خالف .

وقال أحمد بن حنبل عندما سئل عنه: ما عملت إلا خيراً.

وقال بشر بن الحارث: يحفظ المسائل والحديث .

وقال أحمد بن أبي رافع : كان خير أهل زمانه .

وقال أبو زكريا الأزدي: كان فاضلاً ورعاً حسناً ، من المعدودين في أصحاب سفيان،

رحل في طلب العلم إلى الآفاق، وكتب عمن لحق من الحجازيين والبصريين والكوفيين والشاميين والمواصلة، وكان حافظاً للحديث متفقهاً.

وقال الذهبي في السير: الشيخ الإمام القدوة الرباني .

وفي تذكرة الحفاظ قال: عالم الموصل وزاهداً. وقال أيضاً: كان على قدم عظيم من

الزهد والعبادة .

وفي الكاشف: وثق ، وكان من العباد .

وقال ابن حجر: ثقة عابد .

زمن سماعه من المسعودي:

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي ؛ لكن الذي يظهر والله أعلم

أن سماعه منه بعد الاختلاط ؛ لأنه :

(1) التاريخ الكبير 170/7، الجرح والتعديل 123/7، الثقات لابن حبان 394/5 ت 2915، الإرشاد 618/2، تاريخ بغداد 421/12، تهذيب الكمال 202/15، الكاشف 132/2، السير 281/9، التهذيب 341/8، التقرير ص 452.

1- روى عن المسعودي روايتين (ح 173 ، 202)، إحداهما تابعه عليها من سمع من المسعودي بعد الاختلاط، وأعلها الإمام أحمد فقال: رواه المسعودي عن وائل فغلط في إسناده. وكذلك أعله يعقوب الفسوي فقال: والمسعودي يخالف في هذا الحديث ويغلط. وقال ابن حجر: الظاهر أنه من تخطيط المسعودي؛ فإن إسماعيل - أحد المتابعين للقاسم - أخذ منه بعد الاختلاط. (انظر ح 173).
والأخرى خالف فيها قاسم جميع الرواة عن المسعودي ، والحمل فيه عليه ؛لأنه ربما خالف كما قال ابن حبان.

2- ذكر أنه رحل إلى الآفاق لطلب العلم ، وترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ترجمة مختصرة باسم القاسم الحربي ، وذكر تحت الترجمة ما يدل على أنه القاسم الجرمي كما ظهر من خلال النظر في كتب التراجم، والله أعلم.
وفاته : مات سنة أربع وتسعين ومائة ، وقيل : سنة ثلاث وتسعين.

70 - (خ) قرّة - بضم القاف وتشديد الراء - ابن حبيب بن يزيد ، أبو علي البصري القنوي - بفتح القاف والنون - نسبة إلى قناة وهي الرمح، قال أبو حاتم بن حبان: صاحب الرماح، ويقال له : الرّمّاح أيضاً ^(١).

أقوال النقاد فيه :

قال أبو حاتم : كان صدوقاً ثقة ، غزا مع الربيع بن صبيح ، كتبنا عنه أيام الأنصاري، ثم بقي حتى كتبنا عنه أيام أبي الوليد .، ووثقه الدارقطني والذهبي في السير وابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات.

(1) من كلام أبي زكريا في الرجال رواية ابن طهمان ص 66 س165، التاريخ الكبير 7/184، سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود 1/1443 س940، الجرح والتعديل 7/132، الثقات لابن حبان 5/401 ت 2961، سؤالات الحاكم للدارقطني ص266 س 459، الإكمال لابن ماکولا 7/111 ، الأنساب للسمعاني 5/555، تهذيب الكمال 15/264، السير 10/426، الكاشف 2/136، التهذيب 8/370، الهدى ص233، التقريب ص455 ، الخلاصة 2/446.

وقال يحيى بن معين: لا أعرفه .، وقد تغير بآخره ، قال أبو زرعة : كنا أنكرناه بآخره ، ثم ذكر موقفاً يدل على ذلك .

زمن سماعه من المسعودي :

لم أقف على نص يبين زمن سماعه من المسعودي ؛ ولكن يترجح والله أعلم أنه سمع منه بعد الاختلاط ؛ لأنه روى عن المسعودي روايتين (ح 11 ، 67) ، شاركه في إحداها من سمع من المسعودي بعد الاختلاط، وخالف المسعودي الرواة الثقات وذلك بسبب تأثير الاختلاط ، والرواية الأخرى تابعه عليها من سمع من المسعودي قبل الاختلاط ، وكذلك من سمع منه بعده ، والله أعلم .

وفاته :

مات سنة أربع وعشرين ومائتين .

71 - محمد بن بكير ^(□) . - بالتصغير - ابن واصل بن مالك بن قيس بن جابر بن ربيعة الحضرمي نسبة إلى حضرموت وهي بلاد اليمن من أقصاها - أبو الحسين البغدادي ، نزيل أصبهان .

أقوال النقاد فيه :

وثقه محمد بن غالب ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال يعقوب بن شيبة : شيخ ثقة صدوق .، وقال أبو حاتم : صدوق عندي ، يغلط أحياناً .، وقال الحاكم عند حكمه على حديث في المستدرک : تفرد به محمد بن بكير عن خالد ، إن كان حفظه فإنه صحيح على شرط الشيخين .، وقال المنذري : صدوق ، وثقه غير واحد .

وقال ابن حجر في التقريب : صدوق يخطئ . وقال الألباني رحمه الله : فمثله لا يقل حديثه عن درجة الحسن ، والله أعلم .

(1) التاريخ الكبير 46/1 ، الجرح والتعديل 214/7 ، الثقات لابن حبان 445/5 ت 3482 ، طبقات الحديثين بأصبهان 89/2 ، المستدرک 176/2 ح 2684 ، تاريخ بغداد 94/2 ، الأنساب 230/2 ، 231 ، تاريخ دمشق 120/55 ، الترغيب والترهيب للمنذري 42/3 ح 10 ، تهذيب الكمال 149/16 ، التهذيب 81/9 ، التقريب ص 470 ، سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني 39/3 ح 1047 ط الثانية 1407 هـ .

زمن سماعه من المسعودي :

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي ؛ ولكن الذي يترجح والله أعلم أن سماعه منه بعد الاختلاط بمرجحات :

1- أنه بغدادي ، والأصل سماعه منه ببلده، ونزل أصبهان سنة ست عشرة ومائتين كما قال أبو الشيخ الأصبهاني.

2- عدد مروياته عن المسعودي: رواية واحدة (ح 152) انفرد بها، وتوبع عليها المسعودي، إلا أنه خولف في المتن مخالفة يسيرة ، والله أعلم .

وفاته :

مات بعد العشرين ومائتين.

72 - (ت ق) محمد بن مصعب بن صدقة القرقيساني - بقافين ومهملة (□).

أقوال النقاد فيه :

وثقه ابن قانع.

وقال أحمد بن حنبل في رواية عبد الله : لا بأس به ، وحدثننا عنه بأحاديث .
وفي سؤالات أبي داود للإمام أحمد قال: عن الأوزاعي مقارب ، وأما عن حماد ابن سلمة ففيه تخليط .

وقال أبو زرعة: صدوق في الحديث؛ ولكنه حدث بأحاديث منكرة، فقال له ابن أبي حاتم: فليس هذا مما يضعفه ! قال: نظن أنه غلط فيها.
وقال ابن عدي : ولحمد بن مصعب عن الأوزاعي وعن غيره أحاديث صالحة ،
وعندي أنه ليس بروايته بأس.

(1) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 284 س 328، الجرح والتعديل 8/ 102، الضعفاء للعقيلي 4/ 138،
المجروحين 2/ 310، الكامل 6/ 265، تاريخ بغداد 4/ 42، تاريخ دمشق 58/ 292، تهذيب الكمال 17/ 241،
الميزان 425، الكاشف 2/ 222، التهذيب 9/ 458، التقريب ص 507.

وقال أبو حاتم : ليس بالقوي .، وقال عبد الرحمن: سألت أبي عنه فقال: ضعيف الحديث ، قلت له: إن أبا زرعة قال كذا وحكى له كلامه، فقال : ليس هو عندي كذا، ضعف لما حدث بهذه المناكير .

وقال النسائي : ضعيف .

وقال ابن حبان: كان ممن ساء حفظه حتى كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، فأما فيما وافق الثقة فإن احتج به محتج وفيما لم يخالف الأثبات إن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأساً..

وقال الخطيب: كان كثير الغلط بتحديثه من حفظه، ويذكر عنه الخير والصلاح .
وقال صالح بن محمد: عامة أحاديثه عن الأوزاعي مقلوبة ، وقد روى عن الأوزاعي غير حديث كلها مناكير وليس لها أصول ..

وقال أبو أحمد الحاكم: روى عن الأوزاعي أحاديث منكورة ، وليس بالقوي عندهم .

وقال ابن معين في رواية : ليس بشيء، وقال: كان لي رفيقاً ، وكان صاحب غزو، فحدثنا عن أبي الأشهب عن أبي رجاء عن عمران بن حصين أنه كره بيع السلاح في الفتنة ، فقلت أنا لمحمد بن مصعب : هذا يروونه عن أبي رجاء قوله، قال: هكذا سمعته ، ثم قال يحيى: لم يكن من أصحاب الحديث ، كان مغفلاً. وفي رواية قال: صاحب غزو ليس يدري ما يحدث..

وقال ابن خراش: منكر الحديث. وقال البخاري: كان يحيى بن معين سيء الرأي فيه..

وقال الذهبي في الكاشف: فيه ضعف .

وقال ابن حجر: صدوق كثير الغلط.

زمن سماعه من المسعودي :

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي؛ ولم يتبين لي هل دخل الكوفة أو البصرة لكنه دخل بغداد فهو نزيل بغداد، وقال العقيلي : كان ببغداد . وقال الخطيب: سكن بغداد .

وروى عن المسعودي رواية واحدة (53) شاركه فيها سمع من المسعودي قبل الاختلاط وكذلك من سمع منه بعد الاختلاط.

وفاته :

مات سنة ثمان ومائتين.

73 - (خ م د س) مسكين بن بكير الحراني ، أبو عبد الرحمن الحذاء (□).

أقوال النقاد فيه :

ذكره ابن شاهين وابن حبان في الثقات ، وقال ابن شاهين: قال ابن عمار: يقولون: إنه ثقة ، ولم أسمع منه ، وهو حراني .

وقال ابن معين في رواية الدارمي والحسين بن الحسن وأبو حاتم وأحمد بن حنبل في رواية : لا بأس به. وقال أحمد في موضع في رواية أبي داود: رأيت في حديثه خطأ، ولم يكن به بأس .، وقال أيضاً في رواية ابن هاني : وكان يخطي في حديث شعبة . وفي رواية أبي بكر الأثرم : قدمه على مغلد بن يزيد، وقال: حدث عن شعبة بأحاديث لم يروها عنه أحد .

وقال أبو أحمد الحاكم : كان كثير الوهم والخطأ .

وقال الذهبي في الكاشف : صدوق يغرب .

(1) تاريخ الدارمي ص 205 س 761، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 273 س 317، مسائل الإمام أحمد رواية ابن هاني ص 203 س 2105، التاريخ الكبير 3/8، سؤالات أبي عبيد الآجرى لأبي داود 2/262 س 1788، الضعفاء للعقيلي 4/221، الجرح والتعديل 8/329، تاريخ دمشق 61/12، تهذيب الكمال 18/61، تهذيب تهذيب الكمال 8/426، الكاشف 2/257، الميزان 4/101، إكمال تهذيب الكمال 11/165، التهذيب 10/120، التقريب ص 529.

وقال ابن حجر: صدوق يخطي، وكان صاحب حديث .

زمن سماعه من المسعودي :

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي ؛ لكن يترجح أنه سمع منه بعد الاختلاط ؛ لأنه حراني ودخل بغداد ، ويدل على ذلك قول الإمام أحمد: سمع مسكين من شعبة ببغداد .، وكان قدوم شعبة لبغداد مرتين : مرة أيام أبي جعفر المنصور، والأخرى أيام المهدي ، وكان المسعودي في أيام أبي جعفر المنصور تغير، والله أعلم.
عدد مروياته عن المسعودي : (2) برقم (179 ، 195) تفرد بهما.

وفاته :

مات سنة ثمان وتسعين ومائة.

74 - (ت س) مظفر - بتشديد الفاء المفتوحة - ابن مدرك الخراساني، أبو كامل، نزيل بغداد (□).
ولد قبل الأربعين ومائة.

أقوال النقاد فيه :

جمهور النقاد على توثيقه ، ومنهم من وصفه بأعلى درجات التوثيق، وتشدد أبو حاتم فقال: صدوق.

وقال ابن حجر: ثقة متقن، كان لا يحدث إلا عن ثقة.

زمن سماعه من المسعودي :

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي ؛ لكن يترجح والله أعلم أن سماعه منه بعد الاختلاط ؛ لأنه نزيل بغداد، فهو يكثر الإقامة ببغداد، قال أحمد بن حنبل :
كان أصحاب الحديث ببغداد : أبو كامل

(1) الطبقات 164/7، التاريخ الكبير 74/8، الجرح والتعديل 442/8، الثقات لابن حبان 539/5 ت 3983، تاريخ بغداد وترجمة إبراهيم بن إسحاق 28/6، وفي ترجمة مظفر 126/13، تهذيب الكمال 159/18، السير 124/10، الكاشف 272/2، تذكرة الحفاظ 262/1، التهذيب 183/10، التقريب ص 535.

وقال أيضاً: لم يكن ببغداد من أصحاب الحديث، ولا يحملون عن كل إنسان، ولهم بصر بالحديث والرجال، ولا يكتبون إلا عن الثقات، ولا يكتبون عمن لا يرضونه إلا: أبو سلمة الخزازي، والهيثم بن جميل، وأبو كامل.

وقيل لإسحاق الحربي: رأيت أبا كامل يعني مظفر بن مدرك؟ قال: لا، لم أره، وكان ينزل عندنا هاهنا، ومات في سنة مات روح بن عباد، وكان يسمع منه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، وكانا أول ما جاء إليه لم يحدثهم سنة شيئاً، فعدوا الأيام، فلما تمت سنة جاؤوا فحدثهم، وكان ثقة ليس به بأس. وكان أول سماع أحمد بن حنبل سنة تسع وسبعين ومائة كما عند الخطيب في ترجمة أحمد بن حنبل، فدل والله أعلم على أنه في حال اختلاط المسعودي ببغداد.

عدد مروياته عن المسعودي: رواية واحدة شاركه فيها من سمع من المسعودي قبل الاختلاط، وكذلك من سمع منه بعده.

وفاته :

مات سنة سبع ومائتين.

75 - (ع) معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو الأزدي المعني - بفتح الميم، وسكون العين المهملة، وكسر النون الخفيفة - أبو عمرو البغدادي، ويعرف بابن الكرمانى (□).

ولد سنة ثمان وعشرين ومائة.

أقوال النقاد فيه :

جمهور النقاد على توثيقه، ووثقه ابن حجر في التقريب.

(1) الطبقات لابن سعد 166/7، التاريخ الكبير 334/7، المعرفة والتاريخ 237/3، الجرح والتعديل 386/8، الثقات لابن حبان 512/5 ت 3788، رجال صحيح مسلم 229/2، تاريخ بغداد 199/13؛ التعديل والتجريح للباجي 787/2 الشعب 436/2، تهذيب الكمال 217/18، السير 214/10، الكاشف 276/2، إكمال تهذيب الكمال 276/11، التهذيب 215/10، التقريب ص 538، تلخيص الحبير 5/3، شذرات الذهب 123/2.

زمن سماعه من المسعودي:

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي ؛ لكن يترجح لي والله أعلم أن سماعه منه ببغداد ، لأنه بغداداي وقد روى عن المسعودي خمسة أحاديث (3 ، 17 ، 28 ، 173 ، 202) شاركه في أربعة منها من سمع من المسعودي قبل الاختلاط، وكذلك من سمع منه بعد الاختلاط، وأما الرواية الخامسة فشاركه فيها من سمع من المسعودي بعد الاختلاط ، وخالف المسعودي الرواة الثقات وسنده معلول ، قال الإمام أحمد عنه: رواه المسعودي عن وائل فغلط في إسناده .، وقال يعقوب الفسوي: و المسعودي يخالف في هذا الحديث ويغلط .، وقال ابن حجر: الظاهر أنه من تخليط المسعودي ؛ فإن إسماعيل - المتابع لمعاوية - أخذ عنه بعد الاختلاط .

وفاته :

مات سنة أربع عشرة ومائتين ، وقيل: ثلاث عشرة ، ورجح ابن حجر في التقريب الأول، والله أعلم .

76 - (م د س ق) موسى بن داود الضبي، أبو عبد الله الطرسوسي - نزل بغداد ثم ولي قضاء طرسوس - الخلقاني بضم المعجمة وسكون اللام بعدها كاف (□).

أقوال النقاد فيه :

وثقه ابن سعد وابن نمير وابن عمار والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات.
وقال الذهبي في المغني : وثق. وفي الميزان : صدوق وثق. وفي السير : الشيخ الإمام الثقة . وفي الكاشف: ثقة زاهد مصنف ..
وقال أبو حاتم عندما ذكر عنده حديث رواه موسى بن داود: في حديثه اضطراب.
وقال ابن حجر: صدوق فقيه زاهد له أوهام .

(1) التاريخ الكبير 283/7، تاريخ الثقات للعجلي ص444، الجرح والتعديل 141/8، الثقات لابن حبان 506/5
ت 3748؛ تاريخ بغداد 33/13، تهذيب الكمال 460/18، السير 136/10، الكاشف 303/2، المغني
438/2، الميزان 204/4، التهذيب 342/10، التقريب ص550، الروض المعطار ص388.

الخلاصة أنه ثقة ربما أخطأ ، فقد وثقه عدد من الأئمة النقاد، وقول أبي حاتم قد يحمل على ذلك الحديث بعينه، والله أعلم.

زمن سماعه من المسعودي:

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي؛ لكن يترجح أن سماعه من المسعودي ببغداد؛ وذلك لأنه سكنها كما قال الخطيب ، وقال أيضاً: وولي موسى ابن داود قضاء طرسوس وخرج إليها فتوفي بها . وبنيت مدينة طرسوس في سنة سبعين ومائة ، ونزل بها الناس في خلافة هارون الرشيد، كما ذكر ذلك في الروض المعطار ، أي لم يسكنها إلا بعد وفاة المسعودي ، والله أعلم.

عدد مروياته عن المسعودي : (2) ورقمها (45 ، 82) تابعه عليها من سمع من المسعودي قبل الاختلاط، وكذلك من سمع منه بعده .

وفاته:

مات سنة ست عشرة أو سبع عشرة ومائتين بطرسوس.
77 - (ع) هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولا هم البغدادي ، أبو النضر، مشهور بكنيته، ولقبه قيصر ، لقبه بذلك نصر بن مالك تشبيهاً له بقيصر ملك الروم وفي ذلك قصة ، ^(□) . والله أعلم.

متفق على توثيقه ، قال ابن حجر: ثقة ثبت.

زمن سماعه من المسعودي:

سمع من المسعودي بعد اختلاطه ، قال أحمد بن حنبل: سماع عاصم وهو ابن علي وأبي النضر وهؤلاء من المسعودي بعد ما اختلط .

(1) تاريخ بغداد 64/14 ، تهذيب الكمال 214/19 ، التقييد والإيضاح 1430/2 ، التهذيب 18/11 ، التقريب ص 570.

عدد مروياته عن المسعودي : (41) وهي (ح 1 ، 2 ، 8 ، 9 ، 11 : 16 ، 19 ، 21 ، 28 ، 33 ، 37 ، 39 ، 41 ، 43 ، 44 ، 47 ، 48 ، 51 ، 53 ، 63 ، 69 ، 73 ، 79 ، 141 ، 143 ، 150 ، 151 ، 167 ، 170 ، 177 ، 175 ، 182 ، 187 ، 192 ، 199 ، 201 ، 202) .

وفاته :

مات سنة سبع ومائتين وله ثلاث وسبعون.

78 - (خ قد عس ق) الهيثم بن جميل - بفتح الجيم - البغدادي ، أبو سهل ، نزيل أنطاكية (□) .

أقوال النقاد فيه :

أثنى عليه أحمد بن حنبل فقال: كان من أصحاب الحديث ببغداد هو وأبو كامل مظفر بن مدرك وأبو سلمة الخزاعي ، وكان الهيثم أحفظ الثلاثة، وكان أبو كامل أتقن للحديث منه .

ووثقه إبراهيم الحربي وموسى بن داود والعجلي والدارقطني ، وزاد العجلي : صاحب سنة . وزاد الدارقطني: حافظ .

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن عدي : ليس بالحافظ ، يغلط على الثقات. وقال أيضاً: ويغلط الكثير على الثقات كما يغلط غيره، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب .

وقال أبو نعيم : متروك.

الخلاصة أنه ثقة كما وثقه عدد من النقاد ، وقال الذهبي في الكاشف: حجة

صالح.

(1) الطبقات لابن سعد 227/7، التاريخ الكبير 216/8، معرفة الثقات للعجلي ص461، الجرح والتعديل 86/9، الثقات لابن حبان 566/5 ت 4170، الكامل 103/7، تاريخ بغداد 56/14، تهذيب الكمال 336/19، سير أعلام النبلاء 396/10، الميزان 320/4، تذكرة الحفاظ 266/1 ت 355، الكاشف 344/2، التهذيب 90/11، التقريب ص 577 .

وقال الذهبي في السير والميزان والتذكرة : الحافظ، وزاد في السير: الإمام الكبير
الثبت .

وقال ابن حجر: ثقة من أصحاب الحديث، وكأنه ترك فتغير.

زمن سماعه من المسعودي:

لم أقف على زمن سماعه من المسعودي؛ ولكن يترجح أن سماعه منه بعد
الاختلاط ؛ لأنه من أهل بغداد والأصل سماعه منه في بغداد ، قال موسى بن داود:
أفلس الهيثم بن جميل في طلب الحديث مرتين، وكان من أهل بغداد، تحول فنزل أنطاكية
حتى مات بها.

وقال الخطيب: نزل أنطاكية بآخره.

وروى عن المسعودي رواية واحدة (194) تفرد بها عنه ؛ لكن المسعودي توبع
عليها ، والله أعلم.

وفاته:

مات سنة ثلاث عشرة ومائتين.

78 - (ع) يزيد بن هارون بن زاذي، ويقال : ابن زاذان بن ثابت السلمي،
أبو خالد الواسطي (□).

أقوال النقاد فيه:

النقاد على توثيقه ، وقال ابن حجر: ثقة متقن عابد .

وقد عاب عليه بعض النقاد التلقين ، قال أبو خيثمه : كان يعاب على يزيد بن
هارون حين ذهب بصره أنه ربما سئل عن الحديث لا يعرفه فيأمر جارية فتحفظه من
كتابه .، وقال الخطيب معقباً على ذلك: قد وصف غير واحد من الأئمة حفظ يزيد بن
هارون لحديثه وضبطه له، ولعله ساء حفظه لما كف بصره وعلت سنه ، فكان يستثبت

(1) العلل للإمام أحمد 2/ 131، تاريخ الثقات للعجلي 481، الجرح والتعديل 2/ 251، تاريخ بغداد 14/ 338،
شرح علل الترمذي 1/ 247، 2/ 606، 576، تهذيب الكمال 20/ 387، السير 9/ 358، التقييد والإيضاح
1431/ 2، التهذيب 11/ 366، الهدي ص 476، التقريب ص 606.

جاريته فيما شك فيه ، ويأمرها بمطالعة كتابه لذلك . وقال الذهبي أيضاً معقّباً على قول أبي خيثمة: ما بهذا الفعل بأس مع أمانة من يلقنه، ويزيد حجة بلا مثنوية .

وقال ابن حجر: كان المتقدمون يحترزون عن الشيء اليسير من التساهل ؛ لأن هذا يلزم منه اعتماده على جاريته، وليس عندها من الإتيان ما يميز بعض الأجزاء من بعض، فمن هنا عابوا عليه هذا الفعل، وهذا في الحقيقة لا يلزم منه الضعف ولا التلين، وقد احتج به الجماعة كلهم . وكان يزيد بن هارون يثق بجاريته كما ذكر ذلك ابن رجب.

وأيضاً قال أحمد بن حنبل: يزيد بن هارون من سمع منه بواسط هو أصح ممن سمع منه ببغداد ؛ لأنه كان بواسط يلقن فيرجع إلى ما في الكتب .

وقال زياد بن أيوب: ما رأيت ليزيد بن هارون كتاباً قط ولا حديثاً إلا حفظاً ، وكنت رأيته قبل أن يذهب بصره بواسط .

وعاب عليه ابن معين روايته عن الضعفاء فقال : يزيد بن هارون ليس من أصحاب الحديث؛ لأنه لا يميز ولا يبالي عمن روى . ولكن ثبت عن عدد من الأئمة روايتهم عن الضعفاء ، والله أعلم.

زمن سماعه من المسعودي :

سمع من المسعودي بعد الاختلاط ، قال ابن نمير: كان المسعودي ثقة، فلما كان بآخره اختلط ، سمع منه عبد الرحمن بن مهدي ويزيد بن هارون أحاديث مختلطة . وقال أحمد بن حنبل: وأما يزيد بن هارون وحجاج ومن سمع منه ببغداد فهو في الاختلاط . وكذلك عده العراقي ومن تبعه ممن سمع من المسعودي بعد الاختلاط.

عدد مروياته عن المسعودي (62) رواية وهي : (ح 2 ، 3 ، 7 ، 10 : 14 ، 18 ، 19 ، 21 ، 23 ، 25 ، 26 ، 29 ، 30 ، 32 ، 33 ، 37 : 39 ، 41 ، 43 ، 44 ، 48 : 52 ، 55 ، 56 ، 58 ، 59 ، 61 : 64 ، 67 ، 71 : 74 ، 76 ، 79 ، 143 ، 145 ، 155 ، 157 ، 159 ، 160 ، 168 ، 170 ، 173 ، 176 ، 183 : 186 ، 188 ، 190 ، 191 ، 196 ، 201) .

وفاته :

مات سنة ست ومائتين.

المبحث الثالث : الرواة الذين لم يتميز زمن سماعهم منه :

80 - (ر 4) - أحمد بن خالد بن موسى الوهبي الكندي، أبو سعيد بن أبي محمد الحمصي (□).

أقوال النقاد فيه :

وثقه ابن معين في رواية أبي زرعة الدمشقي عنه، والذهبي في السير.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الدارقطني : لا بأس به .

وقال ابن حجر: ونقل أبو حاتم الرازي أن أحمد امتنع من الكتابة عنه، ووقع في كلام بعض شيوخنا أن أحمد اتهمه ولم أقف على ذلك صريحاً، فאלله أعلم .

وقال ابن حجر في التقريب: صدوق .

وقال ابن العماد الحنبلي: كان مكثراً حسن الحديث .

زمن سماعه من المسعودي :

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي، ولم يترجح لي؛ حيث إنني لم أقف على رحلاته.

عدد مروياته عن المسعودي: (2) وهي (ح 55 ، 69) شاركه فيها من سمع من المسعودي قبل الاختلاط، وكذلك من سمع منه بعد الاختلاط، والله أعلم.

وفاته : مات سنة أربع عشرة ومائتين.

(1) التاريخ الكبير 2/2، الجرح والتعديل 49/2، الثقات لابن حبان 5/5 ت 12، سؤالات البرقاني للدارقطني ص 16، س 30، تهذيب الكمال 1/133، السير 9/539، الكاشف 1/193، إكمال تهذيب الكمال 1/39، التهذيب 2/49، التقريب ص 79، الخلاصة 1/13، شذرات الذهب 2/123، موسوعة أقوال الدارقطني في الرجال 1/61.

81 - (س) - أحمد بن أبي طيبة: عيسى بن سليمان بن دينار الدارمي، أبو محمد الجرجاني، قاضي جرجان ولاه المأمون. (□).

أقوال النقد فيه:

قال الخليلي: ثقة تفرد بأحاديث . وذكره ابن حبان في الثقات.

قال أبو حاتم: يكتب حديثه .

قال الذهبي: صالح الحديث .

قال ابن حجر: صدوق له أفراد .

زمن سماعه من المسعودي:

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي، ولم أقف على رحلاته إلا ماكان من دخوله مرو وقومس (□).

قال عبد الرحمن بن عبد الله بن الواسع: إن أحمد بن أبي طيبة قصد المأمون بمرو، وسأله أن يعفيه من قضاء جرجان، فأعفاه على أن يتولى له قضاء غيرها، فاختار لنفسه قضاء قومس، فولاه قضاءها، فخرج إليها وأقام بها حتى مات بها .

وكانت مبايعة المأمون بالخلافة سنة ثمان وتسعين ومائة، وأول قدوم المأمون من خراسان سنة أربع ومائتين (□)، فيكون تولى القضاء بعد اختلاط المسعودي بسنوات، والله أعلم.

روى عن المسعودي أثرًا واحدًا (81)، وشاركه فيه من سمع من المسعودي قبل الاختلاط.

وفاته: مات سنة ثلاث ومائتين.

(1) الجرح والتعديل 2/ 64، تاريخ جرجان ص 59، الثقات لابن حبان 4/ 5 ت 1، تهذيب الكمال 1/ 171، الكاشف 1/ 196، التهذيب 1/ 45، التقريب ص 80.

(2) بين الري وخراسان، وهو بلد جليل القدر واسع (انظر: الروض المعطار ص 485). (□) السير 10/ 274، 281.

82 - (ع) - إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي، المعروف بالأزرق^(□).

ولد سنة سبع عشرة ومائة.

أقوال النقاد فيه :

وثقه ابن سعد وابن معين وأحمد بن حنبل والعجلي والبزار وأحمد بن علي والخطيب وزاد ابن سعد : وربما خلط .

وقال أبو حاتم: صحيح الحديث، صدوق لا بأس به .

وقال الذهبي في السير: الإمام الحافظ الحجة... وكان حجة وفاقاً ، له قدم راسخ في التقوى .

وفي الكاشف قال: ثقة عابد رفيع القدر إمام .

وقال ابن حجر: ثقة .

زمن سماعه من المسعودي :

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي، ولم يتبين لي زمن سماعه منه ؛ حيث إنه دخل بغداد والبصرة ولا أعلم زمن دخوله وخروجه.

قال الخطيب: ورد إسحاق بغداد وحدث بها .

وقال أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله المنادي: قال لي جدي: سمعت من إسحاق الأزرق ببغداد في سنة أربع وتسعين ومائة، وفي مجلسه عرفت أحمد بن حنبل .، فسماعه من إسحاق بعد موت المسعودي بسنوات ولم يحدد زمن قدومه بغداد. ودخل أيضاً البصرة ، ففي سنة خمس وأربعين ومائة كان بها ، ولم أقف على زمن خروجه منها، وكان ذلك العام قبل اختلاط المسعودي.

(□) الطبقات 7/ 156 ، أيضاً القسم المتمم لطبقات ابن سعد 1/ 379 ترجمة إبراهيم بن عبد الله ، تاريخ الدارمي ص 70 س 139، ص 156 س 547، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 321 س 439، التاريخ الكبير 1/ 406، الجرح والتعديل 2/ 238، الثقات لابن حبان 3/ 206 ت 219، تاريخ بغداد 6/ 316، تهذيب الكمال 2/ 88، الكاشف 1/ 240، السير 9/ 171، التهذيب 1/ 257، التقريب ص 104.

روى عن المسعودي حديثًا واحدًا (ح 203) شاركه فيه من سمع من المسعودي بعد الاختلاط، وتوبع المسعودي على الحديث.

وفاته:

مات في سنة خمس وتسعين ومائة، وقيل : سنة ست وتسعين ، وله ثمان وسبعون.
83 - إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، أبو يحيى التيمي (□).

أقوال النقد فيه :

قال أبو علي النيسابوري والدارقطني والحاكم: كذاب .، وفي موضع قال الدارقطني: متروك كذاب .

وقال الأزدي: ركن من أركان الكذب، لا تحل الرواية عنه .

وقال الحاكم: أجمعت الأمة على أن التيمي كذاب .

وقال صالح جزرة: كان يضع الحديث .

وقال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات، وما لا أصل له عن الأثبات، لا تحل الرواية عنه والاحتجاج به بحال .

وقال ابن عدي: يحدث عن الثقات بالبواطيل، وخرج له عدة أحاديث بواطيل، ثم قال: ولإسماعيل بن يحيى أحاديث غير ما ذكرت، وعامة ما يرويه من الحديث بواطيل عن الثقات وعن الضعفاء .

وقال الذهبي: مجمع على تركه .

(□) الجرح والتعديل 2/203، المروجين لابن حبان 1/133، الكامل لابن عدي 1/302، الضعفاء والمتروكين ص 59 س 814، المدخل إلى الصحيح 1/166، سؤالات مسعود السجزي للحاكم ص 248 س 335، تاريخ بغداد 6/246، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 1/123، الديوان 1/91، المغني 1/134، الميزان 1/253، اللسان 2/181.

زمن سماعه من المسعودي:

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي، ولم يتبين لي زمن سماعه لأسباب: لأنه دخل الكوفة وبغداد، ولم أقف على زمن دخوله فيهما. قال الخطيب: هو كوفي، ونسب بعض الناس إسماعيل بن يحيى إلى أنه من أهل بغداد وليس بغدادياً؛ إنما هو كوفي، وأراه حدث ببغداد فنسب إليها. عدد مروياته عن المسعودي: رواية واحدة انفرد بها حسب ما وقفت عليه من تخريج.

84 - (دت ق) - أيوب بن سويد الرملي، أبو مسعود الحميري السياني بمهملة مفتوحة ثم تحتانية ساكنة ثم موحدة (□).

أقوال النقد فيه:

وثقه مسلمة بن قاسم.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان رديء الحفظ، يتقى حديثه من رواية ابنه محمد بن أيوب عنه؛ لأن أخباره إذا سبرت من غير رواية ابنه عنه وجد أكثرها مستقيمة. وقال الدارقطني: يعتبر به.

وقال الخليلي: صالح الحديث، قديم الموت، روى عنه الكبار، لم يرضوا حفظه. وضعفه أحمد وأبو داود والساجي وابن قانع والبيهقي، وزاد الساجي: ارم به. وقال أبو حاتم: لين الحديث.

(□) تاريخ ابن معين 4/451 س 5248، تاريخ الدارمي ص 69 س 135، التاريخ الكبير 1/417، سؤالات أبي عبيد الأجرى لأبي داود 2/260 س 1783، الضعفاء للنسائي ص 47، سنن النسائي ص 168 ح 1436، الضعفاء الكبير للعليلي 1/113، الجرح والتعديل 2/249، الثقات لابن حبان 5/77 ت 530، الكامل 1/359، سؤالات البرقاني للدارقطني 424، الإرشاد 1/418، السنن الكبرى للبيهقي 10/457 ح 21304، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 1/130، تهذيب الكمال 2/414، الديوان 1/103، السير 9/430، الكاشف 1/261، المغني 1/147، الميزان 1/287، إكمال تهذيب الكمال 2/335، التهذيب 1/405، التقريب ص 118، منهج الإمام أبي عبد الرحمن النسائي في الجرح والتعديل 3/1207.

وقال ابن عدي: ولأيوب بن سويد حديث صالح عن شيوخ معروفين ... ويقع في حديثه ما يوافقه الثقات عليه، ويقع فيه ما لا يوافقه عليه، ويكتب حديثه في جملة الضعفاء، وقد ذكر له أحاديث منكراً . وقال أيضاً: وبعض روايات أيوب بن سويد أحاديث لا يتابعه أحد عليه .

وقال البخاري وابن يونس: يتكلمون فيه .

وقال ابن المبارك: ارم به .

وقال ابن معين في رواية الدارمي: ليس بشيء .، وفي رواية معاوية بن صالح: كان يدعي أحاديث الناس .، وفي رواية الدوري: ليس بشيء ، كان يسرق الأحاديث، قال أهل الرملة: حدث عن ابن المبارك بأحاديث ثم قال: حدثني أولئك الشيوخ الذين حدث عنهم ابن المبارك .

وقال الجوزجاني: واهي الحديث، وهو بعد متماسك .

وقال النسائي: متروك الحديث .، وقال مرة : ليس بثقة .

وقال الذهبي في السير: كان سيء الحفظ ليناً .، وقال في الكاشف: ضعفه أحمد وجماعة وبنحوه في الديوان وزاد: معروف .

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ .

الخلاصة: أنه ضعيف، واتهم بسرقة الحديث.

زمن سماعه من المسعودي:

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي، ولم يتميز، والله أعلم.
وقد روى عن المسعودي حديثاً واحداً (ح 205) انفرد عنه به.

وفاته:

قال البخاري: غرق أيوب بن سويد في البحر سنة ثلاث وتسعين يعني ومائة، وبنحوه قال ابن حبان.

وقال ابن أبي عاصم: مات سنة اثنتين ومائتين .، وصحح الذهبي في السير قول ابن أبي عاصم.

85 - (ت س) - جابر بن نوح الحِمَّاني - بكسر المهملة وتشديد الميم - أبو بشير الكوفي (□).

أقوال النقاد فيه :

جمهور النقاد على تضعيفه، وبعضهم ضعفه ضعفاً شديداً.

قال ابن معين في رواية الدوري: ليس حديثه بشيء، كان حفص يضعفه، وقد كتبت عن أبيه نوح بن جابر، وكان يبيع الغنم .

وقال أيضاً: إمام مسجد بني حمان، ولم يكن بثقة، وكان أبوه نوح ثقة .

وفي رواية ابن الجنيد ضعفه وقال: رأيت حفص بن غياث يضحك منه ويهزأ به، ثم قال: ليس بشيء .، وفي موضع آخر: كان ها هنا، فقلت - أي ابنه الجنيد -: كتبت عنه شيئاً؟ قال: لا .

وقال أيضاً في رواية ابن أبي خيثمة: لم يكن بثقة .، وبمثله قال الساجي وابن الجارود.

وقال أبو زرعة: واهي الحديث، حدث بغير حديث منكر .

وقال أبو داود: ما أنكر حديثه ! .

وقال ابن حبان: إمام مسجد بني حمان بالكوفة .. يروي عن الأعمش وابن أبي خالد المناكير الكثيرة، كأنه كان يخطئ حتى صار في جملة من سقط الاحتجاج بهم إذا انفردوا .
وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث .، وقال النسائي: ليس بالقوي .

(□) تاريخ ابن معين 3/ 491، س 2398، 4/ 48، س 3081، سؤالات ابن الجنيد س 104، ص 298، س 623، ص 423، التاريخ الكبير 2/ 210، سؤالات البرذعي لأبي زرعة 1/ 430، سؤالات أبي عبيد الأجرى لأبي داود 2/ 287، س 1873، الضعفاء للنسائي ص 71، الضعفاء للعقيلي 1/ 196، الجرح والتعديل 2/ 500، الجرحين 1/ 247، الكامل 2/ 120، تاريخ بغداد 7/ 244، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 1/ 164، تهذيب الكمال 3/ 301، الديوان 1/ 142، الكاشف 1/ 288، المغني 1/ 196، الميزان 1/ 379، إكمال تهذيب الكمال 3/ 137، التهذيب 2/ 45، التقريب ص 136.

وذكر ابن عدي له حديثاً واحداً منكراً ثم قال: وجابر بن نوح هذا ليس له روايات كثيرة، وهذا الحديث الذي ذكرته لا يعرف إلا بهذا الإسناد، ولم أر له أنكر من هذا .
وقال الذهبي في الكاشف: ليس بالقوي .

وقال ابن حجر: ضعيف .

زمن سماعه من المسعودي:

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي، ولم يتبين لي زمن سماعه منه ؛ لأنه كوفي ورد بغداد وحدث بها كما قال الخطيب، وأيضاً رآه ابن معين ببغداد ولم يكتب عنه شيئاً، وكان مولد ابن معين في خلافة أبي جعفر سنة ثمان وخمسين في آخرها كما ذكر الخطيب في ترجمته، فيحتمل أنه في زمن اختلاط المسعودي كان ببغداد ، ويحتمل أنه بعد وفاة المسعودي دخل بغداد، والله أعلم بالصواب.

عدد مروياته عن المسعودي: رواية واحدة (ح 60) ، خالف فيها الرواة عن المسعودي الذين سمعوا منه قبل الاختلاط، وكذلك الذين سمعوا منه بعد الاختلاط، فرفع الحديث وهم أوقفوه.

وفاته: مات سنة ثلاث ومائتين، وفي تهذيب الكمال: سنة ثلاث وثمانين ومائة ، ووهمه ابن حجر وغيره.

86 - الحسن بن قتيبة الخزازي المدائني^(□).

أقوال النقاد فيه :

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطئ ويخالف .

وقال ابن عدي: وللحسن بن قتيبة هذا أحاديث غرائب حسان، وأرجو أنه لا بأس به .

وقال أبو حاتم: ليس بقوي الحديث، ضعيف الحديث .

(□) الضعفاء للعقيلي 1/241، الجرح والتعديل 3/33، الثقات لابن حبان 5/109 ت 772، الكامل 2/327، من تكلم فيه الدارقطني في كتابه السنن من الضعفاء لابن زريق ص 189 ت 84، تاريخ بغداد 7/416، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 1/209، المغني 1/256، الميزان 1/518، الديوان 1/193، مجمع الزوائد 8/40، إتحاف الخيرة المهرة 1/65، اللسان 3/106، الدراية ص 64.

وقال العقيلي: كثير الوهم .

وضعفه الدارقطني في موضع، وكذلك ضعفه ابن حجر في الدراية.

وقال أبو الفتح الأزدي: واهي الحديث .

وقال الدارقطني والهيثمي: متروك .

وقال الذهبي وابن حجر : هالك .

زمن سماعه من المسعودي:

لم أقف على نص يبين زمن سماعه من المسعودي، ولم يتبين لي زمن سماعه منه.

فهو شيخ من أهل المدائن سكن بغداد كما ذكر ذلك ابن حبان، وترجم له الخطيب في تاريخ بغداد، ولا أعلم هل دخل البصرة أو الكوفة أو لم يدخلهما.

قال البوصيري: ... والحسن بن قتيبة لم يدر هل روى عن المسعودي قبل الاختلاط أو بعده فاستحقا الترك .

عدد مروياته عن المسعودي: رواية واحدة (ح 33) ، شاركه فيها من سمع من المسعودي قبل الاختلاط، وكذلك من سمع منه بعد الاختلاط.

87 - (ع) - الحسين بن محمد بن بهرام التميمي، أبو أحمد، أو أبو علي المروزي بتشديد الراء وبذال معجمة^(□).

أقوال النقاد فيه:

وثقه ابن سعد وابن قانع ومحمد بن مسعود والعجلي، وقال النسائي: ليس به بأس .

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن نمير: صدوق .

وقال أبو حاتم: مجهول .

(□) الطبقات لابن سعد 7/165، التاريخ الكبير 2/390، تاريخ الثقات ص121، الجرح والتعديل 3/64، الثقات لابن حبان 5/121 ت871، تاريخ بغداد 8/87، تهذيب الكمال 4/521، تذكرة الحفاظ 1/297، السير 10/216، الكاشف 1/335، المغني 1/268، الميزان 1/547، التهذيب 2/366، التقريب ص168 .

وتعقبه الذهبي في الميزان والمغني فقال: كذا قال أبو حاتم، واعتقده آخر غير أبي أحمد المروزي الحافظ، وهو لا مغمز فيه .
وقال في الكاشف: كان يحفظ .
وقال ابن حجر: ثقة .
زمن سماعه من المسعودي:

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي، ولم يتبين لي زمن سماعه من المسعودي ؛ لأنه مروزي الأصل نزل بغداد وبها توفي، وقال العجلي : بصري.
عدد مروياته عن المسعودي: ثلاث مرويات وهي (16 ، 208 ، 209) ، انفرد باثنتين، وتوبع في واحدة ، تابعه من سمع من المسعودي قبل الاختلاط، وكذلك من سمع منه بعده .

وفاته:

قال ابن سعد: مات ببغداد في آخر خلافة المأمون.
وقال حنبل بن إسحاق: مات سنة ثلاث عشرة ومائتين.
وقال مطين: سنة أربع عشرة.
88 - (غ م ت ق) - زياد بن عبد الله بن الطفيل البكائي - بفتح الموحدة، والكاف الثقيلة - العامري، أبو محمد، ويقال: أبو يزيد، الكوفي (□).

(□) الطبقات الكبرى 548/6، تاريخ ابن معين رواية الدوري 278/3 س1331، التاريخ الكبير 360/3،
سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود 180/1 س118، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص114، الضعفاء
للعقيلي 79/2، الجرح والتعديل 537/3، المجروحين 384/1، الكامل 191/3، تاريخ بغداد 477/8،
=الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 300/1، تهذيب الكمال 389/6، الكاشف 411/1، المغني 374/1،
الميزان 91/2، السير 5/9، الديوان 308/1، التهذيب 375/3، التقريب ص220.

أقوال النقاد فيه :

قال أحمد في رواية ابنه عبد الله: ليس به بأس، حديثه حديث أهل الصدق .
وفي رواية أبي داود: ما أرى كان به بأس، كان ابن إدريس حسن الرأي فيه .، وسئل
عنه مرة أخرى فقال: كان صدوقاً .
وقال أبو داود وأبو زرعة: صدوق .
وضعفه ابن المديني ، وقال أيضاً: كتبت عنه شيئاً كثيراً، وتركته .، وكذلك ضعفه
النسائي ، وقال في موضع: ليس بالقوي .
وقال الترمذي: كثير المناكير .، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به .
وقال ابن حبان: كان فاحش الخطأ، كثير الوهم، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد،
وأما فيما وافق الثقات في الروايات فإن اعتبر بها معتبر فلا ضير .
ومن النقاد من اعتبر به في المغازي، وضعفه في غيرها.
قال ابن معين في رواية الدارمي: لا بأس به في المغازي، أما في غيره فلا .
وفي رواية الدوري: ليس بشيء، وقد كتبت عنه المغازي .
ونقل أبو داود عن يحيى قوله: زياد البكائي في ابن إسحاق ثقة، وتعقبه بقوله: كأنه
يضعفه في غيره .
وقال صالح جزرة: ليس كتاب المغازي عن أحد أصح منه عن زياد البكائي، وزياد
في نفسه ضعيف....
الخلاصة: قال ابن حجر : صدوق ثبت في المغازي، وفي حديثه عن غير ابن
إسحاق لين، ولم يثبت أن وكيعاً كذبه، وله في البخاري موضع واحد متبعة .
والثابت عن وكيع قوله: هو أشرف من أن يكذب .

زمن سماعه من المسعودي:

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي، ولم يتبين لي؛ لأنه دخل الكوفة وبغداد ولا أعلم زمن دخوله لهما، وهو كوفي في الأصل وقدم بغداد قال ابن سعد: وقدم بغداد، فحدثهم بها وبالفرائض وغير ذلك، ثم رجع إلى الكوفة فمات بها. عدد مروياته عن المسعودي: رواية واحدة (ح 5)

وفاته:

مات بالكوفة سنة ثلاث وثمانين ومائة في خلافة هارون الرشيد.

89 - (م 4) زيد بن الحباب^(□). - بضم المهملة وموحدين - أبو الحسين العكلي^(□). - بضم المهملة وسكون الكاف - أصله من خراسان وكان بالكوفة، ورحل في الحديث فأكثر منه.

أقوال النقاد فيه:

وثقه ابن معين في رواية الدارمي عنه، وابن المديني وعثمان بن أبي شيبة وأحمد في رواية ابنه عبد الله وزاد: ليس به بأس.، وأحمد بن صالح المصري وزاد: كان معروفاً بالحديث صدوقاً؛ إلا أنه كان يأنف أن يخرج كتابه، فكان يملئ من حفظه فربما وهم في الشيء.، ووثقه العجلي والدارقطني وابن ماكولا ووصفه بالحفظ عبيد الله القواريري وابن العماد الحنبلي.

(□) الطبقات لابن سعد 6/552، تاريخ عثمان الدارمي ص 342 ص 113، العلل للإمام أحمد رواية عبد الله 1/269، 272 س 1596، 1618، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 432 ص 319، التاريخ الكبير 3/391، تاريخ الثقات للعجلي ص 171، الجرح والتعديل 3/561، الثقات لابن حبان 5/173 ت 1258، الحدث الفاصل ص 229، المؤلف والمختلف للدارقطني 1/480، تاريخ بغداد 8/443، تهذيب الكمال 7/443، تذكرة الحفاظ 1/256 ت 338، السير 9/393، الكاشف 1/415، الميزان 2/100، إكمال تهذيب الكمال 5/144، التهذيب 3/402، التقريب ص 222، طبقات الحفاظ للسيوطي ص 166 ت 325، الخلاصة 1/384، شذرات الذهب 2/75، موسوعة أقوال الإمام أحمد 1/408، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني 1/271.

(□) قال السمعاني: هذه النسبة إلى عكل؛ وهو بطن من تميم.، وقال مغلطاي: عكل امرأة حضنت بني عوف بن عبد مناة بن أد، وبني عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة بن أد، فبينهما اتصال ما؛ بل أخوة، والإنسان قد ينسب إلى أخي أبيه وغيره، والله تعالى أعلم. (الأنساب 4/223، إكمال تهذيب الكمال 5/144).

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان ممن يخطيء، ويعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير، وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير.

وقال ابن يونس: كان جوالاً في البلاد في طلب الحديث، وكان حسن الحديث .

وقال ابن معين في رواية الغلابي: كان يقلب حديث الثوري، ولم يكن به بأس .

وقال ابن عدي: والذي قاله ابن معين عن أحاديثه عن الثوري إنما له أحاديث عن الثوري يستغرب بذلك الإسناد، وبعضها ينفرد برفعه، والباقي عن الثوري وغير الثوري مستقيمة كلها .

وقال أحمد بن حنبل في رواية أبي داود عنه: كان صدوقاً، وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح؛ ولكنه كان كثير الخطأ .، وفي رواية ابنه عبد الله عنه قال: هو كثير الخطأ ، ما نفذ في الحديث إلا بصلاحه .، وقال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث .

وقال الذهبي في الميزان: العابد الثقة صدوق جوال .

وفي السير: الإمام الحافظ الثقة الرباني الخراساني ثم الكوفي .

وفي تذكرة الحفاظ: ثقة، وغيره أقوى منه .

وفي الكاشف: لم يكن به بأس، قد يهم .

وقال ابن حجر: صدوق يخطيء في حديث الثوري .

زمن سماعه من المسعودي:

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي ، ولم يتبين لي لأنه خراساني الأصل دخل الكوفة وبغداد ولا أعلم زمن دخوله لهما .

عدد مروياته عن المسعودي : ثلاث روايات (ح 5 ، 61 ، 202) .

وفاته:

توفي بالكوفة في ذي الحجة سنة ثلاث ومائتين في خلافة المأمون.

90 - (ع) شبابة - بالشين المعجمة، وباء مكررة - ابن سوار الفزاري مولا هم ، أبو عمر المدائني، أصله من خراسان، قيل: اسمه مروان؛ وإنما غلب عليه شبابة^(□).

أقوال النقاد فيه:

وثقه ابن سعد وابن معين وابن المديني والعجلي وابن قانع ، وعثمان بن أبي شيبة قال: صدوق حسن العقل ثقة . وذكره مسلم وابن المديني في الطبقة الرابعة من أصحاب شعبة الغرباء الثقات، ووثقه الذهبي في المغني والديوان ومعرفة من تكلم فيه.

وقال ابن حجر: ثقة حافظ رمي بالإرجاء .

وقال ابن خراش والساجي والذهبي في الكاشف وفي الميزان: صدوق وذكروا أنه مرجئ ماعدا ابن خراش لم يذكر ذلك.

وقال أبو حاتم : صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به .

الخلاصة: أنه ثقة حافظ رمي بالإرجاء كما ذكر ذلك ابن حجر، أما الأحاديث التي رواها عن شعبة وأنكرت عليه فقد سئل ابن المديني عن حديث من الأحاديث التي أنكرت عليه فقال: أي شيء نقدر أن نقول في ذاك ؟ !- يعني شبابة -، كان شيخاً صدوقاً؛ إلا أنه كان يقول بالإرجاء، ولا ننكر لرجل سمع من رجل ألفاً أو ألفين أن يجيء بحديث غريب .

(□) طبقات ابن سعد 7/158، معرفة الرجال لابن معين 1/131 ت 663، تاريخ عثمان الدارمي ص 65 ت 108، العلل رواية المروزي عن الإمام أحمد ص 46 ت 19، التاريخ الكبير 4/270، تاريخ الثقات للعجلي ص 214، الضعفاء للعجلي 2/195، الجرح والتعديل 4/392، الكامل 4/45، مولد العلماء لابن زبر 2/458، = سؤالات أبي بكر البرقاني للدارقطني ص 40 س 4، المؤلف والمختلف للأزدي ص 77، الإرشاد 1/357، 2/491، تاريخ بغداد 9/294، بحر الدم ص 72، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 2/37، جواب الحفاظ المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل ص 80، 41، تهذيب الكمال 8/261، الكاشف 1/447، المغني 1/262، تذكرة الحفاظ 1/264، الديوان 1/374، السير 9/513، معرفة من تكلم فيه بما لا يوجب الرد ص 115، إكمال تهذيب الكمال 6/200، إتحاف الخيرة المهرة 1/65، التهذيب 4/300، التقريب ص 263، هدي الساري ص 429، مغاني الأخبار 1/397، شذرات الذهب 2/90.

زمن سماعه من المسعودي:

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي، ولم يتبين لي زمن سماعه منه؛ لأن أصله من خراسان ونزل المدائن وحدث بها وبيغداد، ولا أعلم هل دخل البصرة أو الكوفة. قال البوصيري: وشبابة بن سوار ... لم يدر هل روى عن المسعودي قبل الاختلاط أو بعده فاستحقا الترك .،

عدد مروياته عن المسعودي: (2) وهي (ح 33 ، 40) شاركه في الرواية عن المسعودي من سمع منه قبل الاختلاط، وكذلك من سمع منه بعده.

وفاته:

مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين، وقد خرج إلى مكة وأقام بها حتى مات، والله أعلم.

91- صالح بن بيان^(□). الثقفى، ويقال: العبدى، ويعرف بالساحلي - بفتح السين وكسر الحاء - قال السمعاني: قيل له: الساحلي: لأنه ولي القضاء بسيراف^(□). وهي على طرف البحر، أو لأنه من أهل الأنبار وهي على طرف الفرات ، والأول أشبه .

أقوال النقاد فيه:

قال العقيلي: الغالب على حديثه الوهم، ويحدث بالمناكير عن لا يحتمل .
وقال الدارقطني في موضع: ضعيف، وفي موضع آخر: متروك .
وقال الخطيب: كان ضعيفاً، يروي المناكير عن الشيوخ الثقات . وبنحوه قال ابن الجوزي.

وقال المستغفري: كان يروي العجائب، وينفرد بالمناكير .

(□) الضعفاء للعقيلي 2/ 200، الكامل 4/ 66، تاريخ بغداد 9/ 311، الأنساب للسمعاني 3/ 196، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 2/ 47، المغني 1/ 478، الميزان 2/ 290، الديوان 1/ 386، اللسان 4/ 281، من تكلم فيه الدارقطني في السنن ص 204 ت 165.

(□) سيراف : في العراق ، بينها وبين بغداد ثلاثة عشر فرسخاً ، وهي مدينة صغيرة متحضرة، لها سوق ، وفيها قلعة وفواكه كثيرة، وهي على رأس نهر عيسى (الروض المعطار ص 36).

وقال ابن عدي بعد ذكره لحديثين له: لا أعرف له إلا الشيء اليسير؛ وإنما ذكرت هذين الحديثين لأنهما منكران ...

زمن سماعه من المسعودي:

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي، ولم يتبين لي؛ وذلك لأنه دخل بغداد ولا أعلم هل دخل البصرة أو الكوفة.

روى عن المسعودي حديثاً واحداً (82) تابع عليه رواية لم يتبين لي زمن سماعهم من المسعودي، والله أعلم.

92 - (خ م د س ق) - عبد ربه بن نافع الكناني - بمهملة ونون - نزيل المدائن أبو شهاب الأصغر. (□).

أقوال النقاد فيه:

وثقه ابن سعد وابن معين في رواية ابن أبي خيثمة وعبد الخالق بن منصور وابن أبي مريم عنه والعجلي في موضع والبزار والدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن نمير: ثقة صدوق .

وقال أحمد بن حنبل: ما بحديثه بأس .، وقال في رواية: كان كوفياً يقال: رجلاً صالحاً ما علمت إلا خيراً رحمه الله .

وقال العجلي في موضع: لا بأس به .

وقال ابن خراش: صدوق .، وقال الساجي: صدوق يهتم في حديثه، وكذا قال الأزدي وزاد: يخطئ. وقال أبو حاتم: صالح الحديث .، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة كثير الحديث، وكان رجلاً صالحاً لم يكن بالمتين، وقد تكلموا في حفظه .

(□) الطبقات 6/547، التاريخ الكبير 6/81، تاريخ الثقات للعجلي ص 287، الضعفاء للعقيلي 3/97، الجرح والتعديل 6/42، الثقات لابن حبان 4/93 ت 2967، سؤالات الحاكم للدارقطني ص 260 س 443، تاريخ بغداد 1/61، 11/130، تهذيب الكمال 11/80، الميزان 2/544، المغني 1/593، الكاشف 1/619، الرواة الثقات المتكلم فيهم ص 121، التهذيب 6/128، طبقات المدلسين ص 87، الهدي ص 437، التقريب ص 335.

وقال النسائي: ليس بالقوي .، وقال يحيى بن سعيد القطان: لم يكن أبو شهاب الحنات بالحافظ ولم يرض يحيى أمره .

وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالحافظ عندهم .، وقد سئل أحمد عن قول يحيى القطان فيه، فلم يرض بذلك، ولم يقر به كما قال ابنه عبد الله .

وقال الذهبي في الميزان: صدوق في حفظه شيء .، وفي المغني: صدوق وليس بذاك الحافظ .، وفي الرواة الثقات المتكلم فيهم: صدوق ؛ لكن غيره أحفظ منه .، وفي الكاشف: صدوق .

وقال ابن حجر: صدوق يهمل .، وفي الهدي قال: احتج الجماعة به سوى الترمذي، والظاهر أن تضعيف من ضعفه إنما هو بالنسبة إلى غيره من أقرانه كأبي عوانة وأنظاره . وجعله في المرتبة الأولى من المدلسين وقال: وقد أشار الخطيب في مقدمة تاريخه إلى أنه دلس حديثاً .

زمن سماعه من المسعودي:

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي، ولم يتميز؛ لأن أصله كوفي ودخل بغداد ونزل الموصل ، ولم أقف على زمن دخوله بغداد.

وروى عن المسعودي أثرًا واحدًا (ح 29) شاركه فيه من سمع من المسعودي قبل الاختلاط، وكذلك من سمع منه بعد الاختلاط، والله أعلم.

وفاته:

مات سنة إحدى وسبعين ومائة ، وذكر أنه مات بالموصل.

93 - (ع) عبد القدوس بن الحجاج الخولاني^(□)، أبو المغيرة الشامي الحمصي.

أقوال النقاد فيه:

اتفق النقاد على تعديله ، فقد وثقه العجلي والدارقطني، وقال النسائي: ليس به بأس. وكذا قال مسلمة؛ وقال أبو حاتم عندما سأله ابنه عنه : صدوق ، كدنا أن ندركه.

(□) تاريخ الثقات للعجلي ص 307، الجرح والتعديل 56/6، تهذيب الكمال 552/11، ميزان الاعتدال 643/2، إكمال تهذيب الكمال 286/8، تهذيب التهذيب 370/6، التقريب ص 360.

فقال ابنه عبد الرحمن: فاتك من طول مقامك بدمشق؟ فقال: لا، كان قد توفي قبل ذلك، قلت: فما قولك فيه؟ قال: يكتب حديثه .

وقال الذهبي في الميزان: أخطأ في إيداعه كتاب الضعفاء بعض الجهلة .
وخلاصة القول فيه كما قال ابن حجر في التقریب ثقة.

زمن سماعه من المسعودي:

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي، ولم يتبين لي.
عدد مروياته عن المسعودي : رواية واحدة (ح 210) .

وفاته:

مات سنة اثنتي عشرة ومائتين.

94 - (عس) - عفيف بن سالم الموصلی^(□)، البجلي مولا هم ، أبو عمرو.

أقوال النقد فيه:

وثقه ابن معين في رواية الدوري والغلابي وابن أبي خيثمة، ووثقه أبو حاتم وأبو داود، ويعقوب بن سفيان والعراقي وزاد أبو حاتم: لا بأس به.، وزاد العراقي: عابد .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من العباد .

وقال الأزدي: كان رجلاً صالحاً متفقهاً رجلاً في طلب الحديث، كتب عن الحجازيين والبصريين والكوفيين والمصريين وغيرهم، وكان يفتي الناس بالموصل، وبلغني أن الثوري كان يقدمه ويكرمه .

وقال ابن عمار: كان عفيف أحفظ من المعافى بن عمران، كان كأنه عراقي .

وقال ابن خراش: صدوق من خيار الناس .

وقال الدارقطني: ربما أخطأ ، لا يترك، قال الخطيب: يعني لا تترك الرواية عنه .

(□) تاريخ ابن معين 4/ 411 س 5026، التاريخ الكبير 7/ 75، الجرح والتعديل 7/ 29، الثقات لابن حبان 5/ 378 س 2795، سؤالات البرقاني للدارقطني ص 55 س 298، تاريخ بغداد 12/ 308، تهذيب الكمال 13/ 110، المغني 2/ 63، الميزان 3/ 84، ذيل الكاشف 2/ 264، التهذيب 7/ 235، التقریب ص 394.

وقال الذهبي في الميزان: محدث مشهور صالح الحديث .

وقال ابن حجر: صدوق .

والخلاصة أنه ثقة ربما أخطأ ، فقد وثقه عدد من النقاد ومنهم من وصف بالتشدد، والله أعلم.

زمن سماعه من المسعودي:

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي، ولم يتبين لي؛ لأنه دخل البصرة وبغداد، قال الخطيب: قدم بغداد وحدث بها .، وقال ابن عمار: سمعت عفيفاً يقول : كنت باليمن فنفدت نفقتي ولم يبق معي شيء إلا جبة فرو ليس تحتها ولا فوقها شيء، قال: فكنت أدخل القرية فأسأل بقدر ما أحتاج إليه فأكل ثم أمسك حتى قدمت بغداد، قال ابن عمار: فدخل على أبي يوسف فأعطاه ألفي درهم .، وأبو يوسف كوفي في الأصل سكن بغداد ، وولاه موسى بن المهدي القضاء بها، ثم هارون الرشيد من بعده كما في تاريخ بغداد للخطيب، ولا أعلم زمن قدومه على أبي يوسف.

روى عن المسعودي حديثاً واحداً (ح 202) وافقه فيه من سمع من المسعودي بعد الاختلاط.

وفاته: مات بعد ثمانين ومائة.

95 - (ع) - عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي^(□). - بفتح المهملة وكسر الموحدة - أخو إسرائيل كوفي نزل الشام مرابطاً.

أقوال النقاد فيه:

قال النووي: أجمعوا على جلالته وتوثيقه وارتفاع مرتبته .

وقال ابن حجر: ثقة مأمون .

(□) الطبقات 7/227، تاريخ ابن معين 3/313، 4/163، 285، 3722، س 4409، التاريخ الكبير 6/406، الجرح والتعديل 6/291، المحدث الفاصل ص 232، تاريخ بغداد 11/153، تاريخ دمشق 51/18، تهذيب الأسماء 2/360، تهذيب الكمال 14/591، التهذيب 8/237، التقريب ص 441.

زمن سماعه من المسعودي:

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي، ولم يتبين لي؛ حيث إنه كوفي في الأصل رحل إلى عدة بلاد، ورحلاته كما يلي:

أ - الكوفة: قال ابن سعد: هو من أهل الكوفة تحول إلى الثغر فنزل بالحدث... وكان ثقة ثباتاً، ومات بالحدث في أول سنة إحدى وتسعين ومائة في خلافة هارون. وبنحوه قال يعقوب بن شيبة، وعنده: ولم يزل ساكناً بالكوفة ثم تحول إلى الثغر، ثم إنه رجع إلى الكوفة.

ب - بغداد: قال أحمد بن حنبل: الذي كنا نخبر أن عيسى بن يونس كان سنة في الغزو وسنة في الحج، وقد كان قدم إلى بغداد في شيء من أمر الحصون، فأمر له بمال فأبى أن يقبل، كما في ترجمة أحمد في التقييد، وقال الخطيب: كان عيسى قد انتقل عن الكوفة إلى بعض ثغور الشام فسكنها، وقدم بغداد وحدث بها.

ج - الشام: يدل على ذلك قول الرامهرمزي: رحل عيسى بن يونس إلى الأوزاعي بالشام، أي قبل سنة سبع وخمسين ومائة؛ إذ توفي فيها الأوزاعي كما في التقريب.

د - البصرة: يدل على ذلك قول عيسى بن يونس: قد سمعت من الجريري؛ ولكن نهاني عنه يحيى بن سعيد يعني أنه مختلط. والجريري أنكر عليه أيام الطاعون، وقال يزيد بن هارون: سمعت منه سنة اثنتين وأربعين ومائة، وهي أول سنة دخلت البصرة، ولم ننكر منه شيئاً، وكان قيل له: إنه اختلط. كما في الكواكب النيرات، وتوفي الجريري سنة أربع وأربعين ومائة.

رجع إلى الكوفة مرة أخرى، قال أحمد بن حنبل: طلبت العلم وأنا ابن ست عشرة سنة، خرجت إلى الكوفة سنة مات هشيم سنة ثلاث وثمانين، وهي أول سنة سافرت فيها، وقدم عيسى بن يونس الكوفة بعدي بأيام ولم يحج بعدها.

وأيضاً قال محمد بن المنذر: حج الرشيد ومعه ابنه الأمين والمأمون فدخل الكوفة... وفيه سماعهما من عيسى بن يونس وامتناع عيسى من قبول الأجر على تحديثهم. بتصرف.

وكان حج هارون بولديه سنة ست وثمانين كما في السير في ترجمة هارون ، فيكون عيسى في سنة ثلاث وثمانين إلى ست وثمانين بالكوفة.

* فعلى هذا يكون والله أعلم خرج من الكوفة قبل اختلاط المسعودي، ثم رجع إليها بعد وفاته ، فلا أعلم هل سمع منه بالكوفة، وهل التقى به في بغداد وسمع منه ؟ عدد مروياته عن المسعودي: روى عن المسعودي حديثاً واحداً (ح 201) تابعه عليه من سمع من المسعودي بعد الاختلاط، ومن لم تتميز روايتهم؛ ولكن توبع المسعودي على الحديث.

وفاته:

مات سنة سبع وثمانين ومائة ، وقيل : سنة إحدى وتسعين 96 - (ع) - محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي^(□)، أبو أحمد الزبيري الكوفي، نسب إلى جده ، وهو مولى بني أسد ، فقد يلتبس بمن ينسب إلى الزبير ابن العوام.

أقوال النقاد فيه :

أثنى على حفظه بNDAR فقال: ما رأيت رجلاً أحفظ من أبي أحمد . وقال أبو حاتم: حافظ للحديث عابد مجتهد له أوهام . وقد قال عن نفسه: ما أبالي لو ضاع كتاب شريك وسفيان، وكان يحفظهما . ووثقه ابن معين في رواية أحمد بن زهير، والعجلي وابن قانع، وزاد العجلي: يتشيع .

(□) الطبقات لابن سعد 6/ 552، تاريخ ابن معين 3/ 538 ت 2631، تاريخ الدارمي ص 62 س 95، التاريخ الكبير 1/ 133، سؤالات أبي عبيد الأجرى لأبي داود 1/ 232 ت 287، معرفة الثقات للعجلي ص 406، المعرفة والتاريخ 1/ 717، الجرح والتعديل 7/ 297، الثقات لابن حبان 5/ 426 ت 3149، مولد العلماء 2/ 451، العلل للدارقطني 2/ 141، تاريخ بغداد 3/ 15، التعديل والتجريح 2/ 711 ت 520، المؤلف والمختلف للقيصري ص 73، زيادات الحافظ الأصبهاني على المؤلف والمختلف ص 155، بحر الدم ص 138، شرح علل الترمذي 2/ 538، تهذيب الكمال 16/ 417، تذكرة الحفاظ 1/ 261 ت 347، سير أعلام النبلاء 9/ 529، الكاشف 2/ 186، الميزان 3/ 595، التهذيب 9/ 254، فتح الباري 10/ 141، الهدى ص 462، التقريب ص 487، طبقات الحفاظ ص 170 ت 333، الخلاصة 2/ 532، شذرات الذهب 2/ 77.

وفي رواية الدارمي عن ابن معين عندما سئل عن أصحاب الثوري ومنهم أبو أحمد الزبيري فقال: ليس به بأس .

وفي رواية : سئل عن أصحاب الثوري أيهم أثبت؟ فقال : هم خمسة ، وذكرهم ، ثم قال: فأما ... وأبو أحمد الزبيري وعبد الرزاق وطبقتهما ، فهم كلهم في سفیان بعضهم قريب من بعض، وهم ثقات كلهم دون أولئك في الضبط والمعرفة .

وقال ابن سعد وابن خراش وأبو زرعة: صدوق .، وزاد ابن سعد: كثير الحديث .

وقال أحمد: يأتي بما لا يرويه عامة الناس، وما به بأس .

وقال النسائي: ليس به بأس .

وقال الدارقطني: يحيى بن آدم هو أحفظ من أبي أحمد الزبيري وأثبت منه .

وقال الذهبي في السير: الحافظ الكبير المجود .، وفي الميزان وتذكرة الحفاظ: الحافظ الثبت .، وفي الكاشف نقل قول بNDAR.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت؛ إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري .

زمن سماعه من المسعودي:

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي، ولم يتبين لي زمن سماعه منه؛ لأنه كوفي وقدم بغداد ، ولم أقف على زمن دخوله بغداد.

وأيضاً روى عن المسعودي رواية واحدة (ح 39) شاركه فيها من سمع من المسعودي قبل الاختلاط ، وكذلك من سمع منه بعد الاختلاط ، والله أعلم.

وفاته:

مات بالأهواز سنة ثلاث ومائتين.

97 - (ع) محمد بن عبيد - بغير إضافة - ابن أبي أمية الطنافسي، الكوفي، الأحذب (□).

(□) الطبقات 549/6، تاريخ ابن معين 529/2، 530 س 2382، 2425، 4948، تاريخ الدارمي ص 156، 523، تاريخ الثقات للعجلي ص 410، الجرح والتعديل 10/8، الثقات لابن حبان 4/274 ت. 4360، مشاهير علماء الأمصار ص 205، تاريخ بغداد 3/169، 14/182 فيه ذكر مولد ابن معين، تهذيب الكمال

أقوال النقاد فيه :

وثقه ابن سعد وابن معين في عدة روايات عنه وأحمد في رواية والعجلي والنسائي والدارقطني، وزاد العجلي: وكان عثمانياً، وكان حديثه أربعة آلاف يحفظها . وقال ابن المديني: كان كيساً . وقال الدوري: قال ابن معين: أتينا محمد بن عبيد الطنافسي وهو لا يجترئ على قراءة كتابه حتى نعينه عليه أو نحو هذا من الكلام قاله يحيى، وما ذكره إلا بخير .

وقال أيضاً: كان محمد بن عبيد يصحف في هذا الحديث عن عبد الملك، عن عطاء: (من قرأ جزءاً)، وإنما يريد من (قرأ حرفاً من القرآن) .

وقال أحمد في رواية: كان محمد رجلاً صدوقاً، وكان يعلى أثبت منه .
وفي رواية صالح عنه : وكان محمد يظهر السنة ، وكان يخطئ ولا يرجع عن خطئه .
وقال أبو حاتم: صدوق، ليس به بأس .

وقال الذهبي في الكاشف: كان يحفظ حديثه، وهو أربعة آلاف .

وقال ابن حجر: ثقة يحفظ .

زمن سماعه من المسعودي :

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي، ولم يتبين لي؛ حيث إنه كوفي وخرج إلى بغداد، ويدل على ذلك قوله: طلبت الحديث سنتين ، فخرجت إلى بغداد فجعلت أذاكرهم وأقول : تعالوا أبرزوا لي . وأيضاً سمع ابن معين من محمد ببغداد حيث قال: أتيت محمد بن عبيد حين قدم بغداد، وقد كنت أبطأت عنه ، فلما أتيتيه وقد كان الناس كثروا عليه فقال يحيى أبو زكريا:

وتركتني حتى إذا علق أبيض كالشطن

أنشأت تطلب وصلنا في الصيف ضيعة اللين

وكان مولد ابن معين في خلافة أبي جعفر سنة ثمان وخمسين ومائة في آخرها ؛ أي بعد اختلاط المسعودي، وقد رجع محمد بن عبيد من بغداد إلى الكوفة ، ومات بها ولعله رجع منها بعد اختلاط المسعودي ، قال : ولا أعلم أين التقى بالمسعودي أفي الكوفة أم في بغداد؟ وكان قد سكن بغداد مدة وحدث بها ثم رجع إلى الكوفة . أما مروياته عن المسعودي فله خمس روايات (ح 14 ، 24 ، 30 ، 45 ، 73) شاركه فيها من سمع من المسعودي قبل الاختلاط، وكذلك من سمع منه بعد الاختلاط، والله أعلم.

وفاته :

مات سنة أربع ومائتين.

98 - (خ س) المعافى بن عمران الأزدي الفهمي، أبو مسعود الموصلي (□).

أقوال النقاد فيه :

جمهور النقاد على توثيقه، وكان الثوري يسميه ياقوتة العلماء .

وقال الذهبي: أحد الأعلام .

وقال ابن حجر: ثقة عابد فقيه .

زمن سماعه من المسعودي :

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي، ولم يتبين لي ؛ فإنه رحل إلى البلدان النائية وجالس العلماء ، وقد قدم بغداد غير مرة وحدث بها ذكر ذلك الخطيب، ولا أعلم هل دخل الكوفة والبصرة أو لم يدخلهما ؟.

(□) الطبقات لابن سعد 226/7، تاريخ الدارمي ص 213 س 792، التاريخ الكبير 60/8، تاريخ الثقات للعجلي ص 432، الجرح والتعديل 399/8، الثقات لابن حبان 4/336 ت 4845، تاريخ بغداد 13/227، تهذيب الكمال 18/185، تذكرة الحفاظ 1/210 ت 267، السير 9/80، الكاشف 2/274، الميزان 4/134، التهذيب 10/199، التقريب ص 537.

عدد مروياته عن المسعودي: رواية واحدة (ح 61) شاركه فيها من سمع من المسعودي قبل الاختلاط، وكذلك من سمع منه بعده، والله أعلم.

وفاته:

مات في ولاية هارون سنة خمس وثمانين ومائة، وقيل: قبلها بسنة، وقيل أيضاً: بعدها بسنة، وصلى عليه عمر بن الهيثم والي الموصل.

99 - كثير بن هشام الكلابي، أبو سهل الرقي (□) (1).

أقوال النقاد فيه:

وثقه جماعة من النقاد، منهم: يحيى بن معين وابن عمار وأبو داود، قال ابن سعد: ثقة رجل صدوق (□). ووثقه النسائي وقال عنه: لا بأس به، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه (□). وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ ويخالف. وخلاصة القول فيه أنه ثقة.

(□) التاريخ لابن معين 2/ 495 س 5320، سؤالات أبي عبيد أبا داود 2/ 309، الثقات للعجلي ص 397، الجرح والتعديل 7/ 158، الثقات لابن حبان 5/ 402، تاريخ بغداد م 1/ 481، تاريخ دمشق 52/ 53، تهذيب الكمال 15/ 385، الكاشف 2/ 147، تهذيب التهذيب 8/ 430، التقريب ص 460.

(□) وتطلق هذه اللفظة وقد يراد بها الثناء على الراوي فيما يتعلق بعدالته وضبطه، وقد يراد الثناء على الراوي فيما يتعلق بعدالته وزهده وعبادته وإن تجرد عن الإتيان والضبط. (انظر: رسالة المشترك اللفظي في مصطلحات علماء الحديث ص 134، شفاء العليل ص 305). وقال يوسف الجديع: عبارة صدوق قد تجمع وصف الراوي بكونه ثقة في قول الناقد بوصف الراوي بهما جميعاً، فإذا وجدت ذلك في راو فالأصل أنه بمنزلة التوكيد لنعته بالثقة من قبل ذلك الناقد. ثم ذكر معانيها الأخرى (انظر: تحرير علوم الحديث 1/ 572).

(□) قال الذهبي: ليس بصفة توثيق، ولا هو بصيغة إهدار (ميزان الاعتدال 4/ 345) وأبو حاتم من المتشددین.

زمن سماعه من المسعودي:

لم ينص أحد من العلماء الذين وقفت على أقوالهم على زمن سماعه من المسعودي؛ ولكن الذي يظهر لي والله أعلم أنه لم يتميز؛ لأنه دخل دمشق فقد نسبته بعضهم إلى دمشق لأنه كان يجهز إليها ، والمسعودي سكن دمشق ولم أجد ما يبين هل حدث المسعودي بدمشق أم لا ؟ ولم أقف على زمان رحلات كثير بن هشام، ودخل أيضاً بغداد وكان يقال : نزيل بغداد ، وتوفي في بغداد والمسعودي توفي في بغداد فاحتمال سماعه ببغداد من المسعودي قوي لكن حسن ابن حجر إسناد فيه رواية كثير عن المسعودي ، والله تعالى أعلم.

عدد مروياته عن المسعودي : ثلاث روايات (ح 13 ، 14 ، 207) .

وفاته: توفي سنة سبع ومائتين ، وقيل : سنة ثمان ومائتين .

100 - (تميز) يحيى بن سعيد العطار - بمهملة وآخره راء - الأنصاري الشامي (□):

أقوال النقاد فيه:

وثقه ابن مصفى، وقال الذهبي في السير: الإمام المحدث الصدوق .

وقال أبو داود : جازئ الحديث .

وضعه مسلمة بن قاسم والدارقطني والهيثمي في موضع وفي موضع قال: متروك.

وقال ابن معين: ليس بشيء.

وقال ابن خزيمة: لا يحتج به .

(□) تاريخ عثمان الدارمي ص 228 س 873، التاريخ الكبير 8/ 277، سؤالات أبي عبيد الأجرى لأبي داود 2/ 236 س 1704، الضعفاء للعقيلي 4/ 403، الجرح والتعديل 9/ 152، الجرحين 2/ 475، الكامل 7/ 193، تاريخ دمشق 68/ 70، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 3/ 195، تهذيب الكمال 20/ 101، سير أعلام النبلاء 9/ 472، الديوان 2/ 446، الميزان 4/ 379، إكمال تهذيب الكمال 12/ 315، مجمع الزوائد 4/ 125، 147، 36/ 5، التهذيب 11/ 220، التقريب ص 591.

وقال ابن حبان: روى عنه أهل الشام ، كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، والمعضلات عن الثقات، لا يجوز الاحتجاج به بحال ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار لأهل الصناعة .

قال ابن عدي: وليحيى كتاب مصنف في حفظ اللسان... وفي ذلك الكتاب أحاديث لا يتابع عليها ، وهو بين الضعف .

وقال العقيلي والجوزجاني: منكر الحديث .

والخلاصة أنه ضعيف كما قال ابن حجر.

زمن سماعه من المسعودي:

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي ولم يتبين لي ، فقد ذكر الذهبي في الميزان أن له رحلات إلى مصر والعراق والحرمين . ولم أقف على البلاد التي دخلها من العراق وزمن دخوله لها.

وعدد مروياته عن المسعودي (2) وهي (ح 5 ، 204) وفاته: مات قبل سنة ثمان وتسعين ومائة بمدة.

101 - (خ م ق س) يحيى بن عباد الضبعي - بضم المعجمة وفتح الموحدة بعدها مهملة - أبو عباد البصري نزيل بغداد ^(□) .

أقوال النقاد فيه:

قال صالح بن أحمد بن حنبل : سألت أبي عن يحيى بن عباد فقال : أول ما رأيته في مجلس أسباط، كيس يذاكر الحديث، وكتبت عنه، قلت: أي شيء حاله؟ قال: ما أعلم عليه حجة.

(□) التاريخ الكبير 8/ 292، التاريخ الأوسط 2/ 201، الجرح والتعديل 9/ 173، الثقات لابن حبان 5/ 581،
سؤالات البرقاني للدارقطني ص 70 س 536، تهذيب الكمال 20/ 132، الكاشف 2/ 368، معرفة من تكلم فيه
بما لا يوجب الرد ص 188، المغني 2/ 520، الميزان 4/ 387، إكمال تهذيب الكمال 12/ 322، التهذيب
234/ 11، التقريب ص 592، الهدى ص 475، موسوعة أقوال الدارقطني 2/ 709.

وقال الدارقطني : بغدادي يحتج به . ونقل الذهبي قوله فقال : قال الدارقطني : حجة.. وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن معين : لم يكن بذاك قد سمع ، وكان صدوقاً ، وقد أتيناه فأخرج كتاباً فإذا هو لا يحسن يقرؤه ، فانصرفنا عنه .

وقال الساجي : ذكره أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر المديني في الطبقة السادسة من أصحاب شعبة ، وهو عند علي صدوق ، وذكره أيضاً في السادسة من أصحاب شعبة مسلم بن الحجاج .

وقال ابن المديني أيضاً : يحيى بن عباد ليس ممن أحدث عنه ، وبشار الخفاف أمثل منه .

وقال أبو حاتم : ليس به بأس .

وقال الساجي : بصري نزل بغداد ، ضعيف ، حدث عنه أهل بغداد ، وسمعت الحسن بن محمد الزعفران يحدث عنه عن شعبة وغيره ، لم يحدث عنه أحد من أصحابنا بالبصرة ؛ لا بندار ، ولا ابن المثنى . وتعقبه الخطيب فقال : ترك أهل البصرة الرواية عنه لا يوجب رد حديثه ، وحسبك برواية أحمد بن حنبل وأبي ثور عنه ، مع هذا فقد احتج بحديثه محمد بن إسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج النيسابوري ، وأحاديثه مستقيمة ، لا نعلمه روى منكراً .

وقال ابن حجر : له في البخاري حديثان .

وقال الذهبي في الميزان : ثقة صدوق . وفي المغني قال : ثبت . وفي معرفة من تكلم فيه بما لا يوجب قال : ثقة . وفي الكاشف قال : صالح .. وقال ابن حجر : صدوق ..

زمن سماعه من المسعودي :

لم أقف على من ينص على زمن سماعه من المسعودي ، ولم يتبين لي ، دخل البصرة وبغداد ، ولم أقف على زمن دخوله لهما ، قال البخاري : قدم من البصرة إلى بغداد . وقال الدارقطني : البغدادي .

وقال أبو حاتم : بصري قدم بغداد وبقي بها . وقال ابن حجر نزيل بغداد .

عدد مروياته عن المسعودي : ثلاث روايات (ح 3 ، 42 ، 61) .

وفاته : توفي سنة ثمان وتسعين ومائة .

الباب الثاني : مرويات المسعودي

وتحتة أربعة فصول :

الفصل الأول : الأحاديث التي رويت عنه قبل الاختلاط وبعده.

الفصل الثاني : الأحاديث التي رويت عنه قبل الاختلاط .

الفصل الثالث : الأحاديث التي رويت عنه بعد الاختلاط .

الفصل الرابع : الأحاديث التي لم تتميز زمن روايته لها .

الفصل الأول :

الأحاديث التي رويت عنه قبل الاختلاط وبهذه

1 - قال ابن سعد : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، قال : أخبرنا المسعودي ، عن الأجلح ، عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ أنه قال : (أحسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم) الطبقات 1 / 214 . .

أولا / رجال الإسناد :

- 1-أجلح هو : ابن عبد الله بن حجية .
- 2-عبدالله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي ، أبو سهل المروزي .
- قال ابن حجر : ثقة .
- (تهذيب الكمال 10 / 36 ، التهذيب 5 / 157 ، التقريب ص 297) .

ثانيا / التخریج :

- روى الحديث عن المسعودي ثلاثة رواة :
- 1-عبد الوهاب بن عطاء : كما في الأصل .
 - 2-هاشم بن القاسم :
 - أخرج حديثه : المحاملي في أماليه ح 261 ص 265 عن ابن زنجويه عنه بلفظ مقارب .
 - 3-ابن عيينة :
 - ذكر روايته الدارقطني في العلل 6 / 279 ح 1136 .
 - وأخرجه من غير طريق المسعودي :
 - * أما حديث ابن المبارك :
 - أخرجه : الترمذي في جامعه : اللباس : باب ما جاء في الخضاب ح 1753 ص 301 عن سويد بن نصر عن ابن المبارك .
 - وأخرجه : النسائي في السنن الصغرى : كتاب الزينة : باب الخضاب بالحناء والكتم ح 5077 ص 520 ، وفي الكبرى 8 / 327 ح 9297 ، وأحمد في مسنده 35 / 309 ح 21386 ، وابن عدي في الكامل 1 / 429 ، والدارقطني في العلل 6 / 279 ، والبيهقي في الجامع لشعب الإيمان 8 / 389 ح 5979 من طريق يحيى بن سعيد .
 - وأخرجه : النسائي في السنن الصغرى ح 5080 ص 520 من طريق عبثر .

وأخرجه : أحمد في مسنده 35 / 265 ح 21337 . وابن أبي شيبة في مصنفه 8 / 317 ح 25383 ، وعنه ابن ماجه في سننه : كتاب اللباس : باب الخضاب بالخناء ح 5077 ص 520 ، من طريق عبد الله بن إدريس .

وأخرجه أحمد في مسنده 35 / 290 ، 386 ح 21362 ، 21489 عن عبد الله بن نمير . فأخرجه النسائي في السنن الكبرى 8 / 327 ح 9299 من طريق هشيم عن ابن أبي ليلى . واختلف على ابن أبي ليلى .

وأخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان 8 / 389 ح 5979 من طريق عمر بن علي مقرونا برواية يحيى بن سعيد .

وأخرجه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق 1 / 459 من طريق زهير بن معاوية .

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه 5 / 172 ح 876 ، وابن عساكر في تاريخ دمشق 5 / 348 من طريق سفيان .

وذكر الدارقطني في العلل 6 / 278 رواية علي بن صالح وعبدالرحمن بن مغراء . جميعهم عن الأجلح عن عبد الله بن بريدة عن أبي الأسود الديلي ، عن أبي ذر رضي الله عنه .

وأخرجه البزار في مسنده 9 / 355 ح 3922 من طريق عبد الله بن إدريس وأبي أسامة ، عن الأجلح ، عن أبي بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، عن أبي الأسود عن أبي ذر رضي الله عنه .

وأخرجه النسائي في السنن الصغرى ح 5081 ص 520 ، وفي الكبرى 8 / 328 ح 9300 عن حميد بن مسعدة ، عن عبدالوارث ، عن الجريري . والنسائي في السنن الصغرى ح 5082 ص 520 ، وفي الكبرى 8 / 328 ح ، 9031 ، 93032 . وابن سعد في الطبقات 1 / 214 من طريق كههمس . كلاهما عن عبدالله بن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

بيان ما للحديث من شواهد :

جاء من حديث : ابن عباس ، وأبي الطفيل ، وأم سلمة ، وأنس ، وأبي رمثة ، رضي الله عنهم .

أما حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

فأخرجه : أبو يعلى في مسنده 2 / 553 ح 2705 من طريق قتادة .

والطبراني في المعجم الكبير 11 / 206 ح 116668 ، وابن عدي في الكامل

21 / 7 ، من طريق النضر أبي عمر .

كلاهما عن عكرمة عنه بلفظ مقارب .

والبيهقي في السنن الكبرى 7 / 507 ح 14820 ، وفي الشعب 8 / 395 ح

5986 ، من طريق حميد بن وهب عن بني طاوس ، عن أبيهم عنه رضي الله عنه ولفظه : (

مر رجل بالنبي ﷺ مخضوب بحمرة ، فقال : ما أحسن هذا ! ثم مر به رجل يخضب بخناء

وكتم ، فقال : هذا أحسن ، ثم مر به رجل يخضب بصفرة ، فقال : هذا أحسن من هذا

كله) .

وأما حديث أبي الطفيل رضي الله عنه :

فأخرجه البزار في مسنده 7 / 206 ح 2777 من طريق يحيى بن كثير ، عن

الجريري عنه بلفظ مقارب .

وأما حديث أم سلمة رضي الله عنه :

فأخرجه البخاري في صحيحه : كتاب اللباس : باب ما يذكر في الشيب ح 5897

ص 1149 .

وابن ماجه في سننه ح 3623 ص 390 .

كلاهما من طريق عثمان بن عبدالله بن موهب قال : دخلت على أم سلمة رضي

الله عنها فأخرجت إلينا شعرا من شعر النبي ﷺ مخضوبا .

وأما حديث أنس رضي الله عنه :

فأخرجه : مسلم في صحيحه : كتاب الفضائل : باب شيبه ﷺ ح 2341 ص

945 ، وأبو داود في سننه ح 4209 ص 458 ، ومعر في الجامع 11 / 71 ح 20178

، والبيهقي في الشعب 8 / 390 ح 5980 ، والبغوي في شرح السنة 12 / 90 ح 3176 ، من طريق ثابت .

ومسلم في صحيحه ح 2341 ص 954 من طريق ابن سيرين .

كلاهما سئل أنس رضي الله عنه هل كان رسول الله ﷺ خضب ؟ فقال : لم يبلغ الخضاب ، كان في لحيته شعرات بيض ، فقليل له : أكان أبو بكر رضي الله عنه يخضب ؟ فقال : نعم بالحناء والكتم ، وفي بعض الروايات زيادة : وخضب عمر رضي الله عنه بالحناء .

وأما حديث أبي رمثة رضي الله عنها :

فأخرجه : أبو داود في سننه ح 4208 ص 458 ، والنسائي في سننه الصغرى ح 5083 ص 521 ، وفي الكبرى 8 / 329 ح 9303 ، من طريق إيراد بن لقيط عنه رضي الله عنه أنه قال : أتيت النبي ﷺ وكان قد لطح لحيته بالحناء .

وفي الأمر بتغيير الشيب أحاديث عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم ليس هذا مجال بسطها ، والله أعلم .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

أسناده معلول :

■ فيه المسعودي اختلط وسماع عبد الوهاب منه لم يتميز ، وهاشم سماعه منه بعد الاختلاط ، وسفيان سماعه منه يترجح أنه قبل الاختلاط .

وشيوخ المسعودي الأجلح وهو من أقرانه ، وخالف المسعودي الرواة عن الأجلح فجعل الحديث عن بريدة رضي الله عنه والصواب والمحفوظ قول من قال أبي الأسود عن أبي ذر رضي الله عنه (انظر : العلل للدارقطني 6 / 279 ، وأطراف الغرائب 2 / 325)

■ وفي حديث أبي الأسود عن أبي ذر رضي الله عنه الأجلح وهو صدوق ، وقال الترمذي عن الحديث من طريقه : هذا حديث حسن صحيح . (جامع الترمذي ح

1753 ص 301) .

▪ وجاء ما يشهد للحديث بطرق تتفاوت مراتبها وصحح الألباني رحمه الله الحديث (السلسلة الصحيحة 4 / 14 ح 1509) .

رابعاً / فوائد الحديث :

1- اختلف في الخضاب وتركه ورجح ابن حجر رحمه الله : أن الخضاب مطلقاً أولى؛ لأنه فيه امتثال الأمر في مخالفة أهل الكتاب ، وفيه صيانة للشعر عن تعلق الغبار وغيره به ؛ إلا إن كان من عادة أهل البلد ترك الصبغ ، وأن الذي ينفرد بدونهم بذلك يصير في مقام الشهرة فالترك في حقه أولى . (الفتح 10 / 368 بتصرف يسير) .

2- قوله في الحديث الحناء والكتم : يشبه أن يراد به استعمال الكتم مفرداً عن الحناء؛ فإن الحناء إذا خضب به مع الكتم جاء أسود ، وقد صح النهي عن السواد ، ولعل الحديث بالحناء والكتم على التخيير ، ولكن الروايات على اختلافها بالحناء والكتم . (النهاية 4 / 150 مادة كتم) ، وقال ابن حجر : يحتمل أن يكون على التعاقب ويحتمل الجمع . (الفتح 10 / 367) .

2- قال الإمام أحمد : حدثنا أبو النضر ، حدثنا المسعودي ، و يزيد بن هارون ، أخبرنا المسعودي ، قال أبو النضر في حديثه : حدثني عمرو بن مرة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه قال : أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال ، و أحيل الصيام ثلاثة أحوال ، فأما أحوال الصلاة فإن النبي ﷺ قدم المدينة و هو يصلي سبعة عشر شهرا إلى بيت المقدس ، ثم إن الله أنزل عليه :

﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلْتُوَلِّينَا قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ

الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ 000 البقرة ، قال : فوجهه الله إلى مكة ، قال : فهذا حول ، قال : وكانوا يجتمعون للصلاة ويؤذن بها بعضهم بعضا حتى نفسوا أو كادوا ينقسون ، قال : ثم إن رجلا من الأنصار يقال له : عبد الله بن زيد أتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، إني رأيت فيما يرى النائم ، و لو قلت : إني لم أكن نائما لصدقت ، إني بين أنا بين النائم و اليقظان إذ رأيت شخصا عليه ثوبان أخضران فاستقبل القبلة فقال : الله أكبر ، الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله مثني مثني حتى فرغ من الأذان ، ثم أمهل ساعة ، قال : ثم قال مثل الذي قال غير أنه يزيد في ذلك قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ، فقال رسول الله ﷺ : علمها بلالاً فليؤذن بها 0 فكان بلال أول من أذن بها 0 قال : و جاء عمر بن الخطاب - رضي الله عنه فقال : يا رسول الله ، إنه قد طاف بي مثل الذي أطاف به غير أنه سبقي 0 فهذا حولان ، قال : و كانوا يأتون الصلاة و قد سبقهم ببعضها النبي ﷺ ، قال : فكان الرجل يشير إلى الرجل إذا جاء كم صلى ؟ فيقول : واحدة أو اثنتين ، فيصليها ثم يدخل مع القوم في صلاتهم ، قال فجاء : معاذ فقال : لا أجده على حال أبدا إلا كنت عليها ، ثم قضيت ما سبقي ، قال : فجاء و قد سبقه النبي ﷺ ببعضها ، قال : فثبت معه ، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قام فقضى ، فقال رسول الله ﷺ : إنه قد سن لكم معاذ فهكذا فاصنعوا 0 فهذه ثلاثة أحوال 0

و أما أحوال الصيام فإن رسول الله ﷺ قدم المدينة فجعل يصوم من كل شهر ثلاثة أيام - و قال يزيد : فصام تسعة عشر شهرا من ربيع الأول إلى رمضان من كل شهر ثلاثة أيام ، و صام يوم عاشوراء ، ثم إن الله فرض عليه الصيام فأنزل الله : ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا

كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ ﴿٢٨٣﴾ 000 إلى هذه الآية : ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينَ ﴾ ﴿٢٨٤﴾ البقرة ، قال : فكان من شاء صام ، و من شاء أطعم مسكينا ، فأجزأ ذلك عنه ، قال : ثم إن الله عز وجل أنزل الآية الأخرى : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾ إلى قوله : ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾... ﴿٢٨٥﴾ البقرة ، قال : فأثبت الله صيامه على المقيم الصحيح ، ورخص فيه للمريض و المسافر ، و ثبت الإطعام للكبير الذي لا يستطيع الصيام ، فهذان حولان 0 قال : و كانوا يأكلون و يشربون و يأتون النساء ما لم يناموا ، فإذا ناموا امتنعوا ، قال : ثم إن رجلا من الأنصار يقال له : صرمة ظل يعمل صائما حتى أمسى ، فجاء إلى أهله فصلى العشاء ثم نام فلم يأكل و لم يشرب حتى أصبح فأصبح صائما ، قال : فرآه رسول الله ﷺ و قد جهد جهدا شديدا ، قال : ما لي أراك قد جهدت جهدا شديدا ؟ قال : يا رسول الله ، إني عملت أمس فجئت حين جئت فألقيت نفسي فنمت ، و أصبحت حين أصبحت صائما ، قال : و كان عمر قد أصاب من النساء من جارية _ أو من حرة _ بعد ما نام ، و أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له ، فأنزل الله : ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ﴾ 000 ﴿٢٨٧﴾ البقرة 0 و قال يزيد : فصام تسعة عشر شهرا من ربيع الأول إلى رمضان (مسند الإمام أحمد 36 / 436 ح 22124

أولاً / رجال الإسناد :

- (1) أبو النضر : هاشم بن القاسم .
- (2) عبدالرحمن بن أبي ليلي : واسمه يسار ، ويقال: بلال ، ويقال : داود بن بلال ، أبو عيسى الكوفي .

قال ابن حجر : ثقة ... اختلف في سماعه من عمر رضي الله عنه .

أرسل عن عدد من الصحابة _ رضي الله عنهم _ منهم : معاذ بن جبل رضي الله عنه كما حكاه الترمذي وابن خزيمة والمنذري والضياء المقدسي ، وقيل للدارقطني : فصح

سماع عبدالرحمن بن أبي ليلى عن معاذ؟ قال : فيه نظر ؛ لأن معاذاً قديم الوفاة، مات في طاعون عمواس وله نيف وثلاثون سنة .

(العلل للدارقطني 61 / 6 ، تهذيب الكمال 351 / 11 ، تحفة التحصيل ص 204 ، التهذيب 6 / 260 ، التقريب ص 349) .

ثانياً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي سبعة رواة :

(1) يزيد بن هارون :

كما في الأصل ، وأخرج حديثه : أبو داود في سننه : كتاب الصلاة : باب كيف الأذان ح 507 ص 79 عن نصر بن المهاجر .

وابن خزيمة في صحيحه 228 / 1 ح 381 عن زياد بن أيوب .

وابن أبي حاتم في تفسيره 2304 / 1 ، 315 ، ح 1622 ، 1673 عن أحمد بن سنان .

والشاشي في مسنده 259 / 3 ح 1363 عن محمد بن يونس البصري عن علي بن

عبدالله المديني ، ح وأحمد بن زهير عن أبيه .

خمسهم عنه به نحوه ، واقتصر ابن أبي حاتم على ذكر حال الصوم فقط .

(2) أبو النضر هاشم بن القاسم :

كما في الأصل ، وأخرج حديثه : الحاكم في المستدرک 301 / 2 ح 3085 عن عبد الله

بن الحسين ، عن الحارث بن أبي أسامة عنه به مقتصراً على ذكر أحوال الصوم .

(3) أبو داود الطيالسي :

كما في مسنده 460 / 1 ح 567 ، ومن طريقه أبو داود في سننه : كتاب الصلاة :

باب كيف الأذان ح 507 ص 79 ، والطبري في تفسيره 4 / 2 مقتصراً على حال القبلة

(4) يونس بن بكير :

أخرج حديثه : الطبري في تفسيره 2/ 131، 132 عن أبي كريب عنه به ، وفي
الموضع الأول : عن بشر بن بكير؛ لكن صوابه كما في الموضع الثاني يونس بن بكير ، فهو
من الرواة عن المسعودي مقتصرأ على ذكر حال الصوم .

(5) عاصم بن علي :

أخرج حديثه : ابن خزيمة في صحيحه 1/ 228 ح 381 عن زياد بن أيوب .
والطبراني في المعجم الكبير 20/ 133 ح 270 عن عمر بن حفص السدوسي ومحمد
ابن يحيى المروزي .

والبيهقي في السنن الكبرى 1/ 576، 618 ح 1838، 1976، 2/ 421 ح 3618 ،
4/ 336 ح 7895 عن أبي صالح بن أبي طاهر ، عن يحيى بن منصور ، عن أبي بكر
عمر بن حفص .

وفي السنن الكبرى أيضاً 3/ 133 ح 5146 عن أبي بكر بن محمد بن الحارث ، عن
عبدالله بن محمد بن جعفر أبو الشيخ ، عن محمد يحيى بن سليمان .

ثلاثهم عنه به نحوه ، واقتصر البيهقي في الموضع الأخير على حال المسبوق ببعض الصلاة .

(6) عبدالله بن يزيد المقرئ :

أخرج حديثه : ابن حبان في كتابه المجروحين 2/ 13، 14 عن أحمد بن علي بن المثنى
، ومحمد بن الخطاب البلدي ، عنه به مقتصرأ على ذكر حال القبلة والصلاة والأذان
، وفيه ترييع التكبير .

7- آدم بن أبي إياس :

أخرج حديثه : الطبراني في المعجم الكبير 20/ 133 ح 270 عن أبي معين ثابت
ابن نعيم العوجي

عنه به نحوه .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

الإمام أحمد في مسنده 36/ 436 ح 22123 ، والطبراني في المعجم الكبير 20/ 134،
135 ح 271، 272، من طريق زيد بن أبي أنيسة . وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه
1/ 229 ح 381 ، والدارقطني في السنن 1/ 452 ح 937، وفي العلل 6/ 60، من طريق

الأعمش . وأخرجه : الشاشي في مسنده 3/ 256 ح 1358. والطبراني في المعجم الكبير 20/ 132 ح 5269 ، من طريق الحجاج بن أرطاة . ثلاثهم عن عمرو بن مرة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن معاذ رضي الله عنه

وأخرجه : أبو داود في سننه : كتاب الصلاة : باب كيف الأذان ح 506 ص 79 ، ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد 9/ 163 ، وابن أبي شيبة في مصنفه 2/ 7 ح 2136 ، وابن خزيمة في صحيحه 1/ 230 ح 383 من طريق شعبة بن الحجاج . وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه 2/ 5 ح 2310 ، ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد 9/ 163 ، والطحاوي في شرح معاني الآثار 1/ 171 ح 782 من طريق الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن ابن أبي ليلى ، قال : حدثنا أصحابنا .
* أما حديث الثوري :

وأخرجه : عبدالرزاق في مصنفه 1/ 187 ح 1788 ، ومن طريقه ابن خزيمة في صحيحه 1/ 230 ح 2382 من طريق الثوري . وأخرجه : ابن خزيمة في صحيحه 1/ 230 من طريق الأعمش . عن عمرو بن مرة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه 1/ 187 ح 1788 ، ومن طريقه ابن خزيمة في صحيحه 1/ 230 ح 382 عن الثوري . وابن أبي شيبة في مصنفه 2/ 8 ح 2137 عن ابن فضيل . كلاهما عن حصين بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وأخرجه : ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني 3/ 476 ح 1938. والدارقطني في سننه 1/ 451 ح 936 من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى . وأخرجه : الطحاوي في شرح معاني الآثار 1/ 171 ح 781 من طريق الأعمش . كلاهما عن ، عن عمرو بن مرة ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن عبدالله بن زيد رضي الله عنه .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه 1/ 230 ح 382 عن محمد بن يحيى ، عن يزيد بن هارون ، عن شريك عن حصين بن عبدالرحمن عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه 1/ 230 ح 384 عن يوسف بن موسى ، عن جرير عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن رجل .
بيان ما للحديث من شواهد :

من حديث : البراء بن عازب ، وأنس ، وابن عمر ، وعائشة ، وسلمة بن الأكوع ، وأبي مخذرة ، وعبدالله بن زيد رضي الله عنهم .

* أما حديث البراء بن عازب رضي الله عنه في تحويل القبلة :

فأخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الإيمان : باب الصلاة من الإيمان ح 40 ص 31 ، وفي كتاب الصلاة : باب التوجه نحو القبلة حيث كان ح 399 ص 99 ، وفي كتاب التفسير : باب قوله تعالى : ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّيْنَاهُمْ عَنْ قِبَلِهِمْ ... ﴾ البقرة ح 4486 ص 848 ، وفي باب : ﴿ وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا

الْخَيْرَاتِ ... ﴾ البقرة ح 4492 ص 850 ، وفي كتاب أخبار الأحاد : باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق ح 7252 ص 1384 ، ومسلم في صحيحه ، كتاب المساجد : باب تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة ح 525 ص 213 ، ولفظه : (أن النبي ﷺ كان أول ما قدم المدينة نزل على أجداده _ أو قال أخواله _ من الأنصار ، وأنه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً ، وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت ، وأنه صلى أول صلاة صلاها صلاة العصر ، وصلى معه قوم ، فخرج رجل ممن صلى معه فمر على أهل مسجد وهم راكعون فقال : أشهد بالله ! لقد صليت مع رسول الله ﷺ قبل مكة ، فداروا كما هم قبل البيت ، وكانت اليهود وقد أعجبهم إذ كان يصلي قبل بيت المقدس وأهل الكتاب ، فلما ولي وجهه قبل البيت أنكروا ذلك)

واللفظ للبخاري في الموضع الأول .

في حال من أحوال الصوم : أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الصوم : باب قول الله جل ذكره : ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ ... ﴾ البقرة ، ح 1915 ص 363 عن البراء رضي الله عنه قال : (كان أصحاب محمد ﷺ إذا كان الرجل

صائماً فحضر الإفطار فنام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي ، وإن قيس بن صرومه الأنصاري كان صائماً ، فلما حضر الإفطار أتى امرأته فقال لها : أعندك طعام ؟ قالت : لا ؛ ولكن أنطلق فأطلب لك ، وكان يومه يعمل ، فغلبته عيناه ، فجاءت امرأته ، فلما رأتها قالت : خيبة لك ، فلما انتصف النهار غشي عليه ، فذكر ذلك للنبي ﷺ فنزلت هذه الآية : ﴿ أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ ... ﴾ البقرة ، ففرحوا بها فرحاً شديداً ، ونزلت : ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ... ﴾ البقرة

* وأما حديث أنس رضي الله عنه في الأذان :

فأخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الأذان : باب بدء الأذان ح 603 ، وفي باب الأذان مثنى مثنى ، وفي باب الإقامة واحدة إلا قوله : قد قامت الصلاة ح 607 ص 133 ، وفي كتاب أحاديث الأنبياء : باب ما ذكر عن بني إسرائيل ح 3457 ص 665 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الصلاة : باب بدء الأذان ح 378 ص 164 ولفظه : قال أنس رضي الله عنه : (ذكروا النار والناقوس فذكروا اليهود والنصارى ، فأمر بلال أن يشفع الأذان وأن يوتر الإقامة) واللفظ للبخاري في الموضع الأول . وفي ذكر تحويل القبلة : أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب المساجد : باب تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة ح 527 ص 213 وفيه : أن رسول الله ﷺ كان يصلي نحو بيت المقدس فنزلت : ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ... ﴾ البقرة

* وأما حديث ابن عمر رضي الله عنهما :

فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب الأذان : باب بدء الأذان ح 604 ص 133 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الصلاة : باب بدء الأذان ح 377 ص 164 ولفظه : (كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلاة ليس ينادى لها ، فتكلموا يوماً في ذلك ، فقال بعضهم : اتخذوا ناقوساً مثل ناقوس النصارى ، وقال بعضهم : بل

بوقاً مثل قرن اليهود، فقال عمر رضي الله عنه: أولاً تبعثون رجلاً ينادي بالصلاة، فقال رسول الله ﷺ: (يا بلال، قم فناد بالصلاة) واللفظ للبخاري .
* و أما حديث عائشة رضي الله عنها :

فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب الحج : باب قول الله تعالى : ﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ ... ﴾ المائدة ح 1592 ص 308 ، وفي كتاب الصوم : باب وجوب صوم رمضان ح 1893 ص 360 ، وفي باب صيام يوم عاشوراء ح 2001 ، 2002 ص 378 ، وفي كتاب مناقب الأنصار : باب أيام الجاهلية ح 3831 ص 727 ، وفي كتاب التفسير : باب ﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ البقرة ح 4502 ، 4504 ص 851 ، 852 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الصيام : باب صوم يوم عاشوراء ح 1125 ص 436 ولفظه : (كانوا يصومون عاشوراء قبل أن يفرض رمضان ، قال رسول الله ﷺ : (من شاء أن يصومه فليصمه ، ومن شاء أن يتركه فليتركه) .

* وأما حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه :

فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب التفسير : باب ﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ البقرة ح 4507 ص 852 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الصيام : باب بيان نسخ قوله تعالى : ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ ... ﴾ البقرة ، بقوله : ﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ البقرة ح 1145 ص 441 ولفظه : (لما نزلت ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ ... ﴾ البقرة كان من أراد أن يفطر ويفتدي حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها) واللفظ للبخاري .
* وأما حديث أبي محذورة رضي الله عنه :

فأخرجه : مسلم في صحيحه : كتاب الصيام : باب صفة الأذان ح 379 ، وأبو داود في سننه : كتاب الصلاة : باب كيف الأذان ح 502 ص 78 ، وفيه أن نبي الله علمه هذا الأذان : (الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، ثم يعود فيقول : أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، حي على الصلاة ، حي على الصلاة مرتين ، حي على الفلاح مرتين) وعند أبي داود : والإقامة (الله أكبر الله أكبر ، الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، حي على الصلاة ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ، الله أكبر الله أكبر).

* وأما حديث عبدالله بن زيد بن عبدربه رضي الله عنه :

فأخرجه : أبو داود في سننه : كتاب الصلاة : باب كيف الأذان ح 499 ص 77 ، وأحمد في مسنده 402 / 26 ، 16478 ، من طريق محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن محمد بن عبدالله بن زيد عنه رضي الله عنه ولفظه : لما أمر رسول الله ﷺ بالناقوس يحمل ليضرب به للناس لجمع الصلاة ، طاف بي وأنا نائم رجل يعمل ناقوساً في يده ، فقلت : يا عبدالله ، أتبيع الناقوس ؟ قال : وما تصنع به ؟ فقلت : ندعو به إلى الصلاة ، قال : أفلا أدلك على ما هو خير من ذلك ؟ فقلت له : بلى ، قال فقال : تقول : الله أكبر الله أكبر ، الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، حي على الصلاة ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، حي على الفلاح ، الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله ، قال : ثم استأخر عني غير بعيد ، ثم قال : و تقول إذا أقمت الصلاة : الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ، الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله ، فلما أصبحت أتيت رسول الله ﷺ فأخبرته بما رأيت ، فقال : إنها لرؤيا حق إن شاء الله ، فقم مع بلال فأتق عليه

3- قال ابن المبارك : عن المسعودي ، عن مسلم البطين ، عن عمرو بن ميمون قال :
 اختلفت إلى عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - سنة ما سمعته يقول فيها : قال
 رسول الله ﷺ ، إلا أنه حدث بحديث فجرا في قوله : قال رسول الله ﷺ ، فعلاه كرب
 شديد حتى رأيت العرق ينحدر عن جبينه ، ثم قال إن شاء الله أما فوق ذلك ، وأما نحو
 ذلك ، وأما قريب من ذلك) مسند ابن المبارك ح 228 ص 141 .

ما رأيت فليؤذن به ؛ فإنه أندى صوتا منك ، فقامت مع بلال ، فجعلت ألقيه عليه
 ويؤذن به ، قال : فسمع ذلك عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج يجر رداءه ويقول :
 والذي بعثك بالحق يا رسول الله لقد رأيت مثل ما رآه ، فقال رسول الله ﷺ : فله
 الحمد) واللفظ لأبي داود .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

فيه المسعودي اختلط وسماع أبي النضر ويزيد وأبي داود وعاصم منه بعد الاختلاط
 ، ورواية يونس الظاهر أنها قبل الاختلاط . وقد أخطأ المسعودي فيه فرواه عن
 عمرو بن مرة عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن معاذ رضي الله عنه . والصواب :
 روايته عن عمرو بن مرة عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن النبي صلى الله عليه وسلم .

قال الدارقطني : ورواه عمرو بن مرة واختلف عنه ؛ فرواه المسعودي ، عن عمرو
 بن مرة ، عن ابن أبي ليلى ، عن معاذ ، وتابعه زيد بن أبي أنيسة ، وتابعهما
 الأعمش من رواية أبي بكر بن عياش عنه ، ورواه عنه عمرو بن مرة ، عن
 عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن معاذ ، وكذلك رواه حجاج عن عمرو بن مرة ،
 وأرسله شعبة والثوري عن عمرو بن مرة ، والمرسل أصح .- (العلل 6/ 60) .

وقال أيضاً : وقال الأعمش والمسعودي : عن عمرو بن مرة ، عن ابن أبي ليلى ،
 عن معاذ بن جبل ولايثبت ، والصواب ما رواه الثوري وشعبة عن عمرو بن مرة ،
 وحسين بن عبدالرحمن ، عن ابن أبي ليلى مرسلاً .- (سنن الدارقطني 1/ 193
 ح 925) .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- مسلم : هو ابن عمران البطين .
- 2- عمرو بن ميمون الأودي : أبو عبدالله، و يقال : أبو يحيى ، مخضرم مشهور ثقة عابد ، نزل الكوفة ،
(تهذيب الكمال 14 / 350 ، التهذيب 8 / 109 ، التقريب ص 427)

ثانياً / التخرج :

- روى الحديث عن المسعودي ستة رواة :
- 1- ابن المبارك : كما في الأصل .
 - 2- أبو نعيم : أخرج حديثه ابن سعد في الطبقات 3 / 83 .
و يعقوب الفسوي في المعرفة و التاريخ 2 / 547 ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق 35 / 113 .
و الطبراني في المعجم الكبير 9 / 121 ح 8612 عن علي بن عبد العزيز .
ثلاثتهم عنه به ، و قرن معه ابن سعد يحيى بن عباد ، و قرن معه يعقوب آدم .
 - 3- يحيى بن عباد : أخرج حديثه ابن سعد في الطبقات 3 / 83 عنه به .
 - 4- آدم : أخرج حديثه يعقوب الفسوي في المعرفة و التاريخ 2 / 547 ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق 35 / 113 عنه به .
 - 5- معاوية بن عمرو : أخرج حديثه الشاشي في مسنده 2 / 129 عن عبدالله بن أحمد بن زياد عنه به .
 - 6- يزيد بن هارون : أخرج حديثه الرامهرمزي في المحدث الفاصل ص 549 عن همام بن محمد العبدى ، عن محمد بن أبي رجاء ، عن محمد عنه به .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :
- يعقوب الفسوي في المعرفة و التاريخ 2 / 548 ، و الطبراني في المعجم الكبير 9 / 122 ح 8616 من طريق عمار الدهني . والطبراني في المعجم الكبير 9 / 122 ح 8615 من طريق سنة بن مسلم البطين . والحاكم في المستدرک 3 / 355 ح 5374 من طريق أبي العميس . ثلاثتهم من طريق مسلم البطين عنه به .

وأخرجه ابن ماجه في سننه : في المقدمة : باب التوقي في الحديث عن رسول الله ﷺ ح 23 ص 21 ، وأحمد في مسنده 7 / 343 ح 4321 ، والدارمي : في سننه : في المقدمة : باب من هاب الفتيا مخافة السقط ح 275 ص 100 ، والشاشي في مسنده 2 / 130 ح 668 ، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي 2 / 8 ح 1014 ، من طريق ابن عون عن مسلم البطين عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن عمرو بن ميمون به وأخرجه أحمد في مسنده 6 / 186 ح 3670 ، و من طريقه الطبراني في المعجم الكبير 9 / 123 ح 8617 من طريق إبراهيم بن مهاجر عن مسلم البطين عن أبي عبد الرحمن السلمي به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 9 / 122 ح 8613 من طريق شريك ، عن أبي العميس عن مسلم البطين ، عن أبي عمرو الشيباني به وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 9 / 122 ح 8614 من طريق يحيى بن السكن عن شعبة أبي العميس عن مسلم البطين عن أبي عبيدة به . وأخرجه أحمد في مسنده 7 / 115 ح 4015 ، 7 / 353 ح 4333 ، والطبراني في المعجم الكبير 9 / 124 ح 8623 ، والحاكم في المستدرک 1 / 193 ح 376 ، والخطيب في الكفاية 2 / 9 ح 622 من طريق مسروق . والطبراني في المعجم الكبير 9 / 123 ح 8619 من طريق أبي بكر بن عياش ، عن عاصم عن زر بن حبیش . والطبراني في المعجم الكبير 9 / 123 ح 862 ، 8621 من طريق عامر الشعبي عن علقمة . وفي 9 / 124 ح 8625 من طريق جابر ، عن الشعبي عن قيس بن عبيد . وفي 9 / 124 ح 8626 من طريق من طريق عبدالرحمن بن يزيد . خمستهم عن عبد الله به .

ثالثاً / الحكم على الأثر :

فيه المسعودي اختلط ورواه عنه من سمع منه قبل الاختلاط (ابن المبارك ، وأبو نعيم) وكذلك رواه عنه من سمع منه بعد الاختلاط (آدم ، ومعاوية بن عمرو ، ويزيد بن هارون) وكذلك من لم يتميز زمن سماعه . وتوبع المسعودي تابعه عمار الدهني وسنة بن مسلم وأبو العميس . وأعل حديثه ابن حجر فقال : هذا إسناد معضل رواه

من أهل الصدق ؛ لكن المسعودي واسمه عبدالرحمن بن عبدالله كان قد اختلط وقد سقط عليه من هذا الاسناد رجلان . (موافقة الخبر الخبر 1 / 388). لكن توبع المسعودي فدل على أن الخطأ إن وجد ليس منه والله أعلم . وكذلك رجح البيهقي رواية ابن عون فقال : ورواية ابن عون أكملها إسنادا و متنا و أحفظها ، والله أعلم . (مصباح الزجاجة 1 / 102) . ورواية المسعودي مخالفة لها .

4 - قال البيهقي : أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ، و أبو بكر أحمد بن الحسن ، و أبو صادق بن أبي الفوارس الصيدلاني ، قالوا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا أحمد ابن حازم بن أبي غرزة ، أنا جعفر بن عون ، أنا أبو عميس و عبد الرحمن - يعني المسعودي - ، عن القاسم ، عن عبد الله - رضي الله عنه - أنه قال : باع الأشعث بن قيس رقيقا من الخمس بعشرين ألفا ، فأرسل إليه في أثمانهم يتقاضاه ، فقال : إنما بعثني بعشرة آلاف ، فإما أن يكون نسي الأشعث أو استغلى البيع ، فقال له عبد الله : إنما بعثك بعشرين ألفا ، قال : فقال عبد الله : اجعل بيني وبينك رجلا ، فقال : أما إنني سأختار ، أنت بيني وبين نفسك ، فقال : أما إنني سأقضي بيني وبينك بقضاء سمعته من رسول الله - ﷺ - يقول : (إذا اختلف البيعان و ليس بينهما بينة فهو ما يقول رب السلعة أو يتتاركان) ، فقال الأشعث : فإني أتركك البيت ، فتاركه 0 (سنن البيهقي 5 / 544 ح 108) .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1) محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه ، أبو عبد الله الحاكم .
قال الذهبي : الإمام الحافظ الناقد العلامة شيخ الحديث ... صاحب التصانيف .
(السير 17 / 162)
- 2) أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد الحرشي ، أبو بكر النيسابوري الشافعي الحيري .
قال الذهبي : الإمام العالم المحدث ، مسند خراسان .
و قال أيضاً : أثنى عليه الحاكم و فخم أمره .
(السير 17 / 357 ، الشذرات 3 / 371) .
- 3) محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن شاذان ، أبو صادق النيسابوري الصيدلاني ، يعرف بعبد العطار .
قال أبو الحسن الفارسي : دين ثقة مشهور .
و قال الذهبي : الشيخ الفقيه الإمام .
(المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ص 24 ، السير 7 / 401)
- 4) محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل ، أبو العباس الأموي مولاهم ، النيسابوري الأصم .

قال الذهبي : الإمام المحدث ، مسند العصر ، رحلة الوقت . ، وقال أيضاً : لا يجد أحد من الناس فيه مغمراً بحجة ، و كان يعاب عليه أخذه على التحديث ، وإنما كان يكره ذلك أشد الكراهة ، و لا يناقش أحدا فيه ، وإنما كان وراقه و ابنه أبو سعيد يطلبان الناس بذلك ، و قد كان يعلم به فيكرهه ثم لا يقدر على مخالفتهم .

(تاريخ دمشق 59 / 209 ، السير 15 / 452 ، الشذرات 3 / 83)

(5) أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن أبي غرزة - بغين معجمة وراء مفتوحة ، و زاي مفتوحة - ، أبو عمرو الغفاري ، صاحب المسند .

ذكره ابن حبان في الثقات و قال : كان متقناً . و قال ابن ناصر الدين : كان ثقة .

(الجرح و التعديل 2 / 48 ، الإكمال لابن ماكولا 6 / 202 ، تذكرة الحفاظ 2

/ 129 ت 617 ، السير 13 / 239 ، طبقات الحفاظ للسيوطي ص 289 ، الشذرات 2 / 333) .

(6) أبو عميس : عتبة بن عبد الله بن عتبة .

ثانياً / التخرج :

روى الحديث عن المسعودي ثلاثة رواة :

1- جعفر بن عون كما في الأصل .

2- وكيع بن الجراح : أخرج حديثه أحمد في مسنده 7 / 445 ح 4445 عنه به نحوه ، لكن بدون ذكر سبب الحديث .

3- أبو داود الطيالسي : كما في مسنده 1 / 315 ح 399 بنحوه ، لكن بدون قول الأشعث : (فإني أتركك البيت ، فتاركه) .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

البيهقي في السنن الكبرى 5 / 544 ح 108 من طريق أبي العميس كما في الأصل . وأحمد في مسنده 7 / 443 ح 4443 ، و البغوي في شرح السنة 8 / 170 ح 2124 من طريق ابن أبي ليلى . وأحمد في مسنده 7 / 446 ح 4446 ح 4447 وعبد الرزاق في مصنفه 8 / 115 ح 15185 من طريق معن بن عبدالرحمن . ثلاثتهم عن القاسم به .

وأخرجه الترمذي في جامعه : أبواب البيوع : باب إذا اختلف البيعان ح 1270 ص 225 ، و أحمد في مسنده 7 / 444 ح 4444 ، و ابن أبي شيبة في مصنفه 7 / 298 ح 21129 ، و البيهقي في السنن الكبرى 5 / 542 ح 10805 ، 10806 ، أربعتهم من طريق ابن عجلان عن عون بن عبدالله عن عبد الله رضي الله عنه بلفظ : (إذا اختلف البيعان فالقول قول البائع و المبتاع بالخيار) و اللفظ للترمذي .

وأخرجه أحمد في مسنده 7 / 440 ح 4442 ، و البيهقي في السنن الكبرى 5 / 543 ح 10809 ، 10810 ، من طريق عبد الملك بن عمير ، عن أبي عبيدة عن عبدالله رضي الله عنه ، ولم يصرح البيهقي باسم ابن عبدالله ، وفي الحديث إشارة إلى القصة ، و فيه أيضاً قوله : فأمر البائع أن يستحلف ، ثم يخير المبتاع إن شاء أخذ و إن شاء ترك) .

وروي الحديث أيضاً من طريق محمد بن الأشعث عن الأشعث في ذكر ما دار بينه و بين ابن مسعود - رضي الله عنه - :

أخرجه أبو داود في سننه : أبواب الإجارة : باب إذا اختلف البيعان و المبيع قائم ح 3511 ص 390 ، و النسائي في سننه : كتاب البيوع : باب اختلاف المتبايعان في الثمن ح 4648 ص 481 ، و ابن الجارود في المنتقى ح 624 ص 242 ، و الحاكم في المستدرک 2 / 52 ح 2293 ، و البيهقي في السنن الكبرى 5 / 541 ح 10804 ، من طريق أبي عميس ، عن عبد الرحمن بن قيس بن محمد ، عن أبيه عنه به نحوه ، و بعضهم لم يذكر سبب الحديث .

وأخرجه : أبو داود في سننه : أبواب الإجارة : باب إذا اختلف البيعان و المبيع قائم ح 3512 ص 390 ، و ابن ماجه في سننه : كتاب التجارات : باب البيعان يختلفان ح 2186 ص 236 ، و الدارمي في سننه : كتاب البيوع : باب إذا اختلف المتبايعان ح 2552 ص 830 ، و أبو يعلى في مسنده 4 / 315 ح 4963 ، و البيهقي في سننه 5 / 544 ح 10813 من طريق هشيم .

و البزار في مسنده 5 / 372 ح 2003 من طريق عيسى بن المختار .

كلاهما عن القاسم عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه نحوه ، ولم يذكر بعضهم سبب الحديث ، وعند بعضهم زيادة لفظ : (و البيع قائم بعينه) . وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 10 / 177 ح 10377 ، و ابن عدي في الكامل 1 / 274 من طريق إبراهيم بن مبشر ، عن أبي بكر بن عياش ، عن سعيد بن المرزبان عن الشعبي عن عبدالرحمن عن أبيه رضي الله عنه به بلفظ : (إذا اختلف البيعان فالقول قول البائع) .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

رجاله ثقات غير المسعودي اختلط ورواه عنه من سمع منه قبل الاختلاط (جعفر ، وكيع) . ومن سمع منه بعده (أبو داود) واختلف في هذا الحديث على القاسم فروي عنه مرسلًا وروي موصولًا ، وقد ورواه المسعودي على الوجه المرسل و توبع متابعة تامة تابعه عدد من الثقات ورجح الدارقطني هذا الوجه فقال : والمحفوظ المرسل . (العلل 5 / 205) .

وقال الشافعي : هذا حديث منقطع لا أعلم أحدا يصله عن ابن مسعود - رضي الله عنه - ، وقد جاء من غير وجه . .

وقال البيهقي : خالف ابن أبي ليلى الجماعة في رواية هذا الحديث في إسناده حيث قال : عن أبيه ، و في متنه حيث زاد فيه : (البيع قائم بعينه) . (سنن البيهقي 5 / 543 ، 545) .

رابعاً / فوائد الحديث :

اختلف أهل العلم في المتبايعين إذا اختلفا في الثمن ؛ فذهب عامتهم إلى أنهما يتحالفان ، يحلف البائع بالله : لقد بعته بكذا ، فإذا حلف يقال للمشتري : إما أن تأخذ السلعة بما حلف عليه البائع ، و أما أن تحلف ما اشتريتها إلا بما قلت ، فإن حلف فسخ العقد بينهما ، ورد إلى كل واحد منهما ما دفع ، وهو قول شريح ، وإليه ذهب مالك و الشافعي و أحمد و إسحاق و أصحاب الرأي ، و فرق بعضهم بين أن تكون السلعة قائمة أو تالفة ، و من ضعف الحديث - كأبي ثور - فقد ذهب إلى أن القول قول المشتري ؛ سواء كانت السلعة قائمة أو هالكة ؛ ولا يتحالفان . (انظر : شرح السنة للبغوي 8 / 171) .

5- قال الطبراني : حدثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو نعيم (ح) ، وحدثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا عبد الله بن رجاء (ح) ، وحدثنا عمر بن حفص السدوسي ، ثنا عاصم بن علي [و] أبو نعيم ، ثنا المسعودي ، قال ابن رجاء : أنا المسعودي ، عن عون بن عبد الله ، عن أبي فاخنة ، عن الأسود بن يزيد ، قال : قال عبد الله - رضي الله عنه - : (إذا صليت على رسول الله - ﷺ - فحسنوا الصلاة عليه ؛ فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه ، قالوا : فعلنا ، قال : [قولوا] : اللهم اجعل صلاتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك إمام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة ، اللهم ابعثه مقاماً محموداً يغطه به الأولون والآخرون ، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم ، وآل إبراهيم إنك حميد مجيد) المعجم الكبير 9 / 115 ح 8594 .

- ملاحظة : ما بين معقوفتين أصل الأولى في الكتاب (ثنا) و لعلها تصحيف فعاصم وأبو نعيم من تلاميذ المسعودي ، و أصل الثانية (قالوا) و لعلها تصحيف فالسياق يقتضي أن تكون (قولوا) و الله أعلم .

أولاً / جال الإسناد :

1- علي بن عبد العزيز بن المرزبان ، أبو الحسن البغوي .
وثقه الدارقطني وزاد : مأمون ، و الذهبي في الميزان ، وابن حجر في اللسان ، و ابن عماد وزاد : ثبت ، وذكره ابن حبان في الثقات .
وقال أبو حاتم : صدوق . . و قال الذهبي في السير : كان حسن الحديث .
وعيب عليه أخذه الأجرة على الحديث ، لكن اعتذر له بأنه محتاج . والذي يظهر أنه ثقة .

(الجرح و التعديل 6 / 196 ، الثقات لابن حبان 5 / 342 ت 2505 ، سوالات حمزة للدارقطني س 389 ص 267 ، التقييد 2 / 196 ، الميزان 3 / 143 ، تذكرة الحفاظ 2 / 147 ، السير 13 / 348 ، التهذيب 7 / 362 ، اللسان 5 / 559 ، الشذرات 2 / 363) .

2- أبو نعيم : هو الفضل بن دكين .

3- إبراهيم بن عبدالله بن مسلم، أبو مسلم البصري الكجي، بفتح أوله و تشديد الجيم .

وثقه موسى بن هارون ، وعبد الغني بن سعيد وزاد : نبيل .

وقال الدارقطني و الخليلي : صدوق ثقة .

وقال الخطيب : كان من أهل الفضل و العلم والأمانة .

(الإرشاد 529 / 2 ، تاريخ بغداد 119 / 6 ، الأنساب 36 / 5 ، التقييد 22 / 1 ،

تذكرة الحفاظ 2 / 146 ، طبقات الحفاظ للسيوطي ص 295) .

4- عمر بن حفص ، أبو بكر السدوسي .

قال الخطيب : كان ثقة .

(تاريخ بغداد 11 / 216) .

5- عون بن عبد الله بن عتبة

6- سعيد بن علاقة الهاشمي مولا هم ، أبو فاختة الكوفي ، مشهور بكنيته .

قال ابن حجر : ثقة .

(تهذيب الكمال 7 / 275 ، التهذيب 4 / 70 ، التقريب ص 24) .

7- الأسود بن يزيد بن قيس النخعي ، أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن .

قال ابن حجر : مخضرم ، ثقة مكث فقيه .

(تهذيب الكمال 2 / 251 ، التهذيب 1 / 342 ، التقريب ص 111) .

ثانياً / التخرج :

روى الحديث عن المسعودي إحدى عشر راويا :

1- أبو نعيم كما في الأصل .

2- عبدالله بن رجاء كما في الأصل .

3- عاصم بن علي كما في الأصل .

وأخرجه إسماعيل القاض المالكي في فضل الصلاة على النبي ﷺ ح 61 ص 57 .

و أبو نعيم في الحلية 4 / 271 عن حبيب بن الحسن ، عن عمر بن حفص السدوسي

كلاهما عنه به نحوه .

4- زياد بن عبدالله البكائي :

أخرج حديثه ابن ماجه في سننه : كتاب إقامة الصلاة : باب الصلاة على النبي ﷺ ح 906 ص 106 عن الحسين بن بيان عنه به نحوه .

5- زيد بن الحباب :

أخرج حديثه : الشاشي في مسنده 2 / 89 ح 611 .

والبيهقي في الشعب 3 / 122 ح 1453 عن أبي عبدالله الحافظ ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب .

كلاهما عن الحسن بن علي بن عفان عنه به نحوه .

6- أبو سعيد مولى بني هاشم :

أخرج حديثه أبو يعلى في مسنده 4 / 438 عن محمد بن عباد المكي عنه به نحوه .

7- وكيع بن الجراح :

أخرج حديثه الدارقطني في العلل 5 / 15 عن علي بن محمد السواق ، عن أحمد ابن إبراهيم البوشنجي عنه به نحوه .

8- جعفر بن عون :

أخرج حديثه البيهقي في الدعوات الكبير ح 157 ص 119 عن أبي محمد الحسن ابن علي بن المؤمل ، عن أبي عثمان البصري (ح) وعن أبي زكريا يحيى بن إبراهيم ، عن أبي عبدالله محمد بن يعقوب ، كلاهما عن محمد بن عبد الوهاب عنه به نحوه .

9- يحيى بن سعيد :

أخرج حديثه إسماعيل المقرئ من فوائد أبي بكر الشاشي ح 3 ص 98 عن أبي مسلم عمر بن علي الليثي ، عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد الحلواني ، عن أبي القاسم عبد الملك بن علي ، عن أبي نصر أحمد بن سهل ، عن أبي علي صالح بن محمد البغدادى ، عن عبيد الله بن عمر عنه به نحوه .

10 - الأعمش ذكر روايته الدارقطني في العلل 5 / 16 .

11- أبو عبد الرحمن المقرئ رواه ابن أبي عمر في مسنده (مصباح الزجاجة 2 / 587) .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

عبد الرزاق في مصنفه 2 / 93 ح 3108 ، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير 9 / 115 ح 8595 عن الثوري عن مسعر بن كدام عن عون بن عبد الله عن رجل عن الأسود بن يزيد عن ابن مسعود رضي الله عنه دون أوله .

وأخرجه الدارقطني في العلل 5 / 16 عن أبي بكر الشافعي ، عن إسحاق الحربي ، عن أبي حذيفة ، عن سفيان ، عن عمرو بن مرة ، عن عون بن عبد الله عن الأسود أو رجل من أصحاب عبد الله عن عبد الله رضي الله عنه به .

وروي طرف من الحديث عن ابن مسعود - رضي الله عنه - مرفوعا :

أخرجه الحاكم في المستدرک 1 / 402 ح 991 من طريق يحيى بن بكير ، عن الليث ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن يحيى بن السباق ، عن رجل من بني الحارث ، عنه رضي الله عنه ، عن رسول الله - ﷺ - قال : (إذا تشهد أحدكم في الصلاة فليقل : اللهم صل على محمد و على آل محمد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد ، وارحم محمدا وآل محمد ، كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم إنك حميد مجيد) .

ثالثاً / الحكم على الأثر :

إسناده صحيح .

■ فيه المسعودي اختلط وسماع : (أبي نعيم ، وعبد الله بن رجاء ، وأبي سعيد مولى بني هاشم ، ووکیع بن الجراح ، وجعفر بن عون ، ويحيى القطان ، وعبد الله بن يزيد) منه قبل الاختلاط ، وسماع (عاصم بن علي) منه بعد الاختلاط ، وسماع (زياد بن عبد الله ، وزيد الحباب) لم يتميز . وشيخ المسعودي عون وأحاديثه عنه صحيحة ، وروي الحديث عن عون على أوجه الصحيحة منها رواية المسعودي ، ويحتمل أن الرجل المبهم في رواية مسعر هو أبو فاختة فإن كان كذلك فروايته موافقة لرواية المسعودي والله أعلم .

قال الدارقطني : وخالفه عمرو بن مرة فرواه عن عون بن عبد الله، عن الأسود أو رجل من أصحاب عبد الله، عن عبد الله - رضي الله عنه - ولم يذكر أبا فاختة وقول المسعودي أصح . (العلل 5 / 15 ح 682) ، وقال المنذري : رواه ابن ماجه موقوفا بإسناد حسن . (الترغيب و الترهيب 2 / 505 ح 31) ، وقال البوصيري : هذا إسناد رجاله ثقات إلا أن المسعودي واسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود اختلط بآخره ، ولم يتميز حديثه الأول بالآخر فاستحق الترك قاله ابن حبان . (مصباح الزجاجة 2 / 586) ، والصحيح أن من أحاديثه ما تميزت ، والله أعلم .

■ جاء من رواية الحديث عن المسعودي الأعمش ، والأعمش من شيوخه واستغربه الدارقطني فقال : رواه سليمان الأعمش عن المسعودي وهو غريب عنه . (العلل 5 / 16) .

رابعاً / فوائد الحديث :

1- في الحديث الحث على إحسان الصلاة على النبي ﷺ وإحسان الصلاة كما قال السيوطي : اختيار أفضلها وأكملها في المعاني واختلفوا في أفضلها فذهب أكثرهم إلى أن أفضلها ما هي مأثورة في الصلاة اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت الخ ، وقول ابن مسعود رضي الله عنه يدل على أن أفضلية المذكورة في هذه الرواية ولا شك أن هذه الصلاة أفضلها في المعاني و المباني ؛ لأن في آخرها الصلاة المأثورة في الصلاة ، وفي أولها ما لا يخفى من حسناتها (شرح سنن ابن ماجه 1 / 65) .

6- قال الطبراني : حدثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو نعيم ، ثنا المسعودي ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : [(إذا نودي للصلاة فتحت أبواب السماء ، واستجيب الدعاء ، ولا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة)] الدعاء 2 / 1023 ح 486

• ذكر الطبراني السند ثم أحال على الحديث الذي قبله فقال مثله ، فذكرته .

أولاً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي راويان :

1- أبو نعيم كما في الأصل .

وأخرج حديثه أبو نعيم في الحلية 3/ 54 مختصراً ، فلم يذكر لفظ (لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة) .

2- عاصم بن علي :

أخرج حديثه : ابن ماسي في فوائده ح 28 ص 96 عن الحسن بن علوية القطان . وابن عساكر في تاريخ دمشق 68/ 197 من طريق الحسن بن علوية ، ومحمد بن يحيى بن سليمان المروزي .

كلاهما عنه به بلفظ (لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة) .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

أخرجه الطيالسي في مسنده 3/ 576 ح 222. والخطيب في تاريخ بغداد 5/ 108 من طريق الربيع بن صبيح . وابن أبي شيبه في مصنفه 10/ 32 ح 29736 من طريق الحارث بن مرة . وأبو يعلى في مسنده 3/ 399 ح 4095 ، والطبراني في الدعاء 2 / 1022 ح 485 ، وأبو نعيم في الحلية 3 / 54 من طريق أبي العميس . ثلاثتهم عن يزيد الرقاشي به بنحوه وعند بعضهم مختصراً .

وأخرجه أبو داود في سننه : كتاب الصلاة : باب ماجاء في الدعاء بين الأذان والإقامة ح 521 ص 81 ، والترمذي في جامعه في الصلاة : باب ما جاء في أن الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة ح 212 ص 55 ، وأحمد في مسنده 19/ 234 ح 12200 ، والنسائي في السنن الكبرى 9/ 32 ح 9813 ، 9814 ، وفي عمل اليوم والليلة ح 68

ص 40 ، و أبو يعلى في مسنده 411/3 ح 4132 ، وابن أبي شيبة في مصنفه 32/10 ح 29732 ، وابن شهاب في مسنده 103/1 ح 120 ، والبيهقي في السنن الكبرى 604/1 ح 1937 ، وابن عبد البر في التمهيد 18/8 ، والبغوي في شرح السنة 289/2 ، جميعهم من طريق زيد العمي عن معاوية بن قره عن أنس رضي الله عنه مختصراً ، ولفظه عند أبي داود : (لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة) . ورواه زيد العمي أيضاً مباشرة عن يزيد الرقاشي : أخرجه بحشل في تاريخ واسط ص 189 من طريق عبد الحميد بن أبي جعفر .

والطبراني في المعجم الأوسط 40/5 ح 4065 ، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان 51/4 ح 820 من طريق عبد الله بن عيسى . كلاهما عنه به . وأخرجه أحمد في مسنده 41/20 ح 12584 ، والنسائي في السنن الكبرى 32/9 ح 9812 ، وفي عمل اليوم والليلة ح 67 ص 40 ، وابن خزيمة في صحيحه 251/1 ح 426 ، وابن أبي شيبة في مصنفه 32/10 ح 2973 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 593/4 ح 1696 ، والطبراني في الدعاء 2/1022 ح 484 ، وابن بشران في الأمالي ح 348 ص 152 من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق السبيعي . وأحمد في مسنده 67/21 ح 13357 ، وابن خزيمة في صحيحه 251/1 ح 427 ، والمقدسي في الترغيب في الدعاء ح 35 ص 74 من طريق يونس بن أبي إسحاق . كلاهما عن بريد بن أبي مريم عن أنس رضي الله عنه . بلفظ : (إن الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة فادعوا) واللفظ لأحمد .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده 390/3 ح 4059 ، وابن عبد البر في التمهيد 17/8 ، والمقدسي في الترغيب في الدعاء ح 36 ص 78 ، وابن حجر في نتائج الأفكار 276/1 ح 276 ، من طريق سهل بن زياد عن سليمان التيمي عن أنس رضي الله عنه بلفظ : (إذا نودي بالصلاة فتحت أبواب السماء ، واستجيب الدعاء) واللفظ لأبي يعلى .

عن عبدالله بن عمرو بن العاص ، وسهل بن سعد رضي الله عنهم .

* أما حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما :

فأخرجه أبو داود في سننه : كتاب الصلاة : باب ما يقول إذا سمع المؤذن ح 524 ص 881 من طريق ابن وهب . وأحمد في مسنده / 174 ح 6601 من طريق ابن لهيعة . كلاهما عن حيي بن عبدالله ، عن عبدالرحمن الحبلي عنه رضي الله عنه أن رجلاً قال : يا رسول الله ، إن المؤذنين يفضلوننا ! فقال رسول الله ﷺ : (قل كما يقولون ، فإذا انتهيت فسل تعطه) واللفظ لأبي داود .

* وأما حديث سهل بن سعد رضي الله عنه :

فأخرجه : أبو داود في سننه : كتاب الجهاد : باب الدعاء عند اللقاء ح 2540 ص 288 من طريق موسى بن يعقوب الزمعي عن أبي حازم عنه رضي الله عنه مرفوعاً .

و أخرجه مالك في الموطأ : في كتاب الصلاة : باب ماجاء في النداء للصلاة 63 / 1 ح 7 عن أبي حازم بن دينار ، عنه رضي الله عنه موقوفاً وقال ابن عبدالبر : هكذا موقوف على سهل بن سعد في الموطأ عند الجماعة الرواة ، ومثله لا يقال من جهة الرأي . (التمهيد 8 / 16) .

ولفظه : (ساعتان يفتح لهما أبواب السماء ، وقل داع ترد عليه دعوته : حضرة النداء للصلاة ، والصف في سبيل الله) واللفظ لمالك .

ثانياً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف

■ فيه المسعودي اختلط ، وسماع أبي نعيم منه قبل الاختلاط ، وسماع عصم بن علي منه بعد الاختلاط ، ولم يؤثر الاختلاط على الرواية ، والله أعلم . وقد توبع المسعودي عليه . لكن في السند فيه يزيد الرقاشي ، ويرتقي إلى حسن لغيره بالمتابعات .

▪ قال ابن عبد البر عقب تخريجه لحديث سهل بن سعد رضي الله عنه : وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال : (لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة) من وجوه حسان . ثم ساق أحاديث لأنس رضي الله عنه (التمهيد 8/ 17) . وقال ابن حجر عقب تخريجه لحديث أنس رضي الله عنه من طريق الحارث بن مرة ، عن يزيد الرقاشي : ورجاله موثقون إلا الرقاشي ففيه ضعف ، أما الترمذي فحسن له إذا اعتضد بالمتابعات .. (نتائج الأفكار 1/ 277 ح 277) . وصحح الحديث في جملته شعيب الأرناؤوط . (تحقيق مسند الإمام أحمد 19/ 234 ح 12200) .

ثالثاً / فوائد الحديث :

استحباب الدعاء بين الأذان والإقامة رجاء أن تكون الدعوة غير مردودة بينهما . (صحيح ابن خزيمة 1/ 251) .

7- قال الإمام أحمد : حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا المسعودي ، عن علقمة بن مرثد ، عن أبي الربيع ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (أربع من أمر الجاهلية لن يدعهن الناس : النياحة على الميت و الطعن في الأنساب ، و الأنواء يقول الرجل : سقينا بنوء كذا و كذا ، والإعداء : أجرب بعير فأجرب مائة ، فمن أعدى الأول) . مسند الإمام أحمد 16 / 473 ح 1809 .

أولاً / رجال الإسناد :

1- أبو الربيع المدني :

ذكره ابن حبان في الثقات ، و قال أبو حاتم : صالح الحديث .
وقال الذهبي : صدوق . و قال ابن حجر : مقبول .
والخلاصة أنه صدوق كما قال الذهبي وكما رجحه الألباني رحمه الله . (بخ ت) .
(الجرح والتعديل 9/ 370، تهذيب الكمال 21/ 221، الكاشف 2/ 425، التهذيب 2/ 94، التقريب ص 639، السلسلة الصحيحة 2/ 362 ح 735) .

ثانياً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي ثلاثة رواة :

1- عبدالله بن يزيد كما في الأصل .

2- أبو داود الطيالسي :

كما في مسنده 4/ 148 ح 2517 ، ومن طريقه الترمذي في جامعه : أبواب الجنائز : باب ماجاء في كراهية النوح ح 1001 ص 180 ، والبيهقي في الشعب 7/ 137 ح 4780 به نحوه ، لكن بدون : (يقول الرجل سقينا بنوء كذا وكذا) .

3- يزيد بن هارون :

أخرج حديثه : الإمام أحمد في مسنده 13/ 288 ح 7908 عنه به نحوه ، لكن بدون : (يقول الرجل سقينا بنوء كذا وكذا) .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

الترمذي في جامعه ح 1001 ص 180، والإمام أحمد في مسنده 15/ 215 ح 9365 .
وفي 15/ 542 ح 9878 ، وأبو داود الطيالسي في مسنده 4/ 148 ح 2517 ،

والطبري في تهذيب الآثار 1 / 9 ح 17 ، والبيهقي في الشعب 7 / 137 ح 4780 من طريق شعبة بن الحجاج. وأخرجه أحمد في مسنده 16 / 506 ح 10871 من طريق سفيان . كلاهما عن أبي الربيع عنه بنحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الإيمان : باب إطلاق اسم الكفر على الطعن في النسب والنياحة ح 121 ص 58 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 7 / 411 ح 3142 ، وابن منده في الإيمان 2 / 654 ، 655 ح 660 : 663 ، من طريق أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ولفظه عند مسلم : (اثنتان في الناس هما بهم كفر : الطعن في النسب ، والنياحة على الميت) وعند ابن منده في موضع : (ثلاث لا يدعهن الناس) وذكرهن بدون ذكر الأنواء .

وأخرجه أحمد في مسنده 12 / 519 ح 7560 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 7 / 410 ح 3141 ، من طريق عبدالرحمن بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ : (ثلاث من عمل أهل الجاهلية بدون ذكر العدوى .

وأخرجه أحمد في مسنده 15 / 353 ح 9574 ، والبخاري في الأدب المفرد ح 395 ص 137 ، وابن الجارود في المنتقى ح 515 ص 208 ، من طريق محمد بن عجلان عن عجلان عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ : (شعبتان من أمر الجاهلية لا يتركهما الناس أبداً : النياحة ، والطعن في النسب) واللفظ لأحمد .

وأخرجه ابن منده في الإيمان 2 / 655 ح 664 ، 665 من طريق العلاء عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه ولفظه : (ثلاث من عمل أهل الجاهلية) بدون ذكر العدوى .

بيان ما للحديث من شواهد :

وللحديث شواهد من حديث: أبي مالك الأشعري ، وابن عباس - مرفوعاً وموقوفاً - رضي الله عنهم .

أما حديث أبي مالك الأشعري :

فأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الجنائز : باب التشديد في النياحة ح 934 ص 362 من طريق يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن أبي سلام عنه به نحوه بدون ذكر العدوى ، وفيه زيادة : (الفخر في الأحساب) ، (والنائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب).
وأما حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

فروي عنه مرفوعاً بسند ضعيف : أخرجه ابن عدي في الكامل 16/5 من طريق عمر بن راشد، عن أبي كثير، عن عكرمة عنه به وبدون ذكر العدوى، وفيه زيادة .
وروى عنه موقوفاً أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب مناقب الأنصار : باب القسامة في الجاهلية ح 3850 ص 730 من طريق سفيان بن عيينة ، عن عبيد الله بن أبي يزيد ، عنه رضي الله عنهما ولفظه : (خلال من خلال الجاهلية : الطعن في الأنساب والنياحة) ونسي الثالثة قال سفيان : ويقولون : (إنها الاستسقاء بالأنواء).
وقد وردت أحاديث أخرى في العدوى : منها ما أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الطب : باب لا صفر وهو داء يأخذ البطن ح 5717 ص 1121 ، ومسلم في صحيحه : كتاب السلام : باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا نوء ولا غول ولا يورد ممرض على مصحح ح 2220 ص 912 من طريق أبي سلمة ، وابن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : إن رسول الله ﷺ قال : (لا عدوى ، ولا صفر ، ولا هامة ، فقال أعرابي : يا رسول الله ، فما بال إبلي تكون في الرمل كأنها الظباء ، فيأتي البعير الأجرب فيدخل بينها فيجرها ، فقال : فمن أعدى الأول) . وللحديث شواهد أخر.

(انظر : مجمع الزوائد 13/3)

ثانياً / الحكم على الحديث :

إسناده حسن.

- فيه المسعودي اختلط وسماع (عبد الله بن يزيد) منه قبل الاختلاط ، وسماع : (أبي داود ، ويزيد) منه بعد الاختلاط ، ولم يؤثر الاختلاط على الرواية ، والله

أعلم .وقد توبع المسعودي على روايته عن شيخه علقمة؛ لكن في السند أبو الربيع صدوق .

■ قال الترمذي : هذا حديث حسن.. (جامع الترمذي ح 1001 ص 180) ويرتقي إلى صحيح لغيره بالمتابعات والشواهد .

رابعاً / غريب الحديث :

الأنواء : ثمانية وعشرون نجماً ، معروفة المطالع في أزمنة السنة كلها ، يسقط منها في كل ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ، ويطلع آخر يقابله في المشرق من ساعته ، وكلاهما معلوم مسمى ، وانقضاء هذه الثمانية والعشرين كلها مع انقضاء السنة ، فكانت العرب في الجاهلية إذا سقط منها نجم وطلع آخر قالوا : لا بد من أن يكون عند ذلك مطر ورياح ، فينسبون كل غيث عند ذلك إلى ذلك النجم الذي يسقط حينئذ فيقولون : مطرنا بنوء الثريا والدبران والسمك وهكذا . (انظر : غريب الحديث لأبي عبيد 192/1 مادة نوء) .

خامساً / فوائد الحديث :

1- إخبار النبي ﷺ بأن هذه الأربع لا تتركها أمته من علامات نبوته؛ فإنها باقية فيهم على تعاقب العصور وكرور الدهور ، لا يتركها من الناس إلا النادر القليل . (نيل الأوطار 4/ 160) .

2- تحريم البكاء على الميت إذا صحبه نياحة ، أو ندب ، أو لطم خد ، أو شق جيب ، أو دعاء بالويل والثبور ونحو ذلك . (انظر : الفتح الرباني 7/ 115) .

3- القائل : مطرنا بنوء كذا إن كان يعتقد أن النوء هو المنزل للمطر والخالق له والمنشئ للسحاب من دون الله فهذا كافر كفراً صريحاً ينقل عن الملة وإن كان من أهلها استتيب فإن رجع إلى الإيمان بالله وحده وإلا قتل إلى النار ، وإن كان أراد أن الله عزوجل جعل النوء علامة للمطر ووقتا له وسببا من أسبابه فهذا مؤمن لا كافر ، ويلزمه مع هذا أن يعلم أن نزول الماء لحكمة الله تعالى ورحمته وقدرته . (انظر : الاستذكار 7/ 157) .

4- في الحديث بيان الدليل القاطع لإبطال قولهم في العدو بطبعها . (شرح النوري 476/7) .

8- قال أبو نعيم : حدثنا أبو أحمد بندار بن علي ، ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق ، ثنا سهل بن بحر ، ثنا عبد الله بن رجاء ، ثنا المسعودي ، حدثني أبو حميد من أهل الطائف ، قال : رأيت ابن الزبير بمنى يقطع لعبد الله بن جعفر اللحم و يناوله ، فقال ابن جعفر : سمعت النبي ﷺ يقول : (أطيب اللحم لحم الظهر) تاريخ أصبهان 1 / 285 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- بندار بن علي بن أحمد بن منده أبو أحمد الفقيه . ذكره ابن مردويه في تاريخه .
(تاريخ أصبهان 1 / 285 ، تكملة الإكمال 1 / 321) .
- 2- أحمد بن موسى بن إسحاق بن موسى ، أبو عبد الله الأنصاري . قال الخطيب : كان ثقة ، وتقلد قضاء البصرة وبعض بلاد فارس .
(تاريخ أصبهان 1 / 170 ح 187 ، تاريخ بغداد 5 / 351) .
- 3- سهل بن بحر أبو محمد القنّاد ، من أهل جند نيسابور . ذكره ابن حبان في الثقات وقال : ممن صنف وجمع .
وقال ابن أبي حاتم : وكان صدوقاً .
(الجرح والتعديل 4 / 194 ، الثقات 5 / 205) .

ثانياً / التخرج :

- روى الحديث عن المسعودي ثلاث رواة :
- 1- عبد الله بن رجاء كما في الأصل ، وفيه اسم الشيخ أبي حميد من أهل الطائف .
 - 2- هاشم بن القاسم :
- أخرج حديثه أحمد في مسنده 3 / 282 ح 1756 عنه ، وفيه شيخ قدم علينا من الحجاز قال : شهدت عبد الله بن الزبير وعبد الله بن جعفر بالمزدلفة ، فكان ابن الزبير يحز اللحم لعبد الله بن جعفر ، فقال عبد الله ابن جعفر الحديث بمثله .
- 3- أبو داود الطيالسي :

كما في مسنده 286 / 2 ح 1028 ، ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان 62 / 8 ح 5501 ، وفيه قال المسعودي : أخبرني من شهد عبدالله بن جعفر وعبدالله بن الزبير يحز لعبدالله بن جعفر اللحم ويطعمه ثم ذكر الحديث .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :

ابن ماجه في سننه : كتاب الأطعمة : باب أطايب اللحم ح 3308 ص 359 ، وأحمد في مسنده 273 / 3 ح 1744 ، 284 / 3 ح 1759 ، والحميدي في مسنده 247 / 1 ح 539 ، والترمذي في الشمائل ص 72 ح 180 ، والفسوي في المعرفة والتاريخ 242 / 1 ، والبزار في مسنده 222 / 6 ح 2261 ، والنسائي في السنن الكبرى 228 / 6 ح 6623 ، والحاكم في المستدرک 124 / 4 ح 7097 ، وأبو نعيم في الحلية 7 / 225 ، والبيهقي في الشعب 8 / 61 ح 5500 ، والبغوي في شرح السنة 11 / 299 ح 2854 ، من طريق مسعر . البزار في مسنده 223 / 6 ح 2262 ، والحاكم في المستدرک 124 / 4 ح 7098 من طريق رقبة بن مصقلة . كلاهما من طريق شيخ من فهم به وقال يحيى القطان في عدة مواضع أظنه يسمى محمد بن عبدالرحمن ، وأظنه حجازيا ، وعند ابن ماجه أظنه محمد بن عبدالله . بنحوه وبعضهم ذكره مختصرا
وأخرجه أحمد في مسنده 278 / 3 ح 1749 عن نصر بن باب ، عن حجاج ، عن قتادة بهذا الحديث وفيه : (إن أطيب الشاة لحم الظهر) .
وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 8 / 372 ح 7757 من طريق أصرم ابن حوشب ، عن إسحاق بن واصل ، عن أبي جعفر مطولا ، وفيه : (عليكم بلحم الظهر فإنه من أطيبه) .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

- إسناده ضعيف .
- فيه المسعودي اختلط ، وسماع (عبدالله بن رجاء) منه قبل الاختلاط ، وسماع (هاشم بن القاسم ، وأبي داود) منه بعد الاختلاط ، وقد وافقت روايتهم رواية من سمع من المسعودي قبل الاختلاط؛ لكن في السند بندار لم أقف على جرح فيه أو تعديل . وأبو حميد من أهل الطائف مجهول .

■ ومدار حديث ابن جعفر على الرجل المبهم ، وقد سماه يحيى القطان في بعض الروايات فقال : أظنه محمد بن عبدالرحمن . . ، وقال البزار : وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن مسعر عن شيخ من فهم ولا نعلم أحداً سماه إلا يحيى ابن سعيد . . - (مسند البزار 6/ 222 ح 2261) .

وقال الألباني : ... فإن صدق ظن مسعر أن اسمه محمد بن عبدالرحمن لم يفد شيئاً؛ لأنه لا يعرف . . - (سلسلة الأحاديث الضعيفة 6/ 335 ح 2813) .

وقال أبو نعيم في الحلية عقب الحديث : محمد بن عبدالرحمن مدني ، تفرد بالرواية عن عبدالله بن جعفر، ولا أعلم راوياً عنه غير مسعر . . - (7/ 225) .

وتعقبه الألباني فقال : وما ذكره أبو نعيم من التفرد مردود ، واستدل بحديث قتادة عن عبدالله بن جعفر عند أحمد - كما تقدم في التخريج - قال : ولكن إسناده واه جداً ، حجاج هو ابن أرطاة مدلس ، وكذلك قتادة ، ونصر بن باب أورده الذهبي في الضعفاء والمتروكين ، وقال البخاري : يرمونه بالكذب ، ولضعف هذا الإسناد الشديد فلا يصلح شاهداً للذي قبله ، فيبقى الحديث على ضعفه حتى نجد له شاهداً معتبراً ، وقد وجدت له شاهداً آخر لكنه كسابقه في الضعف أو أشد ... ثم ذكر رحمه الله الشواهد وعللها . (انظر : سلسلة الأحاديث الضعيفة 6/ 335) .

9- قال أبو بكر الشافعي : حدثنا محمد بن يونس ، ثنا عبد الله بن رجاء ، ثنا المسعودي ، ثنا بكير بن الأخنس ، عن رجل ، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (أعطيت سبعين ألفاً من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب وجوههم كالقمر ليلة البدر ، وقلوبهم على قلب رجل واحد ، فاستزدت ربي ، فزادني مع كل واحد سبعين ألفاً) . قال أبو بكر رضي الله عنه : فرينا ذلك على القرى و أصحاب البوادي . (الغيلانيات 1 / 150 ح 112)

أولاً / رجال الإسناد :

1- محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكديمي - بضم أوله وفتح الدال وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها الميم نسبة إلى جده كديم - أبو العباس البصري . وثقه جعفر الطيالسي ، وإسماعيل بن علي الخطيمي ، وزاد جعفر : ولكن أهل البصرة يحدثون بكل ما يسمعون . ووصف بالحفظ وسعة الرواية ، قال أبو الأحوص محمد بن الهيثم عندما سئل عنه : تسألوني عنه وهو أكبر مني وأكثر علماً ما علمت إلا خيراً . وقال الخطيب : كان حافظاً كثير الحديث ، سافر وسمع بالحجاز واليمن ، ثم انتقل إلى بغداد وحدث بها . وكذلك وصفه الذهبي في الديوان فقال : كان حافظاً . وقال أحمد بن حنبل : حسن الحديث ، حسن المعرفة ، ما وجد عليه إلا صحبته لسليمان الشاذكوني . وقال الخليلي : ليس بذاك القوي ، ومنهم من يقويه . وأطلق عليه الكذب أبو داود ، والقاسم المطرز ، وموسى بن هارون ، وابن حبان . وقال الدارقطني : كان الكديمي يتهم بوضع الحديث . وقال ابن عدي : اتهم بوضع الحديث وبسرقة ، وادعى رؤية قوم لم يرههم ، ورواية عن قوم لا يعرفون ، وترك عامة مشايخنا الرواية عنه ، ومن حدث عنه نسبته إلى جده موسى بأن لا يعرف . . ، وقال أيضاً : كان ابن صاعد وعبد الملك بن محمد كانا لا

يمنعان الرواية عن كل ضعيف كتبنا عنه إلا عن الكديمي، فكانا لا يرويان عنه لكثرة مناكيره، وإن ذكرت كل ما أنكر عليه وادعاه ووصفه لطال ذلك.

وقال الحاكم أبو أحمد: ذاهب الحديث، تركه ابن صاعد، وابن عقدة، وسمع من ابن خزيمة ولم يحدث عنه، وقد حفظ فيه سوء القول عن غير واحد من أئمة الحديث.

وقال الذهبي في المغني: الحافظ هالك. وفي الميزان: الحافظ أحد المتروكين.

وقال ابن حجر: ضعيف، ولم يثبت أن أبا داود روى عنه.

الخلاصة: أنه متهم بوضع الحديث، وقد اعتبر الذهبي توثيق الخطيب له جهلاً منه، وقال الدارقطني: ما أحسن القول فيه إلا من لم يخبر حاله. والله أعلم.

(الجرح والتعديل 8/122، المجروحين لابن حبان 2/332، الضعفاء والمتروكين للدارقطني ص155، سؤالات الحاكم للدارقطني ص137، س173، ص290، ص529، الكامل لابن عدي 6/292، تاريخ بغداد 4/206، بحر الدم ص145، تهذيب الكمال 17/367، المغني 2/390، الميزان 4/74، السير 13/302، الديوان 2/348، التهذيب 9/539، التقريب ص515، الباب 3/87).

ثانياً /التخريج:

روي الحديث عن المسعودي من وجهين:

الوجه الأول: المسعودي، عن بكير، عن رجل، عن أبي بكر رضي الله عنه: ورواه عنه على هذا الوجه ثلاثة رواة:

1- عبدالله بن رجاء كما في الأصل.

2- هاشم بن القاسم:

أخرج حديثه أحمد في مسنده 1/203 ح22 به نحوه، وفيه قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه - : (فرأيت أن ذلك آت على أهل القرى، ومصيب من حافات البوادي).

3- أبو داود الطيالسي :

أخرج حديثه أبو يعلى في مسنده 66 / 1 ح 107 عن موسى بن محمد عنه به نحوه ، وفيه قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه : (فكنا نرى ذلك قد أتى على أهل القرى ، ويصيب من زاد أهل البوادي) .

الوجه الثاني : روي مرسلًا بدون ذكر الوساطة بين بكير وأبي بكر رضي الله عنه رواه عن المسعودي على هذا الوجه :

أبو قتيبة سلم بن قتيبة ذكر حديثه الدارقطني في العلل 286 / 1 .
بيان ما للحديث من شواهد :

وللحديث شواهد من حديث سهل بن سعد ، وأبي هريرة رضي الله عنهما .

* أما حديث سهل بن سعد :

فأخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الرقاق : باب يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب ح 6543 ص 1253 ولفظه : (ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً أو سبعمائة ألف - شك في أحدهما - متماسكين أخذ بعضهم ببعض ، حتى يدخل أولهم وآخرهم الجنة ووجوههم على ضوء القمر ليلة البدر) .

* وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

فأخرجه أحمد في مسنده 326 / 14 ح 8707 عن يحيى بن أبي بكير ، عن زهير بن محمد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عنه نحوه .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

■ إسناد فيه محمد بن يونس متهم بوضع الحديث .

■ والحديث روي عن المسعودي من وجهين ، وصوب الدارقطني الوجه الأول

، وحكم على الوجه الآخر بالإرسال . (العلل 286 / 1) .

وقد رواه على الوجه الأول : عبدالله بن رجاء وسماعه منه قبل الاختلاط ، لكن في سنده الكدومي كما تقدم ، ورواه أيضاً أبو داود وهاشم بن القاسم وسماعهما من بعد الاختلاط ، وفي السند رجل مبهم .

قال الهيثمي : فيهما المسعودي وقد اختلط ، وتابعيه لم يسم ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . -- (مجمع الزوائد 10 / 410) .

وقال ابن حجر : في سنده راويان أحدهما ضعيف الحفظ ، والآخر لم يسم . -- (الفتح 11 / 419) وقال ابن كثير : بكير بن الأخنس من رجال مسلم ، وشيخه مبهم لا يحتج بمثله في الأحكام والحلال والحرام ، ويقبل في الترغيبات والفضائل ، ويجوز أن يكون ثقة وقد يغلب على الظن ذلك في مثل هذا ؛ لأن الرواة عن الصديق في الغالب إما صحابة ، أو كبار التابعين ، وكلهم أئمة . -- (منقولا من الغيلانيات 1 / 151 وقد أحال على الجامع الكبير 1 / 1067) .

لكن لو احتمل ثقة الرجل المبهم لم يسلم من أن مدار الحديث على المسعودي ، ولم أقف على حديث من سمع منه قبل الاختلاط إلا من طريق فيه متهم بالوضع والله أعلم .

أما الوجه الثاني فرواه عنه سلم بن قتيبة كما ذكر ذلك الدارقطني في العلل 1 / 286 ، وسلم ممن سمع من المسعودي قبل الاختلاط ، ولم أقف على السند كاملا ويحتمل أن يكون الوهم من سلم نفسه فإنه ثقة يهيم ، والله أعلم .

■ أما شواهد الحديث فحديث سهل في صحيح البخاري ، وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه فقال ابن حجر : رواه أحمد والبيهقي في البعث من رواية سهيل بن أبي صالح وسنده جيد . -- (الفتح 11 / 418) .

وقال الألباني : وهذا إسناد على شرط مسلم ؛ لكن زهير هذا - وهو أبو المنذر الخراساني - فيه ضعف من قبل حفظه . -- (السلسلة الصحيحة 3 / 474) .

وقال ابن حجر : وفي الباب عن أبي أيوب عند الطبراني ، وعن حذيفة عند أحمد ، وعن أنس عند البزار ، وعن ثوبان عند ابن أبي عاصم ، فهذه طرق يقوي بعضها بعضا . -- (الفتح 11 / 418) .

وصحح الألباني الحديث بشواهد . (السلسلة الصحيحة 3 / 473 ح 1484) .

10- قال الإمام أحمد : حدثنا الفضل بن دكين ، حدثنا المسعودي ، عن الحكم وحيب ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن سمرة بن جندب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : (البسوا الثياب البياض فإنها أطهر وأطيب وكفنوا فيها موتاكم) مسند الإمام أحمد 33 / 354 ح 20185 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- الحكم : هو ابن عتيبة .
 - 2- حبيب هو : بن أبي ثابت .
 - 3- ميمون بن أبي شبيب الربعي ، أبو نصر الكوفي ، ويقال الرقي . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال ابن معين : ضعيف .
- وقال الذهبي وابن حجر : صدوق ، وزاد ابن حجر : كثير الإرسال .
- وقال الفلاس : كان يحدث عن أصحاب النبي ﷺ ، وحدث عن عمر بن الخطاب ، وعن معاذ بن جبل ، وعن أبي ذر ، وعن سمرة بن جندب ، وعن عبدالله بن مسعود ، وليس عندنا في شيء منه يقول : سمعت ، ولم أخبر أن أحداً يزعم أنه سمع من أصحاب النبي ﷺ وقد روي عنه .
- ونفى أبو حاتم الرازي سماعه من أبي ذر رضي الله عنه ، أما الترمذي فصحح له رواية عن أبي ذر رضي الله عنه وفي أكثر النسخ قال : حسن فقط .
- ونفى أبو داود وأبو حاتم إدراكه لعائشة رضي الله عنها ، وتعقب ابن الصلاح أبا داود فقال : إن في قول أبي داود نظر فإنه كوفي قد أدرك المغيرة قبل عائشة رضي الله عنها ، وعند مسلم التعاصر مع إمكان التلاقي كاف في ثبوت الإدراك ، فلو ورد عن ميمون هذا أنه قال : لم ألق عائشة رضي الله عنها أو نحو هذا لاستقام لأبي داود الجزم بعدم إدراكه وهيهات ذلك ، والله أعلم . ونفى أبو داود أيضاً وابن خراش سماعه من علي رضي الله عنه ، وقال أبو حاتم : روايته عن معاذ بن جبل رضي الله عنه مرسلة . ونفى إدراكه له أيضاً ابن رجب ، وصحح ابن حجر إسناد فيه رواية ميمون عن سمرة رضي الله عنه .

(سنن أبي داود ح 2696 ص 304 ، ح 4842 ص 526 ، الجرح والتعديل 8/ 234 ، المراسيل لابن أبي حاتم ص 214 س 806 ، الثقات لابن حبان 3 / 49 ت 3886 ، صيانة صحيح مسلم مع صحيح مسلم ص 1222 ، شرح النووي 1/ 37 ، تهذيب الكمال 18/ 542 ، الكاشف 2 / 311 ، الميزان 4 / 233 ، الديوان 2 / 392 ، جامع العلوم والحكم 1 / 395 ح 18 ، تحفة التحصيل ص 322 ، التهذيب 10 / 389 ، التقريب ص 556 ، كشف الخفاء 1 / 244) .

ثانياً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي خمسة رواة :

- 1- الفضل بن دكين كما في الأصل .
وأخرج حديثه : ابن سعد في الطبقات 1 / 219 .
والطبراني في المعجم الكبير 7 / 181 ح 6760 عن علي بن عبد العزيز .
كلاهما عنه به وعند ابن سعد رواية حبيب مقرونة برواية الحكم ، وعنده أيضاً الحديث عن عمرة بن جندب ولعله تصحيف و الصواب سمرة ، والله أعلم .
- 2- يزيد بن هارون :
أخرج حديثه أحمد في مسنده 33 / 364 ح 20200 عنه به نحوه .
- 3- أبو داود الطيالسي كما في مسنده 2 / 217 ح 936 به .
- 4- بكر بن بكار :
أخرج حديثه أبو نعيم في تاريخ أصبهان 1 / 365 من طريق خربان بن عبيد الله عنه به نحوه .
- 5- جعفر بن عون :
أخرج حديثه البيهقي في السنن الكبرى 3 / 565 ح 6690 عن أبي زكريا يحيى بن إبراهيم ابن محمد بن يحيى ، عن أبي عبد الله محمد بن يعقوب .
وفي الشعب 8 / 333 ح 5906 عن أبي محمد الحسن بن علي المؤمل ، عن أبي عثمان البصري .
كلاهما عن محمد بن عبد الوهاب عنه به نحوه .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

الترمذي في جامعه : في الأدب : باب ما جاء في لبس البياض ح 2810 ص 450 ،
وفي الشمائل : باب ما جاء في لباس رسول الله ﷺ ح 68 ص 33 ، وابن ماجه في
سننه : كتاب اللباس : باب البياض من الثياب ح 3567 ص 385 ، وأحمد في مسنده
33 / 327 ح 20154 ، وفي 33 / 372 ح 20218 ، وعبد الرزاق في مصنفه 3
/ 186 ح 6202 ، وابن أبي شيبة في مصنفه 4 / 436 ح 11228 ، والنسائي في
السنن الكبرى 8 / 416 ح 9564 ، وأبي إسحاق الهاشمي في أماليه ح 108 ص
62 ، والطبراني في المعجم الكبير 7 / 180 ح 6759 . والحاكم في المستدرک 1 /
506 ح 1309 ، 4 / 206 ح 7379 ، من طريق سفيان الثوري . والطبراني في
المعجم الكبير 7 / 181 ح 6761 ، وأبو نعيم في الحلية 4 / 378 من طريق قيس بن
الربيع . والطبراني في المعجم الكبير 7 / 181 ح 6762 من طريق إسماعيل بن
مسلم . والطبراني في المعجم الأوسط 4 / 548 ح 3931 ، والبيهقي في الشعب 8 /
332 ح 59506 من طريق حمزة الزيات . وبيبي في جزئها ح 47 ص 51 من طريق
مقاتل . خمستهم عن حبيب بن أبي ثابت به نحوه .

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده 33 / 381 ح 20235 ، وعبد الرزاق في مصنفه
3 / 186 ح 6201 ، والنسائي في السنن الكبرى 8 / 417 ح 9567 ، والحاكم في
المستدرک 4 / 205 ح 7375 ، والبيهقي في السنن الكبرى 3 / 565 ح 6691 من
طريق أيوب عن أبي قلابة ، عن أبي المهلب عن سمرة رضي الله عنه .

وأخرجه أحمد في مسنده 33 / 297 ، 318 ، 382 ح 20105 ، 20140 ، 20236 ،
، وابن سعد في الطبقات 1 / 129 ، وابن أبي شيبة في مصنفه 4 / 436 ح 11227 ،
والنسائي في السنن الكبرى 8 / 416 ح 9564 ، 9565 ، وابن الجارود في المتقى ح
523 ص 211 ، والحاكم في المستدرک 4 / 205 ح 7376 ، 7377 . من طريق
أبي قلابة عن سمرة رضي الله عنه .

بيان ما للحديث من شواهد :

للحديث شاهد من حديث : ابن عباس وعائشة رضي الله عنهم :
 أما حديث ابن عباس فتقدم تخريجه موسعا في ح 42
 وأما حديث عائشة رضي الله عنها :

فأخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الجنائز : باب الثياب البيض للكفن ح 1264
 من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عنها رضي الله عنها ولفظه : (أن رسول الله
 ﷺ كفن في ثلاثة أثواب يمانية بيض سحولية من كرسف ليس فيهن قميص ولا عمامة
 .)

ثانياً / الحكم على الحديث :

إسناده حسن ، ويرتقي بالشواهد إلى صحيح لغيره .

■ الحديث رواه عن المسعودي من سمع منه قبل الإختلاط (الفضل ، جعفر ،
 وبكر) ، وكذلك من سمع منه بعد الإختلاط (يزيد) ، ولم يؤثر الإختلاط على
 روايته ، وقد توبع المسعودي والله أعلم ؛ لكن فيه ميمون صدوق ، واختلف في
 سماعه من الصحابة رضي الله عنه ، وهذا الحديث من روايته عن سمرة رضي
 الله عنه وقد صحح ابن حجر إسناده من طريقه . (انظر : الفتح 3 / 162) ،
 وسئل ابن معين عن عدم كتابته لحديث أبي قلابه ، عن أبي المهلب ، عن سمرة
 رضي الله عنه ؟ فقال : استغنيت بحديث ميمون بن أبي شبيب عن سمرة رضي
 الله عنه . (انظر : السنن الكبرى 8 / 417 ح 9597) ، وقال الترمذي عقب
 روايته لحديث ميمون عن سمرة رضي الله عنه من طريق الثوري : حسن صحيح
 . (جامع الترمذي ح 2810 ص 450) ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح
 على شرط الشيخين ولم يخرجاه . (المستدرک 4 / 206 ح 7379) ، وقال ابن
 عساكر عن طريق ميمون عن سمرة رضي الله عنه : وهذا الإسناد هو المحفوظ
 لحديث سمرة رضي الله عنه وقد روي عنه من وجه آخر ، ثم خرج حديث أبي
 قلابه . (تاريخ دمشق 4 / 137)

رابعاً / فوائد الحديث :

- 1- إن أفضل ما يكفن فيه الميت البياض من الثياب ؛ ولذلك اختاره الله لنبيه ﷺ . (انظر : الفتح 3 / 162) .
- 2- إن الثياب البيض أطهر لأن البياض أكثر تأثراً من الثياب الملونة فتكون أكثر غسلاً منها فتكون أطهر وأطيب ، وقيل أطهر لدلالته غالباً على التواضع وعدم الكبر والخيلاء والعجب وسائر الأخلاق الطيبة (انظر : تحفة الأحوذى 8 / 94) .

11- قال الإمام أحمد : حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا المسعودي ، حدثنا علقمة بن مرثد ، عن أبي الربيع ، عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كان يدعو : (اللهم اغفر لي ما قدمت و ما أخرت و ما أسررت ، و ما أعلنت و إسرافي ، و ما أنت أعلم به مني أنت المقدم و أنت المؤخر لا إله إلا أنت) مسند الإمام أحمد 16 / 474 ح 10811 .

أولاً / رجال الاسناد :

- 1- عبد الله بن يزيد ، أبو عبدالرحمن المقرئ، ثقة .
- 3- أبو الربيع المدني صدوق (تقدمت ترجمته في ح 7)

ثانياً / التخرج :

روى الحديث عن المسعودي تسعة رواة :

- 1- عبدالله بن يزيد : كما في الأصل .
- 2- يزيد بن هارون :
- أخرج حديثه أحمد في مسنده 13 / 292 ح 7913 عنه به نحوه .
- 3- روح 4- وأبو النضر هاشم بن القاسم .
- أخرج حديثهما : أحمد في مسنده 16 / 391 ح 10668 عنهما به نحوه .
- 5- أبو داود الطيالسي :
- كما في مسنده 4 / 148 ح 2516 به نحوه .
- 6- النضر بن شميل :
- أخرج حديثه : ابن راهويه في مسنده 1 / 323 ح 308 عنه به نحوه وبديل قوله : (وما أنت أعلم به مني) قال : (ملا يعلمه غيرك) .
- 7- خالد بن الحارث :
- أخرج حديثه : البخاري في الأدب المفرد ح 673 ص 232 عن عبدالله بن عبدالوهاب عنه به نحوه بدون (وإسرافي) .
- 8- قرّة بن حبيب :
- أخرج حديثه : الطبراني في الدعاء 3 / 1607 ح 1796 عن الحسن بن سهل المجوز البصري عنه به نحوه .

9- عاصم بن علي :

أخرج حديثه : الطبراني في الدعاء 3/ 1607 خ 1796 عن عمر بن حفص السدوسي عنه به نحوه .

بيان ما للحديث من شواهد :

وللحديث شواهد من حديث ابن عباس ، وأبي موسى ، وعلي بن أبي طالب ، وابن عمر رضي الله عنهم .

* وأما حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

فأخرجه البخاري في صحيحه : أبواب التهجد : باب التهجد بالليل ح 1120 ص 222، وفي كتاب الدعوات : باب الدعاء إذا انتبه بالليل ح 6317 ص 1215، وفي كتاب التوحيد : باب قوله الله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۖ ۞ ې ﴾ الأنعام ح 7385 ص 1407 ، وفي باب قول الله تعالى : ﴿ وَجُوهٌ

يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ۖ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۖ ۞ ې ﴾ القيامة، ح 7442 ص 1420، ومسلم في صحيحه : كتاب الصلاة : باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه ح 769 ص 304، كلاهما من طريق طاووس عنه رضي الله عنه ولفظه : (كان النبي ﷺ إذا قام من الليل تهجد وفيه : (فاغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا الله) وفي لفظ: (لا إله غيرك) واللفظ للبخاري .

* وأما حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه :

فأخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الدعوات : باب قول النبي ﷺ : (اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت) ح 6398 ص 1228، ومسلم في صحيحه : كتاب الدعاء : باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل ح 2419 ص 1089 كلاهما من طريق أبي موسى رضي الله عنه ولفظ الحديث فيه : (رب اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري كله ، وما أنت أعلم به مني) وفيه أيضاً : (اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير) واللفظ للبخاري .

* وأما حديث علي رضي الله عنه :

فأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الصلاة : باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه ح771 ص305 من طريق عبيد الله بن أبي رافع عنه رضي الله عنه وفيه : (ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم : اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت) .

* وأما حديث ابن عمر رضي الله عنهما :

فأخرجه البيهقي في الدعوات ح213 ص160 من طريق خالد بن أبي عمر ، عن نافع عنه رضي الله عنه وفيه : (اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، وما أنت أعلم به مني) فقال : كان رسول الله ﷺ يختم بهن مجلسه .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده حسن .

- الحديث رواه عن المسعودي من سمع منه قبل الاختلاط (عبدالله ، النضر ، خالد) ، وكذلك رواه عنه من سمع منه بعد الاختلاط (يزيد ، وروح ، هاشم ، أبو داود ، قره ، عاصم) ، ولم يؤثر الاختلاط على الرواية ، والله أعلم ؛ ولكن فيه أبو الربيع المدني صدوق .
- ويرتقي السند إلى صحيح لغيره لشواهد .

ثالثاً / فوائد الحديث :

- 1- إن طلب النبي ﷺ للمغفرة من ربه مع كونه مغفوراً له إما على سبيل التواضع ، وإجلالا وتعظيماً لربه ، أو على سبيل التعليم لأمته لتقتدي به ، كذا قيل ، وقال ابن حجر : الأولى أنه لمجموع ذلك ، وإلا لو كان للتعليم فقط لكفى فيه أمرهم بأن يقولوا . (انظر : الفتح 7/3) .
- 2- إثبات اسم المقدم والمؤخر لله تعالى ، والمقدم - كما قال الزجاج - : هو الذي يقدم ما يجب تقديمه من شيء حكماً وفعلاً على ما أحب ، وكيف أحب ، وما قدمه فهو مقدم ، وما أخره فهو مؤخر ، والمؤخر: هو الذي يؤخر ما يجب تأخير ، والحكمة

12- قال ابن المنذر : حدثنا محمد بن إسماعيل ، قال ثنا أبو نعيم ، قال : ثنا المسعودي ، قال ثنا أشعث بن أبي الشعثاء ، عن أبيه قال : رأى أبو هريرة رضي الله عنه رجلا يخرج

والصلاح فيما يفعله الله تعالى وإن خفي علينا وجه الحكمة والصلاح فيه. (تفسير أسماء الله الحسنى ص59) .

من المسجد بعد ما أذن المؤذن فقال : (أما هذا فقد عصى أبا القاسم عليه السلام) الأوسط 2 / 405

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- محمد بن إسماعيل بن سالم ، أبو جعفر الصائغ الكبير البغدادي ، نزيل مكة . ذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو حاتم وابن حجر : صدوق . (الثقات 5/ 485 ت 3582 ، الجرح والتعديل 7/ 190 ، تهذيب الكمال 16/ 112 ، التهذيب 9/ 58 ، التقريب ص 468) .
- 2- سليم بن أسود بن حنظلة ، أبو الشعثاء المحاربي الكوفي . قال ابن حجر : ثقة باتفاق . (تهذيب الكمال 7/ 474 ، التهذيب 4/ 165 ، التقريب ص 249) .

ثانياً / التخرج :

- روى الحديث عن المسعودي ثلاثة رواة :
- 1- أبو نعيم كما في الأصل .
 - 2- يزيد بن هارون .
 - أخرج حديثه أحمد في مسنده 16/ 336 ح 10572 عنه به نحوه .
 - 3- هاشم بن القاسم : أخرج حديثه أحمد في مسنده 16/ 545 ح 10933 عنه به نحوه . وأخرجه من غير طريق المسعودي :

مسلم في صحيحه : كتاب المساجد : باب النهي عن الخروج من المسجد إذا أذن المؤذن ح 259 (655) ص 258 ، والنسائي في السنن الصغرى : كتاب الأذان : باب التشديد في الخروج من المسجد بعد الأذان ح 683 ص 88 ، والحميدي في مسنده 2/ 438 ح 998 ، والبيهقي في السنن الكبرى 3/ 80 ح 4938 ، من طريق عمر بن سعيد بن مسروق . وأحمد في مسنده 16/ 545 ح 10933 ، والطيالسي في مسنده 4/ 313 ح 2711 ، من طريق شريك النخعي . كلاهما عن أشعث بن أبي الشعثاء به نحوه .

وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب المساجد : باب النهي عن الخروج من المسجد إذا أذن المؤذن ح 258 (655) ص 258 ، وأبو داود في سننه : كتاب الصلاة : باب الخروج من المسجد بعد الأذان ح 536 ص 82 ، والترمذي في جامعه : في الصلاة ، باب ماجاء في كراهية الخروج من المسجد بعد الأذان ح 204 ص 54 ، وابن ماجه في سننه : كتاب الأذان والسنة فيه : باب إذا أذن وأنت في المسجد فلا تخرج ح 733 ص 89 ، وأحمد في مسنده 15 / 181 ، 224 ح 9315 ، 9382 ، والدارمي في سننه : كتاب الصلاة : باب كراهية الخروج من المسجد بعد النداء ح 1207 ص 313 ، وعبدالرزاق في مصنفه 1 / 205 ح 1947 ، وابن خزيمة في صحيحه 1 / 727 ح 1506 ، والبيهقي في السنن 3 / 79 ح 4937 ، من طريق إبراهيم بن المهاجر . والنسائي في السنن الصغرى : كتاب الأذان : باب التشديد في الخروج من المسجد بعد الأذان ح 684 ص 88 من طريق جامع بن شداد . وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 5 / 411 ح 4062 من طريق أبي صالح ميزان . ثلاثتهم عن أبي الشعثاء به نحوه .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده حسن .

- الحديث رواه عن المسعودي أبو نعيم وسماعه منه قبل الاختلاط ، وأما يزيد وهاشم فسماعهما منه بعد الاختلاط ، ولم يؤثر الاختلاط على الرواية ، والله أعلم . وقد توبع المسعودي تابعه عدد من الرواة ، لكن فيه محمد بن إسماعيل صدوق .
- ويرتقي الحديث بالمتابعات إلى صحيح لغيره ، والحديث ثابت في صحيح مسلم ، والله أعلم .
- ويحمل الحديث على أنه حديث مرفوع ، قال القرطبي : محمول على أنه حديث مرفوع إلى رسول الله ﷺ ، بدليل ظاهر نسبته إليه في معرض الاحتجاج به ، وما كان يليق بواحد منهم للذي علم من دينهم وأمانتهم وضبطهم وبعدهم عن التدليس ومواقع الإيهام وكأنه سمع ما يقتضي

تحریم الخروج من المسجد بعد الأذان فأطلق لفظ المعصية . (المفهم 281 /2)

رابعاً / فوائد الحديث :

1- الزجر عن الخروج من المسجد بعد الأذان وقبل الصلاة . (صحيح ابن خزيمة 727 /1).

2- أن من دخل المسجد لصلاة فرض فأذن مؤذن ذلك الوقت حرم عليه أن يخرج منه لغير ضرورة حتى يصلي فيه تلك الصلاة ؛ لأن ذلك المسجد تعين لتلك الصلاة ، أو لأنه إذا خرج قد يمنعه مانع من الرجوع إليه أو إلى غيره فتفوته الصلاة . (المفهم 281 /2).

13- قال البزار : أخبرنا عمرو بن علي ، قال : أخبرنا معاذ بن معاذ ، قال : أخبرنا المسعودي ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن أبي موسى رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : (أمي أمة مرحومة ليس عليها في الآخرة عذاب إنما عذابها في الدنيا الزلازل والقتل) مسند البزار 8 / 100 ح 3099 .

أولاً / رجال الإسناد :

1 - عمرو بن علي بن بحر بن كنيز - بنون وزاي - أبو حفص الفلاس .
قال ابن حجر : ثقة حافظ .

(تهذيب الكمال 14 / 297 ، التهذيب 8 / 80 ، التقريب ص 424) .

2- أبو بردة بن أبي موسى الأشعري قيل : اسمه عامر ، وقيل : الحارث .
قال ابن حجر : ثقة .

(تهذيب الكمال 21 / 48 ، التهذيب 11 / 18 ، التقريب ص 321) .

ثانياً / التخرج :

روى الحديث عن المسعودي أربعة رواه :

1- معاذ بن معاذ كما في الأصل . وأخرجه : القضاعي في مسند الشهاب 2 / 100

ح 969 من طريق البزار به

والرويان في مسنده 1 / 334 ح 505 عن محمد بن معمر .

والبيهقي في الشعب 12 / 243 ح 9342 عن أبي القاسم علي بن محمد الأيادي

، عن أبي جعفر عبدالله بن إسماعيل ، عن إسماعيل بن إسحاق القاضي ، عن محمد ابن أبي بكر .

كلاهما عنه به نحوه ، وعند البيهقي زيادة لفظ : (البلابل) .

2- كثير بن هشام :

أخرج حديثه أبو داود في سننه : كتاب الفتن والملاحم : باب ما يرجى في القتل ح

4278 ص 466 عن عثمان بن أبي شيبة عنه به نحوه ، وفيه زيادة : (الفتن) .

3 - يزيد بن هارون :

أخرج حديثه أحمد في مسنده 32 / 453 ح 19678 .

وعبد بن حميد في المنتخب 1 / 426 ح 535 .
والحاكم في المستدرک 4 / 491 ح 8372 عن أحمد بن سلمان الفقيه ، عن الحسن ابن
مكرم .

ثلاثتهم عنه به ، وفيه زيادة : (البلابل) .

4 - هاشم بن القاسم :

أخرج حديثه أحمد في مسنده 32 / 453 ح 19678 عنه به ، وفيه زيادة :
(الفتن) .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

أخرجه أحمد في مسنده 32 / 427 ح 19658 من طريق معاوية بن إسحاق .
وعبد بن حميد في المنتخب 1 / 427 ح 536 ، والخطيب في تاريخ بغداد 3 / 378 من
طريق طلحة بن يحيى . والبزار في مسنده 8 / 91 ح 3090 ، والقضاعي في مسند
الشهاب 2 / 100 ح 967 ، من طريق البخاري بن المختار .

وأبو يعلى في مسنده 6 / 221 ح 7240 ، من طريق حرملة بن قيس . وداريا في
تاريخه ص 87 ، و الروياني في مسنده 1 / 313 ح 467 ، والطبراني في مسند
الشاميين 1 / 383 ح 667 ، وابن الباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز ح 62 ص
117 من طريق عمر بن عبد العزيز . والطبراني في المعجم الأوسط 1 / 523 ح 978
، وفي المعجم الصغير 1 / 10 ح 5 من طريق عبد الملك بن عمير . والطبراني في المعجم
الأوسط 5 / 41 ح 4067 من طريق علي بن مدرك . والطبراني في مسند الشاميين
3 / 400 ح 2550 ، والقطيعي في جزء الألف دينار ح 90 ص 144 عمرو بن
قيس . وأبو بكر الإسماعيلي في معجم أسامي شيوخه 2 / 529 ح 166 من طريق
عروة بن عبد الله . تسعته عن أبي بردة به بنحوه .

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين 3 / 375 ح 2494 من طريق نصر بن علقمة
عن أبي موسى رضي الله عنه .

وروي أيضاً في مسند الشاميين 3 / 374 ح 2493 بنفس الإسناد عن أبي هريرة
رضي الله عنه .

وأخرجه البزار في مسنده 8 / 91 ح 3090 ، والقضاعي في مسند الشهاب 100 / 2 ح 967 من طريق أبي بكر عن أبي موسى رضي الله عنه .
وروي الحديث من وجوه أخرى عن أبي بردة :

أخرجه ابن فضيل في الدعاء ح 12 ص 171 ، ومن طريقه الحاكم في المستدرک 4 / 283 ح 7649 عن صدقة بن المشي ، عن رياح بن الحارث عن أبي بردة قال : بينا أنا واقف في السوق في إمارة زياد إذ ضربت إحدى يدي على الأخرى تعجباً فقال رجل من الأنصار قد كان لوالده صحبة مع النبي ﷺ مم تعجب يا أبا بردة ؟ قلت : أعجب من قوم دينهم واحد ونبیهم واحد ودعوتهم واحدة وحجهم واحد يستحل بعضهم قتل بعض ، قال : فلا تعجب فإنني سمعت والدي أخبرني وذكر الحديث بنحوه وأخرجه : الحاكم في المستدرک 4 / 283 ح 7650 من طريق أحمد بن عبد الجبار . والبيهقي في الشعب 12 / 242 ح 9341 من طريق شجاع بن مخلد وإسماعيل ابن سالم . ثلاثتهم عن أبي بكر بن عياش ، عن أبي حصين ، عن أبي بردة قال : كنت عند عبيد الله بن زياد فأتى برؤوس خوارج فكلما مروا عليه برأس قال إلى النار ، فقال له عبدالله بن يزيد أولاً تدري سمعت رسول الله ﷺ فذكر الحديث مختصراً .

بيان ما للحديث من شواهد :

وللحديث شواهد من حديث أبي هريرة وأنس رضي الله عنهما .
أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :
فأخرجه أبو يعلى في مسنده 5 / 382 ح 6176 ، والطبراني في المعجم الأوسط 7 / 426 ح 6905 من طريق سعيد بن سلمة ، عن سعد بن طارق ، عن أبي حازم .
والطبراني في مسند الشاميين 3 / 374 ح 2493 عن إبراهيم بن دحيم ، عن أبيه ، عن الوليد بن مسلم ، عن ثور بن يزيد ، عن نصر عنه بنحوه .
وأما حديث أنس رضي الله عنه :
فأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 2 / 523 ح 1900 من طريق حرملة بن يحيى ، عن حماد بن زياد البصري .

والقضاعي في مسند الشهاب 2 / 100 ح 967 من طريق إسماعيل بن أحمد ، عن أبيه ، عن يزيد بن هارون .

كلاهما عن حميد الطويل صرح بالسماع في الموضع الأول عنه به نحوه .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

■ الحديث رواه عن المسعودي من سمع منه قبل الإختلاط (معاذ) ، وكذلك من سمع منه بعد الإختلاط (يزيد ، وهاشم) ولم يتميز (كثير) ، والله أعلم . وحسن ابن حجر إسناده كثير بن هشام عن المسعودي (انظر: بذل الماعون ص 127) . وقد توبع المسعودي .

■ والحديث في الجملة صححه الألباني رحمه الله (انظر : السلسلة الصحيحة 1 / 684 ح 959) ، وأعله شعيب فقال : وقد أشار شيخ الصنعة الإمام أبو عبدالله البخاري في كتابه التاريخ الكبير 39/1 بعد أن أورد طرق هذا الحديث وبين ما فيها من اضطراب ، والخبر عن النبي ﷺ في الشفاعة وأن قوما يعذبون ثم يخرجون أكثر وأبين وأشهر . وهذا يدل على أن البخاري رحمه الله أضاف إلى اضطراب السند نقد المتن وأنه مخالف للأحاديث الصحيحة التي تكاد تكون متواترة بأن أناساً من أمة محمد ﷺ يدخلون النار ثم يخرجون منها بشفاعة النبي ﷺ . (تحقيق شعيب ومن معه لمسند الإمام أحمد 456/32) .

ومن العلماء من جمع بين هذا الحديث وحديث الشفاعة :

قال المظهر : هذا حديث مشكل لأن مفهومه أن لا يعذب أحد من أمته ﷺ سواء فيه من ارتكب الكبائر وغيره ، فقد وردت الأحاديث بتعذيب مرتكب الكبيرة اللهم إلا أن يأول بأن المراد بالأمة هنا من اقتدى به ﷺ كما ينبغي ويمثل بما أمر الله وينتهي عما نهاه . وقال الفيروزبادي : أي من عذب منهم لا يعذب مثل عذاب الكفار . وقال صاحب فتح الودود : أي إن الغالب في حق هؤلاء المغفرة . (عون المعبود 11 / 358 ، 359) ، وقال القاري : ليس

عليها عذاب أي شديد في الآخرة ، بل غالب عذابهم أنهم مجزيون بأعمالهم في الدنيا بالحن والأمراض وأنواع البلايا كما حقق في قوله تعالى : ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾ النساء ، على ما تقدم والله أعلم ، ويؤيده قوله : عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل (أي بغير حق ، وقيل الحديث خاص بجماعة لم تأت كبيرة ويمكن أن تكون الإشارة إلى جماعة خاصة من الأمة ، وهم المشاهدون من الصحابة رضي الله عنهم أو المشيئة مقدرة لقوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ النساء (مرقاة المفاتيح 9 / 243 ، 244) .

14- قال الإمام أحمد : حدثنا عمرو بن الهيثم و يزيد بن هارون ، قالا : حدثنا المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى - رضي الله عنه - قال : سمى لنا رسول الله ﷺ نفسه أسماء منها ما حفظنا و منها ما لم نحفظ فقال : (أنا محمد ، و أنا أحمد ، و المقفي ، و الحاشر ، و نبي التوبة ، و نبي الملحمة) مسند الإمام أحمد 23 / 396 ح 19621 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود مشهور بكنيته ، والأشهر أنه لا اسم له غيرها ، ويقال : اسمه عامر .
- قال ابن حجر : ثقة ... والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه .. (ع)
- (تهذيب الكمال 9 / 368 ، التهذيب 5 / 75 ، التقريب ص 656) .

ثانياً / التخرج :

- روى الحديث عن المسعودي تسعة رواة :
- 1- عمرو بن الهيثم كما في الأصل .
 - 2- وكيع بن الجراح :
 - أخرج حديثه : الإمام أحمد في مسنده 32 / 291 ح 19525 عنه بنحوه ولم يذكر : (ونبي التوبة ونبي الملحمة)، وكذلك لفظ (ومنها ما لم نحفظ) ، وزاد : (ونبي الرحمة) .
 - 3- يزيد بن هارون :
 - أخرج حديثه الإمام أحمد في مسنده 32 / 291 ، 396 ح 1925 ، 19621 عنه بمثله .
 - 4- أبو النضر هاشم بن القاسم :
 - أخرج حديثه : أحمد في مسنده 32 / 420 ح 19651 ، وابن سعد في الطبقات 1 / 49 ، كلاهما عنه بنحوه وبدون ذكر : (ومنها ما لم نحفظ) ، وزاد ابن سعد : (ونبي الرحمة) .

- 5- محمد بن عبيد :

أخرج حديثه : أحمد في مسنده 420 / 32 ح 19651 ، وابن سعد في الطبقات 49 / 1 ، والرويان في مسنده 380 / 1 ح 583 عن ابن معمر ، ثلاثتهم عنه نحوه وبدون ذكر : (ومنها ما لم نحفظ) ، وزاد ابن سعد (وني الرحمة) .

6- أبو داود الطيالسي :

كما في مسنده 396 / 1 ح 494 ، ومن طريقه عمر بن شبه في أخبار المدينة 2 / 199 ، و البزار في مسنده 41 / 8 ح 323 ، والبيهقي في دلائل النبوة 157 / 1 بمثله وبدون : (ومنها ما لم نحفظ) .

7- أبو نعيم الفضل بن دكين :

أخرج حديثه : ابن سعد في الطبقات 49 / 1 .
وابن أبي شيبة في مصنفه 24 / 11 ح 32226 .
والحاكم في المستدرک 660 / 2 ح 4185 عن أبي بكر محمد بن أحمد بن حاتم المزكي ،
عن عبدالله ابن حاتم 0
والبيهقي في الشعب 526 / 2 ح 1336 عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد ابن
إبراهيم الطوسي ، عن أبي الحسن الكارزي ، عن علي بن عبدالعزيز .
أربعتهم عنه بنحوه لكن بدون ذكر : (ومنها ما لم نحفظ) ، إلا الحاكم عنده بلفظ :
(ومنها ما نسيناه) ، وزاد ابن سعد اسم : (وني الرحمة) .

8- كثير بن هشام :

أخرج حديثه : ابن سعد في الطبقات 490 / 1
وابن بطر أبو الخطاب في جزئه ح 520 ص 314 ، وعنه أبو البركات النيسابوري في
جزء فيه أربعون حديثاً من الصحاح العوالي ح 32 ص 126 عن عبدالله بن
عبيدالله ، عن الحسين ، عن محمود ابن خدّاش .
كلاهما عنه بنحوه لكن بدون : (ومنها ما لم نحفظ) ، ولم يذكر ابن بطر لفظ : (نبي
الملحمة) ، وعندهما زيادة : (وني الرحمة) .

9- يونس بن بكير :

أخرج حديثه : ابن البخاري في مشيخته 3/ 1949 ح 1186 عن أبي محمد عبد المجيب بن عبد الله بن زهير الحربي ، عن عبد الله بن أحمد اليوسفي ، عن أبي الحسين بن النقور ، عن أبي طاهر المخلص ، عن رضوان بن أحمد الصيدلاني ، عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي عنه بنحوه لكن بدون : (ومنها ما لم نحفظ) . وأخرجه من غير طريق المسعودي : الإمام مسلم في صحيحه : كتاب الفضائل : باب في أسمائه ﷺ ح 2355 ص 958 ، وأبو يعلى في مسنده 6/ 205 ح 7208 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 14/ 220 ح 6314 ، من طريق الأعمش . والطبراني في المعجم الأوسط 3/ 346 ح 2737 ، وفي المعجم الصغير 1/ 80 ح 207 ، وابن أخي ميمي الدقائق في فوائده ح 478 ص 221 ، من طريق مسعر . وابن بشران في الأمالي ح 743 ص 322 من طريق رقة . ثلاثهم عن عمرو بن مرة به نحوه ولم يذكر مسلم لفظ (نبي الملحمة) .

بيان ما للحديث من شواهد :

وللحديث شواهد عن جبير بن مطعم ، وحذيفة بن اليمان رضي الله عنهما . أما حديث جبير بن مطعم : فأخرجه البخاري في صحيحه : كتاب المناقب : باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ ح 3532 ص 679 ، وفي التفسير : سورة الصف : باب قوله تعالى : ﴿ مِنْ بَعْدِي أَسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾ 000 ح 4896 ص 963 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الفضائل : باب في أسمائه ﷺ ح 2354 ص 957 ، والترمذي في جامعه : في الأدب : باب ما جاء في أسماء النبي ﷺ ح 2840 ص 455 ، وأحمد في مسنده 27/ 331 ح 16771 ، والدارمي في سننه : كتاب الرقاق : باب في أسماء النبي ﷺ ح 2777 ص 912 ، وعبدالرزاق في مصنفه 10/ 196 ح 19657 ، والحميدي في مسنده 1/ 253 ح 555 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 14/ 219 ح 6313 ، ومحمد بن المظفر البغدادي في غرائب مالك ح 59 ص 80 ، و عبدالرحمن الجوهري في مسند الموطأ ح 203 ص 194 ، من طريق ابن شهاب عن محمد بن جبير عنه

رضي الله عنه ولم يذكروا من أسمائه ﷺ: إلا (المقفي، وني التوبة، وني الملحمة) وزادوا اسمي: (الماحي، والعاقب).

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده صحيح .

■ والحديث رواه عن المسعودي من سمع منه قبل الاختلاط (عمرو، وكيع، الفضل، يونس بن بكير)، وكذلك من سمع منه بعد الاختلاط (يزيد، هاشم، أبو داود)، وكذلك من لم يتميز (محمد بن عبيد، كثير)، ولم يؤثر الاختلاط على الرواية، وقد توبع المسعودي .

■ أسماء النبي ﷺ جاءت جميعها بأسانيد رجالها ثقات، وبعضها في الصحيحين .

رابعاً / غريب الحديث :

1- المقفي: قال شمر: بمعنى العاقب . (شرح النووي 8/ 117، إكمال إكمال المعلم 8/ 95). والعاقب ثبت تفسيره في صحيح مسلم ح 2354 (الذي ليس بعده نبي).

2- الحاشر: أي أنه يحشر قبل الناس، وهو موافق لقوله في الحديث في صحيح مسلم: (يحشر الناس على عقبي)، واستشكل بأنه ﷺ حينئذ محشور وليس حاشراً؟ وأجيب: بأن إسناده الفعل إلى الفاعل إضافة، والإضافة تصح بأدنى ملابسة، فكما كان لا أمة بعد أمته؛ لأن لا شيء بعده نسب الحشر إليه لأنه يقع عقبه، وقد فسره بعضهم: بأن النبي ﷺ ليس بعده نبي ولا شريعة؛ وإنما يكون بعد أمته يوم القيامة والحشر، ويؤيد ما وقع في رواية نافع بن جبير: (وأنا حاشر بعثت مع الساعة). (انظر: الفتح 6/ 644، تكملة فتح الملهم 4/ 575).

3- نبي التوبة: هو الذي فتح الله به باب التوبة على أهل الأرض فتاب الله عليهم توبة لم يحصل مثلها لأهل الأرض قبله، وكان ﷺ أكثر الناس استغفاراً وتوبة، وكذلك توبة أمته أكمل من توبة سائر الأمم، وأسرع قبولاً وأسهل تناولاً، وكانت توبة من قبلهم من أصعب الأشياء. (انظر: زاد المعاد 1/ 95).

4- نبي الملحمة : هو الذي بعث بجهاد أعداء الله ، فلم يجاهد نبي وأمة قط ما جاهد رسول الله ﷺ وأمة ، والملاحم الكبار التي وقعت وتقع بين أمة وبين الكفار لم يعهد مثلها قبله . (المرجع السابق) .

خامساً / فوائد الحديث :

1- أسماؤه ﷺ مشتقة من صفات قائمة به توجب له المدح والكمال . (انظر : زاد المعاد 86 /1) .

2- أسماؤه ﷺ نوعان :

أحدهما : خاص لا يشاركه فيه غيره من الرسل ؛ كمحمد ، وأحمد ، والعاقب ، والحاشر ، والمقفي ، ونبي الملحمة .

والثاني : ما يشاركه في معناه غيره من الرسل ، ولكن له منه كماله ، فهو يختص بكماله دون أصله ؛ كرسول الله ، ونبيه ، وعبد ، والشاهد ، والمبشر ، والنذير ، ونبي الرحمة ، ونبي التوبة . (انظر : زاد المعاد 88 /1) .

3- كان رسول الله ﷺ أحمد قبل أن يكون محمداً كما وقع في الوجود ؛ لأن تسميته أحمد وقعت في الكتب السالفة ، وتسميته محمداً وقعت في القرآن العظيم ، وذلك أنه حمد ربه قبل أن يحمده الناس ، وكذلك في الآخرة يحمد ربه فيشفعه فيحمده الناس . (الفتح 641 /6) .

15- قال الطحاوي : حدثنا ابن خزيمة ، قال : ثنا عبد الله بن رجاء ، قال : ثنا المسعودي ، قال : ثنا محمد بن عبيد الله ، عن المغيرة بن شعبة : (أن رجلاً أتى النبي ﷺ طويل الشارب ، فدعا النبي ﷺ بسواك ، ثم دعا بشفرة فقص شارب الرجل على سواك) شرح معاني الآثار 4 / 27 ح 6417 .

أولا / التخرج :

روى الحديث عن المسعودي خمسة رواة :

- 1- عبدالله بن رجاء كما في الأصل .
 - 2- أبو داود الطيالسي :
- كما في مسنده 2 / 75 ح 733 ، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى 1 / 234 ح 695 ، وفي السنن الصغرى ص 80 ح 91 نحوه .
- 3- عبد الرحمن بن زياد :
- أخرج حديثه : الطحاوي في شرح معاني الآثار 4 / 27 ح 6416 عن سليمان بن شعيب عنه نحوه .
- 4- عمرو بن مرزوق :
- أخرج حديثه : البيهقي في الشعب 8 / 420 ح 6025 عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ ، عن الحسن بن محمد بن إسحاق ، عن يوسف بن يعقوب القاضي عنه نحوه .
- 5- هاشم بن القاسم :
- أخرج حديثه : البيهقي في الشعب 8 / 420 ح 6025 عن أبي الحسين بن بشران ، عن أبي جعفر محمد بن عمرو الزاز ، عن أحمد بن الخليل البرجلاني عنه نحوه .
- وأخرجه من غير طريق المسعودي :
- الترمذي في جامعه : في الطهارة : باب في ترك الوضوء مما مست النار ح 188 ص 45 ، وفي الشمائل ح 175 ص 170 ، وأحمد في مسنده 30 / 151 ، 172 ح 18212 ، 18236 ، والطبراني في المعجم الكبير 20 / 435 ح 1058 ، 1059 ، من طريق مسعر بن كدام عن جامع بن شداد عن المغيرة بن عبد الله عن المغيرة بن

شعبة رضي الله عنه مطولا ، وفيه المغيرة هو صاحب القصة فقال : (و كان شاربني وفي فقصه لي رسول الله ﷺ على سواك أو قال : أقصه لك على سواك) .

بيان ما للحديث من شواهد :

وللحديث شواهد عن : ابن عمر ، و أبي هريرة رضي الله عنهم .

أما حديث ابن عمر رضي الله عنهما :

فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب اللباس : باب إعفاء اللحي ح 5893 ص 1148 ، و مسلم في صحيحه : كتاب الطهارة : باب خصال الفطرة ح 259 ص 129 ، من طريق نافع عنه رضي الله عنه وفيه : (انهكوا الشوارب) ، وعند مسلم : (احفوا الشوارب) .

و أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب اللباس : باب قص الشارب ح 5889 ص 1148 ، و مسلم في صحيحه : كتاب الطهارة : باب خصال الفطرة ح 257 ص 128 ، و النسائي في السنن الكبرى 1 / 77 ح 9 ، من طريق سعيد بن المسيب عنه رضي الله عنه وفيه : (خمس من الفطرة ، وذكر منها قص الشارب) ، وعند النسائي بلفظ : (حلق الشارب) .

ثانيا / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف :

■ الحديث رواه عن المسعودي من سمع منه قبل الاختلاط (عبدالله بن رجاء ، وعمرو بن مرزوق) ، وكذلك من سمع منه بعد الاختلاط (عبدالرحمن بن زياد ، وهاشم) ، ووافقت روايتهم رواية من سمع منه قبل الاختلاط ، والله أعلم . ولكن في السند عون لم يدرك المغيرة رضي الله عنه (انظر : قول المحقق د . عبدالمحسن التركي لمُسند أبي داود 2 / 75) ولا بن عون روايات عن المغيرة رضي الله عنه بواسطة تبين ذلك من خلال تخريج أحاديثه من الألفية . و يرتقي السند إلى حسن لغيره .

■ و أما الطريق الآخر فرجاله ثقات كما في التقريب ، وفيه أن المغيرة هو صاحب القصة ، وقال الدارقطني : تفرد به جامع أبو صخرة بن المغيرة عن المغيرة ، وهو صحيح من حديث مسعر عنه . (أطراف الغرائب 4 / 307 ح 4327)

و قال الألباني رحمه الله : إسناده صحيح ... (السلسلة الضعيفة القسم الثاني 11 / 801 ح 5455) .

■ و جاء حديث عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ أبصر رجلاً وشاربه طويل فقال : (ائتوني بمقص وسواك ، فجعل السواك على طرفه و أخذ ما جاوز) . عزاه الهيثمي وابن حجر للبزار (مجمع الزائد 5 / 167 ، الفتح 10 / 360) .

قال الهيثمي: فيه عبد الرحمن بن مسهر و هو كذاب. (مجمع الزائد 5 / 167) وقال زين الدين العراقي : و هذا المتن ضعيف لا يصلح للاستشهاد به ، وإنما ذكرته لأنبه على ضعفه ، والحجة قائمة بحديث المغيرة بن شعبة. (قص الشارب ضمن مجموع فيه لقاءات العشر الأواخر بالمسجد الحرام ص 40) .

ثالثاً / فوائد الحديث :

1- المرء مخير في حال قصه لشاربه بين أن يتولى ذلك بنفسه ، و بين أن يولي ذلك غيره ؛ لحصول المقصود من غير هتك مروءة و لا حرمة . (شرح النووي 2 / 151 بتصرف) .

و قال ابن حجر : وأما الأخذ من الشارب فينبغي فيه التفصيل بين من يحسن أخذه بنفسه بحيث لا يتشوه ، و بين من لا يحسن فيستعين بغيره ، ويلتحق به من لا يجد مرآة ينظر وجهه فيها عند أخذه. (الفتح 10 / 361)

2- وردت روايات وأحاديث مختلفة في كيفية قص الشارب ، وقد جمع العراقي بين الأحاديث الواردة بلفظ (قص الشارب) و الواردة (بإحفاء الشارب) ؛ فيرى أن الأصل قص الشارب ، وأن الإحفاء في جميع الشارب

ليس مستحبا ، و يحمل الحديث الوارد فيه (أحفوا الشوارب) على ما كان من الشارب على طرف الشفة ، فيستحب إحفاؤه حتى لا يترك شيء على طرف الشفة ، أما الرواية التي فيها (حلق الشارب) فهي عند النسائي في سننه الصغرى وقد أعلها العراقي . (انظر : قص الشارب للعراقي ص 23 ، 24 ، 38) .

16- قال الإمام أحمد : حدثنا أبو قطن ، حدثنا المسعودي ، عن أبي جعفر ، عن أسامة رضي الله عنه : (أن رسول الله ﷺ صلى في الكعبة) مسند الإمام أحمد 36 / 130 ح 21797 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- أبو قطن : عمرو بن الهيثم .
- 2- أبو جعفر هو : محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

ثانياً / التخرج :

- روى الحديث عن المسعودي ثلاثة رواة :
- 1- أبو قطن عمرو بن الهيثم كما في الأصل .
 - 2- هاشم بن القاسم :
- أخرج حديثه : أحمد في مسنده 36 / 92 ح 21759 ، ومن طريقه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة 4 / 154 ح 1374 .
- وابن سعد في الطبقات 2 / 339 .
- كلاهما عنه به نحوه
- 3- حسين بن محمد :
- أخرج حديثه : الضياء المقدسي في المختارة 4 / 154 ح 1373 عن محمد بن معمر ابن عبدالواحد بن الفاخر القرشي ، وزاهر بن أحمد بن حامد الثقفي ، عن سعيد ابن أبي الرجاء الصيرفي، عن عبدالواحد بن أحمد البقال قراءة عليه ، عن عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق ، عن جده إسحاق بن إبراهيم، عن أحمد بن منيع عنه به .
- وأخرجه من غير طريق المسعودي :
- البزار في مسنده 7 / 16 ح 2562 ، 2563 ، والطحاوي في شرح معاني الآثار 1 / 505 ح 2249 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 7 / 80 ح 3205 ، ثلاثهم من طرق عن أبي الشعثاء ، عنه رضي الله عنه وفيه صلاته ﷺ في البيت .

بيان ما للحديث من شواهد :

وذكر الكتاني في نظم المتناثر (ص 75) الحديث عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم : وهم ابن عمر ، وبلال ، وعمر بن الخطاب ، وجابر بن عبد الله ، وشيبة بن عثمان ، وعثمان بن طلحة ...

وحديث بلال رضي الله عنه في صحيح البخاري في مواضع كثيرة منها : كتاب المغازي : باب حجة الوداع ح 4400 ص 831 من طريق فليح ، عن نافع ، عن ابن عمر عنه رضي الله عنه ، وفيه صلاته ﷺ في البيت .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

■ الحديث رواه عن المسعودي من سمع منه قبل الاختلاط (عمر بن الهيثم

(، ورواه عنه أيضاً من سمع منه بعد الاختلاط (هاشم) ومن لم يتميز

زمن روايته (حسين بن محمد) ، ولم يؤثر الاختلاط على الرواية ، لكن

في السند محمد بن علي لم يسمع من أسامة رضي الله عنه

قال د / عبد الملك بن دهيش : إسناده منقطع (تحقيق الدهيش للأحاديث المختارة

154/4) . وقال شعيب : لم يسمع من أسامة شيئاً ولم يلقه . (مسند أحمد بتحقيق شعيب

وجماعه 92/36) . ويرتقي الحديث إلى حسن لغيره

■ تواتر عنه ﷺ الصلاة في الكعبة ، قال الطحاوي : وقد رويت عن

رسول الله ﷺ آثار متواترة أنه صلى فيها . (شرح معاني الآثار

503/1) .

ثالثاً / فوائد الحديث :

1- وردت أحاديث تنفي صلاته ﷺ في البيت بخلاف الحديث الأصل المثبت لصلاته في

البيت ، فسلك العلماء تجاه هذا التعارض مسلكين :

المسلك الأول : الجمع ، فيحمل الحديث المثبت للصلاة في البيت على أنه يوم الفتح ،

والحديث النافي للصلاة في البيت على زمن حجة الوداع .

لكن ضعف الزيلعي هذا القول فقال : وهذا يردده حديث أنه عليه الصلاة والسلام لم يدخل البيت في الحج.

و جاءت روايتان تثبتان أنه ﷺ دخل مرتين : مرة صلى ، ومرة لم يصل ، قال البيهقي : إن صححتا ففيهما دلالة على أنه عليه الصلاة والسلام دخل البيت مرتين ، فعل مرة ، وترك مرة ، إلا أن في ثبوت الحديثين نظراً .. ، وذكر الزيلعي ما يعكس على هاتين الروايتين من الأحاديث . (انظر : نصب الراية 2 / 326) .

المسلك الثاني : مسلك الترجيح :

ترجيح الأحاديث التي أثبتت صلاته ﷺ في الكعبة على النافية لذلك بعدة مرجحات :

أ- قال الطحاوي : إن كان هذا الباب يؤخذ من طريق تصحيح تواتر الآثار ، فإن الآثار قد تواترت أن رسول الله ﷺ قد صلى في الكعبة ما لم تتواتر بمثله أنه لم يصل . (شرح معاني الآثار 1 / 507) .

ب- أن من نفى شيئاً وأثبت غيره لم يعد شاهداً ؛ وإنما الشاهد المثبت لا النافي ، وهذا أصل من أصول الفقه في الشهادات إذا تعارضت مثل هذا . (الاستذكار 23 / 124) .

ج- روي عن النبي ﷺ من قوله ما يدل على جواز الصلاة فيها . (شرح معاني الآثار 1 / 507) .

17- قال الإمام أحمد : حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا المسعودي ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس رضي الله عنهما : (أن رسول الله ﷺ قدم ضعفة أهله من المزدلفة بليل ، فجعل يوصيهم أن لا يرموا جمره العقبة حتى تطلع الشمس) مسند الإمام أحمد 5 / 143 ح 3006 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- الحكم هو : ابن عتيبة
- 2- مقسم - بكسر أوله - ابن بجرة - بضم الموحدة ، وسكون الجيم - ويقال : نجدة - بفتح النون وبدال - أبو القاسم مولى عبدالله بن الحارث ، ويقال له : مولى ابن عباس للزومه له .
- وثقه أحمد بن صالح ، والعجلي ، ويعقوب بن سفيان ، والدارقطني ، وزاد أحمد ابن صالح : ثبت لاشك فيه .
- وقال أبو حاتم : صالح الحديث لا بأس به .
- وضعفه ابن سعد ، وقال الساجي : تكلم الناس في بعض رواياته .
- وقال ابن حزم : ليس بالقوي .
- وقال البخاري : لا يعرف لمقسم سماع من أم سلمة ، ولا ميمونة ، ولا عائشة رضي الله عنهن .
- وقال ابن حجر : صدوق وكان يرسل . وقال في الهدي : وما له في البخاري سوى حديث واحد ، وأخرج له أصحاب السنن الأربعة .
- (تهذيب الكمال 18/354، الكاشف 2/290، التهذيب 10/289، الهدي ص468، التقريب ص545) .

ثانياً / التخریج :

- روى الحديث عن المسعودي خمسة رواة :
- 1- عبدالله بن يزيد المقرئ كما في الأصل .
 - 2- وكيع :

- أخرج حديثه : الترمذي في جامعه : في الحج : باب ماجاء في تقديم الضعفة من جمع بليل ح 893 ص 164 عن أبي كريب .
وأحمد في مسنده 275 / 5 ح 3203 .
وابن أبي شيبة في مصنفه 314 / 5 ح 13924 ، ومن طريقه ابن عبد البر في الاستذكار 62 / 13 ح 18071 .
ثلاثتهم عنه نحوه ، وعند أحمد بلفظ : (من جمع) ، وعند الترمذي وابن أبي شيبة بدون لفظ : (من المزدلفة بليل) .
- 3- أبو داود الطيالسي :
كما في مسنده 421 / 4 ح 2826 به نحوه وزيادة : (فأتى على غليم منهم فحركه برجله وقال : لا ترم) وذكر الحديث .
- 4- خالد بن عبد الرحمن :
أخرج حديثه : الطحاوي في شرح معاني الآثار 294 / 2 ح 3895 عن سليمان بن شعيب عنه نحوه وزيادة : (فأتى رسول الله ﷺ إنساناً منهم فحرك فخذة وقال : لا ترمين) وذكر الحديث .
- 5- معاوية بن عمرو :
أخرج حديثه : الطبراني في المعجم الكبير 315 / 11 ح 12121 عن محمد بن النضر الأزدي عنه نحوه ، لكن بدون لفظ : (بليل) .
أخرجه من غير طريق المسعودي :
- الإمام أحمد في مسنده 305 / 4 ح 2507 ، وفي 142 / 5 ح 3003 ، والطحاوي في شرح معاني الآثار 293 / 2 ح 3894 من طريق الأعمش . والطحاوي في شرح معاني الآثار 293 / 2 ح 3893 ، والطبراني في المعجم الكبير 306 / 11 ح 12078 من طريق الحجاج بن أرطاة . والبيهقي في السنن الكبرى 216 / 5 ح 9566 من طريق شعبة بن الحجاج . ثلاثتهم عن الحكم به نحوه وعند بعضهم مختصراً .
وأخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الحج : باب من قدم ضعفة أهله ح 1677 ص 322 ، وفي كتاب جزاء الصيد : باب حج الصبيان ح 1856 ص 353 ، ومسلم في

صحيحه : كتاب الحج : باب استحباب تقديم الضعفة من النساء وغيرهن من مزدلفة ح 1293 ص 510 ، وأبو داود في سننه : كتاب المناسك : باب التعجيل من جمع ح 1939 ص 224 ، وأحمد في مسنده 412 / 3 ح 1939 ، والحميدي في مسنده 220 / 1 ح 463 ، وابن أبي شيبه في مصنفه 313 / 5 ح 13920 ، والنسائي في السنن الكبرى 168 / 4 ح 4021 ، وأبو يعلى في مسنده 397 / 2 ح 2382 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 175 / 9 ، 177 ح 3863 ، 3865 ، والطبراني في المعجم الكبير 105 / 11 ح 11261 ، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم 375 / 3 ح 2986 ، والبغوي في شرح السنة 173 / 7 ح 1941 ، من طريق عبد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس رضي الله عنهما مختصرا .

وأخرجه مسلم في صحيحه ح 1293 ص 511 ، وأبو داود في سننه ح 1941 ص 224 ، والنسائي في سننه : كتاب مناسك الحج : باب الرخصة للضعفة أن يصلوا يوم النحر الصبح بمنى ح 3048 ص 323 ، ح 3065 ص 324 ، وفي الكبرى 168 / 4 ح 4022 ، 182 / 4 ح 4057 ، وابن ماجه في سننه : كتاب المناسك : باب من تقدم من جمع إلى منى لرمي الجمار ح 3026 ص 328 ، وأحمد في مسنده 270 / 4 ح 2460 ، والحميدي في مسنده 220 / 1 ح 364 ، وابن الجارود في المنتقى ح 472 ص 193 ، وابن خزيمة في صحيحه 1350 / 2 ح 2870 ، والطبراني في المعجم الكبير 112 / 11 ح 11285 ، 11385 ، وفي المعجم الأوسط 307 / 1 ح 504 ، وابن عدي في الكامل 2 / 244 ، من طريق عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما واقتصر مسلم على تقديمه لضعفة أهله .

وأخرجه أبو داود في سننه ح 1940 ص 224 ، والنسائي في السنن الصغرى : كتاب مناسك الحج : باب النهي عن رمي جمرة العقبة قبل طلوع الشمس ح 3064 ص 324 ، وفي الكبرى 181 / 4 ح 4056 ، وابن ماجه في سننه ح 3025 ص 328 ، وأحمد في مسنده 504 / 3 ح 508 ، 2082 ، 2089 ، والحميدي في مسنده 221 / 1 ح 465 ، وأبو القاسم البغوي من حديث ابن الجعد 809 / 2 ح 2175 ، والطحاوي في شرح معاني الآثار 294 / 2 ح 3898 ، والبيهقي في السنن الكبرى 215 / 5 ح 9564 ، 9565 ،

والبغوي في شرح السنة 174/7 ح 1942 من طريق الحسن العرني عن ابن عباس رضي الله عنهما . وفيه : تقديم ضعفة بني عبدالمطلب ، ونهيه عن رمي الجمار حتى تطلع الشمس .

وأخرجه أحمد في مسنده 269/4 ح 2459 من طريق طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه وفيه : (عجلنا أو عجل أم سلمة وأنا معهم) .
وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 212/10 ح 9464 من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه .

بيان ما للحديث من شواهد :

وفي تقديم الضعفة أحاديث عن ابن عمر ، وعائشة ، وأسماء رضي الله عنهم وأحاديثهم مخرجة في الصحيحين عند البخاري في كتاب الحج : باب من قدم ضعفة أهله ح 1676 وما بعده ، وعند مسلم في كتاب الحج : باب استحباب تقديم دفع الضعفة من النساء وغيرهن من مزدلفة إلى منى في أواخر الليل قبل زحمة الناس ، واستحباب المكث لغيرهم حتى يصلوا الصبح بمزدلفة ح 1290 وما بعده .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

■ روى الحديث عن المسعودي من سمع منه قبل الاختلاط (عبدالله ، وكيع ،) ، وكذلك من سمع منه بعد الاختلاط (أبو داود ، خالد ، معاوية) ، ولم يؤثر الاختلاط على الرواية . وقد توبع المسعودي . لكن في السند الحكم وروايته عن مقسم منقطعة فيما عدا أربعة أحاديث كما ذكر ذلك شعبة وأحمد ، وليس هذا الحديث منها ، والله أعلم .

■ ويرتقي السند إلى حسن لغيره بالمتابعات ، قال ابن حجر عند ذكره عدة طرق للحديث ومنها طريق الحكم عن مقسم : وهذه الطرق يقوي بعضها بعضاً . (الفتح 3/617) .

رابعاً / فوائد الحديث :

18 - قال ابن أبي شيبة : حدثنا وكيع ، عن المسعودي ، عن الحكم : (أن رسول الله ﷺ قسم لجعفر وأصحابه يوم خيبر و لم يشهدوا الوقعة) مصنف ابن أبي شيبة 13/364 ح 37878 ، و المغازي ح 349 ص 307 .

1- السنة أن يبيت بمزدلفة إلى أن يطلع الفجر ، فيصلي بها الفجر في أول الوقت ، ثم يقف بالمشعر الحرام إلى أن يسفر جداً قبل طلوع الشمس ، فإن كان من الضعفة - كالنساء والصبيان ونحوهم - فإنه يتعجل من مزدلفة إلى منى إذا غاب القمر ، ولا ينبغي لأهل القوة أن يخرجوا من مزدلفة حتى يطلع الفجر ، فيصلوا بها الفجر ، ويقفوا بها . (مجموع فتاوى ابن تيمية 13/249) .

2- في حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - دليل على أنه لا يرمي جمرة العقبة إلا بعد طلوع الشمس وهو الأفضل سواء كان ممن دفع قبل طلوع الفجر أو بعده ، واختلفوا فيمن رمى قبل طلوع الشمس : فذهب كثير من أهل العلم إلى أنه لا يجوز ، وذهب قوم إلى أنه يجوز بعد طلوع الفجر قبل طلوع الشمس ، وهو قول مالك وأحمد وأصحاب الرأي . (شرح السنة 7/176) .

1- وكيع: هوا بن الجراح .

2- الحكم: هوا بن عتيبة .

ثانياً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي أربعة رواة :

1- وكيع بن الجراح كما في الأصل .

2- يزيد بن هارون :

أخرج حديثه : ابن سعد في الطبقات 4/ 336، وابن أبي شيبة في مصنفه 11/ 400

ح 33775 عنه به نحوه عند ابن سعد ، وبمثله عند ابن أبي شيبة .

3- الفضل بن دكين :

أخرج حديثه ابن سعد في الطبقات 2/ 336 عنه به نحوه .

4- ابن المبارك :

أخرج حديثه أبو داود في المراسيل ح 266 ص 350 عن هناد بن السري عنه به نحوه.

وللحديث شاهد عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه :

أخرج حديثه : البخاري في صحيحه في مواضع منها : كتاب فرض الخمس : باب

ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين ح 3136 ص 600 ، ومسلم في

صحيحه : كتاب فضائل الصحابة : باب من فضائل جعفر بن أبي طالب وأسماء

بنت عميس رضي الله عنهما وأهل سفيتتهما ح 2502 ص 1014، كلاهما من طريق

أبي بردة عنه رضي الله عنه مطولاً وفيه : (فقال جعفر : إن رسول الله ﷺ بعثنا

هاهنا وأمرنا بالإقامة فأقيموا معنا ، فأقمنا معه حتى قدمنا جميعاً ، فوافقنا

النبي ﷺ حين افتتح خير فأسهم لنا - أوقال : فأعطانا منها - وما قسم لأحد

غاب عن فتح خير منها شيئاً إلا لمن شهد معه إلا أصحاب سفيتتنا مع جعفر

وأصحابه قسم لهم معهم) واللفظ للبخاري .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

19- قال الدارقطني : ثنا أحمد بن محمد بن سعدان بواسط ، ثنا شعيب بن أيوب ، ثنا يعلى بن عبيد ، و عبد الله بن رجاء البصري ، ثنا المسعودي ، عن حبيب بن أبي ثابت ،

▪ الحديث رواه عن المسعودي من سمع منه قبل الاختلاط (وكيع ، والفضل ، وابن المبارك) ، وكذلك من سمع منه بعده (يزيد) ، ووافقت رواية من سمع منه قبل الاختلاط رواية من سمع من بعده ، لكن السند مرسلا ، جعله أبو داود في كتابه المراسيل ص 350 .

▪ ويرتقي الحديث بالشاهد إلى حسن لغيره ، والحديث ثابت في الصحيحين ، والله أعلم .

رابعاً / فوائد الحديث :

1- في الحديث فضيلة لجعفر بن أبي طالب وأصحابه رضي الله عنهم . (تبويب النووي على صحيح مسلم ح 2502) .

2- قال ابن المنير : ظاهره أنه عليه الصلاة والسلام قسم لهم من أصل الغنيمة لا من الخمس ؛ إذ لو كان من الخمس لم يكن لهم بذلك خصوصية . وتعقبه ابن حجر فقال : لكن يحتمل أن يكون من الخمس ، وخصهم بذلك دون غيرهم ممن كان من شأنه أن يعطى من الخمس ، ويحتمل أن يكون أعطاهم من جميع الغنيمة ؛ لكونهم وصلوا قبل قسمة الغنيمة وبعد حوزها وهو أحق القولين للشافعي وهذا الاحتمال يترجح بقوله : (أسهم لهم) ؛ لأن الذي يعطي من الخمس لا يقال في حقه : أسهم إلا تجوزاً ، ولأن سياق الكلام يقتضي الافتخار ، ويستدعي الاختصاص بما لم يقع لغيرهم . (الفتح 6 / 278) .

عن أبي الهياج ، عن علي رضي الله عنه قال : أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ :
(أن لا تدع تمثالا إلا لطخته و لا قبرا إلا سويته) العلل 4 / 182 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- أحمد بن محمد بن سعدان : لم أقف على ترجمته .
- 2- شعيب بن أيوب بن رزيق الصريفي القاضي ، أصله من واسط .
وثقه الدارقطني والحاكم وزاد : مأمون .
وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ ويدلس ، كل ما في حديثه من المناكير مدلسة .
وقال أبو داود : إني لأخاف الله في الرواية عن شعيب بن أيوب الصريفي .
وقال الذهبي في الكاشف : وثق .
وقال ابن حجر : صدوق يدلس .
(سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود 2 / 299 س 1913 ، الثقات لابن حبان
5 / 216 ت 1590 ، تهذيب الكمال 8 / 362 ، الكاشف 1 / 486 ، التهذيب 4 / 348 ،
التقريب ص 268) .
- 3 - حيان بن حصين ، أبو الهياج الأسدي الكوفي .
قال ابن حجر : ثقة .
(تهذيب الكمال 5 / 301 ، التهذيب 3 / 67 ، التقريب ص 184) .

ثانياً / التخریج :

- روى الحديث عن المسعودي أربعة رواة :
- 1- عبدالله بن رجاء كما في الأصل .
 - 2- يزيد بن هارون :
أخرج حديثه : أبو يعلى في مسنده 1 / 179 ح 338 عن عبيدالله .
والدارقطني في العلل 4 / 182 عن ابن مبشر ، عن أحمد بن سنان .
كلاهما عنه به نحوه .
 - 3- أبو النضر هاشم بن القاسم :

أخرج حديثه الدارقطني في العلل 4/ 182 عن محمد بن مخلد ، وحمزة بن الحسين ابن عمر السمسار ، كلاهما عن أحمد بن منصور الرمادي عنه به نحوه
4- يعلى بن عبيد :

أخرج حديثه : الدارقطني في العلل 4/ 182 عن الحسين بن إسماعيل ، عن يوسف ابن موسى . ح وعن محمد بن مخلد ، وحمزة بن الحسين بن عمر السمسار ، كلاهما عن أحمد بن منصور الرمادي . ح وعن أحمد بن سعدان ، عن شعيب بن أيوب ، ثلاثتهم عنه نحوه .

وأخرجه من غير طريق المسعودي : أبو يعلى في مسنده 1/ 182 ح 345 ، والحاكم في المستدرک 1/ 524 ح 1366 من طريق سفيان الثوري . والدارقطني في العلل 4/ 183 من طريق مسعر بن كدام . والدارقطني في العلل 4/ 184 من طريق الأعمش . ثلاثتهم عن حبيب بن أبي ثابت به نحوه .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 3/ 43 ح 2080 ، وفي الصغير 1/ 57 ح 144 من طريق الفضل بن صدقة عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي الهياج عنه به .

وروي عن حبيب من وجوه أخرى :

أخرجها الإمام مسلم في صحيحه : كتاب الجنائز : باب الأمر بتسوية القبور ح 969 ص 374 ، والنسائي في السنن الصغرى : كتاب الجنائز : باب تسوية القبور إذا رفعت ح 2031 ص 227 ، وفي الكبرى 2/ 463 ح 2169 من طريق يحيى القطان . والإمام مسلم في صحيحه : كتاب الجنائز : باب الأمر بتسوية القبور ح 969 ص 374 ، والإمام أحمد في مسنده 2/ 141 ح 741 ، 1064 ، وأبو يعلى في مسنده 1/ 270 ح 610 ، والحاكم في المستدرک 1/ 524 ح 1367 ، وأبو نعيم في المستخرج 3/ 48 ح 2171 من طريق وكيع بن الجراح .

وأبو داود في سننه : كتاب الجنائز : باب في تسوية القبور ح 3218 ص 363 من طريق محمد بن كثير . والترمذي في جامعه : أبواب الجنائز : ما جاء في تسوية القبور ح 1049 ص 187 ، وأحمد في مسنده 2/ 317 ح 1064 من طريق عبدالرحمن بن مهدي . وعبدالرزاق في مصنفه 3/ 216 ح 6490 . والدارقطني في العلل 4/ 173

من طريق خالد بن الحارث . والبيهقي في السنن الكبرى 4/4 ح 6757 من طريق محمد بن يوسف . وذكر الدارقطني في العلل 4/173 روايتي قبيصة وأبي نعيم . جميعهم عن سفيان الثوري عن حبيب عن أبي وائل عن علي رضي الله عنه . وذكر الدارقطني في العلل 4/176 رواية روح بن مسافر ، وعيسى بن الضحاك عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي الهياج أن عليا رضي الله عنه . والوجه الآخر أخرجه : الدارقطني في العلل 4/174 من طريق ابن المبارك عن سفيان عن حبيب عن أبي وائل عن علي رضي الله عنه لم يذكر أبي الهياج . وذكر الدارقطني في العلل (4 / 176) رواية عمرو بن قيس عن الأعمش عن أبي وائل عن علي رضي الله عنه .

والوجه الرابع : أخرجه الدارقطني في العلل 4/174 من طريق معاوية بن هشام عن سفيان . وذكر الدارقطني في العلل 4/174 رواية يونس بن حباب وسيار أبو الحكم . ثلاثتهم عن حبيب عن ابن أبي الهياج عن أبيه عن علي رضي الله عنه بدون ذكر لأبي وائل .

والوجه الأخير : أخرجه البزار في مسنده 3/125 ح 911 من طريق قيس بن الربيع . وذكر الدارقطني في العلل 4/175 رواية سعاد بن سليمان وزياد بن خيثمة ، وذكر رواية حجارة بن سليم الدارقطني في أطراف الغرائب 1/298 . أربعتهم عن حبيب عن أبي وائل عن ابن أبي الهياج عن أبيه عن علي رضي الله عنه .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده معلول .

الحديث رواه عن المسعودي من سمع منه قبل الاختلاط (عبدالله بن رجاء ، يعلى) ، وكذلك رواه عنه من سمع منه بعد الاختلاط (يزيد ، وهاشم) ، واختلف في الحديث على حبيب بن أبي ثابت على أوجه ، وخالف المسعودي الوجه الصواب ، فلم يذكر في السند أبا وائل ، ولعل سبب الخطأ يعود إلى خفة ضبطه لهذا الحديث ، والله أعلم .

20- قال النسائي : أخبرنا محمد بن عبد الأعلى ، قال حدثنا خالد يعني بن الحارث ، قال حدثنا عبد الرحمن ، قال حدثنا فرات القزاز ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد قال : أطلعنا رسول الله ﷺ ونحن نتذاكر الساعة فقال : (إن الساعة لا تقوم حتى تكون عشر : الدخان ، والدجال ، و طلوع الشمس من مغربها ، و الدابة ، و ثلاثة خسوف : خسف بالمشرق ، و خسف بالمغرب ، و خسف في جزيرة العرب ، و نزول عيسى بن مريم ، و

وتابعه على هذه الرواية مسعر، قال الدارقطني : تفرد به حماد بن دليل أبو زيد قاضي المدائن عن مسعر عن حبيب ، ولم يسمع حبيب هذا من أبي الهياج ؛ وإنما سمعه من أبي وائل شقيق بن سلمة ، عن أبي الهياج كما قال الثوري .. (العلل 4/ 183) . وأما متابعة الأعمش له فقد قال الدارقطني : وهو غريب عن الأعمش ، لا أعلم حدث به عن الأعمش هكذا غير جرير . (العلل 4/ 176) .

وجرير قال عنه الإمام أحمد : لم يكن بالضابط عن الأعمش . (شرح علل الترمذي 2/ 533) . والصحيح من الأوجه الوجه الثاني : حبيب ، عن أبي وائل ، عن أبي الهياج ، قال : قال علي رضي الله عنه ، فهو ثابت في صحيح مسلم ، ورواه الثقات عن الثوري . وقال الدارقطني : والحديث حديث الثوري ما رواه يحيى بن سعيد القطان وابن مهدي ومن تابعهما ، وهو الصحيح . (العلل 4/ 177) .

وقد رواه عبدالرحمن بن مهدي من وجه آخر، لكن ما وافق فيه أصحاب الثوري هو الصواب ، والله أعلم .

رابعاً / فوائد الحديث :

- 1- إن رفع القبور زيادة على القدر المأذون فيه محرم . (انظر : نيل الأوطار 4/ 131 ، عون المعبود 9 / 36)
- 2- قرن في الحديث بين طمس التماثيل ، و تسوية القبور المشرفة ؛ لأن كليهما ذريعة إلى الشرك . (انظر : منهاج السنة 1 / 477)
- 3- فيه الأمر بتغيير صور ذوات الأرواح . (عون المعبود 9 / 38) .

فتح يأجوج و مأجوج ، و نار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر (السنن الكبرى 10 / 253 ح 11418 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- محمد بن عبد الأعلى الصغاني القيسي ، أبو عبدالله البصري .
قال ابن حجر : ثقة .- (م قد ت س ق) .
(تهذيب الكمال 16 / 475 ، التهذيب 9 / 289 ، التقريب ص 491) .
- 2- عبدالرحمن يعني المسعودي . (تحفة الأشراف 3 / 20) .

ثانياً / التخرج :

روى الحديث عن المسعودي أربعة رواة :

- 1- خالد بن الحارث كما في الأصل .
- 2- أبو داود الطيالسي :
- كما في مسنده 2 / 394 ح 1163 ، ومن طريقه الترمذي في جامعه في الفتن : باب ما جاء في الخسف ح 2183 ص 362 ، وأبو نعيم في الحلية 1 / 355 ، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق 2 / 318 نحوه .
- 3- أبو نعيم :
- أخرج حديثه : الطبراني في المعجم الكبير 3 / 171 ح 3029 عن علي بن عبدالعزيز عنه به نحوه .
- 4- عاصم بن علي :
- أخرج حديثه : الطبراني في المعجم الكبير 3 / 171 ح 3029 عن عمر بن حفص السدوسي .
- والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق 2 / 319 عن الحسن بن أبي بكر ، عن أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد ، عن محمد بن عبدالله بن سفيان الزيات . ح وعن علي بن أبي علي ، عن الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق ، عن أبي بكر محمد ابن يحيى بن سليمان المروزي .
- ثلاثتهم عنه به نحوه .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

مسلم في صحيحه : كتاب الفتن : باب في الآيات التي تكون قبل الساعة ح 2901 ص 1163 ، وأحمد في مسنده 63 / 26 ح 16141 .
والحميدي في مسنده 364 / 2 ح 827 ، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني 259 / 2 ح 1013 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 257 / 15 ح 6843 ، والطبراني في المعجم الكبير 3 / 173 ح 3033 . وأبو عمر الداني في السنن الواردة في الفتن ح 521 ص 240 ، والبغوي في شرح السنة 45 / 15 ح 4250 من طريق سفيان بن عيينة . ومسلم في صحيحه : كتاب الفتن : باب في الآيات التي تكون قبل الساعة ح 2901 ص 1163 ، وأحمد في مسنده 66 / 26 ح 16143 ، وأبو داود الطيالسي في مسنده 394 / 2 ح 1163 ، وابن منده في الإيمان 2 / 897 ح 1001 ، 1002 ، من طريق شعبة بن الحجاج . وأبو داود في سننه : كتاب الملاحم : باب أمارات الساعة ح 4311 ص 471 ، و الترمذي في جامعه : في الفتن : باب ما جاء في الخسف ح 2183 ص 363 ، والنسائي في السنن الكبرى 10 / 208 ح 11316 ، والطبراني في المعجم الكبير 3 / 170 ح 3028 ، وابن منده في الإيمان 2 / 898 ح 1004 ، من طريق أبي الأحوص .

والترمذي في جامعه : في الفتن : باب ما جاء في الخسف ح 2183 ص 362 ، وابن ماجه في سننه : كتاب الفتن : باب أشراف الساعة ح 4041 ، 4055 ص 435 ، 436 ، وأحمد في مسنده 67 / 26 ح 16144 ، وابن أبي شيبه في مصنفه 14 / 121 ح 38460 ، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني 2 / 258 ح 1012 ، والطبراني في المعجم الكبير 3 / 172 ح 3031 ، من طريق سفيان الثوري . والطبراني في المعجم الكبير 3 / 172 ح 3032 من طريق الحسن بن الفرات . خمستهم عن فرات القزاز به نحوه وبعضهم ذكره مختصرا .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده صحيح .

▪ الحديث رواه عن المسعودي من سمع منه قبل الاختلاط (خالد ، وأبو نعيم) ، وكذلك من سمع منه بعد الاختلاط (أبو داود ، وعاصم) ، ولم يؤثر الاختلاط على الرواية ، وقد توبع المسعودي .

▪ وهو ثابت في صحيح مسلم من وجهين مرفوع وموقوف .

رابعاً / فوائد الحديث :

1- وجوب الإيمان بالآيات العشر التي أخبر بها رسول الله ﷺ التي تكون قبل الساعة .
(الإيمان لابن منده 2 / 896) .

2- الآيات المذكورة في الحديث هي من أشراط الساعة الكبرى . (انظر : أشراط الساعة للوابل ص 275 وما بعدها ، وقد تناول هذه الأشرطة ببسط) .

21 - قال ابن الأعرابي : حدثنا ابن أبي مسرة ، حدثنا المقرئ ، نا المسعودي ، عن عاصم ، عن شقيق ، عن عبد الله رضي الله عنه قال : [إن الله اطلع في قلوب العباد فوجد قلب محمد خير قلوب العباد ، فاصطفاه لنفسه ، و ابتعته برسالته ، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلبه فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد ، فجعلهم وزراء نبيه يقاتلون على دينه ، فما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن ، و ما رآه المسلمون سيئا فهو عند الله سيئ] [معجم ابن الأعرابي 4 / 162 ح 861 .

أولاً / رجال الإسناد :

1- ابن أبي مسرة : هو عبدالله بن أحمد بن زكريا بن الحارث المكي ، أبو يحيى بن أبي مسرة .

ذكره ابن حبان في الثقات .

قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه بمكة و محله الصدق .

و قال الذهبي : الإمام المحدث المسند .

(الجرح و التعديل 5 / 6 ، الثقات لابن حبان 5 / 260 ت 1904 ، السير 12 / 632)

2- المقرئ : هو عبد الله بن يزيد .

3- عاصم : هو ابن بهدلة .

4- شقيق بن سلمة أبو وائل الكوفي

قال ابن حجر : ثقة مخضرم .

أرسل عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم .

(تهذيب الكمال 8 / 387 ، جامع التحصيل ص 197 ، تحفة التحصيل ص 148 ،

التهذيب 4 / 361 ، التقريب ص 268)

ثانياً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي ستة رواة :

1- عبدالله المقرئ كما في الأصل .

2- أبو داود الطيالسي :

كما في مسنده 1 / 199 ح 243 ، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية 1 / 375 ،
والبيهقي في الاعتقاد ص 448 ، عنه نحوه .
3- يزيد بن هارون :

أخرج حديثه ابن الأعرابي في معجمه 4 / 162 ح 861 عن عباس الدوري عنه به
مثله .

4- عاصم بن علي :

أخرج حديثه الطبراني في المعجم الكبير 9 / 112 ح 8583 عن عمر بن حفص
السدوسي عنه به نحوه 0
5- هاشم بن القاسم :

أخرج حديثه البغوي في شرح السنة 1 / 214 ح 105 عن أبي الفتح نصر بن علي
بن أحمد الحاكم الطوسي ، عن أبي سعيد محمد بن موسى الصيرفي ، عن أبي العباس
الأصم ، عن أبي الفضل العباس بن محمد الدوري عنه به نحوه .
6- بقية بن الوليد :

أخرج حديثه البغوي في شرح السنة 1 / 214 ح 105 عن أحمد بن عبدالله الصالحي
، عن أبي بكر الحيري ، عن أبي العباس الأصم ، عن أبي عتبة عنه به نحوه .
وأورده من غير طريق المسعودي : الدارقطني في العلل 5 / 66 ح 711 من طريق
حمزة الزيات عن عاصم به

وأخرجه البزار في مسنده 5 / 119 ح 1702 من طريق علي ابن قادم ، عن عبد
السلام بن حرب عن الأعمش عن شقيق به

وروي عن عاصم من وجوه أخرى غير الوجه الذي رواه عنه المسعودي :

أحدها : أخرجه أحمد في مسنده 6 / 84 ح 3600 و في فضائل الصحابة 1 / 449 ح
541 ، و البزار في مسنده 5 / 212 ح 1816 ، و ابن الأعرابي في معجمه 4 / 161 ح
860 ، و الطبراني في المعجم الكبير 9 / 112 ح 8582 ، و الحاكم في المستدرک 3 / 83
ح 4465 ، من طريق أبي بكر بن عياش . وذكره الدارقطني في العلل 5 / 66 ح 711
من طريق ابن عيينة . كلاهما عن عاصم عن زر عن عبدالله رضي الله عنه .

وثانيها : ما ذكره الدارقطني في العلل 5/ 67 من طريق نصير بن أبي الأشعث عن عاصم عن المسيب بن رافع ومسلم بن صبيح عن عبدالله رضي الله عنه .
و روي الحديث عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعا :
أخرجه : الخطيب في تاريخ بغداد 4 / 387 ، وابن الجوزي في العلل المتناهية 1/ 281 ح 452 من طريق سليمان بن عمرو النخعي ، عن أبان بن أبي عياش وحيد الطويل عنه رضي الله عنه مختصراً .

ثالثاً / الحكم على الأثر :

إسناده ضعيف .

■ فيه المسعودي ، وقد روى الحديث عنه من سمع منه قبل الاختلاط (عبدالله، وبقية)، وكذلك من سمع منه بعد الاختلاط (أبو داود، ويزيد، وعاصم، وهاشم)، وشيخ المسعودي فيه عاصم وقد تكلم في روايته عنه وتوبع المسعودي في روايته عن عاصم تابعه حمزة الزيات؛ لكنه صدوق زاهد، ربما وهم . (التقريب ص 179). وروايتهما مخالفة لرواية الثقات عن عاصم . ومتابعة الأعمش لعاصم في روايته على الوجه الذي رواه عليه المسعودي لا تنفع فإنها من رواية علي بن قادم عن عبد السلام بن حرب وقد قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله إلا عبد السلام . (مسند البزار 5 / 119 ح 1702) . وقال الدارقطني : وقال عبد السلام : عن الأعمش ، عن أبي وائل و تفرد به علي ابن قادم عنه عن أبي وائل . (أطراف الغرائب 4/ 128). وعبد السلام : ثقة حافظ له مناكير . (التقريب ص 35)، وعلي صدوق يتشيع . (التقريب ص 404).

والوجه الراجح هو من رواية أبي بكر وابن عيينة عن عاصم عن زر عن عبدالله رضي الله عنه رجحه البيهقي فقال : ورواية ابن عياش أشبه . (نصب الراية 4/ 324) . وقال البزار : وهذا الحديث عن عاصم عن زر عن عبدالله رضي الله عنه لا نعلم رواه إلا أبو بكر، ورواه غير أبي بكر عن عاصم عن أبي وائل عن عبدالله رضي الله عنه . (مسند البزار 5 / 119) لكن ذكر الدارقطني في

العلل رواية ابن عيينة له على الوجه الذي رواه أبو بكر بن عياش ، وأبو بكر بن عياش ثقة عابد ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح . (التقريب ص 624) . وصحح إسناده الحاكم فقال : هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه . (المستدرک 3 / 83 ح 4465) .

و قال ابن حجر عقب تخريجه للحديث من طريق أبي بكر : هذا حديث حسن . (الأمالي المطلقة ص 65) .

■ وأثر ابن مسعود رضي الله عنه في الجملة حسن، قال السخاوي: هو موقوف حسن. (المقاصد الحسنة ص 431، كشف الخفاء 2/ 245 ح 2214). وقال الحافظ ابن عبد الهادي: روي مرفوعا عن أنس رضي الله عنه بإسناد ساقط، والأصح وقفه على ابن مسعود رضي الله عنه . (كشف الخفاء 2/ 245) . وقال الزيلعي : غريب مرفوعا ، و لم أجده إلا موقوفا على ابن مسعود رضي الله عنه . (نصب الراية 4 / 323) . وقال الخطيب عن حديث أنس رضي الله عنه : تفرد به أبو داود النخعي . (تاريخ بغداد 4 / 387) . وقال ابن الجوزي : تفرد به النخعي . قال أحمد بن حنبل : كان يضع الحديث ... و هذا الحديث إنما يعرف من كلام ابن مسعود رضي الله عنه . (العلل المتناهية 281 / 1)

وقال الألباني : لا أصل له مرفوعا ؛ و إنما ورد موقوفا على ابن مسعود رضي الله عنه . (السلسلة الضعيفة 2 / 17 ح 533) .

رابعاً / فوائد الأثر :

- 1- إن الله تعالى هو المنفرد بالخلق ، والاختيار من المخلوقات ، قال الله تعالى : ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾ ﴿٢٨﴾ القصص . (زاد المعاد 1/ 39)
- 2- اصطفاء الله للنبي ﷺ من بين سائر الخلق .
- 3- فضل الصحابة رضي الله عنهم ؛ حيث إن الله تعالى اختارهم لصحبة نبيه ﷺ .

22- قال الفاكهي : ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، نا المسعودي ، نا قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : (إن الله عز وجل لم ينزل داء إلا وضع له شفاء إلا السام ، فعليكم بالبان البقر ؛ فإنها ترم من كل شجر) حديث أبي محمد الفاكهي ح 129 ص 321 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- أبو يحيى بن أبي مسرة : هو عبدالله بن أحمد بن زكريا ذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن أبي حاتم : كتبت عنه بمكة ومحلة الصدق . (تقدمت ترجمته في ح 21)
- 2- أبو عبدالرحمن المقرئ : هو عبدالله بن يزيد ثقة .
- 4- طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي الأحمسي ، أبو عبدالله الكوفي . قال ابن حجر : قال أبو داود : رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه . (تهذيب الكمال 204/9 ، التهذيب 3/5 ، التقريب ص 281) .

ثانياً / التخریج :

- روي الحديث عن المسعودي من وجهين :
- الوجه الأول : المسعودي ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً
- رواه عنه على هذا الوجه خمسة رواة :
- 1- أبو عبدالرحمن المقرئ :
 - كما في الأصل . وأخرج حديثه : البيهقي في السنن الكبرى 580/9 ح 19571 ، وفي الآداب ح 1009 ص 453 عن أبي محمد عبدالله بن يوسف ، عن أبي محمد عبدالله بن إسحاق الفاكهي به .
 - وابن عبدالبر في التمهيد 425/2 عن عبدالوارث بن سفيان ، عن قاسم بن أصبغ ، عن محمد بن إسماعيل المقرئ عنه به نحوه وذكر بدل السام (الهرم) .
 - 2- أبو داود الطيالسي :
 - كما في مسنده 286/1 ح 366 به نحوه وذكر بدل السام (الهرم) .

- 3- ابن المبارك :
- أخرج حديثه : الحربي في غريب الحديث 1/ 69 ح 80 عن داود بن رشيد ، عن محمد ابن سعد ، و حدثنا يحيى ، حدثنا ابن المبارك مقتصراً على ذكر ألبان البقر .
- 4- عمر بن علي المقدمي :
- أخرج حديثه : البزار في مسنده 4/ 283 ح 1451 عن محمد بن يحيى القطعي عنه به نحوه بدون ذكر الاستثناء .
- 5- جعفر بن عون :
- أخرج حديثه : الحاكم في المستدرک 4/ 218 ح 7425 عن الحسن بن يعقوب ، عن محمد بن عبدالوهاب الفراء عنه به نحوه وفيه (الهرم) بدل (السام) .
- وتابع المسعودي على روايته على هذا الوجه :
- * أبو حنيفة :
- أخرج حديثه : أبو يوسف في الآثار ح 1046 ص 235 ، ومن طريقه الطحاوي في شرح معاني الآثار 4/ 148 ح 7037 عنه به نحوه وقرن بين السام والهرم ، أما الطحاوي فلم يذكر الإستثناء .
- * سفيان الثوري :
- أخرج حديثه : البزار في مسنده 4/ 282 ح 1450 ، والنسائي في السنن الكبرى 6/ 298 ح 2834 ، والطحاوي في شرح معاني الآثار 4/ 148 ح 7036 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 13/ 439 ح 6075 ، والخطيب في الفقيه والمتفقه 2/ 105 من طريق محمد بن يوسف .
- وأبو القاسم البغوي من حديث ابن الجعد 2/ 806 ح 2165 من طريق محمد بن كثير .
- كلاهما عنه به نحوه دون الإستثناء .
- * الجراح بن مليح :
- أخرج حديثه : أبو القاسم البغوي من حديث ابن الجعد 2/ 806 ح 2164 .
- والبيهقي في الشعب 8/ 101 ح 5555 من طريق الحسن بن علي بن المتوكل .

كلاهما عن أبي الربيع الزهراني عنه به نحوه دون الاستثناء .

* الربيع بن الركين :

أخرج حديثه : البزار في مسنده 283 / 4 ح 1453 ، والشاشي في مسنده 198 / 2 ح 767 ، وأبو القاسم البغوي من حديث ابن الجعد 2 / 807 ح 2166 ، من طريق شعبة عنه به مختصراً

* الربيع بن لوط :

أخرج حديثه : النسائي في السنن الكبرى 298 / 6 ح 6836 من طريق شعبة عنه به بنحوه لكن بدون الاستثناء .

وتابع طارقاً بن شهاب في الرواية عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً :

* أبو عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السلمي :

أخرج حديثه : ابن ماجه في سننه : كتاب الطب : باب ما أنزل الله من داء إلا أنزل له شفاء ح 3438 ص 372 ، وأحمد في مسنده 50 / 6 ح 3578 ، 38 / 7 ح 3922 ، 271 / 7 ح 353 ، 4236 ، 4334 ، والحميدي في مسنده 50 / 1 ح 90 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 427 / 13 ح 6062 ، والحاكم في المستدرک 4 / 441 ح 8205 ، وابن عبد البر في التمهيد 2 / 425 ، من طريق عطاء ابن السائب عنه به وهو من رواية الثوري ، وابن عيينة ، وخالد بن عبدالله ، وهمام ابن يحيى ، وعبيدة بن يحيى عن عطاء ، ولفظه عند ابن ماجه (ما أنزل الله داء إلا أنزل له دواء) ، وزاد بعضهم : (علمه من علمه وجهله من جهله) .

و أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 163 / 10 ح 10331 من طريق يزيد بن هارون ، عن شريك ، عن أبي إسحاق عنه به ولفظه : (ما وضع الله داء في الأرض إلا قد جعل له شفاء علمه من علمه ، وجهله من جهله) .

الوجه الثاني : المسعودي ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق ، عن ابن مسعود

رضي الله عنه موقوفاً ، ورواه عن المسعودي :

1- أبو نعيم :

أخرج حديثه : : الطبراني في المعجم الكبير 238 / 9 ح 9164 عن علي بن عبدالعزيز عنه به نحوه وفيه (الهرم) بدل (السام) .
وتابع المسعودي على روايته على هذا الوجه :
* سفيان الثوري :

أخرج حديثه : عبدالرزاق في مصنفه 116 / 9 ح 17144 ، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير 237 / 9 ح 9163 .
وأبو القاسم البغوي من حديث ابن الجعد 806 / 2 ح 2165 عن محمد بن زنجويه عن الفريابي .
كلاهما عنه به نحوه ، لكن بدون الاستثناء .

* مسعر :

ذكر روايته الدارقطني في أطراف الغرائب 81 / 4 من رواية ابن عيينة عنه .
وتابع طارقاً بن شهاب في روايته موقوفاً على ابن مسعود رضي الله عنه :
* أبو عبدالرحمن السلمي :

أخرج حديثه الطبراني في المعجم الكبير 197 / 9 ح 8969 من طريق عبدالسلام بن حرب ، عن عطاء بن السائب عنه به نحوه وفيه (إلا الموت) .
وروي الحديث أيضاً عن طارق بن شهاب عن النبي ﷺ رسلاً .
أخرجه : أبو القاسم البغوي من حديث ابن الجعد 806 / 2 ح 2163 عن محمد بن بكار ، عن قيس .

وعبد بن حميد في المنتخب 440 / 1 ح 559 ، والنسائي في السنن الكبرى 298 / 6 ح 6835 من طريق سفيان .
والنسائي في السنن الكبرى 82 / 7 ح 7521 من طريق أيوب الطائي .
ثلاثهم عن قيس بن مسلم عنه به نحوه لكن بدون الاستثناء .

بيان ما للحديث من شواهد :

وللحديث شواهد عن : أبي هريرة ، وجابر ، وأسامة رضي الله عنهم .

* أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب الطب : باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء ح5678 ص1116 ولفظه : (ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء) .

* وأما حديث جابر رضي الله عنه :

فأخرجه : مسلم في صحيحه : كتاب السلام : باب لكل داء دواء واستحباب التداوي ح2204 ص906 ولفظه : (لكل داء دواء ، فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله عز وجل) .

* وأما حديثه أسامة رضي الله عنه :

فتخرجه موسعاً في ح49 وفيه : (عباد الله ، تداووا ؛ فإن الله عز وجل لم يضع داء إلا وضع له دواء إلا داء واحداً الهرم) ، وفي بعض الروايات قرن بين : (السام والهرم) .

وللحديث شواهد أخر ، قال ابن عبد البر : روي عن النبي ﷺ أنه قال : (ما أنزل الله من داء إلا أنزل له شفاء أو دواء ، أو نزل الدواء الذي أنزل الداء) من طرق شتى من حديث أسامة بن شريك ، وحديث أبي الدرداء ، وحديث أبي سعيد الخدري ، وحديث أبي هريرة ، وحديث ابن عباس ، وحديث أنس ، وحديث جابر ، وحديث ابن مسعود رضي الله عنهم . (الاستذكار 27 / 36).

وجاء في صحيح البخاري ح5687، 5688، وصحيح مسلم ح2215 أن الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام .

ثانياً / الحكم على الحديث :

إسناده حسن فيه أبو يحيى محله الصدق .

▪ والحديث يروى عن المسعودي على وجهين ، والصحيح منهما والمحمول ما رواه عنه : أبو عبد الرحمن المقرئ ، وابن المبارك ، وجعفر بن عون وسماعهم منه قبل

الاختلاط ، و أبو داود الطيالسي وسماعه منه بعد الاختلاط ، ولم يؤثر الاختلاط على روايته .

وتابع المسعودي في روايته على الوجه الأول عدة من الثقات :

قال أبو حاتم : إنما أسند هذا الحديث المسعودي ، والربيع بن الركين ، وأبو وكيع ، وأما الثوري فإنه لا يسنده إلا الفريابي ، ولا أظن الثوري سمعه من قيس أراه مدلساً . (العلل 41 / 3 ح 2255) .

وقال الدارقطني : يرويه قيس بن مسلم واختلف عنه ، فرواه إبراهيم بن مهاجر ، وأيوب بن عايد الطائي ، وأبو حنيفة ، وأبو وكيع الجراح بن المليح ، والمسعودي ، عن قيس ، عن طارق ، عن عبدالله مرفوعاً إلى النبي ﷺ ، وكذلك قال الفريابي : عن الثوري عن قيس بن مسلم ، وقال عبدالرحمن بن مهدي : عن سفيان عن رجل عن قيس ، وقيل : إن الثوري لم يسمعه من قيس ؛ وإنما أخذه عن يزيد بن أبي خالد عن قيس ، وهو عنده مرسل ورفعه صحيح ، وقال مسعر : عن قيس عن طارق عن عبدالله موقوفاً . (العلل 6 / 28 ح 958) وقال في أطراف الغرائب : تفرد به ابن عيينة ، عن مسعر ولم يرفعه ، ورفعه الثوري ، والمسعودي ، والربيع بن الركين ، وأبو وكيع ، وغيرهم . (81 / 4 ح 3662)

وقال ابن عساكر : المحفوظ في هذا : طارق ، عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ . (تاريخ دمشق 26 / 292) .

وقال الألباني : ومن هذا التخريج يتبين أن الحديث مرفوع صحيح الإسناد ؛ لاتفاق جماعة من الثقات على روايته عن قيس بن مسلم ، عن طارق ، عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً . (السلسلة الصحيحة 4 / 584 ح 1943) .

والوجه الآخر : الموقوف من رواية أبي نعيم عن المسعودي ، وسماعه منه قبل الاختلاط . وتابع المسعودي عليه الثوري ، وقد روي عن الثوري أيضاً من الوجه المرفوع ، وتكلم في رواية الثوري . وكذلك تابعه مسعر وتفرد به ابن عيينة عنه كما تقدم ، والحمل فيه ليس على المسعودي ، والله أعلم .

■ ويرتقي الحديث بالمتابعات والشواهد إلى صحيح لغيره .

رابعاً / غريب الحديث :

ترم من كل شجر : ترعى وتتناول بالمرمة . والمرمة لذوات الظلف بمنزلة الفم للإنسان . (غريب الحديث للخطابي 1/ 86) .

خامساً / فوائد الحديث :

- 1- إثبات الأسباب والمسببات ، وإبطال قول من أنكرها .
- 2- إن قوله ﷺ : (لكل داء دواء) يحتمل أحد الأمرين :
الأمر الأول : أنه على عمومته حتى يتناول الأدوية القاتلة ، والأدواء التي لا يمكن لطبيب أن يبرئها ، ويكون الله عزوجل قد جعل لها أدوية تبرئها ؛ ولكن طوى علمها عن البشر ، ولم يجعل لهم إليه سبيلاً ؛ لأنه لا علم للخلق إلا ما علمهم الله الأمر الثاني : أن يكون من العام المراد به الخاص ؛ لاسيما والداخل في اللفظ أضعاف أضعاف الخارج منه ، ويكون المراد أن الله لم يضع داء يقبل الدواء إلا وضع له دواء ، فلا يدخل في هذا الأدوية التي لا تقبل الدواء .
- 3- في قوله ﷺ : (لكل داء دواء) تقوية لنفس المريض والطبيب ، وحث على طلب ذلك الدواء والتفتيش عليه ؛ فإن المريض إذا استشعر أن لدائه دواء يزيله تعلق قلبه بروح الرجاء ، وبردت عنده حرارة اليأس ، وانفتح له باب الرجاء . (انظر : زاد المعاد 4/ 14، 15، 17) .
- 4- إن لبن البقر من أعدل الألبان وأفضلها بين لبن الضأن ولبن المعز في الرقة والغلظ والدسم ، يغذو البدن ويخصبه ، ويطلق البدن باعتدال . (انظر : زاد المعاد 4/ 386) .

23- قال الإمام أحمد : حدثنا وكيع ، عن المسعودي ، عن عثمان الثقفي أو الحسن بن سعد - شك المسعودي - ، عن عبد الله النهدي ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (إن الله لم يحرم حرمة إلا و قد علم أنه سيطلعها منكم مطلع ، ألا و إني آخذ بحجزكم أن تهافتوا في النار كتهافت الفراش أو الذباب) مسند الإمام أحمد 6 / 235 ح 3704 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- عثمان : هو ابن المغيرة الثقفي ثقة .
- 2- عبدة بن حزن - بفتح المهملة و سكون الزاي - النصري - بالنون ، ويقال : النهدي ، أبو الوليد الكوفي ، ويقال فيه : نصر بن حزن .
- قال ابن حجر : مختلف في صحبته .
- (تهذيب الكمال 12 / 160 ، الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة 2 / 38 ، التهذيب 6 / 457 ، التقريب ص 369) .

ثانياً / التخرج :

- روي الحديث عن المسعودي على ثلاثة أوجه :
- الوجه الأول : المسعودي ، عن عثمان الثقفي ، أو الحسن بن سعد (بالشك) : رواه عنه على هذا الوجه وكيع كما في الأصل .
- الوجه الثاني : المسعودي ، عن الحسن بن سعد (بالجزم) : رواه عنه على هذا الوجه :
- 1- أبو قطن عمرو بن الهيثم :
 - أخرج حديثه : الإمام أحمد 6 / 237 ح 3705 عنه بمثله .
 - 2- أبو كامل مظفر بن مدرك :
 - أخرج حديثه : الإمام أحمد في مسنده 7 / 127 ح 4027 عنه مقرونا برواية يزيد بلفظ يقاربه .
 - 3- يزيد بن هارون : أخرج حديثه :
 - الإمام أحمد في مسنده 7 / 127 ح 4027 .

- و ابن أبي شيبه في مسنده 1 / 185 ح 271 .
- و أبو يعلى في مسنده 4 / 446 ح 5266 عن أبي خيثمة .
- ثلاثتهم عنه مقرونا برأية مظفر عند الإمام أحمد به نحوه ، وعند ابن أبي شيبه وأبي يعلى زيادة : (الحنظب) .
- 4- أبو داود الطيالسي :
- كما في مسنده 1 / 318 ح 402 بنحوه ، وفيه (كتهافت الذبان) ولم يذكر الفراش .
- 5- عمرو بن مرزوق :
- أخرج حديثه : الطبراني في المعجم الكبير 10 / 215 ح 10511 عن يوسف القاضي .
- و القضاعي في مسند الشهاب 2 / 176 ح 1131 عن أبي محمد التجيبي ، عن إسماعيل بن يعقوب بن الجراب ، عن إسماعيل بن إسحاق القاضي .
- كلاهما عنه نحوه .
- الوجه الثالث : المسعودي ، عن أبي المغيرة ، عن الحسن بن سعد :
- رواه عنه على هذا الوجه روح بن عبادة :
- أخرج حديثه : الإمام أحمد في مسنده 7 / 127 ح 4028 عنه نحوه ، وفيه (كتهافت الفراش و الذباب) بحرف العطف (الواو) .
- بيان ماله حديث من شواهد :
- جاء ما يشهد لآخر الحديث عن : أبي هريرة ، و جابر رضي الله عنهما .
- أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :
- فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب أحاديث الأنبياء : باب قول الله تعالى :
- ﴿ وَوَهَبْنَا لِذَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ سورة ص ، ح
- 3426 ص 659 ، و في كتاب الرقاق : باب الانتهاء عن المعاصي ح 6483 ص
- 1243 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الفضائل : باب شفقتة ﷺ على أمته و مبالغته في تحذيرهم مما يضرهم ح 2284 ص 938 ، ولفظه عند البخاري في الموضع الثاني :

(إنما مثلي و مثل الناس كمثل رجل استوقد نارا ، فلما أضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها ، فجعل ينزعهن و يغلبهن فيقتحمن فيها ، فأنا آخذ بحجزكم عن النار و هم يقتحمون فيها) .
و أما حديث جابر رضي الله عنه :

فأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الفضائل : باب شفقتي ﷺ على أمتي ... ح 2285 ص 938 ولفظه : (مثلي ومثلكم كمثل رجل أوقد نارا ، فجعل الجنادب و الفراش يقعن فيها و هو يذبهن عنها ، و أنا آخذ بحجزكم عن النار ، و أنتم تفتلون من يدي) .

ثانياً / الحكم على الحديث :

▪ الحديث يروى عن المسعودي على ثلاثة أوجه ، أصح الأوجه الوجه الثاني ، فقد رواه عنه من سمع منه قبل الاختلاط (أبو عبدالرحمن ، ابن المبارك ، عمر بن علي ، جعفر) ، وكذلك من سمع بعده (أبو داود) ، و أيضاً رواه على الجزم .

أما الوجه الأول فهو من رواية وكيع عنه وسماعه منه قبل الاختلاط و رواه على الشك بين الحسن و عثمان وكلاهما ثقتان فلا يضر شكه ، والله أعلم .

أما الوجه الثالث فهو من رواية روح عنه ، والذي يترجح و الله أعلم أن سماعه منه بعد الاختلاط وزاد في الإسناد راو ، ويرى شعيب و جماعته : أنه مزيد في متصل الأسانيد . (تحقيق شعيب و جماعته لمسند الإمام أحمد 6 / 237 ح 3705) ، لكن الذي يظهر أنه ليس من المزيد ؛ لأن الإمام أحمد في رواية وكيع قال شك المسعودي كما في الأصل ، و أيضاً لم أقف على أن أبا المغيرة يروي عن الحسن ، والله أعلم .
ضعف الألباني حديث المسعودي ، وبين أن سبب ضعفه اختلاط المسعودي واضطرابه و قال : الاضطراب دليل قلة الضبط و عدم الحفظ للحديث ، هذا إذا كان من ثقة فكيف من مختلط . (السلسلة الضعيفة 7 / 84 ح 3082) ، والله أعلم .

رابعا / غريب الحديث :

حجزكم : بضم الحاء ، وفتح الجيم جمع حجرة ؛ وهي معقد السراويل و الإزار.
(مشارك الأنوار 1 / 182)

خامسا / توضيح المثل :

المشبه : أصحاب الأهواء و المعاصي .

المشبه به : الفراش والذباب .

وجه الشبه : الضعف و فعل ما يؤدي للهلاك .

قال النووي : إنه ﷺ شبه تساقط الجاهلين والمخالفين بمعاصيهم و شهواتهم في نار الآخرة و حرصهم على الوقوع في ذلك مع منعه إياهم و قبضه على مواضع المنع منهم بتساقط الفراش في نار الدنيا ؛ لهواه وضعف تميزه ، وكلاهما حريص على هلاك نفسه ، ساع في ذلك لجهله . (شرح النووي 8 / 55)

24- قال ابن خزيمة : حدثنا محمد بن يحيى ، قال ثنا محمد بن عبيد و أبو نعيم ، قالوا : ثنا المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى رضي الله عنه قال : (قام فينا رسول الله ﷺ بأربع : [إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ! يخفض القسط و يرفعه ، يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار ، وعمل النهار قبل عمل الليل ، حجاب النار لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره ، ثم قرأ أبو عبيدة : ﴿ 000 أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَنَ اللَّهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [النمل ، التوحيد ص 20 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد الذهلي ، أبو عبدالله النيسابوري .
قال ابن حجر : ثقة حافظ جليل .
(تهذيب الكمال 322 / 17 ، التهذيب 511 / 9 ، التقريب ص 512)
- 3- أبو نعيم الفضل بن دكين .
- 4- أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود ثقة والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه .

ثانياً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي سبعة رواة :

- 1- أبو نعيم الفضل بن دكين :
كما في الأصل ، و أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ص 210 عن القاسم ابن عبدالرحمن بن عبيدالله الحربي ، عن محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي ، عن محمد ابن إسماعيل الترمذي السلمي عنه بمثله .
- 2- وكيع بن الجراح :
أخرج حديثه : ابن ماجه في سننه : في المقدمة : باب فيما أنكرت الجهمية ح 196 ص 206 عن علي بن محمد .
وأحمد في مسنده 357 / 32 ح 19587 .
وأبو يعلى في مسنده 216 / 6 ح 7226 عن أبي بكر بن أبي شيبة .

ثلاثتهم عنه نحوه ؛ لكن بدون لفظ : (يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار، وعمل النهار قبل عمل الليل) .

3- أبو داود الطيالسي :

كما في مسنده 395 /1 ح 493 ، ومن طريقه ابن أبي حاتم في تفسيره 2844 /9 ح 16123 ، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم 244 /1 ح 450 بنحوه ، وعند أبي نعيم بدون لفظ : (حجابه النار) وما بعدها .

4- محمد بن عبيد :

كما في الأصل ، و أخرجه الروياني في مسنده 381 /1 ح 584 عن محمد بن معمر عنه بمثله .

5 - أسد بن موسى :

أخرج حديثه ابن خزيمة في التوحيد ص 20 عن بحر بن نصر بن سابق الخولاني عنه بمثله .

6- عاصم بن علي :

أخرج حديثه : أبو الشيخ الأصبهاني في العظمة 420 /2 ح 117 عن أبي القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن محمد بن فاذويه ، عن أبي محمد عبد الله بن محمد ابن جعفر بن حبان ، عن محمد بن يحيى المروزي .

وأبو إسماعيل الهروي في الأربعين في دلائل التوحيد ص 50 عن أحمد بن حمدان الشاركي وأحمد بن إسماعيل السيري ، عن الرفا ، عن عمر بن حفص . كلاهما عنه بنحوه .

7- عبد الله بن يزيد :

أخرج حديثه الآجري في الشريعة 1187 /2 ح 762 عن أبي أحمد هارون بن يوسف ، عن ابن أبي عمر عنه نحوه بدون قراءة أبي عبيدة للآية .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

مسلم في صحيحه : كتاب الإيمان : باب في قوله ﷺ : (إن الله لا ينام) وفي قوله : (حجابه النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه)

ح 293 ، 294 ص 98 ، وابن ماجه في سننه : المقدمة : باب فيما أنكرت الجهمية
ح 195 ص 36 ، وأحمد في مسنده 404 / 32 ح 19632 ، والدارمي في نقضه على
المريسي ح 245 ص 475 ، وابن أبي عاصم في السنة 272 / 1 ح 614 ، والبزار في
مسنده 37 / 8 ح 3019 ، وابن خزيمة في التوحيد ص 19 ، وأبو عوانة في مسنده
145 / 1 ، والطبراني في المعجم الأوسط 16 / 7 ح 6022 ، وأبو الشيخ في العظمة
423 / 2 ح 118 ، والآجري في الشريعة 1186 / 3 ح 760 ، وابن منده في الإيمان
748 / 2 ح 776 ، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم 243 / 1
ح 448 ، وابن منده في الإيمان 748 / 2 ح 777 ، والبيهقي في الأسماء والصفات
ص 209 ، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة والجماعة 414 / 3 ح 696 ، والبغوي في
شرح السنة 172 / 1 ح 91 ، من طريق الأعمش . والإمام مسلم في صحيحه ح 295
ص 58 ، وأحمد في مسنده 296 / 32 ح 19530 ، وأبو داود الطيالسي في مسنده
395 / 1 ح 493 ، والبزار في مسنده 36 / 8 ح 3018 ، والرويان في مسنده 364 / 1
ح 555 ، 556 ، وأبو عوانة في مسنده 146 / 1 ، وأبو الشيخ الأصبهاني في العظمة
433 / 2 ح 127 ، من طريق شعبة بن الحجاج . وابن فضيل في الدعاء ح 142
ص 336 ، وابن خزيمة في التوحيد ص 19 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان
499 / 1 ح 66 ، وابن منده في الإيمان 749 / 2 ح 778 من طريق العلاء بن المسيب .
وابن خزيمة في التوحيد ص 19 ، وأبو محمد المزاحمي في جزء فيه أحاديثه ح 573 ص
443 ، من طريق سفيان الثوري . والطبراني في المعجم الأوسط 16 / 7 ح 6022 من
طريق الحسن بن عمرو . خمستهم عن عمرو بن مرة به بنحوه وذكر بعضهم
مختصرا .

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب 428 / 1 ح 540 ، وابن أبي عاصم في السنة
273 / 1 ح 617 ، والنسائي في مجلسان من إملائه ح 13 ص 45 ، وابن خزيمة في
التوحيد ص 20 ، والآجري في الشريعة 1188 / 3 ح 763 ، وأبو الشيخ في العظمة
435 / 2 ح 129 ، وفي طبقات المحدثين بأصبهان 28 / 3 ، من طريق عبيد الله ابن
موسى ، عن سفيان عن حكيم الديلم ، عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده صحيح .

■ روى الحديث عن المسعودي من سمع منه قبل الاختلاط (أبو نعيم ، وكيع ، وعبد الله بن يزيد) ، وكذلك رواه عنه من سمع منه بعد الاختلاط (أبوداود ، وأسد ، وعاصم) ، ومن لم يتميز (محمد بن عبيد) ، ولم يؤثر الاختلاط على الرواية ، وتوبع المسعودي وجاءت روايته موافقة لرواية الثقات عن عمرو بن مرة ، ولما هو ثابت في صحيح مسلم ، إلا قراءة أبي عبيدة للآية لم أقف عليها إلا من طريقه .

أما الحديث من طريق حكيم الديلم فقد وهم فيه عبيد الله بن موسى فأدخل إسناده حديث في إسناده حديث آخر .

قال عنه الإمام أحمد : ليس بصحيح ، هذا غلط من عبيد الله بن موسى لم يكن صاحب حديث ، هذا حديث الثوري عن حكيم عن أبي بردة عن أبي موسى : (كانت اليهود تتعاطس عند النبي ﷺ) ، والحديث حديث المسعودي عن عمرو بن مرة قال : قام فينا رسول الله ﷺ . (المنتخب من العلل للخلال ح 171 ص 274 ، وانظر : العلل للإمام أحمد 1/ 225 س 1245) ، وأعله أيضا الدارقطني فقال : ... الصواب ما رواه الأعمش وشعبة وغيرهما عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ابن عبد الله ، عن أبي موسى رضي الله عنه . (العلل 7/ 234 س 1315) .

رابعاً / فوائد الحديث :

- 1- إثبات صفة الوجه لله تعالى . (انظر : التوحيد لابن خزيمة ص 21) .
- 2- قال ابن خزيمة : إن لوجه ربنا عز وجل من النور والضياء والبهاء ما لو كشف حجاب له لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره ، محجوب عن أبصار أهل الدنيا ، لا يراه بشر مادام في الدنيا الفانية . (المرجع السابق ص 22) .

أولاً / رجال الاسناد :

- 1- إبراهيم بن عبد الله بن مسلم ثقة (تقدمت ترجمته ح 5) .

25 - قال القطيعي : حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم ، قال : حدثنا عمرو بن مرزوق ، قال : أخبرنا المسعودي ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : (إن أهل الدرجات العلى ليراهم من هو دونهم كما يرى الكوكب الدري في أفق من أفاق السماء ، وإن أبا بكر و عمر منهم و أنهما) جزء الألف دينار ح 158 ص 250 .

2- عطية العوفي هو ابن سعد مجمع على ضعفه .

ثانياً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي ثلاثة رواة :

1- عمرو بن مرزوق : كما في الأصل ، ومن طريق القطيعي أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 59/11 .

2- يزيد بن هارون :

أخرج حديثه ابن البختري في مصنفه ح 45 ص 130 عن محمد بن عبد الملك الدقيقي عنه نحوه .

3- إسماعيل بن عمر :

أخرج حديثه : إسماعيل الصفار في جزئه ح 596 ص 321 عن أحمد بن الوليد الفحام عنه به نحوه .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

أبو داود في سننه : كتاب الحروف والقراءات ح 3987 ص 437 ، وابن الأعرابي في معجمة 4/ 104 ح 776 من طريق أبان بن تغلب . والترمذي في جامعه : في المناقب : باب مناقب أبي بكر رضي الله عنه ح 3658 ص 573 ، وابن ماجه في سننه : كتاب السنة : باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ فضل أبي بكر رضي الله عنه ح 96 ص 28 ، وأحمد في مسنده 17/ 310 ح 11213 ، و 18/ 382 ح 11882 ، 18 / 422 ح 11939 ، وابن أبي عاصم في السنة 2/ 602 ح 1416 ، وأبو القاسم البغوي من حديث ابن الجعد 2/ 786 ح 1098 ، من طريق الأعمش . والترمذي في جامعه : في المناقب : باب مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه

36584 ص 573 ، وأحمد في مسنده 382 / 18 ح 11882 ، وأبو القاسم البغوي من حديث ابن الجعد 788 / 2 ح 2104 ، و القطيعي في جزء الألف دينار ح 189 ص 288 من طريق سالم بن أبي حفصة . وأحمد في مسنده 47 / 18 ح 11467 ، وعبد بن حميد في المنتخب 77 / 2 ح 885 ، و أبوبكر الشافعي في الغيلانيات 103 / 1 ح 60 ، من طريق إسماعيل بن أبي خالد . والحميدي في مسنده 333 / 2 ح 755 ، وأبو القاسم البغوي من حديث ابن الجعد 787 / 2 ح 2101 ، وتام الرازي في فوائده 361 / 1 من طريق مالك بن مغول . جميعهم عن عطية به .
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده 301 / 17 ح 11206 ، 133 / 18 ح 11588 ،
واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة 1401 / 7 ح 2516 من طريق مجالد بن سعيد عن أبي الوداك جبر بن نوف عن أبي سعيد نحوه .
وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه 251 / 5 ح 1006 عن إبراهيم العبسي ، عن وكيع ،
عن الأعمش عن ذكوان أبو صالح عنه رضي الله عنه به نحوه .

بيان ما للحديث من شواهد :

وللحديث شواهد من حديث : سهل ، وجابر بن سمرة ، وأبي هريرة رضي الله عنهم .

* وأما حديث سهل بن سعد رضي الله عنه :

فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب الرقاق : باب صفة الجنة والنار ح 6555 ص 1254 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الجنة : باب ترائي أهل الجنة أهل الغرف كما يرى الكوكب في السماء ح 2830 ص 1137 ، ولفظه عند البخاري (إن أهل الجنة ليتراءون الغرف في الجنة كما تتراءون الكوكب في السماء) .

* أما حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه :

فأخرجه : الطبراني في المعجم الكبير 254 / 2 ح 2065 من طريق الربيع بن سهل الواسطي ، عن حصين بن عبدالرحمن السلمي عنه به نحوه .

* وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

فعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد 9/ 54 إلى الطبراني في الأوسط .
والحديث أيضاً روي بمعناه من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :
أخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب بدء الخلق : باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ح 3256 ص 624 عن عبدالعزيز بن عبدالله .
ومسلم في صحيحه : كتاب الجنة والنار : باب ترائي أهل الجنة أهل الغرف كما يرى الكوكب في السماء ح 2831 ص 1138 من طريق معن وعبدالله بن وهب .
ثلاثتهم عن مالك بن أنس ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار عنه رضي الله عنه ولفظه عند البخاري : (إن أهل الجنة يتراءون أهل الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم ، قالوا : يا رسول الله ، تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم ؟ قال : بلى ! والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين) .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف ، ويرتقي إلى حسن لغيره .

■ والحديث رواه عن المسعودي من سمع منه قبل الاختلاط (عمرو) ، وكذلك رواه عنه من سمع من بعد الاختلاط (يزيد ، وإسماعيل) ، ولم يؤثر الاختلاط على الرواية ، وقد توبع المسعودي تابعه عدد من الثقات ؛ ولكن في السند عطية العوفي وهو ضعيف .

وحسن عدد من العلماء حديث عطية ؛ فقال الترمذي : وهذا حديث حسن روى من غير وجه عن عطية عن أبي سعيد . (جامع الترمذي ح 3658 ص 583) وكذلك حسنه البغوي فقال : هذا حديث حسن . (شرح السنة 14/ 99 ح 3892) . وقال الذهبي : حديث عطية هو المشهور رواه أئمة عنه ، وأما حديث أبي الوداك ففرد غريب ، حسن الترمذي خبر عطية . (السير 8/ 341)

ثالثاً / غريب الحديث :

26 - قال الإمام أحمد : حدثنا وكيع ، حدثنا المسعودي ، عن سماك ، عن عبدالرحمن ابن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه رضي الله عنه قال : جمعنا رسول الله ﷺ و نحن أربعون - قال عبد الله : فكننت من آخر من أتاه - فقال : (إنكم مصيبون ، ومنصورون ، ومفتوح

أنعما : يعني زادا على ذلك ، يقال : قد أحسنت إلي وأنعمت ؛ أي زدت على الإحسان . وقيل أنعما : أي صاروا إلى النعيم ودخلا فيه . - (انظر : شرح السنة للبغوي 14/100) .

رابعاً / فوائد الحديث :

- 1- إن أهل الجنة تتفاوت منازلهم بحسب درجاتهم في الفضل ، حتى إن أهل الدرجات العلى ليراهم من هو أسفل منهم كالنجوم .
 - 2- إن الدرجات العلى الغرف لهذه الأمة ، وأما من دونهم فهم الموحدون من غيرهم ، ويحتمل أن أصحاب الغرف الذين دخلوا الجنة من أول وهلة ، ومن دونهم من دخل بالشفاعة ، ويؤيد الأول الرواية التي عند البخاري وفيها : (هم الذين آمنوا بالله وصدقوا المرسلين) ، وتصديق جميع المرسلين إنما يتحقق لأمة محمد ﷺ بخلاف من قبلهم من الأمم وإن كان فيهم من صدق بمن سيجيء من بعده من الرسل فهو بطريق التوقع ، لا بطريق الواقع ، والله أعلم . (انظر: الفتح 6/377 ، 378) .
- وأيضاً ثبت في الكتاب والسنة تفاوت درجات أهل الجنة .

لكم ، فمن أدرك ذلك منكم فليثق الله ، وليأمر بالمعروف ، ولينه عن المنكر ، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار) مسند الإمام أحمد 6/ 221 ح 3694 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- سماك : هو ابن حرب .
- 2- عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي ، الكوفي .
قال ابن حجر : ثقة قد سمع من أبيه لكن شيئاً يسيراً .
واختلف النقاد في سماعه من أبيه على ثلاثة آراء :
الرأي الأول : إثبات سماعه من أبيه ومن ذهب إلى ذلك الرأي :
عبد الملك بن عمير ، وابن معين في رواية معاوية بن صالح عنه ، وعلي بن المديني ،
والبخاري ، وأبو حاتم ، وصحح الترمذي حديث عبدالرحمن عن أبيه في جامعه ،
والمزي في تحفة الأشراف .
الرأي الثاني : نفي سماعه من أبيه : ومن ذهب إلى ذلك الرأي :
شعبة بن الحجاج ، وابن معين في روايتي : الدوري وابن الجنيد عنه ، وابن خراش ،
وقال الحاكم : مشايخ الحديث اتفقوا على أن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود لم
يسمع من أبيه .- ، وتعقبه ابن حجر فقال : وهو نقل غير مستقيم .- ، وقال يحيى بن
سعيد : مات ابن مسعود وعبدالرحمن ابن ست سنين أو نحو ذلك .- ، وقال الذهبي
في الكاشف : يصبو عن أبيه .
وقال برهان الدين معناه : كان صبيّاً يصغر عن سن من يسمع من أبيه .
الرأي الثالث : سمع أحاديث معدودة واختلفوا في عدد الأحاديث التي سمعها على
أقوال :

أ - سمع أربعة أحاديث :

يفهم من قول ابن حجر : الذي صرح فيه بالسماع عن أبيه أربعة ، أحدها موقوف .

وقد وصفه ابن حجر بالتدليس وعده في المرتبة الثالثة وقال عنه أيضاً : وحديثه عنه كثير ففي السنن خمسة عشر ، وفي المسند زيادة على ذلك سبعة أحاديث معظمها بالعننة وهذا هو التدليس والله أعلم .

ب - سمع حديثين من أبيه :

قال ابن المديني : سمع من أبيه حديثين : حديث الضب ، وحديث تأخير الوليد للصلاة .

ج - لم يسمع من أبيه إلا حديثاً واحداً :

قال العجلي : إنه لم يسمع من أبيه إلا حرفاً واحداً محرم الحلال كمستحل الحرام .

الخلاصة : أنه سمع من أبيه كما أثبت ذلك جماعة من النقاد قال الألباني رحمه الله -

قد ثبت سماعه منه بشهادة جماعة من الأئمة منهم سفيان الثوري ، وشريك القاضي ، وابن معين ، والبخاري ، وأبو حاتم وروى البخاري في التاريخ الصغير باسناد لا بأس به عن القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود ، عن أبيه قال : لما حضر عبدالله الوفاة ، قال له ابنه عبدالرحمن يا أبت أوصني قال : (ابك من خطيئتك) فلا عبرة بعد ذلك بقول من نفى سماعه منه ، لأنه لا حجة لديه على ذلك إلا عدم العلم بالسماع ، ومن علم حجة على من لا يعلم ...

وكذلك رجح سماعه من أبيه : أحمد شاكر ، ود. حاتم الشريف وقال : وعبدالرحمن لم يعرف بالتدليس ، فيحمل جميع حديثه عن أبيه على الاتصال ، إنه ليس من المكثر عن أبيه كما تراه في أطراف حديثه في الكتب السبعة عشر التي خدمها كتاب المزي ، وابن حجر (تحفة الأشراف ، وإتحاف المهرة) وعدم الاكثار هذا دليل على أنه كان حريصاً على أنه لا يروي عن أبيه إلا ما سمعه منه .

(التاريخ الكبير 5/ 299، الجرح والتعديل 5/ 248، الثقات لابن حبان 4/ 303، تاريخ دمشق 37/ 47، مختصر سنن أبي داود للمنذري 4/ 16، تهذيب الكمال 11/ 269، تحفة الأشراف 7/ 74، الكاشف مع حاشية برهان الدين 1/ 634، الميزان 2/ 573، التهذيب 6/ 15، طبقات المدلسين ص 137، التقريب ص 344،

السلسلة الصحيحة 1/ 385 ح 199، مسند أحمد بتحقيق أحمد شاكر 5/ 321،
أحاديث الشيوخ الثقات تحقيق د. حاتم 2/ 598 .

ثانياً /التخريج :

روى الحديث عن المسعودي خمسة رواة :

1- وكيع بن الجراح :

كما في الأصل ، ومن طريق الإمام أحمد ابن الجوزي في الموضوعات 1/ 67 ح 75.

2- يزيد بن هارون :

أخرج حديثه : أحمد في مسنده 7/ 220 ح 4156 عن محمد بن جعفر وحجاج .

والشاشي في مسنده 1/ 321 ح 285 عن ابن المنادي .

ثلاثهم عنه به ، وفي رواية أحمد زيادة : (وليصل رحمه) ، وعند الشاشي مختصراً .

4- جعفر بن عون :

أخرج حديثه : الشاشي في مسنده 1/ 321 ح 284 عن أبي عمرو أحمد بن حازم ابن
أبي غرزة .

والبيهقي في السنن الكبرى 3/ 256 ح 5619 عن أبي محمد الحسن بن علي بن
المؤمل الماسرجسي ، عن أبي عثمان عمرو بن عبدالله البصري ، عن محمد بن
عبد الوهاب .

كلاهما عنه به نحوه ، وعند الشاشي مختصراً .

5- أبو نعيم الفضل بن دكين :

أخرج حديثه : الشاشي في مسنده 1/ 322 ح 287 عن أحمد بن زهير بن حرب عنه
به مختصراً .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

الترمذي في جامعه في الفتن ح 2257 ص 373، وأحمد في مسنده 7/ 220 ح 4156)

اتحاف المهرة 10/ 306 ح 12812 ، وأبو داود الطيالسي في مسنده 1/ 264 ، 268 ،

ح 335، 340، والبزار في مسنده 5/ 380 ح 2011 ، وأبو القاسم البغوي من

حديث ابن الجعد 1/407 ح 578 ، والبيهقي في السنن الكبرى 10/161 ح 20206 . والقضاعي في مسند الشهاب 1/329 ح 561 .
والسيوطي في طرق حديث (من كذب علي) ح 44 ص 63 ، من طريق شعبة بن الحجاج . وابن ماجه في سننه : في المقدمة : باب التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله ﷺ ح 30 ص 21 ، وابن أبي شيبة في مصنفه 8/540 ح 26641 ، والسيوطي في طرق حديث (من كذب علي) ح 45 ص 63 ، من طريق شريك النخعي .
وأحمد في مسنده 6/350 ح 3801 ، وأبو يعلى في مسنده 4/451 ح 2015 ،
والبزار في مسنده 5/383 ح 2015 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 11/129 ح 4804 ، والحاكم في المستدرک 4/175 ح 7275 ، من طريق سفيان .
ثلاثهم عن سماك به .

وأخرجه الترمذي في جامعه : في العلم : باب ما جاء في تعظيم الكذب على رسول الله ﷺ ح 659 ص 2 ، والبزار في مسنده 5/211 ح 1815 ، والشاشي في مسنده 2/116 ، 117 ، 118 ح 643 ، 644 ، 645 ، 646 ، وأبو يعلى في مسنده 4/433 ح 5229 ، والقطيعي في جزء الألف دينار ح 228 ص 358 ، وأبو الحسن بن زرقويه في الفوائد المنتقاة من مسموعات أبي علي الصنفار ح 614 ص 328 ،
والقضاعي في مسند الشهاب 1/324 ح 547 ، والسيوطي في طرق حديث (من كذب علي) ح 35 ص 95 ، من طريق زر بن حبیش عن ابن مسعود رضي الله عنه .

وأخرجه البزار في مسنده 5/133 ح 1721 ، والشاشي في مسنده 2/80 ح 598 والشاموخي في جزئه ح 2 ص 22 ، والسيوطي في طرق حديث (من كذب علي) ح 41 ص 61 من طريق شقيق بن سلمة عن ابن مسعود رضي الله عنه .
وأخرجه الخليلي في الإرشاد 2/707 من طريق علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه .

وأخرجه البزار في مسنده 5/262 ح 1876 ، والطبراني في المعجم الكبير 10/96 ح 10074 ، والقضاعي في الشهاب 1/329 ح 560 ، والسيوطي في طرق حديث

27 - قال النسائي : أخبرنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا خالد ، قال : حدثنا عبد الرحمن وهو المسعودي ، قال : أنبأني حبيب بن أبي ثابت ، عن نافع بن جبير، عن

(من كذب علي) ح 48 ص 64 ، من طريق عمرو بن شرحبيل عن ابن مسعود رضي الله عنه .
وأخرجه السيوطي في طرق حديث (من كذب علي) ح 42 ص 63 من طريق مسروق عن ابن مسعود رضي الله عنه .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده صحيح .

- والحديث رواه عن المسعودي وكيع ، وجعفر بن عون ، وأبو نعيم ، وسماعهم منه قبل الاختلاط ، وأما يزيد بن هارون فسماعه منه بعد الاختلاط ، ولم يؤثر الاختلاط على الرواية ، وقد توبع المسعودي .
- وحديث (من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار) من الأحاديث المتواترة ، قال برهان الدين التنوخي : ... وقد رواه عن رسول الله ﷺ ما ينيف على مائة نفس من الصحابة رضي الله عنهم ، منهم : العشرة المشهود لهم بالجنة ، ولا يعرف حديث رواه العشرة غيره ، وغير رفع اليدين في الصلاة ، والمسح على الخفين مع كلام فيهما ، والله أعلم . (نظم اللآلي بالمائة العوالي ص 32، وانظر : نظم المتناثر ص 28، 29) وأما زيادة لفظ (ليضل به الناس) - كما في طريق عمرو بن شرحبيل - فقال ابن حجر : زيادة لم تثبت . (الفتح 1/ 241) .

رابعاً / فوائد الحديث :

- 1- هذا الحديث أصل عظيم في التحذير من الكذب على رسول الله ﷺ فيه بالوعيد الشديد . (نظم اللآلي بالمائة العوالي ص 32) .
 - 2- يستدل بعضهم بهذا الحديث على أن عدد الأربعين له تأثير فيما يقصد به الجماعة ؛ لكن قال ابن التركماني : فليس في الحديث أنه عليه الصلاة والسلام قصد كونهم كذلك ؛ وإنما وقع اجتماع الأربعين اتفاقاً .
- (انظر : سنن البيهقي الكبرى 3/ 256، الجوهر النقي 3 / 180) .

بشر بن سحيم ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : أن منادي رسول الله ﷺ خرج في أيام التشريق فقال : (إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، ألا وإن هذه الأيام أيام أكل و شرب) سنن النسائي الكبرى 3 / 249 ح 2903 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- محمد بن عبد الأعلى الصغاني ثقة (تقدمت ترجمته في ح 20)
- 2- خالد : هو ابن الحارث ثقة ثبت .
- 3- نافع بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل القرشي ، أبو محمد ، و يقال : أبو عبدالله المدني .
قال ابن حجر : ثقة فاضل .
(تهذيب الكمال 19 / 17 ، التهذيب 10 / 405 ، التقريب ص 558)
- 4- بشر بن سحيم - بمهملتين مصغر - الغفاري له صحبة .
روى عنه نافع بن جبير بن مطعم حديثاً واحداً عن النبي ﷺ في أيام التشريق .
(الإصابة 1 / 156 القسم الأول ، التقريب ص 123)

ثانياً / التخرج :

- روي الحديث عن المسعودي على وجهين :
- الوجه الأول : المسعودي ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن نافع بن جبير ، عن بشر ، عن علي رضي الله عنه :
- رواه عنه على هذا الوجه :
- 1- خالد بن الحارث كما في الأصل .
 - 2- أبو عبد الرحمن المقرئ :
- أخرج حديثه : الطبري في تهذيب الآثار 1 / 201 ح 429 عن ابن سنان .
و الطحاوي في شرح معاني الآثار 2 / 324 ح 4010 عن إبراهيم بن مرزوق .
كلاهما عنه به نحوه ، وعند الطحاوي مختصراً .
- الوجه الثاني : المسعودي ، عن حبيب ، عن نافع ، عن بشر بدون ذكر علي رضي الله عنه :

رواه عنه على هذا الوجه :

معاوية بن عمرو : أخرج حديثه ابن قانع في معجم الصحابة 2 / 83 ح 132 عن محمد بن أحمد بن النضر عنه به نحوه .

و تابع المسعودي في روايته على هذا الوجه :

* سفيان :

أخرج حديثه : ابن ماجه في سننه : كتاب الصيام : باب ما جاء في النهي عن صيام أيام التشريق ح 1720 ص 187 ، وأحمد في مسنده 24 / 158 ح 15428 ، 31/285 ح 18956 ، وابن أبي شيبة في مصنفه 3 / 394 ، من طريق وكيع ، وقرن معه أحمد في موضع عبد الرحمن .

و الطبري في تهذيب الآثار 1 / 208 ح 448 من طريق عبد الرحمن .

و الطبراني في المعجم الكبير 2 / 36 ح 1206 من طريق محمد بن كثير .

ثلاثتهم عنه به .

* شعبة بن الحجاج :

أخرج حديثه : أحمد في مسنده 24 / 160 ح 15430 عن بهز .

و أبو داود الطيالسي في مسنده 2 / 631 ح 1395 .

والنسائي في السنن الكبرى 3 / 520 ح 2906 ، و الطبري في تهذيب الآثار 1 / 207

ح 445 من طريق أبي النعمان الحكم بن عبدالله العجلي .

والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ح 664 ص 366 من طريق محمد بن جعفر .

وابن قانع في معجم الصحابة 1/79 من طريق معاذ 0

و الطبراني في المعجم الكبير 2 / 36 ح 1207 من طريق الربيع بن يحيى الأشناني .

و البيهقي في السنن الكبرى 4 / 491 ح 8464 من طريق وهب بن جرير .

سبعته عنه به .

* مسعر بن كدام :

أخرج حديثه : الطبري في تهذيب الآثار 1 / 208 ح 447 ، و الطبراني في المعجم الكبير 2 / 37 ح 1211 من طريق إسحاق الأزرق .
و الطبراني في المعجم الكبير 2 / 37 ح 1212 من طريق عبدالله بن محمد بن المغيرة .

كلاهما عنه به .

* أبو إسحاق الفزاري :

أخرج حديثه : ابن قانع في معجم الصحابة 1 / 78 ، و الطبراني في المعجم الكبير 2 / 36 ح 1208 من طريق غثرة عنه به .

* قيس بن الربيع :

أخرج حديثه : الطبراني في المعجم الكبير 2 / 36 ح 1205 من طريق أسد بن موسى عنه به .

* حمزة الزيات :

أخرج حديثه : الطبراني في المعجم الكبير 2 / 36 ح 1208 من طريق الوليد بن عقبة عنه به .

* حماد بن شعيب :

أخرج حديثه : الطبراني في المعجم الكبير 2 / 36 ح 1210 من طريق يحيى الحماني عنه به .

* الحجاج بن أرطاة :

أخرج حديثه : أحمد بن جميع في معجم شيوخه ح 216 ص 257 من طريق يزيد بن هارون عنه به .

و تابع حبيباً على هذه الرواية بدون ذكر علي رضي الله عنه :

* عمرو بن دينار :

أخرج حديثه : النسائي في السنن الصغرى : كتاب الإيمان وشرائعه : باب تأويل قوله

عز وجل : ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا ۚ ﴾ 000

﴿ الحجرات ح 4994 ص 513 ، و في الكبرى 3 / 250 ح 2908 ،
 و الدارمي في سننه : كتاب الصوم : باب في النهي عن صيام أيام التشريق ح 1772
 ص 527 ، و ابن قانع في معجم الصحابة 1 / 79 ، و الطبراني في المعجم الكبير
 37 / 2 ح 1213 ، 1215 من طريق حماد .
 وأحمد في مسنده 24 / 159 ح 15429 ، 31 / 285 ح 18955 ، والنسائي في
 السنن الكبرى 3 / 250 ح 29081 من طريق شعبة .
 وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني 2 / 242 ح 997 ، وابن خزيمة في صحيحه
 2 / 1390 ح 2960 من طريق سفيان .
 و الطبراني في المعجم الكبير 2 / 37 ح 1214 من طريق أبي عوانة .
 جميعهم عنه به نحوه ، وعند بعضهم مختصراً ، وذكر بعضهم أن الذي نادى هو بشر .

بيان ما للحديث من شواهد :

ذكر الكتاني حديث : (أيام التشريق أيام أكل و شرب) عن عدد من الصحابة رضي
 الله عنهم : كعب بن مالك و حديثه في صحيح مسلم ، و نبیشة الهذلي ، و عقبة بن
 عامر ، وعلي بن أبي طالب ، وأم مسعود بنت الحكم الزرقى ، وعبدالله ابن حذافة ،
 وأم الفضل بنت الحارث ، وأبي هريرة ، وسعد بن أبي وقاص ، وابن عمر ، وبدل بن
 ورقاء ، وابن عباس ، ومعمار بن عبدالله العدوي ، و عمر بن الخطاب ، و أسامة
 الهذلي ، و حمزة بن عمرو رضي الله عنهم .
 (نظم المتناثر ص 135) .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

▪ الحديث يروى عن المسعودي من وجهين ، والوجه الثاني هو الصواب ، وهو من
 رواية معاوية عنه ، وسماعه منه يترجح أنه بعد الاختلاط ، وقد توبع المسعودي
 على روايته من هذا الوجه ، أما الوجه الأول فمعلول ، وهو من رواية خالد
 وعبد الرحمن المقرئ ، وسماعهما منه قبل الاختلاط ، ولعل المسعودي أخطأ فيه ،
 والله أعلم .

28- قال محمد بن نصر المروزي ، حدثنا هارون بن البزاز ، ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا المسعودي ، عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة : أن جريرا كتب إلى معاوية : (إني بايعت

■ قال الدارقطني : حديث يرويه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي ، عن حبيب ابن أبي ثابت ، عن نافع بن جبير ، عن بشر بن سحيم ، عن علي رضي الله عنه ، وخالفه أصحاب حبيب منهم : منصور بن المعتمر ، وشعبة ، والثوري ، وحمزة الزيات ، فرووه عن حبيب ، عن نافع بن جبير ، عن بشر بن سحيم ، عن النبي ﷺ لم يذكروا فيه عليا و هو الصواب ، و كذلك رواه عمرو ابن دينار ، عن نافع بن جبير ، عن بشر . (العلل 3 / 133)

وقال ابن حجر : وصحح حديث بشر بدون ذكر علي رضي الله عنه الدارقطني ، وأبو ذر الهروي . (الإصابة 1 / 156) 0

و ذكر السيوطي و الكتاني حديث : (أيام التشريق أيام أكل و شرب) في كتابيهما (قطف الأزهار المتناثرة ح 51 ص 140 ، نظم المتناثر ح 130 ص 135) .

رابعاً / فوائد الحديث :

1- أيام التشريق ثلاثة بعد يوم النحر ، وسميت بذلك لأنه فيها تشرق لحوم الأضاحي أي تنشر في الشمس ، وقيل غير ذلك . (انظر : شرح النووي 4 / 273 ، وفتح الملهم 3 / 200) .

2- إن أمره ﷺ لبعض الصحابة رضي الله عنهم بالمنادة في الموسم أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن ليسمع من لم يحضر خطبته ﷺ ، وليسمع من كان هنالك من المنافقين حتى يحققوا إيمانهم ويجددوا يقينهم ، والله أعلم . (انظر : المفهم 3 / 200) .

رسول الله ﷺ على الإسلام ، وأمسك رسول الله ﷺ يده ، وأشرط علي النصح لكل مسلم (تعظيم قدر الصلاة ح 765 ص 415 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- محمد بن نصر المروزي الفقيه ، أبو عبدالله .
قال ابن حجر : ثقة حافظ إمام . (التقريب ص 902) .
- 2- هارون بن عبدالله بن مروان البغدادي ، أبو موسى الحمال - بالمهملة - البزاز .
قال ابن حجر : ثقة .
(تهذيب الكمال 198 / 19 ، التهذيب 8 / 11 ، التقريب ص 569) .
- 4- أبو بكر بن عمرو بن عتبة لم أقف على ترجمته .

ثانياً / التخرج :

- روى الحديث عن المسعودي ثلاثة رواة :
- 1- هاشم بن القاسم كما في الأصل .
 - 2- معاوية بن عمرو :
- أخرج حديثه : الطبراني في المعجم الكبير 358 / 2 ح 2508 عن محمد بن النضر الأزدي عنه به نحوه دون قول : (أن جريراً كتب إلى معاوية رضي الله عنهما) .
- 3- أبو نعيم الفضل بن دكين :
- ذكر رواية البخاري في الكنى من التاريخ الكبير 12 / 8 نحوه دون قول : (أن جريراً كتب إلى معاوية رضي الله عنهما) .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :
- ابن أبي شيبة في مصنفه 63 / 7 ح 19760 عن عبدالرحيم بن سليمان عن أبي بكر بن عمرو به ولفظه : (خرج على الناس بعث في زمن معاوية ، فكتب معاوية إلى جرير ابن عبدالله : إنا قد وضعنا عنك البعث وعن ولدك ، فكتب إليه جرير : (إني بايعت رسول الله ﷺ على السمع والطاعة والنصح للمسلمين ، فإن ننشط فنخرج فيه ، وإلا قومنا من يخرج) .

وأخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الإيمان : باب قول النبي ﷺ : (الدين النصيحة) ح 57 ص 35 ، وفي كتاب مواقيت الصلاة : باب البيعة على إقام الصلاة ح 1401 ص 273 ، وفي كتاب البيوع : باب هل يبيع حاضر لباد وبغير أجر ، وهل يعينه أو ينصحه ؟ ح 2157 ص 405 ، وفي كتاب الشروط : باب ما يجوز من الشروط في الإسلام ح 2715 ص 518 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الإيمان : باب بيان أن الدين النصيحة ح 97 (56) ص 54 ، والترمذي في جامعه : في البر والصلة : باب ما جاء في النصيحة ح 1925 ص 324 ، وأحمد في مسنده 529/31 ح 19191 ، 566/31 ، 567 ، ح 19245 ، 19248 ، والدارمي في سننه : كتاب البيوع : باب في النصيحة ح 2543 ص 827 ، والحميدي في مسنده 349/2 ح 795 ، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ح 761 ص 414 ، وابن الجارود في المتقى ح 334 ص 140 ، وابن خزيمة في صحيحه 1079/2 ح 2259 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 411/7 ح 4545 ، وابن منده في الإيمان 384/1 ح 220 ، 221 ، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم 143/1 ح 194 ، من طريق قيس بن أبي حازم . والبخاري في صحيحه : كتاب الإيمان : باب قول النبي ﷺ الدين النصيحة ح 58 ص 35 ، وفي كتاب الشروط : باب ما يجوز من الشروط في الإسلام ح 2714 ص 518 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الإيمان : باب بيان أن الدين النصيحة ح 98 (56) ، والنسائي في السنن الصغرى : كتاب البيعة : باب البيعة على النصح لكل مسلم ح 4156 ص 437 ، وفي الكبرى 75/8 ح 8678 ، وأحمد في مسنده 489/31 ح 19152 ، 535/31 ح 19199 وفي 572/31 ح 19528 ، والطيالسي في مسنده 49/2 ح 695 ، الشافعي في الرسالة ح 171 ص 50 ، وعبد الرزاق في مصنفه 5/6 ح 9819 ، والحميدي في مسنده 348/2 ح 794 ، وعبد الرزاق في مصنفه 5/6 ح 9819 ، وأبو يعلى في مسنده 292/6 ح 7471 ، وأبو عوانة في مسنده 1/37 ، والطبراني في المعجم الكبير 349/2 ح 2464 ، وابن منده في الإيمان 426/1 ح 273 ، 278 ، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم 143/1 ح 195 ، والبيهقي في الشعب 205/7 ح 4883 ، وفي

الأربعون الصغرى ح 118 ص 126، وفي المدخل إلى السنن ح 589 ص 325،
 والبخاري في شرح السنة 13/ 91 ح 3511 من طريق زياد بن علاقة . والبخاري في
 صحيحه : كتاب الأحكام : باب كيف يبايع الإمام الناس ح 7204 ص 1375،
 وأحمد في مسنده 31/ 533 ، 556 ح 19195 ، 19228 والمروزي في تعظيم قدر
 الصلاة ، ح 762 ص 414 ، وأبو عوانة في مسنده 1 / 38 ، وابن منده في الإيمان
 1/ 428 ح 279، 280، من طريق عامر الشعبي . وأبو داود في سننه : كتاب الأدب
 : باب في النعيم ح 4945 ص 535 ، والنسائي في السنن الصغرى : كتاب البيعة :
 باب البيعة على النصح لكل مسلم ح 4156 ص 437 ، وفي الكبرى 8/ 75 ح 8678
 ، وأحمد في مسنده 31/ 557 ح 19229 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان
 10/ 412 ح 4546 ، والبيهقي في السنن الكبرى 5/ 446 ح 10451 من طريق أبي
 زرعة بن عمرو . وأحمد في مسنده 31/ 500 ح 19161 من طريق سماك بن حرب
 عن عبيد الله بن جرير . وأحمد في مسنده 31/ 491 ، 503 ، 550 ، 559 ،
 ح 19153 ، 19165 ، 19319 ، 19233 ، 501/ 31 ح 19163 ، 31/ 518
 ح 19182 ، والنسائي في السنن الكبرى 7 / 180 ح 7750 ، من طريق أبي وائل
 شقيق . وأحمد في مسنده 31/ 574 ح 19261 من طريق سماك بن حرب عن عبدالله
 بن عميرة . والطبراني في المعجم الكبير 2/ 334 ح 2395 من طريق إبراهيم بن
 جرير . والطبراني في المعجم الكبير 2/ 349 ح 2461 ، وفي 2/ 349 ح 2462 من
 طريق عبدالملك بن عمير . والطبراني في المعجم الأوسط 4/ 428 ح 3715 ، وفي
 المعجم الصغير 1/ 189 من طريق المستظل بن حصين . جميعهم ذكرو الحديث بنحوه
 دون قول : (كتب جرير إلى معاوية) .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

▪ إسناده فيه أبو بكر لم أقف على جرح فيه أو تعديل .

29 - قال ابن المبارك : أخبرنا عبد الرحمن المسعودي ، عن القاسم ، عن عبد الله رضي الله عنه قال : (إني لأحسب الرجل ينسى العلم يعلمه بالخطيئة يعملها) الزهد 1/115 ح74 .

■ والحديث رواه عن المسعودي من سمع منه قبل الاختلاط (أبو نعيم) ، وكذلك رواه عنه من سمع منه بعده (هاشم ، ومعاوية) ، وقد وافقت رواية من سمع منه بعد الاختلاط رواية من سمع منه قبل الاختلاط إلا أن هاشم بن القاسم في روايته زيادة : (أن جرير كتب إلى معاوية) ولم أقف عليها عند غيره من الرواة عن المسعودي ؛ ولكن جاءت في طريق زكريا عند ابن أبي شيبة .

■ والحديث ثابت في الصحيحين دون قوله : (كتب جرير إلى معاوية) ، والله أعلم .

رابعاً / فوائد الحديث :

1- قرن النبي ﷺ في مبايعته لجرير رضي الله عنه بين الإسلام والنصيحة لكل مسلم وذلك لعظمتها ، وقد جاء عن رسول الله ﷺ تسمية النصيحة ديناً كما في حديث تميم الداري رضي الله عنه المشهور . (انظر : أعلام السنن 1/187 ، وشرح ابن بطال 1/129) .

2- النصيحة فرض يجزئ فيه من قام به ، ويسقط عن الباقي ، والنصيحة لازمة على قدر الطاقة إذا علم الناصح أنه يقبل نصحه ، ويطاع أمره ، وأمن على نفسه المكروه ، وأما إن خشي الأذى فهو في سعة منها . (شرح ابن بطال 1/129 ، وشرح النووي على صحيح مسلم 1/316) .

3- قال القرطبي : كانت مبايعة رسول الله ﷺ لأصحابه رضي الله عنهم مرات متعددة في أوقات مختلفة بحسب ما كان يحتاج إليه من تجديد عهد أو توكيد أمر ؛ فلذلك اختلفت ألفاظها . (المفهم 1/244) يشير إلى اختلاف الروايات الواردة في حديث جرير رضي الله عنه ، فبعضهم ذكر أنه بايعه على الإسلام ، وبعضهم على إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة ، وبعضهم السمع والطاعة ، والله أعلم .

أولا / التخرج :

روي الحديث عن المسعودي من طريقين :

الطريق الأول : طريق المسعودي ، عن القاسم ، عن عبدالله :

رواه عنه من هذا الطريق :

1- ابن المبارك كما في الأصل .

2- يعلى بن عبيد :

أخرج حديثه : الدارمي في سننه : في المقدمة : باب التوبخ لمن يطلب العلم لغير الله

ح 380 ص 122 عنه به نحوه .

3- وكيع بن الجراح :

كما في الزهد له 530 / 2 ح 269 ، وعنه أحمد بن حنبل في الزهد ح 853 ص 178 ،

عنه به نحوه

4- يزيد بن هارون :

أخرج حديثه : أبو خيثمة في العلم ح 132 ص 31 ، ومن طريقه الخطيب في الجامع

لأخلاق الراوي 258 / 2 ح 1788 عنه به نحوه .

5- أبو نعيم :

أخرج حديثه : الطبراني في المعجم الكبير 9 / 189 ح 8930 عن علي بن عبدالعزيز

عنه به نحوه .

6- بكر بن بكار :

أخرج حديثه : أبو نعيم في الحلية 1 / 131 عن محمد بن إسحاق ، عن إبراهيم بن

سعدان عنه به نحوه .

7- أبو شهاب :

أخرج حديثه : الخطيب في اقتضاء العلم العمل ح 96 ص 61 عن محمد بن أبي نصر النرسي ، عن محمد بن عبدالله بن الحسين الدقاق ، عن عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز ، عن محمد بن زياد عنه به نحوه .
الطريق الثاني : طريق المسعودي ، عن الحسن بن سعد ، عن عبد الرحمن بن عبدالله ، عن أبيه :

رواه عنه من هذا الطريق :

1- وكيع بن الجراح :

كما في الزهد له 530 / 2 ح 269 ، وعنه الإمام أحمد في الزهد ح 853 ص 178 به نحوه مقرونا رواية الحسن برواية القاسم .

ثانيا / الحكم على الأثر :

▪ الحديث رواه عن المسعودي من سمع منه قبل الاختلاط (ابن المبارك ، وكيع ، أبو نعيم ، يعلى بن عبيد ، بكر) ، ورواه من سمع منه بعد الاختلاط (يزيد) ومن لم يتميز زمن سماعه (أبو شهاب عبد ربه) ، لكن الطريق الأول فيه انقطاع القاسم لم يسمع من جده ، و الطريق الثاني : إسناده صحيح ، وكلا الطريقين ثابتان ؛ وذلك لأن وكيعاً روى كلا الطريقين وقرنهما في كتابه ورواه عن المسعودي والله أعلم .

▪ قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون ، إلا أن القاسم لم يسمع من جده . (مجمع الزوائد 1/ 199)

ثالثا / الفوائد :

1- إن مما يستعان به على حفظ العلم طلبه ابتغاء مرضاة الله ، والنصيحة للمسلمين في الإيضاح والتبيين ، واجتناب المحرمات . (انظر : الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 2/ 257 ، 258) .

30- قال الطبراني : حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم ، ثنا المسعودي ، عن القاسم ، قال : أول من أفشى القرآن من في رسول الله ﷺ عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ، وأول من بنى مسجدا يصلي فيه عمار بن ياسر رضي الله عنه ، وأول من أذن بلال رضي الله عنه ، وأول من عدا به فرسه في سبيل الله المقداد بن الأسود رضي الله عنه ، وأول من رمى في سبيل الله سعد رضي الله عنه ، وأول من قتل من المسلمين يوم بدر مهجع مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، وأول حي ألفوا مع رسول الله ﷺ جهينة ، وأول من أدوا الصدقة طائعين من قبل أنفسهم بنو عذرة بن سعد (المعجم الكبير 9 / 195 ح 8961

أولاً / رجال الاسناد :

- 1- علي بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي ثقة (تقدمت ترجمته ح 5).
- 2- أبو نعيم : هو الفضل بن دكين .
- 3- القاسم : هو ابن عبد الرحمن بن عبدالله .

ثانياً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي إحدى عشر راويا :

- 1- أبو نعيم :
كما في الأصل ، وفي الأوائل للطبراني ح 80 ص 109 .
و أخرجه : ابن سعد في الطبقات 3 / 133 ، 209 ، 7 / 184 .
وابن عساكر في تاريخ دمشق 46 / 262 من طريق عبدالله بن جعفر ، عن يعقوب بن سفيان .
كلاهما عنه به مفرقاً ومختصراً عند ابن سعد ، وبنحوه عند ابن عساكر .
- 2- وكيع بن الجراح :
أخرج حديثه : ابن سعد في الطبقات 3 / 74 ، 209 .
وابن أبي شيبة في مصنفه 13 / 13 ، 289 ح 36782 ، 37738 .
والحاكم في المستدرک 3 / 434 ح 5656 عن أبي عمرو بن السماك ، عن الحسن ابن أبي معشر .

ثلاثتهم عنه به مختصراً .

3- محمد بن عبيد :

أخرجه حديثه : ابن سعد في الطبقات 3/74، 133، 7/184 عنه به مختصراً .

4- يزيد بن هارون :

أخرج حديثه : ابن أبي شيبة في مصنفه 11/180 ح 32792 ، وعنه ابن أبي عاصم في الأوائل ص 97 ح 115 .

وابن عساكر في تاريخ دمشق 46/262 من طريق الفضل بن محمد، عن أحمد ابن حنبل .

كلاهما عنه به مختصراً ، وبنحوه عند ابن عساكر .

5- عبدالرحيم بن سليمان :

أخرج حديثه : ابن أبي شيبة في مصنفه 13/15، 231 ح 36794، 37600 عنه به - في الموضع الأول في كتاب الأوائل قال : عن عبد الرحمن بن عتبة يعني المسعودي، وفي الموضع الثاني قال عن عبدالله بن عتبة ، قال المحقق حمد الجمعة ومن معه : كذا في جميع الأصول وهو خطأ ، فلا يوجد في الرجال من يحتمله ، والصواب عبد الرحمن بن عتبة كما تقدم في الأوائل وهو المسعودي عبد الرحمن بن عبدالله بن عتبة أخو أبي العميس عتبة بن عبدالله، ولعله ينسب لجدّه أيضاً ، وهو ابن عم القاسم ابن عبد الرحمن وكلاهما مسعوديان _ بنحوه .

6- سفيان بن عيينة :

أخرج حديثه : الفاكهي في أخبار مكة 3/210 ح 1986 ، 1987 عن محمد بن أبي عمر، وقرن معه في الموضع الثاني يعقوب بن حميد ، كلاهما عنه به مختصراً .

7- يونس بن بكير :

أخرج حديثه : ابن عساكر في تاريخ دمشق 22/209، 63/118 عن أبي القاسم ابن السمرقندي، عن أبي الحسين بن النقور، عن أبي طاهر المخلص، عن رضوان بن أحمد، عن أحمد بن عبد الجبار عنه به مختصراً فيمن أول من رمى في سبيل الله ، وأول من عدا به فرسه .

8- أبو عبد الرحمن المقرئ :

أخرج حديثه : ابن عساكر في تاريخ دمشق 210 / 22 ، 52 / 35 ، 262 / 46 من طريق أبي عروبة الحراني ، عن محمد بن معدان عنه به مختصراً .

9- يعلى بن عبيد :

أخرج حديثه : ابن عساكر في تاريخ دمشق 262 / 46 من طريق محمد بن أحمد ابن يعقوب ، عن جده عنه به مختصراً .

10- عثمان بن عمر :

أخرج حديثه : ابن عساكر في تاريخ دمشق 118 / 63 من طريق محمد بن يونس ابن موسى السامي عنه به مختصراً .

11- أسد بن موسى :

أخرج حديثه : ابن عساكر في تاريخ دمشق 119 / 63 من طريق أبي عمرو مقدم ابن داود بن عيسى بن تليد الرعيني عنه به نحوه .

بيان ما للحديث من شواهد :

وللحديث شواهد عن: سعد بن أبي وقاص ، وعلي بن أبي طالب ، وعروة بن الزبير ، رضي الله عنهم ، وعكرمة ، وعامر الشعبي رحمهما الله .

أما حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه :

فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب فضائل الصحابة : باب مناقب سعد بن أبي وقاص الزهري رضي الله عنه ح 3728 ص 712 ، وفي كتاب الرقاق : باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم عن الدنيا ح 6453 ص 1239 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الزهد والرقاق : ح 2966 ص 1190 من طريق إسماعيل ، عن قيس عنه رضي الله عنه وفيه : (إني لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله) .

وأما حديث علي رضي الله عنه :

فأخرجه : أحمد في فضائل الصحابة 2 / 1123 ح 1686 من طريق أبي إسحاق ، عن حارثة ، عنه رضي الله عنه قال : (لم يكن فينا فارس يوم بدر غير المقداد) .

وأما حديث عروة بن الزبير :

فأخرجه : أحمد في فضائل الصحابة 2/ 1056 ح 1535 من طريق يحيى بن عروة ابن الزبير، عن أبيه قال : (كان أول من جهر بالقرآن بعد رسول الله ﷺ بمكة عبدالله ابن مسعود) .

وأما حديث عكرمة :

فأخرجه : عبد الرزاق في مصنفه 5/ 142 ح 9727 عن معمر ، عن أيوب ، عن عكرمة ، أن أبا سفيان وذكر قصة طويلة وفيها : (وكان أول قتيل قتل من المسلمين مهجع مولى عمر رضي الله عنهما) .

وأما حديث عامر الشعبي : فأخرجه : ابن أبي شيبه في مصنفه 13/ 18 ح 36808 عن علي بن مسهر ، عن زكريا، عنه قال : (إن أول حي ألفوا مع رسول الله ﷺ جهينة) .

ثالثا / الحكم على الحديث :

الحديث رواه عن المسعودي من سمع منه قبل الاختلاط (أبو نعيم ، وكيع ، عبدالرحيم ، سفيان ، يونس ، أبو عبدالرحمن ، يعلى ، عثمان بن عمر) ، وكذلك من لم يتميز زمن سماعه (محمد بن عبيد) ، ومن سمع منه بعده (يزيد ، وأسد) ، ووافقت رواية من سمع منه قبل الاختلاط رواية من سمع منه بعده ، وبعضهم ذكره مختصراً ، والله أعلم ، ولكن في السند انقطاع . قال الهيثمي : رواه الطبراني وإسناده منقطع . (مجمع الزوائد 5/ 271).

■ وجاء ما يشهد لبعض الحديث بأسانيد رجالها ثقات ، وبعضها أسانيد منقطعة .

31- قال الإمام أحمد : حدثنا وكيع ، قال حدثنا المسعودي . و يزيد ، أخبرنا المسعودي عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث المكتب عن أبي كثير الزبيدي ، عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (إياكم و الشح ؛ فإنه أهلك من كان قبلكم ، أمرهم بالظلم فظلموا ، و أمرهم بالقطيعة فقطعوا ، و أمرهم بالفجور ففجروا ، و إياكم و الظلم ؛ فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ، و إياكم و الفحش ؛ فإن الله لا يحب الفحش و لا التفحش . قال : فقام إليه رجل فقال : يا رسول الله ، أي المسلمين أفضل ؟ قال : من سلم المسلمون من لسانه و يده ، قال فقال هو أو آخر فقال : يا رسول الله ، أي الجهاد أفضل ؟ قال : من عقر جواده وأهريق دمه . قال عبد الله ابن أحمد : قال أبي : و قال يزيد بن هارون في حديثه : ثم ناداه هذا أو غيره ، فقال : يا رسول الله أي الهجرة أفضل ؟ قال : أن تهجر ما كره ربك ، و هما هجرتان : هجرة للبادي ، و هجرة للحاضر ، فأما هجرة البادي فيطيع إذا أمر ، و يجب إذا دعي ، و أما هجرة الحاضر فهي أشدهما بلية ، وأعظمهما أجرا) مسند الإمام أحمد 11 / 398 ح 6792 .

أولاً / رجال الإسناد :

1- عبدالله بن الحارث الزبيدي - بضم الزاي - النجراني - بنون وجيم - الكوفي المعروف بالمكتب .

قال ابن حجر : ثقة .

(تهذيب الكمال 10/ 77، التهذيب 5/ 182، التقريب ص 299) .

2- أبو كثير الزبيدي - بضم الزاي - مختلف في اسمه : فقال مسلم وأبو عبيد والخطيب: اسمه زهير بن الأقرم . وقال ابن معين وأبو حاتم ويعقوب فيما نقله عنه ابن أبي مريم عن أبي غسان : اسمه عبدالله بن مالك . وقال أبو داود وابن حبان : اسمه جهمان . وقال ابن حبان : اسمه الحارث بن جهمان . وفرق العجلي بينهما في ترجمتهما ؛ فترجم زهير في موضع ، ولأبي كثير في موضع آخر ، واكتفى عبد الغني الأزدي بكنيته ، وذكر الاختلاف في اسمه المزني والذهبي وابن حجر .

فقال ابن حجر : اسمه زهير بن الأقرم ، وقيل : عبدالله بن مالك ، وقيل : جهمان ، أو الحارث بن جهمان ... وقيل : إن زهير بن الأقرم غير عبدالله بن مالك ، فالله أعلم . ، وفي ترجمته رحمه الله لزهير أحال إلى أبي كثير .
وثقه العجلي والنسائي والهيثمي والذهبي في الكاشف ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مقبول .-، وقال الألباني رحمه الله عند حكمه على إسناد الحديث ونقله لتصحيح الحاكم له قال : فقول الحاكم غير صحيح .
(تاريخ ابن معين رواية الدوري 3/ 320 ت 1531، التاريخ الكبير 3/ 428 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 508، مشتببه النسبة ص 35، موضع أوهام الجمع والتفريق 2/ 108، تاريخ دمشق 21/ 67، تهذيب الكمال 21/ 476، الكاشف 2/ 453، الميزان 4/ 565 وفيه أبو كبير بالباء بدل التاء ولعله تصحيف ، مجمع الزوائد 10/ 337، التهذيب 12/ 210، اللسان 7/ 480 ط 3 سنة 1416 من منشورات الأعلمي ، التقريب ص 668، سلسلة الأحاديث الصحيحة 3/ 261 ح 1262).

ثانياً / التخرج :

- روي الحديث عن المسعودي من ثلاثة أوجه :
- الوجه الأول : المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن عبدالله بن الحارث ، عن أبي كثير عنه رضي الله عنه :
- ورواه عنه على هذا الوجه :
- 1- وكيع : كما في الأصل ، و أخرج حديثه أحمد في مسنده أيضاً 11/ 415 ح 6813 عنه مقتصراً على ذكر الهجرة ، وروي الحديث عن وكيع عن المسعودي من وجه آخر كما سيأتي .
- 2- أبو داود الطيالسي :
- كما في مسنده 4/ 30 ح 2386 ، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى 10/ 411 ح 21139، وفي شعب الإيمان 13/ 284 ح 10340 بنحوه ، وقرن رواية المسعودي برواية شعبة .
- 3- عبدالله بن المقرئ :

- أخرج حديثه العدني في الإيمان ح 75 ص 140 به مختصراً .
- 4- عاصم بن علي :
- أخرج حديثه : الحارث في مسنده كما في بغية الباحث 2/ 639 ح 611 .
- وابن حيان في التوبيخ والتنبيه ح 138 ص 167 عن محمد بن يحيى المروزي .
- كلاهما عنه به ، واقتصر الحارث على التحذير من الظلم ، وابن حيان اقتصر على التحذير من الفحش ، وروي الحديث عن عاصم من وجه آخر كما سيأتي .
- 5- عبدالله بن المبارك :
- أخرج حديثه ابن أبي الدنيا في الصمت ضمن مجموع 5/ 203 ح 320 عن أحمد بن جميل عنه مقتصراً على التحذير من الفحش .
- 6- علي بن الجعد :
- أخرج حديثه ابن أبي الدنيا في الصمت - ضمن مجموع فيه مؤلفات ابن أبي الدنيا - 5/ 203 ح 319 عنه به مختصراً ، فلم يذكر إلا الفحش .
- 7- أبو نعيم :
- أخرج حديثه المروزي في تعظيم قدر الصلاة ح 636 ص 353 عن إسحاق عنه به نحوه بدون ذكر الجهاد .
- وتابع المسعودي في روايته على هذا الوجه :
- * شعبة بن الحجاج :
- أخرج حديثه : أبو داود في سننه : كتاب الزكاة : باب في الشح ح 1698 ص 199 عن حفص بن عمر .
- والنسائي في السنن الصغرى : كتاب البيعة : هجرة البادي ح 4165 ص 438 ، وفي الكبرى 7/ 176 ح 7740 ، وابن أبي شيبة في مصنفه 8/ 588 ح 6907 ، وفي الأدب ح 219 ص 243 ، وابن عبد البر في التمهيد 7/ 391 من طريق محمد بن جعفر .
- وأحمد في مسنده 11/ 26 ح 6487 ، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ح 635 ص 352 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 11/ 579 ح 5176 ، وابن عساكر

في تاريخ دمشق 68/21 ، من طريق ابن أبي عدي وقرن المروزي وابن حبان معه :
أبا داود .
والدارمي في سننه : كتاب السير : باب في النهي عن الظلم ح 2519 ص 819 عن
أبي الوليد .
وأبو داود الطيالسي في مسنده 30/4 ح 2386 .
والحاكم في المستدرک 55/1 ح 26 من طريق سليم بن حرب ومعاذ ، وفي 576/1
ح 1516 من طريق بشر بن عمر ووهب بن جرير .
جميعهم عنه به ، وذكره بعضهم بنحوه لكن بدون ذكر الجهاد ، وبعضهم مختصراً .
* قيس بن الربيع :
أخرج حديثه : ابن أبي الدنيا في الصمت 203/5 ح 319 عن علي بن الجعد عنه به
مختصراً فلم يذكر إلا الفحش .
* الأعمش :
أخرج حديثه : النسائي في السنن الكبرى 295/10 ح 11519 ، والحاكم في
المستدرک 56/1 ح 27 من طريق الفضيل بن عياض .
وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 205/11 ح 114863 ، وابن مردويه في ما
انتقاه من حديث ابن حبان ح 51 ص 111 من طريق سفيان .
كلاهما عنه به مختصراً فلم يذكروا إلا الهجرة ، وعند الحاكم بنحوه لكن بدون ذكر
الجهاد .
وتابع أبا كثير على روايته عن عبدالله بن عمرو :
* عامر الشعبي :

أخرج حديثه : البخاري في صحيحه : كتاب الإيمان : باب المسلم من سلم المسلمون
من لسانه ويده ح 10 ص 26 ، وأبو داود في سننه : كتاب الجهاد : باب في الهجرة هل
انقطعت ح 2481 ص 282 ، والنسائي في السنن الصغرى : كتاب الإيمان وشرائعه :
صفة المسلم ح 4996 ص 513 ، وفي الكبرى 63/8 ح 8648 ، وأحمد في مسنده
66/11 ، 410 ح 6515 ، 6806 ، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ح 630 ، 631

ص351، وابن الأعرابي في معجمه 5/ 247 ح998، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة 5/ 1046 ح1773 من طريق إسماعيل بن أبي خالد وقرن البخاري وابن الأعرابي معه : عبدالله بن أبي السفر .

والبخاري في صحيحه : كتاب الرقاق : باب الانتهاء من المعاصي ح6484 ص1244، والدارمي في سننه : كتاب الرقاق : باب في حفظ اليد ح2718 ص893، والطبراني في المعجم الأوسط 8/ 357 ح772، وابن شاذان في المشيخة الصغرى ح31 ص31 من طريق زكريا بن أبي زائدة .

وابن السري في الزهد 2/ 547 ح1132، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ح631 ص351، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 1/ 424 ح196، 2/ 124 ح399، من طريق داود بن أبي هند .

والطبراني في المعجم الأوسط 5/ 128 ح4243 من طريق عاصم بن بهدلة .
خمستهم عنه به مختصراً ، و لفظه عند البخاري : (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه) .

* أبو الخير مرثد بن عبدالله:

أخرج حديثه : مسلم في صحيحه : كتاب الإيمان : باب بيان تفاضل الإسلام وأي أمور أفضل ح64 ص49، وأحمد في مسنده 11/ 366 ح6753، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 2/ 125 ح400 ، والطبراني في المعجم الأوسط 4/ 122 ح3194 ، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم 1/ 130 ح156 من طريق يزيد بن أبي حبيب عنه به مختصراً ، ولفظه عند مسلم : (أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ : أي المسلمين خير ؟ قال : من سلم المسلمون من لسانه ويده) .

* رشيد الهجري عن أبيه :

أخرج حديثه : أحمد في مسنده 11/ 427 ح6835 من طريق سيف عنه به بلفظ : (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) .

* أبو سعيد الأزدي :

أخرج حديثه : أحمد في مسنده 488 / 11 ، 543 ح 6889 ، 6953 من طريق الأعمش عنه به بلفظ : (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) .

* علي بن رباح :

أخرج حديثه : أحمد في مسنده 521 / 11 ، 591 ح 6925 ، 7017 ، والطبراني في المعجم الأوسط 178 / 1 ح 234 من طريق موسى بن علي عنه به فذكر : (المسلم من سلم المسلمون من لسانه) ، وذكر أيضاً : (والمهاجر من هجر السوء فاجتنبه) .

* عبدالله بن يزيد :

أخرج حديثه : ابن حميد في المنتخب 275 / 1 ح 336 ، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ح 634 ص 352 من طريق عبدالرحمن بن زياد بن أنعم عنه به وفيه : (أن رجلاً قال : يا رسول الله ، من المسلم ؟ قال : من سلم المسلمون من لسانه ويده) ، وفيه أيضاً : (ومن المهاجر ؟ قال : من هجر السيئات) ، (ومن المجاهد ؟ قال : من جاهد نفسه لله عزوجل) .

* مالك بن يخامر :

أخرج حديثه : الطبراني في المعجم الكبير 381 / 19 ح 895 ، وفي المعجم الأوسط 69 / 1 ح 59 ، من طريق شريح بن عبيد عنه به وفيه ذكر الهجرة .
الوجه الثاني : المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن عبدالله بن الحارث ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما بدون ذكر لأبي كثير :
رواه على هذا الوجه :

1- وكيع بن الجراح :

أخرج حديثه : ابن أبي شيبه في مصنفه 10 / 7 ح 19552 ، ومن طريقه ابن عبدالبر في التمهيد 180 / 1 عنه به مختصراً فلم يذكر إلا أفضل الجهاد .
الوجه الثالث : المسعودي ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما :
رواه على هذا الوجه :

1- عاصم بن علي :

أخرج حديثه : الطبراني في المعجم الأوسط 296 / 7 ح 6569 عن محمد بن جعفر ابن أعين عنه مختصراً فلم يذكر إلا لفظ : (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه) .

بيان ما للحديث من شواهد :

وفي الباب عن : عبدالله بن عمر ، وعائشة ، وأبي سعيد ، وجابر ، وعبدالله ، وأبي هريرة ، وعمرو بن عبسة ، ومعاذ بن جبل رضي الله عنهم .

* أما حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنه :

فأخرجه البخاري في صحيحه : كتاب المظالم : باب الظلم ظلمات يوم القيامة ح 2447 ص 461 ، ومسلم في صحيحه : كتاب البر والصلة : باب تحريم الظلم ح 2579 ص 1040 ، وأحمد في مسنده 474 / 9 ح 5662 ، و 89 / 10 ح 5832 ، وابن عرفة في جزء فيه حديثه ح 90 ص 94 ، والأصبهاني في الترغيب والترهيب 324 / 1 ح 456 ، والبيهقي في الجامع لشعب الإيمان 528 / 9 ح 7055 مختصراً عند البخاري ومسلم وأحمد فلم يذكروا إلا الظلم ، وعند الحسن بن عرفة بنحوه .

* وأما حديث عائشة رضي الله عنها :

فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب الأدب : باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً ح 6030 ص 1167 ، ومسلم في صحيحه : كتاب السلام : باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم ح 2195 ص 894 ، وفيه عند البخاري : (وإياك والعنف والفحش) ، وعند مسلم : (فإن الله لا يحب الفحش والتفحش) .

* وأما حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

فأخرجه : الإمام مسلم في صحيحه : كتاب الإمارة : باب فضل الجهاد والرباط
ح 1888 ص 786 ، وأحمد في مسنده 200 / 17 ح 11125 ، وفيه : (أي الناس
أفضل يا رسول الله ؟ قال : مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله) .
* وأما حديث جابر رضي الله عنه :

فأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب البر والصلة : باب تحريم الظلم ح 2578
ص 1040 ، وأحمد في مسنده 121 / 22 ح 352 ، 14210 ، 14461 ، 23 / 381
ح 15210 ، والدارمي في سننه : كتاب الجهاد : باب أي الجهاد أفضل ح 2396
ص 770 ، والحميدي في مسنده 536 / 2 ح 1276 ، وابن أبي شيبة في مصنفه 9 / 7
ح 19551 ، وعبد بن حميد في المنتخب 154 / 2 ح 1058 ، وأبو يعلى في مسنده
296 / 2 ح 2077 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 496 / 10 ح 4639 ،
والطبراني في المعجم الصغير 253 / 2 .

مختصراً فذكر بعضهم : الظلم والشح ، وذكر بعضهم : السؤال عن أفضل الجهاد
فأجاب النبي ﷺ بقوله : (من عقر جواده وأهريق دمه) .
* وأما حديث عبدالله بن حبشي - بضم الحاء المهملة - :

فأخرجه : أبو داود في سننه : كتاب الوتر : باب طول القيام ح 1449 ص 175 ،
والنسائي في سننه : كتاب الجنائز : باب جهد المقل ح 2526 ص 272 ، وأحمد في
مسنده 122 / 24 ح 15401 ، وابن أبي عاصم في الجهاد 198 / 1 ح 40 ، 575 / 2
ح 234 وفيه : (أي القتل أشرف ؟ قال : من أهريق دمه وعقر جواده) .
* وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

فأخرجه : أحمد في مسنده 349 / 15 ح 350 ، 9569 ، 9570 ، وابن حبان في
صحيحه كما في الإحسان 580 / 11 ح 5177 ، والحاكم في المستدرک 56 / 1 ح 28 .
مختصراً فلم يذكر إلا الظلم والشح والفحش .

* وأما حديث عمرو بن عبسة رضي الله عنه :

فأخرجه : أحمد في مسنده 251 / 28 ح 17027 ، وفيه : (فأي الجهاد أفضل ؟ قال : من عقر جواده وأهريق دمه) .

* وأما حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه :

فأخرجه : الطبراني في المعجم الأوسط 207 / 4 ح 3364 مختصراً فلم يذكر إلا أفضل المسلمين والظلم والشح .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

■ الحديث يروى عن المسعودي من ثلاثة أوجه الصحيح منها الوجه الأول كما

في الأصل ، وهو من رواية وكيع وعبدالله بن المبارك وأبي نعيم وسماعهم منه قبل الاختلاط ، ويزيد وأبي داود وعلي بن الجعد وعاصم ابن علي - وقد اختلف عليه - ، وسماعهم منه بعد الاختلاط .

وقد توبع المسعودي على هذا الوجه ، لكن في السند زهير بن الأقرم مقبول .
أما الوجه الثاني : فهو من رواية وكيع ، وسماعه من المسعودي قبل الاختلاط ، و تقدمت روايته للحديث عن المسعودي على الصواب عند الإمام أحمد في مسنده ، أما في مصنف ابن أبي شيبة فلم يذكر في السند أبو كثير ؛ ولعل الحمل فيه على ابن أبي شيبة إن لم يكن هناك سقط ، والله أعلم .

وأما الوجه الثالث فهو من رواية عاصم بن علي ، وسماعه من المسعودي بعد الاختلاط ، و تقدمت روايته للحديث عن المسعودي على الصواب ؛ فلعل الحمل فيه على تلميذه محمد بن جعفر بن أعين - قال عنه ابن شاهين عند حكمه على حديث من طريقه : هذا حديث منكر وهذا البغدادي يعني محمد بن جعفر بن أعين لا أعرفه ، وتعقبه ابن حجر فقال : هو ثقة مشهور ولم يتفرد به .- (الإصابة 3 / 239) - فإنه خالف الحارث صاحب المسند ، ومحمد بن يحيى بن سليمان وقد وثقه الخطيب ، وقال الدارقطني وابن حجر : صدوق ومكثر الرواية عن عاصم بن علي . (تهذيب الكمال 17 / 319 ، التهذيب 9 / 510) .

■ والحديث في الجملة ذكره الألباني في السلسلة الصحيحة 3 / 261 ح 1262 وذكر ما يشير لتضعيفه لأبي كثير ثم قال : وجدت للحديث شاهداً من

حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً أخرجه ابن عرفة في جزئه ، وعند البيهقي في الشعب بإسناد صحيح ، فثبت الحديث والحمد لله .
وأما لفظنا : (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) و(الظلم ظلمات يوم القيامة) فذكرهما السيوطي في قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة (ح5، 76 ص36، 203) ، والكتاني في نظم المتناثر (ص41 ح10) .
ولفظة : (المهاجر من هجر ما نهى الله عنه) ثابتة في صحيح البخاري ، والتحذير من الفحش ثابت في الصحيحين ، والتحذير من الشح ثبت عند مسلم ، والله تعالى أعلم.

رابعاً / فوائد الحديث :

- 1- أفضل المسلمين من جمع إلى أداء حقوق الله فيما أوجبه عليه من فرائضه أداء حقوق المسلمين ، والكف عن أعراضهم ، وكذلك المهاجر الممدوح هو الذي جمع إلى هجران وطنه هجر ما حرمه الله عليه . (أعلام المحدثين 1/ 147) .
- 2 - في التعبير باللسان دون القول نكتة ، فيدخل فيه من أخرج لسانه على سبيل الاستهزاء ، وفي ذكر اليد دون غيرها من الجوارح نكتة ، فيدخل فيها اليد المعنوية ؛ كالاستيلاء على حق الغير بغير حق . (الفتح 1/ 70) .
- 3- إن أفضل الشهداء من هرق دمه ، و عقر جواده ، و من لم يكن بتلك الصفة فهو مفضول . (انظر : التمهيد 1 / 181) .

أولاً / رجال الاسناد :

- 1- أبو قطن : عمرو بن الهيثم .

32- قال الإمام أحمد : حدثنا أبو قطن ، حدثنا المسعودي ، عن الحسن بن سعد ، عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال : نزل رسول الله ﷺ منزلاً فانطلق إنسان إلى غيضة فأخرج منها بيض حمرة ، فجاءت الحمرة ترف على رأس رسول الله ﷺ ورؤوس أصحابه ، فقال : (أيكم فجع هذه ؟ فقال رجل من القوم : أنا أصبت لها بيضا ، قال رسول الله ﷺ : (ارده) مسند الإمام أحمد 2 / 68 ح 3835 .

2- عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود ثقة ، سمع من أبيه . (تقدمت ترجمته في ح 26) .

ثانياً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي أربعة رواة :

1- أبو قطن عمرو بن الهيثم كما في الأصل .

2- يزيد بن هارون :

أخرج حديثه : أحمد في مسنده 2 / 68 ح 3836 عنه بنحوه .

وقد وقعت رواية أبي قطن ويزيد بن هارون في مسند الإمام أحمد بتحقيق شعيب الأرنؤوط وجماعة ، وبحقيق أحمد شاكر 5 / 321 مرسله ؛ ولكن بالرجوع إلى أطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي 4 / 171 ح 5586 ثبت أنها موصولة وليست مرسله ، والله أعلم .

3- أبو داود الطيالسي :

كما في مسنده 1 / 263 ح 334 ، ومن طريقه البزار في مسنده 5 / 378 ح 1010 ، والبيهقي في دلائل النبوة 6 / 32 بنحوه .

4- طلق بن غنام :

أخرج حديثه البخاري في الأدب المفرد ح 382 ص 134 عنه نحوه .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

أبوداود في سنته : كتاب الجهاد : باب في كراهية حرق العدو بالنار ح 2675 ص 301 ، وفي الأدب : باب قتل الذر ح 5268 ص 565 ، والحاكم في المستدرک 4 / 267 ح 7599 ، والطبراني في المعجم الكبير 10 / 175 ح 10376 ، من طريق أبي إسحاق الشيباني سليمان بن أبي سليمان . والطبراني في المعجم الكبير 10 / 175

33- قال الإمام أحمد: حدثنا يزيد بن هارون، قال أخبرنا المسعودي. وأبو عبد الرحمن المقرئ قال: حدثنا المسعودي، عن عبد الملك بن عمير، عن رجل من آل أبي حثمة، عن

ح10375 من طريق أبي خالد الدالاني . كلاهما عن الحسن بن سعد به ذكره بعضهم بنحوه وعند أبي داود زياده .

ثالثا / الحكم على الحديث :

إسناده صحيح .

- الحديث رواه عن المسعودي من سمع منه قبل الاختلاط (عمرو بن الهيثم ، وطلق) ، وكذلك رواه عنه من سمع منه بعد الاختلاط (يزيد ، وأبو داود) ، ولم يؤثر الاختلاط على الرواية .
- وصحح الألباني الحديث في السلسلة الصحيحة 1/ 799 .

رابعا / غريب الحديث :

الحُمْرة : بضم الحاء المهملة ، وتشديد الميم المفتوحة ، وقد يخفف (عون المعبود 334 / 7) وهي طائر صغير كالعصفور . (النهاية 1/ 439 مادة حمر) .

خامسا / فوائد الحديث :

1- إن الحمرة حلال بالإجماع ؛ لأنها من أنواع العصافير قاله الدميري . (عون المعبود 14/ 180) .

2- حسن تربية النبي ﷺ لأصحابه، والتلطف معهم ، والحلم عليهم.

3- إعطاء الرسول ﷺ كل ذي حق حقه حتى الطيور .

الشفاء بنت عبد الله رضي الله عنها : أن النبي ﷺ سئل: أي الأعمال أفضل؟ قال: (الإيمان بالله، و الجهاد في سبيل الله، وحج مبرور) قال أبو عبد الرحمن: (أو حج مبرور) مسند الإمام أحمد 48 / 45 ح 27096 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- أبو عبدالرحمن المقرئ : عبدالله بن يزيد .
- 2- رجل من آل أبي حثمة جاء في طريق من طرق الحديث التصريح باسمه وهو عثمان بن سليمان بن أبي حثمة القرشي العدوي المدني .
- ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مقبول .
- (الثقات لابن حبان 2 / 357 ت 2754، تهذيب الكمال 12 / 410، التهذيب 7 / 120، التقريب ص 384) .

ثانياً / التخرج :

- روى الحديث عن المسعودي خمسة رواة :
- 1- يزيد بن هارون :
 - 2- عبدالله بن يزيد المقرئ كما في الأصل .
 - 3- هاشم بن القاسم :
- أخرج حديثه : أحمد في مسنده 45 / 45 ح 27094 ، وعبد بن حميد في المنتخب 2 / 424 ح 1589 ، عنه به نحوه وفي سند عبد بن حميد خطأ وهو قوله : عن عبد الملك بن أبي حثمة نبه عليه المحقق أبو مصطفى العدوي .
- 4- الحسن بن قتيبة :
- أخرج حديثه : الحارث في مسنده كما في بغية الباحث 1 / 163 ح 18 عنه به نحوه .
- 5- شبابة بن سوار :
- أخرج حديثه : الطبراني في المعجم الكبير 24 / 315 ح 794 عن محمد بن عبدالله الحضرمي ، عن أبي بكر بن أبي شيبة عنه به نحوه .
- وأخرجه من غير طريق المسعودي :

البخاري في خلق أفعال العباد ح 123 ص 43 ، والطبراني في المعجم الكبير 314/24 ح 791 ، من طريق عبيدة بن حميد ، عن عبد الملك بن عمير ، وفيه التصريح باسم الرجل بأنه عثمان .
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 315/24 ح 793 من طريق زكريا بن أبي زائدة عن عبد الملك بن عمير وفيه أن الرجل قرشي .

بيان ما للحديث من شواهد :

وللحديث شواهد عن أبي هريرة ، وأبي ذر ، وعبد الله بن حبشي رضي الله عنهم
* وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب الإيمان : باب من قال إن الإيمان هو العمل ح 26 ص 23 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الإيمان : باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال ح 135 ص 61 من طريق الزهري ، عن سعيد بن المسيب عنه به نحوه .

* وأما حديث أبي ذر رضي الله عنه :

فأخرجه : مسلم في صحيحه : كتاب الإيمان : باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال ح 136 ص 61 من طريق أبي مرواح الغفاري عنه به نحوه بدون ذكر الحج .

* وأما حديث عبد الله بن حبشي رضي الله عنه :

فأخرجه : أحمد في مسنده 122/24 ح 15401 من طريق عبيد بن عمير عنه رضي الله عنه مطولاً 0

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

▪ الحديث رواه عن المسعودي من سمع منه قبل الاختلاط (عبد الله) ، وكذلك رواه عنه من لم يتميز زمن سماعه (الحسن ، وشبابه) ، ومن سمع منه بعد الاختلاط (يزيد ، وهاشم) ، وشيخ المسعودي فيه عبد الملك وروايته عنه متكلم فيها .

- أيضا فيه رجل من آل أبي حشمة أبهم ؛ ولكن جاء في طريق من طرق الحديث التصريح باسمه وهو عثمان بن سليمان ، فإذا كان هو فهو مقبول .
- ويرى الدارقطني أن هذا من الاضطراب فقال : يشبه أن يكون الاضطراب من عبد الملك . (نقلًا من مسند الإمام أحمد تحقيق شعيب 46/45) .
- و جاء ما يشهد للحديث في الصحيحين وغيره .

رابعاً / فوائد الحديث :

- 1- إن اختلاف أجوبة النبي ﷺ حين السؤال عن أفضل الأعمال لاختلاف أحوال السائلين ؛ بأن أعلم كل قوم بما يحتاجون إليه ، أو بما لهم فيه رغبة ، أو بما هو لائق بهم ، أو كان الاختلاف باختلاف الأوقات ؛ بأن يكون العمل في ذلك الوقت أفضل منه في غيره ، وقيل غير ذلك ، وقال ابن دقيق العيد : الأعمال في هذا الحديث محمولة على البدنية ، وأراد بذلك الاحتراز عن الإيمان ؛ لأنه من أعمال القلوب ، فلا تعارض حيثئذ بينه وبين الأحاديث الأخرى . (انظر : الفتح 13/2) .
- 2- في الحديث تسمية الإيمان بأنه عمل . (انظر : المختار في أصول السنة ص 125) .

أولاً / رجال الاسناد :

- 1- وكيع : هو ابن الجراح ثقة .
- 3- أبو بردة بن أبي موسى الأشعري ثقة . (تقدم في ح 13) .

34 - قال الإمام أحمد : حدثنا وكيع ، عن المسعودي ، عن عدي بن ثابت ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى رضي الله عنه : أن أسماء لما قدمت لقيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه في بعض طرق المدينة فقال : ألحشية هي ؟ قالت : نعم ، فقال : نعم القوم أنتم لولا أنكم سبقتهم بالهجرة ، فقالت هي لعمر : كنتم مع رسول الله ﷺ يحمل راجلكم ، ويعلم جاهلكم ، وفررنا بديننا ، أما إني لا أرجع حتى أذكر ذلك للنبي ﷺ ، فرجعت إليه ، فقالت له : فقال النبي ﷺ : (بل لكم الهجرة مرتين : هجرتكم إلى المدينة ، و هجرتكم إلى الحبشة) مسند الإمام أحمد 32 / 290 ح 19524 .

ثانياً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي خمسة رواة :

- 1- وكيع بن الجراح كما في الأصل .
- 2- عبدالله بن يزيد :
- أخرج حديثه : الإمام أحمد في مسنده 32 / 468 ح 191694 عنه نحوه بدون قوله : (لقيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه في بعض طرق المدينة فقال : ألحشية هي ؟ قالت : نعم) .
- 3- أبو داود الطيالسي : كما في مسنده 1 / 424 ح 528 ، ومن طريقه البزار في مسنده 8 / 123 ح 3127 ، والرويان في مسند 1 / 329 ح 500 ، به مختصراً .
- 4- عبدالله بن رجاء :
- أخرج حديثه عمر بن شبة في أخبار المدينة 2 / 97 .
- والحاكم في المستدرک 3 / 234 ح 4942 عن عبدالرحمن بن الجلاب عن هلال .
- كلاهما عنه نحوه بدون قول عمر رضي الله عنه : (ألحشية هي ؟)
- إثبات عبدالله بن رجاء من اتحاف المهرة 10 / 101 ح 12348 .

5- يحيى بن آدم :

أخرج حديثه ابن راهويه في مسنده 5 / 197 ح 2326 عنه نحوه بدون قول عمر رضي الله عنه : (ألحشية هي ؟) .

35- قال الإمام أحمد : حدثنا وكيع ، حدثنا المسعودي ، عن جابر ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله رضي الله عنه قال : حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

البخاري في صحيحه : كتاب مناقب الأنصار : باب هجرة الحبشة ح3876 ص735 ، وفي كتاب المغازي : باب غزوة خيبر ح4230 ص801 ، ومسلم في صحيحه : كتاب فضائل الصحابة : باب من فضائل جعفر بن أبي طالب وأسماء بنت عميس وأهل سفيتهم ح2502 ص1014 ، والنسائي في السنن الكبرى 405 / 7 ح8330 ، وأبو يعلى في مسنده 233 / 6 ح7279 ، والحاكم في المستدرک 655 / 3 ح6409 ، والبيهقي في دلائل النبوة 244 / 4 ، من طريق بريد بن عبد الله عن أبي بردة به وذكره البخاري في الموضع الثاني مطولا .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات 389 / 8 ، وابن أبي شيبة في مصنفه 256 / 13 ح37638 ، من طريق عامر الشعبي قال : (لما قدمت أسماء رضي الله عنها) وذكر الحديث مختصراً

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده صحيح .

- الحديث رواه عن المسعودي من سمع منه قبل الاختلاط (وكيع ، وعبد الله ، ويحيى) ، وكذلك من سمع منه بعد الاختلاط (أبو داود) ، ولم يؤثر الاختلاط على الرواية ، وتوبع عليه المسعودي متابعة قاصرة .
- والحديث أيضاً ثابت في الصحيحين من غير طريق المسعودي .

رابعاً / فوائد الحديث :

- 1- إن قول عمر رضي الله عنه لأسماء رضي الله عنها : سبقتم بالهجرة كان على وجه الفرح بنعمة الله تعالى ، والتحدث بها ، لما علم من عظيم شأن أجر الهجرة ؛ لا على وجه الفخر . (إكمال إكمال المعلم 431 / 8) .
- 2- في قول النبي ﷺ : (لكم الهجرة مرتين) قال ابن حجر : ظاهره تفضيلهم على غيرهم من المهاجرين ؛ لكن لا يلزم منه تفضيلهم على الإطلاق بل من الحيثية المذكورة . (الفتح 556 / 7) .

المصدوق قال : (بيع المحفلات خلافة ، و لا تحل الخلافة لمسلم) مسند الإمام أحمد 7
193 / ح 4215

أولاً/ رجال الإسناد :

- 1- جابر : هو ابن يزيد الجعفي .
- 2- مسلم بن صبيح - بالضم مصغراً - الهمداني ، أبو الضحى - بضم المعجمة -
الطار الكوفي ، مشهور بكنيته ، روى عن : مسروق بن الأجدع وعلي بن أبي
طالب رضي الله عنه مرسلأ ، ولم يسمع من عائشة رضي الله عنها شيئاً .
قال ابن حجر : ثقة فاضل .
(المراسيل لابن أبي حاتم ص218 ، تهذيب الكمال 79 / 18 ، الكاشف 2 / 259 ،
تحفة التحصيل ص302 ، التهذيب 10 / 132 ، التقريب ص530 ، الخلاصة 3 / 93) .
- 3- مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي ، أبو عائشة الكوفي .
قال ابن حجر : ثقة فقيه عابد مخضرم .
(تهذيب الكمال 8 / 45 ، الكاشف 2 / 56 ، التهذيب 10 / 109 ، التقريب ص528 ،
الخلاصة 3 / 88) .

ثانياً/ التخرج :

- روى الحديث عن المسعودي ستة رواة :
- 1- وكيع بن الجراح كما في الأصل .
وأخرج حديثه : ابن ماجه في سننه : كتاب التجارات: باب بيع المصرة ح2241
ص242 عن محمد بن إسماعيل .
وابن أبي شيبة في مصنفه 7 / 290 ح21087 .
كلاهما عنه به مثله .
 - 2- أبو داود الطيالسي :

كما في مسنده 234/1 ح 290 ، ومن طريقه البزار في مسنده 337/5 ح 1963 ،
والرامهرمزي في المحدث الفاصل ص 470 ح 561 ، والبيهقي في السنن الكبرى
518/5 ح 10711 .

3- أسد بن موسى :

أخرج حديثه الطحاوي في شرح معاني الآثار 282/3 ح 5429 عن الربيع المؤذن
عنه به مثله .

4- علي بن قادم :

أخرج حديثه الشاشي في مسنده 389/1 ح 385 عن أحمد بن حازم وأحمد بن شداد
الترمذي ، كلاهما عنه نحوه .

5- عاصم بن علي :

أخرج حديثه : الشاشي في مسنده 390/1 ح 386 عن حنبل بن إسحاق بن حنبل .
والطبراني في المعجم الأوسط 296/7 ح 6570 عن محمد بن جعفر بن أعين .
كلاهما عنه بمثله عند الشاشي ، وبنحوه عند الطبراني .

6- عبدالله بن يزيد المقرئ :

أخرج حديثه ابن عبد البر في التمهيد 452/6 ، وفي الاستذكار 58/21 ح 30557
عن عبدالوارث بن سفيان ، عن قاسم بن أصبغ ، عن أبي يحيى بن أبي مسرة عنه
مثله .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

أخرجه الدارقطني في العلل 48/5 ح 48 عن أبي القاسم بن منيع ، عن محمد بن جعفر
الوركاني عن عبدربه بن نافع أبو شهاب ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن الأسود ،
عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا .

وروي الحديث من وجه آخر موقوفا :

أخرجه عبدالرزاق في مصنفه 83/8 ح 14865 عن الثوري .

وابن أبي شيبة في مصنفه 290/7 ح 21087 عن أبي معاوية .

والبيهقي في السنن الكبرى 518/5 ح 10712 من طريق يعلى بن عبيد .

ثلاثتهم من طريق الأعمش عن خيثمة ، عن الأسود ، عن عبدالله رضي الله عنه ، ولفظه : (وإياكم والمحفلات ؛ فإنها خلافة ، ولا تحل الخلافة لمسلم) .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

الحديث رواه عن المسعودي من سمع منه قبل الاختلاط (وكيع ، عبدالله ، وعلي) ، ومن سمع منه بعد الاختلاط (أبو داود ، وأسد ، وعاصم) . وشيخ المسعودي فيه جابر متروك . قال البزار : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي الضحى إلا من حديث جابر . (مسند البزار 5/ 337) . وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن جابر إلا المسعودي . (المعجم الأوسط 7/ 296) . وقال البيهقي : رفعه جابر الجعفي بهذا الإسناد عن ابن مسعود رضي الله عنه ، وروي بإسناد صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفاً . (السنن الكبرى 5/ 518 ح 10711) . وقال ابن حجر : في إسناده ضعف ، وقد رواه ابن أبي شيبه وعبدالرزاق موقوفاً بإسناد صحيح . (الفتح 4/ 430) .

والطريق الثاني المرفوع أعله الدارقطني فقال : أسنده أبو شهاب عن الأعمش عن خيثمة ، وغيره يرويه موقوفاً وهو الصواب . (العلل 5/ 48) .

وفي أطراف الغرائب : تفرد به محمد بن جعفر الوركاني ، عن أبي شهاب ، عن الأعمش ، عنه . (4/ 64 ح 3622) . وقد خالف أصحاب الأعمش الثقات ، فأرفع الرواة عن الأعمش كما قال الدارقطني : إسماعيل ، والثوري ، وأبو معاوية . (انظر : سؤالات أبي عبدالله بن بكير وغيره للدارقطني ص 46) .

■ وفي النهي عن بيع المصرة أحاديث عن النبي ﷺ ، منها ما هو في صحيح

البخاري : في كتاب البيوع : باب النهي للبائع أن لا يحفل الإبل ح 2148 ص 403 .

رابعاً / غريب الحديث :

المحفلات : المحفلة: الشاة أو البقرة أو الناقة لا يجلبها صاحبها أياماً حتى يجتمع لبنها في ضرعها ، فإذا احتلبها المشتري حسبها غزيرة فزاد في ثمنها ، ثم يظهر له بعد ذلك نقص لبنها عن أيام تحفيلها ، وسميت محفلة لأن اللبن حفل في ضرعها أي جمع .
(النهاية 1/ 408)

الخلاصة : بكسر الخاء المعجمة ، وبالباء الموحدة ، ومعناه لاغين ولا خديعة . (مغني المحتاج 2/ 47) .

36- قال ابن أبي حاتم : حدثنا أحمد بن سنان ، ثنا أبو قطن عمرو بن الهيثم ، ثنا المسعودي ، عن يزيد الفقير ، قال : سألت جابر بن عبد الله عن الركعتين في السفر أقصرهما ؟ فقال : الركعتان في السفر تمام ؛ إنما القصر واحدة عند القتال ، بينما نحن مع رسول الله ﷺ في قتال إذ أقيمت الصلاة ، فقام رسول الله ﷺ و صف طائفة و طائفة و جوهها قبل العدو ، فصلى بهم ركعة و سجد بهم سجدتين ، ثم الذي خلفوا انطلقوا إلى أولئك فقاموا مقامهم أو مكانهم نحو ذي ، وجاء أولئك ، فقاموا خلف رسول الله ﷺ فصلى بهم ركعة ، وسجد بهم سجدتين ، ثم إن رسول الله ﷺ جلس فسلم و سلم الذي خلفه و سلم أولئك فكانت لرسول الله ﷺ ركعتين و للقوم ركعة ثم قرأ : ﴿ وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ ﴾ 000 النساء . تفسير ابن أبي حاتم 4 / 1053 ح 5898 .

أولاً / رجال الإسناد :

1- أحمد بن سنان بن أسد بن حبان - بكسر المهملة بعدها موحدة - أبو جعفر القطان الواسطي .
قال ابن حجر : ثقة حافظ .

(تهذيب الكمال 1/ 147، التهذيب 1/ 34، التقريب ص 80) .

2- يزيد الفقير : هو يزيد بن صهيب المعروف بالفقير ثقة .

ثانياً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي سبعة رواة :

1- عمرو بن الهيثم كما في الأصل .

2- يزيد بن زريع :

أخرج حديثه : النسائي في السنن الصغرى : كتاب صلاة الخوف ح 1546 ص 182 وفي الكبرى 2/ 372 ح 1947، وابن خزيمة في صحيحه 1/ 666 ح 1364، والسراج في مسنده ح 1567 ص 479 عن أحمد بن المقدم أبي الأشعث العجلي عنه به ، بدون

- لفظ : (فكانت لرسول الله ﷺ ركعتين ...) ، ولم يذكر عند النسائي سؤال جابر رضي الله عنه عن الركعتين في السفر .
- 3- أبو داود الطيالسي :
- كما في مسنده 337 / 3 ح 1898 ، ومن طريقه الطحاوي في شرح معاني الآثار 403 / 1 ح 1813 ، والبيهقي في السنن الكبرى 373 / 3 ح 6052 ، وابن عساكر في تاريخ دمشق 77 / 69 بنحوه .
- 4- جعفر بن عون :
- أخرج حديثه : البيهقي في السنن الكبرى 373 / 3 ح 6051 عن أبي محمد الحسن ابن علي بن المؤمل ، عن أبي عثمان عمرو بن عبدالله الأنصاري ، عن أبي أحمد محمد بن عبد الوهاب عنه به ، ولم يذكر سؤال جابر رضي الله عنه عن الركعتين في السفر ، وكذلك لم يذكر قراءته للآية .
- 5 - عبدالله بن المبارك :
- في كتاب الجهاد ح 252 ص 181 مقتصراً على سؤال جابر رضي الله عنه عن الركعتين في السفر .
- 6- وكيع :
- أخرج حديثه : ابن أبي شيبة في مصنفه 512 / 3 ح 8358 عنه ، وقرن رواية المسعودي برواية مسعر ولفظه قال جابر رضي الله عنه : (صلاة الخوف ركعة ركعة) .
- 7- بقية بن الوليد :
- أخرج حديثه : الطبري في تفسيره 575 / 2 ، 247 / 5 عن سعيد بن عمرو السكوني عنه ولفظه قال جابر رضي الله عنه : (صلاة الخوف ركعة) . وفي الموضع الأول في التفسير الراوي هبة بن الوليد ولعله تصحيف ، وصوابه كما في الموضع الثاني بقية ، وأيضاً بقية من الرواة عن المسعودي .
- وأخرجه من غير طريق المسعودي :

النسائي في السنن الصغرى : كتاب صلاة الخوف ح 1545 ص 182، وأحمد في مسنده 85 / 22 ح 14180، وابن أبي شيبة في مصنفه 511 / 3 ح 8353، والطبري في تفسيره 248 / 5، وابن خزيمة في صحيحه 658 / 1 ح 1347، 1348، من طريق الحكم بن عتيبة . وابن خزيمة في صحيحه 658 / 1 ح 1348 من طريق مسعر بن كدام . كلاهما عن يزيد به بدون سؤال جابر رضي الله عنه عن صلاة المسافر وبدون قراءة الآية .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه 512 / 3 ح 8358 عن مسعر عن يزيد به ولفظه قال جابر رضي الله عنه : (صلاة الخوف ركعة ركعة) .

بيان ما للحديث من شواهد :

تعددت الروايات عن جابر رضي الله عنه وغيره من الصحابة رضي الله عنهم في كيفية صلاة الخوف ، فقد ذكر ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 119 / 7 : 145 ح 2868 : 2888 تسعة أوجه .

أما ما يتعلق بصلاة المسافر ففيه عن عائشة ، وابن عباس رضي الله عنهم .

* أما حديث عائشة رضي الله عنها :

فأخرجه البخاري في صحيحه : في أبواب تقصير الصلاة : باب ما يقصر إذا خرج من موضعه ح 1090 ص 217 ، ومسلم في صحيحه : كتاب صلاة المسافرين وقصرها ح 685 ص 272 من طريق عروة بن الزبير عنها رضي الله عنها : (الصلاة أول ما فرضت ركعتين ، فأقرت صلاة السفر وأتمت صلاة الحضر) .

* وأما حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

فأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب صلاة المسافر ح 687 ص 272 ، وأبو داود في سننه : كتاب صلاة المسافرين : باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة ولا يقضون ح 1247 ص 152 كلاهما من طريق مجاهد عنه رضي الله عنه ولفظه لمسلم : (فرض الله الصلاة على لسان نبيكم ﷺ في الحضر أربعاً ، وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة) .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده صحيح .

▪ الحديث رواه عن المسعودي من سمع منه قبل الاختلاط (عمرو ، يزيد بن زريع ، جعفر ، عبدالله ، بقية) ، وكذلك من سمع منه بعد الاختلاط (أبو داود) ، ولم يؤثر الاختلاط على الرواية .

رابعاً / فوائد الحديث :

1- يشترط لجواز صلاة الخوف أن يكون القتال مباحاً ، والقتال المباح هو قتال الكفار أو قتال المدافعة (الشرح الممتع 4/ 586) .

2- تعددت الروايات في كيفية صلاة الخوف ، وقال الإمام أحمد : كل حديث يروى في أبواب صلاة الخوف فالعمل به جائز ، وقال : ستة أوجه أو سبعة تروى فيها كلها جائزة . (زاد المعاد 1/ 531) .

وقال ابن حبان بعد ذكره لتسعة أنواع : وهذه الأخبار ليس بينها تضاد ولا تهاتر ؛ ولكن المصطفى ﷺ صلى صلاة الخوف مراراً في أحوال مختلفة بأنواع متباينة على حسب ما ذكرناها ، أراد ﷺ به تعليم أمته صلاة الخوف أنه مباح لهم أن يصلوا أي نوع من الأنواع التسعة التي صلاها رسول الله ﷺ في الخوف على حسب الحاجة إليها ، والمرء مباح له أن يصلي ما شاء عند الخوف من هذه الأنواع التي ذكرناها ؛ إذ هي من اختلاف المباح من غير أن يكون بينها تضاد أو تهاتر . (صحيح ابن حبان كما في الإحسان 7/ 145) .

37 - قال الحاكم : حدثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ ، ثنا محمد بن عبدالوهاب ، أنبا جعفر بن عون ، ثنا عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي ، عن القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي ، عن أبيه قال : جاء رجل إلى عبدالله بن مسعود رضي الله عنه فقال : يا أبا عبدالرحمن ، إن هاهنا قوماً يقرؤون من قراءة مسيلمة ، فقال عبدالله : أكتب غير كتاب الله أو رسول غير رسول الله بعد فشو الإسلام ! فردّه فجاء إليه بعد ، فقال : يا عبدالله ، والذي لا إله غيره إنهم في الدار ليقرؤون على قراءة مسيلمة ، وإن معهم لمصحفاً فيه قراءة مسيلمة - وذلك في زمان عثمان رضي الله عنه - فقال عبدالله : لقرظة وكان صاحب خيل : انطلق حتى تحيط بالدار فتأخذ من فيها ، ففعل ، فأتاه بثمانين رجلاً ، فقال لهم عبدالله : ويحكم أكتب غير كتاب الله تعالى ، أو رسول غير رسول الله ! فقالوا: نتوب إلى الله ؛ فإننا قد ظلمنا ، فتركهم عبدالله لم يقاتلهم ، وسيرهم إلى الشام غير رئيسهم ابن النواحة أبي أن يتوب ، فقال عبدالله لقرظة : اذهب فاضرب عنقه واطرح رأسه في حجر أمه فإني أراها قد علمت فعله ، ففعل ، ثم أنشأ عبدالله يحدث بحديث فقال : إن هذا جاء هو وابن آثال رسولين من عند مسيلمة إلى رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ : تشهد أني رسول الله ؟ فقال لرسول الله ﷺ تشهد أن مسيلمة رسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : لولا أنك رسول لقتلتك ، فجرت السنة يومئذ أن لا يقتل رسول المستدرك 3/ 54 ح 4378 .

أولاً / رجال الإسناد :

1- محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني النيسابوري ابن الأخرم ، ويعرف قديماً بابن الكرمانى .

قال ابن هاني : كان ابن خزيمة يقدم أبا عبدالله بن يعقوب على كافة أقرانه ، ويعتمد قوله فيما يرد عليه ، وإذا شك في شيء عرضه عليه .

وقال الحاكم : كان صدر أهل الحديث ببلدنا بعد ابن الشرقي يحفظ ويفهم ..

وقال الذهبي : الإمام الحافظ المتقن الحجة ... وجمع فأوعى ومع حفظه وسعه علمه لم

يرحل في الحديث ؛ بل قنع بحديث بلده .

وقال ابن العماد : الحافظ محدث نيسابور .

(السير 15/466، شذرات الذهب 3/77) .

2- محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدي ، أبو أحمد الفراء النيسابوري .
قال ابن حجر : ثقة عارف .

(تهذيب الكمال 15/17، التهذيب 9/319، التقريب ص494) .

ثانياً /التخريج :

روي الحديث عن المسعودي من ثلاثة طرق :

الطريق الأول : طريق المسعودي ، عن القاسم ، عن عبدالرحمن بن عبدالله ، عن أبيه ،
عن ابن مسعود رضي الله عنه :
رواه عنه راويان :

1- جعفر بن عون كما في الأصل .

2- يزيد بن هارون :

أخرج حديثه الشاشي في مسنده 2/181 ح747 عن أبي يحيى العسقلاني عنه به
مختصراً وفيه زيادة قول عبدالرحمن : (فلقيت شيخاً منهم بالشام طويل اللحية فقال
لي: يرحم الله أباك ! لو قتلنا جميعاً لدخلنا النار) .

الطريق الثاني : طريق المسعودي ، عن القاسم ، عن عبدالله رضي الله عنه :
رواه عنه من هذا الطريق :

أبو نعيم : أخرج حديثه الطبراني في المعجم الكبير 9/195 ح8960 عن علي بن
عبد العزيز عنه به نحوه . في قصة الذين استتابهم ابن مسعود رضي الله عنه دون الجزء
المرفوع من الحديث ، وفيه زيادة : (فاستتابهم عبدالله وسيرهم إلى الشام وإنهم
لقريب من ثمانين رجلاً) ، وفيه أيضاً قول عبدالرحمن بن عبدالله : (فلقيت شيخاً
منهم كبيراً بعد ذلك بالشام فقال لي : رحم الله أباك ! والله لو قتلنا يومئذ لدخلنا
النار كلنا) .

الطريق الثالث : طريق المسعودي ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبدالله بن مسعود
رضي الله عنه :

رواه عنه من هذا الطريق أربعة رواة :

1- يزيد بن هارون :

أخرج حديثه أحمد في مسنده 240 / 6 ح 3708 عنه به في قصة إتيان الرسولين للنبي ﷺ وقول ابن مسعود رضي الله عنه : (فجرت السنة أن لا يقتل الرسول ، فأما ابن أثال فكفناه الله عزوجل ، وأما هذا فلم يزل ذلك فيه حتى أمكن الله منه الآن).

2- أبو النضر هاشم بن القاسم :

أخرج حديثه أحمد في مسنده 306 / 6 ح 3761 عنه به في قصة مجيء الرسولين للنبي ﷺ وقول ابن مسعود رضي الله عنه :
(فمضت السنة أن الرسل لا تقتل) .

3- أبو داود الطيالسي :

كما في مسنده 202 / 1 ح 248 ، ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوة 332 / 5 في قصة إتيان الرسولين للنبي ﷺ وقول ابن مسعود رضي الله عنه : (فأما ابن أثال فقد كفانا الله ، وأما ابن النواحة فلم يزل في نفسي حتى أمكن الله تعالى منه) .

4- عبدالرحمن بن مهدي :

أخرج حديثه البيهقي في سننه 356 / 9 ح 18779 عن أبي طاهر ، عن أبي بكر ، عن محمد بن يحيى عنه به ، واقتصر على قول ابن مسعود رضي الله عنه : (مضت السنة أن لا يقتل الرسل) .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

أحمد في مسنده 403 / 6 ح 3855 ، والبزار في مسنده 142 / 5 ح 1733 ، والنسائي في السنن الكبرى 53 / 8 ح 8623 ، وابن الجارود في المنتقى ح 1046 ص 386 من طريق سفيان الثوري . وأبو يعلى في مسنده 367 / 4 ح 5075 من طريق سلام بن المنذر . كلاهما عن عاصم عن أبي وائل عن عبدالله رضي الله عنه .

وأخرجه أبو داود في سننه : كتاب الجهاد : باب في الرسل ح 2762 ص 312 ، وأحمد في مسنده 151 / 6 ح 3642 ، والبزار في مسنده 188 / 5 ح 1787 ، والنسائي في السنن الكبرى 52 / 8 ح 8622 ، وأبو يعلى في مسنده 422 / 4 ح 5199 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 236 / 11 ح 4879 ، والطبراني في المعجم الكبير

9/ 194 ح 8958، وفي المعجم الأوسط 4/ 117 ح 3182، وفي 9/ 239 ح 8520، والبيهقي في السنن الكبرى 8/ 358 ح 16886، من طريق حارثة بن مضرب، وأحمد في مسنده 6/ 400 ح 3851 من طريق صلة بن زفر. وعبدالرزاق في مصنفه 10/ 74 ح 18708، والطبراني في المعجم الكبير 9/ 194 ح 8956، من طريق قيس بن أبي حازم. ثلاثتهم عن ابن مسعود رضي الله عنه بنحوه وعند بعضهم زيادات.

وللحديث شاهد عن نعيم بن مسعود رضي الله عنه :
أخرج حديثه : أبو داود في سننه : كتاب الجهاد : باب الرسل ح 2761 ص 312، وأحمد في مسنده 25/ 366 ح 15989، من طريق سلمة بن الفضل .
والطحاوي في شرح معاني الآثار 3/ 243 ح 5326 من طريق يونس بن بكير .
كلاهما عن محمد بن إسحاق ، عن سعد بن طارق الأشجعي ، عن سلمة بن نعيم، عنه رضي الله عنه - وقد صرح محمد بن إسحاق بالتحديث - وفيه مجيء الرسولين للنبي ﷺ .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده صحيح .

الحديث رواه عن المسعودي من الطريق الأول جعفر بن عون وسماعه منه قبل الاختلاط ، ويزيد بن هارون وسماعه منه بعد الاختلاط ، ولم يؤثر الاختلاط على روايته ، وشيخ المسعودي فيه القاسم وأحاديثه عنه صحيحة.

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . (المستدرك 3 / 55)

أما الطريق الثاني عن المسعودي فقد قال عنه الهيثمي : رواه الطبراني وهو منقطع الإسناد بين القاسم وجده عبدالله . وقال المحقق : بل في آخره ما يدل على أن القاسم سمعه من أبيه عن جده كما في هامش الأصل . (مجمع الزوائد 6 / 262) . والذي يظهر والله أعلم إن رواية أبي نعيم موافقة لرواية جعفر بن عون السابقة ، وكلاهما سمعا من المسعودي قبل الاختلاط .

وأما الطريق الثالث فرواه عن المسعودي من سمعوا منه بعد الاختلاط ، وشيخ المسعودي فيه عاصم وأحاديثه عنه متكلم فيها ؛ لكنه توبع على هذا الطريق ووافقت روايته رواية الثقات عن عاصم ، والوجه المخالف لروايته ورواية الثقات عن عاصم أعله الدارقطني وقال : يرويه عاصم بن أبي النجود واختلف عنه ؛ فرواه الثوري والمسعودي وسلام أبو المنذر عن عاصم عن أبي وائل عن عبدالله ، وخالفهم أبوبكر بن عياش فرواه عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن أبي معيز السعدي ، عن ابن مسعود رضي الله عنه ، زاد عليهم في إسناده رجلاً هو ابن معير أو أبي ، ولا يعرف هذا إلا في هذا الحديث . (العلل 5/ 88 ح 734) .

رابعاً / فوائد الحديث :

- 1- في الحديث عرض ابن مسعود رضي الله عنه على جماعة منهم التوبة ، وفيه امتناع ابن نواحة عن التوبة ؛ لكن جاء في طريق حارثة بن مضرب ، أن ابن مسعود رضي الله عنه : (استتابهم غير ابن النواحة) ، فلعل ابن مسعود رضي الله عنه لم يقصد في حال اجتماعه بهم عرض التوبة على ابن نواحة ؛ وإنما عرض التوبة على جماعته فسمعه ابن نواحة أو علم بذلك فجاهر بالإمتناع ، والله أعلم .
- 2- ذكر الخطابي : أن القوم الذين تابوا لعلمهم قد كانت داخلتهم شبهة في أمر مسيلمة ، ثم تبيينوا الحق فراجعوا الدين ، فكانت توبتهم مقبولة له عند عبدالله رضي الله عنه ورأى أن أمر ابن النواحة بخلاف ذلك ؛ لأنه كان داعية إلى مذهب مسيلمة ، فلم يعرض عليه التوبة ، ورأى الصلاح في قتله ، ولعل ابن مسعود أيضاً رأى قول النبي ﷺ : (لولا أنك رسول لضربت عنقك) حكماً منه بقتله لولا علة الرسالة ، فلما ظفر به وقد ارتفعت العلة أمضاه فيه ، ولم يستأنف له حكم سائر المرتدين . (انظر: معالم السنن 4/ 65) .

38 - قال الحاكم : حدثنا مكرم بن أحمد القاضي ، ثنا الحسن بن مكرم ، ثنا عثمان بن عمر ، ثنا المسعودي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة ، عن نافع بن عتبة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (تقاتلون جزيرة العرب فيفتحهم الله ، ثم تقاتلون الروم فيفتحهم الله ، ثم تقاتلون فارس فيفتحهم الله ، ثم تقاتلون الدجال فيفتحهم الله) المستدرک 4/ 472 ح 8312 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- مكرم بن أحمد بن محمد بن مكرم القاضي المحدث ، أبو بكر البغدادي البزاز . قال الخطيب : ثقة .
(تاريخ بغداد 13/ 222، السير 15/ 517) .
- 2- الحسن بن مكرم بن حسان ، أبو علي البزار .
ذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه الخطيب والذهبي .
(الثقات لابن حبان 5/ 118 ت 841، تاريخ بغداد 7/ 445، السير 13/ 192) ..

ثانياً / التخریج :

- روى الحديث عن المسعودي ثلاثة رواة :
- 1- عثمان بن عمر كما في الأصل .
 - 2- يزيد بن هارون :
أخرج حديثه أحمد في مسنده 31/ 307 ح 18972 عنه به نحوه مع تقديم قتال فارس على الروم .
 - 3- أبو داود الطيالسي :
أخرج حديثه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني 1/ 463 ح 643 عن يحيى بن خلف عنه به مختصراً ، ولم يذكر قتال الروم وفارس .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :
- مسلم في صحيحه : كتاب الفتن : باب ما يكون من فتوحات المسلمين قبل الدجال ح 2900 ص 1163 من طريق جرير . وابن أبي شيبه في مصنفه 14/ 135 ح 38500 ، وفي مسنده 2/ 28 ح 538 ، وعنه ابن ماجه في سننه : كتاب الفتن : باب خروج المهدي ح 4091 ص 442 من طريق زائدة . وأحمد في مسنده 31/ 308

ح18973 من طريق أبي إسحاق الفزاري . وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان
 62/15 ح6672 من طريق عبيدالله بن عمرو . وابن قانع في معجم الصحابة
 139/3 من طريق أبي عوانة . خمستهم عن عبدالمملك به ، وفيه تقديم غزو فارس
 على الروم .
 وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 220/15 ح6809 من طريق شعبة عن
 سماك بن حرب عن جابر بن سمرة به نحوه بدون ذكر قتال الروم .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

▪ الحديث رواه عثمان بن عمرو وهو ثقة وسماعه من المسعودي قبل الاختلاط
 ؛ لكن وقع في المتن مخالفة وجهها تقديم غزو الروم على غزو فارس . أما
 رواية يزيد بن هارون وأبي داود - وإن كان سماعهما من المسعودي بعد
 الاختلاط - فإنها موافقة لرواية الثقات عن عبدالمملك بن عمير ، والله أعلم

فلعل المسعودي روى الحديث على الوجهين ، والحمل فيه عليه ؛ لأنه يغلط في
 أحاديث عبدالمملك بن عمير ، والله أعلم .
 ▪ والحديث ثابت في صحيح مسلم بتقديم غزو فارس على الروم من غير طريق
 المسعودي .

رابعاً / فوائد الحديث :

- 1- في هذا الحديث معجزات لرسول الله ﷺ ؛ وهي إخباره بما يحصل من فتوحات .
 (شرح النووي 9/254) .
- 2- الخطاب في الحدث للمسلمين من حيث كونهم أمة وليس للحاضرين فقط .
 (تكملة فتح الملهم 6/306) .
- 2- حصول الفتوحات التي أخبر بها النبي ﷺ فتحت جزيرة العرب ؛ وفتحت
 فارس والشام في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وبقيّة بلاد الروم بعده ،
 وأما الأمر الرابع وهو غزو الدجال فمنتظر بعد .
 (انظر : المرجع السابق 6/306) .

39- قال الطبراني : حدثنا أبو مسلم الكشي ويوسف القاضي قالا : ثنا عمرو بن مرزوق ، ثنا المسعودي ، عن إبراهيم السكسي ، عن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه : (أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : إني لا أقرأ من القرآن شيئاً فهل شيء غيره يجزيني من قراءة القرآن ؟ قال : تقول : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، قال : فقبض خمساً فقال : هذا لربي فما لي أقول لنفسي ؟ قال : تقول : اللهم اغفر لي ، وارحمي ، وعافني ، واهدني ، وارزقني . فقبض خمساً ، فقال رسول الله ﷺ : ملأ يديه من الخير) الدعاء 3/ 1575 ح 1713 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- أبو مسلم : هو إبراهيم بن عبدالله البصري الكجي قال الدارقطني : صدوق ثقة . (تقدم في ح 5) .
- 2- يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي مولا هم البصري الأصل البغدادي . وثقه طلحة بن محمد بن جعفر ، والخطيب ، والذهبي ، وقال الخليلي : كان له معرفة بالحديث . (الإرشاد 2/ 608 ، تاريخ بغداد 14/ 312 ، السير 14/ 85) .
- 3- إبراهيم : هو ابن عبدالرحمن السكسي صدوق ، ضعيف الحفظ .

ثانياً / التخرج :

روى الحديث عن المسعودي ستة رواة :

- 1- عمرو بن مرزوق كما في الأصل .
- 2- يزيد بن هارون :
- أخرج حديثه أحمد في مسنده 32/ 152 ح 19409 عنه نحوه .
- 3- أبو داود الطيالسي :
- كما في مسنده 2/ 157 ح 851 ، ومن طريقه البيهقي في الدعوات الكبير ح 103 ص 78 به نحوه وفيه زيادة : (ثم أدبر الرجل ثم رجع) .

4- هاشم بن القاسم :

أخرج حديثه : البخاري في القراءة خلف الإمام ص 89.
والبيهقي في السنن الكبرى 532 / 2 ح 3977 عن أبي الحسين بن بشران ، عن أبي
جعفر محمد بن عمرو الرزاز .
كلاهما عن أحمد بن الخليل البرجلاني عنه نحوه .

5- محمد بن عبدالله الزبيري :

أخرج حديثه : البزار في مسنده 280 / 8 ح 3346 عن نصر بن علي عنه نحوه .

6- عاصم بن علي :

أخرج حديثه : ابن عدي في الكامل 211 / 1 عنه مختصراً .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

أبو داود في سننه : كتاب الصلاة : باب ما يجزئ الأمي والأعجمي من القراءة
ح 832 ص 109 ، وأحمد في مسنده 31 / 455 ح 19110 ، وعبدالرزاق في مصنفه
2 / 57 ح 2744 ، والحميدي في مسنده 2 / 313 ح 717 ، وعبد بن حميد في المنتخب
1 / 418 ح 523 ، والبزار في مسنده 8 / 280 ح 3347 ، والطبراني في الدعاء
3 / 1574 ح 1711 ، والدارقطني في سننه 2 / 89 ح 1197 ، والبغوي في شرح السنة
3 / 88 ح 610 من طريق يزيد بن أبي خالد الدالاني . والنسائي في سننه : كتاب
الإفتتاح : باب ما يجزئ من القراءة لمن لا يحسن القرآن ح 924 ص 116 ، والحميدي
في مسنده 2 / 313 ح 717 ، والبزار في مسنده 8 / 280 ح 3345 ، وابن خزيمة في
صحيحه 1 / 300 ح 544 ، وابن الجارود في المنتقى ح 189 ص 82 ، وابن حبان في
صحيحه كما في الإحسان 5 / 116 ح 1809 ، وابن قانع في معجم الصحابة 2 / 84 ،
والطبراني في الدعاء 3 / 1574 ح 1712 ، والدارقطني في سننه 2 / 88 ح 1195 ،
والحاكم في المستدرک 1 / 367 ح 880 ، من طريق مسعر بن كدام . وابن أبي شيبه
في مصنفه 10 / 174 ح 30294 ، من طريق حجاج بن أرطاة . والطبراني في المعجم
الأوسط 4 / 39 ح 3049 من طريق منصور بن المعتمر . أربعتهم عن إبراهيم
السكسكي عنه به .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 5/ 116 ح 1810 من طريق طلحة بن مصرف . وأبو نعيم في الحلية 7/ 113 من طريق إسماعيل بن أبي خالد . كلاهما عن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه .

بيان ما للحديث من شواهد :

عن سعد بن أبي وقاص ، ورفاعة بن رافع رضي الله عنهما .
أما حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه :
فأخرجه : الإمام مسلم في صحيحه : كتاب الذكر والدعاء : باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ح 2696 ص 1081 من طريق مصعب بن سعد ، عنه رضي الله عنه قال : (جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال : علمني كلاماً أقوله ؟ قال : قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، سبحان الله رب العالمين ، لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم . قال : فهؤلاء لربي فما لي ؟ قال : قل : اللهم اغفر لي ، وارحمني ، واهدني ، وارزقني) .
وأما حديث رفاعة رضي الله عنه :

فأخرجه : أبو داود في سننه : كتاب الصلاة : باب صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود ح 861 ص 112 ، والترمذي في جامعه : في الصلاة : باب ما جاء في وصف الصلاة ح 302 ص 301 من طريق يحيى بن خلاد بن رافع عنه رضي الله عنه وفيه : (فإن كان معك قرآن فاقراً به ، وإلا فاحمد الله وكبره وهله) .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده حسن .

- الحديث رواه عن المسعودي من سمع منه قبل الاختلاط (عمرو ، محمد الزيري) ، وكذلك رواه عنه من سمع منه بعد الاختلاط (يزيد ، أبو داود ، هاشم ، وعاصم) ، ولم يؤثر الاختلاط على الرواية ، والله أعلم . لكن فيه إبراهيم السكسكي وهو صدوق في حفظه شيء .
- ويرتقي الحديث إلى صحيح لغيره .

والحديث في الجملة قال عنه ابن حجر : حديث حسن . وقال أيضاً : فإنهم صححوه لشواهده . (نتائج الأفكار 1/ 67 ح 45) .

رابعاً / فوائد الحديث :

قال البغوي : الواجب في الصلاة قراءة الفاتحة ، فإن لم يحسنها ويحسن غيرها من القرآن فعليه أن يقرأ سبع آيات من غيرها ، فإن لم يحسن من القرآن شيئاً فعليه أن يأتي ببدها من التسييح والتحميد كما أمر به صاحب الشرع ﷺ . (شرح السنة 89/3) .

40- قال النسائي : أخبرنا عمرو بن علي ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا المسعودي ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله رضي الله عنه قال : علمنا رسول الله ﷺ خطبتين : خطبة الصلاة وخطبة الحاجة ، أما خطبة الحاجة : (الحمد لله نستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله) السنن الكبرى 9 / 182 ح 10250 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- عمرو بن علي ، أبو حفص الفلاس ثقة حافظ (تقدم في ح 13) .
 - 2- أبو إسحاق : عمرو بن عبد الله ، السبيعي .
 - 3- عوف بن مالك بن نضلة - بفتح النون وسكون المعجمة - الجشمي - بضم الجيم وفتح المعجمة - أبو الأحوص الكوفي ، مشهور بكنيته .
- قال ابن حجر : ثقة .
- وتكلم في سماعه من علي رضي الله عنه قال ابن حجر : وذكر الخطيب في تاريخه أنه شهد مع علي رضي الله عنه قتال الخوارج بالنهروان . فإن ثبت ذلك فلا يدفع سماعه منه والله أعلم .
- (تهذيب الكمال 14 / 451 ، تحفة التحصيل ص 251 ، التهذيب 8 / 169 ، التقريب ص 433) .

ثانياً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي ستة رواة :

- 1- يزيد بن زريع :
- كما في الأصل ، وفي عمل اليوم والليلة ح 493 ص 155 عن عمرو بن علي .
- وابن أبي عاصم في السنة 1 / 114 ح 255 عن العباس بن الوليد النرسي .
- كلاهما عنه به مثله ، وعند ابن أبي عاصم مختصراً .

أخرج حديثه ابن أبي شيبة في مصنفه 6 / 310 ح 17681 ، وعنه ابن أبي عاصم في السنة 1/ 114 ح 256 به وفيه قراءة ثلاثة آيات وهي قوله تعالى : ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ ﴿١٢﴾ آل عم — ران ، ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ، وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ ﴿١﴾ النساء ، ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴿ الأحزاب ، ثم تعمد لحاجتك .

أخرج حديثه : الشاشي في مسنده 2 / 158 ح 709 عن عيسى بن أحمد العسقلاني .
والطحاوي في مشكل الآثار 1 / 3 ، وفي شرح معاني الآثار 1 / 341 ح 1528 عن
الحسين بن نصر بن معارك .

كلاهما عنه به وعند الشاشي بنحوه مع زيادة قراءة الآيات الثلاثة وخطبة الصلاة فقال : (فأما خطبة الصلاة فالتحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباده الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدا رسول الله) .

أخرج حديثه الطحاوي في مشكل الآثار 1 / 4 ، وفي شرح معاني الآثار 1 / 341 ح 1528 عن الحسين بن نصر عنه به نحوه ، وفي شرح معاني الآثار ذكر التشهد للصلاة

5- آدم بن أبي إياس :

أخرج حديثه الطبراني في المعجم الكبير 10 / 47 ح 9913 ، وفي الدعاء 2 / 1236 ح 932 عن هاشم بن مرثد الطبراني عنه به وفي المعجم اقتصر على ذكر خطبة الصلاة ، وفي الدعاء ذكر خطبة الحاجة .
6- علي بن قادم :

أخرج حديثه البيهقي في السنن الكبرى 3 / 304 ح 5802 عن أبي منصور الظفر ابن محمد بن أحمد ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن دحيم ، عن أحمد بن حازم عنه به نحوه مع ذكر الآيات وبدون خطبة الصلاة .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :

أبو داود في سننه : كتاب الصلاة : باب التشهد ح 968 ص 122 من طريق شريك النخعي . وأبو داود في سننه : كتاب النكاح : باب خطبة النكاح ح 2118 ص 241 ، وأحمد في مسنده 7 / 189 ح 4116 ، وأبو يعلى في مسنده 4 / 427 ح 5212 ، والشاشي في مسنده 2 / 159 ح 710 ، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة 2 / 159 ح 1196 من طريق إسرائيل . والترمذي في جامعه : في النكاح : باب ما جاء في خطبة النكاح ح 1105 ص 196 ، والنسائي في السنن الصغرى : كتاب التطبيق : كيف التشهد الأول ح 1164 ص 139 ، وفي الكبرى 5 / 227 ح 5502 ، 9 / 182 ح 10249 ، وفي عمل اليوم والليلة ح 492 ص 155 ، وابن الجارود في المتقى ح 679 ص 259 ، والطبراني في المعجم الكبير 10 / 98 ح 10079 ، وفي الدعاء 2 / 1235 ح 932 ، وابن بشران في الأمالي ح 81 ص 56 ، من طريق الأعمش . والنسائي في السنن الصغرى : كتاب التطبيق : كيف التشهد الأول ح 1162 ص 139 ، وأحمد في مسنده 6 / 264 ح 3721 ، 7 / 227 ح 4160 ، والشاشي في مسنده 2 / 328 ح 918 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 5 / 281 ح 1951 ، من طريق شعبة . وابن ماجه في سننه : كتاب النكاح : باب خطبة النكاح ح 1892 ص 206 ، والطبراني في الدعاء 2 / 1236 ح 932 من طريق يونس بن أبي إسحاق . والشاشي في مسنده 2 / 160 ح 711 من طريق سفيان الثوري . ستتهم عن أبي إسحاق به .

وأخرجه أبو داود في سننه : كتاب النكاح : باب في خطبة النكاح ح 2118 ص 241 ، وأحمد في مسنده 7 / 189 ، 236 ، ح 4116 ، 13828 ، وأبو يعلى في مسنده 4 / 427 ح 5212 ، والشاشي في مسنده 2 / 159 ح 710 ، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة و الجماعة 4 / 729 ح 1196 من طريق إسرائيل . والنسائي في السنن الصغرى : كتاب الجمعة : باب كيفية الخطبة ح 1404 ص 165 ، وفي الكبرى 2 / 277 ح 1721 ، 9 / 183 ح 10252 ، وأحمد في مسنده 6 / 264 ح 3721 ، والدارمي في سننه : كتاب النكاح : باب في خطبة النكاح ح 2206 ص 692 ، والطيالسي في مسنده 1 / 264 ح 336 ،

والشاشي في مسنده 2 / 328 ح 917 ، 918 ، وأبو يعلى في مسنده 4 / 435 ح 5235 ، والطبراني في المعجم الكبير 10 / 98 ح 10080 ، وفي المعجم الأوسط 3 / 208 ح 2435 ، وفي الدعاء 2 / 1234 ح 931 ، والقطيبي في جزء الألف دينار ح 183 ص 79 ، والحاكم في المستدرک 2 / 199 ح 2744 ، والبيهقي في السنن الكبرى 7 / 235 ح 13826 ، من طريق شعبة بن الحجاج . والنسائي في السنن الكبرى 9 / 183 ح 10253 ، وفي عمل اليوم والليلة ح 496 ص 156 ، وأبو يعلى في مسنده 6 / 193 ح 7186 ، والطبراني في المعجم الأوسط 8 / 424 ح 7868 ، وفي الدعاء 2 / 1236 ح 933 ، من طريق إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان . ثلاثهم عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبدالله رضي الله عنه .

وأخرجه الترمذي في جامعه : في الصلاة : باب ما جاء في التشهد ح 289 ص 68 ، والنسائي في السنن الصغرى : كتاب التطبيق : كيف التشهد الأول ح 1162 ص 139 ، والدارقطني في العلل 5 / 313 ، من طريق الأشجعي عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن عبدالله رضي الله عنه .

وأخرجه النسائي في السنن الصغرى ح 1166 ص 139 من طريق زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق ، عن علقمة ، عن ابن مسعود رضي الله عنه .

وأخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الأذان : باب التشهد في الآخرة ح 831 ص 170 ، وباب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد وليس بواجب ح 835 ص 170 ، وفي

كتاب العمل في الصلاة : باب من سمى قوما أو سلم في الصلاة ح 1202 ص 236 ، وفي كتاب الدعوات : باب الدعاء في الصلاة ح 6328 ص 1217 ، وفي كتاب التوحيد : باب قول الله تعالى : ﴿ اَلَسَّلَامُ اَلْمُؤْمِنُ ﴾ الحشر ح 7381 ص 1406 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الصلاة : باب التشهد في الصلاة ح 402 ص 172 ، وأبو داود في سننه : كتاب الصلاة : باب التشهد ح 968 ص 122 ، والنسائي في السنن الصغرى : كتاب التطبيق : باب التشهد الأول ح 1169 ، 1170 ص 140 ، وابن ماجه في سننه : كتاب إقامة الصلاة : باب ماجاء في التشهد ح 899 ص 105 ، وأحمد في مسنده 6 / 121 ، 282 ح 3622 ، 3738 ، 7 / 34 ، 35 ، 151 ، 177 ، 237 ، ح 3919 ، 3920 ، 4064 ، 4101 ، 4177 ، وعبد الرزاق في مصنفه 2 / 88 ح 3063 ، وابن خزيمة في صحيحه 1 / 370 ، 371 ، ح 703 ، 704 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 5 / 274 ، 278 ، 279 ، 284 ح 1948 ، 1949 ، 1950 ، 1951 ، 1955 ، والطبراني في المعجم الكبير 10 / 39 : 43 ح 9884 : 9898 ، والبيهقي في السنن الكبرى 7 / 237 ح 13831 ، والقطيعي في جزء الألف دينار ح 204 ص 312 ، وأبو الغنائم محمد الحافظ في فوائد الكوفيين ح 5 ص 49 ، من طريق شقيق بن سلمة . والبخاري في صحيحه : كتاب الاستئذان : باب الأخذ باليمين ح 6265 ص 1206 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الصلاة : باب التشهد في الصلاة ح 402 ص 173 ، وابن أبي شيبة في مصنفه 2 / 162 ح 3000 ، وأبو يعلى في مسنده 4 / 464 ح 5326 ، والبيهقي في السنن الكبرى 2 / 198 ح 2820 ، في التشهد للصلاة ، من طريق عبدالله بن سخرية . كلاهما عن ابن مسعود رضي الله عنه جميعهم في ذكر التشهد للصلاة وعند البيهقي في الموضع الأول بالخطبتين .

وللحديث شاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما : أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الجمعة : باب تخفيف الصلاة والخطبة ح 868 ص 335 من طريق ابن جبير عنه به ولفظه : أن ضمادا قدم مكة وكان من أزد شنوءة وكان يرقى من هذه الريح فسمع

سفهاء من أهل مكة يقولون : إن محمدا مجنون ، فقال : لو أني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي ، قال : فلقيه ، فقال : يا محمد إني أرقى من هذه الريح وإن الله يشفي على يدي من شاء فهل لك ؟ فقال رسول الله ﷺ : (إن الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله أما بعد) فذكر الحديث .
وأما التشهد في الصلاة فذكره السيوطي عن أربعة وعشرين راويا (قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة ص 98) .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده صحيح .

■ الحديث رواه عن المسعودي من سمع منه قبل الاختلاط (يزيد بن زريع ، حميد ، علي بن قادم) ومن لم يتميز زمن سماعه (شبابة) ، ومن سمع منه بعد الاختلاط (عبدالرحمن بن زياد ، وآدم) . واختلف على شيخ المسعودي وروي عنه الحديث من أربعة أوجه ووافق المسعودي الرواة الثقات عن أبي إسحاق ، وكان ممن روى الحديث عن أبي إسحاق شعبة وهو القائل عن حديث أبي إسحاق : كفيتمكم تدليسه . ، وأيضاً ممن سمع من أبي إسحاق قبل تغيره (انظر : فتح المغيث 1 / 206 ، الكواكب النيرات ص 351 ، 352)
قال الترمذي : حديث عبدالله حديث حسن رواه الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن النبي ﷺ ، ورواه شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله عن النبي ﷺ ، وكلا الحديثين صحيح لأن إسرائيل جمعهما فقال : عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ . (جامع الترمذي ح 1105 ص 196) .
وقال الدارقطني عقب ذكره لأوجه من الاختلاف : وكل الأقاويل صحاح عن أبي إسحاق إلا ما قال زيد بن أبي أنيسة من ذكر علقمة ، فإن أبا إسحاق لم يسمع من علقمة شيئاً . (العلل 5 / 321) .

وصحح الألباني رحمه الله حديث ابن مسعود رضي الله عنه في خطبة الحاجة ودرسها دراسة مستقلة في كتابه خطبة الحاجة التي كان رسول الله ﷺ يعلمها أصحابه رضي الله عنهم .

■ التفصيل في خطبة التشهد لم يذكرها حسب ما وقفت عليه من الرواة عن المسعودي سوى عبد الرحمن بن زياد وشبابه بن سوار ، وأشار إليها يزيد بن زريع وسماعه من المسعودي قبل الاختلاط ، وحديث التشهد في الصلاة ثابت في الصحيحين من غير طريق المسعودي ، والله أعلم .

رابعاً / فوائد الحديث :

1- إن حديث ابن مسعود رضي الله عنه لم يخص النكاح ؛ وإنما هي خطبة لكل حاجة في مخاطبة العباد بعضهم بعضاً ، والنكاح من جملة ذلك ، فإن مراعاة السنن الشرعية في الأقوال والأعمال في جميع العبادات والعادات هو كمال الصراط المستقيم وما سوى ذلك إن لم يكن منها عنه فإنه منقوص مرجوح إذ خير الهدي هدي محمد ﷺ . (مجموع فتاوى ابن تيمية 9 / 451) .

2- وردت أحاديث في التشهد عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم على أوجه مختلفة رجح الترمذي منها حديث ابن مسعود رضي الله عنه فقال : حديث ابن مسعود رضي الله عنه قد روي عنه من غير وجه وهو أصح حديث روي عن النبي ﷺ في التشهد ، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ ومن بعدهم من التابعين وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك وأحمد وإسحاق . (جامع الترمذي ص 68) ، ويرى ابن تيمية رحمه الله التنويع بين الأذكار الثابتة فقال : إن العبادات التي فعلها النبي ﷺ على أنواع يشرع فعلها على جميع تلك الأنواع لا يكره منها شيء وذلك مثل أنواع التشهدات . (مجموع فتاوى ابن تيمية 11 / 555) ، ورجح ابن عثيمين رحمه الله التنويع وبين أن في ذلك فوائد منها : تحقيق اتباع السنة وإحياء لها ، وأدعى لحضور القلب . (انظر : الشرح الممتع 3 / 224) .

41 - قال ابن المبارك : أنا المسعودي ، قال : أنبأنا عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ قال : (الحية فاسقة ، والعقرب فاسقة ، والغراب فاسق) ، قال : فقال إنسان للقاسم بن محمد : أيؤكل الغراب ؟ فقال : (من يأكله بعد قول النبي ﷺ فاسق ؟) مسند ابن المبارك ح 190 ص 117 .

أولاً / رجال الإسناد :

1- ابن المبارك : هو عبدالله بن المبارك .

- 2- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، أبو محمد ، ويقال : أبو عبد الرحمن .
 روى عن عمته عائشة وابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم مرسلًا .
 قال ابن حجر : ثقة ، أحد الفقهاء بالمدينة ، قال أيوب : ما رأيت أفضل منه . (تهذيب الكمال 11 / 336 ، التهذيب 6 / 5 ، التقريب ص 348) .

ثانيًا / التخرج :

- روى الحديث عن المسعودي ثمانية رواة :
 1- عبدالله بن المبارك كما في الأصل .
 2- محمد بن عبدالله الأنصاري :
 أخرج حديثه ابن ماجه في سننه : كتاب الصيد : باب الغراب ح 3249 ص 353 عن محمد بن بشار عنه به مثله ، وقول القاسم بنحوه .
 3- وكيع بن الجراح :
 أخرج حديثه أحمد في مسنده 42 / 490 ح 25753 عنه به نحوه ، دون سؤال القاسم عن أكل الغراب .
 4- يزيد بن هارون :
 أخرج حديثه أحمد في مسنده 43 / 143 ح 26012 عنه به مثله ، دون سؤال القاسم عن أكل الغراب .

5- أبو نعيم :

- أخرج حديثه إسحاق بن راهويه في مسنده 2 / 402 ح 412 ، وعنه السراج في مسنده 3 / 190 ح 2427 عنه به مثله عند إسحاق ، وبدون ذكر الحية عند السراج وقول القاسم بنحوه .

6- خلاد بن يحيى :

- أخرج حديثه الفاكهي في فوائده ح 212 ص 438 عنه به مثله وقول القاسم بنحوه .

7 - هاشم بن القاسم :

أخرج حديثه البيهقي في سننه 9 / 531 ح 1936 عن أبي الحسين بن بشران ، عن أبي جعفر محمد بن عمرو الرزاز ، عن أحمد بن الخليل البرجلاني عنه به مثله .

8 - عاصم بن علي :

أخرج حديثه الخطابي في غريب الحديث 1 / 604 عن ابن الفارسي ، عن محمد ابن يحيى المروزي عنه به مقتصرًا على ذكر الغراب ، والجزء الأخير عنده من قول عائشة رضي الله عنها .

أخرجه : مسلم في صحيحه : كتاب الحج : باب ما يندب للمحرم وغيره قتله من الدواب في الحل والحرم ح 1198 ص 469 ، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم 3 / 286 ح 2750 ، من طريق عبيد الله بن مقسم عن عبدالرحمن بن القاسم به وفيه : ذكر الغراب والفأرة .

وأخرجه البخاري في صحيحه : كتاب جزاء الصيد : باب ما يقتل المحرم من الدواب ح 1829 ص 349 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الحج : باب ما يندب للمحرم وغيره قتله من الدواب في الحل والحرم ح 1189 ص 470 ، والترمذي في جامعه : في الحج : باب ما يقتل المحرم في إحرامه ح 837 ص 156 ، والنسائي في سننه : كتاب مناسك الحج في عدة أبواب ح 2887 ، 2888 ، 2890 ص 307 ، وأحمد في مسنده 40 / 57 ح 24052 ، 41 / 117 ح 24569 ، 42 / 189 ح 25310 ، 43 / 284 ح 26230 ، والدارمي في سننه : كتاب المناسك : باب ما يقتل المحرم في إحرامه ح 1823 ص 548 ، وعبد الرزاق في مصنفه 4 / 177 ح 8374 ، وأبو يعلى في مسنده 4 / 100 ح 4486 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 12 / 448 ح 5633 ، من طريق عروة بن الزبير . ومسلم في صحيحه ح 1198 ص 469 ، والنسائي في سننه الصغرى ح 2882 ص 307 ، والطيالسي في مسنده 3 / 115 ح 1625 ، وابن خزيمة في صحيحه 2 / 1263 ح 2669 ، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم 3 / 286 ح 2751 ، والبيهقي في السنن الكبرى 5 / 342 ح 10033 ، من طريق سعيد بن المسيب . كلاهما عن عائشة رضي الله عنها .

وللحديث شواهد عن ابن عمر وحفصة رضي الله عنهم .

أما حديث ابن عمر رضي الله عنهما :

فأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب جزاء الصيد : باب ما يقتل المحرم من الدواب ح 1826 ص 348 ، وفي كتاب بدء الخلق : باب خمس من الدواب فواسق يقتلن في الحرم ح 3315 ص 623 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الحج : باب ما يندب للمحرم وغيره قتله من الدواب في الحل والحرم ح 1999 ص 470 ، بلفظ : (خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح وذكر منها الغراب والفأرة والحية) .

وأما حديث حفصة رضي الله عنها :

فأخرجه البخاري في صحيحه : كتاب جزاء الصيد : باب ما يقتل المحرم من الدواب ح 1829 ص 349 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الحج : باب ما يندب للمحرم وغيره قتله ح 1200 ص 470 بلفظ : (خمس من الدواب لا حرج على من قتلهن وذكر منها الفأرة والعقرب والغراب) ، وعند مسلم زيادة : (كلها فاسق) .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده صحيح .

- الحديث رواه عن المسعودي من سمع منه قبل الإختلاط (عبدالله ، ووكيع ، وأبو نعيم ، وخلاد ، محمد الأنصاري) ، وكذلك رواه عنه من سمع منه بعد الإختلاط (يزيد ، وهاشم ، وعاصم) ، ولم يؤثر الإختلاط على الرواية ، إلا ما كان في رواية عاصم من جعل قول القاسم قولاً لعائشة رضي الله عنها ولعل سبب ذلك وهم عاصم نفسه فإنه صدوق ربما ، وهم والله أعلم .
- وجاء الحديث من طرق أخرى صحيحة وبعضها في الصحيحين .

رابعاً / فوائد الحديث :

- 1- اختلف العلماء رحمهم الله في سبب وصف الدواب المذكورة بالفسق ؛ فقليل : لخروجها عن حكم غيرها من الحيوان في تحريم قتله ، وقيل : في حل أكله ، وقيل : لخروجها عن حكم غيرها بالإيذاء والإفساد وعدم الإنتفاع . (انظر : الفتح 4 /

42- قال الإمام أحمد : حدثنا وكيع ، حدثنا المسعودي ، عن ابن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : (خير ثيابكم البياض فالبسوها أحياء ، وكفنوا فيها موتاكم ، وخير أحوالكم الإثم) مسند الإمام أحمد 352 / 5 ح 3342 .

2- إن هذه الفواستق مما يندب للمحرم وغيره قتلها في الحل والحرم . (انظر : تبويب النووي لصحيح مسلم ح 1829) .

أولاً / رجال الاسناد :

- 1- ابن خثيم : هو عبدالله بن عثمان بن خثيم صدوق .
- 2- سعيد بن جبير الأسدي مولا هم ، الكوفي .

قال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه ، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة .
(التقريب ص 374)

ثانيا /التفريغ :

روى الحديث عن المسعودي خمسة رواة :

1- وكيع كما في الأصل . وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار 2 / 101 ح 1259 عن أبي كريب عنه به مختصرا .

2- أبو نعيم .

3- يحيى بن عباد .

أخرج حديثهما ابن سعد في الطبقات 1/ 219 عنه به نحوه، لكن بدون ذكر الإثمد.

4- جعفر بن عون :

أخرج حديثه الحاكم في المستدرک 1 / 506 ح 1308 عن أبي عبدالله محمد بن يعقوب ، عن محمد بن عبد الوهاب عنه به نحوه ، لكن بدون ذكر الإثمد .

5- عاصم بن علي :

أخرج حديثه أبو بكر محمد الأنصاري في المشيخة الكبرى 2 / 391 ح 9 عن الجوهري ، عن أبي سعيد الحسن بن جعفر بن محمد السمسار ، عن محمد بن يحيى ابن سليمان المروزي عنه به نحوه ، وفيه زيادة : (فإنه يجلو البصر وينبت الشعر) .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

أبو داود في سننه : كتاب الطب : باب في الأمر بالكحل ح 3878 ص 426 ، وفي اللباس : باب في البياض ح 4061 ص 444 ، وأحمد في مسنده 5 / 398 ح 3426 ، والطبراني في المعجم الكبير 12 / 51 ح 12489 من طريق زهير بن معاوية . والترمذي في جامعه : الجنائز : باب ما يستحب في الأكفان ح 994 ص 179 ، وفي الشمائل : باب ما جاء في لباس رسول الله ﷺ ح 67 ص 33 ، والبيهقي في السنن الكبرى 5 / 50 ح 8951 من طريق بشر بن المفضل . وابن ماجه في سننه : كتاب اللباس : باب البياض من الثياب ح 3566 ص 385 ، عبدالله بن رجاء . وأحمد في مسنده 4 / 94 ح 2219 من طريق علي بن عاصم . وأحمد في مسنده 4 / 282 ح

2479 ، وابن أبي شيبه في مصنفه 4 / 436 ح 11229 ، وأبو يعلى في مسنده 2 / 558 ح 2719 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 13 / 436 ح 6072 ، وابن مردويه في جزء فيه ما انتقى على أبي القاسم الطبراني ح 57 ص 135 ، من طريق سفيان الثوري . وأحمد في مسنده 5 / 161 ح 3035 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 12 / 242 ح 5423 من طريق وهيب بن خالد . والحميدي في مسنده 1 / 240 ح 520 ،

وأبو يعلى في مسنده 2 / 418 ح 2406 ، من طريق سفيان بن عيينة . وعبد الرزاق في مصنفه 3 / 186 ح 6203 ، والطبراني في المعجم الكبير 12 / 51 ح 12485 من طريق معمر . والحاكم في المستدرک 4 / 205 ح 7378 ، والبيهقي في السنن الكبرى 5 / 50 ح 8951 ، والقضاعي في مسند الشهاب 2 / 222 ح 1253 من طريق يحيى بن سليم . جميعهم عن عبدالله بن عثمان به

وأخرجه الترمذي في جامعه : في الطب : باب ما جاء في السعوط وغيره ح 2048 ص 340 من طريق عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه في الاكتحال بالاثمد .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 9 / 156 ح 8336 عن موسى بن زكريا ، عن النضر بن طاهر ، عن سويد أبو حاتم ، عن ليث ، عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما . بالاكتحال بالاثمد .

وللحديث شواهد عن : جابر بن عبدالله ، وابن عمر ، وعلي بن أبي طالب ، وأبي هريرة ، وسمرة رضي الله عنهم .

أما حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما :

فأخرجه الطبري في تهذيب الآثار 2 / 97 ح 1244 عن بشر بن دحية ، عن قرعة بن سويد ، عن محمد بن المنكدر ، عنه رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : (عليكم بالاثمد ؛ فإنه ينبت الشعر ، ويجلو البصر) .

وأما حديث ابن عمر رضي الله عنهما :

فأخرجه الطبري في تهذيب الآثار 2 / 102 ح 1264 من طريق عثمان بن عبد الملك ، عن سالم ، عنه رضي الله عنه وفيه : (عليكم بالإئتمد ؛ فإنه يجلو البصر ، وينبت الشعر) .

وأما حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه :
فأخرجه الطبري في تهذيب الآثار 2 / 102 ح 1265 من طريق يونس بن راشد ، عن عون بن محمد بن الحنفية ، عن أبيه ، عنه رضي الله عنه ولفظه : (عليكم بالإئتمد فإنه مذهبة للقدى ، منبته للشعر ، مصفاة للبصر) .

وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :
فعزاه الهيثمي للبخاري في مجمع الزوائد (5 / 96) .
وأما حديث سمرة رضي الله عنه :
فتقدم تخريجه في (ح 9)

ثالثاً / الحكم على الحديث :

- إسناده حسن ، ويرتقي إلى صحيح لغيره .
- الحديث رواه عن المسعودي من سمع منه قبل الإختلاط ، وكذلك رواه عنه من سمع منه بعد الإختلاط ، ولم يؤثر الإختلاط على الرواية ، وقد توبع المسعودي ؛ لكن في السند عبدالله بن عثمان صدوق .
 - قال الترمذي عقب تخريجه لحديث ابن عباس رضي الله عنهما من طريق بشر عن ابن خثيم : حديث ابن عباس رضي الله عنهما حديث حسن صحيح ، وهو الذي يستحبه أهل العلم ... (جامع الترمذي ص 179) .

وصحح ابن القطان حديث ابن عباس رضي الله عنهما (تلخيص الحبير 2 / 170 ح 661)

43 - قال الطبراني : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ، ثنا عبدالله بن رجاء ، ثنا المسعودي ، عن أبي حميدة الطاعني ، عن عروة البارقي أن النبي ﷺ قال : (الخير إلى يوم القيامة) المعجم الكبير 159/17 ح 416 .

أولاً/ رجال الإسناد :

- 1- محمد بن زكريا بن دينار الغلابي الضبي أبو جعفر .
ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان صاحب حكايات وأخبار ، يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات ؛ لأنه في روايته عن المجاهيل بعض المناكير .
وقال الدارقطني : يضع حديثه .
وقال ابن منده : تكلم فيه .

(الثقات لابن حبان 502/5 ت 3717، سؤالات الحاكم للدارقطني ص 148 س 208، الميزان 3/550، المغني 2/300) .

ثانياً /التخريج :

- روي الحديث عن المسعودي من وجهين :
- الطريق الأول : المسعودي ، عن أبي حميدة ، عن عروة :
- رواه عنه من هذا الطريق أربعة رواة :
- 1- عبدالله بن رجاء كما في الأصل .
- 2- أبو داود الطيالسي :
- كما في مسنده 2/385 ح 1154 مثله ، وفيه زيادة : (فليل : وما الخير ؟ قال :
- الأجر والغنيمة) .
- 3- يزيد بن هارون :
- أخرج حديثه أبو عوانة في مسنده 4/446 عن الدقيقي عنه نحوه .
- 4- أبو النضر هاشم بن القاسم :
- أخرج حديثه أبو عوانة في مسنده 4/446، عن الصغاني عنه به نحوه وفيه زيادة : (ما
- الخير يا رسول الله ؟ قال : الأجر والمغنم) .
- وأخرجه من غير طريق المسعودي :
- الطبراني في المعجم الكبير 17/159 ح 417، وفي المعجم الأوسط 2/547 ح 1940 من
- طريق أبي الطاهر بن السرح عن بشر بن بكر من طريق الأوزاعي عن أبي حميدة به .
- الطريق الثاني : المسعودي ، عن سماك بن حرب ، عن عروة رضي الله عنه :
- رواه عنه من هذا الطريق سلم بن قتيبة .
- أخرج حديثه : الطبراني في المعجم الكبير 17/159 ح 148 عن زكريا بن يحيى
- الساجي ، عن بندار بن بشار ، عنه به مثله .
- وأخرجه من غير طريق المسعودي :
- البخاري في صحيحه : كتاب الجهاد والسير : باب الخيل معقود في نواصيها الخير إلى
- يوم القيامة ح 2850 ص 549 ، وفي كتاب فرض الخمس : باب قول النبي ﷺ :

(أحلت لكم الغنائم) ح 3119 ص 596، وفي كتاب الجهاد والسير : باب الجهاد
 ماض مع البر والفاجر ح 2852 ص 549، ومسلم في صحيحه : كتاب الإمارة :
 باب الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ح 99 (1873) ص 780، والترمذي في
 جامعه : في الجهاد : باب ما جاء في فضل الخيل ح 1694 ص 293 ، والنسائي في
 سننه : كتاب الخيل : باب قتل ناصية الفرس ح 3574 ، 3576 ص 379، وفي
 الكبرى 4 / 317، 318 ح 4400، 4401، 4403، وابن ماجه في سننه كتاب
 التجارات : باب اتخاذ الماشية ح 2305 ص 248؛ وأحمد في مسنده 32 / 98، 109،
 110 ح 19354 ، 19359 ، 19368، والدارمي في سننه : كتاب الجهاد : باب في
 فضل الخيل في سبيل الله ح 2430 ص 783، وأبو داود الطيالسي في مسنده 2 / 384
 ح 1152، والحميدي في مسنده 2 / 373 ح 842، وابن أبي شيبة في مصنفه 11 / 455
 ح 34044، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني 4 / 361 ح 2399، وأبو عوانة في
 مسنده 4 / 443 ح 7257، والطحاوي في شرح معاني الآثار 3 / 189 ح 5228،
 وابن قانع في معجم الصحابة 2 / 265، والطبراني في المعجم الكبير 17 / 155
 ح 397، والبيهقي في السنن الكبرى 6 / 535 ح 12889، 9 / 262 ح 18479، وابن
 عبد البر في التمهيد 5 / 268، من طريق عامر الشعبي . ومسلم في صحيحه : كتاب
 الإمارة : باب الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ح 99 (1873) ص 781، وأحمد
 في مسنده 32 / 105، 108 ح 19360، 19364، وأبو داود الطيالسي في مسنده
 2 / 385 ح 1153، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني 4 / 362 ح 2400، وأبو
 عوانة في مسنده 4 / 443 ح 7258 ، والطحاوي في شرح معاني الآثار 3 / 190،
 وابن عبد البر في التمهيد 5 / 268، من طريق العيزار بن حريث . ومسلم في صحيحه
 : كتاب الإمارة : باب الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ح 1873 ص 781،
 والحميدي في مسنده 2 / 372 ح 841 ، وابن أبي شيبة في مصنفه 11 / 456
 ح 34050 ، و ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني 4 / 361 ح 2398 والبيهقي في
 السنن الكبرى 6 / 535 ح 12888، من طريق شبيب بن غرقد . والطبراني في المعجم

الكبير 17/ 160 ح 419، 420 من طريق شريح أبو المقدام . أربعتهم عن عروة به نحوه .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

- إسناده عبدالله بن رجاء فيه محمد بن زكريا الغلابي يضع الحديث، وأبو حميدة لا يعرف ، أما سند أبي داود ويزيد وأبي النضر فضعيف ؛ لأن أبا حميدة لا يعرف ، ويرتقي بالمتابعات إلى حسن لغيره
- والطريق الثاني عن المسعودي من حديث سلم بن قتيبة وهو ثقة يهم ، وسماعه من المسعودي قبل الاختلاط ، وشيخ المسعودي سماك بن حرب صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بآخره فكان ربما تلقن (التقريب ص 255) فإذا سلم الطريق من الوهم ، فالسند حسن ويرتقي إلى صحيح لغيره.
- والحديث ثابت في الصحيحين من غير طريق المسعودي ، وذكره السيوطي في (قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة ح 78 ص 207) .

رابعاً / فوائد الحديث :

- 1- للخيل مكانة عند المسلمين ، وورد الحث على اقتنائها والقيام عليها ، وهي أحب الدواب إلى رسول الله ﷺ وأعرفها وأشرفها نفوساً وأشبهها طبيعة بالنوع الإنساني . (انظر: الفروسية ص 320) .
- 2- في الحديث الترغيب في الغزو على الخيل . (الفتح 6/ 67) .
- 3- إن إعداد الخيل واحتباسه يختلف بحسب مقصد المحتبس ، قال ابن عبدالبر : الخيل المعدة للجهاد هي التي في نواصيها الخير ، وأما إذا كانت معدة للفتن وقتل المسلمين وسلبهم وتفريق جمعهم وتشريدهم عن أوطانهم فتلك خيل الشيطان ، وأربابها حزبه ، وفي مثلها والله أعلم ورد أن اكتسابها وزر على صاحبها ... (التمهيد 5/ 266) .

44 - قال الطبراني : حدثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا عمرو بن مرزوق ، ثنا المسعودي ، عن عبد الجبار بن وائل ، عن أناس من أهله ، عن أبيه أنه : (رأى النبي ﷺ رفع يديه إذا افتتح الصلاة ، ووضع اليمنى على اليسرى ، [ويحبس كفيه]) المعجم الكبير 32 / 22 ح 76 .

4- وفيه أيضاً بشرى ببقاء الإسلام وأهله إلى يوم القيامة ؛ لأن من لازم بقاء الجهاد بقاء المجاهدين وهم المسلمون . (الفتح 6 / 67) .

أولاً / رجال الاسناد :

- 1- أبو مسلم الكشي : إبراهيم بن عبد الله قال الدارقطني : صدوق ثقة . (تقدم في ح 5)
- 2- أبوه : هو وائل رضي الله عنه .

ثانياً / التخرج :

روي الحديث عن المسعودي على وجهين :

الوجه الأول : المسعودي عن عبد الجبار ، عن أناس من أهله ، عن أبيه :

ورواه عن المسعودي على هذا الوجه خمسة رواة :

1- عمرو بن مرزوق كما في الأصل .

2- يزيد بن زريع :

أخرج حديثه : أبو داود في سننه : كتاب الصلاة : باب رفع اليدين في الصلاة ح 725

ص 99 عن مسدد عنه به مختصراً فلم يذكر إلا رفعه لليدين .

3- وكيع بن الجراح :

أخرج حديثه : أحمد في مسنده 138/31، 144 ح 18844، 18852 عنه به ، وفي

الموضع الأول اقتصر على قوله : (رأى النبي ﷺ يسجد بين كفيه) ، وفي الموضع

الثاني بلفظ : (رأى النبي ﷺ يرفع يديه مع التكبيرة ، ويضع يمينه على يساره في

الصلاة) .

4- أبو حفص عمرو بن علي :

أخرج حديثه الطبراني في المعجم الكبير 33/22 ح 77 عن محمد بن صالح بن الوليد

النرسي عنه به مختصراً فلم يذكر إلا رفع اليدين .

5- أبو النضر هاشم بن القاسم :

أخرج حديثه البيهقي في السنن الكبرى 40/2 ح 2311 عن علي بن بشران ، عن

أبي جعفر الرزاز ، عن أحمد بن خليل البرجلاني عنه به نحوه وفيه : (يسجد بين

كفيه) .

الوجه الثاني : المسعودي عن عبد الجبار ، عن أبيه رضي الله عنه :

رواه عنه على هذا الوجه راويان :

1- أسد بن موسى :

أخرج حديثه : الطبراني في المعجم الكبير 32/22 ح 74 عن المقدم بن داود عنه به

وفيه : رفع اليدين وكيفية وضعهما .

2- يزيد بن هارون :

أخرج حديثه الطبراني في المعجم الكبير 32/22 ح 75 عن عبيد بن غنام ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عنه به مختصراً ولفظه : (كان يسجد بين كفيه) .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :

أبو داود في سننه : كتاب الصلاة : باب رفع اليدين في الصلاة ح 724 ص 99 عن عثمان بن أبي شيبة ، والطبراني في المعجم الكبير 29/22 ح 63 ، من طريق الحسن بن عبيد الله النخعي . وأبو داود في سننه : كتاب الصلاة : باب افتتاح الصلاة ح 736 ص 100 ، والطبراني في المعجم الكبير 27/22 ح 60 ، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم 24/2 ح 889 ، من طريق محمد بن جحادة . وأحمد في مسنده 141/31 ح 18849 من طريق فطر بن خليفة . وأحمد في مسنده 152/31 ح 18861 من طريق أشعث بن سوار . وأحمد في مسنده (31/166 ، 168 ح 18873 ، 18875) ، والدارمي في سننه : كتاب الصلاة : باب قبض اليمين على الشمال في الصلاة ح 1243 ص 326 ، والطبراني في المعجم الكبير 23/22 ح 24 ، 25 ح 42 ، 43 ، 44 ، 45 ، 50 ، 51 ، 52 ، من طريق أبي إسحاق السبيعي .
خمسهم عن عبد الجبار عن أبيه رضي الله عنه .

وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه : كتاب الصلاة : باب وضع يده اليمنى على اليسرى بعد تكبيرة الإحرام تحت صدره فوق سرته ، ووضعهما في السجود على الأرض حذو منكبيه ح 54 (401) ص 172 ، وأبو داود في سننه : كتاب الصلاة : باب رفع اليدين في الصلاة ح 723 ص 99 ، وأحمد في مسنده 157/31 ح 18866 ، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني 78/5 ح 2619 ، وأبو عوانة في مسنده 2/97 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 173/5 ح 1862 من طريق محمد بن جحادة عن عبد الجبار عن علقمة عن وائل رضي الله عنه .

وأخرجه النسائي في السنن الصغرى : كتاب التطبيق : باب رفع اليدين عند الرفع من الركوع ح 1055 ص 128 ، والبخاري في رفع اليدين ح 28 ص 44 ، من طريق قيس بن سليم العنبري . وأحمد في مسنده 140/31 ح 18846 ، والبيهقي في السنن الكبرى 43/2 ح 2324 من طريق موسى بن عمير . وأحمد في مسنده 146/31

ح 18854 ، وأبو داود الطيالسي في مسنده 360 / 2 ح 1115 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 109 / 5 ح 1805 ، والطبراني في المعجم الكبير 45 / 22 ح 112 ، والدارقطني في سننه 128 / 2 ح 1270 ، من طريق حجر بن عنبس أبو السكن . ثلاثهم عن علقمة عن وائل رضي الله عنه .

ورواية حجر عن وائل مباشرة أخرجها : أحمد في مسنده 150 / 31 ح 1885 ، والطبراني في المعجم الكبير 43 / 22 ح 109 ، وفي 44 / 22 ح 110 ، وفي 45 / 22 ح 113 ، وفي 45 / 22 ح 114 من طريق سلمة بن كهيل عنه به .

وأخرجه : أبو داود في سننه : كتاب الصلاة : باب رفع اليدين في الصلاة : ح 726 ، 728 ص 99 ، والنسائي في السنن الصغرى : كتاب السهو : باب صفة الجلوس في الركعة يقضي فيها الصلاة ح 263 ص 149 ، وفي باب موضع المرفقين ح 1265 ص 149 ، وفي كتاب التطوع : باب موضع اليدين عند الجلوس للشهد الأول ح 1159 ص 139 ، وفي الكبرى 349 / 1 ، 373 ح 750 ، وابن ماجه في سننه : كتاب إقامة الصلاة : باب وضع اليمين على الشمال في الصلاة ح 810 ص 97 ، وباب رفع اليدين إذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع ح 867 ص 102 ، وأحمد في مسنده (31 / 139 ، 142 ، 148 ، 150 ، 158 ، 160 ، 164 ، 168 ، 169 ، 170 ح 18845 ، 18850 ، 18855 ، 1885 ، 18867 ، 18870 ، 18871 ، 18876 ، 18877 ، 18878) ، والطيالسي في مسنده 58 / 2 ح 1113 ، وعبد الرزاق في مصنفه 33 / 2 ح 2520 والحميدي في مسنده 392 / 2 ح 885 ، وابن أبي شيبة في مصنفه 60 / 2 ، 62 ح 2422 ، 2438 ، والبخاري في جزء من رفع اليدين ح 54 ص 69 ، وابن الجارود في المنتقى ح 202 ص 88 ، وابن خزيمة في صحيحه 367 / 1 ، 368 ح 697 ، 698 ، والطحاوي في شرح معاني الآثار 3 / 1 ح 1132 ، 1133 ، 1136 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 170 / 5 ح 1860 ، والطبراني في المعجم الكبير 33 / 22 ح 39 ، 78 ، 92 ، والدارقطني في سننه 142 / 2 ، 45 ح 1122 ، من طريق كليب . وأحمد في مسنده 145 / 31 ح 18853 ، والطيالسي في

مسنده 2/ 359 ح 1114 ، والطبراني في المعجم الكبير 22/ 42 ح 104، 105 من طريق عبد الرحمن بن اليحصبي . كلاهما عن وائل رضي الله عنه.

ثالثاً / الحكم على الحديث :

الحديث روي عن المسعودي على وجهين ورواه عنه على الوجه الأول من سمع منه قبل الاختلاط ، وكذلك من سمع منه بعد الاختلاط ، ووافقت روايته الصواب فالرواية المبهمون في السند جاء التصريح بهم في صحيح مسلم وغيره ، وقال ابن حجر: عبد الجبار بن وائل بن حجر عن أهل بيته عن وائل بن حجر يقال : هو أخوه علقمة . (التقريب ص 734) . ورواه على الوجه الثاني من سمع منه بعد الاختلاط ، والحمل فيه ليس على المسعودي فقد توبع المسعودي عليه ، فعبد الجبار مرة أرسله ومرة وصله ومما يدل على ذلك أن محمد بن جحادة رواه عنه على الوجهين ، قال الإمام أحمد: سمعت القواريري يقول : ذهبت أنا وعفان إلى عبد الوارث فقال : أيش تريدون ؟ فقال له عفان : اخرج حديث ابن جحادة ، فأملأه من كتابه : حدثنا محمد بن جحادة ، قال : حدثني وائل بن علقمة ، عن أبي وائل بن حجر قال ، فقال له عفان : هذا كيف يكون ؟ حدثنا به همام فلم يقل هكذا ، قال : فضرب بالكتاب الأرض وقال : أخرج إليكم كتابي وتقولون أخطأت . (العلل للإمام أحمد 1/ 170 س 893) .

ثالثاً / فوائد الحديث :

- 1- قال النووي : أجمعت الأمة على استحباب رفع اليدين عند تكبيرة الإحرام ، واختلفوا فيما سواها ، فقال الشافعي وأحمد وجمهور من العلماء من الصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم : يستحب رفعهما أيضاً عند الركوع ، وعند الرفع منه ، وهو رواية عن مالك ، وللشافعي قول أنه يستحب رفعها في موضع آخر رابع ؛ وهو إذا قام من التشهد الأول ، وهذا القول هو الصواب ، فقد صح فيه حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه كان يفعله . (شرح النووي 2/ 331) .
- 2- إن لوضع الأيدي صفتين : الأولى : وضع اليد اليمنى على الذراع اليسرى من غير قبض ، والصفة الثانية : قبض كوع اليسرى وتوضعان على الصدر كما رجح الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - . (انظر: الممتع على زاد المستقنع 3/ 44، 46) .

45 - قال الإمام أحمد : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا المسعودي ، قال : حدثني معبد بن خالد ، عن عبد الله بن يسار ، عن قتيبة بنت سيفي الجهنية قالت : (أتى حبر من الأحرار إلى رسول الله ﷺ فقال : يا محمد ، نعم القوم أنتم لولا أنكم تشركون ، قال : سبحان الله ! وما ذاك ؟ قال : تقولون إذا حلفتم : والكعبة ، قالت : فأمهل رسول الله ﷺ شيئاً ثم قال : إنه قد قال ، فمن حلف فليحلف برب الكعبة ، ثم قال : يا محمد ، نعم القوم أنتم لولا أنكم تجعلون لله نداً ، قال : سبحان الله ! وما ذاك ؟ قال : تقولون : ما شاء الله وشئت ، قال : فأمهل رسول الله ﷺ شيئاً ثم قال : إنه قد قال ، فمن قال : ما شاء الله فليفصل بينهما ثم شئت) مسند الإمام أحمد 43/45 ح 27093 .

3- اختلفت عبارات العلماء في الحكمة في رفع اليدين ، فقال الشافعي : فعلته إعظاماً لله تعالى واتباعاً لرسول الله ﷺ . وقال غيره : هو استكانة واستسلام وانقياد ... ، وقيل هو إشارة إلى استعظام ما دخل فيه ، وقيل : إشارة إلى طرح أمور الدنيا والإقبال بكليته على الصلاة ، ومناجاة ربه سبحانه وتعالى ... ، وقيل : إشارة إلى دخوله في الصلاة ، وهذا الأخير مختص بالرفع لتكبيرة الإحرام ، وقيل غير ذلك ، وفي أكثرها نظر ، والله أعلم (شرح النووي 2/332) .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- يحيى بن سعيد القطان .
- 2- عبد الله بن يسار الجهني الكوفي .
- قال ابن حجر : ثقة .
- (تهذيب الكمال 10/648 ، التهذيب 6/84 ، التقريب ص 330) .

ثانياً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي سبعة رواة :

- 1- يحيى بن سعيد القطان كما في الأصل .
وأخرج حديثه : الطحاوي في مشكل الآثار 91 / 1 عن صالح بن شعيب بن أبان البصري أبي شعيب ، عن مسدد ، عنه نحوه .
- 2- محمد بن عبيد :
أخرج حديثه : ابن سعد في الطبقات مقروناً برواية وكيع 402 / 8 .
وإسحاق بن راهويه في مسنده ح 728 ص 306 .
وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني 6 / 180 ح 3408 ، والطبراني في المعجم الكبير 25 / 14 ح 6 عن عبيد بن غنام . كلاهما عن أبي بكر بن أبي شيبة .
والحاكم في المستدرک 4 / 331 ح 7815 عن علي بن الحسين السبيعي ، عن أحمد ابن حازم الغفاري .
أربعتهم عنه به نحوه ، وعند الحاكم في المستدرک (محمد بن عبيد المسعودي) ولعل صيغة الأداء ساقطة ، والله أعلم .
- 3- وكيع بن الجراح :
أخرج حديثه ابن سعد في الطبقات مقروناً برواية محمد بن عبيد 402 / 8 عنه نحوه دون قوله ﷺ : (سبحان الله) ، ودون قوله : (فأمهل رسول الله ﷺ شيئاً) .
- 4- عبدالله بن يزيد المقرئ :
أخرج حديثه ابن راهويه في مسنده ح 729 ص 306 عنه نحوه .
- 5- موسى بن داود :
أخرج حديثه الطحاوي في مشكل الآثار 91 / 1 عن فهد عنه نحوه .
- 6- عاصم بن علي :
أخرج حديثه : الطبراني في المعجم الكبير 25 / 14 ح 5 ، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال 22 / 404 عن محمد بن النضر الأزدي وعمر بن حفص السدوسي . كلاهما عنه نحوه .

7- عبدالله بن رجاء :

أخرج حديثه البيهقي في السنن الكبرى 3/ 306 ح 5811 عن أبي الحسن بن عبدان ، عن أحمد بن عبيد الصفار، عن هشام بن علي ، عنه نحوه .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :

النسائي في السنن الصغرى : كتاب الأيمان والنذور : باب الحلف بالكعبة ح 3773 ص 399، وفي الكبرى 4/ 436 ح 4696، 9/ 362 ح 10756، وفي عمل اليوم والليلة ح 992 ص 286 ، والطبراني في المعجم الكبير 25/ 14 ح 7 من طريق مسعر عن معبد به

وخالف المسعودي ومسعر :

المغيرة بن مقسم فرواه عن معبد، عن قتيلة (انظر: العلل للدارقطني ح 13 ص 73)
وأخرجه أبو داود في سننه : كتاب الأدب : باب لا يقال خبثت نفسي ح 4980 ص 539، وأحمد في مسنده 38/ 299 ح 23265 ، 38/ 370 ح 23347 ، 38/ 396 ح 23381 ، وأبو داود الطيالسي في مسنده 1/ 344 ح 431 ، وابن أبي شيبه في مصنفه 8/ 627 ح 27105، 10/ 123 ح 3066 ، والنسائي في السنن الكبرى 9/ 361 ح 10755، وفي عمل اليوم والليلة ح 991 ص 285 ، والبيهقي في السنن الكبرى 3/ 306 ح 5810، وفي الاعتقاد ص 179 ، من طريق شعبة بن الحجاج ، عن منصور عن عبدالله بن يسار عن حذيفة رضي الله عنه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه : كتاب الكفارات : باب النهي أن يقال : ما شاء الله وشئت ح 2118 ص 229 ، والنسائي في السنن الكبرى 9/ 361 ح 10754، وفي عمل اليوم والليلة ح 990 ص 285 ، من طريق ربعي بن حراش عن عبدالله بن يسار عن حذيفة رضي الله عنه .

وقد روى عن ربعي بن حراش من وجه آخر :

أخرجه : ابن ماجه في سننه : كتاب الكفارات : باب النهي أن يقال : ما شاء الله وشئت ح 2118 ص 229 ، وأحمد في مسنده 34/ 296 ح 20694 ، والدارمي في

سننه : كتاب الاستئذان : باب في النهي أن يقول ما شاء الله وشاء فلان ح 2701
 ص 887، وأبو يعلى في مسنده 4/ 176 ح 4636 من طريق شعبة .
 ثلاثتهم عن عبد الملك بن عمير ، عن ربيعي بن حراش ، عن الطفيل بن سخبرة أخيه
 عائشة رضي الله عنها لأمرها
 وذكر الدارقطني في العلل ح 13 ص 73 رواية جابر الجعفي عن عبد الله بن يسار عن
 عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم بدون ذكر قتيلة .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده صحيح .

▪ الحديث رواه عن المسعودي من سمع منه قبل الاختلاط ، وكذلك رواه عنه
 من سمع منه بعد الاختلاط ، واختلف على شيخ المسعودي ووافق المسعودي
 رواية مسعر وهو ثقة وقد صحح ابن حجر الحديث من طريق مسعر فقال :
 أخرجه النسائي وسنده صحيح . (الإصابة 8 / 169)

رابعاً / فوائد الحديث :

- 1- فيه قبول الحق ممن جاء به كائناً من كان .
- 2- بيان النهي عن الحلف بالكعبة مع أنها بيت الله التي حجها وقصدها بالحج والعمرة
 فريضة ، وهذا يبين أن النهي عن الشرك بالله عام ، لا يصلح منه شيء ؛ لا للملك
 مقرب ، ولا نبي مرسل ، ولا للكعبة التي هي بيت الله في أرضه . (فتح المجيد شرح
 كتاب التوحيد ص 419) .
- 3- النهي عن قول : ما شاء الله وشئت ، و عليه جمهور العلماء . (تيسير العزيز الحميد
 في شرح كتاب التوحيد ص 535) .

46- قال الدارمي : أخبرنا أبو نعيم ، ثنا المسعودي ، عن الوليد بن سريع ، عن عمرو ابن حريث : (أنه سمع رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الصبح : ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ التكوير ، ﴿ وَإِذَا عَسْءَسَ ﴾ التكوير ، ﴿ وَآلِيلَ إِذَا عَسْءَسَ ﴾ التكوير ، جعلت أقول في نفسي : ما الليل إذا عسّس ؟) سنن الدارمي : كتاب الصلاة : باب قدر القراءة في الفجر ح 1302 ص 347 .

أولا / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي ثلاثة رواة :

1- أبو نعيم كما في الأصل .

2- وكيع بن الجراح :

أخرج حديثه : النسائي في السنن الصغرى : كتاب الافتتاح : باب القراءة في الصبح

بـ ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ ح 951 ص 119 ، وفي الكبرى 1/ 490 ح 1025

عن محمد بن أبان البلخي .

وأحمد في مسنده 31/ 31 ح 18733 .

كلاهما عنه نحوه بدون قوله : (جعلت أقول في نفسي : ما الليل إذا عسعس ؟) .

3- أبو داود الطيالسي :

كما في مسنده 383/2 ح 1151 ، 535/2 ح 1306 نحوه وزاد قلت في نفسي :
والصبح إذا تنفس) .

أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الصلاة : باب القراءة في الصبح ح 164 ص 192 ،
وأبو يعلى في مسنده 28/2 ح 1464 ، والنسائي في السنن الصغرى : كتاب الافتتاح

: باب القراءة في الصبح ب ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ ح 951 ص 119 ، وفي

الكبرى 490/1 ح 1025 ، والنسائي في التفسير 499/2 ح 671 ، وأحمد في مسنده

31/31 ح 18733 ، والدارمي في سننه : كتاب الصلاة : باب قدر القراءة في الفجر

ح 1303 ص 347 ، وابن أبي شيبه في مصنفه 269/2 ح 3559 ، وأبو يعلى في مسنده

26/2 ح 1457 ، وابن قانع في معجم الصحابة 203/2 ، ومحمد بن إسحاق

السراج في مسنده ح 131 ص 76 ، والحسن بن علي الجوهري في جزء فيه غرائب من

حديث شعبة ح 108 ص والبيهقي في السنن الكبرى 543/2 ح 4009 ، من طريق

مسعر بن كدام . والإمام مسلم في صحيحه : كتاب الصلاة ، باب متابعة الإمام

والعمل بعد ح 201 ص 305 ، وأبو يعلى في مسنده 25/2 ح 1453 ، ومحمد بن

إسحاق السراج في مسنده ح 131 ص 76 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان

54/2 ح 126 ، من طريق خلف بن خليفة . وعبدالرزاق في مصنفه 54/2

ح 2718 عن إسماعيل بن أبي خالد . ثلاثهم عن الوليد بن سريع به .

وأخرجه أبو داود في سننه : كتاب الصلاة : باب القراءة في الفجر ح 817 ص 108 ،

وابن ماجه في سننه : كتاب إقامة الصلاة : باب القراءة في صلاة الفجر ح 817

ص 98 ، وأبو يعلى في مسنده 27/2 ح 1459 ، وابن عدي في الكامل 408/1 ،

والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق 388/1 ، من طريق أصبغ مولى عمرو .

وأحمد في مسنده 35/31 ح 18737 ، والنسائي في التفسير 498/2 ح 670 ،

والدولابي في الكنى والأسماء 331/1 ح 593 ، من طريق أبي الأسود سويد الثقفي

. كلاهما عن عمرو بن حريث به .

47 - قال الطبراني : حدثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو نعيم ، ثنا المسعودي ، عن زياد ابن علاقة ، عن قطبة بن مالك رضي الله عنه قال : (سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الصبح ﴿ ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴾ سورة ق فلما انتهى ﴿ بِاسْمِ اللَّهِ هَاطَّ طَلْعُ نَضِيدٍ ﴾ سورة ق فقلت في نفسي : ما بسوقها) . المعجم الكبير 19 / 18 ح 30 .

ثانياً / الحكم على الحديث :

▪ الحديث رواه عن المسعودي من سمع منه قبل الاختلاط ، وكذلك من سمع منه بعده ، ولم يؤثر الاختلاط على الرواية ، وقد توبع المسعودي ، لكن في السند الوليد صدوق ، وقال ابن حجر : هذا حديث صحيح ، أخرجه أحمد عن وكيع عن المسعودي (نتائج الأفكار 1/ 307 ح 303) .

رابعا / فوائد الحديث :

الحديث يدل على جواز قراءة سورة (إذا الشمس كورت) في الصبح ، وقد ثبت عند مسلم أنه ﷺ صلى بمكة الصبح فاستفتح بسورة المؤمنون ، وذكر البخاري تعليقا أنه قرأ بالطور ، وفي الصحيحين : (كان يقرأ في ركعتي الفجر أو إحداهما ما بين الستين إلى المائة) ، وغير ذلك مما ثبت . (انظر : عون المعبود 3/ 34) .

أولا / رجال الاسناد :

- 1- علي بن عبد العزيز ثقة (تقدم في ح 5) .
- 2- أبو نعيم : الفضل بن دكين ثقة .

ثانيا / التخريج :

روى الحديث عن المسعودي أربعة رواة :

- 1- أبو نعيم كما في الأصل .
 - 2- أبو داود الطيالسي :
- كما في مسنده 2 / 584 ح 1352 ، ومن طريقه أبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم 2 / 77 ح 1014 ، به نحوه رواية المسعودي مقرونة برواية شعبة .

3- أبو المنذر إسماعيل بن عمر :

أخرج حديثه البزار في مسنده 9 / 154 ح 3704 عن الحسن بن الصباح ، عنه به نحوه دون آخره وفيه زيادة (فقال : بسوقها طولها) .

4- هاشم بن القاسم :

أخرج حديثه الحاكم في المستدرک 2 / 504 ح 3728 عن إبراهيم بن مضارب ، عن الحسين بن الفضل ، عنه به نحوه دون آخره وفيه زيادة قول قطبة : أقول ما بسوقها ؟ فقال : طولها .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

مسلم في صحيحه : كتاب الصلاة : باب القراءة في الصبح ح 457 ص 192 ، وابن قانع في معجم الصحابة 2 / 363 ، والطبراني في المعجم الكبير 19 / 19 ح 34 ، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم 2 / 76 ح 1012 ، والبيهقي في السنن الكبرى 2 / 543 ح 4011 ، من طريق أبي عوانة . وابن أبي شيبة في مصنفه 2 / 269 ح 3558 ، وعنه مسلم في صحيحه ح 457 ص 192 ، وابن ماجه في سننه : كتاب إقامة الصلاة : باب القراءة في صلاة الفجر ح 816 ص 98 ، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير 19 / 33 ح 19 ، والبيهقي في السنن الكبرى 2 / 543 ح 4010 ، وابن قانع في معجم الصحابة 2 / 363 من طريق شريك ، و مسلم في صحيحه ح 457 ص 192 ، وابن ماجه في سننه ح 816 ص 98 ، وابن خزيمة في صحيحه 1 / 592 ح 527 ، 2 / 764 ح 1591 ، الطبراني في المعجم الكبير 19 / 18 ، 19 ح 29 ، 33 ، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم 2 / 76 ح 1013 ، والبيهقي في السنن الكبرى 2 / 543 ح 4010 ، والبغوي في شرح السنة 3 / 76 ح 602 من طريق ابن عيينة . ومسلم في صحيحه ح 457 ص 192 ، والنسائي في السنن الصغرى : كتاب الإفتتاح : باب القراءة في الصلاة بقاف ح 950 ص 118 ، وفي الكبرى 1 / 489 ح 1024 ، 10 / 270 ح 11457 ، والدارمي في سننه : كتاب الصلاة : باب قدر القراءة في الفجر ح 1300 ص 346 ، وأبو داود الطيالسي في مسنده 2 / 584 ح 1352 ، وأبو عوانة في مسنده 2 / 159 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 5 / 120 ح 1814 ، وابن قانع في معجم

الصحابة 2/ 363 ، والطبراني في المعجم الكبير 19 / 18 ح 27 ، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم 2 / 77 ح 1014 ، والخطيب في تاريخ بغداد 1 / 319 ، من طريق شعبة . والترمذي في جامعه : الصلاة : باب ما جاء في القراءة في صلاة الصبح ح 306 ص 309 ، وأحمد في مسنده 31 / 200 ح 18903 ، والدوري في جزء فيه قراءات النبي ﷺ ح 107 ص 151 ، وأبو عوانة في مسنده 2 / 160 ، وابن قانع في معجم الصحابة 2 / 362 ، والطبراني في المعجم الكبير 19 / 17 ح 25 ، وأبو نعيم في الحلية 7 / 237 ، من طريق مسعر . وعبد الرزاق في مصنفه 2 / 54 ح 2716 ، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير 19 / 17 ح 26 ، سفيان الثوري . والبخاري في خلق أفعال العباد ح 229 ص 84 ، والبزار في مسنده 9 / 154 ح 3705 ، وابن قانع في معجم الصحابة 2 / 363 ، والطبراني في المعجم الكبير 19 / 18 ح 31 ، من طريق إسرائيل . والطبراني في المعجم الكبير 19 / 18 ح 28 من طريق زائدة . وفي 19 / 18 ح 29 من طريق شيان أبو معاوية . جميعهم عن زياد به .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده صحيح .

والحديث رواه عن المسعودي من سمع منه قبل الإختلاط ، وكذلك من سمع منه بعد الإختلاط ، وفي رواية إسماعيل وسماعه من المسعودي بعد الإختلاط زيادة فقال : بسوقها طولها وأعلها البزار فقال : ... وزاد أبو المنذر عن المسعودي وبسوقها طولها ؛ وإنما هو من كلام قطبة فأدخله في الرفع وهم فيه . (مسند البزار 9/154). وقال الحاكم عن الحديث من طريق هاشم : قد أخرج مسلم هذا الحديث بغير هذه السياقة ولم يذكر تفسير البسوق فيه وهو صحيح على شرطه . (المستدرک 2 / 504 ح 2728) .

48 - قال الحسين المروزي : أخبرنا عبدالله ، قال : حدثنا المسعودي ، عن الوليد ابن العيزار ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : (سألت النبي ﷺ : أي الأعمال أفضل ؟ قال : الصلاة لميقاتها ، قلت : ثم ماذا ؟ قال : بر الوالدين ، قلت : ثم ماذا ؟ قال : ثم الجهاد في سبيل الله ، قال : ثم سكت عن رسول الله ﷺ ولو استزدته لزدني) البر والصلة ح 2 ص 12 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- عبدالله : هو ابن المبارك .
- 2- سعيد بن إياس أبو عمرو الشيباني ، مشهور بكنيته .
- قال ابن حجر : ثقة مخضرم .
- (تهذيب الكمال 83 / 7 ، التهذيب 3 / 468 ، التقريب ص 230) .

ثانياً / التخرج :

- روى الحديث عن المسعودي أربعة رواة :
- 1- عبدالله بن المبارك :
 - كما في الأصل ، وأخرجه : الترمذي في جامعه : أبواب البر والصلة ح 1898 ص 321 عن أحمد بن محمد عنه به مثله .
 - 2- يزيد بن هارون :
 - 3- هاشم أبو النضر :
 - أخرج حديثهما : أحمد في مسنده 7 / 338 ح 4313 عنه به بدون ذكر (بر الوالدين) .
 - 4- أبو نعيم :
 - أخرج حديثه : الطبراني في المعجم الكبير 10 / 19 ح 9804 عن علي بن عبدالعزيز .
 - والأصبهاني في الترغيب والترهيب 1 / 270 ح 421 عن محمد بن أحمد بن علي ، عن إبراهيم بن عبدالله بن خرشيد ، عن الحسين بن إسماعيل المحاملي ، عن يوسف .
 - كلاهما عنه به نحوه .
 - وأخرجه من غير طريق المسعودي :

البخاري في صحيحه : كتاب مواقيت الصلاة : باب فضل الصلاة لوقتها ح 527 ص 122 ، وفي الأدب : باب البر والصلة ح 5970 ص 1158 ، وفي الأدب المفرد ح 13 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الإيمان : باب بيان كون الإيمان بالله من أفضل الأعمال ح 139 (84) ص 62 ، وأحمد في مسنده 5 / 7 ح 3890 ، 245 / 7 ح 4186 ، والدارمي في سننه : كتاب الصلاة : باب استحباب الصلاة في أول الوقت ح 1227 ص 320 ، وأبو داود الطيالسي في مسنده 289 / 1 ح 370 ، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ح 162 ص 93 ، والبزار في مسنده 194 / 5 ح 793 ، وأبو يعلى في مسنده 444 / 4 ح 264 ، والشاشي في مسنده 192 / 2 ح 761 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 340 / 4 ح 1477 ، والطبراني في المعجم الكبير 19 / 10 ح 9805 ، والدارقطني في السنن 462 / 1 ح 967 ، والحاكم في المستدرک 300 / 1 ح 676 ، والأصبهاني في الترغيب والترهيب 270 / 1 ح 421 ، وابن الجوزي في البر والصلة ح 18 ص 48 ، ورشيد الدين ابن المفرج في المشيخة البغدادية ح 47 ص 284 ، من طريق شعبة بن الحجاج . والبخاري في صحيحه : كتاب التوحيد : باب وسمى النبي ﷺ الصلاة عملاً ح 7534 ص 1439 ، وابن منده في الإيمان 541 / 2 ح 460 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الإيمان ح 137 ص 62 ، والبزار في مسنده 192 / 5 ح 1791 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 342 / 4 ح 1478 ، والطبراني في المعجم الكبير 20 / 10 ح 986 ، وابن منده في الإيمان 541 / 2 ح 460 ، والأصبهاني في الترغيب والترهيب 270 / 1 ح 421 ، من طريق أبي إسحاق الشيباني . والبخاري في صحيحه : كتاب الجهاد والسير : باب فضل الجهاد والسير ح 2782 ص 538 ، والشاشي في مسنده 194 / 2 ح 763 ، وابن خزيمة في صحيحه 201 / 1 ح 327 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 339 / 4 ح 1475 ، 1479 ، والطبراني في المعجم الكبير 20 / 10 ح 9808 ، وابن منده في الإيمان 541 / 2 ح 461 ، والحاكم في المستدرک 300 / 1 ح 674 ، 675 ، والبيهقي في السنن الكبرى 637 / 1 ح 2043 ، والبعوي في شرح السنة 177 / 2 ح 344 ، والضياء المقدسي من عوالي حديثه ح 8 ص 29 ، من طريق مالك بن مغول . والإمام مسلم في صحيحه : كتاب الإيمان

ح 138 ص 62، والترمذي في جامعه : في الصلاة : باب ما جاء في الوقت الأول من الفضل ح 173 ص 48، والبزار في مسنده 5 / 193 ح 1792 والطبراني في المعجم الكبير 10 / 20 ح 9807، وابن منده في الإيمان 2 / 542 ح 463، من طريق أبي يعفور . أربعتهم عن الوليد بن العيزار به .

وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الإيمان ح 140 ص 62 ، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ح 161 ص 93 ، والبزار في مسنده 5 / 196 ح 1794 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 4 / 338 ح 1474 ، والطبراني في المعجم الكبير 10 / 21 ح 9813، وابن منده في الإيمان 2 / 453 ح 464 من طريق الحسن بن عبيد الله . والنسائي في سننه : كتاب المواقيت : باب فضل الصلاة لمواقيتها ح 611 ص 81 ، والحميدي في مسنده 1 / 57 ح 103 ، وأبو طاهر السلفي فيما انتخبه من أصول الطيوري 2 / 437 ح 386 من طريق أبي معاوية عمرو النخعي . وأحمد في مسنده 7 / 266 ح 4223 من طريق عمرو بن عبيد الله . والبزار في مسنده 5 / 196 ح 1975 ، والطبراني في المعجم الكبير 10 / 21 ح 9812 من طريق إسماعيل بن أبي خالد . والطبراني في المعجم الكبير 10 / 20 ح 9809، وفي المعجم الأوسط 4 / 357 ح 3607 من طريق بيان . خمستهم عن أبي عمرو الشيباني به .

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده 7 / 103 ح 3998، 3285 ، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ح 164 ص 94، والفاكهي في فوائده ح 126 ص 316 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 4 / 340 ح 1476 ، والطبراني في المعجم الكبير 10 / 22 ح 9817 ، من طريق أبي الأحوص . وأحمد في مسنده 7 / 277 ح 4243، ومعمر في الجامع 11 / 86 ح 20295 ، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ح 165 ص 54 ، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال ح 289 ص 91، من طريق أبي عبيدة . والطبراني في المعجم الكبير 10 / 24 ح 9822 من طريق زر بن حبيش . والطبراني في المعجم الأوسط 3 / 298 ح 2647 من طريق شقيق بن سلمة . أربعتهم عن ابن مسعود رضي الله عنه .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

49- قال الإمام أحمد : حدثنا وكيع ، حدثنا المسعودي ، عن عمر بن يعلى الثقفي ، عن يعلى بن مرة قال : (كان النبي ﷺ إذا قام إلى الصلاة مسح وجوه أصحابه قبل أن يكبر ، فأصبت شيئاً من خلوق ، فمسح النبي ﷺ وجوه أصحابه وتركني ، قال : فرجعت ،

إسناده صحيح .

■ الحديث رواه عن المسعودي من سمع منه قبل الاختلاط ، وكذلك رواه عنه من سمع منه بعد الاختلاط ، ولم يؤثر الاختلاط على الرواية ، وقد توبع المسعودي .

■ والحديث ثابت في الصحيحين من غير طريق المسعودي ، والله أعلم .

رابعاً / فوائد الحديث :

1- الحث على المحافظة على الصلاة في وقتها . ويمكن أن يؤخذ منه استحبابها في أول الوقت ؛ لكونه احتياطاً لها ومبادرة إلى تحصيلها في وقتها . (شرح النووي 1/ 356)

2- قال ابن حجر : الذي يظهر أن تقديم الصلاة على الجهاد والبر لكونها لازمة للمكلف في كل أحيانه ، وتقديم البر على الجهاد لتوقفه على إذن الأبوين ، وقال الطبري : إنما خص ﷺ هذه الثلاثة بالذكر لأنها عنوان على ما سواها من الطاعات . (الفتح 7/ 2) .

3- يؤخذ من قول ابن مسعود رضي الله عنه : (لو استزدته لزادني) رفق المتعلم بالمعلم، ومراعاة مصالحه ، والشفقة عليه .

4- وفيه جواز إخبار الإنسان عما لم يقع أنه لو كان كذا لوقع ؛ لقوله : (لو استزدته لزادني) ، والله أعلم . (شرح النووي 1/ 356) .

وغسلته ثم جئت إلى الصلاة الأخرى ، فمسح وجهي وقال : عاد بخير دينه العلاء تاب واستهلت السماء) . مسند الإمام أحمد 93/29 ح 17550 .

أولاً / رجال الاسناد :

- 1- وكيع هو ابن الجراح
- 2- عمر بن يعلى الثقفي : هو عمر بن عبدالله بن يعلى .

ثانياً / التخریج :

روي هذا الحديث عن المسعودي من وجهين :

الوجه الأول : المسعودي ، عن عمر بن عبدالله بن يعلى ، عن يعلى رضي الله عنه . رواه على هذا الوجه :

- 1- وكيع بن الجراح كما في الأصل .
- 2- أبو نعيم :

أخرج حديثه : الطبراني في المعجم الكبير 22/269 ح 689 عن علي بن عبدالعزيز عنه به بدون قوله : (قبل أن يكبر) ، وقوله : (تاب واستهلت السماء) وعنده : (بخير دينه الغلام) ، وفيه زيادات .

الوجه الثاني : المسعودي ، عن يونس بن خباب ، عن ابن يعلى بن مرة ، عن أبيه رضي الله عنه .

رواه على هذا الوجه :

يزيد بن هارون أخرج حديثه أحمد في مسنده 29/94 ح 17551 عنه به .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

أحمد في مسنده 29/97 ح 17555 ، وابن خزيمة في صحيحه 2/1267 ح 2675 عبيدة بن حميد ، عن عمر بن عبدالله بن يعلى به .

وأخرجه الترمذي في جامعه : في الأدب : باب ما جاء في كراهية التزعفر والخلوق للرجال ح 2816 ص 451 ، وأحمد في مسنده 29/95 ، 96 ح 17552 ، 17553 ، 17554 ، وعبدالرزاق في مصنفه 4/132 ح 7937 ، والحميدي في مسنده 2/362 ح 822 ، وابن قانع في معجم الصحابة 3/216 ، والطبراني في المعجم الكبير

22/ 267، 268 ح 684، 685، 687، 688، من طريق عبدالله بن حفص . وابن قانع في معجم الصحابة 3/ 216، والطبراني في المعجم الكبير 22/ 266 ح 681، من طريق عبدالله بن يعلى . كلاهما عن يعلى بن مرة به .

وللحديث شواهد عن : الوليد بن عقبة ، وعمار بن ياسر ، وأنس رضي الله عنهم .

* أما حديث الوليد بن عقبة :

فأخرجه : أبو داود في سننه : كتاب الترجل : باب في الخلق للرجال ح 4181 ص 456 ، وأحمد في مسنده 26/ 304 ح 16379 ، والطبراني في المعجم الكبير 22/ 150، 151 ح 406، 408 ، والبيهقي في دلائل النبوة 6/ 397 ، أربعتهم من طريق ثابت بن الحجاج ، عن أبي موسى عبدالله الهمداني عنه به . ولفظه عند أبي داود : (لما فتح نبي الله ﷺ مكة جعل أهل مكة يأتون بصبيانهم ، فيدعو لهم بالبركة ويمسح رؤوسهم ، قال : فجاء بي إليه وأنا مخلوق فلم يمسي من أجل الخلق) .

* وأما حديث عمار بن ياسر رضي الله عنهما :

فأخرجه أبو داود في سننه : كتاب الترجل : باب في الخلق للرجال ح 4176 ص 455 ، وأحمد في مسنده 31/ 181 ح 18886 ، وأبو داود الطيالسي في مسنده 2/ 37 ح 681 ، والبزار في مسنده 4/ 238 ح 1402 ، وأبو يعلى في مسنده 2/ 131 ح 1631 ، خمستهم من طرق عن عطاء الخراساني ، عن يحيى ابن يعمر عنه رضي الله عنه .

وأخرجه : أبو داود في سننه ح 4177 ص 455 ، وأحمد في مسنده 31/ 185 ح 18890 كلاهما من طريق عمر بن عطاء بن أبي الخوار ، عن يحيى بن يعمر ، عن رجل عنه رضي الله عنه ولفظه عند أبي داود : (قدمت على أهلي ليلاً وقد تشققت يداي فخلقتوني بزعفران ، فغدوت على النبي ﷺ فسلمت عليه فلم يرد علي ولم يرحب بي ، وقال : اذهب فاغسل هذا عنك ، فذهبت فغسلته ، ثم جئت وقد بقي عليّ منه ردع ، فسلمت عليه ، فرد علي ورحب بي وقال : إن الملائكة لا تحضر

جنازة الكافر بخير ، ولا المتضمن بالزعفران ، ولا الجنب ، قال : ورخص للجنب إذا نام أو أكل أو شرب أن يتوضأ) .
* وأما حديث أنس رضي الله عنه :

فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب اللباس : باب التزعفر للرجال ح 5846 ص 1142 ، ومسلم في صحيحه : كتاب اللباس والزينة : باب نهى الرجل عن التزعفر ح 2101 ص 871 من طريق عبدالعزیز بن صهیب ، عنه رضي الله عنه ولفظه : (نهى النبي ﷺ أن يتزعفر الرجل) .

ثالثا / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

■ الحديث روي عن المسعودي من وجهين : الوجه الأول رواه عنه من سمع منه قبل الاختلاط ، لكن شيخ المسعودي ضعيف . والوجه الثاني : من رواية يزيد ، وسماعه منه بعد الاختلاط ، وخالف الرواة الذين سمعوا من المسعودي قبل الاختلاط ؛ فزاد في الإسناد يونس بن خباب ، والله أعلم . وبقية طرق الحديث وشواهد فيها ضعف ، وقد ثبتت أحاديث في النهي عن التزعفر .

50 - قال أبو داود الطيالسي : حدثنا شعبة والمسعودي ، عن زياد بن علاقة قال : سمعت أسامة بن شريك يقول : (أتيت رسول الله ﷺ وأصحابه كأنما على رؤوسهم الطير ، وجاءته الأعراب من جوانب فسألوه عن أشياء لا بأس بها ، فقالوا : يا رسول الله ، علينا حرج في كذا ؟ علينا حرج في كذا ؟ فقال رسول الله ﷺ : عباد الله ، وضع الله الحرج - أو قال : رفع الله الحرج إلا امرأ اقترض امرأ ظلماً فذلك يخرج ويهلك . وسألوه عن الدواء فقال : عباد الله ، تداووا؛ فإن الله عزوجل لم يضع داء إلا وضع له دواء إلا داءً واحداً الهرم . فكان أسامة قد كبر فقال : فهل ترون لي من دواء) . مسند الطيالسي 559 / 2 ح 1328 وقال أبو داود الطيالسي أيضاً : حدثنا شعبة والمسعودي ، عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال : (سئل النبي ﷺ : ما خير ما أعطي الناس ؟ قال : خلق حسن) . مسند الطيالسي 560 / 2 ح 1329 .

أولا / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي ثلاثة رواة :

- 1- أبو داود الطيالسي كما في الأصل .
ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة 225 / 1 ح 772 ، والبيهقي في الآداب ح 998 ص 450 .
- 2- وكيع بن الجراح :
أخرج حديثه : أحمد في مسنده 394 / 30 ح 18453 .
وابن أبي شيبة في مسنده 286 / 2 ح 783 ، وعنه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني 142 / 3 ح 1470 ، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير 185 / 1 ح 486 .
كلاهما عنه به مختصراً ولفظه : (أتيت النبي ﷺ وإذا أصحابه كأنما على رؤوسهم الطير) واللفظ لأحمد .
- 3- يزيد بن هارون :
أخرج حديثه : الحاكم في المستدرک 221 / 4 ح 7430 عن أحمد بن عثمان الآدمي .
والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق 110 / 2 ح 110 عن عثمان بن محمد بن يوسف العلاف ، عن محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي .

كلاهما عن محمد بن مسلمة عنه به نحوه ، وعندهما الحديثان في حديث واحد .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :

أبو داود في سننه : كتاب الطب : باب الرجل يتداوى ح 3855 ص 424 ، وأحمد في مسنده 394 / 30 ح 18454 ، والبخاري في التاريخ الكبير 20 / 2 ، وابن بشران في الأمالي ح 812 ص 353 ، والنسائي في السنن الكبرى 5 / 377 ، 380 ح 5844 ، 5850 ، 78 / 7 ح 7511 ، وابن قانع في معجم الصحابة 1 / 13 ، والطبراني في المعجم الكبير 1 / 179 ح 463 من طريق شعبة بن الحجاج . وأبو داود في سننه : كتاب المناسك : باب فيمن قدم شيئاً قبل شيء في حجه ح 2015 ص 230 ، وابن أبي شيبة في مسنده 2 / 286 ح 782 ، وابن السري في الزهد 2 / 595 ح 1260 ، ويعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ 1 / 304 ، وابن خزيمة في صحيحه 2 / 1311 ح 2774 ، والطبراني في المعجم الكبير 1 / 181 ح 472 ، والدارقطني في سننه 3 / 282 ح 2565 ، والحاكم في المستدرک 4 / 220 ح 7430 ، من طريق أبي إسحاق الشيباني . والترمذي في جامعه : في الطب : باب ما جاء في الدواء والحث عليه ح 2038 ص 339 ، والبخاري في الأدب المفرد ح 291 ص 105 ، والطبراني في المعجم الكبير 1 / 179 ح 464 من طريق أبي عوانة . وابن ماجه في سننه : كتاب الطب : باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء ح 3436 ص 372 ، والحميدي في مسنده 2 / 363 ح 824 ، وابن أبي شيبة في مصنفه 8 / 5 ح 23764 ، وفي مسنده 2 / 285 ح 781 ، والطحاوي في شرح معاني الآثار 4 / 144 ح 718 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 13 / 426 ح 6061 ، والطبراني في المعجم الكبير 1 / 181 ح 469 ، والحاكم في المستدرک 4 / 220 ح 7430 ، من طريق ابن عيينة . وأحمد في مسنده 30 / 398 ح 18455 ، والحاكم في المستدرک 4 / 220 ح 7430 ، وتام الرازي في فوائده 2 / 113 ح 1290 من طريق المطلب بن زياد . وأحمد في مسنده 30 / 398 ح 18456 ، وابن السري في الزهد 2 / 595 ح 1260 ، والطبراني في المعجم الكبير 1 / 183 ح 478 من طريق الأجلح . ووکیع في الزهد 3 / 736 ح 423 وعنه ابن السري في الزهد 2 / 595 ح 1259 ، وابن أبي شيبة في مصنفه 8 / 375 ح 25703 ، والنسائي

في السنن الكبرى 7/ 79 ح 7512 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 13/ 428 ح 6064 ، والطبراني في المعجم الكبير 1/ 182 ح 475 ، والحاكم في المستدرک 4/ 220 ، 441 ح 7430 ، 6064 من طريق مسعر بن كدام . ووکیع في الزهد 3/ 736 ح 423 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 13/ 428 ح 6064 من طريق سفيان الثوري . وابن خزيمة في صحيحه 2/ 1387 ح 2955 ، والطبراني في المعجم الكبير 1/ 184 ح 484 من طريق محمد بن جحادة . جميعهم عن زياد بن علاقة به .

وللحديث شواهد عن : جابر ، وأبي سعيد ، وابن مسعود رضي الله عنهم :

* وأما حديث جابر رضي الله عنه :

فأخرجه : أبو داود في سننه : كتاب السنة : باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه ح 4682 ص 510 من طريق أبي سلمة عنه رضي الله عنه ولفظه : (أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً) .

* وأما حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

فأخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 1/ 192 ح 321 من طريق رجاء الزبيدي عنه رضي الله عنه قال : (كنا جلوساً في المسجد إذ خرج رسول الله ﷺ فجلس إلينا فكأن على رؤوسنا الطير لا يتكلم أحد منا) .

* وأما حديث ابن مسعود رضي الله عنه فتقدم في (رقم 21) .

ثانياً / الحكم على الحديث :

- إسناد المسعودي ضعيف ، ويرتقي إلى حسن لغيره بمتابعة شعبة وغيره .
- فالحديث رواه عن المسعودي أبو داود ويزيد بن هارون وسماعهما منه بعد الاختلاط ، أما وكيع بن الجراح فسماعه من المسعودي قبل الاختلاط ؛ ولكن لم يذكر إلا حال الصحابة رضي الله عنهم في مجلس النبي ﷺ وسنده صحيح .
- وحديث أسامة بن شريك مما ألزم به الدارقطني البخاري ومسلماً بإخراجه (الإلزامات والتتبع ص 90) .

وقال الحاكم : هذا حديث أسانيد صحيحه كلها على شرط الشيخين ولم يخرجاه ،
والعلة عندهم فيه أن أسامة بن شريك رضي الله عنه ليس له راو غير زياد بن علاقة
، وقد ثبت في أول هذا الكتاب بالحجج والبراهين والشواهد عنهما أن هذا ليس بعلة
 . وقال الذهبي : كلها صحاح على شرط البخاري ومسلم ، ولم يخرجاه لأن أسامة
 رضي الله عنه ليس له سوى راو واحد . (المستدرك مع تضمينات التلخيص
 4/ 221) . وقال الحاكم أيضاً : هذا حديث صحيح الإسناد ، فقد رواه عشرة من
 أئمة المسلمين وثقاتهم عن زياد بن علاقة . (المستدرك 4/ 242) .
 وقال ابن حجر : ذكر الأزدی وابن السكن وغير واحد أن زياد بن علاقة تفرد
 بالرواية عنه . (الإصابة القسم الأول 1/ 30) .

ثالثاً / غريب الحديث :

إلا من اقترض امرأ مسلماً : أي نال منه وعابه وقطعه بالغيبة ، وأصل القرض
 القطع (شرح السنة 12/ 139) .

خامساً / فوائد الحديث :

1- في قوله ﷺ : (عباد الله تداووا) وصفهم بالعبودية إيماء إلى أن التداوي لا ينافي
 التوكل . (مصباح الظلام وبهجة الأنام في شرح نبل المرام 2/ 15) .

51- قال ابن أبي شيبة : حدثنا جعفر بن عون ، أخبرنا المسعودي ، عن إسماعيل بن أوسط ، عن محمد بن أبي كبشة الأنماري ، عن أبيه قال : (لما كان في غزوة تبوك سارع ناس إلى أصحاب الحجر فدخلوا عليهم ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فأمر فنودي : أن الصلاة جامعة ، قال : فأتيته وهو ممسك ببعيره وهو يقول : علام تدخلون على قوم غضب الله عليهم ؟ قال : فناداه رجل : تعجباً منهم يا رسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : أفلا أنبئكم بما هو أعجب من ذلك ؟ رجل من أنفسكم يحدثكم بما كان قبلكم وبما يكون بعدكم ، استقيموا وسددوا ؛ فإن الله لا يعبأ بعذابكم شيئاً ، وسيأتي الله بقوم لا يدفعون عن أنفسهم بشيء) مصنف ابن أبي شيبة 562 / 8 .

أولاً / رجال الإسناد :

1- محمد بن أبي كبشة الأنماري يروى عن أبيه ، واسم أبي كبشة سعد بن عمرو ، ويقال : عمر بن سعد ، قدم محمد الكوفة فكتب عن ختاه إسماعيل بن واسط وسالم بن أبي الجعد .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مقبول .
(الثقات لابن حبان 3 / 19 ت 3662 ، تهذيب الكمال 22 / 170 ، ذيل الكاشف 3 / 73 ، التهذيب 12 / 308 ، التقريب ص 698) .

ثانياً / التخرج :

روى الحديث عن المسعودي ستة رواة :

1- جعفر بن عون كما في الأصل .
وأخرجه : ابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات الإلهية ح 141 ص 93 عن محمد بن الحسين عنه به نحوه .

2- يزيد بن هارون :

أخرج حديثه : أحمد في مسنده 29 / 558 ح 18029 عنه به نحوه .

3- أبو النضر هاشم بن القاسم :

أخرج حديثه : الإمام أحمد في مسنده 29 / 561 ح 18030 .

والبيهقي في دلائل النبوة 5/ 235 عن أبي عبدالله ، عن الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم الغضائري ، عن أبي جعفر محمد بن عمرو البخاري الرزاز ، عن أحمد بن الخليل بن ثابت .

كلاهما عنه به نحوه .

4- أبو داود الطيالسي :

شرح مشكل الآثار 9 / 362 ح 3741 بنحوه .

5- عبدالله بن رجاء :

أخرج حديثه : الطبراني في المعجم الكبير 22/ 340 ح 851 عن عثمان بن عمر الضبي عنه به نحوه .

6- عمرو بن مرزوق :

أخرج حديثه : الطبراني في المعجم الكبير 22/ 340 ح 851 عن أحمد بن داود المكي ، ويوسف بن يعقوب القاضي ، ودران بن سفيان البصري . ثلاثتهم عنه به نحوه .

وللحديث شواهد عن : ابن عمر ، وسمرة بن جندب ، وأبي أمامة ، وأبي هريرة ، وأبي ذر رضي الله عنهم .

* أما حديث ابن عمر رضي الله عنهما :

فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب الصلاة : باب كراهية الصلاة في المقابر ح 433 ص 105 ، وفي كتاب أحاديث الأنبياء : باب قول الله تعالى : ﴿ وَإِلَى ثَمُودَ

أَخَاهُمْ صَلِحًا ﴾ [هود : 61] ح 3380 ، 3381 ص 648 ، وفي كتاب المغازي :

باب نزول النبي ﷺ الحجر ح 4419 ، 4420 ص 837 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الزهد والرقاق : باب لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين ح 2980 ص 1194 ، ولفظه عنه البخاري ح 3381 :

(أن النبي ﷺ لما مر بالحجر قال : لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم ما أصابهم) .

* وأما حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه :

فأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 7/ 267 ح 7091 من طريق مروان بن جعفر ، عن محمد بن إبراهيم بن حبيب بن سليمان بن سمرة ، عن جعفر بن سعد بن سمرة ، عن حبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عنه رضي الله عنه ولفظه : (إن رسول الله ﷺ نهانا يوم ورد حجر ثمود على ركه عند جانب المدينة أن نشرب منها أو نسقي بها ، ونهى أن نولج بيوتهم ، ونبأنا أن ولد الناقة ارتقى في قارة سمعت الناس يدعونها كنانة ، وأن أثر ولد الناقة مبين في قبلها) .

* وأما حديث أبي أمامة رضي الله عنه :

فأخرجه: الطبراني في المعجم الكبير 8/ 278 ح 8068، 8069 من طريق جهور ابن سفيان أبي الحارث الجرموزي ، عن أبيه ، عن أبي غالب عنه رضي الله عنه ولفظه : (إذا مررت على أرض قد أهلك أهلها فاعدوا السير) .

* وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

فأخرجه : ابن عدي في الكامل 4/ 344 من طريق عباد بن جويرة ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عنه رضي الله عنه : (أن رسول الله ﷺ لما مر بالحجر غطى وجهه وأسرع بالسير فقال : لاتدخلوا مساكن قوم غضب الله عليهم أن يمسكم مثل ما أصابهم) .

* وأما حديث أبي ذر رضي الله عنه :

فذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (6 / 193) وعزاه للبزار ولفظه : (أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فأتوا على واد فقال لهم النبي ﷺ إنكم بواد ملعون فأسرعوا ، فركب فرسه فدفع ودفع الناس ، ثم قال : من اعتجن عجينة أو من كان طبخ قدراً فليكبها ، ثم سرنا ، ثم قال : يا أيها الناس ، إنه ليس اليوم نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة فيعبأ الله بها) .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

52 - قال الطبري : حدثنا خلاد بن أسلم ، قال : أخبرنا النضر بن شميل ، قال : أخبرنا المسعودي ، قال : أخبرنا جامع بن شداد ، عن صفوان بن محرز ، عن ابن حصين وكان

-
- الحديث رواه عن المسعودي من سمع منه قبل الاختلاط ، وكذلك من سمع منه بعده ، ولم يؤثر الاختلاط على الرواية ، وشيخ المسعودي لا ينبغي أن يروى عنه . وفي السند أيضا محمد بن أبي كبشة مقبول .
 - قال ابن كثير عن الحديث : لم يخرج أحد من أصحاب السنن ، وأبو كبشة اسمه عمر ابن سعد ، ويقال : عامر بن سعد ، والله أعلم . (تفسير القرآن العظيم 364/2) .

- وقد ثبت النهي عن دخول ديار الظالمين إلا على وجه التباكي والاعتبار وأخذ العظة .

من أصحاب رسول الله ﷺ قال : (أتى قوم رسول الله ﷺ فدخلوا عليه ، فجعل يبشرهم ويقولون : أعطنا ، حتى ساء ذلك رسول الله ﷺ ، ثم خرجوا من عنده ، وجاء قوم آخرون فدخلوا عليه فقالوا : جئنا نسلم على رسول الله ﷺ ونتفق في الدين ونسأله عن بدء هذا الأمر ، قال : فاقبلوا البشرى إذ لم يقبلها أولئك الذين خرجوا ، قالوا : قبلنا ، فقال رسول الله ﷺ : كان الله ولا شيء غيره ، وكان عرشه على الماء ، وكتب في الذكر قبل كل شيء ، ثم خلق سبع سموات ، ثم أتاني آت فقال : تلك ناقتك قد ذهبت ، فخرجت ينقطع دونها السراب ، ولوددت أني تركتها) تفسير الطبري 4/12 .

أولاً / رجال الإسناد :

1- خلاد بن أسلم الصفار ، أبوبكر البغدادي .

قال ابن حجر : ثقة .

(تهذيب الكمال 5/519 ، التهذيب 3/171 ، التقريب ص 196) .

2- صفوان بن مُحَرِّز - آخره زاي - ابن زياد المازني أو الباهلي .

قال ابن حجر : ثقة عابد .

(تهذيب الكمال 9/125 ، التهذيب 4/430 ، التقريب ص 277 ، الخلاصة

1/528) .

ثانياً / التخريج :

روي الحديث عن المسعودي من أربعة أوجه :

الوجه الأول : المسعودي ، عن جامع بن شداد ، عن صفوان ، عن ابن حصين رضي الله عنه :

رواه عنه على هذا الوجه :

1- النضر بن شميل : كما في الأصل .

2- خالد بن الحارث :

أخرج حديثه : النسائي في السنن الكبرى 10/126 ح 11176 عن محمد بن

عبدالأعلى عنه به مختصراً بلفظ : (كان الله ولا شيء غيره ، وكان عرشه على الماء ،

فكتب في الذكر كل شيء ثم خلق سبع سموات) .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

البخاري في صحيحه : كتاب بدء الخلق : باب ماجاء في قول الله تعالى : ﴿ وَهُوَ

الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾ [الروم : 27]

ح3190 ص613، وفي كتاب المغازي : باب وفد بني تميم ح4365 ص825 ، وفي كتاب المغازي : باب قدوم الأشعرين وأهل اليمن ح4386 ص829 ، والترمذي في جامعه : في المناقب : باب في ثقيف وبني حنيفة ح3951 ص607، وأحمد بن حنبل في مسنده 56/33 ح19822، وابن أبي شيبة في مصنفه 236/11 ح33042 ، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ 3/195، والبزار في مسنده 69/9 ح3598 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 281/16 ح7292 ، والطبراني في المعجم الكبير 203/18 ح496، والخطيب في الكفاية 543/2 ح1303، من طريق سفيان الثوري . والبخاري في صحيحه : كتاب بدء الخلق : باب ما جاء في قول الله تعالى :

﴿ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾ [الروم :

27] ح3191، كتاب التوحيد : باب

﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى ﴾ [هود : 7] ح7418 ص1413، وأحمد في مسنده

107/33 ح19876، والفريابي في القدر ح83 ص82، وعثمان بن أبي شيبة في العرش ح1 ص293، ويعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ 3/195، والطبراني في المعجم الكبير 203/18 ح497، 500 ، وابن منده في التوحيد 83/1 ح9 ، والبيهقي في السنن الكبرى 4/9 ح17702 ، وفي الاعتقاد ص92، من طريق الأعمش . وابن منده في التوحيد 82/1 ح8 من طريق سفيان بن عيينة. ثلاثتهم عن جامع بن شداد به .

الوجه الثاني : المسعودي ، عن جامع بن شداد ، عن صفوان ، عن بريدة الأسلمي .

رواه عنه على هذا الوجه روح بن عبادة :

أخرج حديثه : ابن خزيمة في التوحيد ص 376 عن محمد بن معمر بن ربعي ، وأبي غسان مالك بن سعد القيسان .

والحاكم في المستدرک 371 / 2 ح 3307 عن أبي عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ، عن محمد بن عبيد الله بن داود .

كلاهما عنه به نحوه . وفي كتاب التوحيد : روح ، عن المسعودي ، عن جامع ، عن صفوان ، عن عمران بن حصين رضي الله عنه .

قال د. عيسى مسلمي : وقد اجتهد محقق التوحيد لابن خزيمة في النص فجعله عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين ، مع أنه جاء في جميع نسخ الكتاب - كما أشار هو - بريدة بن حصين ، وما في النسخ صواب بلا شك . اهـ (الأحاديث التي أعلها الإمام أحمد جمعاً ودراسة ومقارنة 1/ 232) وأيضاً يؤكد ذلك ما جاء في سند الحاكم ، والله أعلم .

الوجه الثالث : المسعودي ، عن جامع ، عن ابن بريدة الأسلمي ، عن أبيه : رواه عنه على هذا الوجه يزيد بن هارون :

أخرج حديثه : أبو الشيخ في العظمة 574 / 2 ح 208 عن الوليد ، عن يحيى بن أبي طالب عنه به مقتصرأ على ذكر العرش وخلق السموات .

الوجه الرابع : المسعودي ، عن جامع ، عن رجل ، عن بريدة رضي الله عنه . رواه عنه على هذا الوجه عبدالله بن يزيد المقرئ :

أخرج حديثه : أبو الشيخ في العظمة 577 / 2 ح 211 عن إبراهيم عنه به واقتصر على ذكر العرش وخلق السموات .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده صحيح .

■ الحديث يروى عن المسعودي من أربعة أوجه ، الصحيح منها ما رواه عنه من سمع منه قبل الاختلاط (النضر بن شميل وخالد بن الحارث) ، وقد توبع المسعودي على هذا الوجه الصحيح .

وأما الوجهان : الثاني والثالث فظهر فيهما أثر الاختلاط ؛ فروح بن عبادة يترجح أن سماعه من المسعودي بعد الاختلاط ، فجاء حديثه من مسند صفوان عن بريدة الأسلمي .

ويزيد بن هارون أيضاً سماعه من المسعودي بعد الاختلاط ، فجاء حديثه من مسند ابن بريدة عن أبيه .

وسئل الإمام أحمد عن رواية يزيد بن هارون ، عن المسعودي ، عن جامع ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ؟ فقال : الصواب ما رواه الأعمش وسفيان ، وسماع يزيد من المسعودي بأخرة . (العلل 2/ 259 ، 187) .

وأما الوجه الرابع فقد خالف فيه عبدالله بن يزيد _ وسماعه من المسعودي قبل الاختلاط - الرواة الثقات الذين سمعوا من المسعودي قبل الاختلاط ، فالحمل فيه عليه ، والله أعلم.

هذا من ناحية السند ، أما المتن فلم يؤثر الاختلاط عليه .

رابعاً / فوائد الحديث :

1- في الحديث جواز السؤال عن مبدأ الأشياء والبحث عن ذلك ، وجواز جواب العالم بما يستحضره من ذلك ، وعليه الكف إن خشي على السائل ما يدخل على معتقده . (الفتح 6/ 334) .

2- إثبات العرش لله تعالى ، وأنه كان على الماء قبل أن يخلق السموات والأرض وما فيهن . (انظر: تفسير الطبري 4/ 12 ، وشرح العقيدة الطحاوية ص 280) .

3- تأسف عمران بن حصين رضي الله عنه على ما فاته من حديث النبي ﷺ عندما ذهب يطلب ناقته وقد بحث ابن حجر عما ظن عمران رضي الله عنه أنه فاته من هذه القصة ، فقوي في ظن ابن حجر أنه لم يفته شيء من هذه القصة إلا قوله : (واستوى على عرشه عز وجل) . (انظر: الفتح 6/ 335) .

أولاً / رجال الاسناد :

1 - عثمان بن عبدالله بن هرمز ، ويقال عثمان بن هرمز .

53 - قال الإمام أحمد : حدثنا وكيع ، أنبأنا المسعودي ، عن عثمان بن عبد الله بن هرمز ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن علي رضي الله عنه قال : (كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل ولا بالقصير ، ضخم الرأس واللحية ، شثن الكفين والقدمين ، مشرب وجهه حمرة ، طويل المسربة ، ضخم الكراديس ، إذا مشى تكفأ تكفأ كأنما ينحط من صلب لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ) مسند الإمام أحمد 2 / 143 ح 746 .

2- نافع بن جبير ثقة (تقدم في ح 27)

ثانياً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي سبعة رواة :

1- وكيع بن الجراح :

كما في الأصل ، وأخرج حديثه الترمذي في جامعه : المناقب ح 3637 ص 571 ، وفي الشمائل ح 6 ، 123 ص 9 ، 50 عن سفيان بن وكيع عنه به نحوه ، وفي الموضع الأخير عند الترمذي مختصراً .

2- أبو داود الطيالسي :

كما في مسنده 1 / 142 ح 166 ، ومن طريقه البيهقي في الشعب 3 / 12 ح 1349 ، وفي دلائل النبوة 1 / 206 ، 216 ، 244 ، 251 ، 268 ، به نحوه .

3- أبو نعيم :

أخرج حديثه : الترمذي في جامعه : المناقب ح 3637 ص 571 ، وفي الشمائل ح 5 ص 8 عن محمد بن إسماعيل .

وابن سعد في الطبقات 1 / 199 .

والحاكم في المستدرک 2 / 662 ح 419 عن أبي سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي ، عن الحسين بن حميد .

والبيهقي في دلائل النبوة 1 / 269 عن أبي الحسين بن الفضل القطان ، عن عبد الله ابن جعفر ، عن يعقوب بن سفيان . ح عن أبي علي الحسين بن محمد الروذباري ، عن

أبي محمد عبد الله بن أحمد بن علي بن شاذب ، عن شعيب بن أيوب .

خمسهم عنه به نحوه .

4- هاشم بن القاسم :

أخرج حديثه : ابن سعد في الطبقات 1 / 199 عنه به نحوه .

5- أبو قطن عمرو بن الهيثم :

أخرج حديثه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة 2 / 368 ح 750 من طريق عبدالواحد بن النعال ، عن عبدالله بن يعقوب بن إسحاق ، عن إسحاق ابن إبراهيم بن محمد بن جميل ، عن أحمد بن منيع ، عنه به نحوه .

6- روح بن عباد :

7- النضر بن شميل :

ذكر حديثهما الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة 2 / 368 ح 751 وعزاهما لإسحاق بن راهويه .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

الإمام أحمد في مسنده 2 / 143 ح 744 من طريق مسعر . والبيهقي في دلائل النبوة 1 / 269 من طريق معمر . وذكره الدارقطني في العلل 3 / 121 من طريق الحجاج بن أرطاة . ثلاثهم عن عثمان بن عبدالله به .

وأخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في زوائده على المسند 2 / 257 ح 946 ، والقطيعي في جزء الألف دينار ح 157 ص 246 من طريق صالح بن سعيد . وعبدالله بن أحمد في زوائده على المسند 2 / 256 ح 944 ، وابن أبي شيبه في مصنفه 11 / 61 ح 32342 ، وأبو يعلى في مسنده 1 / 190 ح 364 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 14 / 216 ح 6311 ، والقطيعي في جزء الألف دينار ح 157 ص 246 ، وذكره الدارقطني في العلل 3 / 121 من طريق عبدالملك بن عمير . كلاهما عن نافع بن جبير به .

وأخرجه الترمذي في جامعه : المناقب ح 3638 ص 571 ، وابن أبي شيبه في مصنفه 11 / 60 ح 32340 ، من طريق إبراهيم بن محمد من ولد علي . وأحمد في مسنده 2 / 100 ح 684 ، والبخاري في الأدب المفرد ح 1315 ص 478 ، وأبو يعلى في

مسنده 1 / 191 ح 365 من طريق محمد بن علي بن الحنفية . كلاهما عن علي رضي الله عنه .

الوجه الثاني : المسعودي عن عثمان عن نافع عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر جبير :

رواه عن المسعودي : عثمان بن عمر أخرج حديثه : عمر بن شبة في أخبار المدينة 2 / 177 به نحوه .

وأخرجه من غير طريق المسعودي : عمر بن شبة في أخبار المدينة 2 / 177 عن أبي نعيم عن مسعر بن كدام عن عثمان به نحوه . وذكره الدارقطني في العلل 3 / 121 .

الوجه الثالث : المسعودي عن محمد بن كريم عن نافع بن جبير ، عن أبيه جبير رضي الله عنه بدون ذكر علي رضي الله عنه .

ورواه عن المسعودي محمد بن مصعب ذكره الدارقطني في العلل 3 / 121 . وأخرجه من غير طريق المسعودي :

ابن بشران في أماليه ح 766 ص 329 ، وذكره الدارقطني في العلل 3 / 121 من طريق عبد الملك بن عمير عن نافع به وروي الحديث من وجه آخر أخرجه أحمد في المسند 2 / 344 ح 1122 ، والبزار في المسند 2 / 118 ح 474 ، من طريق شريك عن عبد الملك بن عمير عن نافع بن جبير عن أبيه عن علي رضي الله عنه .

وللحديث شاهد عن أنس رضي الله عنه

أخرج حديثه : البخاري في صحيحه : كتاب اللباس : باب الجعد ح 5910 وفيه لفظ : (شثن القدمين والكفين) ، وفي كتاب المناقب : باب صفة النبي ﷺ ح 3547 ص 381 وفيه : (ليس بالطويل ولا بالقصير) ، وفيه أيضا : (أزهر اللون) ، ومسلم في صحيحه : كتاب الفضائل : باب طيب رائحة النبي ﷺ ولين مسه والتبرك بمسحه ح 2330 ص 951 وفيه : (إذا مشى تكفاً) ، وفي كتاب الفضائل :

باب في صفة النبي ﷺ ومبعثه ح 2347 وفيه : (ليس بالطويل البائن ولا بالقصير)

ثالثا / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

▪ الحديث يروى عن المسعودي على ثلاثة أوجه والصواب الوجه الأول فقد تابعه عليه الثقات ورواه عنه من سمع منه قبل الاختلاط ، وكذلك من سمع منه بعد الاختلاط وشيخ المسعودي فيه لين لكنه توبع ، وأما الوجه الثاني فرواه عنه من سمع منه قبل الاختلاط ، وتوبع المسعودي ، والوجه الثالث رواه عنه من لم يتميز .

قال الدارقطني : والصواب قول من قال : عن نافع بن جبير ، عن علي رضي الله عنه ، ولم يذكر جبيرا ، والله أعلم . (العلل 3 / 112) .

ورجح البزار رواية شريك عن عبد الملك عن نافع عن أبيه عن علي رضي الله عنه غير الأوجه التي رواها المسعودي فقال : وهذا الحديث يروى عن علي رضي الله عنه من غير وجه ، ويروى عن علي رضي الله عنه بهذا الإسناد ، وهذا أحسن إسنادا يروى عن علي رضي الله عنه وأشدّه اتصالا ، ولانعلم روى جبير بن مطعم عن علي رضي الله عنهما إلا هذا الحديث . (مسند البزار 2 / 119 ح 474) . وهذا الوجه من رواية شريك عن عبد الملك ، وعبد الملك مدلس وعنعن ، وشريك قال عنه الذهبي : أحد الأعلام على لين ما في حديثه ، توقف بعض الأئمة عن الإحتجاج بمفاريده . (السير 8 / 200)

▪ الذي يظهر والله أعلم أن مارجحه الدارقطني هو الصواب لأمرين :

- 1- لم ينفرد عبد الملك بن عمير في روايته على الوجه الأول ؛ بل تابعه راويان حسب ما وقفت عليه .
- 2- أيضا لم ينفرد شريك في روايته عن عبد الملك على الوجه الأول ؛ بل تابعه إسماعيل بن أبي خالد .

رابعا / غريب الحديث :

شن : بفتح المعجمة وسكون المثلثة ، وبكسرهما بعدها نون . قال ابن الأثير : أي
أنهما يميلان إلى الغلظ والقصر ، وقيل : هو الذي في أنامله غلظ بلا قصر ، ويحمد ذلك
في الرجال ؛ لأنه أشد لقبضهم ويذم في النساء . ، وقد فسرت هذه اللفظة بتفاسير خاطئة
واعترض عليها العلماء وليس هذا مجال بسطها . (الفتح 10 / 371 ، النهاية 2 / 444
باب الشين مع الثاء)

الكراديس : قال ابن الأثير : هي رؤوس العظام واحدا كر دوس ، وقيل : هي
ملتقى كل عظمين ضخمين كالركبتين والمرفقين والمنكبين ، أراد أنه ضخم الأعضاء . (
النهاية 4 / 163 مادة كر دوس) .

المسربة : بفتح الميم وسكون السين وضم الراء . هو الشعر المستدق من الصدر إلى
السرة . (تحفة الأحوذى 10 / 117 ، وانظر : غريب الحديث 1 / 389) .

تكفأ تكفؤا : أي تمايل إلى قدام (النهاية 4 / 183 باب الكاف مع الفاء)
كأنما ينحط من صلب : قال البغوي : الصلب الحدور وما ينحدر من الأرض ،
يريد أنه كان يمشي مشيا قويا ويرفع رجله من الأرض رفعا بائنا لا كمن يمشي اختيالا ،
ويقارب خطاه تنعما . (شرح السنة 13 / 222) .

خامسا / فوائد الحديث :

1- عناية الصحابة رضي الله عنهم بنقل كل ما يتعلق بالرسول ﷺ حتى صفاته
الخلقية .

2- إن رؤيا النبي ﷺ في المنام على الوصف الصحيح له تعد رؤية صحيحة ، فمعرفة
صفاته ضابط في ذلك ، والله أعلم .

أولا / رجال الاسناد :

1- أبو عبدالرحمن : هو عبدالله بن يزيد ثقة .

2- الحكم : هو ابن عتيبة

54 - قال الإمام أحمد : حدثنا أبو عبدالرحمن ، حدثنا المسعودي ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (كان رسول الله ﷺ يصلي فجاءت جاريتان حتى قامتا بين يديه عند رأسه فنحاهما وأوما بيديه عن يمينه وعن يساره) مسند الإمام أحمد 5 / 76 ح 2899 .

3- مقسم بن بجرة صدوق وكان يرسل (تقدم في ح 17) .

ثانياً/التخريج :

روى الحديث عن المسعودي راويان :

1- عبدالله بن يزيد كما في الأصل .

2- قراد أبو نوح :

أخرج حديثه : السراج في مسنده 2 / 202 ح 837 عن محمد بن عبدالله بن المبارك عنه به نحوه .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

أبو داود في سننه : كتاب الصلاة : باب من قال الحمار لا يقطع الصلاة ح 716 ، 717 ص 98 ، وأبو يعلى في مسنده 2 / 567 ح 2741 ، وابن خزيمة في صحيحه 1 / 445 ح 782 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 6 / 120 ح 2356 ، والطبراني في المعجم الكبير 12 / 156 ح 12892 ، والبيهقي في السنن الكبرى 2 / 393 ح 3503 ، من طريق منصور . النسائي في السنن الصغرى : كتاب القبلة : ذكر ما يقطع الصلاة وما لا يقطع إذا لم يكن بين يدي المصلي سترة ح 754 ص 97 ، وفي الكبرى 1 / 409 ح 832 ، وأحمد في مسنده 4 / 8 ح 2095 ، 5 / 252 ح 3167 ، وأبو داود الطيالسي في مسنده 4 / 478 ح 2885 ، وأبو يعلى في مسنده 2 / 480 ح 2542 ، وأبو القاسم البغوي من حديث ابن الجعد 1 / 314 ح 163 ، والطبراني في المعجم الكبير 12 / 155 ح 12891 ، والبيهقي في السنن الكبرى 2 / 393 ح 3504 ، من طريق شعبة . كلاهما عن الحكم بن عتيبة ، عن يحيى بن الخزاز ، عن صهيب عنه رضي الله عنه .

وروي الحديث عن يحيى الجزار من وجه آخر :

55- قال الإمام أحمد : حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا المسعودي . وأبو نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن معبد بن خالد ، عن زيد بن عقبة ، عن سمرة بن جندب - رضي الله عنه - قال : (كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين بـ ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾)

أخرجه : أحمد في مسنده 4 / 120 ح 2258 عن عبد الوهاب ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن يحيى الجزار ، عن ابن عباس رضي الله عنهما .
أخرج حديثه : الإمام أحمد في مسنده 5 / 21 ح 2804 ، والبيهقي في السنن الكبرى 2 / 393 ح 3505 ، من طريق الحسن العرني عن ابن عباس رضي الله عنهما به

ثالثا/ الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

▪ الحديث رواه عن المسعودي عبدالله بن يزيد وسماعه منه قبل الاختلاط ، وكذلك رواه عنه قراد والذي يظهر أن سماعه منه بعد الاختلاط ، ولم أقف على من تابع المسعودي عليه ، وقد خالف شعبة ومنصور وهما أوثق منه ، والله أعلم ، وفي السند أيضا الحكم وهو لم يسمع من مقسم إلا أحاديث معدودة ، وليس منها هذا الحديث

وصحح أبو حاتم حديث شعبة ، سئل أبو حاتم عن طريق الحكم من رواية شعبة ومنصور وطريق عمرو بن مرة أيهما أصح ؟ فقال : هذا زاد رجلا وذاك نقص رجلا وكلاهما صحيحان . (العلل لابن أبي حاتم 1 / 319 ح 241) .

رابعا / الفوائد :

- 1- الرخصة في منع المصلي الناس من المقاتلة ودفع بعضهم عن بعض إذا اقتتلوا . (صحيح ابن خزيمة 1 / 445) وهذا يتبين جليا عند الوقوف على ألفاظ الحديث .
- 2- كان من هدي النبي ﷺ السترة في الصلاة ، وأمر المصلي أن يستتر ولو بسهم أو عصا ... ومعارض أحاديث السترة قسمان : صحيح غير صريح ، وصريح غير صحيح ، فلا يترك العمل بها لمعارض هذا شأنه . (انظر : زاد المعاد 1 / 305) .

﴿ الأعلى ، و ﴿ هَلْ أَتَكَ حَدِيثُ الْغَشِيَةِ ﴾ (الغاشية) مسند الإمام أحمد
33/33 ح 20161 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- أبو نعيم : هو الفضل بن دكين .
- 2- زيد بن عقبة الفزاري الكوفي .
- قال ابن حجر : ثقة .
- (تهذيب الكمال 6/475، التهذيب 3/419، التقريب ص 224) .

ثانياً / التخرج :

- روى الحديث عن المسعودي أربعة رواة :
- 1- يزيد بن هارون : كما في الأصل .
 - 2- أبو نعيم : كما في الأصل .
 - وأخرج حديثه : الطحاوي في شرح معاني الآثار 1/531 ح 2335 عن فهد .
 - والطبراني في المعجم الكبير 7/184 ح 6776 عن عبدالعزيز .
 - كلاهما عنه به مثله .
 - 3- أحمد بن خالد الوهبي :
 - أخرج حديثه : الطحاوي في شرح معاني الآثار 1/532 عن ابن أبي داود عنه به .
 - 4- عاصم بن علي :
 - أخرج حديثه : الطبراني في المعجم الكبير 7/184 ح 6776 .
 - والبيهقي في السنن الكبرى 3/414 ح 6194 عن أبي عبدالله ، عن أبي بكر بن إسحاق .
 - كلاهما عن عمر بن حفص السدوسي عنه به مثله .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

- أحمد في مسنده 33/268 ح 20080 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان
7/48 ح 2808 من طريق شعبة بن الحجاج . وابن أبي شيبة في مصنفه 3/33
ح 5774 ، والنسائي في السنن الكبرى 2/303 ح 1787 ، والطبراني في المعجم

الكبير 184/7 ح 6774 ، والخطيب في تاريخ بغداد 135/12 ، من طريق سفيان .
وابن أبي شيبه في مصنفه 33/3 ح 5775 والطبراني في المعجم الكبير 184/7 ح 6777 من طريق حجاج بن أرطاة . والنسائي في السنن الكبرى 303/2 ح 1787 ،
والخطيب في تاريخ بغداد 135/12 من طريق مسعر بن كدام . أربعتهم عن معبد
بن خالد به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 183/7 ح 6773 من طريق عبد الملك بن عمير
عن زيد بن عقبة به .

وللحديث شاهد عن النعمان بن بشير :

أخرج حديثه : الإمام مسلم في صحيحه : كتاب الجمعة : باب ما يقرأ في صلاة
الجمعة ح 878 ص 338 من طريق حبيب بن سالم عنه رضي الله عنه قال : (كان

رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين وفي الجمعة ﴿ سَبِّحْ أَسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾
الأعلى ، و ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾ الغاشية) .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده صحيح .

▪ روي الحديث عن المسعودي من سمع منه قبل الاختلاط ، وكذلك من سمع
منه بعده ، ولم يؤثر الاختلاط على الرواية ، وقد توبع المسعودي ، والله
أعلم .

▪ الحديث ثابت في صحيح مسلم من حديث النعمان رضي الله عنه .

رابعاً / فوائد الحديث :

1- ثبت عن النبي ﷺ من حديث أبي واقد الليثي عند مسلم في صحيحه ح 891

ص 343 أن النبي ﷺ (كان يقرأ فيهما - أي في العيدين - ب ﴿ ق وَالْقُرْآنِ

56 - قال ابن أبي شيبة : نا وكيع ، عن المسعودي ، عن أبي إسحاق قال : كان علي رضي الله عنه إذا استلم الحجر يقول : اللهم تصديقا بكتابك وسنة نبيك (مصنف ابن أبي شيبة 5 / 670 ح 16029 .

أَلْمَجِيدِ ﴿١﴾ ق ، ﴿ أَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ ﴿١﴾ ﴾ ، وثبت عنه أيضاً قراءته لسورتي الأعلى والغاشية ، قال الشافعي : وليس هذا مع حديث أبي واقد من اختلاف الحديث ؛ ولكن هذا يحكي قراءة كانت في عيد ، وهذا يحكي قراءة كانت في عيد غيره ، وقد كانت أعياد على عهد النبي ﷺ ، فيكون هذا صادقا أنه قرأ فيما ذكر في العيد ، ويكون غيره صادقا أنه قرأ مما ذكر في العيد . (سنن البيهقي 414/3) .

وقال ابن القيم : صح عنه هذا وهذا ، ولم يصح عنه غير ذلك . (زاد المعاد 443/1) .

3- ينبغي للإمام أن يقرأ مرة بسورة ق ، ومرة بسورة الأعلى ؛ إظهاراً للسنة وإحياء لها مع مراعاة الظروف ، فإذا كان مثلاً الوقت بارداً وكان انتظار الناس يشق عليهم فالأفضل أن يقرأ بسبح والغاشية ، وإذا لم يكن هناك مشقة فالأفضل أن ينوع . (انظر: الممتع 5/ 190) .

أولاً / رجال الاسناد :

1- وكيع هو ابن الجراح .

2- أبو إسحاق : هو عمرو بن عبدالله السبيعي .

ثانيا / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي ثلاثة رواة :

1- وكيع كما في الأصل ، والفاكهي في أخبار مكة 1 / 100 ح 41 .

2- أبو داود الطيالسي :

كما في مسنده 1 / 148 ح 174 ، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى 5 / 128

ح 9251 ، وعنده أبي إسحاق ، عن الحارث من حديث علي رضي الله عنه .

3- يزيد بن هارون :

أخرج حديثه: ابن أبي شيبة في مصنفه 5 / 670 ح 16030 ، والفاكهي في أخبار مكة

1 / 99 ح 41 ، وعنده أبي إسحاق ، عن الحارث من حديث علي رضي الله عنه .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

الطبراني في المعجم الأوسط 1 / 303 ح 496 ، وفي الدعاء 2 / 1200 ح 860 ، من

طريق حفص بن غياث عنه وعنده أبي إسحاق ، عن الحارث من حديث علي رضي

الله عنه .

ثالثا / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

الحديث رواه عن المسعودي من سمع منه قبل الإختلاط ولم يذكر في سنده الحارث

الأعور ، ورواه عنه من سمع منه بعد الإختلاط وذكر في سنده الحارث الأعور ،

وهي موافقة لرواية أبي العميس .

وضعف ابن ملقن السند فقال : رواهما الحارث الأعور وهو كذاب .(خلاصة

البدر المنير 2 / 9 ح 1281) .

وقال البوصيري : ورواه الطبراني في كتاب الدعاء والبيهقي في الكبرى ومدار

الإسناد على الحارث الأعور وهو ضعيف . (اتحاف الخيرة المهرة 3 / 189) .

57 - قال ابن سعد : أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قطن ، قال : أخبرنا المسعودي ، عن علي بن السائب ، عن إبراهيم ، عن عبدالله رضي الله عنه في قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ أَسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾ [آل عمران : 172] ، قال : (كنا ثمانية عشر رجلاً) الطبقات 81 / 3 .

أولاً / رجال الإسناد:

1 - إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي ، أبو عمران الكوفي .
قال ابن حجر : أبو عمران الكوفي الفقيه ثقة إلا أنه كان يرسل كثيراً .
وقال العلاني : وقد صحح جماعة من الأئمة مراسيله ، وخص البيهقي ذلك بما
أرسله عن ابن مسعود رضي الله عنه . وقال د . مبارك الهاجري : أن إبراهيم النخعي
لم يدرك من حياة عبدالله بن مسعود رضي الله عنه شيئاً فروايته عنه ظاهرة الانقطاع .
(تهذيب الكمال 1/448، جامع التحصيل ص89، 141، التهذيب 1/177،
التقريب ص 95 التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة رضي الله عنهم
ص 81) .

ثانياً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي راويان :
1- عمرو بن الهيثم : كما في الأصل .
وأخرج حديثه : ابن عساكر في تاريخ دمشق 35/55 من طريق حنبل بن إسحاق ،
عن عبدالله ، عنه به نحوه .
2- أبو داود الطيالسي :
أخرج حديثه : ابن أبي حاتم في تفسيره 3/816 ح4509 عن سليمان بن داود القزاز
عنه به ولفظه : (قال عبدالله رضي الله عنه : نزلت هذه الآية فينا ثمانية عشر قوله :
﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ ﴾ 
[آل عمران : 172] .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

الطبري في تفسيره 4/178 عن ابن حميد ، عن جرير ، عن مغيرة عن إبراهيم به قال
: (كان عبدالله من الذين استجابوا لله والرسول) . ولم يذكر عدد الصحابة الذين
كانوا معه رضي الله عنهم .

وفي سبب نزول هذه الآية وفيمن نزلت أحاديث عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم ، وعروة والحسن رحمهما الله :
* أما حديث عائشة رضي الله عنها :

فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب المغازي : باب ﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾ [آل عمران : 172] ح 4077 ص 774 ، ومسلم في صحيحه : كتاب فضائل الصحابة - رضي الله عنهم - : باب من فضائل طلحة والزبير رضي الله عنهما ح 2418 ص 985 ، من طريق عروة عنها رضي الله عنها ﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ [آل عمران ، قالت لعروة : (يا ابن أخي ، كان أبواك منهم : الزبير وأبوبكر ، لما أصاب رسول الله ﷺ ما أصاب يوم أحد وانصرف عنه المشركون خاف أن يرجعوا قال : من يذهب في إثرهم ؟ فانتدب منهم سبعون رجلاً ، قال : كان فيهم أبوبكر والزبير) واللفظ للبخاري ، وعند مسلم مختصراً .

* وأما حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

فأخرجه : النسائي في تفسيره 1/ 343 ح 103 ، والطبراني في المعجم الكبير 11/ 197 ح 11632 من طريق محمد بن منصور الجواز ، عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عنه رضي الله عنه ولفظه : (ولما انصرف المشركون عن أحد وبلغوا الروحاء ، قالوا : لا محمداً قتلتموه ، ولا الكواعب أردفتن ، وبئس ما صنعتم ! ارجعوا . فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فندب الناس فانتدبوا حتى بلغوا حمراء الأسد وبئر أبي عتيبة ، فأنزل الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ

مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ ﴿١٧٢﴾ آل عمران 172، وقد كان أبو سفيان قال للنبي ﷺ : موعذك موسم بدر حيث قتلتم أصحابنا ، فأما الجبان فرجع ، وأما الشجاع فأخذ أهبة القتال والتجارة فلم يجدوا به أحداً وتسوقوا، فأنزل الله تعالى : ﴿ فَأَنْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّ لَهُمْ سُوءٌ ﴾ ﴿١٧٤﴾ آل عمران 174) واللفظ للنسائي .

وكذلك أخرجه : الطبري في تفسيره 4/ 177 عن محمد بن سعد ، عن أبيه ، عن عمه ، عن أبيه ، عن أبيه عنه رضي الله عنهما بمعناه ، وذكر من الصحابة الذين انتدبهم النبي ﷺ : أبابكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، والزبير ، وسعدا ، وطلحة ، وعبد الرحمن بن عوف ، وعبد الله بن مسعود ، وحذيفة بن اليمان ، وأبا عبيدة بن الجراح ، وذكر أيضاً أنهم سبعون رجلاً .

ثانياً / الحكم على الحديث :

الحديث رواه عن المسعودي عمرو بن الهيثم وسماعه منه قبل الاختلاط ، وأما أبو داود فسماعه منه بعد الاختلاط . وشيخ المسعودي علي بن السائب وتكلم في روايته عنه .

ولم أقف على أن عدد الصحابة رضي الله عنهم الذين نزلت فيهم الآية ثمانية عشر من غير طريق المسعودي ، وجاء عند البخاري في صحيحه أن النبي ﷺ انتدب سبعين رجلاً ، والله أعلم .

وأما حديث ابن عباس رضي الله عنهما فقال ابن حجر : أخرجه النسائي وابن مردويه ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن المحفوظ إرساله عن عكرمة ليس فيه ابن عباس ومن الطريق المرسلة أخرجه ابن أبي حاتم وغيره . (الفتح 8/ 77) .

وأما الطريق الآخر عن ابن عباس رضي الله عنهما فلم أقف على كثير من رجاله ، والله أعلم .

58- قال الحاكم : أخبرنا الحسن بن حكيم المروزي ، ثنا أبو الموجه ، أنبأ عبدان ، أنبأ عبدالله ، أنبأ المسعودي ، عن أبي بكر بن حفص ، عن عبدالله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه رضي الله عنه وكان بدريا قال : (لقد كان رسول الله ﷺ يبعثنا في السرية مالنا زاد إلا السف من التمر نقسمه قبضة قبضة حتى يصير إلى ثمرة تمرة ، قلت : يا أبت ، ما عسى أن تغني عنكم التمرة؟! قال : لا تقل ذلك يا بني ! فلم نعد إن فقدناها فاحتجنا إليها) المستدرک 2/ 106 ح 2474 أخرج الحديث مقروناً بطرق أخرى تأتي في التخریج .

أولاً/ رجال الإسناد :

- 1- الحسن بن محمد بن حليم بن إبراهيم بن ميمون الصائغ الحلبي - بفتح الحاء المهملة وكسر اللام وسكون الباء - نسبة إلى جده حليم .

في المستدرك الحسن بن حكيم: وقال مقبل الوادعي رحمه الله: تصحف مراراً في المستدرك إلى حكيم. وقد جاء في مواضع عديدة في المستدرك غير مصحف، والله أعلم .

وأخرج الحاكم أحاديث عنه وحكم عليها بالصحة ، وهو ممن لم يفرق بين الحسن والصحيح، ويكون أقل أحواله أنه في مرتبة القبول والحسن، وله في المستدرك أكثر من 90 حديثاً أفادني بذلك د / محمد الميرة .

(الأنساب 2/ 250، وزيادات الحافظ محمد بن أبي بكر الأصبهاني على كتاب المؤتلف والمختلف للقيصري ص 169، ورجال الحاكم في المستدرك 1/ 212).

2- محمد بن عمرو بن الموجه الفزاري أبو الموجه - قيده بكسر الجيم أبو سعد السمعاني بخطه في مواضع وهو بلديه - ويقال بالفتح .

قال الخليلي : حافظ .. معروف بالأمانة والعلم .

قال ابن الصلاح : هو محدث كبير ، أديب ، كثير الحديث ، صنف السنن والأحكام رحمه الله .

وقال الذهبي : الحافظ الثقة .

(الجرح والتعديل 8/ 35، الإرشاد 3/ 914، تذكرة الحفاظ 2/ 143، السير 13/ 347) .

3- عبدالله بن عثمان بن جبلة - بفتح الجيم والموحدة - ابن أبي رواد بفتح الراء وتشديد الواو - العتكي - بفتح المهملة والمثناة - أبو عبدالرحمن المروزي الملقب عبدان . قال ابن حجر : ثقة حافظ .

(تهذيب الكمال 10/ 322، التهذيب 5/ 313، التقريب ص 313) .

4- عبدالله بن عامر بن ربيعة العنزي ، أبو محمد المدني ، حليف بني عدي .

قال ابن حجر : ولد على عهد النبي ﷺ ، ولأبيه صحبة مشهورة ، ووثقه العجل. ووثقه أيضاً ابن سعد وأبو زرعة .

(تاريخ الثقات للعجلي ص 263، تهذيب الكمال 10/ 242، الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة 1/ 359، التهذيب 5/ 270، التقريب ص 309) .

ثانياً / التخریج :

رواه عن المسعودي أربعة رواة :

1- عبدالله بن المبارك : كما في الأصل .

2- يزيد بن هارون :

أخرج حديثه : أحمد في مسنده 458 / 24 ح 15692، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق 227 / 27، الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة 200 / 8 ح 233.

والبزار في مسنده 275 / 9 ح 3825 عن يوسف بن موسى .

والحاكم في المستدرک 106 / 2 ح 2474 عن علي بن حشاد ، وأبو نعيم في الحلية 179 / 1 عن أبي بكر بن خلاد . كلاهما عن الحارث بن أبي أسامة .

ثلاثتهم - أحمد ، ويوسف ، والحارث - عنه نحوه .

3- عاصم بن علي :

أخرج حديثه : أبو يعلى في مسنده 185 / 6 ح 7164، ومن طريقه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة 199 / 8 ح 331 عن إسحاق بن أبي إسرائيل عنه به .

والطبراني في المعجم الأوسط 424 / 4 ح 3709، ومن طريقه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة 199 / 8 ح 232 .

والحاكم في المستدرک 106 / 2 ح 2474 عن أبي سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل.

كلاهما عن عمر بن حفص السدوسي عنه به نحوه .

4- أسد بن موسى :

أخرج حديثه : الطبراني في المعجم الأوسط 404 / 9 ح 8869 عن مقدم عنه نحوه.

ثالثاً / الحكم على الحديث :

الحديث رواه عن المسعودي من سمع منه قبل الاختلاط ، وكذلك رواه عنه من سمع منه بعد الاختلاط ، ولم يؤثر الاختلاط على الرواية ، والله أعلم .

59- قال الإمام أحمد : حدثنا وكيع ، عن المسعودي ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس رضي الله عنهما : (أن النبي ﷺ لما أفاض من عرفة تسارع قوم فقال - أو فنودوا- : ليس البر بإيضاع الخيل ولا الركاب ، قال : فما رأيت رافعة يدها تعدو حتى أتينا جمعاً) مسند الإمام أحمد 4/ 12 ح 2099 .

والحديث أيضا تفرد به المسعودي ، قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن عبدالله بن عامر بن ربيعة إلا أبو بكر بن حفص ، تفرد به المسعودي ، ولا يروى عن عامر بن ربيعة إلا بهذا الإسناد . (المعجم الأوسط 9/ 404 ح 8869 ، 4/ 424 ح 3709) .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح ولم يخرجاه . (المستدرک 2/ 106 ح 2474) . وقال الهيثمي : رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه المسعودي وقد اختلط وكان ثقة . (مجمع الزوائد 1/ 319) .

■ وفي معيشة النبي ﷺ وأصحابه رضوان الله عليهم وما نالهم من الجوع أحاديث كثيرة . (انظر: مجمع الزوائد 10/ 312 ، 320) .

رابعاً / غريب الحديث :

السف من التمر: وهو الزبيل يسف من الحوض ، وجاء في رواية السلف - بسكون اللام - الجراب الضخم . (انظر : غريب الحديث لابن الجوزي 1/ 492 ، والنهاية 2/ 390 مادة سلف ، لسان العرب 9/ 160 مادة سلف) .

أولاً / رجال الاسناد :

- 1- الحكم : هو ابن عتيبة .
- 2- مقسم هو : ابن بجرة .

ثانياً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي أربعة رواة :

- 1- وكيع بن الجراح : كما في الأصل .

2- إسماعيل بن عمر :

أخرج حديثه : أحمد في مسنده 4/ 124 ح 2264 عنه به نحوه .

3- يزيد بن هارون :

أخرج حديثه : أحمد في مسنده 5/ 334 ح 3309 عنه به نحوه .

4- أبو داود الطيالسي :

كما في مسنده 4/ 420 ح 2825 نحوه .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

أبو داود في سننه : كتاب المناسك : باب الدفعة من عرفة ح 1920 ص 222 ،

وفي كتاب المناسك : باب الدفعة من عرفة ح 1920 ص 222 ، وأحمد في مسنده 4/ 248

ح 2427 ، 4/ 305 ح 2507 ، والبيهقي في السنن الكبرى 5/ 193 ح 9484 ، من طريق

الأعمش عن الحكم به

وأخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الحج : باب أمر النبي ﷺ بالسكينة عند

الإقامة ح 1671 ص 321 ، والبيهقي في السنن الكبرى 5/ 193 ح 9483 ، والبغوي

في شرح السنة 7/ 163 ح 1934 ، من طريق عمرو ابن أبي عمرو عن سعيد بن

جبير . والنسائي في السنن الكبرى 4/ 161 ح 4001 من طريق غطفان بن طريف .

والحاكم في المستدرک 3/ 309 ح 5200 من طريق طاووس . ثلاثتهم عن ابن عباس

رضي الله عنهما .

وللحديث شواهد عن : جابر ، وعلي ، وأسامة رضي الله عنهم .

* أما حديث جابر رضي الله عنه :

فأخرجه : مسلم في صحيحه : كتاب الحج : باب حجة النبي ﷺ ح 1218 ص 483 ،

والنسائي في السنن الصغرى : كتاب مناسك الحج : باب الأمر بالسكينة في الإفاضة

من عرفة ح 3021 ص 320 ، وفي الكبرى 4/ 162 ح 4003 ، وأبو يعلى في مسنده

2/ 220 ح 1847 ، والبغوي في شرح السنة 7/ 164 ح 1935 ، وفيه الأمر بالسكينة

* وأما حديث علي رضي الله عنه :

فأخرجه : أبو داود في سننه : كتاب المناسك : باب الدفعة من عرفة ح1922
ص222 من طريق عبدالرحمن بن عياش ، عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن عبيدالله
ابن أبي رافع ، عنه رضي الله عنه وفيه الأمر بالسكينة .
* وأما حديث أسامة بن زيد رضي الله عنهما :

فأخرجه : النسائي في السنن الصغرى : كتاب مناسك الحج : باب فرض الوقوف
بعرفة ح3018 ص320 ، وفي الكبرى 160 / 4 ح4000 ، وأحمد في مسنده 90 / 36 ،
92 ، 134 ، ح21760 ، 21756 ، 21803 ، والبيهقي في السنن الكبرى 193 / 5
ح9485 ، نحوه عندهم جميعاً ؛ ولكن بدون قول ابن عباس رضي الله عنهما : (فما
رأيت رافعة ...) .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

- الحديث رواه عن المسعودي من سمع منه قبل الاختلاط ، وكذلك رواه عنه
من سمع منه بعد الاختلاط ، ولم يؤثر الاختلاط على روايتهم وقد توبع
المسعودي . لكن في السند الحكم لم يسمع من مقسم سوى أحاديث معدودة
نص عليها العلماء ، وليس هذا الحديث منها ، والله أعلم .
- ويرتقي إلى حسن لغيره بالمتابعات والشواهد ؛ لكن قول ابن عباس رضي
الله عنهما : (فما رأيت رافعة ..) لم أقف عليه إلا من طريق الحكم عن مقسم

رابعاً / غريب الحديث :

الإيضاع : حمل الركاب على العدو السريع ، ومنه قوله تعالى : ﴿وَلَا وُضِعُوا
خِلَالَكُمْ﴾ [التوبة : 47] . (شرح السنة للبغوي 164 / 7) .

خامساً / فوائد الحديث :

1- تكلف الاسراع في السير ليس مما يتقرب به ، ومن هذا أخذ عمر بن عبدالعزيز قوله لما خطب بعرفه : (ليس السابق من سبق بغيره وفرسه ؛ ولكن السابق من غفر له) . (انظر: الفتح 3/ 610) .

60- قال الطبراني : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا محمد بن جعفر الفيدي ، عن جابر بن نوح ، عن المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (ليسعك بيتك وابك من ذكر خطيئتك واملك عليك لسانك) المعجم الكبير 10 / 17 ح 10353 ، والمعجم الأوسط 6 / 373 ح 5795 وفيه : (أمسك) بدل : (املك) .

أولاً / رجال الإسناد :

1- محمد بن عبد الله بن سليمان ، أبو جعفر ، الكوفي ، الملقب بمطين بضم الميم وتشديد الياء وآخره نون .

قال الدارقطني : ثقة جبل . وقال الخليلي : ثقة حافظ .

وقال أبو حاتم : صدوق .

وأخط عليه محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، وحط هو على ابن أبي شيبة وآل أمرهما إلى القطيعة ، ولكن هذا من كلام الأقران بعضهم ببعض كما ذكر ذلك الذهبي وابن حجر . وأنكر عليه موسى بن هارون عليه أحاديث ، لكن قال ابن حجر : ظهر الصواب مع مطين .

(الجرح والتعديل 7 / 298 ، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى 1 / 300 ، سؤالات حمزة للدارقطني ص 2 ص 72 ، الإرشاد 2 / 578 ، الإكمال 7 / 261 ، السير 14 / 41 ، اللسان 7 / 258) .

2- محمد بن جعفر الفيدي - بالفاء والتحتانية الساكنة - الكلبي ، أبو عبد الله ، وقيل : أبو جعفر الكوفي ، ويقال : البغدادي العلاف .

ذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : مقبول . وقال في التهذيب : روى عنه البخاري حديثاً واحداً في الهبة ... حدثنا محمد بن جعفر أبو جعفر ولم يذكر نسبه والذي أظن أنه القومسي فإنه لم يختلف في أن كنيته أبو جعفر بخلاف هذا ، والقومسي ثقة حافظ بخلاف هذا فإن له أحاديث خولف فيها .

وقال المعلمي : لم يتبين من حاله ما يشفي ، ومن زعم أن الشيخين أخرجاه له أو أحدهما فقد وهم .

(الثقات لابن حبان 5 / 485 ت 3579 ، تهذيب الكمال 16 / 172 ، الكاشف 2 / 162 ، التهذيب 9 / 95 ، التقريب ص 472 ، النكت الجياد المنتخبة من كلام شيخ النقاد المعلمي ص 577) .

ثانياً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي من وجهين :

الوجه الأول : المرفوع كما في الأصل .

الوجه الثاني : الموقوف : رواه عنه .

1- ابن المبارك كما في الزهد 1 / 134 ح 119 عن المسعودي عن القاسم قال عبدالرحمن قال: رجل لابن مسعود رضي الله عنه أوصني .

2- وكيع : كما في الزهد 1/254 ح 30 ، 2 / 519 ح 256 ، ومن طريقه عبدالله بن أحمد في الزهد ح 852 ص 178 ، عن المسعودي عن القاسم قال قال عبدالله لابنه مختصراً في الموضع الأول ، وبنحوه في الثاني .

3- المحاربي :

4- يعلى :

أخرج حديثهما ابن السري في الزهد 1 / 266 ح 461 .

5- يزيد بن زريع :

أخرج حديثه : أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب 1 / 311 ح 520 عن أبي عبدالله الطبري ، عن إسماعيل الصابوني ، عن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب ، عن يوسف بن عاصم ، عن صالح بن حاتم .

6- عاصم بن علي :

أخرج حديثه : أبو نعيم في الحلية 1 / 135 عن حبيب بن الحسن ، عن عمر بن حفص .

أربعتهم عن المسعودي عن القاسم قال قال رجل لعبدالله رضي الله عنه أوصني .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

أبو داود في الزهد ح 164 ص 102 ، وابن أبي شيبه في مصنفه 12 / 206 ح 35528 ، وابن أبي عاصم في الزهد ح 35 ص 30 ، والطبراني في المعجم الكبير 9 / 150 ح 8753 ، من طريق عبدالملك عن القاسم عن عبدالرحمن قال ابن مسعود يا بني ، وفي بعض الروايات أوصى ابنه عبدالرحمن .

طريق إسماعيل بن أبي خالد ، أوصى ابن مسعود رضي الله عنه أبا عبيدة .
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 9 / 102 ح 8536 من طريق إسماعيل بن أبي خالد أوصى ابن مسعود رضي الله عنه أبا عبيدة به .

وللحديث شواهد عن : عقبة بن عامر ، وثوبان .

أما حديث عقبة رضي الله عنه :

فأخرجه : الترمذي في جامعه : في الزهد : باب ما جاء في حفظ اللسان ح 2406 ص 394 ، وأحمد في مسنده 36 / 570 ح 22235 ، وابن أبي الدنيا في الصمت ح 2 ص 26 ، والطبراني في المعجم الكبير 17 / 270 ح 741 ، والأصبهاني في الترغيب والترهيب 2 / 336 ح 1713 من طريق عبيد الله بن زحر ، وأحمد في مسنده 28 / 569 ح 17334 ، والطبراني في المعجم الكبير 17 / 270 ح 741 ، من طريق أبي المغيرة ومعان بن رفاعه ، ثلاثهم عن علي بن زيد ، عن القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الدمشقي ، عن أبي أمامة رضي الله عنه .

وأحمد في مسنده 28 / 654 ح 17452 ، وابن السري في الزهد 2 / 545 ح 1126 ، من طريق إسماعيل بن عياش ، عن أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي ، عن فروة بن مجاهد اللخمي .

كلاهما عنه رضي الله عنه بنحوه في الموضع الأول ، ومطولا في الثاني من وصية الرسول ﷺ لعقبة رضي الله عنه .

وأما حديث ثوبان رضي الله عنه :

فأخرجه : الطبراني في المعجم الأوسط 3 / 177 ح 2361 ، وفي المعجم الصغير 1 / 78 ح 202 ، من طريق عيسى بن سليمان الشيرازي ، عن إسماعيل بن عياش ،

عن شرحبيل بن مسلم عنه رضي الله عنه ولفظه : (طوبى لمن ملك لسانه ، ووسعه بيته ، وبكى على خطيئته) .
وفي حفظ اللسان أحاديث كثيرة (انظر : مجمع الزوائد 10 / 299) .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

▪ الحديث يروى عن المسعودي من وجهين ، الصواب والله أعلم رواية الحديث موقوف ؛ لأن جميع الرواة الذين وقفت عليهم عن المسعودي روه عنه بالوقف وبعضهم سماعهم منه قبل الاختلاط وهم ثقات فممن رواه موقوفاً ابن المبارك وعنده قول عبد الرحمن قال رجل لابن مسعود رضي الله عنه وقد توبع المسعودي على هذا الطريق لكن فيه قال عبد الرحمن قال ابن مسعود رضي الله عنه (يابني) ولعل عبد الرحمن أبهم نفسه مرة ، ومرة ذكر أن أباه أوصاه ، والله أعلم . وأيضا ممن رواه عن المسعودي ممن سمع منه قبل الاختلاط يزيد بن زريع وعنده (القاسم قال رجل لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه) ولعل الرجل هو المصرح به في معظم الروايات وهو ابنه عبد الرحمن فتكون روايته موافقة لغيره من الروايات وقد تابعه على ذلك عدد من الرواة عن المسعودي . وكذلك من الرواة عن المسعودي وكيع وسماعه من المسعودي قبل الاختلاط وعنده (القاسم قال قال عبد الله لابنه) والسند منقطع وحسن الفريوائي الحديث (صحيح الزهد لوكيع ح 14 ص 47) .

▪ وأما رواية الحديث عن المسعودي مرفوعا فقد رواه جابر وهو ضعيف وسماعه من المسعودي لم يتبين لي وخالف جميع الرواة عن المسعودي الذين وقفت عليهم ، وفي السند أيضا من وصف بالضعف غيره .

قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن القاسم بن عبد الرحمن إلا المسعودي ، ولا عن المسعودي إلا جابر بن نوح ، تفرد به محمد بن جعفر الفيدي . (المعجم الأوسط 6 / 373 ح 5795) .

61- قال ابن المبارك : أنا المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله رضي الله عنه قال : (اضطجع رسول الله ﷺ على حصير ، فأثر الحصير بجلده ، فلما استيقظ جعلت أمسح عنه وأقول : يا رسول الله ، ألا أذنتني قبل أن تنام على هذا الحصير فأبسط لك عليه شيئاً يقيك منه ، فقال رسول الله ﷺ : ما لي وللدنيا ، وما للدنيا ولي ، ما أنا والدنيا إلا كراكب استظل في فيء - أو ظل شجرة - ثم راح وتركها) الزهد 1/ 54 ح 195 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- إبراهيم بن يزيد ثقة إلا أنه يرسل كثيراً . (تقدم في ح 57)
- 2- علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي ، أبو شبل الكوفي . قال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه عابد . (تهذيب الكمال 13/ 187 ، التهذيب 7/ 276 ، التقريب ص 397) .

ثانياً / التخریج :

- روي الحديث عن المسعودي من وجهين :
- الوجه الأول : المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود رضي الله عنه .
- رواه عنه على هذا الوجه أربعة عشر راوياً :
- 1- عبد الله بن المبارك : كما في الأصل . وذكر روايته الدارقطني في العلل 5/ 163
 - 2- زيد بن الحباب :
- أخرج حديثه : الترمذي في جامعه : في الزهد ح 2377 ص 389 عن موسى بن عبد الرحمن الكندي .
- والشاشي في مسنده 1/ 355 ح 341 ، والبيهقي في الشعب 13/ 47 ح 9930 ، عن أبي عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب ، كلاهما عن الحسن بن علي بن عفان .
- كلاهما - موسى و الحسن - عنه به نحوه .

3- أبو داود الطيالسي :

كما في مسنده 221 / 1 ح 275، ومن طريقه ابن ماجه في سنته : كتاب الزهد : باب مثل الدنيا ح 4109 ص 445، والبزار في مسنده 338 / 4 ح 1533، والرامهرمزي في الأمثال ح 20 ص 57، وأبو نعيم في الحلية 102 / 2 ، والبيهقي في دلائل النبوة 337 / 1 به نحوه .

4- يزيد بن هارون :

أخرج حديثه : أحمد في مسنده 243 / 6 ح 3710، وفي الزهد ح 64 ص 39، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق 91 / 4 . وأبو يعلى في مسنده 447 / 4 ح 5270 ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق 90 / 4 عن أبي خيثمة .

والشاشي في مسنده 355 / 1 ح 340 عن عيسى بن أحمد العسقلاني . وأبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي ﷺ ص 143 عن محمد بن إبراهيم بن الحكم، عن أحمد الدورقي .

وفي ص 228 عن ابن أبي عاصم ، عن أبي بكر بن أبي شيبة . وأبو القاسم في الترغيب والترهيب 202 / 2 ح 202 عن أحمد بن محمد بن عمر، أبي سهل حمد ابن أحمد بن عمر ، عن أبي عبدالله بن منده ، عن أبي عبدالله محمد بن يعقوب الشيباني ، عن إبراهيم بن عبدالله بن سليمان . ستتهم عنه به نحوه .

5- وكيع بن الجراح :

كما في الزهد لو كيع 286 / 1 ح 64 . وأخرجه : أحمد في مسنده 259 / 7 ح 4208، وفي الزهد ح 35 ص 31. وابن أبي شيبة في مصنفه 152 / 12 ح 35306 وفي مسنده 185 / 1 ح 270، وعنه ابن أبي عاصم في الزهد 90 / 1 ح 183، وأبو يعلى في مسنده 325 / 4 ح 4977، ومن طريق ابن أبي شيبة أبو الشيخ في الأمثال ح 297 ص 198 . وأبو يعلى في مسنده 426 / 4 ح 5207 عن أبي خيثمة .

- وأبو تمام في فوائده 1/358 ح 912 عن خيثمة بن سليمان ، عن الحسين بن محمد ابن أبي معشر المدني .
- أربعتهم عنه به نحوه بدون ذكر سبب الحديث .
- وذكر الدارقطني روايته في العلل 5/163 .
- 6- يحيى بن عباد :
- 7- هاشم بن القاسم :
- أخرج حديثهما : ابن سعد في الطبقات 1/228 عنهما به نحوه ، وذكر الدارقطني رواية هاشم في العلل 5/163 .
- 8- يونس بن بكير :
- أخرج حديثه : هناد السري في الزهد 2/382 ح 744 عنه به نحوه .
- 9- آدم بن أبي إياس :
- أخرج حديثه : الطبراني في المعجم الأوسط 10/143 ح 9303 ، وعنه أبو نعيم في الحلية 4/234 عن هاشم بن مرثد عنه به نحوه .
- وذكر الدارقطني روايته في العلل 5/163 .
- 10- جعفر بن عون :
- أخرج حديثه : الحاكم في المستدرک 4/345 ح 17859 عن الحسن بن يعقوب ، عن محمد بن عبدالوهاب بن جبير ، عنه به نحوه بدون ذكر سبب الحديث .
- 11- عبدالله بن داود :
- أخرج حديثه : القضاعي في مسند الشهاب 2/290 ح 1384 عن عبدالله بن أحمد الأصبهاني ، عن الفضل بن سهل بن المرزبان ، عن أبي بكر محمد بن الحسن الأنباري ، عن أبي عيسى مسلم بن عيسى ، عنه به نحوه بدون ذكر سبب الحديث .
- 12- أسد بن موسى :
- أخرج حديثه : ابن عساكر في تاريخ دمشق 4/90 عن أبي محمد بن الأكفاني ، عن عبدالكريم بن حمزة وطاهر بن سهل الأسفراييني ، عن أبي الحسين بن مكى ، عن أبي

الحسن محمد بن أحمد بن العباس الأخيسي ، عن جعفر بن أحمد بن عبدالسلام، عن الربيع بن سليمان ، عنه به .
13- المعافى بن عمران :

أخرج حديثه : ابن عساكر في تاريخ دمشق 4/ 90 عن أبي عبدالله الخلال وأم البهاء فاطمة بنت محمد ، عن إبراهيم بن منصور السلمي ، عن أبي بكر بن المقرئ، عن أبي يعلى ، عن محمد بن عمار ، عنه به .
وذكر روايته الدارقطني في العلل 5/ 163 ح 795.
14- رواية أبو قطن عمرو بن الهيثم :

ذكره الدارقطني في العلل 5/ 163 ح 795 .
الوجه الثاني : المسعودي ، عن حماد بن سلمان ، عن إبراهيم .
رواه على هذا الوجه عبيدالله بن موسى ، ورواه عنه إبراهيم بن عبدالله العبسي .
ذكره الدارقطني في العلل 5/ 164، وأطراف الغرائب 4/ 118 ح 3767 .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :

ابن حبان في المجروحين 1/ 289، وابن عدي في الكامل 2/ 332، وأبو نعيم في الحلية 4/ 234، من طريق حسين بن الحسن العربي ، عن جرير بن حازم ، عن الأعمش عن إبراهيم به نحوه بدون ذكر السبب .
وروي الحديث عن الأعمش بإسناد آخر :

أخرجه : الطبراني في المعجم الكبير 10/ 162 ح 10327 من طريق أبي مسلم عبيدالله بن سعيد الجعفي - قائد الأعمش - ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي عبدالرحمن السلمي ، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه به نحوه .
وللحديث شواهد عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وابن عمر رضي الله عنهما .

أما حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

فأخرجه : أحمد في مسنده 4/ 473 ح 2744، وعبد بن حميد في المنتخب 1/ 462 ح 597، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 14/ 265 ح 6352، والحاكم في المستدرک 4/ 344 ح 7858، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق 2/ 366،

خمسهم من طريق هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عنه رضي الله عنه : (أن رسول الله ﷺ دخل عليه عمر رضي الله عنه وهو على حصير قد أثر في جنبه فقال : يا نبي الله ، لو اتخذت فراشاً أوثر من هذا ، فقال : مالي وللدنيا ، ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب سائر في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها) واللفظ لأحمد .

*وأما حديث ابن عمر رضي الله عنهما :

فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب الرقاق : باب قول النبي ﷺ : كن في الدنيا.. ح 6416 ص 1232 من طريق مجاهد عنه رضي الله عنه قال : (أخذ رسول الله ﷺ بمنكي فقال : كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل) .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

الحديث يروى عن المسعودي على وجهين : الصحيح منهما الوجه الأول ، وهو من رواية من سمع منه قبل الإختلاط ، وكذلك من رواية من سمع منه بعد الإختلاط ، لكن تفرد فيه المسعودي عن عمرو . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . (جامع الترمذي ح 2377 ص 389) . وقال البزار : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن عمرو بن مرة إلا المسعودي ، ولا روى عمرو بن مرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله إلا هذا الحديث . (مسند البزار 4/ 339) . وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن مرة إلا المسعودي . (المعجم الأوسط 10/ 143 ح 9303) . وقال ابن حبان : وهذا خبر ما رواه عن إبراهيم إلا المسعودي ، فإنه روى عن عمرو ابن مرة عن إبراهيم ، والمسعودي لا تقوم الحجة بروايته . (المجروحين 1/ 289) .

■ وأما الوجه الثاني : فهو من رواية عبيدالله بن موسى وسماعه منه يترجح أنه قبل الإختلاط ، وقد خالف الرواة عن المسعودي ممن سمع منه قبل الإختلاط ، وكذلك الرواة الذين سمعوا منه بعد الإختلاط ، والحمل فيه عليه ، والله أعلم . قال الدارقطني : غريب من حديث حماد بن سليمان عن إبراهيم ، تفرد به إبراهيم العبسي عن عبيدالله بن موسى عن المسعودي . (أطراف الغرائب 4/ 118) . وقال

أيضاً : ورواه إبراهيم بن عبدالله العبسي عن عبيدالله بن موسى عن المسعودي عن حماد بن إبراهيم ، وحديث عمرو بن مرة أصح . (العلل 5/ 164).

رابعاً / توضيح المثل :

المشبه : حال النبي ﷺ في الدنيا .

المشبه به : حال الراكب المستظل تحت شجرة .

وجه الشبه : قال الطيبي : ووجه التشبيه سرعة الرحيل وقلة المكث . اهـ (شرح الطيبي 10/ 3290 ح 5188) .

خامساً / فوائد الحديث :

1- معرفة حقيقة الدنيا تبعث على إثارة الآجل الدائم على الفاني . (انظر: فيض القدير 5/ 464) .

2- الحظ على ترك الدنيا والاقتصار على مالا بد منه . (الفتح 11/ 239) .

62 - قال الطحاوي : حدثنا إبراهيم بن منقذ ، قال : ثنا المقرئ ، عن المسعودي ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال : (انطلق رسول الله ﷺ إلى قوم من الأنصار ليصلح بينهم ، فجاء حين الصلاة وليس بحاضر ، فتقدم أبوبكر رضي الله عنه ، فبينما هو كذلك إذ جاء رسول الله ﷺ فصفح القوم ، فأشار إليه رسول الله ﷺ أن يثبت ، فأتى أبوبكر رضي الله عنه حتى نكص فقدم رسول الله ﷺ فصلى ، فلما قضى صلاته قال لأبي بكر رضي الله عنه : ما منعك أن تثبت كما أمرتك ؟ قال : لم يكن لابن أبي قحافة أن يتقدم أمام رسول الله ﷺ ! قال : فأنتم مالكم صفحتهم ؟ قالوا : لنؤذن بأبكر رضي الله عنه ، قال : التصفيح للنساء ، والتسبيح للرجال) شرح معاني الآثار 1/ 573 ح 2533 (□)

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- إبراهيم بن منقذ بن إبراهيم بن عيسى ، أبو إسحاق العصفري - بضم العين وسكون الصاد المهملتين وضم الفاء - مولى خولان .
قال أبو سعيد بن يونس : هو ثقة رضى . وقال الذهبي : الإمام الحجة .
وقال السمعاني : من أصحاب عبدالله بن وهب ، كانت كتبه احترقت قديماً وبقيت له منها بقية ، وكان يحدث بما بقي له من كتبه .
(الأنساب 4/ 202، السير 12/ 503) .
- 2- المقرئ : هو عبدالله بن يزيد ثقة .

ثانياً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي أربعة رواة :

- 1- المقرئ : كما في الأصل .
- 2- يزيد بن هارون :
- أخرج حديثه : أحمد في مسنده 37/ 465 ح 22807 عنه به نحوه وفيه زيادة : (فجاء بلال رضي الله عنه إلى أبي بكر رضي الله عنه فقال : يا أبابكر، قد حضرت الصلاة وليس رسول الله ﷺ هاهنا فأؤذن وأقيم فتقدم وتصلي ، قال : ما شئت فافعل) .
- 3- أسد بن موسى :

أخرج حديثه : الطبراني في المعجم الكبير 6/ 193 ح 5976 عن أبي يزيد القراطيسي عنه به نحوه لكن بدون قوله ﷺ : (التصفيح للنساء ، والتسبيح للرجال) ، وفيه زيادة قول بلال رضي الله عنه لأبي بكر رضي الله عنه : (يا أبا بكر ، قد حضرت الصلاة وليس النبي ﷺ ههنا فأؤذن وأقيم وتصلي أنت ؟ قال : ما شئت فأذن وأقام واستفتح أبوبكر رضي الله عنه الصلاة) .

4- إسماعيل بن عمر أبو المنذر :

أخرج حديثه : الطبراني في المعجم الكبير 6/ 194 ح 5978 عن عبدالله بن أحمد ابن حنبل ، عن محمد بن عبدالرحيم أبي يحيى البزار ، عنه به مختصراً بلفظ : (إنما التصفيح للنساء ، والتسبيح للرجال) .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

مالك في الموطأ : كتاب قصر الصلاة في السفر : باب الالتفات والتصفيق عند الحاجة في الصلاة 1/ 150 ح 67 ، ومن طريقه البخاري في صحيحه : كتاب الأذان : باب من دخل ليؤم الناس فجاء الإمام الأول ح 684 ص 145 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الصلاة : باب تقديم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام ولم يخافوا مفسدة بالتقديم ح (102) 421 ص 421 ، وأبو داود في سننه : كتاب الصلاة : باب التصفيق في الصلاة ح 940 ص 119 ، وأحمد في مسنده 37/ 500 ح 22852 ، وابن خزيمة في صحيحه 2/ 781 ح 1623 ، وأبو عوانة في مسنده 2/ 233 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 6/ 35 ح 2260 ، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم 2/ 45 ح 941 ، والبيهقي في سننه 3/ 174 ح 5306 ، والبغوي في شرح السنة 3/ 272 ح 749 . والبخاري في صحيحه : كتاب العمل في الصلاة : باب ما يجوز من التسبيح والحمد في الصلاة للرجال ح 1201 ص 235 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الصلاة : باب تقديم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام ولم يخافوا مفسدة بالتقديم ح (103) 421 ص 181 ، والدارمي في سننه : كتاب الصلاة : باب التسبيح للرجال والتصفيق للنساء ح 1371 ص 375 ، وابن خزيمة في صحيحه 1/ 431 ح 853 ، والطبراني في المعجم الكبير 6/ 174 ح 5909 ، وأبو نعيم في

المسند المستخرج على صحيح مسلم 46/2 ح 942، والقضاعي في مسند الشهاب 194/1 ح 291، وزاهر الشحامي من حديث السراج 187/2 ح 770، من طريق عبد العزيز بن أبي حازم. والبخاري في صحيحه : كتاب العمل في الصلاة : باب التصفيق للنساء ح 1204 ص 236 من طريق سفيان الثوري . والبخاري في صحيحه : كتاب السهو : باب الإشارة في الصلاة ح 1234 ص 242، ومسلم في صحيحه ح (103) 421 ص 181، والنسائي في السنن الكبرى 420/1 ح 861، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم 46/2 ح 942، من طريق يعقوب بن عبد الرحمن . والبخاري في صحيحه : كتاب الصلح : باب ما جاء في الإصلاح بين الناس ح 2690 ص 513 ، من طريق محمد بن مطرف . والبخاري في صحيحه : كتاب الصلح : باب قول الإمام لأصحابه : اذهبوا بنا نصلح ح 2693 ص 513 من طريق محمد بن جعفر . والبخاري في صحيحه : كتاب الأحكام : باب الإمام يأتي قوماً فيصلح بينهم ح 7190 ص 1372، وأبو داود في سننه : كتاب الصلاة : باب التصفيق في الصلاة ح 941 ص 120، وأحمد في مسنده 473/37 ح 22816 ، والدارمي في سننه : كتاب الصلاة : باب التسييح للرجال والتصفيق للنساء ح 1370 ص 375، والنسائي في السنن الكبرى 424/1 ح 870، وابن خزيمة في صحيحه 431/1 ، 735 ح 853، 1517، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 39/6 ح 2261، والبيهقي في السنن الكبرى 175/3 ح 5307، حماد بن زيد .

ومسلم في صحيحه : كتاب الصلاة : باب تقديم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام ولم يخافوا مفسدة بالتقديم ح (104) 421 ص 181، والنسائي في السنن الصغرى : كتاب السهو : باب رفع اليدين وحمد الله والثناء عليه في الصلاة ح 1183 ص 142، وفي الكبرى 284/1 ح 529، 32/2 ح 1107، وأحمد في مسنده 474/37 ح 22817 ، وابن خزيمة في صحيحه 431/1 ح 853، وأبو عوانة في مسنده 2/233 ، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم 46/2 ح 943 ، من طريق عبيد الله بن عمر العمري . وابن ماجه في سننه : كتاب إقامة الصلاة : باب التسييح للرجال في الصلاة والتصفيق للنساء ح 1035 ص 117 ، وأحمد في مسنده 461/37

ح22801 ، والدارمي في سننه : كتاب الصلاة : باب التسبيح للرجال والتصفيق للنساء ح1371 ص375 ، والحميدي في مسنده 413/2 ح927 ، وابن خزيمة في صحيحه 432/1 ح854 ، وأبو عوانة في مسنده 233/2 ، وابن جميع في معجم الشيوخ ح169 ص211 ، والطبراني في المعجم الكبير 176/6 ح5914 . من طريق سفیان بن عینة . جميعهم عن أبي حازم به

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده صحيح .

▪ الحديث رواه عن المسعودي من سمع منه قبل الإختلاط ، وكذلك من سمع منه بعد الإختلاط ، ولم يؤثر الإختلاط على الرواية ، وقد توبع المسعودي ، والله أعلم .

▪ والحديث ثابت في الصحيحين من غير طريق المسعودي .

رابعاً / غريب الحديث :

التصفيح وفي بعض الروايات التصفيق :

قال ابن الأثير : التصفيح والتصفيق واحد ؛ وهو من ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الآخر ، يعني إذا سها الإمام نبهه المأموم : إن كان رجلاً قال : سبحان الله ، وإن كان امرأة ضربت كفها عوض الكلام . (النهاية 33/3 ، 34 باب الصاد مع الفاء مادة صفح) .

خامساً / فوائد الحديث :

1- فيه تعجيل الصلاة في أول الوقت ؛ لأنهم لم يؤخروها بعد دخول وقتها لانتظار النبي ﷺ ، ولم ينكر النبي ﷺ ذلك عليهم . (شرح السنة 273/3) .

2- فضل الإصلاح بين الناس وجمع كلمة القبيلة ، وحسم مادة القطيعة ، وتوجه الإمام بنفسه إلى بعض رعيته لذلك ، وتقديم مثل ذلك على مصلحة الإمامة بنفسه . (الفتح 198/2) .

3- فيه فضل أبي بكر رضي الله عنه ؛ حيث إنه قدم إماماً في الصلاة حين غاب النبي ﷺ . (انظر : الرياض النضرة 80/2) .

63- قال عبد بن حميد : أخبرنا جعفر بن عون ، أنا المسعودي ، عن سعد بن إبراهيم ، عن ابن كعب ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : (مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تفيئها الريح تصرعها مرة وتعدلها مرة حتى يأتيه أجله ، ومثل الكافر مثل الأرزة المجذية على أصلها لا يقلعها شيء حتى يكون انجفافها مرة واحدة) المنتخب 304/1 ح 373 .

أولاً / رجال الإسناد :

1- عبدالرحمن بن كعب بن مالك أبو الخطاب الأنصاري السلمي - بفتح السين واللام - المدني .

قال أحمد بن حنبل : آل كعب بن مالك كلهم ثقات ، كل مروي عنه الحديث . قال ابن حجر : ثقة من كبار التابعين ، ويقال : ولد في عهد النبي ﷺ . (مسائل الإمام أحمد رواية ابن هانئ 2/ 211 س 2152، تهذيب الكمال 11/ 349، التهذيب 6/ 259، التقريب ص 349) .

2- عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري السلمي المدني . قال ابن حجر : ثقة ، يقال : له رؤية . (تهذيب الكمال 10/ 442 ، التهذيب 5/ 369، التقريب ص 319) .

ثانياً / التخرج :

روى الحديث عن المسعودي أربعة رواة :

1- جعفر بن عون : كما في الأصل .

2- هاشم بن القاسم :

3- يزيد بن هارون :

أخرج حديثهما : أحمد في مسنده 45/ 146 ح 27171 بنحوه .

4- عاصم بن علي :

أخرج حديثه : الطبراني في المعجم الكبير 19/ 94 ح 184 عن عمر بن حفص السدوسي عنه به نحوه .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

الإمام البخاري في صحيحه : كتاب المرضى : باب ما جاء في كفارة المرض ح 5643 ص 1109 ، ومسلم في صحيحه : كتاب صفة القيامة والجنة والنار : باب مثل المؤمن كالزرع ومثل الكافر كشجر الأرز ح 2810 ص 1130 ، وأحمد في مسنده 48 / 25 ح 15769 ، والدارمي في سننه : باب مثل المؤمن مثل الزرع ح 2751 ص 903 والنسائي في السنن الكبرى : كتاب الطب : باب مثل المؤمن 45 / 7 ح 7437 ، والرويان في مسنده 436 / 2 ح 1459 ، والطبراني في المعجم الكبير 94 / 19 ح 183 ، ص 1130 والرامهرمزي في الأمثال ح 37 ص 79 ، وأبو نعيم في الحلية 173 / 3 ، والقضاعي في مسند الشهاب 282 / 2 ح 1311 ، من طريق سفيان الثوري . والإمام مسلم في صحيحه ح 2810 ص 1130 ، وابن أبي شيبه في مصنفه 178 / 12 ح 35415 ، والطبراني في المعجم الكبير 94 / 19 ح 185 ، والبيهقي في الشعب 232 / 12 ح 9322 من طريق زكريا بن أبي زائدة . كلاهما عن سعد بن إبراهيم به .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده صحيح .

▪ الحديث رواه عن المسعودي من سمع منه قبل الإختلاط ، وكذلك رواه عنه من سمع منه بعد الإختلاط ، ولم يؤثر الإختلاط على الرواية ، وقد توبع المسعودي ، والله أعلم .

▪ والحديث ثابت في الصحيحين من غير طريق المسعودي ، أما الاختلاف في اسم ابن كعب - في بعض الروايات عبدالله ، وفي بعضها عبدالرحمن - فهذا الاختلاف لا يضر؛ لأنهما ثقتان ، ثم إن مسلماً خرج الروائتين من حديث سفيان ، وقال ابن حجر : الاختلاف إذا دار على ثقة لا يضر . (الفتح 112 / 10) .

وقال ابن تيمية عن هذا الحديث : وهذا المعنى متواتر عن النبي ﷺ في أحاديث كثيرة ، والصحابة رضوان الله عليهم كانوا يتلون بالمصائب الخاصة ، وابتلوا بمصائب مشتركة . (منهاج السنة النبوية 229 / 6) .

رابعاً / غريب الحديث :

- 1- الخامة : بالخاء المعجمة ، وتخفيف الميم وهي الطاقة والقصة اللينة من النبات التي لم تشتد بعد ، وقيل : ما لها ساق واحد .
(انظر : شرح النووي 167/9 ، الفتح 111/10 ، بلوغ الأمان 134/19) .
- 2- الأرزة : الثابتة من الشجر ، واختلف في تسميتها ، وكذلك اختلف في ضبطها ، والمشهور في ضبطها بفتح الهمزة وراء ساكنة ثم زاي .
(انظر : الأمثال للرامهرمزي ص 81 ، غريب الحديث لأبي عبيد 77/1 ، شرح النووي 167/9 ، الفتح 111/10 ، عمدة القاري 640/14) .
- 3- تفيئها : بفاء تحتانية مهموز أي تيلها . (الفتح 111/10 ، انظر : شرح الكرمانى 177/20) .
- 4- المجذبة : بميم مضمومة ثم ساكنة ثم ذال معجمة مكسورة وهي الثابتة المنتصبة .
(شرح النووي 167/9 ، مكمل إكمال المكمل 257/9) .
وقال الزرخشري : المجذبة مثلها ؛ أي مثل الأرزة . (انظر: الفائق في غريب الحديث 347/1) .
- 1- انجعاها : بجيم مهملة ثم فاء أي انقلاعا ، ونقل ابن التين عن الداودي أن معناه : انكسارها من وسطها أو أسفلها . (انظر: الفتح 111/10 ، وعمدة القاري 640/14) .

خامسا / توضيح المثل :

مضرب المثل :

في الحث على الصبر، قال المهلب : فالمؤمن إذا أصابته المصائب يضعف كالخامة ؛ ولكنه يصبر ويرضى بما قدر الله تعالى ، وإذا ذهب عنه المصائب اعتدل وشكر الله عزوجل ، بخلاف الكافر يمهله الله تعالى حتى إذا أراد الله إهلاكه قصمه . (الفتح 111/10 بتصرف) .

المشبه في الجزء الأول : المؤمن .

المشبه به : الخامة من الزرع .

المشبه في الجزء الثاني : الكافر .

المشبه به : الأرزة .

وجه الشبه : قال ابن رجب : الزرع ضعيف مستضعف ، والشجر قوي مستكبر متعظم ، فالشجر لا يضعف من حر ولا برد ، ولا من كثرة ماء ، ولا من ريح ، والزرع بخلاف ذلك ، وهذا هو الفرق بين المؤمن والكافر ، وبين أهل الجنة والنار. (غاية النفع في شرح حديث تمثيل المؤمن بخامة الزرع ضمن مجموع رسائل ابن رجب 216/1) .

سادسا / فوائد الحديث :

- 1- في الحديث إشارة إلى أن المؤمن ينبغي له أن يرى نفسه في الدنيا عارية معزولة من استيفاء اللذات والشهوات ، معروضة للحوادث والمصيبات ، مخلوقة للآخرة ؛ لأنها جنته ودار خلوده وثباته . (انظر : شرح الطيبي 4/ 1340) .
- 2- في هذا فضيلة عظيمة للمؤمن بابتلائه في الدنيا في جسده بأنواع البلاء ، وتمييز له عن الفاجر والمنافق بأنه لا يصيبه البلاء حتى يموت بحاله فيلقى الله بذنوبه كلها فيستحق العقوبة عليها . (غاية النفع في شرح حديث تمثيل المؤمن بخامة الزرع ضمن رسائل ابن رجب 212/1) .
- 3- تمثيل المؤمن بالزرع لجسده لتوالي البلاء عليه ، أما ما جاء في حديث آخر بتمثيله بالنخلة فالتمثيل بها لإيمانه وعمله وقوله . (انظر : غاية النفع 1/ 219) وغير ذلك من الفوائد النفيسة التي ذكرها ابن رجب في كتابه .

64- قال الطبراني : حدثنا أبو مسلم ، قال : حدثنا عبد الله بن رجاء ، قال : أخبرنا المسعودي ، عن عون بن عبد الله ، عن أخيه عبيد الله بن عبد الله ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : (أتى رجل النبي ﷺ بجارية سوداء فقال : إن علي رقبة مؤمنة ، فقال لها النبي ﷺ : من ربك ؟ فأشارت إلى السماء فقالت : الله ، فقال : من أنا ؟ قالت : رسول الله وأومت بيدها إلى الأرض ، فقال له النبي ﷺ : أعتقها فإنها مؤمنة) المعجم الأوسط 3 / 285 ح 2619 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- إبراهيم بن عبد الله قال الدارقطني صدوق ثقة (تقدم في ح 5)
- 2- عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبد الله المدني . قال ابن حجر : ثقة فقيه ثبت . (ع)
- (تهذيب الكمال 12 / 212 ، تحفة التحصيل ص 217 ، التهذيب 7 / 23 ، التقريب ص 372) .

ثانياً / التخریج :

- روي الحديث عن المسعودي من وجهين :
- الوجه الأول : المسعودي ، عن عون بن عبد الله ، عن عبيد الله ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .
- رواه عنه على هذا الوجه أربعة رواة :
- 1- عبد الله بن رجاء : كما في الأصل .
 - 2- يزيد بن هارون :
- أخرج حديثه : أبو داود في سننه : كتاب الإيمان والنذور : باب في الرقبة المؤمنة ح 3284 ص 369 ، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى 7 / 637 ح 15268 ، عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني .
- وأحمد في مسنده 13 / 285 ح 7906 .
- وابن خزيمة في التوحيد ص 123 عن محمد بن رافع .

واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة 3 / 435 ح 653 عن أحمد بن عبيد ،
عن علي بن عبدالله بن مبشر ، عن أحمد بن سنان .
وابن عبد البر في التمهيد 4 / 89 عن عبد الوارث بن سفيان ، عن قاسم بن أصبغ ،
عن أبي بكر محمد بن العوام .
خمسهم عنه به نحوه ، وعندهم قول النبي ﷺ للجارية : أين الله ؟ فأشارت إلى السماء
بأصبعها ، وفي بعض الطرق تصريح بأنها جارية أعجمية .
3- أسد بن موسى :

أخرج حديثه : ابن خزيمة في التوحيد ص 123 عن بحر بن نصر عنه به نحوه وفيه قول
النبي ﷺ للجارية : أين الله ؟ فأشارت إلى السماء ، وفيه أيضا : بجارية سوداء لا
تفصح .
4- أبو داود الطيالسي :

أخرج حديثه : ابن خزيمة في التوحيد ص 124 عن محمد بن معمر عنه به وفيه قول
النبي ﷺ للجارية : أين الله ؟ فأشارت إلى السماء .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :
أخرج حديثه : ابن خزيمة في التوحيد ص 124 عن محمد بن عبد الوهاب ، عن
الحسين بن الوليد ، عن مالك بن أنس عن الزهري عن عبيد الله به
وروي عن الزهري من وجهين آخرين :

رواه مالك ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبدالله ، أن رجلا من الأنصار كما في
الموطأ : كتاب العتق والولاء : باب ما يجوز من العتق في الرقاب الواجبة 2 / 678 ح
9 .

والوجه الآخر رواه معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عتبة ، عن رجل من
الأنصار أخرجه : عبد الرزاق في مصنفه 9 / 78 ح 16814 ، وأحمد في مسنده 25 /
19 ح 15743 ، وابن الجارود في المتقى ح 931 ص 345 ، وفيه قول
النبي ﷺ : تشهدين أن لا إله إلا الله ؟

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد ص 122 من طريق زياد بن الربيع ، عن محمد ابن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه وفيه التصريح باسم الرجل بأنه محمد بن شديد وأن على أمه رقبة ، وقول النبي ﷺ للجارية : من ربك؟ فرفعت برأسها ، فقالت : في السماء .

وروي عن محمد بن عمرو من وجه آخر : رواه حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن الشريد بن سويد :

أخرجه : أبو داود في سننه : كتاب الأيمان والنذور : باب في الرقبة المؤمنة ح 3282 ص 369 ، والنسائي في سننه : كتاب الوصايا : باب فضل الصدقة عن الميت ح 3653 ص 388 ، وأحمد في مسنده 29 / 464 ح 17945 ، والدارمي في سننه : كتاب النذور والأيمان : باب إذا كان على الرجل رقبة مؤمنة ح 2352 ص 752 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 1 / 418 ح 189 ، والطبراني في المعجم الكبير 7 / 320 ح 7257 ، والبيهقي في السنن الكبرى 7 / 638 ح 15272 ، وفيه أن أمه أوصته بعق رقبة ، وعند أبي داود والدارمي : تشهدين أن لا إله إلا الله؟ قالت : نعم ، والبقية عندهم بلفظ من ربك ؟ قالت : الله .

الوجه الثاني : المسعودي ، عن عون بن عبد الله ، عن أبي هريرة رضي الله عنه بدون ذكر لعبيد الله .

رواه عنه على هذا الوجه عاصم بن علي :

أخرج حديثه : الحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث 1 / 160 ح 15 ، ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد 4 / 89 عنه به نحوه وفيه قول النبي ﷺ : من ربك ؟ فأشارت برأسها إلى السماء ، وفيه جارية سوداء لا تفصح .

وخالف المسعودي : أبو معدان فرواه عن عون بن عبد الله بن عتبة ، عن أبيه ، عن جده . أخرج حديثه : الطبراني في المعجم الكبير 17 / 136 ح 338 ، والحاكم في المستدرک 3 / 289 ح 5126 ، وعنه البيهقي في السنن الكبرى 7 / 637 ح 5269 ، من طريق عبيد الله بن محمد بن الحارث ، عن أبي عاصم عنه به .

وللحديث شواهد عن : معاوية بن الحكم ، وابن عمر ، وابن عباس ، وجحيفة ، وحاطب رضي الله عنهم .

أما حديث معاوية بن الحكم :

فأخرجه : مسلم في صحيحه : كتاب المساجد : باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحته ح 537 ص 216 من طريق عطاء بن يسار عنه رضي الله عنه مطولا وفيه قصة ضربه لجاريته فقال لرسول الله ﷺ : أفلا أعتقها؟ قال : ائتي بها ؟ فأتته بها ، فقال لها : أين الله ؟ قالت : في السماء ، قال : من أنا ؟ قالت : أنت رسول الله ، قال : اعتقها فإنها مؤمنة .

وأما حديث ابن عمر رضي الله عنهما :

فأخرجه : الحارث في مسنده كما في بغية الباحث 1 / 161 ح 16 عن الخليل بن زكريا ، عن عبدالله بن عون ، عن نافع عنه رضي الله عنه نحوه وفيه قول النبي ﷺ للجارية : أين ربك ؟ قالت : في السماء .

وأما حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

فأخرجه : الطبراني في المعجم الكبير 12 / 21 ح 12369 من طريق ابن أبي ليلي ، عن المنهال بن عمرو والحكم ، عن سعيد بن جبير عنه وفيه أتشهدين أن لا إله إلا الله ؟ قالت : نعم .

وأما حديث كعب رضي الله عنه :

فأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 19 / 98 ح 193 من طريق عبدالله بن شبيب ، عن داود بن عبدالله الجعفري ، عن حاتم بن إسماعيل ، عن ابن عجلان ، عن زيد ابن أسلم ، عن ابن كعب عنه رضي الله عنه وفيه قصة ضربه لجاريته وقول النبي ﷺ : فمن الله ؟ قالت : الذي في السماء .

وأما حديث جحيفة رضي الله عنه :

فأخرجه : الطبراني في المعجم الكبير 22 / 116 ح 297 من طريق سعيد بن عنبسة القطان .

والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد 9 / 344 من طريق صرد بن حماد ، عن الحسن ابن الحكم ، عن طهمان .

كلاهما عن أبي معدان ، عن عون عنه به وفيه صاحبة القصة امرأة وقول النبي ﷺ للجارية أين الله ؟ قالت : في السماء ، وقال أيضا : أتشهدين أن لا إله إلا الله وأني رسول ؟ قالت : نعم .

وأما حديث حاطب رضي الله عنه :

فذكره ابن حجر وعزاه إلى كتاب السنة لأبي أحمد العسال من طريق أسامة بن زيد ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عنه رضي الله عنه أنه جاء بجارية له وفيه قول النبي ﷺ : أين ربك ؟ فأشارت إلى السماء ، فقال : اعتقها فإنها مؤمنة (تلخيص الحبير 3 / 480 ح 1616) .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

■ حديث عون يرويه المسعودي عنه على وجهين ، الصحيح منها الوجه الأول فهو من رواية عبدالله بن رجاء وسماعه من المسعودي قبل الإختلاط وعنده اقتران نطق الجارية بالإشارة ، ومن رواية يزيد وأبي داود وسماعهما منه بعد الإختلاط وأسد و يترجح أن سماعه منه بعد الإختلاط وعندهم الإكتفاء بالإشارة دون النطق ، وعند أسد التصريح بأنها جارية لا تفصح .

وأما الوجه الثاني فهو من رواية عاصم وهو صدوق ربما وهم وسماعه من المسعودي بعد الإختلاط وقد خالف الرواة عن المسعودي في السند والحمل فيه عليه ، والله أعلم .

■ وأما مخالفة أبي معدان للمسعودي فرواية المسعودي هي الصحيحة والله أعلم لأنها من حديثه عن شيخه عون وأحاديثه عن عون صحيحة كما قال ابن معين ، وأبو معدان قال عنه ابن معين : صالح . وقال الدارقطني : لا بأس به .. وذكره الذهبي في الكاشف ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً ، وقال ابن حجر : مقبول .

(العلل للدارقطني 5 / 195 ، الكاشف 2 / 462 ، التهذيب 12 / 241 ،
التقريب ص 674) .

وقال الدارقطني عن حديثه : غريب من حديث عون عن أبيه ، تفرد به أبو معدان
... (أطراف الغرائب 5 / 33 ح 4589) .

■ وأما مخالفة الزهري لعون : فقال ابن عبد البر : وروى هذا الحديث عن عبيد
الله : عون بن عبدالله أخوه فجعله عن أبي هريرة رضي الله عنه وخالف في
لفظه وفي معناه . (التمهيد 4 / 89) .

وهذه المخالفة في السند لا تضر والله أعلم لأنه إن كانت القصة واحدة فلسعة
روايات عبيد الله بن عبدالله شيخ الزهري وعون ، وإن كانت متعددة فلا خلاف ،
قال ابن خزيمة : ليس بمستنكر لمثل عبيد الله بن عبدالله أن يروي خبراً عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن رجل من الأنصار لو كان متن الخبر متناً واحداً كيف
وهما متنان وهما على حديثان لا حديث واحد ، حديث عون بن عبدالله في
الإمتحان إنما أجابت السوداء بالإشارة لا بالنطق ، وفي خبر الراوي أجابت
السوداء بنطق نعم بعد الإستفهام لما قال لها : أتشهدين أن لا إله إلا الله في الخبر
أنها قالت : نعم نطقاً بالكلام والإشارة باليد ليس النطق بالكلام ، وفي خبر
الزهري زيادة الإمتحان بالبعث بعد الموت لما استهما أتومنين بالبعث بعد الموت؟
فافهموا لا تغالطوا . (التوحيد ص 124 ، 125) ، ومراد ابن خزيمة في حديث
عون : رواية أسد وأبي داود ويزيد عن المسعودي فإنه خرجها في كتابه وفيها
إجابة الجارية بالإشارة ، أما رواية عبدالله بن رجاء ففيها إجابتها بالإشارة والنطق
، والله أعلم .

وقال الزرقاني : فإن كانت القصة تعددت فلا خلف ، وإن كانت متحدة فيمكن
أن لعبيد الله فيه شيخين رجل من الأنصار رواها له عن نفسه وأبو هريرة رواها
عن قصة ذلك الرجل ويؤول قوله قالت : نعم على أنها قالت بالإشارة ، أو أنه
وقع منها الأمران ، فقالت : نعم باللفظ حين قوله أتشهدين الخ فأشارت إلى

السماء حين قوله : أين الله ، ومن أنا فذكر كل من الزهري ، وعون ما لم يذكر الآخر والعلم عند الله . (شرح الزرقاني 4 / 116 ، 117) .
وأما الوجه الذي فيه متابعة الزهري لعون فهو غلط قال ابن خزيمة : لا شك ولا ريب أن هذا غلط ليس في خبر مالك ذكر أبي هريرة رضي الله عنه . (التوحيد ص 124) .

رابعاً / فوائد الحديث :

- 1- الإقرار بأن الله عز وجل في السماء من الإيمان (التوحيد لابن خزيمة ص 121) ، وليس معنى ذلك أنه في جوف السماء وأن السموات تحصره وتحويه ، فإن هذا لم يقله أحد من سلف الأمة وأئمتها ؛ بل هم متفقون على أن الله تعالى فوق سمواته ، على عرشه بائن من خلقه ، ليس في مخلوقاته شيء من ذاته ، ولا في ذاته شيء من مخلوقاته . (مجموع فتاوى ابن عثيمين 3 / 159) .
- 2- فيه دليل على أن عتق الكافر ليس بمشروع ، ولهذا لا يجزئ عتقه في الكفارات ؛ لأن بقاء الكافر عندك رقيقاً فيه نوع حماية وسلطة وإمرة وتقريب من الإسلام ، فإذا أعتقه تحرر ، وإذا تحرر فيخشى منه أن يرجع إلى بلاد الكفر لأن أصل الرق هو الكفر ، ويبقى معينا للكافرين على المؤمنين . (شرح العقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين ص 422 ، 423) .

65- قال النسائي : أخبرنا سويد بن نصر ، قال : أنبأنا عبد الله بن المبارك ، عن المسعودي ، عن علي بن الأقرم ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله رضي الله عنه أنه كان يقول : (من سره أن يلقي الله عز وجل غداً مسلماً فليحافظ على هؤلاء الصلوات الخمس حتى ينادى بهن ؛ فإن الله عز وجل شرع لنبيه ﷺ سنن الهدى ، وإنهن من سنن الهدى ، وإنني لا أحسب منكم أحداً إلا له مسجد يصلي فيه في بيته ، فلو صليتم في بيوتكم وتركتم مساجدكم لتركتم سنة نبيكم ، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ، وما من عبد مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يمشي إلى صلاة إلا كتب الله عز وجل له بكل خطوة يخطوها حسنة ، أو يرفع له بها درجة ، أو يكفر عنه بها خطيئة ، ولقد رأيتنا نقارب بين الخطأ ، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم نفاقه ، ولقد رأيت الرجل يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف) سنن النسائي الصغرى : كتاب الإمامة : باب المحافظة على الصلوات حيث ينادى بهن ح 849 ص 853 ، والسنن الكبرى 1/ 446 ح 924 .

أولاً / رجال الإسناد :

1- سويد بن نصر بن سويد المروزي أبو الفضل .

قال ابن حجر : ثقة . (ت س) .

(تهذيب الكمال 8/ 219 ، التهذيب 4/ 280 ، التقريب ص 260) .

2- أبو الأحوص : عوف بن مالك ثقة . (تقدم في ح 40) .

ثانياً / التخرج :

روي الحديث عن المسعودي من وجهين :

الوجه الأول : المسعودي ، عن علي بن الأقرم ، عن أبي الأحوص .

رواه عنه على هذا الوجه :

1- عبد الله بن المبارك : كما في الأصل .

ومن طريق النسائي أخرجه ابن عبد البر في التمهيد 6/ 509 .

2- وكيع بن الجراح :

أخرج حديثه : أبو داود في سننه : كتاب الصلاة : باب في التشديد في ترك الجماعة ح550 ص83 ، ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد 6/ 510 عن هارون بن عباد الأزدي .

وابن خزيمة في صحيحه 1/ 718 ح1483 عن مسلم بن جنادة .
كلاهما عنه به نحوه لكن دون ذكر الأجر المترتب على المشي إلى الصلاة ، وعند ابن خزيمة مختصراً .
3- عاصم بن علي :

أخرج حديثه : الطبراني في المعجم الكبير 9/ 119 ح8604 عن عمر بن حفص السدوسي عنه به نحوه لكنه بدون : (ولقد رأيتنا نقارب بين الخطأ ...) .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :

الإمام مسلم في صحيحه : كتاب المساجد : باب صلاة الجماعة من سنن الهدى ح257 (654) ص257 ، وأحمد في مسنده 7/ 50 ح3936 ، والطبراني في المعجم الكبير 9/ 118 ح8603 ، والبيهقي في السنن الكبرى 3/ 83 ح4952 من طريق أبي عميس . والشاشي في مسنده 2/ 155 ح706 ، وفي 2/ 156 ح707 ، والطبراني في المعجم الكبير 9/ 119 ح8606 من طريق شريك النخعي . كلاهما عن علي بن الأقرم به .

وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ح (654) 256 ص257 ، وأبو يعلى في مسنده 4/ 327 ، 336 ح4982 ، 5001 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 5/ 456 ح2100 ، والطبراني في المعجم الكبير 9/ 120 ح8608 من طريق عبد الملك بن عمير . وابن ماجه في سننه : كتاب المساجد : باب المشي إلى الصلاة ح777 ص94 ، وأحمد في مسنده 6/ 123 ح3623 ، وعبدالرزاق في مصنفه 1/ 208 ح1979 ، والشاشي في مسنده 2/ 157 ح708 ، الطبراني في المعجم الكبير 9/ 116 ح8596 ، 8598 ، 8599 ، 8600 ، 8601 ، والقطيعي في جزء الألف دينار ح60 ص85 ، وابن عبد البر في التمهيد 6/ 510 ، من طريق إبراهيم الهجري .

والشاشي في مسنده 2/ 150 ح 694 ، والطبراني في المعجم الكبير 9/ 120 ح 8607
 من طريق أبي إسحاق السبيعي . ثلاثتهم عن أبي الأحوص به .
 الوجه الثاني : المسعودي ، عن الحكم ، عن أبي الأحوص .
 رواه عنه على هذا الوجه :
 1- علي بن خالد :

أخرج حديثه : الطبراني في المعجم الكبير 9/ 119 ح 8606 عن أحمد بن زهير ، عن
 علي بن الحسين الدرهمي ، عنه به مختصراً .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده صحيح .

■ الحديث يروى عن المسعودي على وجهين : الوجه الأول هو الصواب ، وهو
 من رواية وكيع وعبدالله بن المبارك وسماعهما منه قبل الإختلاط ، وعاصم
 بن علي وسماعه منه بعد الإختلاط ، ولم يؤثر الإختلاط على الرواية ، والله
 أعلم .

أما الوجه الثاني فرواه عنه علي بن خالد وخالف الرواة عن المسعودي ، ولعله
 وهم فيه وعلي بن خالد لم أستطع تمييزه .

رابعاً / فوائد الحديث :

1- أن أئمة المسلمين متفقون على أن إقامة الصلوات الخمس في المساجد هي من أعظم
 العبادات وأجل القربات ، ومن فضل تركها عليها إشاراً للخلوة والانفراد على
 الصلوات الخمس في الجماعات ، أو جعل الدعاء والصلوة في المشاهد أفضل من
 ذلك في المساجد ، فقد انخلع من ربة الدين واتبع غير سبيل المؤمنين . (مجموع فتاوى
 ابن تيمية 12/ 130) .

2- تنازع العلماء في حكم صلاة الجماعة هل هي واجبة على الأعيان ، أو على الكفاية ،
 أو سنة مؤكدة على ثلاثة أقوال ، والمنصوص عن أحمد وغيره من أئمة السلف وفقهاء
 الحديث وغيرهم أنها واجبة على الأعيان .

3- في إخبار ابن مسعود رضي الله عنه أنه لم يكن يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق دليل على استقرار وجوبها عند المؤمنين ، ولم يعلموا ذلك إلا من جهة النبي ﷺ ، ومعلوم أن كل أمر كان لا يتخلف عنه إلا منافق كان واجباً على الأعيان . (انظر: المرجع السابق 12/131، 133) .

66 - قال الحارث : حدثنا أبو عبدالرحمن المقرئ ، ثنا المسعودي ، عن وبرة ، عن همام ابن الحارث قال : قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه : (من السنة الغسل يوم الجمعة) مسند الحارث كما في بغية الباحث 307 / 1 ح 202 ، والمطالب العالية 284 / 1 ح 712 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- أبو عبدالرحمن المقرئ : هو عبدالله بن يزيد ثقة .
- 2- وبرة : هو ابن عبدالرحمن ثقة .
- 3- همام بن الحارث بن قيس بن عمرو النخعي الكوفي . قال ابن حجر : ثقة عابد .
- (تهذيب الكمال 299 / 19 ، التهذيب 66 / 11 ، التقريب ص 574) .

ثانياً / التخرج :

- روى الحديث عن المسعودي خمسة رواة :
- 1- أبو عبدالرحمن المقرئ : كما في الأصل .
 - 2- أبو داود الطيالسي :
 - كما في مسنده 306 / 1 ح 391 به مثله ، وعزاه ابن حجر أيضاً له في المطالب العالية 284 / 1 ح 712 .
 - 3- شعبة بن الحجاج :
 - أخرج حديثه : البزار في مسنده 315 / 5 ح 1932 عن محمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم التستري ، عن أبي زيد سعيد بن الربيع عنه به مثله مقرونا برواية المسعودي برواية مسعر .
 - 4- أبو يحيى عبدالحميد الحماني :
 - أخرج حديثه : الشاشي في مسنده 298 / 2 ح 875 عن ابن عفان العامري عنه به مثله .
 - 5- علي بن الجعد :
 - كما في مسند ابن الجعد - رواية البغوي - 765 / 2 ح 1994 مثله .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

عبدالرزاق في مصنفه 90/3 ح 5316 ، وابن أبي شيبة في مصنفه 528/2 ح 5056 ،
والبزار في مسنده 315/5 ح 1932 ، وابن الأعرابي في معجمه 366/2 ح 341 ،
والخطيب في الكفاية 529/2 ح 1295 ، من طريق مسعر عن وبرة به .

وروي عن وبرة من وجه آخر أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 212/10 ح 10501 ،
وأبو نعيم في الحلية 178/4 من طريق الثوري عن وبرة عن همام بن الحارث ، عن
عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ .

وفي غسل الجمعة أحاديث منها : حديث ابن عمر رضي الله عنهما أخرجه البخاري
في صحيحه : كتاب الجمعة : باب فضل الغسل يوم الجمعة ح 877 ص 177 ،
ومسلم في صحيحه : كتاب الجمعة ح 844 ص 328 من طريق نافع عنه رضي الله
عنه ولفظه : (إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل) .

وقد ذكر السيوطي حديث : (إذا أتى أحدكم الجمعة فليغتسل) عن سبعة عشر
صحابياً رضي الله عنهم . (قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة ص 112) .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده صحيح .

■ الحديث رواه عن المسعودي من سمع منه قبل الإختلاط ، وكذلك من سمع
منه بعد الإختلاط ، ولم يؤثر الإختلاط على الرواية ، وقد توبع المسعودي ،
والله أعلم .

أما رفع الحديث إلى النبي ﷺ - كما في الوجه الثاني عن وبرة - فقال أبو نعيم : لم
يرفعه أحد من أصحاب الثوري إلا إسحاق بن زريق عن إبراهيم ، والمغيرة سقلاب
عنه ، ورواه شعبة ومسعر والمسعودي عن وبرة . (الحلية 4/178) .

رابعاً / فوائد الحديث :

1- اختلف العلماء في حكم الاغتسال قبل الذهاب للجمعة ، فقال ابن القيم : هو أمر
مؤكد جداً ، ووجوبه أقوى من وجوب الوتر ، وقراءة البسملة في الصلاة ، ووجوب
الوضوء من مس النساء ، ووجوب الوضوء من مس الذكر ، ووجوب الوضوء من

.....

القهقهة في الصلاة ، ووجوب الوضوء من الرعاف والحجامة والقيء ، ووجوب الصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأخير ، ووجوب القراءة على المأموم ، وللناس في وجوبه ثلاثة أقوال : النفي ، والإثبات ، والتفصيل بين من به رائحة يحتاج إلى إزالتها فتجب عليه ، ومن هو مستغن عنه فيستحب لله ، والثلاثة لأصحاب أحمد . (زاد المعاد 1/376، 357) وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : فالذي نراه وندين الله به ونحافظ عليه أن غسل الجمعة واجب ، وأنه لا يسقط إلا بعدم الماء ، أو للضرر باستعمال الماء . وقال أيضاً : غسل الجمعة واجب مستقل بنفسه ، ليس شرطاً لصحة الصلاة ، فإذا لم يغتسل فصلاته صحيحة إذ ليس من جنابة لكنه آثم . (الشرح الممتع على زاد المستقنع 5/13، 111) .

2- اختلف العلماء في قول الصحابي رضي الله عنه : من السنة ، فقال الثوري : إذا قال الصحابي : أمرنا بكذا ، أو نهينا عن كذا ، أو من السنة كذا ، فكله مرفوع على المذهب الصحيح الذي قاله الجماهير من أصحاب الفنون . وقيل : موقوف ، وأما إذا قال التابعي : من السنة كذا فالصحيح أنه موقوف . (مقدمة النووي على شرح مسلم 1/55، وانظر ماله حكم الرفع من أقوال الصحابة رضي الله عنهم لمحمد مطر الزهراني ص 29، 47) .

67- قال النسائي : أخبرنا سويد بن نصر ، قال : أخبرنا عبد الله ، عن المسعودي ، عن جامع بن شداد ، عن عبد الرحمن بن أبي علقمة ، قال : قال عبد الله : (لما رجع النبي ﷺ زمان الحديبة قال : من يحرسنا الليلة ؟ قال عبد الله : أنا ، قال : إنك تنام ، ثم قال رسول الله ﷺ : من يحرسنا الليلة ؟ قال : فقلت : أنا ، قال : إنك تنام ، ثم قال رسول الله ﷺ : من يحرسنا الليلة ؟ قال : وسكت القوم ، فقلت : أنا ، قال : فأنت إذا ، قال : فحرسهم حتى إذا كان وجه الصبح أدركني ما قال رسول الله ﷺ فمنت فما استيقظت إلا بجر الشمس على أكتافنا ، فقام رسول الله ﷺ فصنع كما يصنع ، فقال رسول الله ﷺ : لو شاء الله أن لا تناموا عنها لم تناموا ، ولكن أراد الله أن تكون سنة لمن بعدكم لمن نام أو نسي) سنن النسائي الكبرى 8 / 131 ، 138 ، ح 8803 ، 8815 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- سويد بن نصر ثقة . (تقدم في ح 65) .
 - 2- عبد الله هو ابن المبارك .
 - 3- عبد الرحمن بن علقمة ، ويقال : ابن أبي علقمة الثقفي .
- روى عن النبي ﷺ أن وفد ثقيف قدموا عليه ومعهم هدية ، وقيل عنه عن عبد الرحمن بن أبي عقيق الثقفي ، عن النبي ﷺ ، وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .
- قال ابن حجر : يقال له صحبة ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين .
- (تهذيب الكمال 11/ 301 ، الإصابة 4 / 172 ، التهذيب 6 / 233 ، التقريب ص 347) .

ثانياً / التخریج :

- روى الحديث عن المسعودي ستة رواة :
- 1- عبد الله بن المبارك : كما في الأصل .
 - 2- يزيد بن هارون :
- أخرج حديثه : أحمد في مسنده 6 / 243 ح 3710 .
- والشاشي في مسنده 2 / 265 ح 840 ، 841 عن حماد بن عباد البغدادي .

كلاهما عنه به نحوه وفيه زيادة : (كما كان يصنع من الوضوء وركعتي الفجر ، ثم صلى بنا الصبح) ، وزيادة : (ثم إن ناقة رسول الله ﷺ وإبل القوم تفرقت فخرج الناس في طلبها فجاءوا بإبلهم إلا ناقة رسول الله ﷺ ، فقال عبدالله : قال لي رسول الله ﷺ : خذ هاهنا فأخذت حيث قال لي فوجدت زمامها قد التوى على شجرة ما كانت لتحلها إلا يد ، قال : فجئت بها النبي ﷺ فقلت : يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا لقد وجدت زمامها ملتويا على شجرة ما كانت لتحلها إلا يد ، قال : ونزلت على رسول الله ﷺ سورة الفتح) واللفظ لأحمد .

3- أبو داود الطيالسي :

كما في مسنده 1 / 294 ح 375 ، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى 2 / 309 ح 3182 نحوه وبزيادة : (الوضوء والصلاة وضياع الراحلة) .

4- عبد الرحمن بن مهدي :

أخرج حديثه : أبو يعلى في مسنده 4 / 444 ح 5263 عن أبي خيثمة عنه به نحوه .

5- قره بن حبيب :

أخرج حديثه : الطبراني في المعجم الكبير 10 / 225 ح 1054 .

والبيهقي في دلائل النبوة 4 / 274 عن علي بن أحمد بن عبدان ، عن أحمد بن عبيد .

كلاهما عن الحسن بن سهل المجوز عنه به نحوه وبزيادة قصة ضياع الراحلة .

6 - يونس بن بكير :

أخرج حديثه : البيهقي في دلائل النبوة 4 / 155 عن أبي عبدالله الحافظ ، وأبي بكر

أحمد بن الحسن القاضي ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب ، عن أحمد بن عبد الجبار

عنه به نحوه ، وفيه زيادة نزول سورة الفتح وضياع الراحلة .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

أبو داود في سننه : كتاب الصلاة : باب في من نام عن الصلاة أو نسيها ح 447 ص

73 ، وأحمد في مسنده 7 / 426 ح 4421 ، وأبو داود الطيالسي في مسنده 1 / 294

ح 375 ، والبزار في مسنده 5 / 397 ح 2029 ، والنسائي في السنن الكبرى 8 /

130 ح 8802 ، والشاشي في مسنده 2 / 264 ح 839 ، والطبراني في المعجم

الكبير 10 / 226 ح 10549 من طريق شعبة بن الحجاج . والبزار في مسنده 5 / 398 ح 2030 ، والنسائي في السنن الكبرى 9 / 195 ح 10288 ، والطبراني في المعجم الكبير 10 / 226 ح 1550 ، من طريق عبدالله بن الوليد . والطبراني في المعجم الكبير 10 / 226 ح 10549 ، من طريق سفيان . ثلاثتهم عن جامع بن شداد به .

وأخرجه أحمد في مسنده 7 / 333 ح 4307 ، وأبو يعلى في مسنده 4 / 330 ح 4989 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 4 / 449 ح 580 ، من طريق سماك بن حرب ، عن القاسم بن عبد الرحمن عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه به .

وللحديث شواهد عن : أبي قتادة ، وأبي هريرة ، وأنس ، وذو خبر رضي الله عنهم .

أما حديث أبي قتادة رضي الله عنه :

فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب مواقيت الصلاة : باب الأذان بعد ذهاب الوقت ح 595 ص 130 ، وفي التوحيد : باب في المشيئة والإرادة ح 7471 ص 1425 ، من طريق عبدالله بن أبي قتادة .

ومسلم في صحيحه : كتاب المساجد : باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها ح 681 ص 268 من طريق عبدالله بن رباح .

كلاهما عنه به ولفظه عند البخاري : (سرنا مع النبي ﷺ ليلة فقال بعض القوم : لو عرست بنا يا رسول الله ، قال : أخاف أن تناموا عن الصلاة ، قال بلال : أنا أوقظكم فاضطجعوا ، وأسند بلال ظهره إلى راحلته ، فغلبته عيناه فنام فاستيقظ النبي ﷺ وقد طلع حاجب الشمس ، فقال : يا بلال أين ما قلت ؟ قال : ما ألقيت علي نومة مثلها قط ، قال : إن الله قبض أرواحكم حين شاء ، وردّها عليكم حين شاء ، يا بلال قم فأذن بالناس بالصلاة فتوضأ فلما ارتفعت الشمس وابتاضت قام فصلى) .

وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

فأخرجه : مسلم في صحيحه : كتاب المساجد : باب قضاء الصلاة الفائتة ح 680 ص 268 من طريق سعيد بن المسيب عنه به وفيه نوم النبي ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم عن صلاة الفجر حين عودتهم من غزوة خيبر ، وكان حارسهم بلال رضي الله عنه .
وأما حديث أنس رضي الله عنه يشهد لما جاء في بعض الروايات عن المسعودي غير الحديث الأصل :

فأخرجه : مسلم في صحيحه : كتاب الجهاد والسير : باب صلح الحديبية في الحديبية ح 1786 ص 713 من طريق قتادة عنه رضي الله عنه وفيه : نزول سورة الفتح عقب مرجعه من الحديبية .

وأما حديث ذي مخبر الحبشي رضي الله عنه :
فأخرجه : أحمد في مسنده 28/28 ح 16824 ، والطبراني في المعجم الأوسط 5/335 ح 4659 ، من طريق حريز بن عثمان ، عن يزيد بن صالح .
والطبراني في المعجم الكبير 4/235 ح 4228 من طريق داود بن أبي هند ، عن العباس بن عبد الرحمن .

كلاهما عنه به نحوه وفيه الحارس ذي مخبر أما ما يتعلق بناقة النبي ﷺ فجاءت بلفظ :
فأخذت بخطام ناقة رسول الله ﷺ وخطام ناقتي فتنحيت غير بعيد ، فخليت سبيلهما يرعيان فإني كذاك أنظر إليهما حتى أخذني النوم ، فلم أشعر بشئ حتى وجدت حر الشمس على وجهي فاستيقظت فنظرت يميناً وشمالاً فإذا أنا بالراحتين مني غير بعيد فأخذت بخطام ناقة النبي ﷺ وخطام ناقتي () .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

الحديث رواه عن المسعودي من سمع منه قبل الإختلاط ، وكذلك من سمع منه بعد الإختلاط ، وفيه مخالفة في المتن ووجهها : أن الحارس في حديث المسعودي ابن مسعود رضي الله عنه ، بخلاف رواية غندر ومن تبعه عن شعبة ورواية سفيان فالحارس عندهما بلال رضي الله عنه ، وروايتهما مقدمة فهما حافظان وقد جاء عن شعبة في رواية كما عند المسعودي لكن رواية غندر عنه مقدمة على غيرها .

قال ابن المبارك : إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكم فيما بينهم . وقال الفلاس : كان يحيى وعبد الرحمن ومعاذ وخالد وأصحابنا إذا اختلفوا في حديث عن شعبة رجعوا إلى كتاب غندر فحكم عليهم . (شرح علل الترمذي 2 / 514) . وأيضا يؤيد كون بلال هو الحارس توليه الأذان قال ابن حجر : وإنما بادر بلال رضي الله عنه إلى قوله : (أنا أوقظكم) اتباعا لعادته في الاستيقاظ في مثل ذلك الوقت لأجل الأذان . (الفتح 2 / 81) وقد أشار البيهقي إلى هذا الاختلاف فقال : كذا قال غندر وغيره عن شعبة أن الذي حرسهم ليلئذ كان بلالا ، وكذلك قاله يحيى القطان في إحدى الروايتين عنه ، وروى عنه وعن عبد الرحمن عن شعبة أن الحارس كان عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ، وكذلك قال عبد الرحمن بن عبدالله المسعودي عن جامع ابن شداد . (دلائل النبوة 4 / 274) . وأما ماجاء من طريق سماك أن الحارس ابن مسعود رضي الله عنه فسمك قال عنه ابن حجر : صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بآخره فكان ربما تلقن . (التقريب ص 255)

■ جاء في الحديث قوله ﷺ (لما رجع النبي ﷺ زمان الحديبية) وافق المسعودي على ذلك بقية الرواة للحديث إلا زفر في روايته عن شعبة قال في غزوة تبوك وخالف زفر الرواة عن شعبة . وقال النسائي عقب تخريجه لرواية شعبة : خالفه المسعودي ثم خرج حديثه (السنن الكبرى 8 / 130) وقال البيهقي في باب ماجاء في نومهم عن الصلاة حين انصرفوا من خيبر وما ظهر في ذلك الطريق من آثار النبوة : ... هذه القصة بعد ذكر نزول سورة الفتح وقد وردت في بعض الروايات عن المسعودي وعن غيره مرجعهم من الحديبية فيشبه أن يكون التأريخ لنزول السورة دون هذه القصة ، فإن كان التأريخ لهما جميعا فيشبه والله أعلم أن يكون نومهم عن الصلاة وقع مرجعهم من الحديبية أو مرجعهم من خيبر أو وقت آخر واستخرت الله تعالى في استخراج حديثهما ها هنا فوقعت الخيرة على ذلك وبالله التوفيق ، وقد زعم الواقدي في قصة أبي قتادة أنها كانت مرجعهم من غزوة تبوك وروى زافر بن سليمان عن شعبة عن

68- قال الإمام أحمد : حدثنا وكيع ، حدثنا المسعودي ، عن جامع بن شداد أبي صخرة ، عن عبدالرحمن بن يزيد قال : (لما أتى عبدالله الجمرة - جمرة العقبة - استبطن الوادي ،

جامع بن شداد في قصة ابن مسعود رضي الله عنه أن ذلك كان في غزوة تبوك .
(دلائل النبوة 4 / 274) .

إن قوله ﷺ في الحديث : (لو شاء الله أن لا تناموا عنها لم تناموا ، ولكن أراد الله أن تكون سنة لمن بعدكم لمن نام أو نسي) ضعفه الألباني وقال : تفرد به المسعودي دون شعبة بهذا التمام ، والمسعودي كان اختلط . (السلسلة الضعيفة 7 / 89 ح 3088) .

رابعاً / فوائد الحديث :

- 1- على الإمام أن يراعي المصالح الدينية والإحتراز عما يحتمل فوات العبادة عن وقتها بسببه .
- 2- قبول العذر ممن اعتذر بأمر سائغ . (الفتح 2 / 81) .
- 3- إن الصلاة بعد الوقت تصح إذا كان الإنسان معذورا ، وإن كان غير معذور فجمهور أهل العلم أنها تصح مع الإثم ورجح ابن تيمية أنها لا تصح فقال : وتارك الصلاة عمدا إذا تاب لا يشرع له قضاؤها ولا تصح منه بل يكثّر من التطوع وكذا الصوم ... وكذلك رجح الشيخ ابن عثيمين أنها لا تصح بعد الوقت إن لم يكن هناك عذر . (انظر : الأخبار العلمية من الإختيارات الفقهية لشيخ الإسلام ابن تيمية ص 53 ، الشرح الممتع 2 / 89) .

واستقبل الكعبة ، وجعل الجمرة على حاجبه الأيمن ، ثم رمى بسبع حصيات ، يكبر مع كل حصاة ، ثم قال : من هاهنا والذي لا إله غيره رمى الذي أنزلت عليه سورة البقرة (مسند الإمام أحمد 7 / 190 ح 4117 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- وكيع بن الجراح .
- 2- عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النخعي ، أبوبكر الكوفي .
- قال ابن حجر : ثقة .
- (تهذيب الكمال 11 / 424 ، التهذيب 6 / 299 ، التقريب ص 353) .

ثانياً / التخرج :

روى الحديث عن المسعودي ثلاثة رواة :

- 1- وكيع : كما في الأصل .
- وأخرج حديثه : الترمذي في جامعه : أبواب الحج : باب ما جاء كيف ترمى الجمار ح 901 ص 165 عن يوسف بن عيسى وهناد .
- وابن ماجه في سننه : كتاب المناسك : باب من أين ترمى جمرة العقبة ح 3030 ص 328 عن علي بن محمد .
- وابن أبي شيبة في مصنفه 5 / 603 ح 15606 .
- وزاهر الشحامي في حديث السراج 2 / 55 ح 211 عن إسحاق بن إبراهيم .
- خمسهم عنه بالفاظ مقاربة ، وعند ابن ماجه بمثله ، وعند ابن أبي شيبة بدون قول : (من هاهنا والذي لا إله غيره رمى الذي أنزلت عليه سورة البقرة) .
- 2- يحيى بن سعيد القطان :
- أخرج حديثه : أحمد في مسنده 7 / 167 ح 4089 به نحوه .

- 3- أبو داود الطيالسي :

كما في مسنده 251/1 ح 318 نحوه ، وفي أوله زيادة من قول جامع بن شداد وفيه سبب الحديث وهو : (كنا في غزاة فيها عبدالرحمن بن يزيد ، ففشا في الناس أن ناساً يكرهون أن يقولوا : سورة البقرة وآل عمران ، حتى يقولوا : السورة التي يذكر فيها البقرة ، والسورة التي يذكر فيها آل عمران) ثم ذكر الحديث .

وروي الحديث عن جامع بن شداد من طريق مالك بن مغول مرسلًا :
أخرجه : الشاشي في مسنده 231/2 ح 903 عن عباس الدوري ، عن عبيدالله ، عن مالك بن مغول ، عن أبي صخرة ، عن إبراهيم قال : (رمى ابن مسعود) وذكر الحديث مختصرًا .

وأخرجه من غير طريق المسعودي : البخاري في صحيحه : كتاب الحج : باب رمي الجمار من بطن الوادي ح 1747 ص 333 ، وفي باب يكبر مع كل حصاة ح 1748 ، 1749 ، 1749 ص 333 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الحج : باب رمي جمرة العقبة من بطن الوادي .. ح 1296 ص 512 ، وأبو داود في سننه : كتاب المناسك : باب رمي الجمار ح 1974 ص 236 ، والنسائي في سننه : كتاب مناسك الحج : باب المكان الذي ترمى منه جمرة العقبة ح 3071 : 3073 ص 325 ، وفي الكبرى 4/184 ح 4063:4065 ، وأحمد في مسنده 7/6 ، 419 ، 3548 ، 3874 ، 370/7 ، 106 ، 54 ، 379 ح 3941 ، 4150 ، 4002 ، 4359 ، 4370 ، وأبو داود الطيالسي في مسنده 250/1 ح 317 ، وابن أبي شيبة في مصنفه 5/251 ، 603 ح 13565 ، 15607 ، والبزار في مسنده 5/65 ، 284 ح 1633 ، 1900 ، وأبو يعلى في مسنده 4/353 ، 413 ح 5045 ، 5173 ، وابن الجارود في المنتقى ح 475 ص 194 ، وابن خزيمة في صحيحه 2/1353 ح 2879 ، 2880 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 9/182 ح 3870 ، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم 3/376 ، 377 ح 2990 ، 2991 ، 2992 ، 2993 ، والبيهقي في السنن الكبرى 5/210 ح 9547 ، 9548 ، والبغوي في شرح السنة 7/183 ح 1949 ، وزاهر الشحامي من حديث السراج 2/48 ، 56 ح 174 ، 214 ، 215 ، من طريق إبراهيم بن قيس . ومسلم في صحيحه : كتاب الحج : باب رمي جمرة

العقبة من بطن الوادي.. ح309 (1296) ص512، والنسائي في سننه : كتاب مناسك الحج : باب المكان الذي ترمى منه جمرة العقبة ح3070 ص324 ، وفي الكبرى 4/ 184 ح233، وأبونعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم 3/ 378 ح 2994 من طريق سلمة بن كهيل . وأحمد في مسنده 7/ 149 ح4061، والبيهقي في السنن الكبرى 5/ 211 ح9549 من طريق محمد بن عبدالرحمن بن يزيد . وأحمد في مسنده 7/ 386 ح4378 من طريق عبدالرحمن بن الأسود . وزاهر الشحامي من حديث السراج 2/ 56 ح217 من طريق رجاء بن ربيعة . خمستهم عن عبدالرحمن بن يزيد به .

ثانياً / الحكم على الحديث :

الحديث رواه عن المسعودي من سمع منه قبل الاختلاط ، وكذلك رواه عنه من سمع منه بعد الاختلاط ، إلا أنه جاء في المتن زيادة شاذة وهي (واستقبل القبلة) ، ويعود ذلك والله أعلم لحفة ضبط المسعودي للحديث ، وهذه الزيادة الشاذة مخالفة لما جاء في الصحيحين : (بأنه جعل البيت عن يساره) ، قال ابن حجر : وقع في رواية أبي صخرة عن عبدالرحمن بن يزيد : (لما أتى عبدالله جمرة العقبة استبطن الوادي واستقبل القبلة) أخرجه الترمذي ، والذي قبله هو الصحيح - يعني بذلك رواية الحكم عن إبراهيم : (جعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه) - وهذا شاذ ، في إسناده المسعودي وقد اختلط . (الفتح 3/ 680) .

وحكم الألباني رحمه الله على لفظي : (واستقبل القبلة) ، (وعلى حاجبه الأيمن) بأنهما زيادتان منكرتان . (السلسلة الضعيفة 10 ق2/ 467، 468 ح4864) أما الترمذي رحمه الله فقد حكم على الحديث بقوله : حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح . (جامع الترمذي ص165) . وقال الألباني معقباً على حكمه : كلا؛ فإن المسعودي كان اختلط ، وقد خالفه إبراهيم النخعي ... (السلسلة الضعيفة 10 القسم الثاني / 467 ح4864).

رابعاً / فوائد الحديث :

- 1- قال الترمذي : والعمل على هذا عند أهل العلم ، يختارون أن يرمي الرجل من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ، وقد رخص بعض أهل العلم إن لم يمكنه أن يرمي من بطن الوادي رمى من حيث قدر عليه وإن لم يكن في بطن الوادي . (جامع الترمذي ص165) .
- 2- استدل بهذا الحديث على اشتراط رمي الجمرات واحدة واحدة لقوله : (يكبر مع كل حصاة) . (الفتح 3/ 681) .
- 3- خص عبدالله بن مسعود رضي الله عنه سورة البقرة بالذكر لأن معظم الناسك المذكورة فيها ، ونال عليه الصلاة والسلام : (خذوا عني مناسككم) ، فتولى بيانها بفعله، وقيل غير ذلك . (انظر: شرح السنة للبغوي 7/ 184، الفتح 3/ 681) .
- 4- فيه ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم من مراعاة حال النبي ﷺ في كل حركة وهيئة ؛ ولا سيما في أعمال الحج . (الفتح 3/ 681) .
- 5- وفيه جواز إضافة السورة إلى الاسم . (انظر: الفتح 3/ 680) .

69- قال الإمام أحمد : حدثنا عمرو بن الهيثم أبو قطن ، حدثنا المسعودي ، عن سعيد ابن عمرو ، عن أبي عبيدة ، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه : (أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : متى ليلة القدر ؟ قال : من يذكر منكم ليلة الصهاوات ؟ قال عبدالله : أنا بأبي أنت وأمي ، وإن في يدي لتمررات أتسحر بهن مستتراً بمؤخرة رحلي من الفجر ، وذلك حين طلع القمر) مسند الإمام أحمد 32 / 6 ح 3565 .

أولا / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي ستة رواة :

- 1- عمرو بن الهيثم : كما في الأصل .
وأخرجه : أحمد أيضاً في مسنده 347 / 7 ح 4326 ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق 178 / 23 به نحوه .
- 2- أبو النضر هاشم بن القاسم :
أخرج حديثه : الإمام أحمد في مسنده 308 / 6 ح 3764 ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق 178 / 23 .
والبيهقي في السنن الكبرى 513 / 4 ح 8554 عن أبي الحسين بن بشران ، عن أبي جعفر الرزاز ، عن أحمد بن الخليل .
كلاهما عنه به نحوه .
- 3- أبو داود الطيالسي :
كما في مسنده 258 / 1 ح 327 نحوه .
- 4- يحيى بن أبي بكير :
أخرج حديثه : أبو يعلى في مسنده 478 / 4 ح 5372 ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق 177 / 23 عن أبي خيثمة عنه به نحوه وفيه زيادة : (وذلك ليلة سبع وعشرين إن شاء الله) .
- 5- أحمد بن خالد بن موسى الوهبي :
أخرج حديثه : الطحاوي في شرح معاني الآثار 460 / 2 ح 4548 عن ابن أبي داود عنه به نحوه .

6- عبدالله بن رجاء :

أخرج حديثه : الطبراني في المعجم الكبير 10/ 152 ح 10289 عن محمد بن زكريا الغلابي عنه به نحوه لكن بدون ذكر الهيئة التي كان عليها عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وفيه زيادة : (وذلك ليلة سبع وعشرين) .

بيان ما للحديث من شواهد :

جاء ما يشهد لزمن ليلة القدر المذكور في بعض طرق الحديث عن المسعودي من حديث أبي بن كعب ، ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما .
* أما حديث أبي بن كعب رضي الله عنه :

فأخرجه : مسلم في صحيحه : كتاب الصلاة : باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح ح 762 ص 300 من طريق زر ، عنه رضي الله عنه قال : (والله الذي لا إله إلا هو إنها لفي رمضان يحلف ما يستثني) والله إني لأعلم أي ليلة هي ؛ هي الليلة التي أمرنا بها رسول الله ﷺ بقيامها ، هي ليلة صبيحة سبع وعشرين وأمارتها أن تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها) .

* وأما حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما :

فأخرجه : أبو داود في سننه : كتاب شهر رمضان : باب من قال : سبع وعشرين ح 1386 ص 167 من طريق شعبة ، عن مطرف ، عنه رضي الله عنه عن النبي ﷺ في ليلة القدر قال : (ليلة القدر ليلة سبع وعشرين) .

ثانيا / الحكم على الحديث :

▪ الحديث رواه عن المسعودي من سمع منه قبل الاختلاط ، وكذلك من سمع منه بعده ، ولم يؤثر الاختلاط على الرواية . وتعيين ليلة القدر جاءت في رواية عبدالله بن رجاء ، قال يعقوب بن شيبة : وروي هذا الحديث عن يحيى بن أبي بكير وعبدالله بن رجاء عن المسعودي ، وهذا إسناد كوفي صالح . (تاريخ دمشق 23/ 178) . لكن في السند أبي عبيدة لم يسمع من أبيه الأحاديث المرفوعة ، ولم أقف على من تابعه في روايته لهذا الحديث ؛ ولكن جاء ما يشهد

لتعيين ليلة القدر والله أعلم ، وقال شعيب : إسناده ضعيف لانقطاعه .
(مسند الإمام أحمد بتحقيق شعيب 6 / 32)

ثالثاً / غريب الحديث :

الصهباوات : قال السندي : هكذا جاء اللفظ في هذا الحديث في مسند أحمد وأبي يعلى والطبراني ، ولم أر أحداً تعرض له ، ويحتمل أن يكون الصهباوات اسم موضع نزلوا فيه تلك الليلة ، فأضيفت الليلة إليه ، أو هي جمع صهباء وهي ناقة حمراء يعلوها سواد ، وكأنهم كانوا غالب تلك الليلة على ظهورها ، فأضيفت الليلة إليها . (ذكره شعيب في تحقيقه لمسند الإمام أحمد 6 / 33) .

70- قال ابن زنجويه : أنا أبو نعيم ، أنا المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمن قال : قال
عبدالله رضي الله عنه : (والذي لا إله غيره لقد قسم الله تعالى هذا الفئ على لسان محمد
ﷺ قبل أن تفتح فارس والروم) الأموال 1 / 111 ح 88 .

أولاً / رجال الاسناد :

- 1- أبو نعيم هو الفضل بن دكين ثقة .
- 2- القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود .

ثانياً / التخرج :

روى الحديث عن المسعودي ثلاثة رواة :

- 1- أبو نعيم :
- كما في الأصل ، وأخرجه : الطبراني في المعجم الكبير 9 / 193 ح 8951 عن علي
بن عبد العزيز به نحوه .
- 2- حجاج :
- أخرج حديثه : أبو عبيد القاسم بن سلام في الأموال 1 / 22 ح 42 به نحوه ، بدون
قوله على لسان محمد ﷺ .
- 3- عبدالله بن يزيد المقرئ :
- عزاه ابن حجر في المطالب العالية 3 / 354 ح 2081 لابن أبي عمر عنه به مثله .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

▪ الحديث رواه عن المسعودي من سمع منه قبل الاختلاط ، وكذلك من سمع
منه بعده . وشيخ المسعودي القاسم لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه
فالسند منقطع .

قال الهيثمي : رواه الطبراني وإسناده منقطع . (مجمع الزوائد 5 / 340) .

71 - قال الإمام أحمد : حدثنا يزيد وأبو عبدالرحمن ، قال يزيد : أخبرنا المسعودي ، عن محمد مولى آل طلحة ، عن عيسى بن طلحة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : (لا يلج النار أحد بكى من خشية الله عز وجل حتى يعود اللبن في الضرع ، ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري امرئ أبداً . وقال أبو عبدالرحمن المقرئ ، في منخري مسلم أبداً) مسند الإمام أحمد 330 / 16 ح 10560 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- يزيد هو ابن هارون ثقة .
 - 2- أبو عبدالرحمن : هو عبدالله بن يزيد .
 - 3- عيسى بن طلحة بن عبيدالله القرشي التيمي ، أبو محمد المدني .
- قال ابن حجر : ثقة فاضل .
- (تهذيب الكمال 548 / 14 ، التهذيب 215 / 8 ، التقريب ص 439) .

ثانياً / التخریج :

- روي الحديث عن المسعودي على وجهين :
- الوجه الأول : المسعودي ، عن محمد مولى آل طلحة ، عن عيسى ، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً .
- رواه عنه على هذا الوجه :
- 1- يزيد بن هارون : كما في الأصل .
- ومن طريق الإمام أحمد أخرجه : أبو بكر محمد الأنصاري في المشيخة الكبرى 1214 / 3 ح 602 .
- 2- أبو عبدالرحمن المقرئ : كما في الأصل .
- ومن طريق الإمام أحمد أخرجه : أبو بكر محمد الأنصاري في المشيخة الكبرى 1214 / 3 ح 602 .
- وأخرجه : أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب 308 / 1 ح 509 عن عبدالكريم بن عبدالواحد الصحاف ، عن أبي الفرج البرجي ، عن محمد بن عمر بن حفص ، عن محمد بن عاصم الثقفي .

والبيهقي في الشعب 2/234 ح 779 عن أبي عبدالله ومحمد بن موسى ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب ، عن إبراهيم بن منقذ .
كلاهما عنه به نحوه .

3- عبدالله بن المبارك :

كما في الجهاد ح 30 ص 76، وعنه هناد السري في كتاب الزهد 1/268 ح 466، وعنه الترمذي في جامعه : في فضائل الجهاد : باب ما جاء في فضل الغبار في سبيل الله ح 1633 ص 284، وفي الزهد : باب ما جاء في فضل البكاء من خشية الله ح 2311 ص 382، والنسائي في السنن الصغرى : كتاب الجهاد : باب فضل من يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله ح 3108 ص 329، وفي الكبرى 4/274 ح 4300 به نحوه ، وفي كتاب الجهاد اقتصر على الجزء الأخير من الحديث .

4- أبو داود الطيالسي :

كما في مسنده 4/191 ح 2565 نحوه .

5- جعفر بن عون :

أخرج حديثه : الحاكم في المستدرک 4/288 ح 7667 عن الحسن بن يعقوب ، عن محمد بن عبدالوهاب ، عنه به نحوه .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

ابن ماجه في سننه : كتاب الجهاد : باب الخروج في النفير ح 2774 ص 303 من طريق سفيان بن عيينة . والحميدي في مسنده 2/466 ح 1091 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 10/467 ح 4607 من طريق مسعر بن كدام . كلاهما عن محمد مولى آل طلحة به . مختصرا .

وأخرجه النسائي في السنن الصغرى : كتاب الجهاد : باب فضل من عمل في سبيل الله على قدمه ح 3109 ص 329 من طريق ابن عجلان ، عن سهل عن أبي صالح . وفي ح 3110 ص 329 من طريق صفوان بن أبي يزيد عن القعقاع بن اللجلاج . كلاهما عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا .

الوجه الثاني : المسعودي ، عن محمد بن عبدالرحمن ، عن عيسى بن طلحة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً .

رواه عنه على هذا الوجه :

1- وكيع بن الجراح :

كما في الزهد لوكيع 1/ 249 ح 23، وعنه أحمد في الزهد ح 997 ص 198 به مقتصرأ على الجزء الأول من الحديث .

2- يونس بن بكير :

أخرج حديثه : هناد بن السري في الزهد 1/ 268 ح 466 عنه به مختصرأ على الجزء الأخير من الحديث .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

النسائي في السنن الصغرى : كتاب الجهاد ، باب فضل من عمل في سبيل الله على قدمه ح 318 ص 329، وفي الكبرى 4/ 274 ح 4300، ووكيع في الزهد 1/ 249 ح 23 ، وابن أبي شيبه في مصنفه 12/ 252 ح 35715 . والبيهقي في الشعب 2/ 235 ح 780 من طريق مسعر بن كدام عن محمد بن عبدالرحمن به موقوفا .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

■ روي الحديث عن المسعودي على وجهين ، وكلا الوجهين صحيحان .

وقد رواه عنه على الوجه الأول ممن سمع منه قبل الاختلاط أبو عبدالرحمن المقرئ، وابن المبارك ، وجعفر بن عون ، وأما يزيد ، وأبو داود فسماعهما منه بعد الاختلاط ، ولم يؤثر الاختلاط على الرواية . ورواه عنه على الوجه الثاني وكيع ويونس بن بكير وسماعهما منه قبل الاختلاط . وقد توبع المسعودي على الوجهين ، والله أعلم .

قال الدارقطني : واختلف عن المسعودي فرفعه عنه قوم ، ووقفه وكيع عنه ، وقيل : عن ابن عيينة عن مسعر مرفوعاً ولا يثبت . (العلل 8/ 336 ح 1606) وقال الترمذي عن حديث المسعودي المرفوع : هذا حديث حسن صحيح (جامع الترمذي ص 284) . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . (المستدرک 4/ 289) . وصحح د/ عبدالرحمن الفريوائي كلا الوجهين فقال : وخلاصة القول أنه

صحيح موقوفاً ومرفوعاً . (تحقيقه لكتاب الزهد لوكيع 1/ 250 ، وصحيح كتاب الزهد ح12 ص471) . وقال د/ حاتم : أما رواية من رواه عن المسعودي موقوفاً على أبي هريرة ، ورواية مسعر عن محمد مولى طلحة موقوفاً على أبي هريرة رضي الله عنه ، فلا تعل السابقة – أي المرفوعة – لاتفاق المسعودي وابن عيينة على رفعه ؛ بل لابن عيينة رواية أخرى عن مسعر بالرفع . وقال أيضاً : هذا كله مع كون الحديث مما لا مجال للرأي فيه فموقوفه له حكم الرفع . (تحقيق د. حاتم للمشيخة الكبرى 3/ 1215، 1216) .

رابعاً / فوائد الحديث :

- 1- في الحديث فضل الغبار في سبيل الله . (انظر : جامع الترمذي ص284) .
- 2- وفيه أيضاً فضل البكاء من خشية الله . (جامع الترمذي ص382) .

72- قال الإمام أحمد : حدثنا يزيد ، أخبرنا المسعودي ، عن عمران بن عمير قال : شكوت إلى عبيد الله بن عبد الله قوماً منعوني ماء ، فقال : سمعت أبا هريرة - رضي الله عنه - قال المسعودي : ولا أعلمه إلا قد رفعه إلى النبي ﷺ قال : (لا يمنع فضل ماء بعد أن يستغنى عنه ، ولا فضل مرعى) مسند الإمام أحمد 336 / 16 ح 10571 .

أولاً / رجال الاسناد :

1- يزيد هو ابن هارون ثقة .

2- عمران بن عمير لم أقف عليه .

ثانياً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي راويان :

1- يزيد بن هارون : كما في الأصل .

2- وكيع :

أخرج حديثه : ابن أبي شيبة في مصنفه 316 / 7 ح 11220 به مختصراً من قول أبي هريرة رضي الله عنه : (لا يحل بيع فضل الماء) .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

البخاري في صحيحه : كتاب المساقاة : باب من قال : إن صاحب الماء أحق بالماء ح 2353 ص 442 ، وفي كتاب الحيل : باب ما يكره من الاحتيال في البيوع ولا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلاء ح 6962 ص 1329 ، ومسلم في صحيحه : كتاب المساقاة : باب تحريم فضل الماء الذي يكون بالفلاة ويحتاج إليه لرعي الكلاء ح 1566 ص 640 ، والترمذي في جامعه : في البيوع : باب ما جاء في بيع فضل الماء ح 1272 ص 225 ، وابن ماجه في سننه : كتاب الرهون : باب النهي عن منع فضل الماء ليمنع به الكلاء ح 2478 ص 268 ، ومالك في الموطأ : كتاب الأقضية : باب القضاء في المياه ح 31 ص 650 ، وأحمد في مسنده 276 / 12 ح 7324 ، وعبدالرزاق في مصنفه 8 / 46 ح 14495 ، والحميدي في مسنده 477 / 2 ح 1124 ، وأبو عبيد في الأموال 3 / 307 ح 731 ، وابن أبي شيبة في مصنفه 317 / 7 ح 21225 ، والنسائي في السنن الكبرى 329 / 5 ح 5742 ، وأبو يعلى في مسنده 407 / 5 ح 6228 ، وابن الجارود في المنتقى

ح596 ص234، وأبو عوانة في مسنده 3 / 351 ح5258، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 11/329 ح4954، والطبراني في المعجم الأوسط 9/265 ح8578، والبيهقي في السنن الكبرى 6/250 ح11843، والبغوي في شرح السنة 6/168 ح1668. من طريق الأعرج. والبخاري في صحيحه: في كتاب المساقاة: باب من قال: إن صاحب الماء أحق بالماء ح2354 ص442، ومسلم في صحيحه: كتاب المساقاة: باب تحريم فضل الماء الذي يكون بالفلاة ويحتاج إليه لرعي الكلاء ح1566 ص640، وأحمد في مسنده 13/128 ح2697، والبيهقي في السنن الكبرى 6/250 ح11844، من طريق سعيد بن المسيب وأبي سلمة. وأبو داود في سننه: أبواب الإجارة: باب في منع الماء ح3473 ص387 من طريق أبي صالح. وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 11/332 ح4956 من طريق أبي سعيد مولى غفار. خمستهم عن أبي هريرة رضي الله عنه بدون قوله: (بعد أن يستغنى عنه).

ثالثاً / الحكم على الحديث :

الحديث رواه عن المسعودي مرفوعاً يزيد بن هارون وسماعه منه بعد الاختلاط ، وأما وكيع فرواه موقوفاً ، وكلا الوجهين (الرفع والوقف) صحيحان ؛ لأن رواية الوقف جاءت كهيئة فتوى ، لكن في السند شيخ المسعودي لم أقف على جرح فيه أو تعديل .
 ▪ الحديث أيضاً ثابت في الصحيحين من غير طريق المسعودي دون قوله : (بعد أن يستغنى عنه) ، والله أعلم .

رابعاً / فوائد الحديث :

- 1- فيه جواز بيع الماء ؛ لأن المنهي عنه منع الفضل لا منع الأصل .
- 2- وفيه أن محل النهي إذا لم يجد المأمور بالبذل له ماء غيره ، والمراد تمكين أصحاب الماشية من الماء ، ولم يقل أحد : إنه يجب على صاحب الماء مباشرة سقي ماشية غيره مع قدرة المالك . (الفتح 5/40) .

73 - قال الإمام أحمد : حدثنا وكيع ، حدثنا المسعودي ، أنبأني أبو عمر الدمشقي ، عن عبيد بن الخشاش ، عن أبي ذر رضي الله عنه قال : أتيت رسول الله ﷺ وهو في المسجد فجلست ، فقال : يا أبا ذر هل صليت ؟ قلت : لا ، قال : قم فصل ، قال : فقامت فصليت ثم جلست ، فقال : يا أبا ذر تعوذ بالله من شر شياطين الإنس والجن ، قال : قلت : يا رسول الله ، وللإنس شياطين ؟ قال : نعم ، قلت : يا رسول الله الصلاة ؟ قال : خير موضوع ، من شاء أقل ومن شاء أكثر ، قال : قلت : يا رسول الله ، فالصوم ؟ قال : قرض مجزئ ، وعند الله مزيد ، قلت : يا رسول الله ، فالصدقة ؟ قال : أضعاف مضاعفة ، قلت : يا رسول الله ، فأيهما أفضل ؟ قال : جهد من مقل أو سر إلى فقير ، قلت : يا رسول الله ، أي الأنبياء كان أول ؟ قال : آدم ، قلت : يا رسول الله ، ونبي كان ؟ قال : نعم نبي مكلم ، قال : قلت : يا رسول الله ، كم المرسلون ؟ قال : ثلاث مائة وبضعة عشر جما غفيرا ، وقال مرة : خمسة عشر ، قال : قلت : يا رسول الله ، آدم أنبي كان ؟ قال : نعم نبي مكلم ، قال : قلت : يا رسول الله ، أيما أنزل عليك أعظم ؟ قال : آية الكرسي ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ البقرة 255 ، مسند الإمام أحمد 35 / 431 ح 21546 .

أولاً / رجال الإسناد :

1- عبيد بن الخشاش بمعجمات وقيل بمهمات .
ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال البخاري : لم يذكر سماعا من أبي ذر رضي الله عنه .
وقال ابن حجر : لين .
(التاريخ الكبير 5 / 447 ، تهذيب الكمال 12 / 298 ، تحفة التحصيل ص 220 ،
الكاشف 1 / 690 ، التهذيب 7 / 64 ، التقريب ص 376) .

ثانياً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي عشرة رواة :
1- وكيع بن الجراح : كما في الأصل .

وأخرج حديثه : البيهقي في الشعب 1 / 277 ح 129 ، 4 / 55 ح 2172 عن أبي عبد الله الحافظ ، ومحمد بن موسى ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب ، عن أحمد بن عبد الجبار عنه مختصراً ففي الموضع الأول ذكر آدم عليه السلام وعدد المرسلين ، وفي الموضع الثاني ذكر الآية الكرسي .

2- جعفر بن عون :

أخرج حديثه : النسائي في سننه الصغرى : كتاب الإستعاذة : باب الإستعاذة من شر شياطين الإنس ح 5507 ص 559 ، وفي الكبرى 7 / 229 ، ومن طريقه الأصبهاني في الترغيب والترهيب 1 / 231 ح 332 عن أحمد بن سليمان عنه مقتصرًا على ذكر شياطين الجن والإنس .

3- يزيد بن هارون :

أخرج حديثه أحمد في مسنده 35 / 437 ح 21552 .

وابن أبي شيبة في مصنفه 2 / 246 ح 3439 .

كلاهما عنه بنحوه عند أحمد زيادة : (ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ قال : قلت : بلى بأبي أنت وأمي ، قال : قل : لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها كنز من كنوز الجنة) وعند ابن أبي شيبة مختصراً .

4- أبو داود الطيالسي :

كما في مسنده 1 / 384 ح 480 ، ومن طريق البزار في مسنده 9 / 426 ح 4034 ، والبيهقي في الشعب 5 / 197 ح 3298 ، بنحوه وزاد : (ثم قال لي : ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ قلت : بلى يا رسول الله بأبي أنت وأمي ، قال : لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها كنز من كنوز الجنة) .

5- عمرو بن الهيثم :

6- هاشم بن القاسم :

أخرج حديثهما : ابن سعد في الطبقات 1 / 11 ، 23 مقتصرًا على ذكر آدم عليه السلام ، وعدد المرسلين .

7- محمد بن عبيد :

أخرج حديثه : ابن السري في الزهد 2 / 516 ح 1065 بنحوه وزاد (قال يا أبا ذر : ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ قال : قلت : بلى بأبي أنت وأمي ، قال : قل : لا حول و لا قوة إلا بالله فإنها كنز من كنوز الجنة) .

8- سلام بن سليمان المدائني :

أخرج حديثه : الدارمي في الرد على الجهمية ح 298 ص 166 مقتصرًا على ذكر آدم عليه السلام .

9- يعلى بن عبيد :

أخرج حديثه : البزار في مسنده 9 / 426 ح 4034 عن محمد بن معمر .
والحاكم في المستدرک 2 / 310 ح 3115 ، وعنه البيهقي في الشعب 4 / 55 ح 2172 ، عن علي بن عبد الرحمن السبيعي ، عن أحمد بن حازم الغفاري .
كلاهما عنه به بنحوه عند البزار وزاد : (ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ قال : قلت : بلى يا رسول الله ، قال : لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها كنز من كنوز الجنة) ، ومختصرًا عند الحاكم .

10- عبدالله بن يزيد المقرئ :

ذكر حديثه الذهبي في السير 2 / 62 بنحوه وزاد : (ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ قل : لا حول ولا قوة إلا بالله) .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :

أحمد في مسنده 35 / 293 ح 21365 ، والحسين المروزي في البر والصلة ح 297 ص 153 ، والحاترث في مسنده كما في بغية الباحث 1 / 195 ، 334 ح 53 ، 223 ، والطبري في تفسيره 8 / 4 ، والطبراني في الدعاء 3 / 1542 ح 1644 ، من طريق عوف بن مالك . وابن أبي شيبه في العرش ح 58 ص 432 وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 2 / 76 ح 361 ، والآجري في كتاب الأربعين حديثًا ح 40 ص 195

، وابن عساكر في تاريخ دمشق 25 / 186 ، من طريق أبي إدريس الخولاني . وابن أبي الدنيا في العقل وفضله ح 105 ص 38 من طريق معبد بن معدان . والطبري في تفسيره 8 / 5 من طريق ابن عائد . والطبراني في المعجم الأوسط 5 / 141 ح 4271 من طريق محمد التيمي . أبو الشيخ في العظمة 2 / 569 ح 206 ، والحاكم في المستدرک 2 / 652 ح 4166 ، والبيهقي في السنن الكبرى 9 / 7 ح 17711 ، وابن عساكر في تاريخ دمشق 25 / 188 ، من طريق عبيد بن عمير . وأبو بكر بن مردويه فيما انتقاه من حديث ابن حبان ح 20 ص 71 من طريق بدر بن مالك . جميعهم عن أبي ذر رضي الله عنه .

وللحديث شواهد عن : أبي أمامة ، وأبي بن كعب ، وأبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم .

أما حديث أبي أمامة رضي الله عنه :

فأخرجه : أحمد في مسنده 36 / 618 ح 22288 ، والطبراني في المعجم الكبير 8 / 217 ح 7871 ، من طريق معان بن رفاعه ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم أبي عبد الرحمن عنه به مطولا

وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 14 / 69 ح 6190 عن محمد بن عمر ابن يوسف ، عن محمد بن عبد الملك بن زنجويه .

والطبراني في المعجم الكبير 8 / 118 ح 7545 عن أحمد بن خلیل الحلبي .

كلاهما عن أبي توبة الربيع بن نافع ، عن معاوية بن سلام ، عن أخيه زيد بن سلام ، عن أبي سلام وهو الأسود بن هلال ، عنه رضي الله عنه واقتصر على السؤال عن آدم والرسول عليهم السلام .

وأما حديث أبي بن كعب رضي الله عنه :

فأخرجه : مسلم في صحيحه : كتاب الصلاة : باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي ح 258 ص 316 ، وأبو داود في سننه : كتاب الوتر : باب ما جاء في آية الكرسي ح 1460 ص 176 ، وأحمد في مسنده 35 / 200 ح 21278 ، من طريق عبدالله بن رباح ، عنه رضي الله عنه ولفظه قال رسول الله ﷺ : (يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم ؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : يا أبا المنذر :

أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم ؟ قال : قلت : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ ، قال فضرب في صدري وقال : والله ليهنك العلم أبا المنذر) واللفظ لمسلم .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

الحديث رواه عن المسعودي من سمع منه قبل الإختلاط ، وكذلك من سمع منه بعده ؛ لكن شيخ المسعودي متروك . وعبيد فيه لين ولم يذكر له سماع من أبي ذر رضي الله عنه .

■ وأما حكم حديث أبي ذر رضي الله عنه عموماً فقد قال ابن كثير : فهذه طرق لهذا الحديث ومجموعها يفيد قوته وصحته ، والله أعلم . (تفسير ابن كثير 2 / 267) . وقال د / محب الدين : لا يخلو إسناده كل طريق من مقال ، لكن أورد الحديث ابن حبان في صحيحه وفيه إبراهيم بن هشام بن يحيى بن الغساني الذي قال فيه الذهبي هو أحد المتروكين الذين مشاهم ابن حبان ولم يصب . (بحث في فضل آية الكرسي ص 20) . وقال د / بدر البدر : وطرق الحديث لا تخلو من كذاب أو متروك أو ضعيف جداً مما لا يتيح لها أن تتقوى بكثرتها لتجعل الحديث بطوله ثابتاً ، ولكن بعض فقراته صحيحة ... (تحقيقه لكتاب الأربعين حديثاً للأجري ص 202) .

74 - قال النسائي : أخبرنا عمرو بن علي ، ومحمد بن عبد الأعلى واللفظ له ، قال : حدثنا خالد - يعني ابن الحارث - قال : حدثنا عبدالرحمن ، عن محمد بن عبدالرحمن ، عن كريب ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (كان اسم جويرية بنت الحارث برة ، فحول النبي ﷺ اسمها فسمها جويرية ، فمر بها تقرأ وهي في مصلاها تسبح وتذكر الله ، ثم إنه مر بها بعد ما ارتفع النهار فقال : يا جويرية ، ما زلت في مكانك ؟ قالت : ما زلت في مكاني منذ تعلم ، قال : لقد تكلمت بأربع كلمات أعدتهن ثلاث مرات هن أفضل مما قلت : سبحان الله عدد خلقه ، سبحان الله زنة عرشه ، سبحان الله مداد كلماته ، والحمد لله كذلك) سنن النسائي الكبرى 71 / 9 ح 9917 ، وعمل اليوم والليلة ح 162 ص 69 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- عمرو بن علي ثقة . (تقدم في ح 13) .
- 2- محمد بن عبد الأعلى ثقة (تقدم في 20) .
- 3- عبدالرحمن هو المسعودي :
(تحفة الأشراف 208 / 5 ح 6358) .
- 4- كريب بن أبي مسلم القرشي الهاشمي ، أبو رشدين الحجازي ، مولى عبدالله بن عباس رضي الله عنهما .
قال ابن حجر : ثقة .
(تهذيب الكمال 390 / 15 ، التهذيب 433 / 8 ، التقریب ص 461) .

ثانياً / التخرج :

- روى الحديث عن المسعودي خمسة رواة :
- 1- خالد بن الحارث : كما في الأصل .
 - 2- عبدالله بن يزيد :
- أخرج حديثه : أحمد في مسنده 77 / 5 ، 143 ح 2900 ، 3005 عنه به مقتصرأ على تحويل اسم جويرية .
- 3- يزيد بن هارون :

أخرج حديثه : أحمد في مسنده 5/ 333 ح 3308 عنه به نحوه .

4- أبو نعيم الفضل بن دكين :

أخرج حديثه : ابن أبي شيبة في مصنفه 8/ 476 ح 26296 عنه به مقتصرأ على تحويل اسم جويرية .

5- عاصم بن علي :

أخرج حديثه : ابن عساكر في تاريخ دمشق 17/ 165 عن أبي يعلى بن أبي الصقر، عن أبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي ، عن عبد الوهاب بن الحسين البغدادي ، عن الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق ، عن محمد بن يحيى بن سليمان المروزي عنه به نحوه وفيه زيادة : (وسبحان الله رضا نفسه) .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

مسلم في صحيحه : كتاب الأدب ، باب استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن وتغيير اسم برة إلى زينب وجويرية ونحوهما ح 2140 ص 885 ، وأبو داود في سننه : كتاب الوتر : باب التسييح بالخصى ح 1503 ص 179 ، وابن سعد في الطبقات 8/ 304 ، والحميدي في مسنده 1/ 232 ح 496 ، والبخاري في الأدب المفرد ح 647 ص 223 ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ح 161 ص 69 وابن خزيمة في التوحيد ص 163 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 3/ 113 ح 832 ، والبيهقي في شعب الإيمان 2/ 117 ح 596 ، من طريق سفيان بن عيينة . وأحمد في مسنده 4/ 173 ح 2334 ، وابن سعد في الطبقات 8/ 305 ، وعبد بن حميد في المنتخب 1/ 524 ح 703 ، من طريق سفيان الثوري . كلاهما عن محمد بن عبدالرحمن به .

وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه قرن معه غيره : كتاب الذكر والدعاء : باب التسييح ح 2725 ص 1091 ، وابن ماجه في سننه : كتاب الأدب : باب فضل التسييح ح 3808 ص 407 ، والنسائي في السنن الكبرى 9/ 72 ح 9919 ، وفي عمل اليوم والليلة ح 164 ص 70 ، من طريق مسعر بن كدام . ومسلم في صحيحه : كتاب الذكر والدعاء : باب التسييح أول النهار عند النوم ح 2726 ص 1091 ، والبخاري في الأدب المفرد ح 647 ص 223 ، وعثمان الدارمي في الرد على الجهمية ح 300 ،

ص 167 ، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني 5/ 438 ح 3108 ، وابن خزيمة في صحيحه 1/ 392 ح 753 ، والطبراني في المعجم الكبير 24/ 63 ح 162 ، وفي الدعاء 3/ 1586 ح 1742 ، والبغوي في شرح السنة 5/ 45 ح 1267 ، من طريق سفيان بن عيينة . والترمذي في جامعه : في الدعوات ح 3555 ص 558 ، والنسائي في السنن الصغرى : كتاب السهو : باب نوع آخر من عدد التسبيح ح 1352 ص 159 ، وفي الكبرى 2/ 102 ح 1277 ، 9/ 72 ح 9919 ، وأحمد في مسنده 44/ 340 ح 26758 ، 45/ 410 ح 27421 ، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني 5/ 438 ح 3107 ، وأبو يعلى في مسنده 6/ 136 ح 7032 ، وابن خزيمة في التوحيد ص 213 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 3/ 110 ح 828 ، من طريق شعبة . ثلاثهم عن محمد بن عبدالرحمن عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما عن جويرية رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وللحديث شواهد عن : أبي هريرة ، وزينب رضي الله عنهما .

*** أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :**

فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب الأدب : باب تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه ح 6192 ص 1193 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الآداب : باب استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن وتغيير اسم برة إلى زينب وجويرية ونحوهما ح 2141 ص 885 ، كلاهما من طريق أبي رافع عنه وفيه تغيير اسم برة إلى زينب .

*** وأما حديث زينب رضي الله عنها :**

فأخرجه : مسلم في صحيحه : كتاب الآداب : باب استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن وتغيير اسم برة إلى زينب وجويرية ونحوهما ح 2142 ص 885 من طريق محمد بن عمرو بن عطاء وفيه نهيه ﷺ عن اسم برة وقوله : (لا تزكوا أنفسكم الله أعلم بأهل البر منكم ، فقالوا : بما نسميها ؟ قال : سموها زينب) .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

الحديث رواه عن المسعودي من سمع منه قبل الاختلاط ، وكذلك رواه عنه من سمع منه بعد الاختلاط ، ولم يؤثر الاختلاط على الرواية ، وتوبع المسعودي ، والله أعلم . والحديث في الجملة ثابت في صحيح مسلم من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن حديث ابن عباس عن جويرية عن النبي صلى الله عليه وسلم .

رابعاً / فوائد الحديث :

- 1- استحباب تغيير الاسم القبيح أو المكروه إلى حسن ، وقد ثبتت أحاديث بتغييره ﷺ لأسماء جماعة من الصحابة رضي الله عنهم ، وبين ﷺ العلة في النوعين وما في معناه ؛ وهي التزكية أو خوف التطير . (انظر: شرح النووي 7/ 374) .
- 2- والحديث دليل على فضل هذه الكلمات وأن قائلها يدرك فضيلة تكرار القول بالعدد المذكور، ولا يتجه أن يقال : إن مشقة من قال هكذا أخف من مشقة من كرر لفظ الذكر حتى يبلغ إلى مثل ذلك العدد ؛ فإن هذا من باب ما منحه رسول الله ﷺ لعباده الله وأرشداهم ودلهم عليه تخفيفاً لهم وتكثيراً لأجورهم من دون تعب ولا نصب فلله الحمد (تحفة الأحوذى 9/ 543) .

75 - قال ابن المبارك : عن المسعودي ، قال حدثنا القاسم والحكم : (أن حارثة بن النعمان أتى رسول الله ﷺ وهو يناجي جبريل فجلس ولم يسلم ، فقال جبريل : يا رسول الله أما أن هذا لو سلم لرددنا عليه ، قال : وهل تعرفه ؟ قال : نعم ، هذا من الثمانين الذين صبروا معك يوم حنين ، أرزاقهم وأرزاق أولادهم على الله في الجنة) مسند ابن المبارك ح 65 ص 92 .

أولاً / رجال الاسناد :

- 1- ابن المبارك هو عبدالله ثقة .
- 2- القاسم هو : ابن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود .
- 3- الحكم : ابن عتيبة ثقة كثير الارسال .

ثانياً / التخرج :

روى الحديث عن المسعودي راويان :

- 1- ابن المبارك كما في الأصل .
- 2- الحسن بن قتيبة أخرج حديثه الحارث كما في بغية الباحث 2 / 298 عنه به من رواية المسعودي عن الحكم فقط .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :
- ابن طهمان في مشيخته 1 / 192 ح 146 عن الحسن بن عمار ، والطبراني في المعجم الكبير 3 / 227 ح 3225 ، من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلى . كلاهما عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما
وروي الحديث عن حارثة رضي الله عنه بلفظ آخر من طريق معمر ، عن الزهري ، عن عبدالله بن عامر بن ربيعة :

أخرجه معمر في الجامع الملحق بالمصنف 11 / 127 ح 20545 ، وعنه أحمد ابن حنبل في مسنده 39 / 82 ح 23677 ، وعبد بن حميد في المنتخب 1 / 361 ح 445 ، ولفظه : (مررت على رسول الله ﷺ ومعه جبريل جالس في المقاعد فسلمت عليه ثم أجزت ، فلما رجعت وانصرف النبي ﷺ قال لي : هل رأيت الذي كان معي ؟ قلت : نعم ، قال : فإنه جبريل وقد رد عليك السلام).

ثالثا / الحكم على الحديث :

الحديث رواه عن المسعودي ابن المبارك وسماعه صحيح ، والحسن بن قتيبة ويترجح أن سماعه منه بعد الإختلاط وهو هالك ، وشيخ المسعودي في الحديث القاسم والحكم وأحاديثه عن القاسم صحيحة ، لكن الحكم والقاسم لم يسمعا من حارثة . والوجه الثاني عن الحكم جاء بإسناد ضعيف فالحكم لم يسمع من مقسم سوى خمسة أحاديث وليس هذا الحديث منها ، والله أعلم .

قال الهيثمي : رواه الطبراني والبزار بنحوه من حديث ابن عباس عن حارثة رضي الله عنهما وإسناده حسن رجاله كلهم وثقوا وفي بعضهم خلاف . (مجمع الزوائد 314/9) .

▪ وحديث عبدالله بن عامر عن حارثة رضي الله عنه قال عنه ابن حجر : إسناده صحيح . (الإصابة 1 / 312) . وسئل أبو حاتم في العلل عن حديث معمر عن الزهري عن عبدالله بن عامر عن جابر عن النبي ﷺ أن حارثة بن النعمان ... فقال : روى الزبيدي فقال : عن الزهري عن عمرة بنت عبد الرحمن أن حارثة مر برسول الله ﷺ ... مرسلا وهو الصحيح الزبيدي أحفظ من معمر ، فقل له : الزبيدي أحفظ من معمر ؟ فقال : أتقن من معمر في الزهري وحده فإنه سمع من الزهري إملاء ثم خرج إلى الرصافة فسمع أيضا منه . (العلل 3 / 199 ح 2609) .

76 - قال الطبراني : حدثنا علي بن عبدالعزيز ، ثنا عبدالله بن رجاء ، أنبأ المسعودي ، عن نفيل بن هشام بن سعيد بن زيد ، عن أبيه ، عن جده قال : (خرج ورقة بن نوفل وزيد بن عمرو يطلبان الدين حتى مرا بالشام ، فأما ورقة فتنصر ، وأما زيد فقبل له : إن الذي تطلب أمامك ، فانطلق حتى أتى الموصل فإذا هو براهب ، فقال : من أين أقبل صاحب المرحلة ؟ قال : من بيت إبراهيم ، قال : ما تطلب ؟ قال : الدين ، فعرض عليه النصرانية فأبى أن يقبل ، وقال : لا حاجة لي فيه ، قال : أما إن الذي تطلب سيظهر بأرضك ، فأقبل وهو يقول : لبيك حقاً حقاً تعبداً ورقاً ، البر أبغي لا الحال ، وهل مهاجر كمن قال : عدت بما عاذ به إبراهيم وهو قائم وأنفي لك اللهم عان راغم مهما تجشمي ، فإني جاشم ثم يخر فيسجد للكعبة ، قال : فمر زيد بن عمرو بالنبي ﷺ وزيد بن حارثة وهما يأكلان من سفرة لهما فدعياه فقال : يا ابن أخي ، لا أكل مما ذبح على النصب ، قال : فما رأي النبي ﷺ يأكل مما ذبح على النصب من يومه ذلك حتى بعث ، قال : وجاء سعيد بن زيد إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إن زيدا كان كما رأيت - أو كما بلغك - فاستغفر له ، قال : (نعم فاستغفر له ؛ فإنه يبعث يوم القيامة أمة وحده) المعجم الكبير 1/ 151 ح 350 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- علي بن عبدالعزيز ثقة . (تقدم في ح 5)
- 2- هشام بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي العدوي ، روى عن سعيد بن زيد ، وروى عنه ابنه نفيل .

قال ابن حجر : ذكره البخاري ولم يذكر فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات .
 (التاريخ الكبير 8/ 196 ، الجرح والتعديل 9/ 62 ، الثقات 3/ 108 ت 4333 ،
 تعجيل المنفعة ص 432) .

ثانياً / التخريج :

- روى الحديث عن المسعودي خمسة رواة :
- 1- عبدالله بن رجاء : كما في الأصل .

وأخرج حديثه : المقدسي في الأحاديث المختارة 3 / 308 ح 1111 من طريق الطبراني به .

والبزار في مسنده 4 / 94 ح 1267 عن محمد بن المثنى عنه مقتصراً على ذكر الذبح على النصب .

2- يزيد بن هارون :

أخرج حديثه : الإمام أحمد في مسنده 3 / 187 ح 1648 ، ومن طريقه المقدسي في الأحاديث المختارة 3 / 307 ح 1110 عنه مقتصراً على ذكر الذبح على النصب وقول سعيد بن زيد : (يا رسول الله ، إن أبي كما قد رأيت) . وذكر الحديث .

3- أبو داود الطيالسي :

كما في مسنده 1 / 189 ح 231 ، ومن طريقه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني 2 / 77 ح 774 ، والبزار في مسنده 4 / 94 ح 1268 ، والبيهقي في دلائل النبوة 2 / 123 ، وابن عساكر في تاريخ دمشق 21 / 354 .

4- يونس بن بكير :

أخرج حديثه : الحاكم في المستدرک 3 / 497 ح 5855 عن أبي العباس محمد بن يعقوب ، عن أحمد بن عبد الجبار عنه مقتصراً على سؤال سعيد النبي ﷺ عن أبيه وجوابه ﷺ وفيه أيضاً : (فكان فيما ذكروا يطلب الدين ومات وهو في طلبه) .

5- أبو قطن عمرو بن الهيثم :

ذكر حديثه : الذهبي في السير 1 / 130 وعزاه لإبراهيم الحربي عن إبراهيم بن محمد عنه مقتصراً على الذبح على النصب .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

أبو يعلى في مسنده 1 / 417 ح 969 ، ومن طريقه المقدسي في الأحاديث المختارة 3 / 110 ح 1112 . والشاشي في مسنده 1 / 257 ح 227 عن صالح بن محمد البغدادي . كلاهما عن مصعب بن عبد الله الزبيري ، عن الضحاك بن عثمان الحزامي ، عن عبدالرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعيد بن

زيد رضي الله عنه ، ولفظه : (سألت أنا وعمر بن الخطاب رسول الله ﷺ عن زيد بن عمرو فقال : يأتي يوم القيامة أمة وحده) .

وللحديث شواهد عن ابن عمر ، وجابر بن عبدالله ، وأسماء بنت أبي بكر ، وزيد بن الحارثة رضي الله عنهم .

* أما حديث ابن عمر رضي الله عنه :

فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب مناقب الأنصار : باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل ح 3826 ، ح 3827 ص 726 ، وفي كتاب الذبائح والصيد : باب ما ذبح على النصب والأصنام ح 5499 ص 1086 ، من طريق موسى بن عقبة ، عن سالم ، عنه رضي الله عنه ولفظه : (أن النبي ﷺ لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح قبل أن ينزل على النبي ﷺ الوحي ، فقدمت إلى النبي ﷺ سفرة ، فأبى أن يأكل منها ، ثم قال زيد : إني لست أكل مما تذبحون على أنصابكم ، ولا أكل إلا ما ذكر اسم الله عليه ، وأن زيد بن عمرو كان يعيب على قریش ذبائحهم ويقول : الشاة خلقها الله ، وأنزل لها من السماء الماء ، وأنبت لها من الأرض ، ثم تذبحونها على غير اسم الله إنكاراً لذلك وإعظاماً له) . واللفظ للبخاري في الموضع الأول ، و الموضع الثاني فيه ذكر بحث زيد عن الدين الصحيح وقوله : (اللهم إني أشهد أني على دين إبراهيم) .

* وأما حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما :

فأخرجه : ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني 75 / 2 ح 770 ، وأبو يعلى في مسنده 288 / 2 ح 2043 ، وأبو تمام في الفوائد 152 / 2 ح 1404 من طريق مجالد ، عن الشعبي ، عنه رضي الله عنه مطولاً وفيه : (سئل رسول الله ﷺ عن زيد بن عمرو ابن نفيل فقيل : يا رسول الله ، كان يستقبل الكعبة ويقول : اللهم إله إبراهيم ، وديني دين إبراهيم عليه السلام ، فيصلّي ويسجد ، قال : وقال : ذاك أمة وحده ، يحشر بيني وبين عيسى بن مريم عليه السلام) واللفظ لابن أبي عاصم .

* وأما حديث أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما :

فأخرجه : ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني 1/ 475 ح 771 ، والنسائي في السنن الكبرى 7/ 324 ح 8131 ، من طريق أبي أسامة ، عن هشام ابن عروة عن أبيه عنها رضي الله عنها وفيه تعبد زيد على ملة إبراهيم عليه السلام ، وقول النبي ﷺ : (يبعث يوم القيامة أمة وحده) .

وذكر البخاري الحديث معلقاً في صحيحه : كتاب مناقب الأنصار : باب حديث زيد بن عمرو ح 3828 ص 727 وقال : وقال الليث : كتب إلى هشام ، عن أبيه ، عنها رضي الله عنها وفيه تعبد زيد على ملة إبراهيم عليه السلام .

* وأما حديث زيد بن حارثة رضي الله عنه :

فأخرجه : البزار في مسنده 4/ 165 ح 1331 ، والنسائي في السنن الكبرى 7/ 325 ح 8132 ، وأبو يعلى في مسنده 6/ 189 ح 7177 ، والطبراني في المعجم الكبير 5/ 86 ح 4663 ، والحاكم في المستدرک 3/ 238 ح 4956 ، من طريق محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ويحيى بن عبدالرحمن بن حاطب ، عن أسامة بن زيد ، عنه رضي الله عنه وفيه : (خرج رسول الله ﷺ وهو مردفي إلى نصب من الأنصاب ، فذبحنا له شاة ، ثم صنعناها له ، حتى إذا نضجت جعلناها في سفرتنا) ، وفيه طلب زيد للدين وقول النبي ﷺ : (يأتي يوم القيامة أمة وحده) .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

■ الحديث رواه عن المسعودي من سمع منه قبل الاختلاط ، وكذلك رواه عنه من سمع من بعد الاختلاط ، ولم يؤثر الاختلاط على الرواية ، والله أعلم ، لكن في السند شيخ المسعودي نفيل بن هشام بن سعيد هو وأبوه لم أقف على من يوثقهما إلا ابن حبان ذكرهما في الثقات ، وقال الهيثمي في حكمه على الحديث : فيه المسعودي وقد اختلط ، وبقيّة رجاله ثقات . (مجمع الزوائد 9/ 417) . وتوثيق ابن حبان على درجات كما ذكرها المعلمي ، وذكره لنفيل لعله في الدرجة الخامسة ؛ وهي دون من ظهر من سياق كلامه أنه قد عرف

ذاك الرجل معرفة جيدة ، وقد قال المعلمي عن المرتبة الخامسة : لا يؤمن فيها الخلل ، والله أعلم . (التنكيل 1/ 437، 438) . وجاء ما يشهد للحديث .

رابعاً / فوائد الحديث :

1- قال إبراهيم الحربي : في قوله : (ماذبح على النصب) وجهان : الأول : إما أن زيداً فعله عن غير أمر النبي ﷺ إلا أنه كان معه فنسب ذلك إليه ؛ لأن زيداً لم يكن معه من العصمة والتوفيق ما أعطاه الله لنبيه ، وكيف يجوز ذلك وهو عليه الصلاة والسلام قد منع زيداً أن يمس صنماً ومامسه هو قبل نبوته ! فكيف يرضى أن يذبح للصنم هذا محال !!

والثاني : أن يكون ذبح لله واتفق ذلك عند صنم كانوا يذبحون عنده . وقال الذهبي : هذا حسن ؛ فإنما الأعمال بالنيات ، أما زيد فأخذ بالظاهر وكان الباطن لله ، وربما سكت النبي ﷺ عن الإفصاح خوف الشر ، فإننا مع علمنا بكرهيته للأوثان نعلم أيضاً أنه ما كان قبل النبوة مجاهراً بدمها بين قريش ولا معلناً بمقتها قبل المبعث ، والظاهر أن زيداً رحمه الله توفي قبل المبعث . (السير 1/ 134 ، 135 بتصرف يسير) .

77 - قال الدارمي : أخبرنا عبد الله بن يزيد ، ثنا المسعودي ، عن أبي حازم ، عن سهل ابن سعد رضي الله عنه قال : (لما كثر الناس بالمدينة جعل الرجل يجيء والقوم يجيئون ، فلا يكادون يسمعون كلام رسول الله ﷺ حتى يرجعوا من عنده ، فقال له الناس : يا رسول الله ، إن الناس قد كثروا وإن الجائي يجيء فلا يكاد يسمع كلامك ، قال : فما شئتم ؟ فأرسل إلى غلام لامرأة من الأنصار [نجار فأخذ من] طرفاء الغابة فجعلوا له مرقأتين أو ثلاثاً ، فكان رسول الله ﷺ يجلس عليه ويخطب عليه ، فلما فعلوا ذلك حنت الخشبة التي كان يقوم عندها ، فقام رسول الله ﷺ إليها فوضع يده عليها فسكنت) سنن الدارمي : كتاب الصلاة: باب مقام الإمام إذا خطب ح 1572 ص 450 .

* ما بين معقوفتين في الأصل الذي اعتمدت عليه من طبعة دار المعرفة : (نجاوا إلى) وصوبتها من سنن الدارمي مع فتح المنان 7 / 43 ح 1686 .

أولاً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي راويان :

1- عبدالله بن يزيد : كما في الأصل .

أخرجه : الدارمي أيضاً في سننه : في المقدمة ، باب ما أكرم النبي ﷺ بحنين المنبر ح 41 ص 37 .

والآجري في الشريعة 4 / 1586 ح 1971 عن هارون بن يوسف ، عن ابن أبي عمر .

كلاهما عنه به مختصراً عند الدارمي ، وبنحوه عند الآجري .

2- عاصم بن علي :

أخرج حديثه : الطبراني في المعجم الكبير 6 / 194 ح 5977 عن عمر بن حفص السدوسي .

وأبو نعيم الأصبهاني في دلائل النبوة 2 / 343 عن محمد ابن أحمد بن الحسن ، عن محمد بن يحيى المروزي .

كلاهما عنه به نحوه .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

البخاري في صحيحه : كتاب الصلاة : باب الصلاة في السطوح والمنبر والخشب ح 337 ص 96 ، ومسلم في صحيحه : كتاب المساجد : باب جواز الخطوة والخطوتين في الصلاة ح 45 (544) ص 219 ، وابن ماجه في سننه : كتاب إقامة الصلاة : باب ما جاء في بدء شأن المنبر ح 1416 ص 157 ، وأحمد في مسنده 460 / 37 ح 22800 ، والحميدي في مسنده 413 / 2 ح 926 ، وابن خزيمة في صحيحه 862 / 2 ح 1779 ، والبيهقي في السنن الكبرى 153 / 3 ح 5229 من طريق ابن عينة . والبخاري في صحيحه : كتاب الجمعة : باب الخطبة على المنبر ح 917 ص 183 ، ومسلم في صحيحه 45 (544) ص 219 ، وأبو داود في سننه : كتاب الصلاة : باب في اتخاذ المنبر ح 1080 ص 134 ، والنسائي في السنن الصغرى : كتاب المساجد : باب الصلاة على المنبر ح 739 ص 95 ، وفي الكبرى 404 / 1 ح 820 ، والرويانى في مسنده 197 / 2 ح 1030 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 512 / 5 ح 2142 ، والطبراني في المعجم الكبير 198 / 6 ح 5992 ، والبيهقي في السنن الكبرى 153 / 3 ح 5230 من طريق يعقوب بن عبدالرحمن . والبخاري في صحيحه : كتاب البيوع : باب النجار ح 2094 ص 395 ، ومسلم ح 44 (544) ص 219 ، وأحمد في مسنده 512 / 37 ح 22871 ، وأبو القاسم البغوي من حديث علي بن الجعد 1053 / 2 ح 3043 ، من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم . والبخاري في صحيحه : كتاب الهبة : باب من استوهب من أصحابه شيئاً ح 2569 ص 486 ، من طريق محمد بن مطرف . خمستهم من طريق أبي حازم به .

وأخرجه أحمد في مسنده 502 / 37 ح 22854 من طريق العباس بن سهل به

وللحديث شواهد فقد ذكر السيوطي حديث حنين الجذع في (قطف الأزهار والمتناثرة في الأخبار المتواترة 984 ص 268) عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم وهم : جابر بن عبدالله ، وابن عمر رضي الله عنهم (وحديثهما عند الشيخين) ، وأبي بن كعب ، وبريد ، وكعب بن مالك ، وأبو سعيد الخدري ، وأنس ، وأم سلمة ، والمطلب بن أبي وداعة السهمي رضي الله عنهم .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

الحديث رواه عن من سمع منه قبل الإختلاط ، وكذلك رواه عنه من سمع منه بعده ، ولم يؤثر الاختلاط على الرواية ، وقد توبع المسعودي ، والله أعلم . وسنده صحيح .

رابعاً / غريب الحديث :

طرفاء الغابة : سكون الرء ممدود واحدا طرفه - بفتحها - شجرة من شجر البوادي وشطوط الأنهار . (مشارك الأنوار 1/ 318) .
والأثل : هو الطرفاء ، وقيل : يشبه الطرفاء وهو أعظم منه . والغابة : بالمعجمة وتخفيف الموحدة موضع من عوالي المدينة جهة الشام ، وهي اسم قرية بالبحرين أيضاً ، وأصلها كل شجر ملتف . (الفتح 2/ 464) .

خامساً / فوائد الحديث :

- 1- فيه مشروعية الخطبة على المنبر لكل خطيب خليفة كان أو غيره .
- 2- وفيه استحباب اتخاذ المنبر لكونه أبلغ في مشاهدة الخطيب والسماع منه . (الفتح 2/ 464 ، 465) .

78 - قال أبو نعيم : حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا أحمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا وكيع بن الجراح ، ثنا المسعودي ، عن عون بن عبد الله قال : (مل أصحاب النبي ﷺ ملة فقالوا : يا رسول الله ، لو حدثتنا فأنزل الله تعالى : ﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ ﴾ الزمر 23 ، ثم نعتة فقال : ﴿ كِتَابًا مُتَشَبِهًا مَثَانِي تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ الزمر 23 ، قال : ثم ملوا ملة أخرى فقالوا : يا رسول الله ، لو حدثتنا فوق الحديث ودون القصص . قال وكيع : يعنون القرآن . فأنزل الله تعالى : ﴿ الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنَّ الْغَافِلِينَ ﴿٣﴾ ﴾ يوسف ، قال : فأرادوا الحديث فدلهم على أحسن الحديث ، وأرادوا القصص فدلهم على أحسن القصص (حلية الأولياء 4 / 248 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري ويعرف بأبي الشيخ . وثقه أبو نعيم وابن مردويه وأبو القاسم السوذر جاني وزاد : مأمون . وقال الخطيب : كان حافظاً ثبتاً متقناً . (السير 16 / 276 ، تذكرة الحفاظ 3 / 105 ، الشذرات 3 / 181) .
- 2- أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء العسكري ، وثقه الدارقطني . (المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي 1 / 320 ، سؤالات حمزة للدارقطني ص 144 ، تاريخ بغداد 4 / 319) .
- 3- أحمد بن إبراهيم بن كثير ، أبو عبدالله البغدادي المعروف بالدورقي . قال ابن حجر : ثقة حافظ .

(تهذيب الكمال 1 / 98 ، التهذيب 1 / 10 ، التقريب ص 77)

ثانياً / التخرج :

روي الحديث عن المسعودي من وجهين :

الوجه الأول : المسعودي ، عن عون بن عبدالله .

رواه عنه على هذا الوجه راويان :

1- وكيع بن الجراح : كما في الأصل ، وأخرجه الطبري في تفسيره 12 / 150 عن

سفيان بن وكيع ، عنه به مختصراً .

2- الحجاج :

أخرج حديثه أبو عبيد في فضائل القرآن ص 53 عنه به نحوه .

الوجه الثاني : المسعودي ، عن القاسم .

رواه عنه على هذا الوجه سفيان بن عيينة :

أخرج حديثه ابن أبي حاتم في التفسير 7 / 2100 ح 11325 عن أبيه ، عن محمد ابن

أبي عمرو العدني ، عنه به نحوه .

وللحديث شواهد عن : ابن عباس ، وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم .

أما حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

فأخرجه الطبري في تفسيره 12 / 150 ، 23 / 211 عن نصر بن عبد الرحمن

الأودي ، عن حكام بن سلم الرازي ، عن أيوب بن موسى ، عن عمرو الملائي ، عنه

رضي الله عنه قال : قالوا : يا رسول الله ، لو قصصت علينا ؟ قال فنزلت : ﴿ نَحْنُ

نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾ يوسف 3 .

وأما حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه :

فأخرجه : البزار في مسنده 3 / 352 ح 1153 ، وأبو يعلى في مسنده 1 / 313 ح

736 ، وإسحاق بن راهويه كما في المطالب العالية 4 / 126 ح 3648 ، وابن حبان

في صحيحه كما في الإحسان 14 / 92 ح 6209 ، والحاكم في المستدرک 2 / 376 ح

3319 ، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة 3 / 265 ح 1069 ، من طريق خلاد بن مسلم ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن عمرو بن مرة ، عن مصعب بن سعد رضي الله عنه في قوله تعالى : الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ

الْقَصَصِ ﴿٣﴾ يوسف ، قال : فنزل القرآن على رسول الله ﷺ ، قال : فتلا عليهم زمانا ، فقالوا : يا رسول الله لو حدثتنا فأنزل الله عز وجل : ﴿٤﴾ اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَبِهًا ﴿٥﴾ الزمر 23 ، كل ذلك يؤمرون بالقرآن أو يؤدبوا بالقرآن . قال خلاد : وزادني فيه قالوا : يا رسول الله ، لو ذكرتنا فأنزل الله عز وجل : ﴿٦﴾

أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴿٧﴾ الحديد 16 ، واللفظ للبخاري وبنحوه عند الباقية .

ثانياً / الحكم على الحديث :

▪ الحديث رواه عن المسعودي على الوجه الأول وكيع وسماعه منه قبل الإختلاط والحجاج وسماعه منه بعد الإختلاط ، وفيه شيخ المسعودي أرسل الحديث فالسند ضعيف ويرتقي بالشواهد إلى حسن لغيره ولفظة : (مل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أقف عليها إلا عند المسعودي ، ورواه عن المسعودي على الوجه الثاني سفيان وسماعه منه يترجح أنه قبل الإختلاط وقال الإمام أحمد : كان ابن عيينة حافظاً إلا أنه في حديث الكوفيين له غلط كثير . (شرح علل الترمذي 2 / 776) وروايته هنا عن المسعودي وهو كوفي .

رابعاً / فوائد الحديث :

- 1- إن سبب نزول قوله تعالى : **لَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ** ﴿ يوسف ، طلب الصحابة رضي الله عنهم من النبي ﷺ أن يقص عليهم .
(انظر : تفسير الطبري 12 / 150) .
- 2- قصص القرآن أحسن من قصص غيره من جهة نظمه وإعجاز أسلوبه ، وبما يتضمنه من العبر والحكم ، فكل قصص في القرآن هو أحسن القصص في بابه ، وكل قصة في القرآن هي أحسن من كل ما يقصه القاص في غير القرآن .
(تفسير التحرير والتنوير 12 / 203) .

79 - قال الإمام أحمد: حدثنا عمرو بن الهيثم أبو قطن وأبو النضر قالا : حدثنا المسعودي ، عن إياد بن لقيط ، عن أبي رمثة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : (يد المعطي العليا أمك وأباك وأختك وأخاك ، ثم أدناك أدناك ، وقال رجل : يا رسول الله، هؤلاء بنو يربوع قتله فلان ، قال : ألا لاتجني نفس على أخرى) مسند الإمام أحمد 674/11 ح7105 .

أولا / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي ثمانية رواة :

- 1- عمرو بن الهيثم :
- 2- أبو النضر هاشم بن القاسم : كما في الأصل .
- 3- يزيد بن هارون :
- أخرج حديثه : أحمد في مسند 41/29 ح17495 عنه به نحوه مع تكرار الجملة الأخيرة مرتين .
- 4- أبو داود الطيالسي :
- أخرج حديثه : الدولابي في الكنى والأسماء 84/1 ح181 عن بكار عنه به مختصراً بدون ذكر قصة بني يربوع .
- 5- عاصم بن علي :
- أخرج حديثه : ابن قانع في معجم الصحابة 189/1 ح189 عن محمد بن يحيى المروزي عنه به مختصراً .
- 6- حجاج بن نصير :
- أخرج حديثه : الطبراني في المعجم الكبير 283/22 ح725 عن إبراهيم بن صالح الشيرازي عنه به نحوه .
- 7- جعفر بن عون :
- أخرج حديثه : الحاكم في المستدرک 167/4 ح7245 عن أبي عبد الله محمد بن يعقوب، عن محمد بن عبد الوهاب ، عنه به مختصراً فلم يذكر إلا (بر أمك وأباك وأختك وأخاك ، ثم أدناك أدناك) .

8- عبدالله بن رجاء :

أخرج حديثه : البيهقي في الشعب 256/10 ح 7460 عن علي بن أحمد بن عبدان ،
عن أحمد بن عبيد الصفار ، عن هشام بن علي عنه به نحوه .
وللحديث شواهد عن : أبي هريرة ، وحكيم بن حزام ، وطارق المحاربي ، وثعلبة بن زهدهم ،
وعبدالله ابن مسعود ، وأسامة بن شريك رضي الله عنهم وغيرهم .
وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب الزكاة : باب الصدقة إلا عن ظهر غنى
ح 1426 ص 278 ، وفي كتاب النفقات : باب وجوب النفقة على الأهل والعيال
ح 5355 ص 1059 ، ولفظه في الموضع الأخير : (أفضل الصدقة ما ترك غنى ، واليد
العليا خير من اليد السفلى ، وابدأ بمن تعول) .
* وأما حديث حكيم بن حزام رضي الله عنه :

فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب الزكاة : باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى
ح 1427 ص 278 بلفظ : (اليد العليا خير من اليد السفلى ، وابدأ بمن تعول ، وخير
الصدقة عن ظهر غنى ، ومن يستعفف يعفه الله ، ومن يستغن يغنه الله) .
* وأما حديث طارق المحاربي رضي الله عنه :

فأخرجه : النسائي في السنن الصغرى : كتاب الزكاة : باب أيهما اليد العليا ح 2532
ص 273 ، وفي كتاب القسامة : باب هل يؤخذ أحد بجريرة غيره ح 4839 ص 500
وفي الكبرى 369/6 ح 7014 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 130/8
ح 3341 ، من طريق يزيد بن زياد بن أبي الجعد ، عن جامع بن شداد ، عنه به ،
بنحوه عند النسائي في الموضع الأول وابن حبان لكن بدون ذكر الجناية ، وفي
الموضع الثاني عند النسائي اقتصر على ذكر الجناية وفيه قول النبي ﷺ : (لا تجني أم
على ولد مرتين) .

* وأما حديث ثعلبة بن زهدهم :

فأخرجه : النسائي في السنن الصغرى : كتاب القسامة : باب هل يؤخذ أحد بجريرة
غيره ح 4833 ص 499 ، وفي الكبرى 367/6 ح 7008 ، 7009 ، وهناد بن السري

في الزهد 2/ 475 ح 963 ، وابن قانع في معجم الصحابة 1/ 125 ، والطبراني في المعجم الكبير 2/ 85 ح 1384 ، من طريق سفيان ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن الأسود بن هلال ، عنه به نحوه ، وعند بعضهم مختصراً .

والنسائي في السنن الصغرى : كتاب القسامة : باب هل يؤخذ أحد بجريرة غيره ح 4835 ، 4836 ، وفي الكبرى 6 / 367 ح 7010 ، 7011 ، من طريق شعبة بن الحجاج .

والنسائي أيضاً في السنن الصغرى ح 4837 ص 500 ، وفي الكبرى 6 / 368 ح 7012 ، وأحمد في مسنده 27 / 159 ح 16613 من طريق أبي عوانة .

وهناد بن السري في الزهد 2/ 474 ح 962 ، وعنه النسائي في السنن الصغرى ح 4838 ص 500 ، وفي الكبرى 6 / 368 ح 7013 عن أبي الأحوص .

ثلاثتهم عن أشعث بن سليم ، عن أبيه ، عن رجل من بني ثعلبة بن يربوع ، ولفظ الحديث بنحوه ، وعند بعضهم مختصراً .

وأما حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه :

فأخرجه : البزار في مسنده 5 / 138 ح 1727 ، والطبراني في المعجم الكبير 10 / 186 ح 10405 ، من طريق زياد بن عبدالرحمن ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي وائل ، عنه رضي الله عنه ولفظه : (اليد العليا خير من اليد السفلى ، وابدأ بمن تعول : أمك وأباك وأختك وأخاك أدناك أدناك) .

* وأما حديث أسامة بن شريك رضي الله عنه :

فأخرجه : الطبراني في المعجم الكبير 1/ 184 ح 484 من طريق عمرو بن عاصم ، عن أبي العوام عمران ، عن محمد بن جحادة ، عن زياد بن علاقة ، عنه رضي الله عنه وفيه البر والجناية وزيادة .

ثانياً / الحكم على الحديث :

▪ الحديث رواه عن المسعودي من سمع منه قبل الإختلاط ، وكذلك من سمع منه بعد الإختلاط ، ولم يؤثر الإختلاط على الرواية ، وشيخ المسعودي إِيَاد وانفرد

- بالرواية عنه ، والله أعلم. قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه المسعودي وهو ثقة ؛ ولكنه اختلط . (مجمع الزوائد 3/ 98) .
- وأما شواهد الحديث فحديث أبي هريرة وحكيم ثابت في صحيح البخاري ، وحديث طارق صححه الألباني رحمه الله (السلسلة الصحيحة 2/ 687 ح 989)، وحديث ثعلبة ورجل من بني يربوع قال البيهقي : هكذا قال شعبة : عن رجل من بني ثعلبة ، وقال الثوري : عن ثعلبة بن زهدم . (السنن الكبرى 8/ 50 ح 15900) ، وقال أبو الحسين بن قانع : وقال فيه شعبة وأبو الأحوص : عن رجل من بني يربوع ولم يسمياه . (معجم الصحابة 1/ 125) .
- وقال الهيثمي عن حديث الرجل الذي من بني يربوع : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . اهـ (مجمع الزوائد 6/ 283) .
- وثعلبة بن زهدم قال ابن حجر : مختلف في صحبته . وقال العجلي تابعي ثقة . وجعله ابن حجر في الإصابة في القسم الأول من حرف التاء (التقريب ص 133، الإصابة القسم الأول 1/ 207) .
- وحديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال عنه البزار : وهذا الحديث لا نعلمه رواه عن عاصم عن أبي وائل عن عبدالله إلا زيادة هذا . (مسند البزار 5/ 138 ح 1727) ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . (مجمع الزوائد 3/ 120) .
- وحديث أسامة بن شريك رضي الله عنه قال عنه الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن أحمد بن حنبل وهو ثقة ثبت . (مجمع الزوائد 8/ 139) .
- وقال الألباني : عمران متكلم فيه من جهة الحفظ ، فحديثه لا يبلغ درجة الصحيح ؛ بل هو حسن فقط ، غير أن حديثه هذا صحيح ؛ لأن له شاهداً من حديث الأشعث بن سليم عن أبيه عن رجل من بني ثعلبة بن يربوع . (السلسلة الصحيحة 2/ 686 ح 988) .

ثالثاً / فوائد الحديث :

- 1- فيه الحث على الإنفاق بوجوه الطاعة . (الفتح 3/ 350) .
- 2- في الحديث النفقة على الأقارب ، وتقديمهم حسب الأفضل ، قال ابن تيمية : إن كان مال الإنسان لا يتسع للأقارب والأباعد فإن نفقة القريب واجبة عليه ، فلا يعطي البعيد ما يضر بالقريب ، وأما الزكاة والكفارة فيجوز أن يعطي منها القريب الذي لا ينفق عليه ، والقريب أولى إذا استوت الحاجة . (مجموع فتاوى ابن تيمية 13/ 55) .

80- قال السراج ثنا الحسن بن عيسى ، أنبا ابن المبارك ، أنبا المسعودي ، [عن إسماعيل ابن رجاء ، قال سمعت أوس بن ضمعج يحدث عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : (يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله ، وأقدمهم هجرة ، فإن كانت هجرتهم سواء فليؤمهم أكبرهم سنأ ، ولا يؤم الرجل في أهله ولا سلطانه ، ولا يجلس على كرمته إلا بإذنه)] حديث السراج 304 /2 ح 1258 .

* ما بين المعقوفتين ذكر المخرج الإسناد ، ثم أحال إلى الحديث الذي قبله بقوله : بهذا الإسناد نحوه ، فذكرته .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- الحسن بن عيسى بن ماسرجس - بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم بعدها مهملة - أبو علي النيسابوري .
قال ابن حجر : ثقة .
(تهذيب الكمال 4 / 418 ، التهذيب 2 / 313 ، التقريب ص 163) .
- 2- أوس بن ضَمْعَج - بفتح المعجمة وسكون الميم بعدها مهملة مفتوحة ثم جيم - الكوفي .
قال ابن حجر : ثقة مخضرم .
(تهذيب الكمال 2 / 355 ، التهذيب 1 / 383 ، التقريب ص 116) .

ثانياً / التخرج :

- روى الحديث عن المسعودي أربعة رواة .
- 1- ابن المبارك كما في الأصل .
 - 2- يعلى بن عبيد :
- أخرج حديثه أبو القاسم البغوي من حديث علي بن الجعد 474 /1 ح 889 عن زهير بن محمد عنه به نحوه .
- 3- عبدالله بن يزيد المقرئ :
- أخرج حديثه : أبو القاسم البغوي من حديث علي بن الجعد 474 /1 ح 889 عن زهير بن محمد .

والبيهقي في السنن الكبرى 3/ 179 ح 5321 عن أبي الطيب سهل بن محمد بن سليمان، عن أبي علي حامد بن محمد الهروي ، عن بشر بن موسى الأسدي . كلاهما عنه به نحوه .

4- عاصم بن علي :

أخرج حديثه : الطبراني في المعجم الكبير 17/ 223 ح 614 عن عمر بن حفص السدوسي عنه به نحوه .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

الإمام مسلم في صحيحه : كتاب المساجد : باب من أحق بالإمامة ح 290 (673) ص 264 ، وأبو داود في سننه : كتاب الصلاة : باب من أحق بالإمامة ح 584 ص 86 ، والترمذي في جامعه : في الصلاة : باب ماجاء في من أحق بالإمامة ح 235 ص 59 ، والنسائي في السنن الصغرى : كتاب الإمامة : باب من أحق بالإمامة ح 780 ص 100 ، وفي الكبرى 1/ 418 ح 857 ، وأحمد في مسنده 28/ 323 ح 17097 ، وعبدالرزاق في مصنفه 2/ 161 ح 3807 ، والحميدي في مسنده 1/ 217 ح 457 ، وابن أبي شيبة في مصنفه 2/ 251 ح 3467 ، ويعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ 1/ 449 ، وابن الجارود في المتقى ح 308 ص 130 ، وابن خزيمة في صحيحه 1/ 728 ح 1507 ، وأبو عوانة في مسنده 2/ 36 ، وأبو القاسم البغوي من حديث علي ابن الجعد 1/ 474 ح 887 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 5/ 500 ح 2127 ، 5/ 505 ح 2133 ، والطبراني في المعجم الكبير 17/ 221 ح 609 ح 611 ، والدارقطني في السنن 2/ 24 ح 1086 ، والحاكم في المستدرک 1/ 370 ح 886 ، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم 2/ 265 ح 1504 ، والبيهقي في السنن الكبرى 3/ 178 ح 5317 ، والبغوي في شرح السنة 3/ 394 ح 832 ، وزاهر الشحامي من حديث السراج 2/ 303 ح 1256 ، من طريق الأعمش . ومسلم في صحيحه : كتاب المساجد : باب من أحق بالإمامة ح 291 (673) ص 264 ، وأبو داود في سننه : كتاب الصلاة : باب من أحق بالإمامة ح 582 ص 86 ، وابن ماجه في سننه : كتاب إقامة الصلاة : باب من أحق بالإمامة

ح 980 ص 113، والنسائي في السنن الصغرى : كتاب الإمامة : باب اجتماع القوم وفيهم الوالي ح 783 ص 100، وفي الكبرى 1/ 420 ح 860 ، وأحمد في مسنده 28/ 295 ، 320 ، 325 ح 17063 ، 17092 ، 17099 ، والطيالسي في مسنده 2/ 13 ح 652 ، ويعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ 1/ 449 ، وابن خزيمة في صحيحه 1/ 728 ح 1507 ، وأبو عوانة في مسنده 2/ 36 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 5/ 516 ح 2144 ، والطبراني في المعجم الكبير 17/ 222 ح 613 ، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم 2/ 266 ح 1505 ، وزاهر الشحامي من حديث السراج 2/ 303 ح 1257 من طريق شعبة بن الحجاج . وابن خزيمة في صحيحه 1/ 728 ح 1507 ، والطبراني في المعجم الكبير 17/ 224 ح 218 ، والبغوي في شرح السنة 3/ 395 ح 833 من طريق فطر بن خليفة . وأبو القاسم البغوي من حديث ابن الجعد 1/ 474 ح 890 من طريق الحسن بن يزيد . والطبراني في المعجم الكبير 17/ 223 ح 615 ، وزاهر الشحامي من حديث السراج 2/ 304 ح 1260 من طريق محمد بن جحادة . والطبراني في المعجم الكبير 17/ 223 ح 616 من طريق إدريس . والطبراني في المعجم الكبير 17/ 224 ح 617 ، والحاكم في المستدرک 1/ 370 ح 887 ، والقشيري في الأربعين من مسانيد المشايخ العشرين ح 16 ص 260 من طريق الحجاج بن أرطاة . والطبراني في المعجم الكبير 17/ 225 ح 621 من طريق زيد بن أبي أنيسة . جميعهم عن إسماعيل بن رجاء به .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

- الحديث رواه عن المسعودي من سمع منه قبل الإختلاط ، وكذلك رواه عنه من سمع منه بعد الإختلاط ، ولم يؤثر الأختلاط على الرواية ، وقد توبع المسعودي والسند صحيح
- الحديث أيضاً ثابت في صحيح مسلم من غير طريق المسعودي .
- وقع في متن الحديث اختلافاً ففي روايتي المسعودي وشعبة لم تذكر (السنة) ، بخلاف معظم الروايات ففيها (ذكر السنة) وقد رجح أبو حاتم رواية شعبة فقال:

شعبة أحفظ من كلهم . (العلل 1/ 322 ح 248) وكان شعبة يقول عن هذا الحديث : هذا ثلث رأس مالي . (مسند ابن الجعد 1 / 473)
ورجح الخطابي الرواية التي ذكر فيها السنة (انظر معالم السنن مع مختصر سنن أبي داود 1/ 302) .

وأخرج الإمام مسلم كلا الروایتين في صحيحه ، والله أعلم . فيحمل على أن القارئ سابقاً يتصف بالفقه فاقصر على ذكره .

رابعاً / غريب الحديث :

تركته : فراشه قاله إسماعيل بن رجاء (انظر: سنن أبي داود ح 582 ص 86) .

خامساً / فوائد الحديث :

1- قال البغوي : لم يختلف أهل العلم في أن القراءة والفقه يقدمان على قدم الهجرة وتقدم الإسلام ، وكبر السن في الإمامة واختلفوا في الفقه مع القراءة ثم ذكر أقوال العلماء في ذلك (شرح السنة 3/ 395) .

وقال الشيخ ابن عثيمين : ومن المعلوم أنه إذا اجتمع شخصان أحدهم أجود قراءة، والثاني قارئ دونه في الإجابة وأعلم منه بفقه أحكام الصلاة أي فيما يتعلق بالصلاة دون المعاملات أو الأنكحة أو المواريث فلا شك أن الثاني أقوى في الصلاة من الأول ، وأقوى في أداء العمل ؛ لأن ذلك الأقرأ ربما يسرع في الركوع أو في القيام بعد الركوع ، وربما يطرأ عليه سهو ولا يدري كيف يتصرف ، والعالم فقه صلاته يدرك هذا كله ، غاية ما فيه أنه أدنى منه جودة ، وهذا القول هو الراجح . (الشرح الممتع 2/ 290) .

وقد أجاب الشافعي على تقديم النبي ﷺ للقراءة فقال : لأنهم كانوا يسلمون كباراً فيفقهون قبل أن يقرؤوا ، فلم يكن فيهم قارئ إلا وهو فقيه ، ومن بعدهم يتعلمون القرآن صغاراً قبل أن يتفقهوا ، فكل فقيه فيهم قارئ وليس كل قارئ فقيه . (شرح السنة 3/ 395) .

2- إذا كان للمسجد إمام راتب فهو أولى بكل حال مادام لا يوجد فيه مانع يمنع إمامته (الشرح الممتع 2/ 290) .

81 - قال الدارمي : أخبرنا عبد الله بن يزيد ، ثنا المسعودي ، عن عون بن عبد الله ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير أنه قال لابنه : (يا بني إن العلم خير من العمل بلا علم) سنن الدارمي : في المقدمة : باب فضل العلم والعلم ح 354 ص 117 .

أولا / رجال الاسناد :

1- مطرف بن عبد الله بن الشخير - بكسر الشين المعجمة وتشديد المعجمة المكسورة بعدها تحتانية ساكنة ثم راء - العامري الحرشي - بمهملتين مفتوحين ثم معجمه - أبو عبد الله البصري .
قال ابن حجر : ثقة عابد فاضل .
(تهذيب الكمال 18 / 143 ، التهذيب 10 / 173 ، التقريب ص 534) .

ثانياً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي راويان :

- 1- عبد الله بن يزيد كما في الأصل .
- 2- أحمد بن أبي طيبة :

أخرج حديثه : ابن عساكر في تاريخ دمشق 61 / 223 عن أبي الوقت عبد الأول ابن عيسى ، عن أبي صاعد يعلى بن هبة الله . ح وعن أبي محمد الحسن بن أبي بكر ، عن أبي عاصم الفضل بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن أبي شريح ، عن محمد ابن عقيل بن الأزهر ، عن الحسن بن السري ، عن أحمد بن يحيى أبو عبد الله الجرجاني عنه به نحوه وفيه زيادة : (وإن الحسنه بين السيئتين ، وإن خير العمل أوساطه قال الله عز وجل :

﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴾

﴿ الفرقان 67 ، وقال : ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا

تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴾ الإسراء .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

معمر في الجامع 11 / 115 ح 20468 ، وابن حنبل في الزهد ح 1335 ص 252 ، وابن أبي شيبة في المصنف 12 / 439 ح 36611 ، ويعقوب بن شيبة في المعرفة والتاريخ 2 / 82 ، والبيهقي في الشعب 3 / 227 ح 1579 ، وابن عساكر في تاريخ دمشق 61 / 225 ، من طريق قتادة . وأبو نعيم في الحلية 2 / 209 من طريق إسحاق بن سويد . وابن عساكر في تاريخ دمشق 61 / 225 من طريق حميد بن هلال . وفي 61 / 225 من طريق الأعمش . أربعتهم عن مطرف به موقوفا .

وجاء الحديث مرفوعا طريق الأعمش ، عن مطرف ، عن حذيفة ، عن النبي ﷺ : أخرجه : الترمذي في العلل الكبير ح 633 ص 341 ، والبزار في مسنده 7 / 371 ح 2969 ، والحاكم في المستدرک 1 / 171 ح 317 ، وأبو نعيم في الحلية 2 / 211 ، من طريق عباد بن يعقوب ، عن عبدالله بن عبد القدوس ، عنه به نحوه وفيه العبادة بدل العمل .

وروي عن الأعمش من وجوه أخرى منها ما أخرجه الشاشي في مسنده 1 / 137 ح 75 ، والحاكم في المستدرک 1 / 170 ح 315 ، من طريق ابن نمير ، عن خالد ابن مخلد ، عن حمزة الزيات ، عن الأعمش ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، عنه ﷺ . وفي المستدرک أيضا 1 / 170 ح 314 من طريق الحسن بن علي بن عفان ، عن خالد بالإسناد السابق لكن بزيادة راو بعد الأعمش وهو الحكم .

وفي ح 316 من طريق بكر بن بكار بزيادة راو مبهما بعد الأعمش . ومنها ما أخرجه : الدارقطني في العلل 10 / 146 ح 1935 ، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية 1 / 77 ح 78 من طريق أبي مطيع ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ وفيه العبادة بدل العمل .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

- الحديث رواه عن المسعودي من سمع منه قبل الإختلاط ومن لم يتبين لي زمن سماعه منه . وتوبع المسعودي عليه وسنده صحيح .
- والحديث أيضا مما اختلف في رفعه ووقفه على مطرف والصواب الوقف .

ذكر الدارقطني روايات الرفع ثم قال : وليس يثبت من هذه الأسانيد شيء ؛ وإنما يروى هذا عن مطرف بن عبدالله بن الشخير من قوله . (العلل 4 / 319 ح 591) . وقال البيهقي : هذا الحديث يروى مرفوعا بأسانيد ضعيفة ، وهو صحيح من قول مطرف بن عبدالله بن الشخير . (المدخل إلى السنن الكبرى ح 456 ص 304) . وسئل البخاري عن حديث الأعمش عن مطرف عن حذيفة رضي الله عنه مرفوعا فقال : فلم يعد هذا الحديث محفوظا ولم يعرف عن حذيفة عن النبي ﷺ هذا . (علل الترمذي ح 633 ص 341) .

وقال البزار : وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه ؛ وإنما يعرف هذا الكلام من كلام مطرف . (مسند البزار 7 / 371 ح 2969) . وكذلك أعل ابن الجوزي حديث حذيفة رضي الله عنه . (انظر : العلل المتناهية 77 / 1) .

وخلاصة الأمر أن الحديث ثابت من قول مطرف ولم يثبت مرفوعا والله أعلم .

رابعاً / الفوائد :

- 1- تربية الأب لابنه ووصيته له بالخير .
- 2- اختلف في أيهما أفضل العلم أو العبادة ، سئل الزهري العلم أفضل أو العمل به ؟ فقال : العلم أفضل من العمل لمن جهل ، والعمل أفضل من العلم لمن علم . (المدخل إلى السنن الكبرى ح 469 ص 308) .
- وقال الذهبي : فأما من كان مخلصا لله في طلب العلم وذنه جيد فالعلم أولى ؛ ولكن مع حظ من صلاة وتعب ، فإن رأيته مجدا في طلب العلم لا حظ له في القربات فهذا كسلان مهين وليس هو بصادق في حسن نيته ، وأما من كان طلبه الحديث والفقه غية ومحبة نفسانية فالعبادة في حقه أفضل بل ما بينهما أفعل تفضيل ، وهذا تقسيم في الجملة . (السير 7 / 167) .

82- قال البزار : حدثنا عبيدالله - رجل من ولد المغيرة بن مسلم جليساً كان لإبراهيم ابن محمد التيمي وكان رجلاً له ستر وأمانة - قال : نا موسى بن داود ، قال : نا المسعودي ، عن القاسم بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن عبدالله قال : كنت عند النبي ﷺ فقلت : لا حول ولا قوة إلا بالله ، فقال رسول الله ﷺ : (تدري ما تفسيرها ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : لا حول عن معصية الله إلا بعصمة الله ، ولا قوة عن طاعة الله إلا بعون الله) مسند البزار 374/5 ح 2004 .

* ألحقته بالأحاديث التي رواها قبل وبعد الاختلاط لأنه من الأحاديث التي رواها عن المسعودي من سمع منه قبل الاختلاط ومن لم يتميز .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- عبيدالله : لم أقف عليه .
- 2- أبوه : عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود .

ثانياً / التخریج :

روي الحديث عن المسعودي من وجهين :

الوجه الأول : المسعودي ، عن القاسم بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن ابن مسعود رضي الله عنه .

رواه على هذا الوجه راويان هما :

- 1- موسى بن داود : كما في الأصل .
- 2- صالح بن بيان :

أخرج حديثه : العقيلي في الضعفاء 2/200 عن محمد بن موسى بن حماد .

والبيهقي في شعب الإيمان 2/163 ح 656 عن أبي الحسن علي بن عبدالله ، عن أبي بكر الإسماعيلي ، عن أبي العباس عبدالله بن الصقر السكري .

والخطيب في تاريخ بغداد 12/357 عن أبي الحسن محمد بن عبدالواحد ، عن عمر ابن محمد بن علي الناقد ، عن إبراهيم بن عبدالله بن أيوب المخرمي .

ثلاثتهم عن الفضل بن سحيت القطيعي عنه به نحوه .

وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال ح 350 ص 106 عن جعفر بن عبدالله ابن مجاشع ، عن إسحاق بن أبي إسحاق الصفار عنه به نحوه وزاد : (فضرب بمنكي فقال : هكذا أمرني جبريل يا ابن أم عبد) .

والبيهقي في شعب الإيمان 2/ 163 ح 655 عن أبي عبدالله الحافظ ، عن أبي بكر الداربردي محمد بن أحمد بن محمد ، عن أبي عبدالله محمد بن إبراهيم البوشنجي ، عن الهذيل بن إبراهيم البصري . ح عن عبدالواحد بن محمد بن إسحاق النجاد المقرئ بالكوفة ، عن علي بن الحسين بن هارون ، عن أحمد بن عيسى بن هارون العجلي ، عن محمد بن عبدالعزيز ابن أبي رزمة ، عن الهذيل بن عبدالله بن أبي شريح عنه به .

الوجه الثاني : المسعودي ، عن القاسم بن عبدالرحمن ، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه :

رواه عنه على هذا الوجه : عبدالله بن خراش بن حوشب .

أخرج حديثه البزار في مسنده 5/ 374 ح 2005 عن الحسن بن قرعة عنه به .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

البيهقي في الشعب 2/ 164 ح 657 من طريق سعيد بن يحيى ، عن الحسين بن الحسن ، عن أبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر بن حبیش عن ابن مسعود رضي الله عنه بنحوه .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

روي الحديث عن المسعودي على وجهين ورواه عنه على الوجه الأول : وموسى بن داود فإذا كان الضبي فقد قال عنه ابن حجر : صدوق فقيه زاهد ، له أوهام . (التقريب ص 550) وقال الألباني : موسى بن داود لم أدر أهو الضبي الطرطوسي الثقة أم موسى بن داود الكوفي الراوي عن حفص بن غياث ، وعنه عمرو بن علي قال أبو حاتم : مجهول . (السلسلة الضعيفة 7/ 367 ح 3355) ، وفي السند عبيدالله شيخ البزار لم أقف عليه وقال الألباني : شيخ البزار لم أعرفه . (السلسلة الضعيفة 7/ 367)

، وقال د. محفوظ الرحمن محقق مسند البزار : يبحث عن ترجمته . (مسند البزار 374 / 5) ، وتابع موسى بالرواية عن المسعودي صالح بن بيان قال عنه الدارقطني متروك كما تقدمت ترجمته وسماعه من المسعودي لم يتميز . وفي معظم الأسانيد : الراوي عن صالح : هو الفضل بن سحيت وقد قال عنه ابن معين : ما سمع من عبدالرزاق ، لعن الله من يكتب عنه ، وهو أبو العباس السندي كذاب . (تاريخ بغداد 357 / 12 ، الميزان 351 / 3) . وقال العقيلي : بعد روايته لحديث صالح : لا يتابع عليه بهذا اللفظ إلا ممن دونه أو مثله ... (الضعفاء الكبير 200 / 2) . أما الوجه الثاني : فالراوي عن المسعودي هو عبدالله بن خراش وقد قال عنه ابن حجر : ضعيف ، وأطلق عليه ابن عمار الكذب . وسماعه من المسعودي قبل الاختلاط . وأيضاً الحديث مرسل قال البزار : ولم يقل عن القاسم ، عن أبيه ، إنما أرسله . (مسند البزار 375 / 5 ح 2005) . وقال أيضاً : وهذا الحديث لم نسمع موصولاً عن القاسم ، عن أبيه ، عن عبدالله إلا من هذا الوجه . (مسند البزار 374 / 5) . وقال الهيثمي : رواه البزار بإسنادين أحدهما منقطع ، وفيه عبدالله بن خراش والغالب عليه الضعف .. (مجمع الزوائد 99 / 10) . وقال الألباني : وهذا إسناد ضعيف وأعله بالانقطاع وبعبده بن خراش . (انظر: السلسلة الضعيفة 367 / 7 ح 3355) . وعلى هذا فكلا الوجهين عن المسعودي ضعيفة . والذي يظهر من قول العقيلي تضعيفه للحديث حيث قال عقب طريق صالح بن بيان : لا يتابع عليه بهذا اللفظ إلا ممن دونه أو مثله ، والحديث ثابت عن النبي ﷺ في لا حول ولا قوة إلا بالله كثر من كنوز الجنة . (الضعفاء 200 / 2) . وكذلك ضعفه الألباني رحمه الله وقال : وجملته القول أن الحديث يظل ضعيفاً من أجل المسعودي لاختلاطه والله سبحانه وتعالى أعلم . (السلسلة الضعيفة 368 / 7 ح 3355) ولم يذكر رحمه الله حديث زر بن حبیش وحديث زر قال عنه البيهقي .. وروى ذلك من وجه آخر ضعيف عن زر ، عن عبدالله رضي الله عنه مرفوعاً . (الشعب 164 / 2 ح 656) . وفي سنده عاصم بن بهدلة قال عنه ابن رجب : كان حفظه سيئاً وحديثه خاصة عن زر وأبي وائل مضطرب . ، وقال ابن حجر : صدوق

له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون . (شرح علل الترمذي 630 /2، التقريب ص285). وفيه أيضاً سعيد بن يحيى والحسين بن الحسن لم أعرفهما وقال محقق كتاب الشعب عبدالعالي جابر : الحسين ابن الحسن لعله الشليماني . (الشعب 2/164 ح5657) والشليماني قال عنه أبو حاتم : مجهول . (الجرح والتعديل 3/49) .

الفصل الثاني :

الأحاديث التي رويت عنه قبل الاختلاط

83 - قال الإمام أحمد : حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، حدثنا المسعودي ، قال : حدثني أبو عمرة ، عن أبيه قال : (أتينا رسول الله ﷺ ونحن أربعة نفر ومعنا فارس فأعطى كل إنسان منا سهما وأعطى الفرس سهمين) . مسند الإمام أحمد 477 / 28 ح 17239 .

أولا / رجال الاسناد :

أبو عبدالرحمن المقرئ : هو عبدالله بن يزيد ثقة .
أبو عمرة مجهول .

ثانيا / التخرج :

روي الحديث عن المسعودي من أربعة أوجه :
الوجه الأول : المسعودي ، عن أبي عمرة ، عن أبيه :
رواه عنه على هذا الوجه : عبد الله بن يزيد كما في الأصل وأخرجه أبو داود في سننه : كتاب الجهاد : باب في سهمان الخيل ح 2734 ص 309 عن أحمد بن حنبل .
وأبو يعلى في مسنده 1 / 384 ح 918 عن أحمد بن إبراهيم الدورقي .
كلاهما عنه به مثله .

الوجه الثاني : المسعودي ، عن رجل من آل أبي عمرة ، عن أبي عمرة :
رواه عنه على هذا الوجه أمية بن خالد :

أخرج حديثه : أبو داود في سننه : كتاب الجهاد : باب في سهمان الخيل ح 2735 ص 309 ، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى 6 / 531 عن مسدد عنه به وفيه :
ثلاثة نفر ، وزيادة : فكان للفارس ثلاثة أسهم كما في تحفة الأشراف 9 / 235 ، وذكر ابن دقيق العيد إنه من رواية أمية بن خالد ، عن المسعودي ، عن أبي خلف ابن عمرو ، عن أبي عمرة (إحكام الأحكام ص 719) .

الوجه الثالث : المسعودي ، عن ابن أبي عمرة ، عن أبيه :

رواه عنه على هذا الوجه عبد الله بن يزيد : أخرج حديثه البيهقي في السنن الكبرى 6 / 531 ح 12874 عن أبي طاهر الفقيه ، عن أبي بكر محمد بن الحسين القطان ، عن أبي الأزهر عنه به بمثله .

الوجه الرابع : المسعودي ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن أبيه ، عن جده :

رواه عنه على هذا الوجه :

يونس بن بكير : أخرج حديثه ابن منده في معجم الصحابة كما ذكره ابن حجر في التهذيب 12 / 187 .

وتابع المسعودي في روايته على هذا الوجه : محمد بن صالح :

أخرج حديثه الدارقطني في السنن 5 / 184 ح 4177 عن إبراهيم بن حماد ، عن علي بن حرب ، عن أبيه حرب بن محمد ، عن محمد بن الحسن عنه به بلفظ : (أسهم رسول الله ﷺ لفرسي أربعة أسهم ولي سهمًا فأخذت خمسة أسهم) .

وللحديث شاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما :

أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الجهاد والسير : باب كيفية قسمة الغنيمة بين الحاضرين ح 2863 ص 551 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الجهاد والسير : باب سهام الفرس ح 1762 ص 731 ، من طريق نافع عنه رضي الله عنه : (أن رسول الله ﷺ قسم في النفل للفرس سهمين وللرجل سهمًا) واللفظ للبخاري .

ثالثا / الحكم على الحديث :

الحديث يرويه المسعودي على أربعة أوجه أصوبها عند ابن حجر الوجه الرابع (كما في التهذيب 12 / 187) وهي من رواية يونس بن بكير وسماعه من المسعودي يترجح أنه قبل الإختلاط .

أما الوجه الأول والثالث من رواية عبد الله بن يزيد وسماعه من المسعودي قبل الإختلاط وهذا الوجه معلل قال الذهبي : أبو عمرة ، عن أبيه وله صحبة ، للفرس سهمان ، وعنه المسعودي والخبر معلل . (الميزان 4 / 558) .

وقال ابن حجر : أبو عمرة عن أبيه بخبر معلول . (اللسان 9 / 478) .

ولعل المسعودي لم يضبط الحديث فعبد الله ثقة .

والوجه الثاني من رواية أمية بن خالد عن المسعودي وسماعه من المسعودي قبل الإختلاط وأمية ثقة .

قال ابن حجر : والاختلاف فيه على المسعودي وكان قد اختلط ورواية ابن منده من طريق يونس بن بكير عنه ، ورواية أبي داود من طريق أمية بن خالد عنه ، والثانية من رواية أبي عبد الرحمن المقرئ عنه ، والظاهر من مجموع ذلك أن الحديث لأبي عمرة الأنصاري لا لغيره ، والله تعالى أعلم ، ومن الجائز أن يكون عبد الله بن عبد الرحمن يكنى أبا عمرة فتلتم رواية أمية بن خالد مع رواية يونس بن بكير إلا أن يونس يزيد عليه قوله عن جده ، وهو أصوب ، والله تعالى أعلم . (التهذيب 12 / 187) .

فيحتمل إن الاختلاف في هذا الحديث يعود إلى غلط المسعودي ، فالحديث رواه عنه من سمع منه قبل الإختلاط ، والله أعلم .

وأما متابعة محمد بن صالح للمسعودي من وجه فقد قال ابن حجر : أخرجه الدارقطني بإسناد ضعيف عن أبي عمرة . (الفتح 6 / 80) .

رابعاً / فوائد الحديث :

- 1- إن للفارس ثلاثة أسهم سهما له وسهمين للفارس .
- 2- في الحديث حض على اكتساب الخيل واتخاذها للغزو لما فيها من البركة وإعلاء الكلمة وإعظام الشوكة . (الفتح 6 / 80 ، 81) .

84 - قال ابن شبة : حدثنا عبدالله بن رجاء ، قال : أنبأنا المسعودي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : (أخى النبي ﷺ بين عبدالله وبين ابن الزبير بالأخوة التي كانوا يتوارثون بها قبل أن تنزل آية الموارث) أخبار المدينة 274 /3 .

أولاً / رجال الاسناد :

1- عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي ، أبو عبدالله المدني .
قال ابن حجر : ثقة فقيه مشهور ... ومولده في أوائل خلافة عثمان رضي الله عنه .
روايته عن بعض الصحابة رضي الله عنهم مرسلة .
(تهذيب الكمال 7 /13 ، تحفة التحصيل ص 226 ، التهذيب 7 /180 ، التقريب ص 389) .

ثانياً / التخرج :

روي الحديث عن المسعودي من طريقين :
الطريق الأول : المسعودي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه . رواه عنه عبدالله بن رجاء كما في الأصل .
الطريق الثاني : طريق المسعودي عن القاسم :
رواه عنه من هذا الطريق :
1- عبدالله بن رجاء :

أخرج حديثه : ابن شبة في أخبار المدينة 274 /3 عنه به ، بدون قوله : (بالأخوة التي كانوا يتوارثون بها قبل أن تنزل آية الموارث) ، وفيه : (وأوصى عبدالله إلى الزبير) .

2- بشر بن عمر :

أخرج حديثه : الحارث في مسنده كما في البغية 861 /2 ح 918 عنه به نحوه ، وفيه زيادة : (وأوصى عبدالله إلى الزبير) .

وجاء ذكر الوصية من طريق حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه :
أخرجه : ابن سعد في الطبقات 85 /3 ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق 29 /35 ولفظه : (أن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أوصى إلى الزبير ، وقد كان

عثمان رضي الله عنه حرمة عطاء سنتين، فأتاه الزبير فقال : إن عياله أحوج إليه من بيت المال ، فأعطاه عطاءه عشرين ألفاً أو خمسة وعشرين ألفاً).

وللحديث شواهد عن : أنس ، وابن عباس رضي الله عنهما ، وعن عامر بن عبدالله .
أما حديث أنس رضي الله عنه :

فعزاه الذهبي إلى أبي داود في سننه (السير 1/ 467) .

وأخرجه : البخاري في الأدب المفرد ح 568 ص 194 ، والبيهقي في السنن الكبرى 28/ 6 ح 12521 ، والخطيب في تاريخ بغداد 9/ 57 ، من طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عنه رضي الله عنه قال : (أخى النبي ﷺ بين ابن مسعود والزبير رضي الله عنهما) واللفظ للبخاري .

ولم أقف عليه في سنن أبي داود ولا في تحفة الأشراف .

وأما حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

فأخرجه : ابن شبة في أخبار المدينة 3/ 273 ، والطبراني في المعجم الكبير 12/ 139 ح 12816 ، وفي المعجم الأوسط 1/ 506 ح 933 ، 6/ 107 ح 5219 ، والحاكم في المستدرک 3/ 355 ح 5372 ، من طريق سعيد بن سليمان الواسطي الملقب بسعدويه .

ومجمل في تاريخ واسط ص 77 عن عمر بن أحمد بن صالح بن زياد، عن عباد بن العوام .

كلاهما عن سفيان بن حسين ، عن يعلى بن مسلم ، عن جابر بن زيد ، عنه رضي الله عنه - وعند الطبراني في المعجم الأوسط بدل (جابر بن زيد) (سعيد بن جبیر) ولعله تصحيف ؛ لأن إسناده الطبراني في المعجم الكبير هو نفسه إسناده في المعجم الأوسط - في المؤاخاة بين ابن مسعود والزبير رضي الله عنهما .

وأما حديث عامر بن عبدالله بن الزبير :

فأخرجه : ابن سعد في الطبقات 3/ 84 عن موسى بن إسماعيل ، عن عبدالواحد ابن زياد .

والحاكم في المستدرک 3/ 355 ح 5373 عن محمد بن يعقوب الشيباني ، عن محمد بن عبد الوهاب ، عن جعفر بن عون .

كلاهما عن أبي العميس عتبة بن عبد الله عنه به قال : (أوصى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه إلى الزبير - وكان رسول الله ﷺ أخى بينهما - فأوصى إليه وإلى ابنه عبد الله بن الزبير : هذا ما أوصى عبد الله بن مسعود إن حدث به حدث في مرضه إن مرجع وصيته إلى الزبير بن العوام وإلى ابنه عبد الله بن الزبير ، وإنهما في حل وبل فيما وليا من ذلك وقضيا من ذلك لا حرج عليهما في شيء منه ، وإنه لا تزوج امرأة من بناته إلا بعلمهما ، ولا يحجر ذلك عن امرأته زينب بنت عبد الله الثقفية) واللفظ لابن سعد ، وبنحوه عند الحاكم .

وفي نسخ التوارث وتخصيصه بذوي الرحم أحاديث منها :

ما أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الكفالة : باب قول الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ

عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيْبُهُمْ ﴾ النساء 33 ح 2292 ص 428 من

طريق سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس رضي الله عنهما وفيه : ﴿ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا

مَوَالِيَ ﴾ النساء 33 ، قال : ورثه ، ﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ النساء

33 ، قال : كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجر الأنصاري دون ذي رحمه

للأخوة التي أخى النبي ﷺ بينهم ، فلما نزلت : ﴿ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ ﴾

النساء 33 ثم قال في : ﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ النساء 33 ، إلا النصر

والرفادة والنصيحة ، وقد ذهب الميراث ويوصى له .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

فيه المسعودي اختلط وسماع عبدالله منه قبل الاختلاط ، لكن السند ضعيف علته الارسال . وفي الطريق الثاني عن المسعودي : عبدالله بن رجاء أيضاً ، وبشر بن عمر والراجح أن سماعه منه قبل الاختلاط ، والسند أيضاً معضل . ولعل المسعودي رواه عن شيخين من شيوخه ؛ لأن عبدالله بن رجاء رواه من الطريقين ، والله أعلم . فيرتقي إلى حسن لغيره .

■ وأما شواهد الحديث فحديث أنس وابن عباس رضي الله عنهم صحيحهما الألباني رحمه الله (السلسلة الصحيحة 7 ق 1 / 498) .

وقال الحاكم عن حديث ابن عباس رضي الله عنهما : صحيح الاسناد ولم يخرجاه . (المستدرک 3/ 55) . وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط والكبير ، ورجال الأوسط ثقات . (مجمع الزوائد 8/ 171) .

وقال ابن حجر : وأخرج الحاكم وابن عبد البر بسند حسن عن أبي الشعثاء - وهو جابر ابن زيد - عن ابن عباس رضي الله عنهما . (الفتح 7/ 318) . وقال الألباني رحمه الله : فلا أدري لماذا اقتصر الحافظ على تحسينه فقط وسائر رجال الاسناد ثقات رجال الشيخين وقد وثقهم جميعاً الحافظ في تقريبه ؟! (السلسلة الصحيحة 7 ق 1/ 499) .

رابعاً / فوائد الحديث :

1- في هذا الحديث عقد النبي ﷺ للمؤاخاة بين الزبير وعبدالله بن مسعود رضي الله عنهما وكلاهما من المهاجرين .

قال ابن عبد البر : وأخى رسول الله ﷺ بينه - الزبير - وبين عبدالله بن مسعود حين أخى بين المهاجرين بمكة ، فلما قدم المدينة وأخى بين المهاجرين والأنصار أخى بين الزبير وبين سلمة بن سلامة (الاستيعاب ص 261) .

وأبطل ابن تيمية رحمه الله المؤاخاة بين المهاجرين فقال : وأما المؤاخاة بين المهاجرين كما يقال : إنه أخى بين أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - ، وأنه أخى عليا رضي الله عنه ونحو ذلك ، فهذا كله باطل وإن كان بعض الناس ذكر أنه فعل بمكة ،

وبعضهم ذكر أنه فعل بالمدينة، وذلك نقل ضعيف؛ إما منقطع ، وإما بإسناد ضعيف ... ومن تدبر الأحاديث الصحيحة والسيرة النبوية الثابتة تيقن أن ذلك كذب . (مجموع فتاوى ابن تيمية 59/6) . ونقل ابن حجر عن شيخ الإسلام ابن تيمية قوله : لأن المؤاخاة شرعت لإرفاق بعضهم بعضاً ، ولتأليف قلوب بعضهم على بعض ، فلا معنى لمؤاخاة النبي ﷺ لأحد منهم ، ولا لمؤاخاة مهاجري لمهاجري .

وتعقبه ابن حجر من جهتين :

- أ- إن في إبطاله للمؤاخاة بين المهاجرين بعضهم لبعض ردًا للنص بالقياس .
 - ب- إغفاله عن حكمة المؤاخاة ؛ لأن بعض المهاجرين كان أقوى من بعض بالمال والعشيرة والقوى ، فتآخى بين الأعلى والأدنى ليرتفق الأدنى بالأعلى ، ويستعين الأعلى بالأدنى . (انظر : الفتح 318/7) .
- وقال الألباني : والظاهر أن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله لم يقف على هذا الحديث ونحوه فأنكر هذه المؤاخاة . (السلسلة الصحيحة 7/499) .

85 - قال الطبراني : حدثنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم الدمشقي ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن ، ثنا الصلت بن عبد الرحمن الزبيدي ، ثنا سفيان الثوري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن قتادة ، عن أبي مجلز ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (إذا أشرع أحدكم بالرمح إلى الرجل فإن كان سنانة عند ثغرة نحره فقال : لا إله إلا الله فليرفع عنه الرمح) المعجم الكبير 10/ 153 ح 10292، والمعجم الأوسط 1/ 81 ح 69.

أولا / رجال الاسناد :

- 1- أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن بكار القرشي .
وثقه ابن عساكر، وقال النسائي: لا بأس به.
قال ابن حجر: صدوق.
(تهذيب الكمال 1/ 100، التهذيب 1/ 11، التقريب ص 77).
- 2- سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي الدمشقي - ابن بنت شرحبيل - أبو أيوب.
قال ابن معين: ليس به بأس، وزاد في رواية هشام بن عمار أكيس منه. وفي رواية قال: ثقة إذا روى عن المعروفين. وقال أبو داود: ثقة يخطئ كما يخطئ الناس، فقليل له: هو حجة؟ قال: الحجة أحمد بن حنبل.
وقال يعقوب بن سفيان: كان صحيح الكتاب إلا أنه كان يحول فإنه وقع فيه شيء فمن النقل، وسليمان ثقة. وقال الحاكم عن الدارقطني: سليمان بن عبد الرحمن قال: ثقة، فقلت: أي الحاكم - أليس عنده مناكير؟ قال حدثنا بها عن قوم ضعفاء: فأما هو فثقة.
وقال: صالح بن محمد: لا بأس به؛ ولكنه يحدث عن الضعفاء. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات المشاهير، فأما إذا روى عن المجاهيل ففيها مناكير. وقال أبو حاتم: صدوق مستقيم الحديث، ولكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين، وكان عندي في حد لون أن رجلاً وضع له حديثاً لم يفهم وكان لا يميز.

وقال الذهبي في الكاشف: ثقة لكنه مكثر عن الضعفاء.

وقال ابن حجر: صدوق يخطيء.

(الجرح والتعديل 29/4، سؤالات الحاكم للدارقطني ص 339، ص 217، تهذيب الكمال 83/8، الكاشف 462/2، التهذيب 207/4، التقريب ص 253).

3- الصلت بن عبد الرحمن الزبيدي.

قال العقيلي: مجهول لا يتابع على حديثه.

وقال الأزدي: لا تقوم به حجة.

وقال الذهبي: لم يذكره ابن أبي حاتم.

(الضعفاء للعقيلي 210/2، الميزان 319/2، اللسان 329/4).

4- لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري، أبو مجلز - بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي - مشهور بكنيته.

قال ابن حجر: ثقة. وهو في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين. وتكلم في سماعه عن بعض الصحابة رضي الله عنهم.

(تهذيب الأسماء واللغات 543/2، جامع التحصيل ص 296، التهذيب 171/11، طبقات المدلسين ص 96، التقريب ص 586).

ثانياً / التخرج :

اختلف فيه علي المسعودي فروي عنه من وجهين:

الوجه الأول: عن المسعودي، عن قتادة، عن أبي مجلز، عن أبي عبيدة، عن أبيه عن

النبي ﷺ.

رواه على هذه الوجه:

1- سفيان الثوري:

كما في الأصل.

وأخرجه من طريق الطبراني أبو نعيم في الحلية 209/4، والشجري في الأمالي

28/1، وأخرجه الدارقطني في العلل 290/5 عن أبي هريرة محمد بن علي بن

- همزة بن صالح الأنطاكي، عن أحمد بن إبراهيم الدمشقي، عن سليمان بن عبد الرحمن، عن الصلت بن عبد الرحمن، عنه به.
- 2- أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري:
- أخرج حديثه الحارث في مسنده كما في بغية الباحث 1/ 148 ح2 عن معاوية بن عمرو عنه به نحوه وزاد فقال أبو عبيدة: (فجعل الله هذه الكلمة أمانة المسلم، وعصمه دمه، وجعل الجزية أمانة الكافر، وعصمه دمه وماله).
- 3- خالد الطحان:

ذكر الدارقطني في العلل 5/ 290 عنه به.

الوجه الثاني: عن المسعودي، عن قتادة، عن أبي عبيدة، عن النبي ﷺ مرسلًا.

ذكر الدارقطني في العلل 5/ 290 ولم أقف على رواية أحد منهم على هذا الوجه.

وللحديث شواهد عن: المقداد بن عمرو، وأسامة بن زيد، وجندب بن عبد الله رضي الله عنهم.

وأما حديث المقداد بن عمرو رضي الله عنه.

فأخرجه: البخاري في صحيحه: كتاب المغازي ح4019 ص762، والديات باب قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ النساء 93، ح6865 ص1309، ومسلم في صحيحه كتاب الإيمان: باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال: لا إله إلا الله ح155، 156، 157، ص65 كلاهما من طريق عبيد الله بن عدي عنه ولفظه للبخاري: (أن المقداد قال لرسول الله ﷺ: أ رأيت إن لقيت رجلاً من الكفار فافتلنا فضرب إحدى يدي بالسيف فقطعها، ثم لاذ مني بشجرة، فقال: أسملت لله أأقتله يا رسول الله بعد أن قالها: فقال رسول الله ﷺ: لا تقتله، فإن قتلته فإنه بمنزلك قبل أن تقتله، وإنك بمنزلة قبل أن يقول كلمته التي قال).

* وأما حديث أسامة بن زيد رضي الله عنه:

فأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب المغازي: باب بعث النبي ﷺ ح 4269 ص 807، وفي الديات: باب قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾ [المائدة: 32] ح 6872 ص 1310، ومسلم في صحيحه: كتاب الإيمان: باب تحريم قتل الكفار بعد أن قال: لا إله إلا الله ح 158، 159، ص 66، من طريق أبي ظبيان عنه ولفظ الحديث عند البخاري: (بعثنا رسول الله ﷺ إلى الحرقة فصباحنا القوم فهزمناهم، ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلاً منهم فلما غشيناها قال: لا إله إلا الله، فكف الأنصاري عنه فطعنته برمحى حتى قتلتها، فلما قدمنا بلغ النبي ﷺ فقال: يا أسامة أقتلتها بعد أن قال لا إله إلا الله؟ قلت: كان متعوذاً فما زال يكررها حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم).

* وأما حديث جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه:

فأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الإيمان ح 160 ص 66 من طريق صفوان بن محرز عنه وفيه: (سأله النبي ﷺ لم قتلتها؟ فقال: يا رسول الله أوجع في المسلمين وقتل فلاناً وفلاناً وسمى له نفراً وإني حملت عليه فلما رأى السيف قال: لا إله إلا الله، قال رسول الله ﷺ: أقتلتها؟ قال: نعم قال: فكيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة، قال: فجعل لا يزيد على أن يقول: كيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة).

ثالثاً / الحكم على الحديث :

■ فيه المسعودي اختلط والحديث روي عنه من وجهين الوجه الأول من رواية سفيان عنه وسماعه منه قبل الاختلاط لكن في السند الصلت بن عبد الرحمن مجهول لا يتابع على حديثه كما قال العقيلي. (الضعفاء الكبير 2/ 210). وقال الطبراني: لم يرو هذه الحديثين عن سفيان إلا الصلت بن عبد الرحمن تفرد بهما سليمان بن عبد الرحمن. (المعجم الأوسط 1/ 82). وقال الدارقطني: تفرد به الصلت بن عبد الرحمن الزبيدي عن الثوري، يشبه أن يكون كوفياً إلا أنه حدث بدمشق. (العلل 5/ 291). وقال أبو نعيم: غريب من حديث الثوري لم نكتبه إلا

من حديث الصلت. (الحلية 4/ 209). وتابع سفيان في روايته على الوجه الأول إبراهيم الفزاري والراجح أن سماعه من المسعودي قبل الاختلاط، وخالد الطحان وسماعه من المسعودي قبل الاختلاط، والسند فيه قتادة ملدس وقد عنعن وفيه أيضاً أبي عبيدة وتكلم في سماعه من أبيه فالسند ضعيف ويرتقي بالشواهد إلى حسن لغيره؛ لكن قول أبي عبيدة في آخره (فجعل من هذه الكلمة أمن) لم أقف عليها إلا من طريق المسعودي عن قتادة.

أما الوجه الثاني فلم أقف على روايته مسنده، والله أعلم.

رابعا / فوائد الحديث :

- 1- تحريم قتل الكافر بعد قوله لا إله إلا الله.
- 2- فيه دليل للقاعدة المعروفة في الفقه والأصول: أن الأحكام يعمل فيها بالظواهر والله يتولى السرائر. (شرح النووي 1/ 378، 383).

86- قال ابن المبارك : أخبرنا عبدالرحمن المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي جعفر - رجل من بني هاشم وليس محمد بن علي - قال : تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿ أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ﴾ [الزمر : 22] فقال : (إذا دخل النور الصدر انشرح وانفسح ، قيل : هل لذلك من آية تعرف بها ؟ قال : نعم ، التجافي عن دار الغرور ، والإنابة إلى دار الخلود ، والاستعداد للموت قبل الموت) الزهد 1/ 214 ح 300 .

أولاً / رجال الاسناد :

- 1- عبدالله بن مسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب ، أبو جعفر الهاشمي .
كان يضع الحديث ، قال ابن المديني : كان يضع الحديث على رسول الله ﷺ ، ولا يضع إلا ما فيه أدب أو زهد ، فيقال له في ذلك ، فيقول : إن فيه أجراً .
وقال أحمد ابن حنبل وغيره : أحاديثه موضوعة .
وقال أبو حاتم : هو ضعيف الحديث ، يحدث بمراسيل لا يوجد لها أصل في أحاديث الثقات .
وقال النسائي والدارقطني : متروك الحديث . وقال النسائي في موضع آخر : كذاب .
(العلل للإمام أحمد 1/ 132 س 621 ، 1/ 208 س 1139 ، الضعفاء للنسائي ص 149 ، الجرح والتعديل 5/ 169 ، الكامل 4/ 166 ، تاريخ بغداد 10/ 169 ، الميزان 2/ 504 ، اللسان 5/ 12) .

ثانياً / التخريج :

- اختلف فيه على المسعودي فروي عنه من أربعة أوجه :
- الوجه الأول : عن المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي جعفر .
رواه عنه على هذا الوجه :
- 1- ابن المبارك : كما في الأصل .
 - 2- وكيع بن الجراح :
- كما في كتابه الزهد 1/ 238 ح 15 به نحوه .
أخرجه من غير طريق المسعودي :

الطبري في تفسيره 26/8 ، وابن أبي حاتم في تفسيره 1384/4 ح 7873 ، من طريق سليمان . والطبري في تفسيره 26/8 وذكره الدارقطني في العلل 189/5 ح 812 ، من طريق سفيان الثوري . كلاهما عن عمرو بن مرة به .
وأخرجه سعيد بن منصور في سننه 86/5 ح 918 ، والطبري في تفسيره 27/8 ، وأبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان 452/1 ح 87 ، من طريق خالد بن أبي كريمة . وابن أبي شيبه في مصنفه 156/12 ح 35317 من طريق الأعمش . كلاهما عن أبي جعفر به .

الوجه الثاني : عن المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

رواه على هذا الوجه وكيع :

ذكره الدارقطني في العلل 189/5 ح 812 .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

الطبري في تفسيره 27/8 ، وابن عساكر في تاريخ دمشق 232/44 ، وذكره الدارقطني في العلل 189/5 ح 812 ، من طريق محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحمن خالد بن يزيد ، عن زيد بن أبي أنيسة . عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه .

وروي عن زيد من وجه آخر: أخرجه البيهقي في الزهد الكبير ح 974 ص 356 من طريق أبي فروة يزيد بن محمد بن يزيد ، عن زيد ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله ابن الحارث ، عن ابن مسعود رضي الله عنه .

الوجه الثالث : عن المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن ابن مسعود رضي الله عنه .

رواه على هذا الوجه عدي بن الفضل :

أخرج حديثه : الحاكم في المستدرک 346/4 ح 7863 عن أبي بكر محمد بن بالويه ، عن محمد بن بشر بن مطر .

والبيهقي في شعب الإيمان 13/134 ح 10068 عن أبي عبدالله الحافظ ، عن أبي عبدالله محمد بن عبدالله الصفار ، عن أبي بكر بن أبي الدنيا . كلاهما عن محمد بن جعفر الوركاني عنه .
الوجه الرابع : عن المسعودي ، عن أبيه ، عن ابن مسعود رضي الله عنه .
رواه عنه على هذا الوجه يونس بن عبيد :
أخرج حديثه : أبو القاسم الحامض في جزئه ص 289 ح 479 ، والطبري في تفسيره 8/27 عن محمد بن سنان ، عن محبوب بن حسن الهاشمي ، عنه . وعند الطبراني بإسقاط أبيه .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

▪ الحديث يروى عن المسعودي على أربعة أوجه الصواب منها الوجه الأول، وقد رواه عنه عبدالله بن المبارك ووكيع وسماعهما منه قبل الاختلاط . والسند مرسل . قال الدارقطني : والصواب عن عمرو بن مرة ، عن أبي جعفر عبدالله بن المسور مرسلًا عن النبي ﷺ ، كذلك قاله الثوري . (العلل 5/189 ح 812) .
وقال ابن رجب : وقد روى عمرو بن مرة عن ابن المسور المدائني حديث آخر أصله مرسل ، ثم ذكر الحديث وقال : فهذا هو أصل الحديث، ثم وصله قوم وجعلوا له إسناداً موصولاً مع اختلافهم فيه . (شرح العلل 2/772، 773) .
أما الوجه الثاني من حديث المسعودي فقد رواه عنه وكيع كما ذكره الدارقطني في العلل ووصفه بأنه وهم (العلل 5/189) . وتعقبه ابن رجب فقال : والصحيح عن وكيع كما رواه الثوري ، فقد خرجه وكيع في كتاب الزهد عن المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي جعفر عبدالله بن مسور ، عن النبي ﷺ مرسلًا ، وما ذكره الدارقطني عن وكيع لا يثبت عنه . (شرح العلل 2/774) .

* أما الوجه الثالث فهو من رواية عدي بن الفضل وعدي مترك .
وأما الوجه الرابع فهو من رواية يونس بن عبيد ، عن المسعودي ، ويونس أكبر من المسعودي ومات قبل اختلاط المسعودي ، قال الألباني : هو من رواية الأكابر عن

الأصاغر . ورد على محمود شاكر قوله : إن الصواب عن يونس ، عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن عتبة ؛ وليس من رواية عبدالرحمن المسعودي . وقال في رده : وأنا أرى أن ذلك بعيد عن الصواب لوجوه ، وذكر ثلاثة أوجه . وضعف سند الطبري وأعله بالإعصال وضعف محبوباً . (السلسلة الضعيفة 2/ 384، 385) .

■ والحديث في مجمله ضعفه الألباني فقال : وجملته القول أن هذا الحديث ضعيف لا يطمئن القلب لثبوته عن رسول الله ﷺ ؛ لشدة الضعف الذي في جميع طرقه ، وبعضها أشد ضعفاً من بعض ، فليس فيها ما ضعفه يسير يمكن أن ينجر خلافاً لما ذهب إليه ابن كثير . (السلسلة الضعيفة 2/ 387) .

وما ذهب إليه ابن كثير هو تقوية الحديث بطرقه ، فقال عقب ذكره للحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه من طرق : فهذه طرق لهذا الحديث مرسلة ومتصلة يشد بعضها بعضاً ، والله أعلم . (تفسير ابن كثير 2/ 281) .

ورجح الدارقطني وابن رجب الوجه المرسل ، وقال الدارقطني عقب ذكره للحديث من عدة طرق عن ابن مسعود رضي الله عنهما : وكلها وهم . (العلل 5/ 189) . وذكر ابن الجوزي الحديث في العلل المتناهية 2/ 803 ، والذهبي في تلخيص العلل المتناهية 2/ 773 ، وضعف الحديث أيضاً نور الدين عتر . (تحقيقه لشرح علل الترمذي 2/ 773) .

87 - قال ابن سعد : أخبرنا عمرو بن الهيثم ، أخبرنا المسعودي ، عن عون بن عبدالله قال : (كان رسول الله ﷺ إذا أتى بشيء قال : صدقة أو هدية ؟ فإن قالوا : صدقة صرفها إلى أهل الصفة ، وإن قالوا : هدية أمر بها فوضعت ثم دعا أهل الصفة إليها) الطبقات 1/ 187 .

أولا / التخریج :

لم أقف على تخریجه من طريق عون ؛ لكن للحديث شواهد عن : أبي هريرة ، وبهز بن حكيم عن أبيه عن جده ، وأبي عميرة ، وسلمان الفارسي رضي الله عنهم وغيرهم .

* أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب الرقاق : باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم من الدنيا ح 6452 ص 1239 من طريق مجاهد عنه رضي الله عنه مطولاً وفيه : (وأهل الصفة أضياف الإسلام ، لا يأوون إلى أهل ولا مال ولا على أحد ، إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئاً ، وإذا أتته هدية أرسل إليهم ، وأصاب منها ، وأشركهم فيها) .

* وأما حديث بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده :

فأخرجه : الترمذي في جامعه : في الزكاة : باب ما جاء في كراهية الصدقة للنبي ﷺ وأهل بيته ومواليه ح 656 ص 128 ، وأحمد في مسنده 23/ 247 ح 20054 ، والطحاوي في شرح معاني الآثار 2/ 56 ح 2904 ، 2905 ، وابن عبد البر في التمهيد 2/ 43 ، بلفظ : (كان رسول الله ﷺ إذا أتى بشيء سأل : صدقة هي أم هدية ؟ فإن قالوا : صدقة لم يأكل ، وإن قالوا : هدية أكل) واللفظ للترمذي .

* وأما حديث أبي عميرة :

فأخرجه : أحمد في مسنده 25/ 383 ح 16002 ، وابن قانع في معجم الصحابة 1/ 216 ، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق 2/ 76 ، ثلاثتهم من طريق حفصة بنت طلق عنه رضي الله عنه وفيه : (كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ يوماً

فجاء رجل بطبق عليه تمر، فقال رسول الله ﷺ : ما هذا أصدقة أم هدية ؟ قال : صدقة ، قال : فقدمه إلى القوم ، وفيه قصة تناول الحسن من التمر (واللفظ لأحمد .
* وأما حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه :

فأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 241 / 6 ح 6110 ، والخطيب في تاريخ بغداد 197 / 9 من طريق سماك بن حرب ، عن سلامة العجلي ، عنه مطولاً وفيه : (فقال : ما هذه أصدقة أم هدية ؟ قلت : بلى صدقة ، فقال لأصحابه : كلوا بسم الله ، وأمسك ولم يأكل ، فمكثت أياماً ، ثم اشتريت لحماً أيضاً بدرهم فأصنع مثلها ، فاحتملتها حتى أتيتها بها فوضعتها بين يديه ، فقال : ما هذه هدية أم صدقة ؟ قلت : لا ، بل هدية . فقال لأصحابه : كلوا بسم الله ، وأكل معهم ، قلت : هذا والله يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة) واللفظ للطبراني .

ثانياً / الحكم على الحديث :

فيه المسعودي اختلط وسماع عمرو بن الهيثم منه قبل الاختلاط ؛ لكن شيخ المسعودي أرسل الحديث

■ وأما حكم شواهد الحديث فحديث أبي هريرة رضي الله عنه عند البخاري ، وحديث بهز بن حكيم قال عنه الترمذي : حديث حسن غريب . (جامع الترمذي ص 128) ، وبهز بن حكيم قال عنه ابن حجر : صدوق . (التقريب ص 128) . وحديث أبي عميرة قال عنه الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، إلا أن أحمد سماه أسيد بن مالك ، وسماه الطبراني رشدين بن مالك ، وفيه حفصة بنت طلق ولم يرو عنها غير معرف بن واصل ، ولم يوثقها أحد . (مجمع الزوائد 3 / 89) . وحديث سلمان الفارسي رضي الله عنه قال عنه الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، غير سلامة العجلي وقد وثقه ابن حبان . (مجمع الزوائد 9 / 343) .

ثالثاً / فوائد الحديث :

1- اختلف في نوع الصدقة التي تحرم على النبي ﷺ ، فقال ابن عبد البر : قالت طائفة من أهل العلم : إن صدقة التطوع كان رسول الله ﷺ يتنزه عنها ولم تكن عليه محرمة .

وقال آخرون وهم أكثر أهل العلم : كل صدقة فداخلة تحت قوله ﷺ : (إن الصدقة لا تحل لنا)، واستدلوا بأنه كان عليه الصلاة والسلام لا يأكل صدقة التطوع... أما تحريم الصدقة المفترضة عليه وعلى أهله فأشهر عند أهل العلم من أن يحتاج فيها إلى إكثار. (التمهيد 41 / 2) . ورجح الطحاوي تحريم صدقة التطوع والفرض عليه وعلى آله ﷺ. (انظر: شرح معاني الآثار 58 / 2) .

2- في الحديث دليل على أن النبي ﷺ كان يقبل الهدية . (انظر : الطبقات لابن سعد 181 / 1) .

88- قال أبو يعلى : حدثنا أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض ، حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، ثنا المسعودي ، عن عون بن عبدالله قال : لقيت شيخاً بالشام فقلت : أسمعت من رسول الله ﷺ شيئاً ؟ قال : نعم سمعته يقول : (اللهم اغفر لنا وارحمنا) مسند أبي يعلى 3/ 85 ح 1558، والمفاريدي عن رسول الله ﷺ لأبي يعلى ص 72 ح 73 .

أولاً/ رجال الاسناد :

1- أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض .

ضعفه ابن الجوزي ، ووثقه الدارقطني فقال : هو وأخواه محمد وعلي حدثوا ، جميعاً ثقات مأمونون زهاد . وقال ابن حجر : فلا يلتفت إلى تضعيف ابن الجوزي بلا سبب .

(الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 2/ 235، الديوان 2/ 503، المغني في الضعفاء 2/ 598، الميزان 4/ 549، ذيل الكاشف 3/ 334، اللسان 9/ 119) .

2- أبو سعيد هو عبدالرحمن بن عبدالله صدوق ربما وهم .

ثانياً/ التخريج :

للحديث شواهد عن : سعد بن أبي وقاص ، وسعد بن طارق بن أشيم رضي الله عنهما.

أما حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه :

فأخرجه : الإمام مسلم في صحيحه : كتاب الذكر والدعاء : باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ح 2696 ص 1081 من طريق موسى الجهني ، عن مصعب بن سعد ، عنه رضي الله عنه مطولاً وفيه : (اللهم اغفر لي وارحمني) .

* وأما حديث سعد بن طارق بن أشيم رضي الله عنه :

فأخرجه : مسلم في صحيحه : كتاب الذكر والدعاء : باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ح 2697 ص 1081 من طريق أبي مالك الأشجعي طارق بن أشيم عنه رضي الله عنه وفيه : (اللهم اغفر لي وارحمني) .

89 - قال أبو داود : حدثنا مؤمل بن إهاب ، حدثنا عبدالله بن الوليد العدني ، حدثنا القاسم بن معن ، حدثنا المسعودي ، عن أبي كثير مولى أم سلمة ، عن أم سلمة رضي الله

ثالثاً / الحكم على الحديث

- فيه المسعودي اختلط وسماع أبي سعيد عبدالرحمن بن عبدالله منه قبل الاختلاط، وأبو سعيد صدوق ربما وهم، فإسناده حسن ويرتقي إلى صحيح لغيره.
 - أما ما تقدم من أن عون غالب روايته عن الصحابة رضي الله عنهم مرسلة فهنا فيه تصريح منه بأنه لقي ذلك الصحابي وسأله، فانتفى الإرسال عنه، والله أعلم.
 - وأيضاً إبهام اسم الصحابي رضي الله عنه لا يضر؛ فالصحابه رضي الله عنهم كلهم عدول فلا تضر الجهالة بهم .
- ويرى الدكتور عبدالله بن يوسف الجديع أن سند الحديث صحيح ؛ حيث إنه وثق تلميذ المسعودي .

(انظر: المفاريد عن رسول الله ﷺ لأبي يعلى الموصلي بتحقيقه ح72، 73 ص72).

رابعاً / فوائد الحديث :

- 1- طلب النبي ﷺ المغفرة والرحمة من ربه مع أنه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر لتواضعه وإجلاله وتعظيمه لربه ، ولتعليم أمتة وإرشادهم صلوات الله وسلامه عليه . (انظر: الفتح 7/3) .
- 2- أن الشخص مهما كانت منزلته لا يستغني عن سؤال المغفرة والرحمة .

عنها قالت : (علمني رسول الله ﷺ أن أقول عند أذان المغرب : اللهم إن هذا إقبال ليلك وإدبار نهارك وأصوات دعائك فاغفر لي). سنن أبي داود : كتاب الصلاة : باب ما يقول عند أذان المغرب ح 530 ص 81 .

أولاً / رجال الاسناد :

1- مؤمل بن إهاب - بكسر أوله وبموحدة - الربيعي العجلي ، أبو عبدالله الكوفي . وثقه النسائي في موضع ، وفي موضع آخر قال : لا بأس به . وقال مسلمة بن قاسم : ثقة صدوق . وقال أبو حاتم : صدوق . وسئل عنه ابن معين فكأنه ضعفه . وقال الذهبي : صدوق صاحب رحلة . وقال ابن حجر : صدوق له أوهام . (تهذيب الكمال 527/18 ، الكاشف 310 / 2 ، التهذيب 381/10 ، التقريب ص 555) .

2- عبدالله بن الوليد بن ميمون ، أبو محمد المكي المعروف بالعديني . وثقه العقيلي والدارقطني وزاد : مأمون . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : مستقيم الحديث . وقال أحمد بن حنبل : سمع سفيان ، وجعل يصحح سماعه ولكن لم يكن صاحب حديث ، وحديثه حديث صحيح وكان ربما أخطأ في الأسماء ، وقد كتبت عنه أنا كثيراً .

وقال أبو زرعة : صدوق .

وقال الأزدي : يهتم في أحاديث ، وهو عندي وسط .

وقال أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به .

وقال ابن عدي : روى عن الثوري أيضاً غرائب غير الجامع وعن غير الثوري ، وما رأيت في أحاديثه شيئاً منكراً فأذكره .

وقال ابن معين : لا أعرفه ، لم أكتب عنه شيئاً .

وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ . (خت د ت س) .

(الجرح والتعديل 188/5 ، الكامل 248/4 ، تهذيب الكمال 166/10 ، التهذيب

70/6 ، التقريب ص 328) .

ثانياً / التخريج :

روى الحديث عن المسعودي القاسم بن معن : كما في الأصل .
وأخرج حديثه الطبراني في الدعاء 1 / 1001 ح 436 عن خطاب بن سعد
الدمشقي .
وأبو الحسين الطيوري من انتخاب تلميذه أبي طاهر السلفي في الطيوريات 1/ 40
ح 23 عن عبدالله بن محمد بن إسحاق المتوثي ، عن عبدالله بن سلمان بن الأشعث .
كلاهما عن المؤمل بن إهاب ، عن عبدالله بن الوليد، عنه به .
وأخرجه من غير طريق المسعودي : الحاكم في المستدرک 1/ 314 ح 714، وعنه البيهقي
في السنن الكبرى 1/ 604 ح 1935 من طريق عبدالله بن الوليد العدني عن القاسم
بن معن . والترمذي في جامعه : أبواب الدعوات : باب دعاء أم سلمة ح 3589
ص 563، وأبو يعلى في مسنده 6/ 78 ح 6860، والطبراني في المعجم الكبير
23/ 303 ح 680، من طريق حفصة بنت أبي كثير . وابن أبي شيبه في مصنفه 10 /
33 ح 29738 ، وعبد بن حميد في المنتخب 2/ 389 ح 1541، و الطبراني في المعجم
الكبير 23/ 303 ح 681 وفي الدعاء 2/ 1001 ح 435 ، من طريق عبدالرحمن بن
إسحاق الكوفي . أربعتهم عن أبي كثير به

ثالثاً / الحكم على الحديث :

فيه المسعودي اختلط ورواه عنه من سمع منه قبل الاختلاط وشيخ المسعودي مقبول
ومدار هذا الحديث حسب ما وقفت عليه من طرق على أبي كثير وهو مقبول .
وقال الترمذي عقب روايته للحديث من طريق حفصة عن أبيها : هذا حديث غريب
، إنما نعرفه من هذا الوجه ، وحفصة بنت أبي كثير لا نعرفها ولا أباه . (جامع
الترمذي ح 3589 ص 563) . وصححه الحاكم فقال : هذا حديث صحيح ولم
يخرجاه ، والقاسم بن معن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه من
أشرف الكوفيين وثقاتهم ممن يجمع حديثه ، ولم أكتبه إلا عن شيخنا أبي عبدالله .
(أي محمد بن يعقوب) (المستدرک 1/ 314 ح 714) ، لكن كما تقدم في إسناده أبو
كثير .

.....

90 - قال البيهقي : أخبرنا أبو عبدالله الحافظ في التاريخ ، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ابن يحيى ، حدثنا علي بن محمد الوراق ، حدثنا أحمد بن الأحجم ، حدثنا محمد بن عثمان القيسي ، حدثنا حفص بن عبدالرحمن ، عن المسعودي ، عن عون بن عبدالله ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : (وقعت جرادة بين يدي رسول الله ﷺ فاحتملها فإذا مكتوب في جناحها بالعبرانية : لا يغني حنيي ، ولا يشبع أكلي ، نحن جند الله الأكبر ، لنا تسعة وتسعون بيضاً ، ولو تمت لنا المائة لأكلنا الدنيا بما فيها ، فقال رسول الله ﷺ : اللهم أهلك الجراد ، واقتل كبارها ، وأمت صغارها ، وأفسد بيضها ، وسد أفواهها عن مزارع المسلمين وعن معاشهم ، إنك سميع الدعاء فجاء جبريل عليه السلام فقال : إنه قد استجيب لك في بعض). الجامع لشعب الإيمان 411/12 ح 9657 .

أولاً / رجال الاسناد :

- 1- محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري صاحب المستدرک .
- 2- أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى الحيري ، حدث عن أبي بكر محمد بن النضر بن سلمة بن الجارود ، حدث عنه الحاكم في تاريخ نيسابور .
(تكملة الإكمال 484/2 ت 2061).
- 3- علي بن محمد الوراق لم أقف على ترجمته .
- 4- أحمد بن الأحجم ، قال عنه ابن الجوزي : قال علماء النقل : كان كذاباً .
(الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 65/1 ، اللسان 401/1) .
- 5- محمد بن عثمان القيسي ، قال البيهقي : مجهول . (الشعب 411/12) .
- 7- نافع مولى عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، أبو عبدالله المدني .
قال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه مشهور .
(تهذيب الكمال 32/19 ، التهذيب 10 / 412 ، التقريب ص 559) .

ثانياً / التخریج :

لم أقف عليه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ، وفيه عن جابر بن عبدالله ، وأنس رضي الله عنهما .

أخرج حديثهما : الترمذي في جامعه : أبواب الأطعمة : باب ما جاء في الدعاء على الجراد ح 1823 ص 310 ، وابن ماجه في سننه : كتاب الصلاة : باب صيد الحيتان والجراد ح 3221 ص 350 ، والخطيب في تاريخ بغداد 8 / 480 ، وابن الجوزي في الموضوعات 3 / 153 ح 1367 ، أربعتهم من طريق موسى بن محمد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عنهما رضي الله عنهما نحوه دون أوله .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

- فيه المسعودي اختلط ورواه عنه من سمع منه قبل الاختلاط ، لكن إسناده موضوع .
- فيه أحمد بن الأحجم كذاب .
 - قال البيهقي : هذا حديث منكر والله أعلم . (الشعب 4 / 411) .
 - وأما شواهد الحديث فحديث أنس وجابر رضي الله عنهما قال عنه ابن الجوزي : وهذا لا يصح عن رسول الله ﷺ ، قال يحيى : موسى بن محمد ليس بشيء ، ولا يكتب حديثه ، وقال النسائي : منكر الحديث ، وقال الدارقطني : متروك . (الموضوعات 3 / 154) . وقال أبو عيسى الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وموسى ابن محمد بن إبراهيم التيمي قد تكلم فيه ، وهو كثير الغرائب والمناكير.. (جامع الترمذي ص 311) .
 - وذكر الحديث السيوطي في اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة 2 / 197 ، وابن عراق في تنزيه الشريعة 2 / 252 ، وقال الألباني : موضوع . (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة 1 / 230 ح 112) .

91- قال الطبراني : حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ، ثنا أحمد بن هارون بن آدم البصري بالمصيصة ، ثنا المعلى بن تركة ، ثنا المسعودي ، عن قتادة ، عن زرارة ابن أوفى ، عن عمران بن حصين رضي الله عنهما ، أن النبي ﷺ قال : (اللهم بارك لأمتي في بكورها، كان إذا أراد أن يوجه سرية أغداها). المعجم الكبير 216/18 ح540، والمعجم الأوسط 350/6 ح5747 وفيه (أعدها) بدل (أغداها) .

أولاً / رجال الاسناد :

- 1- محمد بن عبدالله الحضرمي ثقة . (تقدم في ح 60)
- 2- أحمد بن هارون بن آدم ، ويقال له : حميد المصيصي .
قال ابن عدي : يروي مناكير عن قوم ثقات لا يتابع عليه أحد . وقال الذهبي : ذو مناكير . ولم أقف على من وثقه سوى ابن حبان ذكره في الثقات .
(الثقات لابن حبان 24/5 ت126، الكامل 193/1، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 91/1، الديوان 37/1، المغني 98/1، الميزان 162/1، اللسان 687/1)
- 3- زرارة - بضم أوله - ابن أوفى العامري الحرشي - بمهمله وراء مفتوحتين ثم معجمة - أبو حاجب البصري قاضيها .
قال ابن حجر : ثقة عابد .
وقد تكلم في سماعه عن بعض الصحابة رضي الله عنهم
(المراسيل لابن أبي حاتم ص63 ، تهذيب الكمال 297/6، التهذيب 322/3،
التقريب ص215) .

ثانياً / التخریج :

لم أقف عليه من حديث عمران رضي الله عنه ، لكن جاء عن علي ، وابن عباس ، وابن مسعود ، وابن عمر ، وأبي هريرة ، وأنس بن مالك ، وعبدالله بن سلام ، والنواسة بن سمعان ، وجابر بن عبدالله ، ونبيط بن شريط ، وبريدة ، وأوس بن عبدالله ، وعائشة رضي الله عنهم . (ذكرهم المنذري في الترغيب والترهيب 529/2)
، وزاد السيوطي : كعب بن مالك ، وأبا بكرة . (قطف الأزهار المتناثرة ص194

ح72) ، وفيه أيضاً عن واثلة بن الأسقع كما عند ابن عدي في الكامل 2/220، وصخر كما عند أبي داود ح2606 ، والترمذي ح1212 ، والعروس بن عميرة وأبي رافع ذكرهما ابن الجوزي في العلل 1/320 ح525، وأبي أمامة الباهلي عند ابن مندة في الفوائد 1/91 ح65، و سهل بن سعد عند الذهبي في الميزان 4/257، وقرط بن جرير عند ابن حجر في الإصابة 5/236 .

ثالثاً/الحكم على الحديث :

فيه المسعودي اختلط وسماع معلى بن تركة منه قبل الاختلاط لكن، معلى متروك الحديث . وفي السند أيضاً أحمد بن هارون صاحب منكير . فالاسناد ضعيف جداً .

■ وقد اختلف العلماء في الحكم على الحديث في مجمله :

فضعفه ابن القطان وابن الجوزي وقال بعد تخريجه للحديث من طرق متعددة وبيان علل كل طريق : هذه الأحاديث كلها لا تثبت . وقال أبو حاتم : لا أعلم في (اللهم بارك لأمتي في بكورها) حديثاً صحيحاً . وصححه ابن السكن من حديث بريدة رضي الله عنه ، وصححه ابن حبان من حديث صخر ، وقال الترمذي عن حديث صخر رضي الله عنه : حديث حسن ، ولا نعرف لصخر الغامدي عن النبي ﷺ غير هذا الحديث . وقال العقيلي : روي من غير وجه بأسانيد تثبت . وقال المنذري : وبعض أسانيده جيد ... وفي كثير من أسانيدها مقال ، وبعضها حسن، وقد جمعتها في جزء وبسطت الكلام عليه . وقال ابن حجر : ومنها ما يصح ، ومنها ما لا يصح ، وفيها الحسن والضعيف .

(انظر: جامع الترمذي ح 1212 ، العلل لابن أبي حاتم 2/268، الضعفاء للعقيلي 1/125، 4/101، العلل المتناهية لابن الجوزي 1/314، تلخيص كتاب العلل المتناهية للذهبي ص109، خلاصة البدر المنير 2/338 ، تلخيص الحبير 4/259، المقاصد الحسنة ص115، كشف الخفاء 1/214، تحفة الأحوذى 4/403) . وذكر السيوطي الحديث في قطف الأزهار المتناثرة (ح72 ص194)، والكتاني في نظم المتناثر (ح 281 ص 184) .

92 - قال أبو نعيم : حدثنا محمد بن عمر بن [سلم]* ، قال : ثنا مسلم بن خالد ، قال : ثنا عبيد الله بن معاذ ، قال : ثنا أبي ، عن المسعودي ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : أكلتنا الضبع - يعني السنة - فقال : (أنا لغير الضبع أخوف عليكم ، أن تصب الدنيا على أمي صباً ، فليت أمي لا يلبسون الذهب) دلائل النبوة 2 / 471 .

* مابين معقوفتين في الأصل سلمة ، وفي مصادر ترجمته سلم بدون تاء في آخره إلا عند الخطيب في التاريخ سالم ، وفي المتفق والمفترق من طريق أبي نعيم فيه سلم ، وصوبه الباحث عبد الله البخاري بسلم في رسالته (مرويات أبي عبيدة بن عبد الله عن أبيه ص 380) .

أولاً / رجال الاسناد :

1- محمد بن عمر بن محمد بن سلم أبوبكر التميمي يعرف بابن الجعابي .

اتهم بترك الصلاة ، والتشيع ، والشرب . وأيضاً خلط في الحديث .

قال الحاكم للدارقطني : وصح لك أن أبابكر غلط في الحديث ؟ قال : أي والله ، فقلت له : فقد خفت أنه ترك المذهب ؟ قال : ترك الدين والصلاة قال لي الثقة من أصحابنا ممن يعاشره إنه كان نائم فكتب على رجله كتابة فكنت أراه إلى ثلاثة أيام - وعند الخطيب في تاريخ بغداد ثمانية أيام - لم يمسه الماء فنعوذ بالله من الخذلان . وقال السلمي للدارقطني : هل تكلم فيه إلا بسبب المذهب ؟ فقال : خلط . وقيل أيضاً : كان ابن الجعابي يشرب في مجلس ابن العميد . وقال الذهبي في الميزان : الحافظ من أئمة هذا الشأن ببغداد ... إلا أنه فاسق رقيق الدين .

(سؤالات الحاكم للدارقطني س 225 ص 153؛ سؤالات أبي عبدالرحمن السلمي للدارقطني س 399 ص 343، تاريخ بغداد 3 / 236، السير 16 / 88، الميزان 3 / 670) .

2- مسلم بن خالد بن بابويه أبو محمد الأبلي .

لم أقف على جرح فيه أو تعديل .

(المتفق والمفترق 3 / 1921 ح 1338، كشف النقاب عن الأسماء والألقاب 1 / 100 ، نزهة الألباب في الألقاب 1 / 107 ، التهذيب 10 / 130، زوائد التهذيب على التقريب لإبراهيم الحازمي ص 145) .

3- عبيد الله بن معاذ بن نصر العنبري ، أبو عمرو البصري .

قال ابن حجر : ثقة حافظ رجع ابن معين أخاه المثني عليه . (تهذيب الكمال 267/12؛ التهذيب 48/7، التقريب ص474) .

ثانياً/التخريج :

روى الحديث عن المسعودي :

معاذ بن معاذ كما في الأصل وأخرجه الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق 3/1921.

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

أحمد في مسنده 282/35، 297 ح 21353، 21370، وابن أبي شيبه في مصنفه 172/12 ح 35388، والحاثر في مسنده كما في بغية الباحث 2/166 ح 586، والبزار في مسنده 9/396 ح 3984، 3985، 3986، والبيهقي في الشعب 12/525 ح 9833، من طريق يزيد بن أبي زياد ، عن زيد بن وهب عن أبي ذر رضي الله عنه نحوه ، وعند البزار في الموضع الأخير عن رجل عن النبي ﷺ ولم يصرح باسم الرجل . وللحديث شواهد عن عقبة بن عامر ، وأبي سعيد الخدري ، وعمرو بن عوف رضي الله عنهم .

أما حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه :

فأخرجه : البخاري في صحيحه في مواضع منها : كتاب الجنائز : باب الصلاة على الشهيد ح 1344 ص 261، ومسلم في صحيحه : كتاب الفضائل : باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته ح 2296 ص 941 وفيه : (وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ، ولكن أخاف عليكم أن تتنافسوا فيها) . واللفظ للبخاري .

* وأما حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب الزكاة : باب الصدقة على اليتامى ح 1465 ص 285، وفي كتاب الجهاد والسير : باب فضل النفقة في سبيل الله ح 2842 ص 548، وفي كتاب الرقاق : باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها ح 6427 ص 1234، ومسلم في صحيحه : كتاب الزكاة : باب تخوف ما يخرج من زهرة الدنيا

ح 1052 ص 403، مطولاً وفيه : (إني مما أخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزيتها) .

* وأما حديث عمرو بن عوف رضي الله عنه :

فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب المغازي ح 4015 ص 761، ومسلم في صحيحه : كتاب الزهد والرقائق ح 2961 ص 1188 وفيه : (فوالله ما الفقر أخشى عليكم ؛ ولكني أخشى أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها ، وتهلككم كما أهلكتهم) . واللفظ للبخاري .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

فيه المسعودي اختلط ورواه عنه من سمع منه قبل الاختلاط ، وشيخ المسعودي حبيب أخطأ فيه فرواه عن أبي عبيدة ، عن أبيه ، والصحيح أنه من رواية أبي ذر عن النبي ﷺ . قال أبو نعيم : هكذا قال حبيب ، عن أبي عبيدة ، عن عبدالله رضي الله عنه ، وإنما يروى عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر رضي الله عنه .. (المتفق والمفترق 3/ 1921) . وفي السند أيضاً شيخ أبي نعيم طعن في عدالته وضبطه ، و سلم بن خالد لم أقف على جرح فيه أو تعديل .

والحديث رواه عن المسعودي معاذ بن معاذ وسماعه من المسعودي قبل الإختلاط . وجاءت رواية عن المسعودي من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه لم أقف عليها وإنما عزاها للطبراني وقال : رواه الطبراني وفيه راو لم يسم ، والمسعودي اختلط وبقيّة رجاله ثقات . (مجمع الزوائد 5/ 143) .

وحديث أبي ذر رضي الله عنه فيه يزيد بن أبي زياد قال عنه الذهبي : شيعي عالم فهم ، صدوق ، رديء الحفظ لم يترك . وقال ابن حجر : ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن ، وكان شيعياً . (الكاشف 2/ 382، التقريب ص 601) .

وجاء في معنى الحديث عند البخاري وغيره ، والله أعلم .

رابعاً / غريب الحديث :

الضبع : هو السنة ، فشكوا إليه شدة جهد السنة . (مسند البزار 9 / 397) .

خامساً / فوائد الحديث :

1- من دلائل نبوته ﷺ إخباره عن بعض الأمور الغيبية فتتحقق كما أخبر به . (انظر:

دلائل النبوة لأبي نعيم 2 / 469)

2- فيه أن زهرة الدنيا ينبغي لمن فتحت عليه أن يحذر من سوء عاقبتها وشر فتنها . (

الفتح 11 / 249) .

93 - قال ابن أبي عمر : حدثنا المقرئ ، ثنا المسعودي ، عن معمر بن عبدالرحمن قال : صليت إلى جنب رجل فجعلت أدعو وأنا ممسك بحصاة ، فالتفت إليّ فقال : يا أبا عبدالله ، إن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه كان يقول : إذا سألت ربك فلا تمسك بيدك الحجر ، فلما سمعته ذكر عبدالله استأنست إليه ، وانتسبت إليه ، فأنشأ يحدثني فقال : (إن أبا بكر رضي الله عنه استأذن على رسول الله ﷺ ، فأذن له وبشره بالجنة ، ثم جاء عمر رضي الله عنه فأذن له وبشره بالجنة ، ثم جاء عبدالله بن مسعود رضي الله عنه فأذن له وبشره بالجنة ، ثم جاء رجل آخر لو شئت أن أسميه لسميته فأذن له وبشره بالجنة ، وحذيفة رضي الله عنه جالس ، فقال حذيفة رضي الله عنه : فأين أنا يا رسول الله ؟ قال ﷺ : أنت في خير أو إلى خير) المطالب العالية 4/ 298 ح 4054 .

أولا / رجال الاسناد :

- 1- المقرئ : هو عبدالله بن يزيد .
- 2- معمر بن عبدالرحمن لم أقف عليه .

ثانيا / التخرج :

رواه عن المسعودي : عبدالله المقرئ كما في الأصل .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :

ابن أبي شيبة في مصنفه 3/ 429 ح 7931 عن وكيع عن سفيان عن معمر به مختصراً .
وأثبت محقق المصنف حمد الجمعة : معمر عن عبدالرحمن وقال في الحاشية : في (طس) ، (ط أ) ، (ظ) ، (س) ، (أ) معمر بن عبدالرحمن وهو خطأ ، والتصويب من (م) ، ومعمر بن عبدالرحمن لم أقف عليه ، وأما ما ذكره في الجرح 8/ 255 قال : فلا يظهر أنه هو ، وإن كانت كما في (م) ومعمر لعله ابن راشد ؛ لأن له رواية عنه ، وعبدالرحمن الأقرب أن يكون ابن الأسود النخعي ، والله أعلم .

بيان ما للحديث من شواهد :

وقفت على ما يشهد لبعض الحديث من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه

:

أخرجه: البخاري في صحيحه في مواضع منها : كتاب فضائل الصحابة : باب قول النبي ﷺ : (لو كنت متخذاً خليلاً) ح 3674 ص 701 ، ومسلم في صحيحه : كتاب فضائل الصحابة : من فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه ح 2403 ص 978 ، من طريق سعيد بن المسيب عنه رضي الله عنه مطولاً ، وفيه تبشير أبي بكر ، وعمر ، وعثمان رضي الله عنهم بالجنة .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

فيه المسعودي اختلط ، ورواه عنه عبدالله بن يزيد وسماعه منه قبل الاختلاط ، لكن شيخ المسعودي لم أقف على جرح فيه أو تعديل وفي السند أيضاً رجل مبهم فالسند ضعيف . وجاء ما يشهد لبعض ألفاظ الحديث ، والله أعلم .

94- قال ابن سعد : أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا المسعودي ، عن الحكم : (أن رسول الله ﷺ خرج في رمضان من المدينة لست مضين، فسار سبعا يصلي ركعتين حتى قدم مكة فأقام بها نصف شهر يقصر الصلاة ، ثم خرج لليلتين بقيتا من شهر رمضان إلى حنين) الطبقات 321/2 .

أولا / التخرج :

لم أقف عليه من طريق الحكم ؛ لكن ورد عن : ابن عباس ، وأنس ، وعمران ابن حصين رضي الله عنهم .

* أما حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

فأخرجه : البخاري في صحيحه : أبواب تقصير الصلاة : باب ما جاء في التقصير ح1080 ص216، وفي كتاب المغازي : باب مقام النبي ﷺ بمكة زمن الفتح ح4298، 4299 ص812، وأبو داود في سننه : كتاب صلاة السفر : باب متى يتم المسافر ح1229 ص149، والترمذي في جامعه : باب ما جاء في كم تقصر الصلاة ح549 ص111 ، وابن ماجه في سننه : كتاب إقامة الصلاة : باب كم يقصر الصلاة المسافر إذا أقام ببلد ح1075 ص121 ، وأحمد في مسنده 427/3 ح1958 ، وعبدالرزاق في مصنفه 214/2 ح4336 ، وابن أبي شيبة في مصنفه 498/3 ح8287 ، وابن خزيمة في صحيحه 471/1 ح955 ، والطحاوي في شرح معاني الآثار 536/1 ح2353 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 6/457 ح2750 ، والبيهقي في السنن الكبرى 3/213، 214 ح5458، 5459، 5462 ، من طريق عاصم الأحول ، وقرن معه البخاري في الرواية الأولى والبيهقي في السنن الكبرى في موضع حصيناً .

وأبو داود في سننه : كتاب صلاة المسافر : باب متى يتم المسافر ح1232 ص149، وأحمد في مسنده 483/4 ح2785 ، وعبد بن حميد في المنتخب 1/455 ح583 ، والطبراني في المعجم الكبير 11/207 ح11672 ، والبيهقي في السنن الكبرى 3/215 ح5467 ، من طريق شريك ، عن عبدالرحمن بن الأصبهاني . والبيهقي في السنن الكبرى 3/215 ح5466 من طريق عباد بن منصور .

أربعتهم عن عكرمة عنه رضي الله عنه ، ولفظه عند البخاري : (أقام النبي ﷺ تسعة عشر يقصر فنحن إذا سافرنا تسعة عشر قصرنا ، وإن زدنا أقمنا) وعند بعضهم : (سبعة عشر) .

وأبو داود في سننه : كتاب صلاة السفر : باب متى يتم المسافر ح 1231 ص 149 ، وابن ماجه في سننه : كتاب إقامة الصلاة : باب كم يقصر الصلاة المسافر إذا أقام ببلده ح 1076 ص 121 ، وابن أبي شيبة في مصنفه 3/ 495 ح 82724 ، والطحاوي في شرح معاني الآثار 1/ 537 ح 2356 ، والبيهقي في السنن الكبرى 3/ 215 ، 216 ح 5468 ، 5470 ، من طريق الزهري .

والنسائي في السنن الصغرى : كتاب تقصير الصلاة : باب المقام الذي يقصر بمثله الصلاة ح 1453 ص 170 ، وفي الكبرى 1/ 278 ح 516 من طريق عراك بن مالك . كلاهما عن عبيد الله بن عبد الله عنه رضي الله عنه ولفظه عند أبي داود : (أقام رسول الله ﷺ بمكة عام الفتح خمس عشرة يقصر الصلاة) .

* أما حديث أنس رضي الله عنه :

فأخرجه : البخاري في صحيحه : في أبواب تقصير الصلاة : باب ما جاء في التقصير ح 1081 ص 216 ، وفي كتاب المغازي : باب مقام النبي ﷺ بمكة زمن الفتح ح 4297 ص 112 ، ومسلم في صحيحه : كتاب صلاة المسافرين وقصرها : باب صلاة المسافرين وقصرها ح 693 ص 274 ، ولفظه عند البخاري : (خرجنا مع النبي ﷺ من المدينة إلى مكة فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا إلى المدينة، قلت - أي الراوي عن أنس رضي الله عنه - : أقمتم بمكة شيئاً؟ قال : أقمنا بها عشرة) ، وفي رواية عند مسلم أن خروجهم إلى الحج .

* وأما حديث عمران بن حصين رضي الله عنهما :

فأخرجه : أبو داود في سننه : كتاب صلاة السفر : باب متى يتم المسافر ح 1229 ص 149 ، والبزار في مسنده 9/ 77 ح 3608 ، والطحاوي في شرح معاني الآثار 1/ 537 ح 2359 ، والطبراني في المعجم الكبير 18/ 208 ، 209 ح 513 : 516 ، من طريق علي بن زيد .

والطبراني في المعجم الكبير أيضاً 18/ 209 ح 517 من طريق ياسين بن الزيات ، عن يحيى بن أبي كثير .

كلاهما عن أبي نضرة عنه رضي الله عنه ، ولفظه عند أبي داود : (غزوت مع رسول الله ﷺ وشهدت معه الفتح ، فأقام بمكة ثماني عشرة ليلة لا يصلي إلا ركعتين ، ويقول : (يا أهل البلد، صلوا أربعاً فإننا قوم سفر) .

ثانياً / الحكم على الحديث :

■ فيه المسعودي اختلط ، وسماع الفضل بن دكين منه قبل الاختلاط ، لكن السند معضل . والله أعلم .

■ وقد وقع اختلاف في عدد الأيام التي أقامها ﷺ ، ففي حديث المسعودي خمسة عشر يوماً ، وكذلك في رواية عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما . قال البيهقي عقب تخريجه لعدة طرق من حديث ابن عباس رضي الله عنهما : ورواية عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أصح من ذلك كله . (سنن البيهقي الكبرى 3/ 216) . وقال ابن حجر : رواية خمسة عشر شاذة لمخالفتها . (تلخيص الحبير 2/ 116)

وأما بقية الروايات فبعضها أقام ﷺ سبع عشرة ، وفي بعضها تسع عشرة . قال البيهقي : اختلفت هذه الروايات في تسع عشرة وسبع عشرة كما ترى ، وأصحها عندي والله أعلم رواية من روى تسع عشرة ، وهي الرواية التي أودعها محمد ابن إسماعيل البخاري في الجامع الصحيح . (سنن البيهقي 3/ 215) .

وقال أيضاً : ويمكن الجمع بين رواية من روى تسع عشرة ورواية من روى سبع عشرة ورواية من روى ثمان عشرة بأن من روى تسع عشرة عد يوم الدخول ويوم الخروج ، ومن روى ثمان لم يعد أحد اليومين ، ومن قال : سبع عشرة لم يعدهما ، والله أعلم . (سنن البيهقي 3/ 216 ، وانظر : تلخيص الحبير 2/ 116) وعزا ابن حجر هذا الجمع لإمام الحرمين والبيهقي ، وقال : وهو جمع متين .

ثالثاً / فوائد الحديث :

- 1- إن النبي ﷺ كان يصلي الرباعية في أسفاره ركعتين، ولم ينقل عنه أحد من أهل العلم أنه صلى في السفر الفرض أربعاً قط حتى في حجة الوداع وهي آخر أسفاره. (انظر : مجموع فتاوى ابن تيمية 405 / 11) . وقال ابن القيم : ولم يثبت عنه أنه أتم الرباعية في سفره البتة . (زاد المعاد 1 / 464) .
- 2- قال ابن تيمية : إذا نوى - أي المسافر - أن يقيم بالبلد أربعة أيام فما دونها قصر الصلاة كما فعل النبي ﷺ لما دخل مكة ، فإنه أقام بها أربعة أيام يقصر الصلاة ، وإن كان أكثر ففيه نزاع والأحوط أن يتم الصلاة ، وأما إن قال : غداً أسافر أو بعد غد أسافر ولم ينو المقام فإنه يقصر أبداً ؛ فإن النبي ﷺ أقام بمكة بضعة عشر يوماً يقصر الصلاة ، وأقام بتبوك عشرين ليلة يقصر الصلاة ، والله أعلم . (مجموع الفتاوى لابن تيمية 12 / 243، 244) .

95- قال ابن سعد : أخبرنا الفضل بن دكين وعمرو بن الهيثم أبو قطن قالا : أخبرنا المسعودي ، عن [عياش] العامري ، عن عبدالله بن شداد : (أن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه كان صاحب السواك والوساد والنعلين) الطبقات 81 /3 .

* ما بين معقوفتين في الأصل ابن عياش ، ولكن من خلال النظر في الأسانيد الأخرى تبين أنه عياش ، والله أعلم **أولاً**

/ رجال الاسناد :

1- عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي ، أبو الوليد المدني .
قال ابن حجر : ولد على عهد النبي ﷺ ، وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات ، وكان معدوداً في الفقهاء . ولم يسمع من النبي ﷺ شيئاً كما قال أحمد بن حنبل .
(تهذيب الكمال 209 /10 ، 516 /14 ، تحفة التحصيل ص 178 ، التهذيب 251 /5 ،
التقريب ص 307) .

ثانياً/ التخرج :

روى الحديث عن المسعودي ثلاثة رواة :
1- الفضل بن دكين : كما في الأصل .
وأخرج حديثه : يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ 550 /2 ، و من طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق 62 /35 .
والطبراني في المعجم الكبير 77 /9 ح 8451 ، وعنه أبو نعيم في الحلية 126 /1 ، عن علي بن عبدالعزيز .
كلاهما عنه به .
2- عمرو بن الهيثم : كما في الأصل .
3- وكيع بن الجراح :
أخرج حديثه : ابن أبي شيبة في مصنفه 175 /11 ح 32764 عنه به بدون لفظ :
(والنعلين) .

بيان ما للحديث من شواهد :

وللحديث شواهد عن : أبي الدرداء ، وعمر رضي الله عنهما .
* أما حديث أبي الدرداء رضي الله عنه :

فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب فضائل الصحابة : باب مناقب عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ح 3761 ص 716 ، وفيه قول أبي الدرداء لعلقمة : (أفلم يكن فيكم صاحب النعلين والوساد والمطهرة ؟) .

* وأما حديث عمر رضي الله عنه :

فذكره البخاري في تاريخه 1/ 279 من طريق إبراهيم بن الجعد ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، عنه رضي الله عنه قال : (كان ابن أم عبد صاحب السواك والوساد والنعلين) .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

■ فيه المسعودي اختلط ، ورواه عنه من سمع منه قبل الإختلاط ، ورجال الاسناد ثقات ، وجاء ما يشهد له .

رابعاً / فوائد الحديث :

1- دل الحديث على ملازمة ابن مسعود رضي الله عنه للنبي ﷺ ، وهو يستلزم ثبوت فضله . (انظر : الفتح 7 / 129) .

2- استحباب خدمة أهل التقوى والدين والفضل .

96- قال الدارمي : أخبرنا أبو نعيم ، ثنا المسعودي ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن النزال بن سبرة قال : (ما خطب عبدالله خطبة بالكوفة إلا شهدتها ، فسمعتة يوماً وسئل عن رجل يطلق امرأته ثمانية وأشباه ذلك ، قال : هو كما قال ، ثم قال : إن الله أنزل كتابه وبين بيانه ، فمن أتى الأمر من قبل وجهه فقد بين له ، ومن خالف فوالله ما نطيق خلافكم) سنن الدارمي : في المقدمة : باب التورع عن الجواب فيما ليس فيه كتاب ولا سنة ح 103 ص 61 .

أولاً / رجال الاسناد :

- 1- أبو نعيم : الفضل بن دكين ثقة .
- 2- النزال بن سبرة - بفتح المهملة وسكون الموحدة - الهلالي الكوفي .
قال ابن حجر : ثقة ... وقيل : إن له صحبة .
(تهذيب الكمال 54/19 ، التهذيب 423/10 ، التقريب ص 560) .

ثانياً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي : أبو نعيم كما في الأصل .
وأخرجه : الطبراني في المعجم الكبير 9/ 201 ح 8982 عن علي بن عبدالعزيز ، عن أبي نعيم به نحوه .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :
الدارمي في سننه : في المقدمة : باب التورع عن الجواب فيما ليس فيه كتاب ولا سنة ح 104 ص 61 ، والطبراني في المعجم الكبير 9/ 327 ح 9636 من طريق شعبة عن عبد الملك به نحوه .
وأخرجه الدارمي في سننه : في المقدمة : باب التورع عن الجواب فيما ليس فيه كتاب ولا سنة ح 111 ص 62 ، وعبدالرزاق في مصنفه 6/ 172 ح 11343 ، والطبراني في المعجم الكبير 9/ 325 ح 9628 ، 9629 ، والبيهقي في السنن الكبرى 7/ 548 ح 14962 ، من طريق محمد بن سيرين عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود رضي الله عنه بمعناه .

ثالثا / الحكم على الحديث :

فيه المسعودي اختلط ورواه عنه من سمع منه قبل الإختلاط ، وقد توبع ، فالسند صحيح .

رابعا / فوائد الحديث :

1- التورع عن الجواب فيما ليس فيه كتاب ولا سنة . (سنن الدارمي ص61) .

97 - قال الطبراني : حدثنا العباس بن حمدان الأصبهاني ، ثنا عبد الله بن أبي يعقوب الكرماني ، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ، ثنا المسعودي ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (إن بيوت الله في الأرض المساجد ، وإن حقا على الله أن يكرم من زاره فيها) . المعجم الكبير 10 / 161 ح 10324

أولا / رجال الاسناد :

- 1- العباس بن حمدان ، أبو الفضل الحنفي .
صنف المسند وكان عنده عن العراقيين والأصبهانيين ، من عباد الله الصالحين لا يخلو من الصلاة والتلاوة ، وكان ثبنا متقنا صدوقا وكان من أهل بيته يرمون بالرفض .
(طبقات المحدثين بأصبهان 3 / 565) .
- 2- عبد الله بن أبي يعقوب الكرماني .
ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحاكم : كان في أيامي ، ولم أسمع منه .
وضعفه الذهبي والهيثمي .
(الثقات 5 / 259 ت 1895 ، المغني 1 / 580 ، الديوان 2 / 75 ، السير 15 / 364 ، الميزان 2 / 527 ، مجمع الزوائد 2 / 22 ، السان 5 / 43)
- 3- عمرو بن ميمون ثقة . (التقريب ص 746)

ثانيا / التخرج :

اختلف فيه على المسعودي فروي عنه من وجهين :
الوجه الأول : عن المسعودي ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون عن عبد الله رضي الله عنه مرفوعا .
رواه على هذا الوجه : عبد الله بن يزيد كما في الأصل .
الوجه الثاني : عن المسعودي ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، من قول أصحاب رسول الله ﷺ :
رواه عنه على هذا الوجه ابن المبارك كما في زيادات أبي نعيم على رواية المروزي في الزهد ح 6 ص 2 .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

ابن المبارك كما في زيادات أبي نعيم على رواية المروزي في الزهد ح 6 ص 2 عن
يونس بن أبي إسحاق . وعبد الرزاق في تفسيره 2 / 61 ، والطبري في تفسيره
144 / 18 ، والبيهقي في الشعب 4 / 378 ح 2682 ، من طريق معمر . والبيهقي
في الشعب 4 / 378 ح 2682 من طريق شعبة بن الحجاج . ثلاثهم عن أبي إسحاق
عن عمرو بن ميمون من قول الصحابة رضي الله عنهم .

وأخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه 12 / 228 ح 35619 عن أبي أسامة عن مسعر ،
الوليد بن العيزار عن ميمون عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله .
وروي من وجه آخر :

أخرجه ابن السري في الزهد 2 / 471 ح 953 عن أبي الأحوص سلام بن سليم عن
أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون من قوله .
وأخرجه أحمد في الزهد ح 204 ص 350 ، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية 4 / 149
عن سفيان عن الوليد بن العيزار عن عمرو بن ميمون من قوله .

وللحديث شاهد عن سلمان رضي الله عنه من قوله :

أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه 12 / 228 ح 35621 عن حفص بن غياث ، عن
عاصم .

وابن السري في الزهد 2 / 471 ح 952 عن أبي معاوية ، عن داود بن أبي هند.
كلاهما عن أبي عثمان النهدي عنه رضي الله عنه ولفظه قال : من توضع فأحسن
الوضوء ثم أتى المسجد ليصلي فيه كان زائر الله وحق على المزور أن يكرم زائره .

ثالثا / الحكم على الحديث :

الحديث يروى عن المسعودي من وجهين الصحيح منهما رواية الوقف على أصحاب
رسول الله عليه وسلم فهي موافقة لما رواه أكثر أصحاب أبي إسحاق السبيعي ،
وأیضا من رواية ابن المبارك وسماعه من المسعودي صحيح ، وأما رواية الرفع فإنني لم
أقف على من تابع المسعودي عليها والوهم فيها لعله من عبد الله الكرمانی فإنه

ضعيف ، وليس سببه إختلاط المسعودي فسماع عبد الله منه قبل الإختلاط . قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن أبي يعقوب الكرمانى وهو ضعيف . (مجمع الزوائد 2 / 22) .

وفي السند أبى إسحاق وقد عنعن وهو مدلس لكنه توبع تابعه الوليد وما وقع من اختلاف في رواية مسعر عن الوليد فأحدهما من رواية حماد والأخرى من رواية سفيان وكلاهما ثقتان ، والله أعلم .
وأما حديث سلمان رضي الله عنه فرجاله ثقات .

98 - قال ابن المقرئ : حدثنا أبو زكريا يحيى بن سعيد بن أحمد السوسي بها ، حدثنا أبو يحيى عيسى بن موسى بن أبي حرب الصفار ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، ثنا الثوري وشعبة والمسعودي ، عن الأعمش قال : سمعت زيد بن وهب ، حدثنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق : (إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين ليلة ، ثم يكون علقة مثل ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك) المعجم لابن المقرئ ح 1352 ص 410 .

أولا / رجال الاسناد :

- 1- أبو زكريا لم أقف على ترجمته .
- 2- عيسى بن موسى بن أبي حرب ، أبو يحيى الصفار البصري .
قال الخطيب : وكان ثقة .
(الإرشاد 2 / 621 ، تاريخ بغداد 11 / 166) .
- 3- زيد بن وهب الجهني ، أبو سليمان الكوفي .
قال ابن حجر : مخضرم ثقة جليل لم يصب من قال في حديثه خلل . (ع)
(تهذيب الكمال 6 / 487 ، التهذيب 3 / 427 ، التقريب ص 225) .

ثانيا / التخریج :

روي الحديث عن الأعمش من عدة طرق وسأكتفي بذكر عشرة طرق :
روى الحديث عن المسعودي : يحيى بن أبي بكير كما في الأصل .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :
ابن المقرئ في معجمه ح 1352 ص 410 كما في الأصل ، وأبو داود في سننه : كتاب السنة : باب في القدر ح 4708 ص 513 ، وعبد الله بن وهب في القدر ح 43 ص 72 ، وأبو تمام في الفوائد 1 / 138 ح 320 من طريق الثوري . وابن المقرئ في معجمه ح 1352 ص 410 كما في الأصل ، والبخاري في صحيحه : كتاب القدر ح 6594 ص 1261 ، وفي كتاب التوحيد : باب قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَمَثَلُنَا لِعِبَادِنَا الْأَمْسَلِينَ ﴾ الصافات 171 ح 7454 ص 1422 ، ومسلم في صحيحه : كتاب القدر : باب كيفية خلقة الأدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته ح 2643 ص

1060 ، وأبو داود في سننه : كتاب السنة : باب في القدر ح 4708 ص 513 ، وعبد الله بن وهب في القدر ح 441 ص 71 ، وأبو داود الطيالسي في مسنده 1 / 238 ح 296 ، والشاشي في مسنده 2 / 142 ح 682 ، وفي 2 / 143 ، 144 ح 685 ، 686 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 14 / 47 ح 6174 ، من طريق شعبة بن الحجاج . والبخاري في صحيحه : كتاب بدء الخلق : باب ذكر الملائكة ح 3208 ص 617 من طريق أبي الأحوص . والبخاري في صحيحه : كتاب أحاديث الأنبياء : باب خلق آدم وذريته ح 3332 ص 635 ، وأبو تمام في فوائده 1 / 136 ح 316 ، من طريق حفص بن غياث . ومسلم في صحيحه ح 2643 ص 1060 ، وابن أبي عاصم في السنة 1 / 78 ح 176 ، والترمذي في جامعه : في القدر : باب ما جاء في أن الأعمال بالخواتيم ح 2137 ص 355 ، وابن ماجه في سننه : المقدمة : باب في القدر ح 76 ص 25 ، وأحمد في مسنده 6 / 125 ح 3624 ، والبزار في مسنده 5 / 170 ح 1766 ، من طريق أبي معاوية . ومسلم في صحيحه ح 2643 ص 1060 ، وابن المستفاض الفريابي في القدر ح 126 ص 101 ، والترمذي في جامعه ح 2137 ص 256 ، وابن ماجه في سننه ح 76 ص 25 ، والبزار في مسنده 5 / 170 ح 1766 من طريق وكيع بن الجرح . ومسلم في صحيحه ح 2643 ص 1060 ، وعبد الله بن وهب في القدر ح 40 ص 71 ، والخليلي في الإرشاد 2 / 540 من طريق عبدالله بن نمير . ومسلم في صحيحه ح 2643 ص 1060 ، من طريق عيسى بن يونس . جميعهم عن الأعمش به .

وهناك طرق عديدة عن الأعمش قال ابن حجر : وكنت خرجته في جزء من طرق نحو الأربعين نفسا عن الأعمش فغاب عني الآن ، ولو أمنت التتبع ل زادوا على ذلك (الفتح 11 / 488)

وأخرجه عبد الله بن وهب في القدر ح 44 ص 72 ، والبزار في مسنده 5 / 172 ح 1767 ، وابن المستفاض الفريابي ح 127 ص 101 ، والنسائي في السنن الكبرى 10 / 130 ح 11182 ، والشاشي في مسنده 2 / 142 ح 683 ، من طريق فطر بن خليفة ، عن سلمة بن كهيل به وفيه أربعين يوما ، وعند بعضهم أربعين ليلة .

ثالثا / الحكم على الحديث :

- فيه المسعودي اختلط وروايته عن الأعمش متكلم فيها إلا أنه توبع ، وروى الحديث عن المسعودي يحيى والراجح أن سماعه منه قبل الإختلاط ، والله أعلم . وفي السند شيخ المقرئ لم أقف على ترجمته .
- وثبت حديث ابن مسعود رضي الله عنه في الصحيحين وغيرهما والاختلاف الحاصل في الروايات فبعضهم ذكر : أربعين يوما ، وبعضهم ذكر : أربعين ليلة ، وبعضهم ذكر جميع الروايتين أجاب عنه ابن حجر فقال : ويجمع بأن المراد يوم بليته ، أو ليلة بيومها . (الفتح 11 / 488) .

رابعا / فوائد الحديث :

- 1- هذا الحديث حديث عظيم جامع لجميع أحوال الشخص ؛ إذ فيه بيان حال مبدئه وهو خلقه ، وحال معاده وهو السعادة أو الشقاوة ، وما بينهما وهو الأجل ، وما يتصرف فيه وهو الرزق كما في بعض الروايات المطولة (الجواهر اللؤلؤية في شرح الأربعين النووية ص 69) .
- 2- الحكمة في هذا الأطوار رفقا بالأم ؛ لأن الله قادر على خلقه مرة واحدة . (قواعد وفوائد من الأربعين النووية ص 73 بتصرف يسير جدا) .

99- قال أبو يعلى : حدثنا أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض ، ثنا أبو سعيد ، ثنا المسعودي ، عن يونس بن خباب ، عن رجل ، عن خباب بن الأرت رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (إن الله عزوجل يقول : إن عبداً أصبح له جسمه وأوسعت عليه في الرزق يأتي عليه خمسة حجج لم يأت إليّ فيهن لمحروم) عزاه له ابن حجر في المطالب العالية 2/ 12 ح 1162 .

أولا / رجال الاسناد :

- 1- أبو عبيدة بن الفضيل ثقة . (تقدم في ح 88) .
- 2- أبو سعيد : هو عبدالرحمن بن عبدالله مولى بني هاشم صدوق ربما وهم .

ثانيا / التخرج :

روى الحديث عن المسعودي : أبو سعيد كما في الأصل .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :
البيهقي في الشعب 6/ 33 ح 3837 من طريق محمد بن الفضيل عن العلاء بن المسيب عن يونس بن خباب ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً .
وروي الحديث عن العلاء أيضاً من طريق آخر :
أخرجه : أبو يعلى في مسنده 1/ 444 ح 1027 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 9/ 16 ح 3703 ، وابن عدي في الكامل 3/ 63 ، والبيهقي في الشعب 6/ 34 ح 3838 ، والخطيب في تاريخ بغداد 8/ 314 ، من طريق خلف بن خليفة ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه ، عن أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعاً .
والطبراني في المعجم الأوسط 1/ 300 ح 490 من طريق عبدالرزاق ، عن الثوري ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً .
وأخرجه : عبدالرزاق في المصنف 5/ 9 ح 8829 عن الثوري ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه أو عن رجل ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه موقوفاً .

ثالثا / الحكم على الحديث :

فيه المسعودي اختلط ، وسماع أبو سعيد منه قبل الاختلاط ، لكن شيخ المسعودي يونس بن خباب لا تحل الرواية عنه فالسند ضعيف جدا .
وحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه - من غير طريق المسعودي - مداره حسب ما وقفت عليه على المسيب بن رافع وقد قال ابن معين : لم يسمع المسيب بن رافع من

أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا البراء بن عازب رضي الله عنه . (تاريخ ابن معين رواية الدوري 2/ 566 ت 2930) .

وقال الدارقطني عقب ذكره لعدة طرق للحديث : ولا يصح منها شيء . (العلل 311/11) .

وقال أبو حاتم : والناس يضطربون في حديث العلاء بن المسيب ، ثم ذكر ثلاثة أوجه ، فسأله ابنه عن الصحيح منها ، فقال : هو مضطرب ... ثم قال : العلاء ابن المسيب عن يونس بن خباب ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه موقوف مرسل أشبهه ، ثم سأله ابنه : لم يسمع يونس من أبي سعيد رضي الله عنه ؟ قال : لا .
أما أبو زرعة فقال : والصحيح عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ . (العلل لابن أبي حاتم 1/ 619 ، 620 ح 869) لكن تقدم قول ابن معين في سماع المسيب من الصحابة رضي الله عنهم .
و صحح الألباني حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه فقال :
وجملة القول إن الحديث صحيح قطعاً بمجموع هذه الطرق ، والله أعلم . (السلسلة الصحيحة 4/ 224 ح 1662) .

وقال علي بن المنذر : أخبرني بعض أصحابنا قال : كان حسن بن حي يعجبه هذا الحديث ، وبه يأخذ ، ويجب للرجل الموسر الصحيح أن لا يترك الحج إلى خمس سنين ، قال علي بن المنذر : وقيل له : كم حججت ؟ فقال : ما بين ست وخمسين إلى ثمان وخمسين . (الشعب 6/ 34) .

ورجح د. عمر بن رفود السفيناني أن هذا الحديث - أي حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه - لا يصح رفعه ولا وقفه ؛ لأن مداره على المسيب بن رافع وهو ثقة لكنه لم يسمع من أبي سعيد رضي الله عنه كما يفهم من قول ابن معين . (رسالة ما اختلف في رفعه ووقفه 2 / 717 ح 112) .

وقال الباحث محمد بن عوض القرشي : إن هذا الحديث لا يصح . ثم شرع بذكر علل ذلك الحديث . (إزالة الهموم في تضعيف حديث من لم يفد إلي كل خمسة أعوام محروم ص 74 ، 75) .

100- قال إسحاق بن راهويه : أخبرنا عبدالله بن يزيد المقرئ والملائي قالا : ثنا المسعودي ، عن القاسم قال : (جاء رجل إلى أبي ذر رضي الله عنه فسأله عن الإيمان ، فقرأ :

﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ

ءَامَنَ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾

البقرة 177 ، فقال الرجل : ليس عن البر سألتك ! قال أبو ذر رضي الله عنه : جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله عن الذي سألتني عنه ، فقرأ عليه النبي ﷺ كما قرأت عليك ، فقال له الذي قلت لي ، فلما أبى أن يرضى قال ﷺ له : ادن فدنا ، قال : إن المؤمن إذا عمل الحسنة سرته ورجا ثوابها ، وإذا عمل السيئة ساءته وخاف عقابها (المطالب العالية 272 /3 ح 2958 .

أولا /التخريج :

روى الحديث عن المسعودي ثلاثة رواة :

1- عبدالله بن يزيد المقرئ :

2- والملائي أبو نعيم الفضل بن دكين : كما في الأصل .

وأخرجه : نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة ح 408 ص 240 عن إسحاق بن راهويه به .

3- جعفر بن عون :

أخرج حديثه : الأجري في الشريعة 2/ 616 ح 253 عن أبي بكر بن أبي داود ، عن محمد بن إسماعيل بن سمرة ، عنه به نحوه ، وفيه القاسم ، عن أبي ذر رضي الله عنه قال : (جاء رجل فسأله) .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

معمر في الجامع الملحق في مصنف عبدالرزاق 11/ 61 ح 20110 ، ومن طريقه المروزي في تعظيم قدر الصلاة ح 409 ص 240 ، والأجري في الشريعة 2/ 615 ح 251 . وابن أبي حاتم في تفسيره 1/ 287 ح 1539 من طريق عبيدالله بن عمرو ، عن عامر ابن شفي . والحاكم في المستدرک 2/ 299 ح 3077 من طريق موسى بن أعين .

ثلاثتهم عن عبدالكريم بن مالك الجزري عن أبي ذر رضي الله عنه مختصراً ، وفيه سؤال أبي ذر للنبي ﷺ عن الإيمان ، وتلاوته ﷺ للآية .

بيان ما للحديث من شواهد :

جاء ما يشهد للجزء الأخير من حديث: ابن عمر ، وأبي أمامة رضي الله عنهما .
أما حديث ابن عمر رضي الله عنهما :
فأخرجه : الترمذي في جامعه : في الفتن : باب ما جاء في لزوم الجماعة ح2165
ص360 ، وأحمد في مسنده 1/268 ح114 ، من طريق عبدالله بن دينار ، عن ابن
عمر رضي الله عنهما مطولاً وفيه : (من سرته حسنته وساءته وسيئته فذلكم المؤمن)
واللفظ للترمذي .

وأما حديث أبي أمامة رضي الله عنه :
فأخرجه : أحمد في مسنده 36/484 ح22159 ، 36/497 ، 537 ح22166 ،
22199 ، ومعمر في الجامع 11/60 ح20104 ، من طريق زيد بن سلام ، عن
أبي سلام ، عنه رضي الله عنه ، ولفظه عند أحمد في الموضع الأول : (سأل رجل
النبي ﷺ فقال : ما الإثم ؟ فقال : إذا حاك في نفسك شيء فدعه ، قال : فما الإيمان ؟
قال : إذا ساءتك سيئتك وسرتك حسنتك فأنت مؤمن) .

ثانياً / الحكم على الحديث :

فيه المسعودي اختلط ، وسماع عبدالله بن يزيد ، وأبو نعيم ، وجعفر بن عون ،
منه قبل الاختلاط . إلا أن السند منقطع . وفي المطالب العالية : هذا منقطع ، وله
طريق أصح منه في التفسير . (3/273) .
ويرتقي بالمتابعات والشواهد إلى حسن لغيره .

ثالثاً / فوائد الحديث :

1- الإيمان واجب على جميع الخلق ؛ وهو تصديق بالقلب ، وإقرار باللسان ، وعمل
الجوارح . (الشريعة 2/611) .
قال محمد بن الحسين : وبهذا الحديث وبغيره يحتج أحمد بن حنبل في كتاب الإيمان أنه
قول وعمل . (المرجع السابق 2/616) .

101- قال الطبراني : حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن أيوب المخرمي ، ثنا يحيى بن أيوب المقابري ، ثنا عباد بن عباد ، ثنا المسعودي ، عن عبد الخالق ، عن إبراهيم النخعي ، عن سهم بن منجاب ، عن قرثع أو ابن قرثع ، عن أبي أيوب رضي الله عنه قال : (لما نزل رسول الله ﷺ عليّ رأيت يده يديماً أربعاً قبل الظهر وقال : إنه إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء فلا يغلق منها باب حتى يصلي الظهر ، فأنا أحب أن يرفع لي في تلك الساعة خير) . المعجم الكبير 4/ 169 ح 4035 ، المعجم الأوسط 3/ 325 ح 2694 وفيه جزم بأنه القرثع الضبي .

أولاً / رجال الاسناد :

- 1- إبراهيم بن عبدالله بن أيوب ، أبي إسحاق المخرمي - بضم الميم ، وفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء المكسورة - هذه النسبة إلى المخرم وهي محلة ببغداد مشهورة ، وإنما قيل له المخرم لأن بعض ولد يزيد بن المخرم نزلها فسميت به . قال الدارقطني : ليس بثقة ، حدث عن قوم ثقات بأحاديث باطلة . (سؤالات حمزة للدارقطني ص 183 ح 168 ، الأنساب 5/ 223)
- 2- يحيى بن أيوب المقابري - بفتح الميم والقاف ثم موحدة مكسورة - البغدادي . قال ابن حجر : العابد ، ثقة . (تهذيب الكمال 20/ 38 ، التهذيب 11/ 188 ، التقريب ص 588) .
- 3- عبد الخالق لم أقف على ترجمته .
- 4- سهم بن منجاب - بكسر أوله وإسكان النون - بن راشد الضبي . قال ابن حجر : ثقة . (تهذيب الكمال 8/ 187 ، التهذيب 4/ 260 ، التقريب ص 258 ، الخلاصة 1/ 477) .
- 5- قرثع - بمثلة وزن أحمد وجعفر - الضبي الكوفي . قال ابن حجر : صدوق .. مخضرم قتل في زمن عثمان رضي الله عنه قاله الخطيب . (تهذيب الكمال 15/ 257 ، التهذيب 8/ 367 ، التقريب ص 454 ، الخلاصة 2/ 455) .

ثانياً / التخرج :

روى الحديث عن المسعودي : عباد بن عباد كما في الأصل .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :

أبو داود في سننه : كتاب التطوع : باب الأربع قبل الظهر وبعدها ح 1270 ح 154 ،
وعبد بن حميد في المنتخب 1 / 206 ح 226 ، والبيهقي في السنن الكبرى 2 / 687
ح 4579 ، والخطيب في موضع أوهام الجمع والتفريق 1 / 170 ، من طريق يعلى .
والطبراني في المعجم الكبير 1 / 168 ح 4031 ، والخطيب في موضع أوهام الجمع
والتفريق 1 / 173 ، من طريق محمد بن فضيل .

كلاهما عن عبيدة بن متعب عن إبراهيم بن يزيد النخعي به نحوه ، وفيه زيادة : (ليس
بينهم تسليم) إلا الخطيب لم يذكر هذه الزيادة .

وروي من وجه آخر :

الوجه الثاني : رواه عنه على هذا الوجه :

* إبراهيم بن يزيد النخعي :

ورواه عنه عبيدة بن معتب :

أخرجه ابن ماجه في سننه : كتاب إقامة الصلاة : باب ما جاء في الأربع ركعات قبل
الظهر ح 1157 ص 130 ، وابن خزيمة في صحيحه 1 / 600 ح 1214 ، من طريق
وكيع . وأحمد في مسنده 38 / 512 ح 23532 ، والترمذي في الشمائل ح 301
ص 122 من طريق أبي معاوية . والطيالسي في مسنده 1 / 489 ح 598 ، وابن خزيمة
في صحيحه 1 / 600 ح 1214 ، والطحاوي في شرح معاني الآثار 1 / 436 ح 1923 ،
وابن عدي في الكامل 5 / 353 ، وتمام الرازي في الفوائد 1 / 231 ح 563 ، والبيهقي
في الشعب 4 / 458 ح 2810 ، والخطيب في موضع أوهام الجمع والتفريق 1 / 171 ،
من طريق شعبة . والحميدي في مسنده 1 / 190 ح 385 عن سفيان . والطحاوي في
شرح معاني الآثار 1 / 435 ح 1920 ، والشاشي في مسنده 3 / 77 ح 1133 ، من
طريق يزيد بن هارون . والطحاوي في شرح معاني الآثار 1 / 435 ح 1922 من
طريق إبراهيم بن طهمان . والطبراني في المعجم الكبير 4 / 168 ح 4032 من طريق

جرير . وفي ح4033 من طريق عبدالرحيم بن سليمان . وفي ح4034 من طريق هشيم . والبيهقي في السنن الكبرى 2/ 687 ح4580 من طريق إسماعيل بن زكريا . جميعهم عن عبيدة بن متعب عن إبراهيم بن يزيد النخعي عن سهم بن منجاب ، عن قزعة ، عن قرثع ، عن أبي أيوب رضي الله عنه وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه 1/ 600 ح1214 عن بندار ، عن محمد ، عن شعبة ، عن عبيدة ، عن سهم ، عن رجل ، عن قرثع ، عن أبي أيوب رضي الله عنه به . وأخرجه أحمد في مسنده 38/ 532 ح23551، وابن أبي شيبة في مصنفه 3/ 73 ح5990، والطبراني في المعجم الكبير 4/ 169 ح4037، 4038، والبيهقي في السنن الكبرى 2/ 688 ح4581، أربعتهم من طريق شريك ، عن الأعمش ، عن المسيب بن رافع ، عن علي بن الصلت عن أبي أيوب نحوه . وأخرجه ابن المبارك في مسنده ح70 ص40 ، من طريق علي بن يزيد ، عن القاسم عن أبي أمامة عن أبي أيوب رضي الله عنه . مطولاً . وللحديث شواهد عن عائشة ، وعبدالله بن السائب رضي الله عنهم .

* أما حديث عائشة رضي الله عنها :

فأخرجه : البخاري في صحيحه : في أبواب التهجد : باب الركعتين قبل الظهر ح1182 ص231 من طريق محمد بن المنتشر عنها رضي الله عنها : (أن النبي ﷺ كان لا يدع أربعاً قبل الظهر ، وركعتين قبل الغداة) .

* وأما حديث عبدالله بن السائب رضي الله عنهما :

فأخرجه : الترمذي في جامعه : في الصلاة : باب ما جاء في الصلاة عند الزوال ح478 ص99، وفي الشمائل ح302 ص122، وأحمد في مسنده 24/ 117 ح15396 ، كلاهما من طريق محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ، عن عبدالكريم الجزري ، عن مجاهد ، عنه رضي الله عنه : (أن رسول الله ﷺ كان يصلي أربعاً بعد أن تزول الشمس قبل الظهر ، وقال: إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء وأحب أن يصعد لي فيها عمل صالح) واللفظ للترمذي .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

102- قال ابن ماجه : حدثنا محمد بن يحيى ، وعبدالله بن إسحاق الجوهري ، قالا : حدثنا عبدالله بن رجاء ، أنبأنا المسعودي ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما : (أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إني

فيه المسعودي اختلط وروى الحديث عنه عباد وسماعه منه قبل الاختلاط ، وشيخ المسعودي لم أقف على ترجمته وفي السند أيضاً إبراهيم بن عبدالله بن أيوب ليس بثقة ، ووقع سقط في السند . قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن عبد الخالق إلا المسعودي ، ولا عن المسعودي إلا عباد تفرد به يحيى . (المعجم الأوسط 3/ 326). وشيخ المسعودي عبد الخالق توبع تابعه عبيدة لكن هذه المتابعة معلولة ، فعبدة اختلف عليه على وجهين والوجه المخالف لرواية عبد الخالق هي من رواية الثقات عن عبيدة وهو الذي رجحه الدارقطني فقال عقب ذكره لرواية أبي معاوية عن عبيدة : وقول أبي عبيدة أشبه بالصواب . (العلل 6 / 129) .

والحديث في الجملة من الأحاديث المختلف في حكمها : قال أبو داود : بلغني عن يحيى بن سعيد القطان قال لو حدثت عن عبيدة بشيء لحدثت عنه بهذا الحديث . (سنن أبي داود ح 1270 ص 154) وعبيدة ضعيف واختلط بآخره . (التقريب ص 379) . وورد أيضاً في بعض طرق حديث عبيدة زيادة (لا يسلم بينهن) فأعلها ابن خزيمة وقال: فأما الخبر الذي احتج به بعض الناس في الأربع قبل الظهر أن النبي ﷺ صلاه بتسليم فإنه روي بإسناد لا يحتج بمثله من له معرفة برواية الأخبار . وأما البيهقي فكأنه توقف في الحكم على الحديث فقال : وهذا إن صح ففيه دلالة على أن ذلك كان في أول ما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة ونزل على أبي أيوب رضي الله عنه ، ثم صار الأمر إلى قوله ﷺ : (صلاة الليل والنهار مثنى مثنى) والله أعلم . (الشعب 4 / 459) .

وصحح الألباني الحديث دون جملة الفصل . (صحيح ابن ماجه 1 / 341 ح 1157) .

نذرت أن أنحر ببوانة ، فقال : في نفسك شيء من أمر الجاهلية ؟ قال : لا ، قال : أوف بنذرك (سنن ابن ماجه : كتاب الكفارات: باب الوفاء بالنذر ح2130 ص230 .

أولاً / رجال الاسناد :

- 1- محمد بن يحيى ثقة . (تقدم في 24) .
- 2- عبدالله بن إسحاق الجوهري ، أبو محمد البصري .
- قال ابن حجر : ثقة حافظ . (4) .
- (تهذيب الكمال 22/10 ، التهذيب 147/5 ، التقريب ص295) .

ثانياً / التخرج :

الحديث رواه عن المسعودي عبدالله بن رجاء كما في الأصل .
وأخرجه أيضاً : الطبراني في المعجم الكبير 18/12 ح12356 عن حفص بن عمر الرقي ، ومحمد بن زكريا الغلابي .
والبيهقي في السنن الكبرى 143/10 ح20141 عن أبي عبدالله بن الحافظ في غرائب الشيوخ ، عن أحمد بن سليمان الفقيه ، عن الحسن بن سلام السواق .
كلاهما عن عبدالله بن رجاء به نحوه .

وللحديث شواهد عن ثابت بن الضحاك ، وميمونة بنت كردم .

وأما حديث ثابت بن الضحاك :

فأخرجه : أبو داود في سننه : كتاب الأيمان والنذور : باب ما يؤمر به من الوفاء بالنذر ح3313 ص372 من طريق أبي قلابة عنه قال : (نذر رجل على عهد رسول الله) فذكر الحديث بنحوه وزيادة .

وأما حديث ميمونة بنت كردم :

فأخرجه : أبو داود في سننه : كتاب الأيمان والنذور : باب ما يؤمر به من الوفاء بالنذر ح3314 ص372 من طريق سارة بنت مقسم الثقفي أنها سمعت ميمونة بنت

103 - قال ابن أبي شيبه : حدثنا وكيع ، قال : ثنا المسعودي ، عن القاسم بن عبدالرحمن قال : قال عبدالله رضي الله عنه : (تعلموا القرآن والفرائض ، فإنه يوشك أن يفتقر

كردم قالت : (خرجت مع أبي في حجة رسول الله ﷺ فرأيت رسول الله ﷺ وسمعت الناس) ثم ذكرت سؤال أبيها للنبي ﷺ عن نذره بنحوه .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

■ فيه المسعودي اختلط وسمع عبدالله منه قبل الاختلاط وعبدالله صدوق ربما وهم ، وشيخ المسعودي حبيب في المرتبة الثالثة من المدلسين الذين لا تقبل روايتهم إلا إذا صرحوا بالسمع ، ولم أقف على تصريح له بالسمع ، والله أعلم.

■ وأما شواهد الحديث فقال عنها ابن الملقن : رواه أبو داود بإسناد صحيح على شرط الشيخين من رواية ثابت بن الضحاك ، وابن ماجه من رواية ابن عباس وغيره بإسناد حسن . (خلاصة البدر المنير 2 / 422) .

رابعاً / غريب الحديث :

بوابة : بالضم وتخفيف الواو وهي هضبة وراء ينبع قريبة من ساحل البحر . (معجم البلدان 1 / 505) .

خامساً / فوائد الحديث :

1- قال الصنعاني : وهو دليل على أن من نذر أن يتصدق أو يأتي بقربة في محل معين أنه يتعين عليه الوفاء بنذره مالم يكن في ذلك المحل شيء من أعمال الجاهلية ، وإلى هذا ذهب جماعة من أئمة الهادوية . وقال الخطابي : إنه مذهب الشافعي ، وأجازه غيره لغير أهل ذلك المكان . ولكن يعارضه حديث : (لا تشد الرحال) فيكون قرينة على أن الأمر هنا للندب . (سبل السلام 4 / 219) .

الرجل إلى علم كان يعلمه ، أو يبقى في قوم لا يعلمون). مصنف ابن أبي شيبة 10/ 462 ح 31563 .

104 - قال الإمام أحمد : حدثنا وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن رجل ، عن خرشة ، عن أبي ذر ، والمسعودي عن علي بن مدرك ، عن خرشة ، عن أبي ذر رضي الله عنه ، عن

أولا / التخرج :

روى الحديث عن المسعودي ثلاثة رواة :

1- وكيع كما في الأصل .

2- أبو نعيم :

أخرج حديثه : الدارمي في سننه : كتاب الفرائض : باب في تعليم الفرائض ح 2855.

والطبراني في المعجم الكبير 9/ 188 ح 8926 عن علي بن عبدالعزيز . كلاهما عنه به مثله ، ولم يذكر في رواية الطبراني (القرآن) .

3- جعفر بن عون :

أخرج حديثه : محمد بن إسحاق بن محمد في الأمالي والقراءة ح 36 ص 43 عن علي ، عن إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنيس ، عنه به مثله .

ثانيا / الحكم على الحديث :

فيه المسعودي ثقة اختلط وسماع وكيع منه قبل الاختلاط ، وشيخ المسعودي القاسم لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه فالسند منقطع قال الهيثمي : رواه الطبراني وهو منقطع الاسناد . (مجمع الزوائد 4/ 224) .

النبي ﷺ قال : (ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا ينظر إليهم ، ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم ، قلت : يا رسول الله ، من هم ؟ فقد خابوا وخسروا ! قال : المنان ، والمسبل ، والمنفق سلعته بالحلف الفاجر) . مسند الإمام أحمد 319 / 35 ح 21404 .

أولاً / رجال الاسناد :

- 1- الأعمش : سليمان بن مهران ثقة مدلس في المرتبة الثالثة من المدلسين .
- 2- خرشة - بفتحات والشين معجمة - ابن الحر - بضم المهملة - الفزاري ، كان يتيماً في حجر عمر رضي الله عنه .
- قال ابن حجر : قال أبو داود: له صحبة ، وقال العجلي : ثقة من كبار التابعين .
- (تهذيب الكمال 5 / 452 ، التهذيب 3 / 138 ، التقريب ص 193) .

ثانياً / التخرج :

- روى الحديث عن المسعودي : وكيع كما في الأصل . وأخرجه : أحمد في مسنده 35 / 430 ح 21544 .
- وابن ماجه في سننه : كتاب التجارات : باب ما جاء في كراهة الأيمان في الشراء والبيع ح 2208 ص 239 عن علي بن محمد ومحمد بن إسماعيل .
- ثلاثتهم عنه به نحوه ، وعند أحمد مختصراً .
- وأخرجه من غير طريق المسعودي :
- مسلم في صحيحه : كتاب الإيمان : باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار والمن بالعطية وتفنيق السلع بالحلف وبيان الثلاثة ح 171 ص 68 ، وأبو داود في سننه : كتاب اللباس : باب ما جاء في إسبال الإزار ح 4087 ص 446 ، والترمذي في جامعه : في البيوع : باب ما جاء فيمن حلف على سلعته كاذباً ح 1211 ص 215 ، والنسائي في السنن الصغرى : كتاب الزكاة : باب المنان بما أعطى ح 2563 ص 276 ، وفي كتاب البيوع : باب المنفق سلعته بالحلف الكاذب ح 4458 ص 465 ، وفي الكبرى 3 / 63 ح 2355 ، 6 / 6007 ، 8 / 435 ح 9621 ، 10 / 21 ح 10946 ، وابن ماجه في سننه : كتاب التجارات : باب ما جاء في كراهية الأيمان في الشراء والبيع ح 2208 ص 239 ، وأحمد في مسنده 35 / 344 ح 2136 ، 21318 ، والدارمي في سننه :

كتاب البيوع : باب في اليمين الكاذبة ح 2608 ص 852 ، والطيالسي في مسنده
 374 / 1 ح 469 ، وأبو عوانة في مسنده 40 / 1 ، وابن أبي شيبة في مصنفه 7 / 560
 ح 22516 ، 8 / 284 ح 25191 ، والبزار في مسنده 9 / 417 ح 4024 ،
 والطبري في تهذيب الآثار 49 / 1 ح 117 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان
 272 / 11 ح 4907 ، وابن منده في الإيمان 2 / 628 ح 616 ، وأبو نعيم في الحلية
 7 / 205 ، والبيهقي في الشعب 8 / 216 ح 5717 من طريق شعبة بن الحجاج . عن
 علي بن مدرك عن أبي زرعة بن عمرو عن خرشة عن أبي ذر رضي الله عنه بنحوه
 وأخرجه مسلم في صحيحه ح 171 ص 69 ، وأبو داود في سننه ح 4088 ص 446 ،
 والنسائي في السنن الصغرى ح 2564 ص 276 ، ح 4459 ص 665 ، ح 5333
 ص 540 ، وفي الكبرى 6 / 9 ح 6008 ، 8 / 435 ح 9622 ، وأبو عوانة في مسنده
 1 / 39 ، والطبري في تهذيب الآثار 49 / 1 ح 116 ، وأبو نعيم في الحلية 7 / 130 ، وفي
 المسند المستخرج على صحيح مسلم 1 / 175 ، 176 ح 287 ، 288 ، من طريق
 سليمان بن مسهر عن خرشة عن أبي ذر رضي الله عنه بنحوه ، وذكره بعضهم
 مختصراً .

ثانياً / الحكم على الحديث :

فيه المسعودي ثقة اختلط وسماع وكيع منه قبل الاختلاط ، وقد خالف المسعودي
 شعبة فلم يذكر في السند أبا زرعة بن عمرو ، وجعله من رواية علي بن مدرك ، عن
 خرشة ، ومن خلال النظر في كتب التراجم ، وفي مرويات علي بن مدرك وخرشة
 في الألفية للحديث لم أقف على رواية لعلي عن خرشة مباشرة إلا في هذا الحديث
 وأيضاً رواية شعبة في صحيح مسلم ، والله أعلم .

رابعاً / غريب الحديث :

المنان : يتأول على وجهين :

أحدهما : من المنة ، وهي إن وقعت في الصدقة أبطلت الأجر ، وإن كانت في المعروف كدّرت الصنيعة وأفسدتها .
والوجه الآخر : أن يراد بالمن النقص ، يريد النقص من الحق ، والخيانة في الوزن والكيل ونحوهما . (معالم السنن 51/6) .
المسبل : هو الذي يطول ثوبه ويرسله إلى الأرض إذا مشى ، وإنما يفعل ذلك كبراً واختيالاً . (شرح الطيبي 2117/7) .

خامساً / فوائد الحديث :

- 1- إن الله عزوجل لا يكلم من اتصف بالصفات المذكورة في الحديث تكليم تكريم ، إهانة لهم . (انظر: العقيدة الطحاوية ص171) .
- 2- الصفة المشتركة بين من ارتكب هذه المحرمات هي عدم المبالاة بالغير وإيثار نفسه عليه ، وذلك لأن المسبل يترفع بنفسه على الناس ويحط من منزلتهم ويحقر شأنهم ، والمنان يمين على السائل لما يرى من فضله وعلوه عليه ، والحالف البائع يراعي غبطة نفسه والهضم من حق صاحبه . (انظر : شرح الطيبي 20117/7 ح2795) .

105- قال أبو الشيخ : حدثنا محمد بن أحمد ، قال : ثنا الهيثم بن خالد ، قال : ثنا أبو إسحاق الهروي ، قال : ثنا وكيع ، عن المسعودي ، عن السائب بن يزيد ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، أن النبي ﷺ قال : (الحرب خدعة) طبقات المحدثين بأصبهان 323/3 ح 512 .

أولاً / رجال الاسناد :

- 1- محمد بن أحمد بن يزيد الزهري .
قال أبو الشيخ : لم يكن بالقوي في حديثه ، كثير الحديث . .
(طبقات المحدثين بأصبهان 3/542 ، اللسان 6/505) .
- 2- الهيثم بن خالد القرشي ، أبو الحسن البغدادي بصري الأصل .
قال أحمد بن صالح : بصري ثقة .
وقال أبو نعيم : صاحب غرائب .
وقال ابن حجر : صدوق يغرب .
(طبقات المحدثين بأصبهان 3/322 ، تاريخ أصبهان 2/338 ، تهذيب الكمال 19/344 ، التهذيب 11/96 ، التقريب ص 577) .
- 3- إبراهيم بن عبدالله بن حاتم ، أبو إسحاق الهروي .
قال الدارقطني : ثقة ثبت .
وقال ابن معين في رواية ابن محرز : لا بأس به .
وقال رجل ليحيى بن معين : عمن يكتب حديث هشيم ؟ قال : عن إبراهيم الهروي ، وسريج بن يونس .
وقال صالح جزرة : أعلم الناس بحديث هشيم عمرو بن عون وإبراهيم بن عبدالله .
وقال أبو الفتح الأزدي : ثقة صدوق إلا أنه رديء المذهب زائف ، وما سمعت أحداً يذكره إلا بخير .
وقال أبو زرعة وصالح بن محمد : صدوق .
وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال أبو حاتم : شيخ .
وضعفه أبو داود .

وقال ابن حجر : صدوق حافظ تكلم فيه بسبب القرآن .
(الجرح والتعديل 109 / 2 ، تهذيب الكمال 371 / 1 ، الكاشف 214 / 1 ، التهذيب
132 / 1 ، التقريب ص 90)

ثانياً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي وكيع بن الجراح كما في الأصل .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :
الطبري في تهذيب الآثار 100 / 1 ح 227 من طريق محمد بن الحارث الحارثي ، عن
محمد بن عبدالرحمن البيلماني ، عن ابن عمر رضي الله عنهما .
وللحديث شواهد عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم ، ذكره السيوطي في قطف الأزهار
المتناثرة في الأخبار المتواترة ص 255 عن ثلاثة عشر صحابياً رضي الله عنهم .
وحديث جابر وأبي هريرة رضي الله عنهما أخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب
الجهاد والسير : باب الحرب خدعة ح 3029 ، 3030 ص 579 ، ومسلم في صحيحه
: كتاب الجهاد والسير : باب جواز الخداع في الحرب ح 1739 ، 1740 ص 722 به
مثله .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

فيه المسعودي اختلط وسماع وكيع منه قبل الاختلاط ، وشيخ المسعودي السائب لم
يتبين لي ، وفي السند محمد بن أحمد ليس بالقوي .
والحديث ثابت في الصحيحين من غير طريق المسعودي ، وهو من الأحاديث
المتواترة ، والله أعلم .

رابعاً / غريب الحديث :

خدعة : فيها ثلاث لغات مشهورات ، اتفقوا على أن أفصحهن خدعة بفتح الخاء وإسكان الدال . (شرح النووي 6/ 288، وانظر: إصلاح غلط المحدثين ص 68 ح 122) . وأصل الخدع إظهار أمر وإضمار خلافه . (الفتح 6/ 183) .

خامساً / فوائد الحديث :

- 1- فيه التحريض على أخذ الحذر في الحرب ، والندب إلى خداع الكفار ، وأن من لم يتيقظ لذلك لم يأمن أن ينعكس الأمر عليه .
- 2- في الحديث الإشارة إلى استعمال الرأي في الحرب ؛ بل الاحتياج إليه أكد من الشجاعة . (الفتح 6/ 183) .
- 3- اتفق العلماء على جواز خداع الكفار في الحرب وكيف أمكن الخداع ، إلا أن يكون فيه نقض عهد أو أمان فلا يحل . (شرح النووي 6/ 288) .

106 - قال ابن قانع : حدثنا محمد بن خالد بن يزيد الراسي ، نا محمد بن خالد ، نا سلم بن قتيبة ، نا المسعودي ، عن عبدالمملك بن عمير ، عن أبي الهيثم بن التيهان - رضي الله عنه - قال : (خيرني رسول الله ﷺ بين غلامين ، فقلت : يا رسول الله ، اختر لي ، قال : خذ هذا ؛ فإنني رأيته يصلي ، وقد نهيت عن ضرب المصلين) معجم الصحابة 33/3

أولاً / رجال الاسناد :

- 1- محمد بن خالد أبو عبدالله الراسي النيلي - منسوب إلى مدينة النيل بين الكوفة وبغداد - البصري .
قال أبو حاتم : صدوق .
(الجرح والتعديل 244/7 ، الإكمال لابن ماكولا 403/1 ، المؤتلف والمختلف للقيسراني ص141) .
- 2- محمد بن خالد بن خدّاش - بكسر المعجمة - المهلبّي أبوبكر البصري .
ذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أغرب عن أبيه .
وقال ابن حجر : صدوق يغرب .
(الثقات لابن حبان 469/5 ت 3462 ، تهذيب الكمال 238/16 ، الكاشف 167/2 ، التهذيب 140/9 ، التقريب ص475 ، الخلاصة 501/2) .

ثانياً / التخرج :

روى الحديث عن المسعودي : سلم بن قتيبة كما في الأصل .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :
الوجه الثاني :
رواه عنه على هذا الوجه شيبان :
الترمذي في جامعه : في الزهد : باب ما جاء في معيشة أصحاب النبي ﷺ ح2369 ص388 ، وفي الشمائل ح140 ص56 ، والبخاري في الأدب المفرد ح256 ص96 ،
والحاكم في المستدرک 4/145 ح7178 ، والبغوي في شرح السنة 13/188 ح3612 ،
من طريق شيبان عن عبدالمملك بن عمير ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن أبي

هريرة رضي الله عنه وفيه قول النبي ﷺ لأبي الهيثم . مطولاً ، وفيه قول النبي ﷺ لأبي الهيثم : (هل لك خادم ؟ قال : لا ، قال : فإذا أتانا سبي فأتنا ، فأتي النبي ﷺ برأسين ليس معهما ثالث ، فأتاه أبو الهيثم ، فقال النبي ﷺ : اختر منهما ، فقال : يا نبي الله ، اختر لي ، فقال النبي ﷺ : إن المستشار مؤتمن ، خذ هذا فإنني رأيته يصلي واستوص به معروفاً) وذكر بقية الحديث .

وأخرجه الترمذي في جامعه : في الزهد : باب ما جاء في معيشة أصحاب النبي ﷺ ح 2370 ص 389 من طريق أبي عوانة عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ، أن رسول الله ﷺ وذكر الحديث ، ولم يذكر فيه أبا هريرة رضي الله عنه مطولاً .

وللحديث شاهد عن أبي أمانة رضي الله عنه .

أخرج حديثه أحمد في مسنده 475/36 ح 22154 ، والبخاري في الأدب المفرد ح 63 ص 66 ، والطبراني في المعجم الكبير 275/8 ح 8057 ، ثلاثتهم من طريق أبي غالب ، عنه رضي الله عنه ، وفيه إهداء النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه غلاماً ، واختياره له ، ووصية النبي ﷺ له بقوله : (لا تضربه ، فإنني نهيت عن ضرب أهل الصلاة وقد رأيته يصلي) .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

فيه المسعودي اختلط وسماع سلم منه قبل الاختلاط ، وشيخ المسعودي عبد الملك بن عمير وأحاديثه عنه مقلوبة كما قال ابن معين وهنا جاءت روايته مخالفة لرواية شيبان عن عبد الملك ، وكذلك رواية شيبان مخالفة لرواية أبي عوانة ، قال الترمذي : وحديث شيبان أتم من حديث أبي عوانة وأطول ، وشيخان ثقة عندهم صاحب كتاب ، وقد روي عن أبي هريرة رضي الله عنه هذا الحديث من غير وجه ، وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما أيضاً . (جامع الترمذي ح 2370 ص 389) . وقال الترمذي عقب حديث شيبان : هذا حديث حسن صحيح غريب . (جامع الترمذي ح 2369 ص 388) . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم

يخرجاه . (المستدرك 4/ 145 ح 7178) . وصححه الألباني رحمه الله (انظر أحكامه على كتاب الأدب المفرد ص 96 ح 256، والسلسلة الصحيحة 4/ 193 ح 1641) .

رابعاً / فوائد الحديث :

- 1- يدل الحديث على أن الشورى من مبادئ الإسلام السمحة .
- 2- فيه حسن اختيار المستشار ، فإنه لا يستشار إلا من عرف بالأمانة والإخلاص والعلم .
- 3- الشورى والتشاور كما تكون في الأمر العامة بين الحاكم والمحكومين ، تكون أيضاً في الأمور الخاصة بين أفراد الأسرة في المجتمع ، وكذلك بين الأصحاب فيما يهمهم . (انظر : نضرة النعيم 6/ 2440) .

107 - قال الطحاوي : حدثنا محمد بن خزيمة ، قال : ثنا عبد الله بن رجاء ، قال : أنا المسعودي ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عباد بن تميم ، عن عمه قال : (خرج رسول الله ﷺ فاستسقى فقلب رداءه ، قال : قلت : جعل الأعلى على الأسفل ، والأسفل على الأعلى ؟ قال : لا ؛ بل جعل الأيسر على الأيمن ، والأيمن على الأيسر) . شرح معاني الآثار 421/1 .

أولاً / رجال الاسناد :

- 1- عباد بن تميم بن غزية الأنصاري المازني المدني .
قال ابن حجر : ثقة ... وقد قيل : إن له رؤية .
(تهذيب الكمال 395/9 ، التهذيب 90/5 ، التقريب ص 289) .
- 2- عمه : هو عبد الله بن زيد بن عاصم ، وهو أخو أبيه لأمه .
(التقريب ص 289) .

ثانياً / التخريج :

روى الحديث عن المسعودي راويان :

- 1- عبد الله بن رجاء كما في الأصل .
- 2- سفيان بن عيينة :

أخرج حديثه : النسائي في السنن الصغرى : كتاب الاستسقاء : باب خروج الإمام إلى المصلى للاستسقاء ح 1505 ص 177 ، وفي الكبرى 315/2 ح 819 ، ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد 243/6 عن محمد بن منصور . والحميدي في مسنده 201/1 ح 416 ، ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد 244/6 ، والبيهقي في السنن الكبرى 489/3 ح 6416 .

وابن خزيمة في صحيحه 686/1 ، 689 ح 1406 ، 1414 عن عبد الجبار بن العلاء . ثلاثتهم عنه نحوه وبزيادة : (فاستقبل القبلة) ، ولم يذكر النسائي وابن خزيمة كيفية قلب الرداء ، وذكر البخاري في صحيحه في كتاب الاستسقاء : باب الاستسقاء في المصلى ح 1027 ص 204 عقب حديثه عن عبد الله بن محمد ، عن سفيان ، عن

عبد الله بن أبي بكر ، عن عباد ، عن عمه .. الحديث : قال سفيان فأخبرني المسعودي ، عن أبي بكر قال : (جعل اليمين على الشمال) .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :

البخاري في صحيحه : كتاب الاستسقاء : باب استقبال القبلة في الاستسقاء ح1028 ص204 ، وابن شبة في أخبار المدينة 1 / 142 ، من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي . ومسلم في صحيحه : كتاب صلاة الاستسقاء ح894 ص346 ، وأبو داود في سننه : كتاب الاستسقاء : باب في أي وقت يحول رداءه إذا استسقى ح1166 ص142 ، والبيهقي في السنن الكبرى 3 / 487 ح6412 من طريق سليمان بن بلال . وابن ماجه في سننه : كتاب إقامة الصلاة : باب ما جاء في صلاة الاستسقاء ح1267 ص141 ، والحميدي في مسنده 1 / 202 ح416 ، وابن خزيمة في صحيحه 1 / 686 ، 689 ح1406 ، 1414 ، والبيهقي في السنن الكبرى 3 / 489 ح6416 ، من طريق سفيان بن عيينة . وأحمد في مسنده 26 / 362 ح16432 ، والنسائي في السنن الكبرى 2 / 318 ح1827 ، وابن خزيمة في صحيحه 1 / 687 ح1407 ، من طريق يحيى . وعبد الرزاق في مصنفه 3 / 40 ح4890 ، وعنه أحمد في مسنده 26 / 375 ح16448 عن سفيان الثوري ، وقرن عبد الرزاق معه في المصنف معمرًا .
والدارمي في سننه : كتاب الصلاة : باب عن صلاة الاستسقاء ح1540 ص440 ، والدارقطني في سننه 2 / 424 ح1815 ، من طريق يزيد بن هارون . وابن أبي شبة في مصنفه 3 / 529 ح8418 ، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم 2 / 479 ح2012 من طريق يعلى بن عبيد . والنسائي في السنن الكبرى 2 / 323 ح1838 ، ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد 6 / 244 عن عمرو بن علي . وابن قانع في معجم الصحابة 2 / 111 من طريق يونس بن راشد . جميعهم عن يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن عمرو به نحوه ، وبدون كيفية تحويل الرداء ، وعند بعضهم زيادة استقبال النبي ﷺ للقبلة .

وأخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الاستسقاء : باب الاستسقاء وخروج النبي ﷺ في الاستسقاء ح1005 ص200 ، وفي باب تحويل الرداء في الاستسقاء ح1012 ص201 ، وفي باب صلاة الاستسقاء ركعتين ح1026 ص204 ، وفي باب الاستسقاء

في المصلى ح 1027 ص 204، : ، ومسلم في صحيحه : كتاب صلاة الاستسقاء
ح 894 ص 346، والنسائي في السنن الصغرى : كتاب الاستسقاء : باب تقليب
الإمام الرداء عند الاستسقاء ح 1510 ، 1511 ص 177، وفي الكبرى 1/ 274
ح 504، 2/ 318 ح 1828، وابن ماجه في سننه : كتاب إقامة الصلاة : باب ما جاء
في صلاة الاستسقاء ح 1267 ص 141، وأحمد في مسنده 26/ 366، 389 ح 16435
، 16466، 26/ 377 ح 16451، 26/ 395 ح 16434، ومالك في الموطأ : كتاب
الاستسقاء : باب العمل في الاستسقاء ص 183، والحميدي في مسنده 1/ 201
ح 415، وابن الجارود في المنتقى ح 254 ص 110، والطحاوي في شرح معاني الآثار
1/ 420 ح 1851، والدارقطني في سننه 2/ 422 ح 1799، 2/ 424 ح 1804، وابن
قانع في معجم الصحابة 2/ 111، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم
2/ 479 ح 2011، والبيهقي في السنن الكبرى 3/ 488 ح 6413، وابن عبد البر في
التمهيد 66/ 243، من طريق عبد الله بن أبي بكر . والبخاري في صحيحه : كتاب
الاستسقاء : باب تحويل الرداء في الاستسقاء ح 1011 ص 201، وأبو نعيم في الحلية
7/ 159، من طريق محمد بن أبي بكر . والبخاري في صحيحه : كتاب الاستسقاء :
باب الدعاء في الاستسقاء قائماً ح 1023 ص 203، باب الجهر بالقراءة في الاستسقاء
ح 1024 ص 203، ومسلم في صحيحه ح 894 ص 346، وأبو داود في سننه : كتاب
الاستسقاء ح 1162 ص 142، والترمذي في جامعه : باب ما جاء في صلاة
الاستسقاء ح 556 ص 112، والنسائي في السنن الصغرى ح 1509 ،
1512 ص 177، وفي الكبرى 2/ 317، 318 ح 1823، 1825، 1828، وأحمد في
مسنده 26/ 367، 369، 328، 390 ح 16436، 16439، 16455، 16468 ،
والدارمي في سننه : كتاب الصلاة : باب عن صلاة الاستسقاء ح 1540 ص 440،
وأبو داود الطيالسي في مسنده 2/ 423 ح 1199، وعبدالرزاق في مصنفه 3/ 40
ح 4889، وابن الجارود في المنتقى ح 255 ص 110، وابن خزيمة في صحيحه 1/ 691
، 693 ح 1420، 1424، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 7/ 116
ح 2865، والطحاوي في شرح معاني الآثار 1/ 421 ح 1853، والدارقطني في سننه

423 / 2 ح 1802 ، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم 2 / 479 ح 2013 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 7 / 116 ح 2866 ، البيهقي في السنن الكبرى 3 / 488 ح 6415 ، وابن عبد البر في التمهيد 6 / 244 ، من طريق الزهري . والبخاري في صحيحه : كتاب الدعوات : باب الدعاء مستقبل القبلة ح 6343 ص 1220 ، والطبراني في الدعاء 3 / 1788 ح 2200 ، من طريق عمرو بن يحيى . وأبو داود في سننه ح 1164 ص 142 ، وأحمد في مسنده 26 / 386 ، 394 ح 16462 ، 16473 ، والنسائي في السنن الكبرى 2 / 317 ح 1822 ، وابن خزيمة في صحيحه 1 / 689 ح 1415 ، والطحاوي في شرح معاني الآثار 1 / 421 ح 1855 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 7 / 18 ح 2867 ، وابن قانع في معجم الصحابة 2 / 111 ، والحاكم في المستدرک 1 / 475 ح 1221 ، والبيهقي في السنن الكبرى 3 / 489 ح 6417 ، من طريق عمارة بن غزية . خمستهم عن عباد به .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

فيه المسعودي اختلط ورواه عنه عبد الله بن رجاء وهو صدوق ربما وهم وسماعه من المسعودي قبل الاختلاط ، فالسند حسن ويرتقي إلى صحيح لغيره . وأيضا هذا الحديث مما ذكره البخاري في صحيحه كما تقدم في التخریج .

وقال ابن حجر : ادعى بعضهم أن زيادة المسعودي معلقة وليس كذلك ؛ بل هي معطوفة . (تغليق التعليق 2 / 391) . وقال أيضاً : ووهم من زعم أنه معلق كالزبي ؛ حيث علم على الحديث في التهذيب علامة تعليق ، فإنه عند ابن ماجه من وجه آخر عن سفيان عن المسعودي ، وكذا قول ابن القطان : لاندري عنمن أخذه البخاري ، قال : لهذا لا يعد أحد المسعودي في رجاله ، وقد تعقبه ابن المواق بأن الظاهر أنه أخذه عن عبد الله بن محمد شيخه فيه ، ولا يلزم من كونهم لم يعدوا المسعودي في رجاله أن لا يكون وصل هذا الموضع عنه ؛ لأنه لم يقصد الرواية عنه ؛ وإنما ذكر الزيادة التي زادها استطراداً وهو كما قال . (الفتح 2 / 598) .

رابعاً / فوائد الحديث :

108 - قال الطبراني : حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم ، قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، قال : حدثنا عتاب بن زياد ، قال : أخبرنا عبدالله بن المبارك ، قال : أخبرني عبدالرحمن بن عبدالله ، عن أبي عمران الجوني ، عن أبي بكر بن أبي موسى ، عن أبيه : (

1- اتفق فقهاء الأمصار على مشروعية صلاة الاستسقاء وأنها ركعتان ، إلا ماروي عن أبي حنيفة أنه قال : يبرزون للدعاء والتضرع ، وإن خطب لهم فحسن ، ولم يعرف الصلاة ، هذا هو المشهور عنه . (الفتح 2/ 571) .

2- استحباب الجمهور أن يحول الناس أديتهم بتحويل الإمام . (الفتح 2/ 579 بتصرف يسير) .

3- اختلفوا في صفة تحويله ﷺ لردائه ، فقال الشافعي : ينكس أعلاه أسفله وأسفله أعلاه . والجمهور على استحباب التحويل فقط ، ورجح ابن حجر قول الشافعي فقال : ولا ريب أن الذي استحبه الشافعي أحوط . وتعقبه ابن باز رحمه الله فقال : ليس الأمر كما قال الشارح ؛ بل الأولى والأحوط هو التحويل يجعل ما على الأيمن على الأيسر وعكسه ؛ لأن الحديث بذلك أصح وأصرح ، ولأن فعله أيسر وأسهل ، والله أعلم . (انظر : شرح ابن بطال 3/ 10 ، والفتح 2/ 578 ، 579) .

4- اختلف في الحكمة من التحويل ، فجزم ابن المهلب بأنه للتفاؤل بتحويل الحال عما هي عليه ، ورجحه ابن حجر . (الفتح 2/ 579) .

أن النبي ﷺ كان في غزاة فبارز رجل من المشركين رجلاً من المسلمين فقتله المشرك ، ثم برز له آخر من المسلمين فقتله المشرك ، ثم دنا فوقف على النبي ﷺ فقال : على ما تقاتلون ؟ فقال : ديننا أن نقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن [تقوموا] لله بحقه ، قال : والله إن هذا لحسن ! وآمنت بهذا ، ثم تحوّل إلى المسلمين ، فحمل على المشركين فقاتل حتى قتل ، فحمل فوضع مع صاحبيه اللذين قتلهما ، فقال رسول الله ﷺ : هؤلاء أشد أهل الجنة تحاباً (المعجم الأوسط 10 / 7 ح 6013 .

* ما بين معقوفتين لم يكتبها محقق المعجم الأوسط وقال كلمة غير واضحة في المخطوطة، وكتبها من حلية الأولياء .

أولاً / رجال الاسناد :

- 1- محمد بن الحسين بن مكرم ، أبوبكر البغدادي .
وثقه الخطيب ، وقال إبراهيم بن فهد : ما قدم علينا من بغداد أعلم بحديث رسول الله ﷺ من أبي بكر بن مكرم بحديث البصرة خاصة ولا أعرف منه .
وقال الذهبي : الإمام الحافظ البارع الحجة .
(سؤالات حمزة للدارقطني ص 82 س 27 ، تاريخ بغداد 2 / 229 ، السير 14 / 286 ، الشذرات 2 / 446) .
- 2- أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدورقي النكري - بضم النون - البغدادي .
قال ابن حجر : ثقة حافظ .
(تهذيب الكمال 1 / 98 ، التهذيب 1 / 10 ، التقريب ص 77) .
- 3- عتاب بن زياد الخراساني ، أبو عمر المروزي .
وثقه ابن سعد وأبو حاتم ، وقال الإمام أحمد : ليس به بأس . وقال ابن حجر : صدوق .
والخلاصة : أنه ثقة ، فقد وثقه أبو حاتم وهو ممن وصف بالتشدد ، بالإضافة إلى أنه يروي عنه فهو أعلم بشيخه من غيره ، والله أعلم (ق) .
(الجرح والتعديل 7 / 13 ، تهذيب الكمال 12 / 303 ، الكاشف 1 / 695 ، التهذيب 7 / 92 ، التقريب ص 380) .
- 4- أبو عمران الجوني مشهور بكنيته وهو عبدالملك بن حبيب .

5- أبوبكر بن أبي موسى الأشعري ، اسمه عمرو أو عامر .
قال ابن حجر : ثقة . و نفى أحمد بن حنبل سماعه من أبيه ، أما أبو داود فقال: أراه
قد سمع .
(تهذيب الكمال 106 / 21 ، التهذيب 40 / 21 ، التقريب ص 624) .

ثانياً / التخرج :

أخرجه : أبو نعيم في الحلية 317 / 2 عن الطبراني به .
وعزاه الهيثمي للطبراني في الكبير والأوسط (مجمع الزوائد 411 / 2 ، 296 / 5) .
وأخرجه من غير طريق المسعودي : ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال وثواب
ذلك ح 451 ، من طريق أبي بكر بن عبدالله بن قيس عن عبدالله بن قيس عن أبي
موسى رضي الله عنه

وللحديث شاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه :

أخرج حديثه : البخاري في صحيحه : كتاب الزكاة : باب وجوب الزكاة ح 1399
ص 473 ، وفي كتاب استتابة المرتدين : باب قتل من أبى قبول الفرائض ، وما نسبوا
إلى الردة ح 6924 ص 1321 ، وكتاب الاعتصام : باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ
ح 7284 ص 1389 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الإيمان : باب الأمر بقتال الناس
حتى يقولوا : لا إله إلا الله محمد رسول الله و يقيموا الصلاة ح 20 ص 42 ، بلفظ :
(أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فمن قالها فقد عصم مني ماله
ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله) واللفظ للبخاري في الموضع الأول .
وأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب الجهاد والسير : باب الكافر يقتل المسلم ثم
يسلم فيسد بعد ويقتل ح 2826 ص 545 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الإمارة :
باب بيان الرجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة ح 1890 ص 786 ، بلفظ :
(يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة : يقاتل هذا في سبيل الله
فيقتل ، ثم يتوب الله على القاتل فيستشهد) واللفظ للبخاري .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

فيه المسعودي اختلط وسماع ابن المبارك منه قبل الاختلاط ، تفرد به المسعودي عن شيخه .

قال أبو نعيم : هذا حديث غريب رواه أعلام ثقات لم نكتبه من حديث أبي عمران إلا من حديث الإمام عبدالله بن المبارك . (حلية الأولياء 2/ 318) .
وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وسماع ابن المبارك من المسعودي صحيح ، فصح الحديث إن شاء الله ؛ فإن رجاله ثقات . - (مجمع الزوائد 5/ 296) .
وجاء ما يشهد له في الصحيحين .

رابعاً / فوائد الحديث :

- 1- فيه بيان أن كل من قتل في سبيل الله فهو في الجنة . (انظر :الفتح 6/ 48) .
- 2- عظم موقع الإسلام والهجرة والحج وأن كل واحد منها يهدم ما كان قبله من المعاصي . (شرح النووي 1/ 416) .

109 - قال أبو الشيخ : حدثنا محمد بن أحمد ، قال : ثنا الهيثم بن خالد ، قال : ثنا أبو إسحاق الهروي ، قال : ثنا وكيع ، عن المسعودي ، عن السائب بن يزيد ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، أن النبي ﷺ قال : (الذباب كله في النار إلا النحلة) . طبقات المحدثين بأصبهان 3/ 325 ح 513 .

أولا / رجال الاسناد :

- 1- محمد بن أحمد ليس بالقوي . (تقدم في ح 105)
- 2- الهيثم بن خالد صدوق يغرب . (تقدم في ح 105)
- 3- أبو إسحاق الهروي : هو إبراهيم بن عبدالله صدوق . (تقدم في ح 105) .

ثانيا / التخرج :

روى الحديث عن المسعودي : وكيع كما في الأصل وأخرجه : ابن عدي في الكامل 1/ 349 من طريق أيوب بن حوط ، عن ليث ، عن نافع به مثله دون ذكره للنحلة . وأخرجه من غير طريق المسعودي :

أبو يعلى كما في المطالب العالية 3/ 46 ح 2359 ، والطبراني في المعجم الكبير 12/ 319 ح 13542، 13543، 13544 ، وابن عدي في الكامل 1/ 284 ، من طريق مجاهد . والطبراني في المعجم الكبير 12/ 297 ح 13436 ، وفي المعجم الأوسط 2/ 345 ح 1598 ، 4/ 285 ح 3506 ، من طريق عبيد بن عمير . كلاهما عن

ابن عمر رضي الله عنه به .

وللحديث شواهد عن أنس ، وعبدالله بن مسعود ، وابن عباس رضي الله عنهم .

أما حديث أنس رضي الله عنه :

فأخرجه أبو يعلى كما في المطالب العالية 3/ 45 ح 2358 عن شيبان بن فروخ ، عن سكين بن عبدالعزيز ، عن أبيه .

وفي ح 2358 عن أبي سعيد ، عن عقبة بن خالد ، عن عنبسة بن العاص ، عن حنظلة .

كلاهما عنه به مثله ، وفي الموضع الثاني لم يذكر (إلا النحلة) .

وأما حديث ابن مسعود رضي الله عنه :
 فأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 208 / 10 ح 10487 من طريق إسحاق بن يحيى
 بن طلحة ، عن المسيب بن رافع ، عنه رضي الله عنه به مثله .
 وأما حديث ابن عباس رضي الله عنهما :
 فأخرجه : الطبراني في المعجم الكبير 54 / 10 ح 11058 من طريق إبراهيم بن أبي
 معاوية ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عنه رضي الله عنه بمثله .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

- فيه المسعودي اختلط وسماع وكيع منه قبل الاختلاط ، وشيخ المسعودي السائب بن يزيد لم يتبين لي ، وفي السند أيضاً محمد بن أحمد ليس بالقوي .
- وبقية طرق الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما لا يخلو بعضها من ضعيف ، وبعضها من متروك .
- وأما شواهد الحديث فحديث أنس رضي الله عنه قال عنه الهيثمي : رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . (مجمع الزوائد 390 / 1) ، وفي الطريق الأول : عبدالعزيز بن قيس العبدى قال عنه ابن حجر : مقبول . (التقريب ص 358) ، وفي الطريق الثاني عقبة بن خالد صدوق صاحب حديث . (التقريب ص 394) .

وحديث ابن مسعود رضي الله عنه قال عنه الهيثمي : رواه الطبراني وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة وهو متروك ، وقد ذكره ابن حبان في الضعفاء وفي الثقات وقال يحتج بما وافق فيه الثقات ، ويترك ما انفرد به بعد أن استخرت الله فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وقد وافقه الثقات في أصل الحديث . (مجمع الزوائد 390 / 1) .

وحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال عنه الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبخاري بأسانيد ، ورجال بعض أسانيد ثقات . (مجمع الزوائد 390 / 1) فرجال الطبراني كلهم ثقات إلا إبراهيم بن أبي معاوية وثقه أبو الطاهر المدني ، ومسلمة بن قاسم ، وأبو علي الجاني ، وأبو الحسن القطان ، والذهبي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو زرعة : لا بأس به صدوق صاحب سنة . وضعفه ابن

قانع ، وقال أبو الفتح الأزدي: فيه لين . وقال ابن حجر : صدوق ضعفه الأزدي بلا حجة . (الكاشف 1/ 221، التهذيب 1/ 153، التقريب ص93) . وأبوه محمد بن خازم أبو معاوية قال عنه ابن حجر: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره (التقريب ص475) وحديثه هنا عن الأعمش.

رابعاً / فوائد الحديث :

فضل النحلة على سائر الحشرات ؛ ولا سيما الذباب .

110 - قال ابن أبي شيبة : حدثنا وكيع ، عن المسعودي ، عن أبي عون ، عن القاسم ابن عبدالرحمن : (أن رجلا استأذن ورثته في مرضه في أن يوصي بأكثر من الثلث فأذنوا له ، فلما مات رجعوا ، فسئل ابن مسعود رضي الله عنه عن ذلك ؟ فقال : ذلك لهم ، ذلك التكره لا يجوز) . مصنف ابن أبي شيبة 10 / 401 ح 31250 .

أولا / رجال الاسناد :

- 1- أبو عون : هو محمد بن عبيدالله الثقفي .
- 2- القاسم بن عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه .

ثانيا / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي ثلاثة رواة :

- 1- وكيع كما في الأصل .
 - 2- أبو نعيم :
- أخرج حديثه : الدارمي في سننه : كتاب الوصايا : باب في الذي يوصي بأكثر من الثلث ح 3194 ص 990 .
- والطبراني في المعجم الكبير 9 / 237 ح 9161 عن علي بن عبد العزيز . كلاهما عنه به نحوه .
- 3- هشيم بن بشير :
- أخرج حديثه سعيد بن منصور 1 / 142 ح 390 عنه به مختصرا وأداة تحمل هشيم عن المسعودي هي أخبرنا .
- وأخرجه من غير طريق المسعودي :
- الطبراني في المعجم الكبير 9 / 237 ح 9162 عن فضيل بن محمد الملطي ، عن أبي نعيم عن أبي العميس عن أبي عون به نحوه .
- وأخرجه سعيد بن منصور في سننه 1 / 142 ح 391 عن هشيم ، قال : أنا أيوب بن العلاء عن الحكم بن عتيبة وذكر الحديث .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه 10 / 402 ح 31252 عن غندر ، عن شعبة، عن يزيد بن خالد الدالاني عن أبي عون عن القاسم بن عبدالرحمن عن عبدالرحمن عن ابن مسعود رضي الله عنه نحوه .

ثالثا / الحكم على الأثر :

فيه المسعودي اختلط وسماع وكيع منه قبل الاختلاط ، وشيخ المسعودي محمد بن عبدالله واختلف عليه ، وتوبع المسعودي تابعه أبو العميس لكن في السند انقطاع القاسم لم يلق من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غير جابر بن سمرة ، وفيه الرجل الذي سأل ابن مسعود رضي الله عنه مبهما .

111- قال الإمام أحمد : حدثنا أبو قطن ، حدثنا المسعودي ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : (لما نزلت : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾) النصر 1 ، كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول : سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي إنك أنت التواب ، اللهم اغفر لي ، سبحانك الله وبحمدك اللهم اغفر لي ، سبحانك الله وبحمدك) . مسند الإمام أحمد 7/ 369 ح 4356 .

أولا / رجال الاسناد :

- 1- أبو قطن : هو عمرو بن الهيثم .
- 2- أبو إسحاق : هو عمرو بن عبيد السبيعي .
- 3- أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود .

ثانيا / التخرج :

روى الحديث عن المسعودي : عمرو بن الهيثم .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :
أحمد في مسنده 6/ 207، 291 ح 3683، 3745 ، وابن سعد في الطبقات 2/ 346 ،
والشاشي في مسنده 2/ 337 ح 933 ، والطبراني في الدعاء 2/ 1608 ح 598 ،
والمروزي في مختصر قيام الليل ص 182 ، من طريق إسرائيل بن إسرائيل . وأحمد في
مسنده 6/ 262 ح 3719، 7/ 7 ح 3891 ، والطيالسي في مسنده 1/ 266 ح 337 ،
وابن سعد في الطبقات 2/ 346 ، والطبراني في الدعاء 2/ 167 ح 595 ، والحاكم
في المستدرک 1/ 681 ح 1849، 2/ 587 ح 3983 ، من طريق شعبة بن الحجاج .
وأحمد في مسنده 7/ 206، 366 ح 4140، 4352 ، وحنبل بن إسحاق في جزء من
فوائد السماك ح 72 ص 108 ، وعبدالرزاق في مصنفه 2/ 70 ح 2876 ، والطبراني
في الدعاء 2/ 67 ح 594 ، من طريق سفيان الثوري . والطبراني في الدعاء 2/ 1068 ح
597 ، وابن مردويه في جزء فيه أحاديث أبي حيان ح 120 ص 225 ، من طريق يزيد
بن عطاء . خمستهم عن أبي إسحاق السبيعي به .

وأخرجه الطبراني في الدعاء 2 / 1068 ح 599 ، من طريق عمرو بن ثابت ، أبو إسحاق ، عن سعيد بن وهب ، عن ابن مسعود رضي الله عنه . .
وللحديث شاهد عن عائشة رضي الله عنها :

أخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب الأذان : باب الدعاء في الركوع ح 794 ص 797 ، وفي باب التسبيح والدعاء في السجود ح 817 ص 167 ، وفي كتاب المغازي ح 4293 ص 811 ، وفي كتاب التفسير : سورة النصر ح 4967 ، 4968 ص 987 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الصلاة : باب ما يقال في الركوع والسجود ح 484 ص 200 ، ولفظه عند البخاري في ح 4967 : (ما صلى النبي ﷺ صلاة بعد أن نزلت عليه : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ النصر 1 ، إلا يقول فيها : سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي) ، وفي بعض الروايات زيادة (يتأول القرآن) ، وفي بعضها : (يكثّر أن يقول في ركوعه وسجوده) ، وفي رواية عند مسلم : (سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه) .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

■ فيه المسعودي اختلط وسماع عمرو أبو قطن منه قبل الاختلاط ، ووافقت روايته رواية الثقات عن أبي إسحاق ، وأبو إسحاق السبيعي مدلس صرح في بعض المواضع بالتحديث ، وأيضاً تغير بآخره ورواه عنه من سمع منه قبل التغير كشعبة بن الحجاج (انظر : الكواكب النيرات ص 351) .
قال الحاكم عن الحديث من طريق شعبة : هذا إسناد صحيح إن كان أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود سمع من أبيه ولم يخرجاه . (المستدرک 1 / 681 ح 1849) .
وقال أيضاً في موضع آخر : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه . (المستدرک 2 / 587 ح 3983) .

وفي السند أيضاً أبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، فالسند ضعيف ، ويرتقي بالشواهد إلى حسن لغيره دون قوله : (إنك أنت التواب) فلم أقف عليه إلا من حديث أبي عبيدة .

ثالثاً / فوائد الحديث :

-
- 1- إباحة الدعاء في الركوع ، ولا يعارضه قوله ﷺ : (أما الركوع فعظموا فيه الرب وأما السجود فاجتهدوا فيه من الدعاء) . (انظر:الفتح 349 /2)
- 2- قيل : اختار النبي ﷺ الصلاة لهذا القول ؛ لأن حالها أفضل من غيرها ، وليس في الحديث أنه لم يكن يقول ذلك خارج الصلاة أيضاً؛ بل في بعض طرق حديث عائشة رضي الله عنها عند مسلم ما يشعر بأنه ﷺ كان يواظب على ذلك داخل الصلاة وخارجها. (الفتح 349 /2 بتصريف يسير جداً) .

112 - قال الخطيب : أنا علي بن القاسم ، نا علي بن إسحاق المادرائي ، نا محمد بن أحمد بن الجنيد ، نا عبدالله بن يزيد المقرئ ، نا المسعودي ، نا عاصم بن كليب ، عن أبي بردة ، عن علي رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : (سل الله الهدى والسداد ، واذكر بذلك هداية الطريق ، وسداد السهم) الفقيه والمتفقه 2 / 125 .

أولاً / رجال الاسناد :

- 1- علي بن القاسم بن الحسن البصري النجاد .
قال الذهبي : الشيخ الثقة العالم ... مسند البصريين .
وقال أيضاً : كان من كبار العدول .
(السير 17 / 240) .
- 2- علي بن إسحاق بن البخاري البصري المادرائي بفتح الميم والذال المهملة بعد الألف وبعدها الراء .
قال الذهبي : الإمام المحدث الحجة .
(الأنساب 5 / 160 ، السير 15 / 334) .
- 3- محمد بن أحمد بن الجنيد الدقاق .
وثقه أحمد الواعظ ، وذكره ابن حبان في الثقات .
وقال ابن أبي حاتم : صدوق .
(الجرح والتعديل 7 / 183 ، الثقات لابن حبان 5 / 490 ، تاريخ بغداد 1 / 301) .

ثانياً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي : عبدالله بن يزيد كما في الأصل وأخرجه من غير طريق المسعودي :
فأخرجه : مسلم في صحيحه : كتاب الذكر والدعاء : باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل ح 2725 ص 1091 ، والمحامي في أماليه ح 131 ص 159 ، من طريق عبدالله بن إدريس . وأبو داود في سننه : كتاب الخاتم : باب ما جاء في خاتم الحديد ح 4225 ص 461 ، والنسائي في السنن الصغرى : كتاب الزينة : باب النهي عن الخاتم في السبابة ح 5212 ص 531 ، وفي الكبرى 8 / 383 ح 9469 ، وأبو يعلى

في مسنده 209/1 ح 414 ، من طريق بشر بن المفضل . والنسائي في السنن الصغرى : كتاب الزينة : باب النهي عن الخاتم في السبابة ح 5210 ص 531 ، من طريق سفيان الثوري . وأحمد في مسنده 440/2 ح 1321 من طريق أبي عوانة . وأحمد في مسنده 345/2 ح 1124 ، من طريق علي بن عاصم . وأحمد في مسنده 366/2 ح 1168 ، وأبو داود الطيالسي في مسنده 136/1 ح 156 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 278/3 ح 998 ، من طريق شعبة بن الحجاج . وذكره الدارقطني في العلل 169/4 ، من طريق أبي الأحوص . ستتهم عن عاصم بن كليب به .

وروي عن عاصم من وجوه أخرى أخرجه أحمد في مسنده 91/2 ح 664 من طريق خالد اللواسطي . والبزار في مسنده 119/2 ح 475 من طريق أبي يحيى التيمي . وابن عدي في الكامل 76/7 من طريق الوليد بن أبي ثور . ثلاثتهم عن عاصم بن كليب ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، عن علي رضي الله عنهما .

وأخرجه الحميدي في مسنده 29/1 ح 52 عن سفيان بن عيينة عن عاصم ، عن ابن أبي موسى ، عن علي رضي الله عنه .

وأخرجه البزار في مسنده 184/2 ح 562 ، وابن عدي في الكامل 283/3 ، والحاكم في المستدرک 298/4 ح 7700 ، والخطيب في تاريخ بغداد 244/3 ، من طريق شعبة بن الحجاج عن عاصم ، عن زر بن حبیش ، عن علي رضي الله عنه .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى 382/8 ح 390 ، 9465 ، 9489 ، من طريق سفيان بن عيينة ، عن عاصم بن كليب ، عن أبي بكر ، عن علي رضي الله عنه

ثالثاً / الحكم على الحديث :

■ فيه المسعودي اختلط وسمع عبدالله منه قبل الاختلاط ، ووافقت روايته رواية الثقات عن عاصم ، وهي الثابتة في صحيح مسلم والتي رجحها الدارقطني في العلل فقال : والصواب عن أبي بردة عن علي رضي الله عنه . (العلل 4/170)

رابعاً / فوائد الحديث :

-
- 1- ينبغي للداعي أن يهتم بدعائه ، فيستحضر معاني دعواته في قلبه . (انظر المفهم 54 /7) .
- 2- إن أمره ﷺ بتذكر اللفظين (هداية الطريق وسداد السهم) في حال الدعاء كما قال النووي : لأن هادي الطريق لا يزيغ عنه ، ومسدد السهم يحرص على تقويمه ، ولا يستقيم رميه حتى يقومه ، وكذا الداعي ينبغي أن يحرص على تسديد علمه وتقويمه ولزوم السنة ، وقيل: ليتذكر بهذا لفظ السداد والهدى لئلا ينساه . (شرح النووي 52 /9 وانظر : الديباج على صحيح مسلم 6 /72) .

113- قال الحاكم : حدثني أبو بكر بن محمد بن أحمد بن بالويه ، ثنا معاذ بن المثني العنبري ، ثنا سيف بن مسكين ، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي ، عن الحسن بن سعد ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : (عليكم بالبان البقر وسمانها وإياكم ولحومها فإن ألبانها وسمانها دواء وشفاء ، ولحومها داء).
المستدرک 4 / 448 ح 8232 .

أولا / رجال الاسناد :

- 1- أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ، الجلاب النيسابوري .
قال الذهبي : الإمام المفيد ... من كبراء بلده .
(السير 15 / 419)
- 2- معاذ بن المثني بن معاذ ، أبو المثني العنبري .
قال الخليلي و الخطيب : ثقة .
(الإرشاد 2 / 530 ، تاريخ بغداد 13 / 137) .

ثانيا / التخریج :

أخرجه ابن بشكوال في الآثار المروية في الأطعمة السرية والالات العطرية ح 29 ص 147 عن أبي الحسن المقرئ ، عن أبي داود ، عن سلمون بن داود ، عن أبي بكر محمد الشافعي ، عن معاذ بن المثني به نحوه .
وللحديث شواهد عن : مليكة بنت عمرو ، وابن عباس ، وصهيب رضي الله عنهم .
أما حديث مليكة :

فأخرجه : أبو داود في المراسيل ح 444 ص 483 عن ابن نفيل .
وأبو القاسم البغوي في حديث ابن الجعد 2 / 964 ح 2776 .
والطبراني في المعجم الكبير 25 / 42 ح 79 من طريق أحمد بن يونس .
والبيهقي في السنن الكبرى 9 / 580 ح 19572 ، وفي الشعب 8 / 102 ح 5555
من طريق الحسن بن مكرم ، عن أبي النضر .

أربعتهم عن زهير بن معاوية ، عن امرأة من أهله ، وعند ابن الجعد عن امرأته وذكر أنها صدوقة عنها رضي الله عنها ، وفي الشعب قالت لها عائشة رضي الله عنها وفيه : (ألبانها شفاء وسمنها دواء ولحومها داء) .

وأما حديث ابن عباس رضي الله عنهما : فأخرجه ابن عدي في الكامل 6 / 130 من طريق محمد بن زياد الطحان ، عن ميمون عنه رضي الله عنه بلفظ : (سمن البقر وألبانها شفاء ولحومها داء) .
وأما حديث صهيب :

فعزاه ابن القيم إلى الطبري 4 / 324 من طريق دفاع بن دغفل السدوسي ، عن عبد الحميد بن صيفي بن صهيب ، عن أبيه ، عن جده .

ثالثا / الحكم على الحديث :

معلول من جهة السند والمتن .

أولا / من جهة السند :

حديث المسعودي فيه سيف قال عنه ابن حبان : يأتي بالمقلوبات والأشياء الموضوعات ، لا يحل الاحتجاج به لمخالفته الأثبات في الروايات على قلتها . (المجروحين 1 / 441) وسماعه من المسعودي الراجح أنه قبل الإختلاط .

وصحح الحاكم الاسناد فقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه . ، وتعقبه الذهبي بقوله : سيف وهاه ابن حبان . (المستدرك مع التلخيص 4 / 448)

وقال السخاوي : أخرجه الحاكم وتساهل في تصحيحه له كما بسطته في بقية طرقه في بعض الأجوبة . (المقاصد الحسنة ح 854 ص 391) ، وقال أيضا : بل سنده ضعيف والمسعودي اختلط والحديث منقطع . (الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه 1 / 23) .

وأعل الألباني حديث ابن مسعود رضي الله عنه باختلاط المسعودي ، ومظنة الإنقطاع بين عبد الرحمن وأبيه مع ضعف سيف بن مسكين وقال : والحديث بهذه الزيادة يعني (وسمنانها وإياكم ولحومها فإن ألبانها وسمنانها دواء وشفاء ولحومها داء) -

ضعيف الاسناد ولكن يأتي ما يقويه قريبا . (السلسلة الصحيحة 4 / 583) لكن السند شديد الضعف والله أعلم .

وأما حديث مليكة فقد قال عنه الهيثمي : رواه الطبراني والمرأة لم تسم وبقيّة رجاله ثقات . (مجمع الزوائد 5 / 60) .

وقال ابن حجر : وفي السند امرأة مبهمّة . (أجوبة الحافظ ابن حجر على أسئلة بعض تلامذته ص 4 ص 72) .

وقال السخاوي : رجاله ثقات ؛ لكن الراوية عن مليكة لم تسم ، وقد وصفها الراوي عنها زهير بن معاوية أحد الحفاظ بالصدق وأنها امرأته ، وذكر أبي داود له في مراسيله لتوقفه في صحبة مليكة ظنا وقد جزم بصحتها جماعة . (المقاصد الحسنة ح 854 ص 391) .

وقال أيضا : وليس في سنده من ينظر في حاله إلا المرأة التي لم تسم ، فيضعف الحديث بسببها ... (الأجوبة المرضية 1 / 22) .

وقال الألباني : وهذا إسناد حسن إن شاء الله . (السلسلة الصحيحة 4 / 46 ح 1533) ، والذي يظهر أن السند ضعيف لإبهام اسم المرأة و لا يكفي وصفها بالصدق ، والله أعلم .

وأما حديث ابن عباس رضي الله عنهما ففيه محمد بن زياد الطحان قال ابن عدي بعد ذكره لعدة أحاديث من مروياته ومنها هذا الحديث : لمحمد بن زياد غير ما ذكرت من الحديث وهو بين الأمر في الضعفاء ، يروي عن ميمون بن مهران أحاديث مناكير لا يرويه غيره لا يتابعه أحد من الثقات عليه . (الكامل 6 / 131) .

وقال ابن حجر : وأخرجه ابن عدي في الكامل من طريق أخرى أشدّ عفّا مما تقدم . (أجوبة الحافظ ابن حجر على أسئلة بعض تلامذته ص 72) .

وقال السخاوي : ... وله طريق ثالثة أو هي من الأولتين ... والطحان متهم بالكذب . (الأجوبة المرضية 1 / 24) .

وأما حديث صهيب فقد قال عنه ابن القيم : و لا يثبت ما في هذا الاسناد . (زاد المعاد 4 / 324) .

ثانيا : إعلاله من جهة المتن :

فيه مخالفة لما جاء عن النبي ﷺ بأنه ضحى عن نسائه بالبقر .
قال السخاوي : ... وقد صح أن النبي ﷺ ضحى عن نسائه بالبقر وهو لا يتقرب
بالداء ... (الأجوبة المرضية 1 / 22) .
وقال العجلوني : ... وفي صحته نظر ، فإن الصحيح أن النبي ﷺ ضحى عن نسائه
بالبقر وهو لا يتقرب بالداء . (كشف الخفاء 2 / 182 ح 2038) .
وقال ابن الديبع الشيباني : وقد ضحى النبي ﷺ عن نسائه بالبقر وكأنه لعدم تيسير
غيره ، أو لبيان الجواز وإلا فهو لا يتقرب إلى الله تعالى بالداء ، وقيل إنما خصص ذلك
بالبقر في الحجاز ليبسه ويبوسة لحم البقر ورطوبة ألبانها وسمنها واستحسن هذا
التأويل . (تمييز الطيب من الخبيث ص 109) . وهذا الجمع يستحسن لمن رأى ثبوت
الحديث ، والله أعلم .

114 - قال البيهقي : أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ، حدثنا أبو عبد الله الصفار ، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثنا المثنى بن معاذ ، حدثنا أبي ، عن المسعودي ، حدثني عبد الأعلى التيمي ، قال : قالت خديجة بنت خويلد رضي الله عنها : (يا رسول الله ما أقول وأنا أطوف بالبيت ؟ قال : قولي : اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي ، وعمدي وإسرافي في أمري ، إنك إن لا تغفر لي تهلكني) . الشعب 5/ 483 ح 3753 .

أولاً / رجال الاسناد :

- 1- أبو سعيد : محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي ، ابن أبي عمرو النيسابوري .
وثقه الذهبي وابن العماد الحنبلي .
(السير 17/ 350 ، شذرات الذهب 3/ 374) .
- 2- أبو عبد الله : محمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الصفار ، الزاهد .
قال الحاكم : هو محدث عصره ، كان مجاب الدعوة ، لم يرفع رأسه إلى السماء كما بلغنا نيئاً وأربعين سنة .
وقال الذهبي : الشيخ الإمام المحدث القدوة .
(السير 15/ 437 ، شذرات الذهب 3/ 56) .
- 3- عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا .
صاحب التصانيف الكثيرة .
(السير 13/ 397) .
- 4- المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري ، أخو عبيد الله .
قال ابن حجر : ثقة . (م) .
(تهذيب الكمال 17/ 431 ، التهذيب 10/ 37 ، التقريب ص 519) .
- 4- عبد الأعلى التيمي .
قال أحمد بن حنبل : رجل صالح .
وذكره ابن حبان في الثقات .

(العلل للإمام أحمد 1/ 117 س 507، التاريخ الكبير 6/ 72، الثقات 4/ 78 ت 2852).

ثانياً /التخريج :

لم أقف على تخريجه .

وعزاه السيوطي إلى ابن أبي الدنيا والبيهقي (الدر المنثور 6 / 43) .

ثالثاً /الحكم على الحديث :

فيه المسعودي اختلط وسماع معاذ منه قبل الاختلاط ، والسند مرسل قال البيهقي:
هكذا جاء مرسلأ. (الشعب 5/ 484) .

115- قال الطحاوي : حدثنا فهد ، قال : ثنا أبو نعيم ، قال : ثنا المسعودي ، عن يونس بن عبيد ، عن [عبدالله]* بن معقل ، عن عائشة رضي الله عنها [قالت]* : كان رسول الله ﷺ يكبر للصلاة قائماً وقاعداً ، فإذا صلى قائماً ركع قائماً ، وإذا صلى قاعداً ركع قاعداً . [شرح معاني الآثار 1/ 440 ح 1944 .

* عند الطحاوي عبد بن معقل ، والصواب عبد الله بن معقل كما في بقية الطرق وفي كتب التراجم .
** ذكر الطحاوي الاسناد ثم قال : مثله أي مثل الحديث الذي قبله ، فذكرت مثله ، والله أعلم .

أولاً / رجال الاسناد :

- 1- فهد بن سليمان بن يحيى .
أحد مشايخ أبي جعفر الطحاوي الذين روى عنهم وكتب وحدث .
ذكره أبو سعيد بن يونس في تاريخ الغرباء الذين قدموا مصر وقال : وكان ثقة ثباً .
(مغاني الأختيار 2/ 829) .
- 2- عبدالله بن معقل الحاربي .
قال الذهبي : صاحب عائشة رضي الله عنها فمحلله الصدق .
وقال ابن حجر : مجهول .
(تهذيب الكمال 10/ 560 ، الميزان 2/ 507 ، التهذيب 6/ 41 ، التقريب ص 324)

ثانياً / التخریج :

- روى الحديث عن المسعودي روايان :
- 1- أبو نعيم كما في الأصل .
 - 2- عبدة بن سليمان :
- أخرج حديثه أبو يعلى في مسنده 4/ 236 ح 4776 عن هناد بن السري عنه به ولفظه : (كان رسول الله ﷺ إذا صلى قائماً ركع قائماً ، وإذا صلى قاعداً ركع قاعداً) .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :
- مسلم في صحيحه : كتاب الصلاة : باب جواز النافلة قائماً وقاعداً وفعل بعض الركعة قائماً وبعضها قاعداً ح 105 ، 106 ، 108 ، ص 288 ، وأبو داود في سننه : كتاب الصلاة : باب في صلاة القاعد ح 955 ص 121 ، والترمذي في جامعه : في الصلاة : باب ما جاء في الرجل يتطوع جالساً ح 375 ص 82 ، وفي الشمائل ح 287

ص 117 ، والنسائي في السنن الصغرى : كتاب قيام الليل : باب كيف يفعل إذا افتتح الصلاة قائماً ح 1646 ص 194 وفي الكبرى 2 / 139 ح 1359 ، وابن ماجه في سننه : كتاب إقامة الصلاة : باب في صلاة النافلة قاعداً ح 1228 ص 137 ، وأحمد في مسنده 40 / 18-19 ، 41 / 315 ، 324 ح 24809 ، وعبدالرزاق في مصنفه 4 / 121 ح 7860 ، وأحمد البرتي في جزء الأصبهاني ح 49 ص 136 ، وإسحاق بن راهويه في مسنده 3 / 701 ، 702 ح 1303 ، 1304 ، 1305 ، وأبو يعلى في مسنده 4 / 210 ح 1022 ، وابن خزيمة في صحيحه 1 / 614 ح 1245 ، 1246 ، وأبو عوانة في مسنده 2 / 216 ، وأبو القاسم البغوي من حديث علي بن الجعد 2 / 1092 ح 3175 ، والطحاوي في شرح معاني الآثار 1 / 439 ، 440 ح 1937 ، 1939 ، 1940 : 1943 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 6 / 227 ، 255 ح 2474 ، 2475 ، 2510 ، 2511 ، والطبراني في المعجم الأوسط 1 / 518 ح 963 ، 3 / 231 ح 2492 ، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان 2 / 155 ، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم 2 / 325 ح 1653 ، 1654 ، جميعهم من طريق عبدالله بن شقيق عن عائشة رضي الله عنها به وعند بعضهم مطولاً ، وعند بعضهم نص على أنه يفعل ذلك في صلاة الليل .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

فيه المسعودي اختلط وسماع أبي نعيم وعبدية منه قبل الاختلاط ، وفي السند عبدالله بن معقل محله الصدق لإسناده حسن ويرتقي إلى صحيح لغيره .
إسناده حسن ، ويرتقي إلى صحيح لغيره .
والحديث ثابت في صحيح مسلم وغيره .

رابعاً / فوائد الحديث :

1- جواز النفل قاعداً مع القدرة على القيام وهو إجماع العلماء . (شرح النووي 3 / 267)

2- إن حديث عائشة رضي الله عنها : (كان إذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم ، وإذا قرأ قاعداً ركع وسجد وهو قاعد) يعارض في الظاهر حديثها الآخر : (أنه كان

يجمع بين القعود والقيام في ركعة واحدة) ، وقد سلك بعض العلماء مسلك الجمع في دفع هذا التعارض ، فابن خزيمة يرى أن حديث الباب فيما إذا كان جميع القراءة قاعداً ركع قاعداً ، وإذا كان جميع القراءة قائماً ركع قائماً ، ولم يذكر فيه صفة صلاته ﷺ إذا كان بعض القراءة قائماً وبعضها قاعداً، والحديث الآخر فيما إذا كانت في الحالتين جميعاً بعضها قائماً وبعضها قاعداً. (انظر: صحيح ابن خزيمة 1/ 615) ، ويرى القرطبي أن ذلك كان منه في أوقات مختلفة وبحسب ما يجد من المشقة . (المفهم 368 /2) .

116 - قال ابن أبي شيبه : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا المسعودي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي المليح الهذلي قال : (كان عبد الله يستر النبي ﷺ إذا اغتسل ويوقظه إذا نام ويمشي معه في الأرض وحشا) مصنف ابن أبي شيبه 11 / 174 ح 32763

أولا / رجال الاسناد :

1- أبو المليح بن أسامة بن عمير ، أو عامر بن عمير بن حنيف بن ناجية الهذلي ، اسمه عامر ، وقيل : زيد ، وقيل : زياد .
قال ابن حجر : ثقة .
(تهذيب الكمال 22 / 55 ، التهذيب 12 / 246 ، التقريب ص 675) .

ثانيا / التخرج :

روى الحديث عن المسعودي أربعة رواة :

- 1- وكيع :
كما في الأصل ، وأخرج حديثه ابن سعد في الطبقات 3 / 81 .
وابن عساكر في تاريخ دمشق 35 / 56 من طريق عبد الله بن هشام .
كلاهما عنه به .
- 2- عبيد الله بن موسى :
أخرج حديثه ابن سعد في الطبقات 3 / 81 . ويعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ 2 / 535 . كلاهما عنه به نحوه .
- 3- عبد العزيز بن أبان :
أخرج حديثه الحارث في مسنده كما في بغية الباحث 2 / 922 ح 1013 عنه به نحوه .
- 4- بكر بن بكار :
أخرج حديثه ابن عساكر في تاريخ دمشق 3 / 56 من طريق محمد بن الحسن الأصبهاني عنه به نحوه .

ثالثا / الحكم على الحديث :

فيه المسعودي اختلط ورواه عنه من سمع منه قبل الاختلاط ، لكن شيخ المسعودي عبدالملك وقد قال ابن معين : أحاديثه عن الأعمش مقلوبة ، وعن عبد الملك بن عمير أيضا . ولم أقف على من يتابع المسعودي في الرواية عن عبد الملك .

117 - قال ابن سعد : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : أخبرنا المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمن قال : (كان عبد الله يلبس رسول الله ﷺ نعليه ثم يمشي أمامه بالعصا حتى إذا أتى مجلسه نزع نعليه فأدخلهما في ذراعيه وأعطاه العصا ، فإذا أراد رسول الله ﷺ أن يقوم ألبسه نعليه ، ثم مشى بالعصا أمامه حتى يدخل الحجرة قبل رسول الله ﷺ) . الطبقات 81/3

أولا / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي أربعة رواة :

- 1- الفضل بن دكين :
كما في الأصل ، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق 35 / 62 من طريق ابن سعد.
- 2- وكيع ابن الجراح :
أخرج حديثه ابن أبي شيبة في مصنفه 11 / 175 ح 32765 ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق 35 / 62 ، مختصرا .
- 3- عبد الله بن رجاء :
أخرج حديثه ابن شبة في أخبار المدينة 1 / 287 عنه به نحوه .
- 4- عبد العزيز بن أبان :
أخرج حديثه الحارث في مسنده كما في بغية الباحث 2 / 922 ح 1014 عنه به نحوه .

ثانيا / الحكم على الحديث :

اسناده ضعيف

- فيه المسعودي اختلط ورواه عنه من سمع منه قبل الاختلاط ، لكن شيخ المسعودي لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه . فالسند منقطع .
- وجاء عند البخاري في صحيحه بلفظ : (أفلم يكن فيكم صاحب النعلين والوساد والمطهرة) .

118 - قال إسحاق : أخبرنا يحيى بن آدم ، ثنا المسعودي ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن عبد الله رضي الله عنه قال : (إذا نام أحدكم مضطجاً فليتوضأ ، فقليل له : كان النبي ﷺ ينام مضطجاً فلا يتوضأ ، فقال : لستم كرسول الله ﷺ ! لو كان من رسول الله ﷺ شيء علمه) . المطالب العالية 99/1 ح 147 .

أولاً / رجال الاسناد :

- 1- حماد : هو ابن أبي سليمان
- 2- إبراهيم : هو بن يزيد بن قيس النخعي . (تقدم في ح 57) .

ثانياً / التخریج :

لم أقف على تخریجه .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

فيه المسعودي اختلط وسماع يحيى منه قبل الاختلاط ، لكن شيخ المسعودي حماد صدوق له أوهام ، وهو مدلس من الثالثة وقد عنعن ، ووصف أيضاً بالاختلاط .

رابعاً / فوائد الحديث :

- 1- اختلف في النوم الذي ينقض الوضوء على ثمانية أقوال ، واختار شيخ الإسلام ابن تيمية أن النوم لا ينقض الوضوء مطلقاً إن ظن بقاء طهارته . وهذا ما رجحه أيضاً الشيخ محمد العثيمين .

(الأخبار العلمية من الاختيارات الفقهية ص28، الشرح الممتع على زاد المستقنع 226/1) .

119 - قال ابن بشران : أخبرنا أبو الحسين : عبد الباقي بن قانع ، ثنا حكيم بن يحيى المتوثي ، ثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا المسعودي ، عن أبي فزارة ، عن عمرو بن حريث رفعه إلى النبي ﷺ قال : (الكأمة من المن ، وماؤها شفاء للعين ، والعجوة من الجنة وهي شفاء من السم) . الأما لي ح 645 ص 280 .

أولاً / رجال الاسناد :

1- عبد الباقي بن قانع بن مرزوق الأموي البغدادي صاحب كتاب معجم الصحابة .
قال البرقاني : أما البغداديون فيوثقونه ، وهو عندنا ضعيف .
وتعقبه الخطيب قائلاً : لا أدري لأي شيء ضعفه البرقاني ، وقد كان عبد الباقي من أهل العلم والدراية والفهم ، ورأيت عامة شيوخنا يوثقونه ، وقد كان تغير في آخر عمره .

(تاريخ بغداد 89/11 ، السير 526/15) .

2- حكيم بن يحيى المتوثي .

قال ابن حجر : ثقة حافظ ، رجح ابن معين أخاه المثني عليه . (خ م د س) .
(تهذيب الكمال 267/12 ، التهذيب 48/7 ، التقريب ص 374) .

4- راشد بن كيسان العبسي بالموحدة - أبو فزارة الكوفي .

5- عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان القرشي المخزومي .

له صحبة وعن أبي داود خط لي رسول الله ﷺ داراً بالمدينة ، قال ابن حجر : وهذا يدل على أنه كان كبيراً في زمانه .

(تهذيب الكمال 195/14 ، الإصابة القسم الأول من حرف العين 292/4 ،
التقريب ص 420) .

ثانياً / التخرج :

روى الحديث عن المسعودي :

معاذ بن معاذ كما في الأصل .

وذكر الدارقطني في (العلل 4/407) رواية المسعودي عن عبد الملك بدون ذكر السند كاملاً .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

البخاري في صحيحه : كتاب التفسير : باب قوله تعالى : ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ ﴾ ح 4478 ص 846 ، وفي باب المن والسلوى ح 4639 ص 884 ، وفي كتاب الطب : باب المن شفاء للعين ح 5708 ص 1120 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الأشربة : باب فضل الكمأة ومداواة العين بها ح 249 ص 848 ، والترمذي في جامعه : في الطب : باب ما جاء في الكمأة والعجوة ح 2067 ص 343 ، وابن ماجه في سننه : كتاب الطب : باب الكمأة والعجوة ح 3454 ص 374 ، وأحمد في مسنده 3/ 171 ، 179 ، 178 ح 1626 ، 1632 ، 1635 ، والحميدي في مسنده 1/ 43 ح 81 ، وابن أبي شيبه في مصنفه 8 / 68 ح 24046 ، والبزار في مسنده 4/ 82 ح 1251 ، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني 1/ 178 ح 228 ، 237 ، وأبو يعلى في مسنده 1/ 414 ح 961 ، والشاشي في مسنده 1/ 233 ح 189 ، والقطيبي في جزء الألف دينار ح 47 ص 65 ، وتمام في فوائده 2/ 217 ح 1568 والبيهقي في السنن الكبرى 9/ 580 ح 19568 ، والخطيب البغدادي في تاريخه 6/ 109 ، والبغوي في شرح السنة 11/ 332 ح 2897 من طريق عبد الملك بن عمير . ومسلم في صحيحه ح 2049 ص 448 ، وأحمد في مسنده 3/ 180 ح 1636 ، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني 1/ 179 ح 229 ، والبزار في مسنده 4/ 84 ح 1253 ، والنسائي في السنن الكبرى 6/ 232 ح 6632 ، وأبو يعلى في مسنده 1/ 415 ح 964 ، والشاشي في مسنده 1/ 233 ح 188 ، وابن قانع في معجم الصحابة 1/ 260 ، والطبراني في المعجم الأوسط 7/ 415 ح 964 ، والقطيبي في جزء الألف دينار ح 47 ص 65 ، من طريق الحسن العرني . والبزار في مسنده 4/ 83 ح 1252 من طريق سلمة بن كهيل . ثلاثتهم

عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد رضي الله عنه به

وأخرجه أحمد في مسنده 3/ 172 ح 627 ، والطبراني في المعجم الكبير 3/ 302 ، وابن عدي في الكامل 5/ 362 ، من طريق عطاء بن السائب عن عمرو بن حريث عن أبيه حريث عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وللحديث شواهد عن سعيد ، وأبي هريرة ، وأبي سعيد ، ورافع ، وبريدة ، وابن عباس ، وأنس ، وجابر رضي الله عنهم .

* أما حديث سعد رضي الله عنه :

فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب الطب : باب الدواء بالعجوة للسحر ح5768 ص1130 من طريق عامر بن سعد عنه رضي الله عنه ولفظه : (من اصطبح كل يوم تمرات عجوة لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم إلى الليل) .

* وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

فأخرجه الترمذي في جامعه : في الطب : باب ما جاء في الكمأة والعجوة ح2066 ص343 من طريق محمد بن عمرو بن علقمة .

وأخرجه : الترمذي أيضاً في جامعه : أبواب الطب : باب ما جاء في الكمأة والعجوة ح2068 ص343، وابن ماجه في سننه : كتاب الطب : باب الكمأة والعجوة ح3455 ص374، من طريق شهر بن حوشب .

كلاهما عنه به .

* وأما حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

فأخرجه : ابن ماجه في سننه : كتاب الطب : باب الكمأة والعجوة ح3453 ص374، والنسائي في السنن الكبرى 6/234، ح235، 6641، 6642، 6643، من طريق شهر بن حوشب .

وابن ماجه في سننه ح3453 ص374، والنسائي في السنن الكبرى 6/248 ح6683، من طريق أبي نضرة .

والنسائي في السنن الكبرى 6/235 ح664، والعقيلي في الضعفاء 1/120، من طريق المنهال بن عمرو عن عبدالرحمن بن أبي ليلى .

وخيشمة في حديثه ص71 من طريق الحسن بن عمار ، عن عطية .

أربعتهم عنه به نحوه ، ولفظ الحديث بنحوه .

* وأما حديث رافع بن عمرو المزني رضي الله عنه :

فأخرجه : ابن ماجه في سننه : كتاب الطب : باب الكمأة والعجوة ح3456
ص374، وأبي نعيم الأصبهاني في معجم الصحابة 2/ 1052 ح2667، 2668،
كلاهما من طريق المشمعل بن إياس المزني ، عن عمرو بن سليم المزني عنه رضي
الله عنه وفيه ذكر العجوة فقط .

* وأما حديث بريدة الأسلمي رضي الله عنه :

فأخرجه: أحمد في مسنده 38/ 21 ح22938، 38/ 71 ح22972، وابن عدي في
الكامل 4/ 53، كلاهما من طريق صالح بن حيان، عن ابن بريدة، عنه رضي الله
عنه.

* وأما حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

فأخرجه : النسائي في السنن الكبرى 6/ 233 ح6635، والطبراني في المعجم الكبير
12/ 190 ح13010، كلاهما من طريق عبد الجليل بن عطية ، عن شهر رضي الله
عنه .

وأخرجه : الطبراني في المعجم الكبير 12/ 50 ح12481، وفي المعجم الأوسط
4/ 243 ح3430، وفي المعجم الصغير 1/ 125 ح334، من طريق عبد المجيد بن
عبد العزيز بن أبي رواد ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن
سعيد بن جبير ، عنه رضي الله عنه ولفظ الحديث بدون ذكر العجوة إلا عند
الطبراني في الأوسط .

* وأما حديث أنس رضي الله عنه :

فأخرجه ابن عدي في الكامل 2/ 370 من طريق حسان بن سياه ، عن ثابت ، عنه
رضي الله عنه نحوه .

* وأما حديث جابر رضي الله عنه :

فأخرجه ابن عدي في الكامل 6/ 368 من طريق المنذر بن زياد الطائي ، عن محمد
ابن المنذر ، عنه رضي الله عنه .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

■ فيه المسعودي اختلط ورواه عنه من سمع منه قبل الاختلاط ، وشيخ المسعودي أبو فزارة وروى الحديث عن عمرو بن حريث مرسلًا ، والصحيح روايته موصولاً عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم و بن حريث على ثلاثة أوجه الصحيح منها (انظر: العلل للدارقطني 4/ 407) ، وأيضاً رواه المسعودي عن شيخ آخر وهو عبد الملك بن عمير ولم أقف على السند تماماً ولم يذكر فيه تلميذ المسعودي وخالف المسعودي الرواة الثقات عن عبد الملك بن عمير وروايته عن عبد الملك متكلم فيها ، فلعل المسعودي لم يضبط الحديث والله أعلم .

■ والحديث في الجملة ثابت فلفظ (الكأمة من المن وماؤها شفاء للعين) ثابت في الصحيحين وغيرهما .

ولفظ (العجوة من الجنة وهي شفاء من السم) جاءت في أحاديث بطرق تتفاوت مراتبها بين الصحة والحسن والضعف .
وقد ثبت أيضاً في الصحيح أن العجوة شفاء من السم ، والله أعلم .

رابعاً / غريب الحديث :

الكأمة : بفتح الكاف ، وسكون الميم ، بعدها همزة مفتوحة ، قال الخطابي : والعامة يقولون الكأمة بلا همز ، والكأمة تكون في الأرض من غير أن تزرع لا ورق لها ولا ساق ومادتها من جوهر أرضي بخاري محتقن في الأرض نحو سطحها يحتقن ببرد الشتاء ، وتنمية أمطار الربيع ، فيتولد ويندفع نحو سطح الأرض متجسداً ، ولذلك يقال لها : جدري الأرض وهي أصناف وسميت بالكأمة لاستتارها . (انظر: إصلاح غلط المحدثين ص 34 ح 3، وزاد المعاد 4/ 360، وفتح الباري 10/ 172) .

المن : قيل معناه أنه شيء ينبته الله من غير سعي أحد ، ولا مؤنة بمنزلة المن الذي كان ينزل على بني إسرائيل (شرح البغوي 11/ 332) ، وقيل فيه غير ذلك (انظر فتح الباري 10/ 173) .

العجوة : هو نوع من تمر المدينة أكبر من الصيحاني يضرب إلى السواد من غرس النبي ﷺ . (النهاية لابن الأثير 3/ 188 مادة عجا) .

خامساً / فوائد الحديث :

- 1- قال الخطابي : إنما اختصت الكمأة بهذه الفضيلة لأنها من الحلال المحض الذي ليس في اكتسابه شبهة . وقال ابن حجر : ويستنبط منه أن استعمال الحلال المحض يجلو البصر ، والعكس بالعكس . (انظر: فتح الباري 10/ 174) .
- 2 - الكمأة جوهرها أرضي وغذاؤها رديء غليظ ، لكن فيها جوهر مائي لطيف ولذلك إذا اكتحل بمائها نفع من ضعف البصر . (كتاب الأربعين الطبية ص 28) .
- 3- قال القرطبي : ظاهر الأحاديث خصوصية عجوة المدينة بدفع السم وإبطال السحر والمطلق منها محمول على المقيد وهو من باب الخواص التي لا تدرك بقياس ظني (فتح الباري 10/ 251) .

120- قال الطبراني : حدثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو نعيم ، ثنا المسعودي ، عن عاصم ، عن شقيق ، عن الأشعث بن قيس قال : في نزلت هذه الآية ، كان بيني وبين رجل تداري في مال أو أرض فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له ، فقال : لك بينة ؟ فقلت : لا ، قال : فيستحلف صاحبك ، قلت : إذا يحلف ، فنزلت هذه الآية : قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ إلى الآية آل عمران 77 . المعجم الكبير 235/1 ح 643

أولا / رجال الاسناد :

- 1- أبو نعيم : هو الفضل بن دكين .
- 2- عاصم : هو ابن بهدلة .
- 3- شقيق : هو ابن سلمة .

ثانيا / التخرج :

روى الحديث عن المسعودي :

أبو نعيم كما في الأصل .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

البخاري في صحيحه : كتاب المساقاة : باب الخصومة في البئر والقضاء فيها ح 2356 ، 2357 ص 442 ، وفي كتاب الخصومات : باب كلام الخصوم بعضهم في بعض ح 2416 ، 2417 ص 453 ، وفي كتاب الشهادات : باب سؤال الحاكم المدعى عليه هل لك بينة قبل اليمين ح 2666 ، 2667 ص 507 ، وفي كتاب الأيمان والنذور : باب عهد الله عز وجل ح 6659 ، 6660 ص 1271 ، وفي التفسير : باب (إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا) ح 4549 ص 861 ، وفي كتاب الأحكام : باب الحكم في البئر ونحوها ح 7183 ، 7184 ص 1371 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الإيمان : باب وعيد من اقتطع حق مسلم يمين فاجرة بالنار ح 138 ص 29 ، وأبو داود في سننه : كتاب الأيمان والنذور : باب في من حلف يمينا ليقطع بها مالا لأحد ح 3243 ص 366 ، وفي كتاب الأقضية : باب إذا كان المدعي عليه ذميا أيحلف ح 3621 ص 400 ، والترمذي في

جامعه : في البيوع : باب ما جاء في اليمين الفاجرة يقطع بها مال المسلم ح 1269 ص 225 ، وفي تفسير القرآن : باب ومن سورة آل عمران ص 478 ، وابن ماجه في سننه : كتاب الأحكام : باب البينة على المدعي واليمين عليه ح 2322 ص 250 ، وأحمد في مسنده 36 / 157 ح 21837 ، وأبو داود الطيالسي في مسنده 2 / 378 ح 1146 ، وابن أبي شيبه في مصنفه 7 / 293 ، 547 ح 21103 ، 22456 ، والنسائي في السنن الكبرى 5 / 426 ح 5949 ، 10 / 42 ح 10996 ، وفي تفسيره 1 / 210 ، 299 ح 32 ، 82 ، والشاشي في مسنده 2 / 62 ح 563 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 11 / 478 ح 5084 ، والطبراني في المعجم الكبير 1 / 234 ح 640 ، 641 ، 642 ، والبيهقي في السنن الكبرى 10 / 77 ح 1991 ، من طريق الأعمش . . .

والبخاري في صحيحه : كتاب الرهن : باب إذا اختلف الراهن والمرتهن ونحوه ح 2515 ، 2516 ص 476 ، وفي كتاب الشهادات : باب اليمين على المدعى عليه ح 2669 ، 2670 ص 508 ، وفي كتاب الأحكام : باب الحكم في البئر ونحوها ح 7183 ، 7184 ص 1271 ، وأبو داود الطيالسي في مسنده 1 / 210 ح 260 ، 2 / 379 ح 1147 ، والنسائي في السنن الكبرى 5 / 427 ح 5950 ، والبيهقي في السنن الكبرى 10 / 440 ح 21246 ، من طريق منصور . كلاهما عن شقيق به

ولفظ حديث الأعمش ومنصور بنحوهما وفيه زيادة : (من حلف على يمين يقطع بها مال امرئ مسلم هو عليها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان) واللفظ للبخاري في أحد المواضع .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

- فيه المسعودي اختلط ورواه عنه من سمع منه قبل الاختلاط ، وشيخ المسعودي فيه عاصم وقال ابن معين عن حديثه عنه : لا شيء .
- والحديث أيضاً ثابت في الصحيحين وغيرهما والله أعلم .

رابعاً / فوائد الحديث :

1- فيه البداءة بالسماع من الطالب ثم من المطلوب هل يقر أو ينكر ، ثم طلب البينة من الطالب إن أنكر المطلوب ، ثم توجيه اليمين على المطلوب إذا لم يجد الطالب بينة . (الفتح 11 / 572) .

2- تعدد سبب نزول الآية ففي حديث الأشعث نزلت فيه ، وفي حديث عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه أنها نزلت في رجل أقام سلعة في السوق ، ولا منافاة بينهما ويحمل على أن النزول كان بالسبيين جميعا ، ولفظ الآية أعم من ذلك ... والعمل بما دل عليه عموم الآية لا خصوص سبب نزولها . (انظر : الفتح 8 / 61) .

121 - قال البزار : حدثنا عبد الله بن أحمد بن شبيه المروزي ، قال : نا حيوة بن شريح ابن يزيد ، قال : نا بقية ، عن المسعودي ، عن الحكم ، عن طاووس ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما بعث رسول الله ﷺ معاذاً إلى اليمن أمره أن يأخذ من ثلاثين من البقر تبعة أو تبعة ، جذعا أو جذعة ، ومن كل أربعين بقرة بقرة مسنة ، قالوا : فالأوقاص ؟ قال : ما أمرني فيها بشئ وسأسأل رسول الله ﷺ إذا قدمت ، فلما قدم على رسول الله ﷺ سأله فقال : ليس فيها شيء) قال المسعودي : والأوقاص : مابين الثلاثين إلى الأربعين ، والأربعين إلى الستين . مسند البزار 11 / 138 ح 4868 .

أولا / رجال الاسناد :

1- عبد الله بن أحمد بن محمد ، أبو عبد الرحمن المروزي ، مولى بديل بن ورقاء الخزاعي ويعرف بابن شبيه .

قال ابن حبان : مستقيم الحديث .

وقال أبو سعد الإدريسي : كان من أفاضل الناس ، ممن له الرحلة في طلب العلم .

وقال الخطيب : من أئمة أهل الحديث .

(الثقات لابن حبان 5 / 258 ت 1881 ، الجرح والتعديل 5 / 6 ، تاريخ بغداد 9 / 379) .

2- حيوة - بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح الواو - ابن شريح - بضم المعجمة - ابن يزيد الحضرمي ، أبو العباس الحمصي .

قال ابن حجر : ثقة . (خ د ت ق) .

(تهذيب الكمال 5 / 308 ، التهذيب 3 / 70 ، التقريب ص 185 ، الخلاصة 1 / 291) .

3- طاووس بن كيسان اليماني ، أبو عبد الرحمن الحميري مولا هم الفارسي ، يقال اسمه : ذكوان وطاووس لقب .

قال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل .

وروى عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم ولم يسمع منهم قال ابن المديني : لم يسمع من معاذ بن جبل رضي الله عنه شيئا . وقال ابن معين : لا أراه سمع من

عائشة رضي الله عنها .، وقال أبو زرعة : لم يسمع من عثمان رضي الله عنه شيئاً وقد أدرك زمانه، وطاؤوس عن عمر وعن علي وعن معاذ رضي الله عنهم مرسل .
(المراسيل لابن أبي حاتم ص 99 ، تهذيب الكمال 9 / 213 ، جامع التحصيل ص 201 ، التهذيب 5 / 8 ، التقريب ص 281) .

ثانياً / التخرج :

روى الحديث عن المسعودي : بقية كما في الأصل ، ومن طريق البزار أخرجه ابن عبد البر في التمهيد 1 / 446 .
والدارقطني في سننه 21 / 485 ح 1928 ، ومن طريقه البيهقي في سننه 4 / 166 ح 7293 ، عن أبي سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد الفريابي ، عن عمرو بن عثمان ، عن بقية ، عنه به .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :
البيهقي في السنن الكبرى 4 / 166 ح 7292 من طريق أبي بدر شجاع ابن الوليد عن الحسن بن عمارة عن الحكم به .
وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه 4 / 13 ح 6848 من طريق ابن أبي ليلى عن الحكم عن معاذ رضي الله عنه أنه سأل النبي ﷺ عن الأوقاص ما بين الثلاثين إلى الأربعين ، وما بين الأربعين إلى الخمسين ، فقال : ليس فيها شيء
الوجه الثاني : طاؤوس ، أن معاذاً وفي بعض الروايات عن معاذ رضي الله عنه : رواه عنه على هذا الوجه : عمرو بن دينار ، وحميد بن قيس ، وإبراهيم بن ميسرة .
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده 36 / 336 ، 337 ، 349 ح 22010 ، 22011 ، 22018 ، وعبد الرزاق في مصنفه 4 / 13 ح 6843 ، والشاشي في مسنده 3 / 297 ، 298 ح 1407 ، 1408 ، والدارقطني في سننه 2 / 485 ح 1927 ، والبيهقي في السنن الكبرى 4 / 166 ح 7291 ، من طريق عمرو بن دينار ، عن طاؤوس عن معاذ رضي الله عنه .
وأخرجه مالك في الموطأ : كتاب الصدقة : باب ما جاء في صدقة البقر ح 24 ص 249 ، والشافعي في الأم 2 / 8 ، وعبد الرزاق في مصنفه 4 / 14 ح 6856 ، وأبو

داود في المراسيل ح 107 ص 213 ، والشاشي في مسنده 3 / 298 ح 1409 ، والبيهقي في السنن الكبرى 4 / 165 ح 7290 ، من طريق حميد بن قيس عن طاووس ، أن معاذ رضي الله عنه أخذ من ثلاثين بقرة تبيعا ، ومن أربعين بقرة مسنة ، وأتي بما دون ذلك ، فأبى أن يأخذ منه شيء ، وقال : لم أسمع من رسول الله ﷺ فيه شيء حتى ألقاه فأسأله ، فتوفي رسول الله ﷺ قبل أن يقدم معاذ بن جبل رضي الله عنه .

وأخرجه أبو داود في المراسيل ح 107 ص 211 ، والشاشي في مسنده 3 / 296 ، 297 ح 1405 ، 1406 ، من طريق إبراهيم بن ميسرة عن طاووس أن معاذ أتى باليمن بوقص البقر والعسل فقال : كلاهما لم يأمرني النبي ﷺ فيهما بشيء ، وعند الشاشي في الموضع الأول عن معاذ رضي الله عنه حين بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن أنه سئل عما دون الثلاثين من البقر وعن العسل ما فيه ؟ قال : لم أؤمر فيه بشيء ، فكتب إلى رسول الله ﷺ يسأله عن ذلك فلم يرجع كتابه حتى توفي رسول الله ﷺ .

وأخرجه أبو داود في سننه : كتاب الزكاة : باب في زكاة السائمة ح 1576 ، 1577 ص 187 ، والترمذي في جامعه : في الزكاة : باب ما جاء في زكاة البقر ح 623 ص 123 ، والنسائي في سننه الصغرى : كتاب الزكاة : باب زكاة البقر ح 2450 ، 2452 ، 2453 ص 265 ، وفي الكبرى 3 / 16 ح 2243 ، وابن ماجه في سننه : كتاب الزكاة : باب صدقة البقر ح 1803 ص 196 ، وأحمد في مسنده 36 / 338 ح 22013 ، والدارمي في سننه : كتاب الزكاة : باب زكاة البقر ح 1629 ، 1630 ص 473 ، وعبد الرزاق في مصنفه 4 / 13 ح 6841 ، والبزار في مسنده 7 / 96 ح 2654 ، وابن خزيمة في صحيحه 2 / 1086 ح 2268 ، وابن الجارود في المنتقى ح 343 ص 144 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 11 / 244 ح 4886 ، والطبراني في المعجم الكبير 20 / 128 ، 129 ح 260 ، 261 ، 263 ، 265 ، والحاكم في المستدرک 1 / 555 ح 1449 ، والبيهقي في السنن الكبرى 4 / 165 ح 7286 ، 7287 ، 9 / 324 ، 325 ح 18664 ، 18665 ، 18667 ، من طريق مسروق . عن معاذ رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما وجهه إلى اليمن

أمره أن يأخذ من البقر من كل ثلاثين تبيعاً أو تبيعة ، ومن كل أربعين مسنة ، ومن كل حالم يعني محتلماً ديناراً أو عدله من المعافر ثياب تكون باليمن (واللفظ لأبي داود في الموضع الأول .

والإمام أحمد في مسنده 36 / 402 ح 22084 ، وابن عساكر في تاريخ دمشق 217/67 ، من طريق يحيى بن الحكم ، ولفظ مطولا وفيه أن معاذاً قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أصدق أهل اليمن وأمرني أن أخذ من البقر من كل ثلاثين تبيعاً ومن كل أربعين مسنة .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى 4 / 165 ح 7289 من طريق عبيد الله ابن عمر ، قال : سألت نافعاً عن البقر ؟ فقال : بلغني عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه قال : في كل ثلاثين تبيع أو تبيعة ، وفي كل أربعين بقرة بقرة .

وللحديث شواهد عن : علي ، وعبد الله بن مسعود ، وعمر بن حزم ، وأنس رضي الله عنهم .

أما حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

فأخرجه أبو داود في سننه : كتاب الزكاة : باب في زكاة السائمة ح 1572 ص 186 من طريق الحارث الأعور عنه رضي الله عنه قال زهير أحد رواة الحديث أحسبه عن رسول الله ﷺ وفيه : (وفي البقر في كل ثلاثين تبيع ، وفي الأربعين مسنة ، وليس على العوامل شيء) .

وأما حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

فأخرجه : الترمذي في جامعه : في الزكاة : باب ما جاء في زكاة البقر ح 622 ص 123 ، وابن ماجه في سننه : كتاب الزكاة : باب صدقة البقر ح 1804 ص 196 ، من طريق خفيف ، عن أبي عبيدة عنه رضي الله عنه ولفظه عند الترمذي : (في ثلاثين من البقر تبيع أو تبيعة ، وفي كل أربعين مسنة) .

وأما حديث عمرو بن حزم :

فأخرجه : أبو داود في المراسيل ح 106 ص 210 ، وابن خزيمة في صحيحة
1086 / 2 ح 2269 ، من طريق أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن النبي ﷺ : كتب
لجده كتابا وفيه : (وفي البقر ثلاثين بقرة تباع وفي الأربعين مسنة) .
وأما حديث أنس رضي الله عنه :

فأخرجه البيهقي في السنن الكبرى 4 / 167 ح 7297 من طريق ابن أبي عياش ،
عنه رضي الله عنه يرفعه ولفظه : (في أربعين من البقر مسنة ، وفي ثلاثين تباع أو تبعة)

ثالثا / الحكم على الحديث :

حديث المسعودي معلول من جهة الاسناد والمتن - ورواه عنه بقية والراجح أن
سماعه منه قبل الإختلاط ، لكن أحاديث بقية عن أهل العراق متكلم فيها . ذكر البرذعي
لأبي زرعة حديث أخطأ فيه بقية عن المسعودي ، فقال : إذا نقل بقية حديث الكوفة إلى
حمص يكون هكذا . (شرح علل الترمذي 2 / 774) - وبيان علته على النحو التالي :

أولا / علته من جهة السند :

روي الحديث موصولا عن الحكم ، والصواب روايته مرسلا .
قال البزار : وهذا الحديث إنما يرويه الحفاظ عن الحكم عن طاووس مرسلا ، ولا
نعلم أحد قال : عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما إلا بقية عن المسعودي ولم
يتابع بقية عن المسعودي على هذا الحديث أحد ، ورواه الحسن بن عمار عن الحكم عن
طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما ، والحسن بن عمار لا يحتج بحديثه إذا تفرد
بحديث . (مسند البزار 11 / 140 ح 4868) .

وقال ابن عبد البر : لم يسنده عن المسعودي عن الحكم غير بقية بن الوليد ، وقد
اختلفوا في الإحتجاج بما ينفرد به بقية عن الثقة ، وله روايات عن مجهولين لا يعرج عليهم
، وقد رواه الحسن بن عمار عن الحكم عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن
معاذ كما رواه بقية عن المسعودي عن الحكم ، والحسن مجتمع على ضعفه . (التمهيد 1 /
446) .

وقال ابن حجر : وهذا موصول لكن المسعودي اختلط ، وقد تفرد بوصله عنه بقية بن الوليد . (تلخيص الحبير 2 / 344) .

فتبين والله أعلم أن متابعة الحسن للحكم ضعيفة ؛ بل يحتمل أن بقية أسقط بين المسعودي والحكم الحسن بن عمارة ، فبقية مدلس تدليس تسوية فيعود الطريقان طريقا واحدا .

ثانيا / علته من جهة المتن :

في حديث المسعودي سؤال معاذ رضي الله عنه للنبي ﷺ عن الأوقاص بعد عودته من اليمن في حين أن عودة معاذ رضي الله عنه من اليمن بعد وفاة النبي ﷺ .

قال الزيلعي : واعترض بعض العلماء على هذين الحديثين أعني حديث بقية وحديث يحيى بن الحكم بأن معاذ لم يلق النبي ﷺ بعد رجوعه من اليمن ؛ بل توفي عليه الصلاة والسلام قبل قدوم معاذ من اليمن ، قالوا : والصحيح ما رواه مالك رضي الله عنه في الموطأ عن حميد بن قيس عن طاووس أن معاذ أخذ من ثلاثين بقرة تبيعا ومن أربعين بقرة مسنة ، وأتى بما دون ذلك فأبى أن يأخذ منه شيئا ، وقال : لم أسمع من رسول الله ﷺ شيئا حتى ألقاه وأسأله فتوفي النبي ﷺ قبل أن يقدم معاذ . (نصب الراية 2 / 355 ، وبنحوه في تلخيص الحبير 2 / 344) .

■ حكم حديث معاذ رضي الله عنه من غير الطريق المعلوم : قال ابن حجر : وزعم ابن بطل أن حديث معاذ المرفوع : (إن في كل ثلاثين بقرة تبيعا وفي كل أربعين مسنة) متصل صحيح ، وإن مثله في كتاب الصدقات لأبي بكر وعمر وفي كلامه نظر ، أما حديث معاذ رضي الله عنه فأخرجه أصحاب السنن وقال الترمذي : حسن ، وأخرجه الحاكم في المستدرک وفي الحكم بصحته نظر ؛ لأن مسروقا لم يلق معاذ وإنما حسنه الترمذي لشواهد في الموطأ من طريق طاووس عن معاذ رضي الله عنه نحوه وطاووس عن معاذ رضي الله عنه منقطع أيضا ، وورد حديث عن علي رضي الله عنه عند أبي داود ، وأما قوله إن مثله في كتاب الصدقة لأبي بكر فوهم منه ؛ لأن ذكر البقر لم يقع في شيء من طرق حديث أبي بكر ، نعم هو في كتاب عمرو ، والله أعلم . (الفتاح 3 / 379 ، 380) .

فالحديث حسن لشواهده كما تقدم وشواهد الحديث التي وقفت عليها لا تخلو من إعلال أو انقطاع أو إرسال وصحح د / عمر إيمان الحديث فقال : ومما لا يدع مجالا للشك أن الحديث بمجموع طرقه وشواهده حديث صحيح . ومنهجه في التصحيح إمكان ترقية الحديث الضعيف إلى صحيح بالطرق . (انظر : التأسيس في فن دراسة الأسانيد ص 235 ، 237) . وقال الألباني : وبالجمل فالحديث بطرقه وهذا الشاهد - أي حديث ابن مسعود رضي الله عنه - صحيح بلا ريب . (إرواء الغليل 3 / 271) .

رابعا / غريب الحديث :

تبيحة : التبع الذي له سنة ودخل في الثانية ، والبقرة المسنة ما لها ستان . (مجموع الفتاوى لا بن تيمية 13 / 25) .

122 - قال الإمام أحمد : حدثنا أبو قطن ، عن المسعودي ، قال : (ما أدركنا أحداً أقوم بقول الشيعة من عدي بن ثابت) مسند الإمام أحمد 4 / 309 ح 2511 .

أولاً / التخريج :

أخرجه ابن معين في تاريخه رواية الدوري 4 / 10 ح 2875 عن أبي قطن به وقد ذكره عدد ممن ترجم لعدي بن ثابت .

ثانياً / الحكم على الأثر :

إسناده صحيح .

وهذا الأثر من قول المسعودي ، وقد رواه عنه أبو قطن عمرو بن الهيثم وسماعه منه قبل الاختلاط .

123 - قال الإمام أحمد : حدثنا وكيع ، عن المسعودي ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : (جاء ماعز بن مالك إلى النبي ﷺ فاعترف عنده بالزنى ، قال : فحول وجهه ، قال : فجاءنا فاعترف مراراً ، فأمر برجمه فرجم ، ثم أتى فأخبر فقام فحمد الله تعالى وأثنى عليه ، قال : ما بال رجال كلما نفرنا في سبيل الله تخلف أحدهم عندهن له نيب كنيب التيس يمنح إحداهن الكُتْبة ! لئن أمكنني الله منهم لأجعلنهم نكالا) . مسند الإمام أحمد 34/496 ح 209794 .

أولا / التخرج :

روى الحديث عن المسعودي : وكيع بن الجراح .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

مسلم في صحيحه : كتاب الحدود : باب من اعترف على نفسه بالزنى ح 1692 ص 702 ، وأبو داود في سننه : كتاب الحدود : باب رجم ماعز بن مالك ح 4422 ص 483 ، والطبراني في المعجم الكبير 2/235 ح 1979 ، والبيهقي في السنن الكبرى 8/395 ح 16996 ، من طريق أبي عوانة . ولإمام مسلم في صحيحه : كتاب الحدود : باب من اعترف على نفسه بالزنى ح 1692 ص 702 ، وأبو داود في سننه : كتاب الحدود : باب رجم ماعز بن مالك ح 4423 ص 483 ، وأحمد في مسنده 34/498 ح 20983 ، 20984 ، وابنه عبدالله في زياداته على المسند 34/475 ح 20936 ، والطيالسي في مسنده 2/120 ح 790 ، وعبدالرزاق في مصنفه 9/414 ح 29244 ، والنسائي في السنن الكبرى 6/423 ح 7144 ، والطحاوي في شرح معاني الآثار 3/31 ح 4761 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 10/281 ح 4436 ، والطبراني في المعجم الكبير 2/218 ح 1897 ، والبيهقي في السنن الكبرى 8/368 ح 16915 ، وابن عبد البر في التمهيد 4/489 ، من طريق شعبة بن الحجاج . وأحمد في مسنده 34/399 ح 20803 ، والدارمي في سننه : كتاب الحدود : باب الاعتراف بالزنى ح 2320 ص 738 ، وعبدالرزاق في مصنفه 7/145 ح 13343 ، والطبراني في المعجم الكبير 2/222 ح 1917 ، من طريق إسرائيل . وأحمد في مسنده 34/436 ح 20854 من طريق شريك . وأحمد في

مسنده 442 / 34 ، 525 ح 20867 ، 21041 ، وابنه في زياداته على المسند 459 / 34 ح 20901 ، والطحاوي في شرح معاني الآثار 27 / 3 ح 4747 ، من طريق حماد بن سلمة . والنسائي في السنن الكبرى 424 / 6 ح 7145 من طريق زهير بن معاوية . والطبراني في المعجم الكبير 249 / 2 ح 2049 من طريق الوليد بن أبي ثور . سبعتهم عن سماك به نحوه وبعضهم ذكره مختصراً .

ثانياً / الحكم على الحديث :

إسناده صحيح .

■ فيه المسعودي اختلط ورواه عنه وكيع وسماعه منه قبل الاختلاط ، وقد توبع المسعودي .

■ ثبت الحديث عند مسلم في صحيحه من غير طريق المسعودي ، وفي رجم ماعز رضي الله عنه أحاديث عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم ، والله أعلم .

ثالثاً / غريب الحديث :

نبيب كنيب التيس : نبيب التيس صياحه عند الهياج . (انظر : لسان العرب 1 / 747 فصل النون مادة نبيب) .

الكتبة : بضم الكاف وإسكان المثلثة ، كل قليل جمعته من طعام أو لبن أو غير ذلك ، والجمع كتب . (النهاية 4 / 151 باب الكاف مع الشاء مادة كتب، وانظر: شرح النووي 6 / 216) .

رابعاً / فوائد الحديث :

1- إن الرجم ثبت عن رسول الله ﷺ بقوله وفعله في أخبار تشبه المتواتر ، وأجمع عليه أصحاب رسول الله ﷺ ، وقد أنزله الله في كتابه ، وإنما نسخ دون حكمه . (المغني لابن قدامة 8 / 157) .

124 - قال الحاكم : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا أحمد بن عبد الجبار ، ثنا يونس بن بكير ، ثنا عبدالرحمن بن عبدالله ، عن الحكم بن عتيبة قال : (قدم رسول الله ﷺ المدينة أول ما قدمها ، فقال عمار بن ياسر : ما لرسول الله ﷺ بد من أن نجعل له مكاناً إذا استيقظ من قائلته استظل فيه وصلى فيه ، فجمع عمار حجارة فسوى مسجد قباء ، فهو أول مسجد بني وعمار بناه) . المستدرك 3/ 434 ح 5655 .

أولاً / رجال الاسناد :

- 1- أحمد بن عبد الجبار بن محمد العطاردي ، أبو عمر الكوفي .
وثقه ابن أخي هناد بن السري .
وقال الدارقطني في سؤالات حمزة له : لا بأس به ، أثنى عليه أبو كريب .
وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما خالف ، ولم أر في حديثه شيئاً يجب أن يعدل به عن سبيل العدول إلى سنة المجروحين .
وقال أبو حاتم : ليس بقوي .
وقال الدارقطني في سؤالات الحاكم : اختلف فيه شيوخنا ، ولم يكن من أصحاب الحديث ، وكان سماعه في كتب أبيه عبد الجبار بن محمد ، وأبوه ثقة .
وقال ابن أبي حاتم : كتبت عنه وأمسكت عن التحديث عنه لما تكلم الناس فيه .
وقال ابن عدي : رأيت أهل العراق مجتمعين على حفظه ، وكان ابن عقدة لا يحدث عنه .
وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوي عندهم ، تركه ابن عقدة .
وقال مطين : كان يكذب .
وتعقبه الخطيب فقال : كان أبو كريب من الشيوخ الكبار الصادقين الأبرار ، وأبو عبيدة السري بن يحيى شيخ جليل أيضاً ثقة من طبقة العطاردي ؛ وقد شهد له أحدهما بالسماع والآخر بالعدالة ، وذلك يفيد حسن حالته وجواز روايته إذا لم يثبت لغيره قول يوجب استبعاد حديثه واطراح خبره .
فأما قول الحضرمي في العطاردي : أنه كان يكذب فهو قول مجمل يحتاج إلى كشف وبيان ، فإن كان أراد به وضع الحديث ، فذلك معدوم في حديث العطاردي ، وإن

عنى أنه روى عن من لم يدركه فذلك أيضا باطل ؛ لأن أبا كريب شهد له أنه سمع معه من يونس بن بكير ،... وقد روى العطاردي عن أبيه عن يونس بن بكير أوراقا من مغازي ابن إسحاق ، ويشبه أن يكون فاته سماعها من يونس فسمعها من أبيه عنه ، وهذا يدل على تحريه للصدق وثبته في الرواية ، والله أعلم .

وقال ابن عدي: ولا يعرف له حديث منكر رواه وإنما ضعفوه أنه لم يلق من يحدث عنهم.

وقال الخليلي : ليس في حديثه مناكير، لكنه روى عن القدماء فاتهموه لذلك .

وقال ابن حجر : ضعيف ، وسماعه للسيرة صحيح .

وقال أيضاً : لم يثبت أن أبا داود أخرج له .

(الجرح والتعديل 2/ 62 ، الكامل 1/ 191 ، سؤالات حمزة للدارقطني س 163 ص 157 ، سؤالات الحاكم للدارقطني س 5 ص 86 ، تاريخ بغداد 5/ 17 ، تهذيب الكمال 1/ 184 ، التهذيب 1/ 51 ، التقريب ص 80) .

ثانياً /التخريج :

لم أقف على تخريجه .

ثالثاً /الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

فيه المسعودي اختلط وسماع يونس بن بكير منه قبل الاختلاط ، لكن السند معضل فالحكم بن عتية من صغار التابعين .

وقد جاء بإسناد مقطوع أن أول من بنى مسجداً فصلى فيه عمار بن ياسر رضي الله عنه (انظر: حديث رقم 30) .

وذكر ابن حجر الحديث في الفتح 7/ 288 وعزاه للمسعودي ثم قال عقبه فهو أول مسجد بني يعني بالمدينة وهو في التحقيق أول مسجد صلى النبي ﷺ فيه بأصحابه جماعة ظاهراً ، وأول مسجد بني لجماعة المسلمين عامة ، وإن كان قد تقدم بناء غيره من المساجد لكن لخصوص الذي بناها .

125 - قال عبدالرزاق : عن الثوري ، عن عبدالرحمن بن عبدالله ، عن القاسم بن عبدالرحمن قال : قال أبو ذر رضي الله عنه : (ما من رجل يقول حين يصبح : اللهم ما قلت من قول ، أو نذرت من نذر ، أو حلفت من حلف ، فمشيئتك بين يدي ذلك كله ، ما شئت منه كان ، وما لم تشأ لم يكن ، فاغفر لي وتجاوز لي عنه ، اللهم من صليت عليه فصلاتي عليه ، ومن لعنته فلعنتي عليه ، إلا كان في استثنائه بقية يومه ذلك) مصنف عبدالرزاق 215 / 8 ح 16117 .

أولاً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي راويان :

1- الثوري كما في الأصل .

2- معاذ :

أخرج حديثه : أبو داود في سننه : كتاب الأدب : باب ما يقول إذا أصبح ح 2087 ص 549 عن ابن معاذ عنه نحوه .

ثانياً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

فيه المسعودي اختلط وسماع الثوري منه قبل الاختلاط ، لكن شيخ المسعودي القاسم لم يسمع من أبي ذر رضي الله عنه . (انظر : تحفة التحصيل ص 259) .

126 - قال وكيع : حدثنا المسعودي ، عن حبيب بن أبي ثابت قال : قال رسول الله ﷺ : (من سيدكم يا بني سلمة ؟ قالوا : الجد بن قيس ، وإنا لنبخله ، قال : وأي داء أدوى من البخل ؟ بل سيدكم الجعد الأبيض عمرو بن الجموح). الزهد 2/ 656 ح 374 .

أولا / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي : وكيع كما في الأصل .

ومن غير طريق المسعودي :

ذكره ابن حجر في الإصابة 4/ 291 من طريق الثوري عن حبيب به .

وللحديث شواهد عن جابر ، وأبي هريرة ، وكعب ، وابن عباس ، وأنس ، وابن عمر ، رضي الله عنهم .

وأما حديث جابر رضي الله عنه :

فأخرجه : البخاري في الأدب المفرد ح 296 ص 107 ، وأبو الشيخ الأصبهاني في الأمثال ح 92، 93 ص 57، 58، والبيهقي في الشعب 13/ 298، 299 ح 10361، 10362 ، ثلاثتهم من طريق الحجاج الصواف ، عن أبي الزبير ، عنه به نحوه ، وذكر قوله ﷺ : (أي داء أدوى من البخل ؟) في قصة تقسيم أبي بكر رضي الله عنه لمال البحرين عند البخاري في صحيحه : كتاب فرض الخمس : باب ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين ح 3137 ص 600 من طريق محمد بن المنكدر عنه رضي الله عنه .

وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

فأخرجه : الطبراني في المعجم الكبير 2/ 35 ح 1203، وفي المعجم الأوسط 4/ 389 ح 3663، وابن عدي في الكامل 3/ 403 ، وأبو الشيخ الأصبهاني في الأمثال ح 90 ص 56 ، وأبو بكر الإسماعيلي في معجم شيوخه 2/ 647 ، والحاكم في المستدرک 3/ 242 ح 4965 ، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان 2/ 220 ح 1514 ، والبيهقي في الشعب 13/ 295 ح 10358 بنحوه ، وعند بعضهم (بشر بن البراء ابن معرور) بدل (عمرو بن الجموح) .

وأما حديث كعب بن مالك رضي الله عنه :

فأخرجه : الطبراني في المعجم الكبير 81 / 19 ح 163 ، وفي المعجم الصغير 115 / 1 ح 307 ، وأبو الشيخ الأصبهاني في الأمثال ح 95 ص 59 ، وابن حجر في تغليق التعليق 3 / 347 ، نحوه وعندهم (بشر بن البراء) بدل (عمرو بن الجموع) ولم يذكر أبو الشيخ اسم سيدهم .
 وأما حديث ابن عباس رضي الله عنهما :
 فأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 102 / 7 ح 6174 بنحوه .
 وأما حديث أنس رضي الله عنه :
 فأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في الأمثال ح 89 ص 56 .
 وعزاه ابن حجر لأبي الشيخ والحسن بن سفيان في مسنده . (الإصابة 4 / 291) .
 وأما حديث ابن عمر رضي الله عنهما :
 فأخرجه أبو الشيخ في الأمثال ح 96 ص 60 وفيه : (سيدكم الأبيض الجعد بن بشر بن البراء بن معرور) .

ثانياً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف ، ويرتقي إلى حسن لغيره بالشواهد .
 فيه المسعودي اختلط وسماع وكيع منه قبل الاختلاط ، لكن شيخ المسعودي حبيب بن أبي ثابت أرسل الحديث .
 قال ابن حجر : ورواه الوليد بن أبان من طريق الثوري ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن النبي ﷺ رسلاً . (الإصابة 4 / 291) .
 وأما شواهد الحديث فحديث جابر رضي الله عنه من رواية أبي الزبير صححه الألباني في تحقيقه للأدب المفرد ص 107 ، وأبو الزبير مدلس صرح بالتحديث ، وباقي الشواهد تتفاوت مراتبها بين الحسن والضعف والضعف الشديد ، والله أعلم .

ثالثاً / فوائد الحديث :

1- ذم صفة البخل وأنه من أقبح القبائح .

-
- 2- جواز إطلاق السيد على الرجل المطاع في قومه السالم من الموانع .
 - 5- موانع السيادة كثيرة ، وقد ذكر في هذا الحديث أن البخل من أهم الموانع .
 - 6- ذكر الرجل بما يتصف به من العيوب إذا كان لأمر مهم .

127- قال الطبراني : حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني ، ثنا الحسن بن إدريس الحلواني ، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي ، ثنا المسعودي ، عن قتادة ، عن أبي مجلز ، عن أبي عبيدة ، عن عبدالله رضي الله عنه قال : (كتب رسول الله ﷺ إلى المنذر بن ساوي : من صلى صلاتنا ، واستقبل قبلتنا ، وأكل ذبيحتنا ، فذاكم المسلم ، له ذمة الله وذمة الرسول ﷺ). المعجم الكبير 152 / 10 ح 10291 ، 355 / 20 ح 839 .

أولاً / رجال الاسناد :

1- أحمد بن يحيى بن إسحاق ، أبو جعفر الحلواني .
وثقه ابن خراش والحسين بن محمد بن حاتم وأحمد بن عبدالله الفرائضي .
وقال الخطيب : وكان يذكر عنه زهد ونسك وكثرة حديث .
(تاريخ بغداد 422 / 5 ، المقصد الأرشد 205 / 2) .

2- الحسن بن إدريس الحلواني .
لم أقف على ترجمته .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد : ولم أجد أحداً ذكره . (28 / 1) .

ثانياً / التخريج :

أخرجه : أبو نعيم في معرفة الصحابة 2518 / 5 ح 6100 عن الطبراني به .
وللحديث شاهد عن أنس بن مالك رضي الله عنه :
أخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب الصلاة : باب فضل استقبال القبلة ح 391 ص 98 من طريق ميمون بن سياه . وفي ح 392 ، 393 من طريق حميد الطويل .
كلاهما عنه رضي الله عنه ولفظه في الموضع الأول : (من صلى صلاتنا ، واستقبل قبلتنا ، وأكل ذبيحتنا ، فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله ، فلا تخفروا الله في ذمته) .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .
فيه المسعودي اختلط وسماع إسحاق منه قبل الاختلاط ، لكن في السند الحسن بن إدريس لم أقف على ترجمته . وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ، وفي إسناده الحسن بن إدريس الحلواني ولم أر أحداً ذكره ، وهو أيضاً من رواية أبي عبيدة عن أبيه ولم يسمع منه . (مجمع الزوائد 28 / 1) . ويرتقي الحديث إلى حسن لغيره بالشاهد ، والله أعلم .

رابعاً / فوائد الحديث :

- 1- في الحديث تعظيم شأن القبلة ، وذكر الاستقبال بعد الصلاة للتنويه به ، وإلا فهو داخل في الصلاة ؛ لكونه من شروطها .
- 2- وفيه أن أمور الناس محمولة على الظاهر ، فمن أظهر شعار الدين أجريت عليه أحكام أهله ما لم يظهر منه خلاف ذلك . (الفتح 592 / 1) .

128 - قال الخطيب : حدثني أبوبكر بن الحفاف بلفظه ، قال : نبأنا عبدالله بن محمد الصائغ ، قال : نبأنا بشر بن موسى بن صالح ، قال : نبأنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرئ ، عن عبدالرحمن المسعودي ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبدالله رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، عن جبريل ، عن ميكائيل ، عن إسرافيل ، عن الرفيع ، عن اللوح المحفوظ ، عن الله تعالى : (أنه أظهر في اللوح أن يخبر الرفيع ، وأن يخبر الرفيع إسرافيل ، وأن يخبر إسرافيل ميكائيل ، وأن يخبر ميكائيل جبريل ، وأن يخبر جبريل محمداً ﷺ أنه من صلى عليك في اليوم والليلة مائة مرة صليت عليه ألفي صلاة ، ويقضى له ألف حاجة أيسرها أن يعتقه من النار). تاريخ بغداد 247 / 2 .

أولاً / رجال الاسناد :

- 1- محمد بن الحسين بن إبراهيم ، أبوبكر الوراق يعرف بابن الحفاف .
قال الخطيب : كتبت عنه وكان سماعه من ابن مالك ثابتاً في الأصل الذي قرأت عليه منه ، وأما رواياته عن الآخرين فكانت من فروع كتبها بخطه ، وحدثنا عن جماعة كثيرة لا تعرف ذكر أنه كتب عنهم في السفر ، وكان غير ثقة ، لا أشك أنه كان يركب الأحاديث ويضعها على من يرويها عنه ، ويختلق أسماء وأنساباً عجيبية لقوم حدث عنهم ، وعندني عنه من تلك الأباطيل أشياء .
(تاريخ بغداد 246 / 2 ، الميزان 524 / 3) .
- 2- عبدالله بن محمد الصائغ أحد الكذابين . (الميزان 497 / 2) .
- 3- بشر بن موسى بن صالح ، أبو علي الأسدي .
قال الدارقطني : ثقة نبيل .
وقال الخطيب : ثقة أميناً عاقلاً ركيناً .
(الجرح والتعديل 367 / 2 ، تاريخ بغداد 88 / 7 ، السير 352 / 3) .

ثانياً / التخریج :

روي الحديث عن المسعودي من طريقين :
الطريق الأول : طريق المسعودي ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبدالله رضي الله عنه .

كما في الأصل ، وأخرجه السيوطي في الموضوعات 36 / 2 ح 560 من طريق الخطيب به .

الطريق الثاني : طريق المسعودي ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبدالله رضي الله عنه .
أخرجه : السيوطي في الموضوعات 37 / 2 ح 561 عن أبي صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري ، عن أبي سعيد الحسن بن علي بن شهاب القرقوبي ، عن عبدالله بن محمد بن محمد بن فورك ، عن أبيه ، عن أبي ميسرة عزاز بن عبدالله بن عزاز البصري ، عن علي بن محمد الجند يسابور ، عن القاسم بن دهم ، عن أبي عبدالرحمن المقرئ به نحوه .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

قال الخطيب : هذا الحديث باطل الاسناد ، والرجال المذكورون في إسناده كلهم معروفون سوى الصائغ ، ونرى أن ابن الخفاف اختلق اسمه وركب الحديث عليه ، ونسخة بشر بن موسى عن المقرئ [معروفة وليس هذا فيها] ، والله أعلم . (تاريخ بغداد 247 / 2 ، وما بين المعقوفين في كتاب الموضوعات 37 / 2 نقله السيوطي عن الخطيب) .

وقال الذهبي : موضوع المتن والاسناد . (الميزان 497 / 2) .

والطريق الثاني قال عنه السيوطي : وقد روي عن المقرئ من طريق مظلم ، ثم ذكر الطريق ... ونقل عن الخطيب قوله : من هاهنا أخذه ابن الخفاف فألزقه على الصائغ . (الموضوعات 37 / 2 ، وانظر: اللآلي المصنوعة 257 / 1) .
وذكر الحديث ابن عراق في تنزيه الشريعة 331 / 1 ح 14 ، والشوكاني في الفوائد المجموعة 409 / 2 ح 1010 ونقل قول الخطيب والذهبي .

129 - قال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا المقرئ ، ثنا المسعودي ، عن القاسم ، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : (من مات ولم يجعل لله نداً أدخله الله الجنة ، وقال عبدالله : وأنا أقول : من مات وهو لا يجعل لله نداً أدخله الله الجنة) . إتحاف الخيرة المهرة 1/ 118 ح 90 .

أولا / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي : عبدالله بن يزيد المقرئ كما في الأصل .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :

البخاري في صحيحه : كتاب الجنائز : باب في الجنائز ح 1238 ص 243 ، وفي كتاب التفسير : باب قوله : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ﴾ ح 4497 ص 851 ، وفي كتاب الأيمان والنذور : باب إذا قال : والله لا أتكلم اليوم ح 6683 ص 1275 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الإيمان : باب من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، ومن مات مشركاً دخل النار ح 92 ص 64 ، وأحمد في مسنده 6 / 128 ، 412 ، 360 ، ح 3625 ، 3811 ، 7 ، 3865 / 136 ، 134 ح 4038 ، 4043 ، والطيالسي في مسنده 1 / 206 ح 254 ، والبزار في مسنده 5 / 103 ح 3681 ، والنسائي في السنن الكبرى 10 / 20 ح 10944 ، وأبو يعلى في مسنده 4 / 364 ح 5068 ، والشاشي في مسنده 2 / 60 ح 558 ، وابن خزيمة في التوحيد ص 359 ، 360 ، والطبراني في المعجم الكبير 5 / 103 ح 1681 ، وابن منده في الإيمان 1 / 212 ح 67 ، والخطيب في تاريخ بغداد 12 / 430 ، وفي الفصل للوصل المدرج 1 / 224 ، من طريق الأعمش . وأحمد في مسنده 6 / 12 ح 3552 ، والبزار في مسنده 5 / 126 ح 1713 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 1 / 485 ح 851 ، وابن منده في الإيمان 1 / 214 ، 215 ح 72 ، 73 ، من طريق المغيرة بن مقسم وقرن أحمد معه سيار أبو الحكم العنزي . وأحمد في مسنده 6 / 360 ، 412 ح 3811 ، 3865 ، وأبو يعلى في مسنده 4 / 364 ح 5068 ، والطبراني في المعجم الكبير 10 / 187 ، 189 ح 10410 ، 10416 ، وفي المعجم الأوسط 3 / 113 ح 2232 ، والخطيب في الفصل للوصل المدرج 1 / 219 : 221 ، من طريق عاصم . أربعتهم

عن شقيق بن سلمة عن ابن مسعود رضي الله عنه ولفظه عند البخاري قال رسول الله ﷺ : (من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار) ، وقال ابن مسعود رضي الله عنه : (من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة) وبنحوه عند معظمهم ، وبعضهم ذكر الوعد من قول النبي ﷺ ، والوعيد من قول ابن مسعود رضي الله عنه .

ثانياً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

فيه المسعودي اختلط وسماع عبدالله بن يزيد المقرئ منه قبل الاختلاط ، لكن شيخ المسعودي القاسم بن عبدالرحمن لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنهما .

■ وقع في متن الحديث مخالفة للصحيح من الروايات عن ابن مسعود رضي الله عنه حيث إن فيه قول النبي ﷺ مثل قول ابن مسعود رضي الله عنه ، مع أن قول ابن مسعود رضي الله عنه : (أنا أقول) يقتضي أن يقول قولاً آخر ، ولعل الخطأ من محمد بن يحيى قال عنه ابن حجر : صدوق صنف المسند ، وكان لازم ابن عينة ؛ لكن قال أبو حاتم : كان فيه غفلة . (التقريب ص 513) ، أو سبب الخطأ التصحيف لكن نفاه محقق كتاب إتحاف الخيرة بإشراف أبو تميم فقال : كذا والحديث متفق عليه من رواية الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً : (من مات يجعل لله ندا أدخل الجنة) . (1 / 118) .

وقال ابن حجر : ولم تختلف الروايات في الصحيحين في أن المرفوع الوعيد ، والموقوف الوعد . (الفتح 3 / 134) .

وأما ماجاء في بعض الروايات عن ابن مسعود رضي الله عنه في جعل المرفوع الوعد والموقوف الوعيد ، فقد أجاب عليها بعض العلماء ، ومنهم من جمع بين الروايتين لكن رده ابن حجر . (انظر : الفتح 3 / 134) .

ثالثاً / فوائد الحديث :

-
- 1- إن من مات مشركاً بالله يدخل النار ويخلد فيها . (انظر : شرح النووي 374/1) .
- 2- أن دخول من مات غير مشرك الجنة مقطوع له به ؛ لكن إن لم يكن صاحب كبيرة مات مصراً عليها دخل الجنة أولاً ، وإن كان صاحب كبيرة مات مصراً عليها فهو تحت المشيئة ؛ فإن عفي عنه دخل أولاً وإلا عذب ، ثم أخرج من النار وخلد في الجنة ، والله أعلم . (المرجع السابق) .

130 - قال أبو الشيخ الأصبهاني : حدثنا أحمد بن محمود بن صبيح ، قال : ثنا عامر ابن أسيد ، قال : ثنا يحيى القطان ، قال : ثنا المسعودي ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك الأشجعي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر على مؤمن ستره الله في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه). طبقات المحدثين بأصبهان 2/ 381 ح 303 .

أولاً / رجال الاسناد :

- 1- أحمد بن محمود بن صبيح الودنكاباذي .
قال أبو الشيخ : شيخ ثقة .
(أخبار أصبهان 1/ 129) .
- 2- عامر بن أسيد الواضح ، يكنى أبا عمر الواضح - بفتح الواو ، وسكون الألف ، وبعدها ضاد معجمة مكسورة - هذه النسبة إلى واضح جد عامر .
قال أبو الشيخ : كان إمام مسجد أيوب بن زياد ، يروي عن معتمر وابن مهدي ويحيى القطان ووكيع وابن عينة .
(طبقات المحدثين بأصبهان 2/ 381 ، الباب 3/ 348) .

ثانياً / التخریج :

لم أقف على الحديث من رواية عوف بن مالك رضي الله عنه ، وورد حديث عن أبي هريرة رضي الله عنه :
أخرج حديثه : مسلم في صحيحه : كتاب الذكر والدعاء : باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر ح 2699 ص 1082 من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عنه رضي الله عنه بنحوه وفيه زيادات .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

فيه المسعودي اختلط وسماع يحيى منه قبل الاختلاط ، لكن في السند عامر بن أسيد لم أقف على جرح فيه أو تعديل .
■ وهو ثابت في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

رابعاً / فوائد الحديث :

- 1- فيه فضل قضاء حوائج المسلمين ونفعهم بما يتيسر من علم أو مال أو معاونة أو إشارة بمصلحة أو نصيحة وغير ذلك .
- 2- فيه فضل الستر على المسلم ، وفضل إنظار المعسر . (شرح النووي 28 / 9 بتصرف يسير جداً) .

131 - قال ابن أبي عمر : حدثنا المقرئ ، ثنا المسعودي ، عن القاسم ، عن حذيفة رضي الله عنه قال : (لما كانت ليلة الأحزاب أصاب الناس جهد شديد ، وأصابهم من البرد ما لم يصبهم مثله قط ، ورسول الله ﷺ قائم يصلي ، فصلى ما شاء الله أن يصلي ، ثم قال : من يقوم الآن فيعلم لنا خبر القوم بيض الله وجهه يوم القيامة ؟ قال : فوالله ما استطاع رجل منهم أن يقوم لما بهم من الشدة ، ثم صلى ﷺ ما شاء الله أن يصلي ، ثم قال : من يقوم الآن فيعلم لنا خبر القوم جعله الله معي في الجنة ؟ قال : فوالله ما استطاع رجل منهم أن يقوم لما هم فيه من الشدة ، ثم قال ﷺ : يا فلان ، قم ، قال : والذي أنزل عليك الكتاب لا أقوم إليك الآن ، ثم قال ﷺ : يا حذيفة قم ، قال حذيفة رضي الله عنه : فأردت أن أحلف كما حلف صاحبي ، فقال ﷺ : إنكم لحلف ، قال : فقمتم إليه ﷺ ، فقال لي : انطلق فاعلم لنا خبر القوم ولا تحدثن شيئاً حتى ترجع إليّ ، قال حذيفة رضي الله عنه : فدعا لي أن يحفظني الله من بين يدي ومن خلفي حتى أرجع إليه ، فانطلقت وبينهم سبخة يابسة فلم أنشب أن قطعتها ، فإذا هم في أمر عظيم ، وإذا أبو سفيان يصطلي على نار لهم من البرد ، وإذا نويرة لهم تضيء أحياناً وتخبوا أحياناً ، فإذا أضاءت رأيت من حولها ، فقلت : ما أنتظر ، لهذا عدو الله قد رأيت مكانه ، فأخذت سهماً من كنانتي فوضعت في كبد القوس ، ثم ذكرت قول النبي ﷺ : لا تحدثن شيئاً حتى ترجع إليّ ، فألقيته في الكنانة ، ثم أتيت رسول الله ﷺ بما هم فيه ، فجعل ﷺ يحمد الله تعالى ، فأرسل الله عز وجل الرياح ، وذكر الآية ﴿ وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ الآية المائدة . المطالب العالية 403 / 4 ح 4274 .

أولا / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي : عبدالله بن يزيد المقرئ كما في الأصل .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

مسلم في صحيحه : كتاب الجهاد والسير : باب غزوة الأحزاب ح 1788 ص 744 ،
والبزار في مسنده 317 / 7 ، 318 ح 2916 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان
67 / 16 ح 7125 ، وأبو نعيم في حلية الأولياء 354 / 1 ، والبيهقي في السنن الكبرى
250 / 9 ح 18442 ، وفي دلائل النبوة 3 / 449 ، من طريق يزيد بن شريك التيمي .

والبزار في مسنده 346 / 7 ح 2943، والحاكم في المستدرک 33 / 3 ح 4325؛
والبيهقي في دلائل النبوة 3 / 450 من طريق بلال بن يحيى .
والبيهقي في دلائل النبوة 3 / 451 ، من طريق عبدالعزيز بن أخي حذيفة . أربعتهم عن حذيفة
رضي الله عنه

ثانياً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

فيه المسعودي اختلط وسماع عبدالله منه قبل الاختلاط ، لكن شيخ المسعودي القاسم لم
يسمع من حذيفة رضي الله عنه ، قال المديني : لم يلق من أصحاب النبي ﷺ غير
جابر بن سمرة ، قيل له : فلقى ابن عمر رضي الله عنهما ! قال : كان يحدث عن ابن
عمر رضي الله عنهما بحديثين ولم يسمع من ابن عمر رضي الله عنهما شيئاً . (تحفة
التحصيل ص 259) .

وإسناده يرتقي إلى حسن لغيره بالمتابعات ، والقصة في صحيح مسلم كما جاء في الطريق
الثاني .

ثالثاً / فوائد الحديث :

1- ينبغي للإمام وأمير الجيش بعث الجواسيس والطلائع لكشف خبر العدو . (شرح
النووي 6 / 387) .

2- نصر الله عزوجل للمؤمنين يوم الأحزاب بإلقاء الرعب والخوف في قلوب الكفار،
وإرسال ريح شديدة عليهم . (انظر: زاد المعاد 3 / 274) .

132 - قال الطبراني : حدثنا أحمد ، قال : حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، قال : حدثنا حجاج بن نصير ، قال : حدثنا المسعودي ، عن عامر بن شقيق ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : (قام رسول الله ﷺ بين الرجال والنساء ، فحضر الرجال على الصدقة ، ثم أقبل على النساء فحثهن على الصدقة ، فبعثت إليه زينب امرأة عبد الله بلالاً فقالت : اقرأ على رسول الله ﷺ السلام من امرأة من المهاجرين ولا تبين له ، وقل له : هل لها من أجر في زوجها من المهاجرين ليس له شيء وأيتام في حجرها ، وهم بنو أخيها أن تجعل صدقتها فيهم ؟ فأتى بلال النبي ﷺ فقال : نعم لها أجران : أجر القرابة ، وأجر الصدقة .) . المعجم الأوسط 3/ 101 ح 2205 .

أولاً / رجال الاسناد :

- 1- أحمد بن زهير بن حرب ، أبوبكر بن أبي خيثمة .
قال الدارقطني : ثقة مأمون .
وقال الخطيب : كان ثقة عالماً متفنناً حافظاً بصيراً بأيام الناس .
(سؤالات الحاكم للدارقطني س 111 ص 88 ، تاريخ بغداد 4/ 384) .
- 2- حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق النهشلي ، أبو عبيد الله البصري .
قال ابن حجر : ثقة . (م) .
(تهذيب الكمال 5/ 163 ، التهذيب 3/ 6 ، التقريب ص 178) .

ثانياً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي حجاج بن نصير كما في الأصل .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :
النسائي في عشرة النساء ح 321 ص 184 من طريق إبراهيم بن المهاجر ، عن إبراهيم ، عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه مختصراً .
وللحديث شواهد عن أبي سعيد الخدري وزينب رضي الله عنهم .

أما حديث أبي سعيد رضي الله عنها :

فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب الزكاة : باب الزكاة على الأقارب ح1462 ص285 من طريق عياض بن عبدالله ، عنه رضي الله عنه مطولاً وفيه : (فلما صار إلى منزله جاءت زينب امرأة ابن مسعود تستأذن عليه ، فقيل : يا رسول الله ، هذه زينب ، فقال : أي الزيانب ؟ فقيل : امرأة ابن مسعود ، قال : نعم ائذنوا لها ، فأذن لها ، قالت : يا نبي الله ، إنك أمرت اليوم بالصدقة ، وكان عندي حلي لي فأردت أن أتصدق به ، فزعم ابن مسعود رضي الله عنه أنه وولده أحق من تصدقت به عليهم ، فقال النبي ﷺ : صدق ابن مسعود ، زوجك وولدك أحق من تصدقت به عليهم) .

وأما حديث زينب امرأة ابن مسعود رضي الله عنهما :

فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب الزكاة : باب الزكاة على الزوج والأيتام ح1466 ص286 ، من طريق عمرو بن الحارث عنها رضي الله عنها قالت : (كنت في المسجد فرأيت النبي ﷺ فقال : تصدقن ولو من حليكن ، وكانت زينب تنفق على عبدالله وأيتام في حجرها ، فقالت لعبدالله : سل رسول الله ﷺ أيجزي عني أن أنفق عليك وعلى أيتامي في حجري من الصدقة ؟ فقال : سلي أنت رسول الله ﷺ ، فانطلقت إلى النبي ﷺ ، فوجدت امرأة من الأنصار على الباب حاجتها مثل حاجتي ، فمر علينا بلال ، فقلت : سل النبي ﷺ أيجزي عني أن أنفق على زوجي وأيتام لي في حجري ؟ وقلنا : لا تخبر بنا فدخل فسأله ، فقال : من هما ؟ قال : زينب ، قال : أي الزيانب ؟ قال : امرأة عبدالله ، قال : نعم ، لها أجران : أجر القرابة ، وأجر الصدقة . (

وذكر السيوطي الحديث في كتابه مطلع البدرين فيمن يؤتى أجره مرتين ص25،26.

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

133 - قال ابن سعد : أخبرنا عتاب بن زياد ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرني عبد الرحمن المسعودي ، عن القاسم ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قالوا : (نودي

▪ فيه المسعودي اختلط وسماع حجاج منه قبل الاختلاط والحجاج ضعيف وكان يلحق . وانفرد المسعودي فيه بالرواية عن شيخه .

▪ قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن عامر بن شقيق إلا المسعودي ، تفرد به حجاج ابن نصير . (المعجم الأوسط 3/ 101 ح 2205) .

وسؤال زينب للنبي ﷺ عن الصدقة على زوجها وولدها ثابت في صحيح البخاري وغيره ، والله أعلم .

رابعاً / فوائد الحديث :

1- في الحديث الحث على الصدقة على الأقارب ، وهو محمول في الواجبة على من لا يلزم المعطي نفقته منهم .

2- فيه الحث على صلة الرحم ، وجواز تبرع المرأة بما لها بغير إذن زوجها .

3- فيه عظة النساء وترغيب ولي الأمر في أفعال الخير للرجال والنساء ، والتحدث مع النساء الأجانب عند أمن الفتنة . (الفتح 3/ 387) .

4- وردت قصة زينب في الرواية الأصل ، وفي رواية عند البخاري أن السائل للنبي ﷺ بلال رضي الله عنه ، وفي رواية في صحيح البخاري أن السائلة زينب رضي الله عنها .

قال ابن حجر : فيحتمل أن يكونا قصتين ، ويحتمل في الجمع بينهما أن يقال: تحمل هذه المراجعة على المجاز ، وإنما كانت على لسان بلال ، والله أعلم . (الفتح 3/ 386)

في الناس يوم حنين : يا أصحاب سورة البقرة ، فأقبلوا بسيوفهم كأنها الشهب ، فهزم الله المشركين) طبقات ابن سعد 2/ 328 .

أولا / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي ابن المبارك كما في الأصل .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

الإمام أحمد في مسنده 7/ 354 ح 4336 ، والبزار في مسنده 5/ 368 ح 1998 ، والطبراني في المعجم الكبير 10/ 169 ح 10351 ، والحاكم في المستدرک 2/ 128 ح 2549 ، والبيهقي في دلائل النبوة 5/ 142 ، خمستهم من طريق عبدالواحد بن زياد عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن عبدالرحمن عن أبيه عن ابن مسعود رضي الله عنه مطولاً وفيه : (فجاؤوا وسيوفهم بأيانهم كأنها الشهب ، وولى المشركون أدبارهم) ، وفيه شعارهم : (أين المهاجرون والأنصار؟) ولم يذكر : (يا أصحاب سورة البقرة) .

وللحديث شواهد عن العباس بن عبدالمطلب ، وأنس ، وعتبة ، وشيبة ، وغيرهم .

أما حديث العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه :

فأخرجه : الإمام مسلم في صحيحه : كتاب الجهاد والسير : باب في غزوة حنين ح 1775 ص 738 ، وأحمد في مسنده 3/ 296 ح 1775 ، وعبدالرزاق في مصنفه 5/ 157 ح 9741 ، والحميدي في مسنده 1/ 218 ح 459 ، وابن سعد في الطبقات 4/ 327 ، والبزار في مسنده 4/ 128 ح 1301 ، والنسائي في السنن الكبرى 8/ 38 ، 41 ح 8593 ، 8599 ، والحاكم في المستدرک 3/ 370 ح 5418 مطولاً ، وعند بعضهم بلفظ : (يا أصحاب السمرة ، يا أصحاب سورة البقرة) ، واكتفى بعضهم بلفظ : (يا أصحاب السمرة) .

وأما حديث أنس رضي الله عنه :

فأخرجه : أبو يعلى في مسنده 271 / 3 ح 3594 ، والطبراني في المعجم الأوسط 363 / 3 ح 2779 ، مطولاً .

وأما حديث عتبة بن فرقد :

فأخرجه : ابن قانع في معجم الصحابة 269 / 2 ، والطبراني في المعجم الكبير 133 / 17 ح 328 ، مطولاً .

وأما حديث شيبة بن عثمان :

فأخرجه : الطبراني في المعجم الكبير 298 / 7 ح 7191 ، 7192 ، وابن عساكر في تاريخ دمشق 172 / 25 ، مطولاً .

ثانياً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف ويرتقي السند بالشواهد إلى حسن لغيره .

■ فيه المسعودي اختلط وسماع ابن المبارك منه قبل الاختلاط ، وشيخ المسعودي القاسم لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه وقد اختلف على القاسم من وجهين الصحيح منهما والله أعلم ما رواه المسعودي عنه ؛ لأمرين :

الأول : أن مخالفه هو الحارث بن حصيرة ، وثقه ابن نمير ، وابن معين ، والعجلي ، والنسائي ، وقال أبو داود : شيعي صدوق .

وقال أبو حاتم : لولا أن الثوري روى عنه لترك حديثه . وقال ابن عدي : على ضعفه يكتب حديثه . وقال العقيلي : له غير حديث منكر في الفضائل مما شجر بينهم . ورماه عدد من النقاد بالتشيع ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ ، ورمي بالرفض . ورجح د/ قاسم سعد رأي ابن حجر فيه .

(الضعفاء للعقيلي 216 / 1 ، الجرح والتعديل 72 / 3 ، الكامل 187 / 2 ، التهذيب 140 / 2 ، التقريب ص 145 ، منهج الإمام أبي عبدالرحمن النسائي في الجرح والتعديل 502 / 2) .

الثاني : أحاديث المسعودي عن القاسم صحيحة ، قال ابن معين وغيره : كان حديثه صحيحاً عن القاسم ومعن . وأيضاً الحديث رواه عن المسعودي ابن المبارك وسماعه منه قبل الاختلاط .

▪ وأما شواهد الحديث فتفاوت مراتبها بين الصحة والضعف . (انظر: مجمع الزوائد 6/ 178) وحديث أنس رضي الله عنه أنه أبو زرعة (انظر: العلل لابن أبي حاتم 1/ 685 ح 994) .

ثالثاً / فوائد الحديث :

1- اقتضت حكمته سبحانه وتعالى أن أذاق المسلمين أولاً مرارة الهزيمة ليبين أن النصر إنما هو من عنده سبحانه ، وأنه من ينصره فلا غالب له ، ومن يخذله فلا ناصر له ، وأنه سبحانه هو الذي تولى نصر رسوله ﷺ ودينه ؛ لا كثرتهم التي أعجبته . (انظر : زاد المعاد 3/ 477) .

2- عظم سورة البقرة ومكانتها في نفوس أصحاب رسول الله ﷺ الذين تربوا بوحى الكتاب والسنة .

134- قال الدارمي : أخبرنا أبو نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن عون قال : (قال عبدالله لأصحابه حين قدموا عليه : هل تجالسون ؟ قالوا : ليس نترك ذاك ، قال : فهل تزاورون ؟ قالوا : نعم يا أبا عبد الرحمن ، إن الرجل منا ليفقد أخاه فيمشي في طلبه إلى أقصى الكوفة حتى يلقاه ، قال : فإنكم لن تزالوا بخير ما فعلتم ذلك) . سنن الدارمي : في المقدمة : باب مذاكرة العلم ح 624 ص 169 .

أولا /التخريج :

رواه عن المسعودي راويان :

1- أبو نعيم كما في الأصل .

وأخرج حديثه الطبراني في المعجم الكبير 9/ 200 ح 8979 عن علي بن عبدالعزيز عنه به مثله .

2- عبدالله بن رجاء :

أخرج حديثه الطبراني في المعجم الكبير 9/ 200 ح 8979 عن أبي مسلم الكشي عنه به مثله .

ثانيا / الحكم على الأثر :

إسناده ضعيف .

■ فيه المسعودي اختلط وسماع أبي نعيم وعبدالله منه قبل الاختلاط ، لكن

شيخ المسعودي عون لم يدرك ابن مسعود رضي الله عنه

■ قال الهيثمي : رواه الطبراني وإسناده منقطع . (مجمع الزوائد 8/ 175) .

135 - قال الدارمي : حدثنا أبو نعيم ، ثنا المسعودي ، عن القاسم قال : (أعتق رجل غلاما سائبة فأتى عبد الله ، وقال : إني قد أعتقت غلاما لي سائبة وهذه تركته ؟ قال : هي لك ، قال : لا حاجة لي فيها ، قال : فضعها فإن ها هنا وارثا كثيرا) . سنن الدارمي : كتاب الفرائض : باب ميراث السائبة ح 3127 ص 979 .

أولا / رجال الاسناد :

1- أبو نعيم : الفضل بن دكين .

2- القاسم : بن عبدالرحمن

ثانيا / التخريج :

رواه عن المسعودي : أبو نعيم كما في الأصل .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :

عبد الرزاق في مصنفه 9 / 14 ح 16223 عن الثوري ، عن أبي قيس الأودي عن هذيل بن شريح قال جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال له : (كان لي عبد فأعتقته وجعلته سائبة في سبيل الله فقال له عبد الله : إن أهل الإسلام لا يسيبون ؛ إنما كان يسيب أهل الجاهلية ، وأنت أولى بنعمته وأحق الناس بميراثه ، فإن تخرجت من شيء فأرنا ، فجعله في بيت المال) .

وأخرج البخاري في صحيحه : كتاب الفرائض : باب ميراث السائبة ح 6753 من حديث هذيل دون القصة وإنما اقتصر على لفظ : (إن أهل الإسلام لا يسيبون وإن أهل الجاهلية كانوا يسيبون) .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه 9 / 14 ح 16224 عن معمر عن قتادة جاء رجل إلى عبد الله بمثل حديث هذيل .

وللحديث شاهد عن ابن سيرين رحمه الله : أخرجه عبد الرزاق في مصنفه 9 / 15 ح 16232 عن معمر ، عن أيوب ، عنه أن سالما مولى أبي حذيفة أعتقته امرأة من الأنصار فلما قتل يوم اليمامة دفع ميراثه إلى الأنصارية التي أعتقته أو إلى ابنها) .

ثالثا / الحكم على الأثر :

إسناده ضعيف ويرتقي بالمتابعات إلى حسن لغيره .
 ▪ فيه المسعودي اختلط ورواه عنه من سمع منه قبل الاختلاط ، وشيخ المسعودي القاسم لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه .

رابعا / غريب الحديث :

السائبة : بمهملة وموحدة بوزن فاعلة والمراد بها العبد الذي يقول له سيده لا ولاء لأحد عليك ، أو أنت سائبة ، يريد بذلك عتقه وأن لا ولاء لأحد عليه . (انظر : الفتح 12 / 41) .

خامسا / فوائد الأثر :

1- إن من أعتق سائبة فولأؤه له وهو يرثه دون الناس وهو قول الشافعي وعطاء والحسن وابن سيرين وضمرة بن حبيب وراشد بن سعد وبه يقول محمد بن عبدالحكم وحجتهم في ذلك قول الرسول ﷺ : (إنما الولاء لمن أعتق) أخرجه البخاري في صحيحه ح 6752 ، فنفي بذلك أن يكون الولاء لغير معتق ونهى عليه الصلاة والسلام عن بيع الولاء وهبته ، واحتجوا أيضا بحديث هذيل وغيرها من الأدلة . (انظر : التمهيد 2 / 38) .

136 - قال أبو داود : حدثنا ابن معاذ ، حدثنا أبي ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم بهذه القصة أي : [قال أبو موسى : قدم علي معاذ وأنا باليمن ورجل كان يهودياً فأسلم فارتد عن الإسلام فلما قدم معاذ قال : لا أنزل عن دابتي حتى يقتل ، فلم ينزل حتى ضرب عنقه وما استتابه] سنن أبي داود : كتاب الحدود : باب الحكم فيمن ارتد ح 4357 ص 476 .

أولا / رجال الاسناد :

- 1- ابن معاذ : هو المثنى بن معاذ . (تقدم في ح 114) .
- 2- أبوه : هو معاذ بن معاذ .

ثانيا / التخرج :

لم أقف على روايته من هذا الطريق ، لكن روي الحديث عن أبي موسى الأشعري من طريق أبي بردة :

أخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب المغازي : باب بعث أبي موسى ح 4341 ، 4342 ص 820 من طريق أبي عوانة عن عبد الملك .

وفي ح 4344 ، 4345 ص 820 من طريق شعبة عن سعيد بن أبي بردة .

وفي كتابه استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم ح 6923 ص 1321 ، وأبو داود في سننه : كتاب الحدود : باب الحكم فيمن ارتد ح 4354 ص 476 ، وأحمد في مسنده 32 / 440 ح 19666 ، والطبراني في المعجم الكبير 20 / 42 ح 65 ، والبيهقي في السنن 8 / 357 ح 16881 ، من طريق قرة بن خالد . وعبدالرزاق في مصنفه 10 / 74 ح 18705 ، وعنه أحمد في مسنده 36 / 344 ح 22015 عن معمر ، عن أيوب . كلاهما عن حميد .

وأبو داود في سننه ح 4355 ص 476 ، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى 8 / 357 ح 16882 ، عن الحسن بن علي ، عن عبد الحميد بن عبدالرحمن الحماني ، عن طلحة بن يحيى ، وبريد بن عبدالله .

وفي ح 4356 ص 476 ، والبيهقي في السنن الكبرى 8 / 358 ح 16883 عن محمد ابن العلاء عن حفص ، عن الشيباني .

ستهم عنه به مطولاً ، وذكره بعضهم بنحوه ، وبعضهم ذكر قوله : (بعث رسول الله ﷺ أبا موسى ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما إلى اليمن ، قال أي الراوي : وبعث كل واحد منهما على خلاف وفيه : فسار معاذ في أرضه قريباً من صاحبه أبي موسى فجاء يسير على بغلته حتى انتهى إليه وإذا هو جالس وقد اجتمع إليه الناس وإذا رجل عنده قد جمعت يده إلى عنقه فقال له معاذ : يا عبدالله بن قيس أيم هذا ؟ قال : هذا رجل كفر بعد إسلامه ، قال : لا أنزل حتى يقتل ، قال إنما جيء به لذلك فأنزل ، قال ما أنزل حتى يقتل فأمر به فقتل) . واللفظ للبخاري في الموضع الأول .

وعند عبدالرزاق وأحمد في موضع : قال أبو موسى رضي الله عنه لمعاذ : رجل كان يهودياً فأسلم ثم تهود ونحن نريده على الإسلام منذ قال أحسبه شهرين فقال : والله لا أقعد حتى تضربوا عنقه فضربت عنقه .

ثانياً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

■ فيه المسعودي اختلط وسماع معاذ منه قبل الاختلاط ، لكن شيخ المسعودي القاسم لم يلق أحد من أصحاب رسول الله ﷺ .

والحديث في الجملة صحيح ، وأما قوله (ما استتابه) في حديث المسعودي فقد قال ابن حجر : هذا يعارضه الرواية المثبتة لأن معاذاً استتابه ، وهي أقوى من هذه ، والروايات الساكتة عنها لا تعارضها ، وعلى تقدير ترجيح رواية المسعودي فلا حجة فيه لمن قال يقتل المرتد بلا استتابة ، لأن معاذاً يكون اكتفى بما تقدم من استتابة أبي موسى . (الفتح 287/12) .

ثالثاً / فوائد الحديث :

- 1- فيه المبادرة إلى إنكار المنكر .
- 2- إقامة الحد على من وجب عليه . (الفتح 288/12) .

137- قال أبو الشيخ : حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، حدثنا عبد الله بن عمران ، حدثنا إسحاق بن سليمان ، قال : سمعت المسعودي ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : (جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال : يا جبريل ، إني لأحسب أن لي عندك منزلة ، قال : أجل والذي بعثك بالحق ، ما بعثت إلى نبي قط أحب إليّ منك ، قال : فإني أحب أن تعلمني منزلتي هناك ، قال : إن قدرت على ذلك ، وقال : والذي بعثك بالحق لقد دنوت منها من ربي دنوا ما دنوت مثله قط ، وإن كان قدر دنوي منه مسيرة سبعين عاماً فيهن سبعين نوراً ، إن أدناها ليغشى الأبصار ، فكيف لي بالعلم فيما وراء ذلك ، ولكن يعرض له بلوح ، ثم يدعونا فيبعثنا العظمة 719 / 2 ح 305 .

أولاً / رجال الاسناد :

- 1- إسحاق بن أحمد الفارسي .
سمع بقزوين يحيى بن عبد الرحمن ، وأكثر الرواية عنه أبو الشيخ الحافظ .
ولم أقف على جرح فيه أو تعديل .
(التدوين في أخبار قزوين 2 / 326) .
- 2- عبد الله بن عمران بن أبي علي الأسدي ، أبو محمد الأصبهاني .
ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يغرب كما في التهذيب .
ووثقه الذهبي .
وقال أبو حاتم وابن حجر : صدوق . (ق)
(الجرح والتعديل 5 / 130 ، الثقات 5 / 253 ت 845 بدون قوله : يغرب ، تهذيب الكمال 10 / 386 ، الكاشف 1 / 581 ، التهذيب 5 / 343 ، التقريب ص 316) .
- 3- عامر بن شراحيل الشعبي - بفتح المعجمة - أبو عمره الكوفي .
قال ابن حجر : ثقة فاضل . وقد أرسل عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم ، ولم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه . (ع) .

(تهذيب الكمال 9/ 349، تحفة التحصيل ص 163، التهذيب 5/ 65، التقريب ص 287).

ثانياً /التخريج :

لم أقف على تخريجه .

ثالثاً /الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

▪ فيه المسعودي اختلط وسماع إسحاق منه قبل الاختلاط ، لكن شيخ المسعودي ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الشمالي ضعيف ، ولا يكتب حديثه إن صح إيمانه بالرجعة .

▪ وفي السند أيضا إسحاق لم أقف على جرح فيه أو تعديل .

▪ وعامر الشعبي لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه .

138 - قال ابن قانع : حدثنا أبو خطاب ، نا أبو هريرة محمد بن فراس الصيرفي ، نا أبو قتيبة ، نا المسعودي عن قدامة بن مصعب ، عن صحرار بن عياش ، أن النبي ﷺ قال له : (يا صحرار بن عياش ، أطب شرابك ، واسق جارك) . معجم الصحابة 371 / 5 .

أولاً / رجال الاسناد :

- 1- محمد بن بشر بن مطر ، أبوبكر الوراق ، وهو أخو خطاب بن بشر .
قال إبراهيم الحربي : صدوق لا يكذب . وقال الدارقطني : ثقة .
(تاريخ بغداد 88 / 2 ، المقصد الأرشد 383 / 2) .
- 2- محمد بن فراس - بكسر أوله وتخفيف الراء - أبو هريرة الصيرفي البصري .
ووثقة ابن أبي الدنيا والذهبي .
وقال أبو حاتم : وابن حجر : صدوق . (ت ق) .
(تهذيب الكمال 145 / 17 ، الكاشف 210 / 2 ، التهذيب 397 / 9 ، التقريب ص 501 ، الخلاصة 31 / 3) .
- 3- قدامة بن مصعب لم أقف على ترجمته .

ثانياً / التخرج :

روى الحديث عن المسعودي : أبو قتيبة سلم بن قتيبة كما في الأصل .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :
الطبراني في المعجم الكبير 74 / 8 ح 7406 عن أحمد بن رشدين ، عن حامد بن يحيى
البلخي ، عن حفص بن سليمان ، عن مسعر ، عن مصعب بن المثنى ، عنه صحرار
رضي الله عنه مثله .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

فيه المسعودي اختلط وسماع سلم بن قتيبة منه قبل الاختلاط ، وشيخ المسعودي قدامة بن
مصعب لم أقف عليه .
أما الطريق الثاني ففيه مصعب بن المثنى قال الذهبي : بيض له ابن أبي حاتم مجهول . وقال
الهيثمي : فيه مصعب بن المثنى جهله الذهبي . (مجمع الزوائد 67 / 5) .

139 - قال الإمام أحمد : حدثنا وكيع ، عن المسعودي ، عن الحكم ، عن زر ، عن وائل ابن مهانة التيمي ، عن عبدالله رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : (يا معشر النساء تصدقن ؛ فإنكن أكثر أهل النار ، فقالت امرأة : ومالنا أكثر أهل النار ؟ قال : لأنكن تكثرن اللعن ، وتكفرن العشير) . مسند الإمام أحمد 7 / 192 ح 4122 .

أولاً / رجال الاسناد :

- 1- زر بن عبدالله المرهبي بضم الميم وسكون الراء .
قال ابن حجر : ثقة عابد رمي بالإرجاء . (ع) .
(تهذيب الكمال 6 / 81 ، التهذيب 3 / 218 ، التقريب ص 203) .
- 2- وائل بن مهانة التيمي .
ذكره ابن حبان في الثقات .
وقال النسائي : لم يرو عنه إلا زر بن عبدالله الهمداني .
وقال الذهبي في الميزان : لا يعرف ، له حديث واحد . وفي الكاشف قال : وثق .
وقال ابن حجر : مقبول . (س)
(التاريخ الكبير 8 / 176 ، والمنفردات والواحدان للنسائي ص 211 ، الجرح والتعديل 9 / 43 ، الثقات لابن حبان 3 / 104 ت 4308 ، تهذيب الكمال 19 / 368 ، الميزان 4 / 331 ، الكاشف 2 / 348 ، التهذيب 11 / 110 ، التقريب ص 580) .

ثانياً / التخریج :

- روى الحديث عن المسعودي : وكيع كما في الأصل .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :
- أحمد في مسنده 7 / 217 ح 4151 ، 4152 ، والنسائي في السنن الكبرى 8 / 298 ح 9212 ، والدارمي في سننه : كتاب الوضوء : باب الحائض تسمع السجدة فلا تسجد ح 1010 ص 271 ، وأبو داود الطيالسي في مسنده 1 / 302 ح 384 ،
والحارث في مسنده كما في بغية الباحث 1 / 392 ح 297 ، وابن حبان في صحيحه
كما في الإحسان 8 / 115 ح 3323 ، والحاكم في المستدرک 4 / 443 ح 5262 من

طريق شعبة بن الحجاج . والحارث في مسنده كما في بغية الباحث 1/ 392 ح 297
من طريق الحجاج بن أبي زينب . كلاهما عن الحكم به .

وأخرجه أحمد في مسنده 6/ 40 ح 3569، والحميدي في مسنده 1/ 51 ح 92، وابن
أبي شيبه في مصنفه 4/ 177 ح 9893، وفي المسند له 1/ 137 ح 183 والنسائي في
السنن الكبرى 8/ 299 ح 9213، والحاكم في المستدرک 2/ 207 ح 2772، 4/
391، 377، 645، ح 5122، 5090، 8783، وابن عبد البر في التمهيد 2/ 148
، من طريق منصور بن المعتمر . وأحمد في مسنده 7/ 133 ح 4037، والحاكم في
المستدرک 2/ 207 ح 2772 من طريق الأعمش . كلاهما عن زر به .

وللحديث شواهد عن أبي سعيد الخدري ، وابن عمر رضي الله عنهم .

أما حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب الحيض : باب ترك الحائض الصوم ح 304
ص 80، وفي كتاب الزكاة : باب الزكاة على الأقارب ح 1462 ص 285 ، ومسلم في
صحيحه : كتاب الإيمان ح 80 ص 60 ، من طريق عياض بن عبد الله عنه رضي الله
عنه نحوه وفيه زيادة نقصان الدين والعقل ، وفي الموضع الثاني عند البخاري زيادة
مجيء زينب امرأة ابن مسعود رضي الله عنهما إلى النبي ﷺ تسأله عن الصدقة على
الزوج والولد .

وأما حديث ابن عمر رضي الله عنهما :

فأخرجه : مسلم في صحيحه : كتاب الدعاء : باب بيان نقصان الإيمان بنقص
الطاعات وبيان إطلاق لفظ الكفر على غير الكفر بالله ككفر النعمة والحقوق ح 79
ص 60 ، من طريق عبد الله بن دينار عنه به نحوه وفيه زيادة نقصان الدين والعقل
وتفسيرهما .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

فيه المسعودي اختلط وسماع وكيع منه قبل الاختلاط ، وفي السند وائل بن مهانة مقبول . قال ابن عبد البر: ورواه المسعودي عن الحكم عن ذر عن وائل بن مهانة عن عبد الله موقوفاً ، والصواب فيه رواية منصور عن ذر ، والله أعلم . (التمهيد 2/ 148) . ولم أقف على الرواية الموقوفة ؛ وإنما وقفت على الموصولة . والحديث يرتقي بالشواهد إلى حسن لغيره حيث إن الحديث في الجملة ثابت في الصحيحين .

رابعاً / فوائد الحديث :

- 1- فيه الأمر بالصدقة لأهل المعاصي والمخالفات وأنها من دوافع عذاب جهنم . (التوضيح لشرح الجامع الصحيح كتاب الطهارة 3/ 1155) .
- 2- فيه إطلاق الكفر على الذنوب التي لا تخرج عن الملة تغليظاً على فاعلها .
- 3- وفيه مراجعة المتعلم لمعلمه والتابع لمتبوعه فيما لا يظهر له معناه . (الفتح 1/ 485) .

الفصل الثالث :

الأحاديث التي رويت عنه بعد الاختلاط

140- قال الطبراني : حدثنا محمد بن عيسى بن شيبه ، قال : حدثنا محمد بن منصور الطوسي ، قال : حدثنا إسماعيل بن عمر أبو المنذر ، قال حدثنا المسعودي ، عن عبد الملك ابن عمير ، عن عبدالله بن عكيم قال : (أتانا كتاب رسول الله ﷺ أن لا تتفجعوا من الميتة بإهاب ولا عصب) المعجم الأوسط 7/ 253 ح 6486 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- محمد بن عيسى بن شيبه لم أقف عليه .
- 2- محمد بن منصور بن داود الطوسي نزيل بغداد ، أبو جعفر العابد .
قال ابن حجر : ثقة (دس) .
(تهذيب الكمال 17/ 261 ، التهذيب 9/ 472 ، التقريب ص 508) .
- 3- عبدالله بن عكيم بالتصغير الجهني ، أبو سعيد الكوفي ، مخضرم .
روى عن : أبي بكر وعبدالله بن مسعود - رضي الله عنهما - .
قال ابن حجر : وقد سمع كتاب النبي ﷺ إلى جهنمة ، مات في إمرة الحجاج .
(تهذيب الكمال 10/ 347 ، التهذيب 5/ 323 ، التقريب ص 314) .

ثانياً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي : إسماعيل بن عمر كما في الأصل .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :

أبو داود في سننه : كتاب اللباس : باب من روى لا يتفجع بإهاب الميتة ح 4127 ص 450 ، . والترمذي في جامعه : في اللباس : باب ما جاء في جلود الميتة إذا دبغت ح 1729 ، والنسائي في السنن الصغرى : كتاب الفرع والعتيرة : باب ما يدبغ به جلود الميتة ح 4249 ، 4250 ص 446 ، وفي الكبرى 4/ 384 ح 4561 ، 4562 ، وابن ماجه في سننه : كتاب اللباس : باب من قال لا يتفجع من الميتة بإهاب ولا عصب ح 3613 ص 389 ، وأحمد في مسنده 31/ 79 ، 74 / 81 ح 18780 ، 18782 ، 18783 ، والطيالسي في مسنده 2/ 623 ح 1389 ، وعبدالرزاق في مصنفه 1/ 26 ح 202 . وعبد بن حميد في المنتخب 1/ 389 ح 487 ، والطحاوي في شرح معاني الآثار 1/ 599 ح 2624 ، 2625 ، وابن حبان في صحيحه كما في

الإحسان 93/4 ، 94 ح 1277، 1278 ، والطبراني في المعجم الأوسط 3/205، 64 ح 2121، 2428 ، وفي 8/313 ح 7638 ، وفي المعجم الصغير 1/121 ، والحاكم في معرفة علوم الحديث ح 196 ص 289، وتمام في فوائده 1/312 ح 783 وابن عبد البر في التمهيد 2/232، من طريق شعبة ، وأبو بكر الإسماعيلي في معجم الشيوخ 1/439، والبيهقي في السنن الكبرى 1/28 ح 58 من طريق الحكم بن عتيبة عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن عبدالله بن عكيم به نحوه، وفي رواية: قرئ علينا كتاب رسول الله ﷺ) وفي رواية (أتانا كتاب النبي ﷺ)، وفي رواية زيادة: (قبل وفاته بشهر) ، وفي رواية زيادة: (قبل وفاته بشهرين) .

وأخرجه أبو داود في سننه : كتاب اللباس : باب من روى أنه لا ينتفع بإهاب الميتة ح 4128 ص 450 ، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى 1/22 ح 42، وابن عبد البر في التمهيد 2/232 عن محمد بن إسماعيل مولى بني هاشم الثقفي ، عن خالد، عن الحكم بن عتيبة : (أنه انطلق هو وناس معه إلى عبدالله بن عكيم -رجل من جهينة-، قال الحكم: فدخلوا ووقفت على الباب، فخرجوا إلي فأخبروني أن عبدالله بن عكيم أخبرهم أن رسول الله ﷺ كتب إلى جهينة قبل موته بشهر) .

وأخرجه النسائي في السنن الصغرى : كتاب الفرع والعتيرة : باب ما يدبغ من جلود الميتة ح 4249 ص 446، وفي الكبرى 4/385 ح 4563 ، وأحمد في مسنده 31/80 ح 18784 ، من طريق شريك النخعي عن هلال بن أبي حميد الوازن عن عبد الله بن عكيم به نحوه، وعند النسائي: (كتب رسول الله ﷺ إلى جهينة) ، وعند أحمد: (جاءنا أو قال كتب إلينا رسول الله ﷺ) .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 7/425 ح 6827 من طريق صفوان بن صالح، عن الوليد بن مسلم ، عن عبدالملك بن حميد ، عن الحكم بن عتيبة، عن القاسم بن خيمرة عن عبدالله بن عكيم نحوه .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 10/174 ح 9374 من طريق عبدالكبير بن المعافي، عن هشيم ، عن عبيدة ، عن إبراهيم عن عبدالله بن عبيد الله الهاشمي عن عبدالله بن عكيم به من قوله ﷺ .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

المسعودي اختلط، وسماع إسماعيل منه بعد الاختلاط وأيضاً شيخ المسعودي فيه عبد الملك بن عمير وقد تكلم في أحاديثه عنه ولم أقف على من تابع المسعودي عليه . وأيضاً محمد بن عيسى لم أقف على ترجمته .

قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن عبد الملك بن عمير إلا المسعودي ، ولا عن المسعودي إلا إسماعيل بن عمر ، تفرد به محمد بن منصور الطوسي (المعجم الأوسط 253 / 7) .

* أما حكم الحديث في الجملة فقد اختلف فيه العلماء :

قال الترمذي عقب تخريجه لحديث الحكم عن ابن أبي ليلي : هذا حديث حسن، ويروى عن عبدالله بن عكيم عن أشياخ لهم هذا الحديث، وليس العمل على هذا عند أكثر أهل العلم، وقد روي هذا الحديث عن عبدالله بن عكيم أنه قال : (أتانا كتاب النبي ﷺ قبل وفاته بشهرين)، قال: وسمعت أحمد بن الحسن يقول : كان أحمد ابن حنبل يذهب إلى هذا الحديث لما ذكر فيه (قبل وفاته بشهرين)، وكان يقول: كان هذا آخر أمر النبي ﷺ، ثم ترك أحمد بن حنبل هذا الحديث لما اضطربوا في إسناده، حيث روى بعضهم فقال: عن عبدالله بن عكيم عن أشياخ لهم من جهينة. (جامع الترمذي ح 1728 ص 298) .

وقال الخلال : لما رأى أبو عبدالله تزلزل الرواة فيه توقف فيه. (تلخيص الحبير 1 / 200 ح 41) . وقال أبو حاتم : لم يسمع عبدالله بن عكيم من النبي ﷺ، وإنما وأما هو كتابه (العلل 1 / 263 ح 127) .

وقال ابن حجر : ومحصل ما أجاب به الشافعية وغيرهم عنه : التعليل بالإرسال، وهو أن عبدالله بن عكيم لم يسمع من النبي ﷺ . والانتقطاع، بأن عبدالرحمن بن أبي ليلي لم يسمعه من عبدالله بن عكيم. والاضطراب في سنده، فإنه تارة قال: (عن كتاب). وتارة: (عن مشيخة من جهينة)، وتارة: (عن من قرأ الكتاب) . والاضطراب في المتن، فرواه الأكثر من غير تقييد، ومنهم من رواه بقيد شهر أو شهرين أو أربعين

يوماً أو ثلاثة أيام . والترجيح بالمعارضة، بأن الأحاديث الدالة على الدباغ أصح ، والقول بموجبه، بأن الإهاب اسم الجلد قبل الدباغ ، وأما بعد الدباغ فيسمى شناً وقربة، حملة على ذلك ابن عبد البر والبيهقي، وهو منقول عن النضر بن شميل والجوهرى فقد جزم به (تلخيص الخبير 1/ 201 ح 41) .

وقال ابن تيمية : وأما حديث ابن عكيم فقد طعن بعض الناس فيه بكون حامله مجهولاً ونحو ذلك مما لا يسوغ رد الحديث به. وقال أيضاً : رواه الإمام أحمد وقال: ما أصلح إسناده (مجموع فتاوى ابن تيمية 11/ 54). ورجح الشيخ ابن عثيمين ضعف حديث عبدالله بن عكيم، ورد على قول من يرى أن حديث عبدالله بن عكيم ناسخ لحديث ميمونة رضي الله عنها. (انظر: الشرح الممتع 1/ 71، وترجيحات الشيخ محمد بن عثيمين ص 112 وما بعده) .

رابعاً / غريب الحديث :

إهاب : هو الجلد، وقيل: إنما يقال للجلد قبل الدبغ، فأما بعده فلا. (النهاية 1/ 83 باب الهمزة مع الهاء مادة أهب) .

عصب : العصب -بفتح الصاد- وهي أطناب مفاصل الحيوانات، وهي شيء مدور. (النهاية 3/ 245 باب العين مع الصاد مادة عصب) .

141- قال ابن سعد : أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا المسعودي ، عن عبد الله بن عمر ابن عبد العزيز قال : (احتجم رسول الله ﷺ في وسط رأسه ، وكان يسميها منقذاً) الطبقات 218 / 1 .

أولاً / التخریج :

لم أقف عليه عند غيره .

وللحديث شواهد عن ابن عباس ، وعبد الله بن بجينة ، وأنس ، رضي الله عنهم- ، ومكحول - رحمه الله - .

* أما حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - :

فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب جزاء الصيد ح 1835 ص 350 ، وفي كتاب الصوم : باب الحجامة والقيء للصائم ح 1938 ، 1939 ص 368 ، وفي كتاب البيوع : باب ذكر الحجامة ح 2103 ص 397 ، وفي كتاب الإجارة : باب خراج الحجامة ح 2278 ، 2259 ص 425 ، وفي كتاب الطب : باب السعوط ح 5691 ص 5691 ، وفي باب أي ساعة يحتجم ح 5694 ص 1118 ، وفي باب الحجامة في السفر والإحرام ح 5695 ص 1118 ، وفي باب الحجامة على الرأس ح 5699 ص 1118 ، وفي باب الحجامة من الشقيقة والصداع ح 5700 ، 5701 ص 1119 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الحج : باب جواز الحجامة للمحرم ح 1202 ص 472 ، وفي كتاب المساقاة : باب حل أجره الحجامة ح 1202 ص 644 ، وأبو داود الطيالسي في مسنده 375 / 4 ح 2774 - ولفظ البخاري في الموضع الأول : (احتجم رسول الله ﷺ وهو محرم) ، وفي بعض الروايات زيادة إعطائه الحجامة أجراً ، وفي بعضها : (وهو صائم) ، وفي بعضها : (احتجم في رأسه) ، وعند أبي داود زيادة : (وسماه المنقذ) .

* وأما حديث عبد الله بن بجينة - رضي الله عنه - :

فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب جزاء الصيد : باب الحجامة للمحرم ح 1836 ص 350 ، وفي كتاب الطب : باب الحجامة على الرأس ح 5699 ص 1118 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الحج ، باب جواز الحجامة للمحرم ح 1203 ص 473 ، ولفظه عند البخاري في الموضع الأول : (احتجم النبي ﷺ وهو محرم

بلحي جمل في وسط رأسه)، وعند مسلم بدون ذكر (لحي جمل)، بل عنده: (وبذكر بطريق مكة) .

* وأما حديث أنس - رضي الله عنه - :

فأخرجه : البخاري في مواضع منها : كتاب البيوع : باب ذكر الحمام ح2102 ص397 ، وفي كتاب الإجارة : باب خراج الحمام ح2280 ص425 ، ومسلم في صحيحه : كتاب المساقاة : باب حل أجرة الحمامة ح1577 ص643 ، وفيه احتجام النبي ﷺ وإعطاؤه الحمام أجراً .

* وأما حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - :

فأخرجه : الحاكم في المستدرک 4/234 ح7478 من طريق أبي موسى عيسى بن عبدالله الخياط ، عن محمد بن كعب القرظي ، -عنه رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال : (المحجمة التي في وسط الرأس من الجنون والجذام والنعاس والأضراس . وكان يسميها منقذة) .

* وأما حديث مكحول - رحمه الله - :

فأخرجه : ابن أبي شيبه في مصنفه 8/22 ح23849 عن عبدة بن سليمان ، عن عبدالعزیز بن عمر ، عنه رحمه الله قال : (كان النبي ﷺ يمتجم أسفل من الذؤابة ، ويسميها منقذاً) .

ثانياً : الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

فيه المسعودي اختلط ، وسماع هشام بن القاسم منه بعد الاختلاط .

* وأيضا السند منقطع ، ويرتقي إلى الحسن لغيره بالشواهد ، ولفظه (المنقذة) . جاءت في حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - عند أبي داود الطيالسي من طريق طلحة بن عمرو وهو متروك كما في التقريب ص283 ، وفي حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - وفيه عبدالله بن ميمون قال عنه ابن حجر : منكر الحديث متروك (التقريب ص326) . وفي حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - وقال عنه الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وتعقبه الذهبي فقال: عيسى في الضعفاء لابن حبان وابن عدي . (المستدرک مع التلخیص 234 / 4 ح 7478). وعيسى بن عبدالله هذا قال عنه ابن حبان : لا ينبغي أن يحتج بما انفرد، لمخالفته الأثبات في الروايات . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه . ، وقال الذهبي في الديوان : ضعف .

(المجروحين 102 / 2 ، الكامل 253 / 5 ، الميزان 316 / 3 ، الديوان 221 / 2 ، المغني 168 / 2 ، اللسان 271 / 6) . وفي حديث مكحول ورجاله ثقات إلا أنه مرسل، قال ابن حجر : مكحول الشامي ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور . (التقريب ص 545) .

ثالثاً : فوائد الحديث :

- 1- استحباب التداوي ، واستحباب الحجامة وأنها تكون في الموضع الذي يقتضيه الحال (زاد المعاد 61 / 4) .
- 2- إن للحجامة فوائد ومنافع متعددة، فإنها تنقي سطح البدن، وغير ذلك من الفوائد (انظر المرجع السابق 53 / 4) .
- 3- إن النبي ﷺ يتلى بالأمراض كما يتلى بها البشر، والله أعلم .

142- قال الطبراني : حدثنا عمر بن حفص السدوسي ، ثنا عاصم بن علي ، ثنا المسعودي ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : (إذا كنتم ثلاثة [فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما، فإن ذلك يحزنه]، ومن حلف على يمين ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان) المعجم الكبير 190 / 10 ح 10420

أولاً / رجال الاسناد :

- 1- عاصم : ابن بهدلة .
- 2- أبو وائل : شقيق بن سلمة .

ثانياً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي : عاصم بن علي .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

أحمد في مسنده 403 / 7 ح 4395 عن حماد بن زيد . وبحشل في تاريخ واسط ص 236 من طريق إسرائيل . والشاشي في مسنده 51 / 2 ح 538 من طريق شيبان . والطبراني في المعجم الكبير 189 / 10 ح 10419 من طريق سليمان . أربعتهم عن عاصم به .

وأخرجه البخاري في كتاب المساقاة : باب الخصوم والقضاء فيها ح 2356 ص 242، وفي كتاب الخصومات : باب كلام الخصوم بعضهم في بعض ح 2416 ص 453، وفي كتاب الشهادات : باب سؤال الحاكم المدعي هل لك بينة قبل اليمين ح 2666 ص 507، وفي باب يحلف المدعى عليه حيثما وجبت عليه اليمين ح 2673 ص 509، وفي باب قول الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ آل

عمران : 77 ح 2676 ص 509، وفي كتاب التفسير : باب : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ

اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ آل عمران : 77 ح 4549 ص 861، وفي كتاب الإيمان

والنذور، باب عهد الله عز وجل ح 6659 ص 1271، وفي باب قول الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ

يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيِّمَنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴿٦٦٧﴾ ح 6676 ص 1274 ، ومسلم في صحيحه :
 كتاب الإيمان : باب وعيد من اقتطع حق مسلم يمين فاجرة بالنار ح 138 ص 79 ، وأبو
 داود في سننه : كتاب الأيمان والنذور : باب فيمن حلف يميناً ليقطع بها مالا لأحد ح 3243
 ص 366 ، والترمذي في جامعه : في البيوع : باب ما جاء في اليمين الفاجرة يقطع بها مال
 المسلم ح 1269 ص 225 ، وابن ماجه في سننه : كتاب الأحكام : باب من حلف على يمين
 فاجرة ليقطع بها مالا ح 2323 ص 250 ومن طريق الأعمش عن أبي وائل به وفيه سبب
 قوله : (من اقتطع مال امرئ مسلم) .

أما حديث التناجي :

فأخرجه : مسلم في صحيحه : كتاب السلام : باب تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث
 بغير رضاه ح 2184 ص 899 ، والترمذي في جامعه : في الأدب : باب ما جاء
 لا يتناجى اثنان دون الثالث ح 2825 ص 453 ، وابن ماجه : في كتاب الأدب : باب
 لا يتناجى اثنان دون الثالث ح 3775 ص 404 ، وأحمد في مسنده 414 / 7 ، 247 ،
 248 ح 4407 ، 4190 ، 4191 ، والدارمي في سننه : كتاب الاستئذان : باب لا
 يتناجى اثنان دون صاحبهما ح 2659 ص 872 ، والطيالسي في مسنده 207 / 1
 ح 255 ، والحميدي في مسنده 61 / 1 ح 109 ، وأبو يعلى في مسنده 422 / 4 ، 434
 ح 5198 ، 5233 ، والشاشي في مسنده 393 / 1 ح 392 ، 52 / 2 : 54 ح 540 ،
 541 ، 543 ، وأبو نعيم في الحلية 128 / 7 ، وابن عساكر في تاريخ دمشق
 133 / 15 ، من طريق الأعمش عن أبي وائل به .

وأخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الأيمان والنذور : باب عهد الله - عز وجل -
 ح 6659 ص 1271 ، من طريق منصور عن أبي وائل به . في التحذير من أخذ مال
 المسلم بغير حق .

وأحمد في مسنده 236 / 7 ، 247 ح 4175 ، 4190 ، وأبو يعلى في مسنده 384 / 4
 ح 5110 ، وابن أبي شيبة في مصنفه 417 / 8 ح 25955 ، وابن حبان في صحيحه

كما في الإحسان 344/2 ح 583 ، وابن عساكر في تاريخ دمشق 133/15 ، من طريق منصور عن أبي وائل به . في النهي عن التناجي وفيه زيادة . وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 140/10 ح 10246 ، 10248 ، وفي المعجم الأوسط 337/2 ح 1585 ، وأبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان 184/4 ح 951 ، من طريق روح بن عباد عن عاصم عن زر عن ابن مسعود رضي الله عنه بنحوه وزيادة عند الطبراني في الأوسط ، وأبي الشيخ ، واقتصر الطبراني في الموضع الأول على التناجي ، وفي الموضع الثاني على اقتطاع مال امرئ مسلم .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

فيه المسعودي اختلط ، وسماع عاصم بن علي منه بعد الاختلاط . وأيضاً شيخ المسعودي فيه عاصم وتكلم في أحاديثه عنه ، قال ابن معين : وحديثه عن عون وعن القاسم صحاح ، وأما عن أبي حصين وعاصم فليس بشيء . وقال ابن المديني : وقد كان يغلط فيما روى عن عاصم بن بهدلة . (تقدمت في ترجمته) ولكنه وافق الرواة عن عاصم والله أعلم . وأيضاً عاصم توبع . وجميع ألفاظ الحديث في صحيح مسلم ولكنها مفرقة ، وعند البخاري اقتطاع مال المسلم بغير حق فيرتقي إلى حسن لغيره ، والله أعلم .

رابعاً : فوائد الحديث :

- 1- يحرم على الجماعة المناجاة دون واحد منهم إلا أن يأذن. (شرح النووي 423/7) .
- 2- في الحديث وعيد شديد لمن اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة. (انظر: شرح النووي 435/1) .

143- قال الإمام أحمد : حدثنا أبو النضر ، حدثنا المسعودي ، عن الركين بن الربيع ، عن أبيه ، عن خريم بن فاتك قال : قال رسول الله ﷺ : (الأعمال ستة ، والناس أربعة ، فموجبان ، ومثل بمثل ، والحسنة بعشر أمثالها ، والحسنة بسبع مائة ، فأما الموجبتان : من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار . وأما مثل بمثل : فمن هم بحسنة حتى يشعرها قلبه ويعلم الله عز وجل - ذلك منه كتبت له حسنة ، ومن عمل سيئة كتبت عليه سيئة ، ومن عمل حسنة كتبت له عشر أمثالها ، ومن أنفق نفقة في سبيل الله فحسنة بسبع مائة . والناس أربعة : موسع عليه في الدنيا مقتور عليه في الآخرة ، وموسع عليه في الآخرة مقتور عليه في الدنيا ، وموسع عليه في الدنيا والآخرة ، ومقتور عليه في الدنيا والآخرة) مسند الإمام أحمد 31/386 ح 19039 .

أولاً : رجال الإسناد :

- 1- الربيع بن عميلة - بفتح المهملة - الفزاري الكوفي .
قال ابن حجر : ثقة . (م4) .
(تهذيب الكمال 6/146 ، التهذيب 3/249 ، التقريب ص 206) .

ثانياً /التخريج :

- روى الحديث عن المسعودي ثلاثة رواة :
- 1- أبو النضر هاشم بن القاسم كما في الأصل .
 - 2- يزيد بن هارون :
أخرج حديثه : أحمد في مسنده 31/196 ح 18900 عنه به .
 - 3- عاصم بن علي :
أخرج حديثه : ابن بشران في الأمالي ح 178 ص 93 عن دعلج بن أحمد ، عن أبي بكر السدوسي ، عنه نحوه ولم يصرح باسم الربيع ، وإنما فيه عن رجل .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :
الطبراني في المعجم الكبير 4/206 ح 4152 ، وفي المعجم الأوسط 5/143 ح 4071
عن علي بن سعيد الرازي ، عن مهران بن عبد الله النعال ، عن الحكم بن بشير ، عن عمرو بن قيس الملائي عن الركين به نحوه .

وأخرجه الترمذي في جامعه : في فضائل الجهاد : باب ما جاء في فضل النفقة في سبيل الله ح 1625 ص 283 ، وأحمد في مسنده 384 / 31 ، 385 ح 19036 ، 19038 ، وابن أبي شيبة في مصنفه 34 / 7 ح 19652 ، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني 286 / 2 ح 1047 ، والنسائي في تفسيره 230 / 1 ح 47 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 405 / 10 ح 4647 ، والطبراني في المعجم الكبير 207 / 4 ح 4155 ، والحاكم في المستدرک 96 / 2 ح 2441 ، والبيهقي في الشعب 126 / 6 ح 3963 ، من طريق زائدة . والنسائي في السنن الصغرى : كتاب الجهاد : باب فضل النفقة في سبيل الله تعالى ح 3186 ص 338 ، وفي الكبرى 308 / 4 ح 4380 ، والطبراني في المعجم الكبير 207 / 4 ح 4154 ، كلاهما من طريق سفيان الثوري . وأحمد في مسنده 383 / 31 ح 19035 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 45 / 14 ح 6171 ، والطبراني في المعجم الكبير 206 / 4 ح 4153 من طريق شيان بن عبد الرحمن . ثلاثتهم عن الركين ، عن أبيه الربيع ، عن عمه يسير بن عميلة ، عن خريم - رضي الله عنه - .

وأخرجه البيهقي في الشعب 127 / 6 ح 3964 من طريق عبيدة بن حميد . والبيهقي في الشعب 127 / 6 ح 3964 ، 3965 من طريق مسلمة بن جعفر البجلي . كلاهما عن الركين ، عن عمه يسير بن عميلة ، عن خريم - رضي الله عنه - (بدون ذكر أبيه) .

بيان ما للحديث من شواهد :

جاء ما يشهد لبعض ألفاظ الحديث عن : ابن عباس ، وجابر ، وأبي هريرة ، وأنس ، وأبي عبيدة ، وابن مسعود موقوفا عليه - رضي الله عنهم - .

* أما حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - :

فأخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الرقاق : باب من هم بحسنة أو بسيئة ح 6491 ص 1244 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الإيمان : باب إذا هم العبد بحسنة كتبت .. ح 131 ص 77 ، ولفظه عند البخاري : (إن الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك ، فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة ، فإن هو هم بها فعلمها كتبها الله له عنده عشر حسنات إلى سبع مائة ضعف إلى أضعاف كثيرة ،

ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة ، فإن هو هم بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة) .

* وأما حديث جابر -رضي الله عنه- :

فأخرجه: مسلم في صحيحه : كتاب الإيمان : باب من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ... ح 93 ص 64 ولفظه : (أتى النبي ﷺ رجل فقال : يا رسول الله ، ما الموجبتان ؟ فقال : (من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار) .

* وأما حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- :

فأخرجه: مسلم في صحيحه : كتاب الإيمان : باب إذا هم العبد بحسنة ح 128، 129، 130 ص 76 مقتصراً على اهم بالحسنة والسيئة وما يترتب على ذلك .

* وأما حديث أنس -رضي الله عنه- :

فأخرجه: مسلم في صحيحه : كتاب الإيمان : باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات ح 162 ص 90 مقتصراً على اهم بالحسنة أو السيئة أو العمل وما يترتب على ذلك .

* وأما حديث أبي عبيدة بن الجراح -رضي الله عنه- :

فأخرجه : أحمد في مسنده 220 / 3 ، 2281 ح 1690 ، 1701 من طريق بشار بن أبي سيف ، عن الوليد بن عبد الرحمن ، عن عياض بن غطيف ، عنه -رضي الله عنه- مطولاً وفيه : (من أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله فبسبع مائة ، ومن أنفق على نفسه وأهله أو عاد مريضاً أو ماط أذى فالحسنة بعشر أمثالها) .

ثالثاً : الحكم على الحديث :

فيه المسعودي اختلط ، وروى الحديث عنه من سمع منه بعد الاختلاط ، وقد أثر الاختلاط على المسعودي فأسقط رجلاً من الإسناد وخالف الرواة عن الركين ، ولم يتابعه على روايته على هذا الوجه إلا عمرو بن قيس الملائي وهو ثقة متقن عابد كما في التقريب ص 426، لكن في الإسناد إليه شيخ الطبراني علي بن سعيد الرازي، قال عنه الدارقطني : ليس بذاك . وقال الخليلي : حافظ متقن... صاحب غرائب ، وقال

الهيثمي : لين . (الإرشاد 1/ 437، مجمع الزوائد 5/ 329) . وأصح الأوجه عن الركين : الركين عن أبيه عن عمه يسير عن خريم رضي الله عنه كما ذكر ذلك البخاري : (انظر : التاريخ الكبير 8/ 423) ، وكما صححه الألباني (انظر : السلسلة الصحيحة 6ق 1/ 201 ح 2604).

والحديث في جملة ضعفه ابن الجوزي فقال في العلل المتناهية 2/ 808 : هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، والمتهم به الركين، قال جرير : لم يكن ممن يؤخذ عنه الحديث، كان عريفاً ، وكان مغفلاً . وقال ابن الجوزي أيضاً : وقد روي بعض هذا الحديث من طريق آخر .

لكن تعقبه محقق تلخيص العلل ياسر إبراهيم فقال عن الركين : بل هو ثقة لم يخرج أحد ، وإنما وهم ابن الجوزي في تعيينه ... وأما الضعيف فهو ركين بن عبد الأعلى (تلخيص العلل ص 293)، وقول جرير إنما هو في ركين بن عبد الأعلى (انظر : الميزان 54/ 2) .

رابعاً / غريب الحديث :

الموجبتان : قال أبو نعيم : أي الخصلتان اللتان توجبان الجنة والنار (المسند المستخرج على صحيح مسلم 1/ 168) .

من هم بحسنة حتى يشعر بها قلبه : قال ابن رجب : اهتم هنا هو العزم المصمم الذي يوجد معه الحرص على العمل، لا مجرد الخطرة التي تخطر ثم تنفسخ من غير عزم ولا تصميم . (جامع العلوم والحكم 2/ 319 ح 37) .

مقتور : الإقتار : التضييق على الإنسان في الرزق (النهاية 4/ 12 مادة قتر) .

خامساً / فوائد الحديث :

1- فيه أن الله - سبحانه وتعالى - بفضله وكرمه جعل العدل في السيئة والفضل في الحسنة، فضاعف الحسنة ولم يضاعف السيئة، بل أضاف فيها إلى العدل الفضل، فأدارها بين العقوبة والعفو كما في رواية عند البخاري : (كتبت له واحدة أو يحوها) (الفتح 11/ 336) .

144- قال أبو عوانة : حدثنا الصنعاني ، قثنا عاصم بن علي ، قثنا المسعودي ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه قال : (كان النبي ﷺ إذا بعث سرية [قال : (اغزوا باسم الله في سبيل الله ، وقاتلوا من كفر بالله ، لا تغلوا ، ولا تغدروا ، ولا تمثلوا ، ولا تقتلوا وليداً ، وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى إحدى ثلاث : إلى الإسلام ، فإن دخلوا في الإسلام فاقبل منهم وكف عنهم ، وإلى الهجرة ، فإن دخلوا في الهجرة] فأخبرهم أن لهم ما للمهاجرين ، وعليهم ما على المهاجرين ، فإن دخلوا في الإسلام واختاروا أن يقيموا في دارهم فهم كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله ، كما يجري على المسلمين ، وليس لهم في الفبيء ولا الغنيمة نصيب إلا أن يجاهدوا مع المسلمين ، فإن أبوا فاعرض عليهم الجزية ، فإن أبوا فاستعن بالله ثم قاتلهم ، وإذا لقيت عدوك من المشركين فحاصرهم ، فإن أرادوا أن ينزلوا على حكم الله ، فلا تنزلهم على حكم الله فإنك لا تدري أتصيب فيهم حكم الله أم لا ، ولكن أنزلوهم على حكمهم ، وإذا حاصرتم أهل حصن فأرادوا أن تجعل لهم ذمة الله وذمة رسوله فلا تجعلوا لهم ذمة الله تعالى ولا ذمة رسوله ، ولكن اجعلوا لهم ذمتكم وذمم آبائكم ، فإنكم أن تحفروا ذممكم وذمم آبائكم وأصحابكم أهون عليكم من أن تحفروا ذمة الله وذمة رسوله) مسند أبي عوانة 204/4 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- محمد بن إسحاق الصنعاني - بفتح المهملة ثم المعجمة - ، أبوبكر ، نزيل بغداد . قال ابن حجر : ثقة ثبت . (م4) .
(تهذيب الكمال 65/16 ، التهذيب 35/9 ، التقريب ص 467) .
- 2- سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي المروزي . قال ابن حجر : ثقة . وقال البخاري : لم يذكر سماعاً عن أبيه . لكن ذكر العراقي أن روايته عن أبيه في صحيح مسلم والسنن الأربعة . (م4) .
(تهذيب الكمال 16/8 ، الكاشف 457/1 ، تحفة التحصيل ص 133 ، التهذيب 174/4 ، التقريب ص 250) .

ثانياً /التخريج :

روى الحديث عن المسعودي : عاصم بن علي كما في الأصل .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

مسلم في صحيحه : كتاب الجهاد والسير : باب تأمير الإمام الأمراء على البعوث ووصيته إياهم بأداب الغزو وغيرها ح 1731 ص 730 ، وأبو داود في سننه: كتاب الجهاد : باب في دعاء المشركين نحوه ح 2612 ص 295 ، والترمذي في جامعه: في الديات : باب ما جاء في النهي عن المثلة ح 1408 ص 246 ، وابن ماجه في سننه: كتاب الجهاد : باب وصية الإمام ح 2858 ص 311 ، وأحمد في مسنده 77 / 38 ح 22978 ، والدارمي في سننه : كتاب السير : باب وصية الإمام في السرايا ح 2443 ص 787 ، وعبدالرزاق في مصنفه 5 / 90 ح 9428 ، وابن أبي شيبة في مصنفه 9 / 247 ح 28396 ، 11 / 263 ح 33173 ، والنسائي في السنن الكبرى 8 / 87 ح 8712 ، وأبو عوانة في مسنده 4 / 205 ، والطحاوي في شرح معاني الآثار 3 / 107 ح 4966 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 11 / 42 ح 4739 ، وابن منده في الإيمان 1 / 261 ح 120 ، والبيهقي في السنن الكبرى 9 / 84 ح 17949 ، والبعثي في شرح السنة 11 / 5 ، من طريق سفيان الثوري . ومسلم في صحيحه : كتاب الجهاد والسير : باب تأمير الإمام الأمراء على البعوث ح 1731 ص 721 ، والنسائي في السنن الكبرى 8 / 55 ، 97 ح 8627 ، 8731 ، وأبو عوانة في مسنده 4 / 203 ، وابن الجارود في المنتقى ح 1042 ص 383 ، والطحاوي في شرح معاني الآثار 3 / 107 ح 4968 ، وابن منده في الإيمان 1 / 262 ح 120 ، والبيهقي في السنن الكبرى 9 / 117 ح 18046 من طريق شعبة بن الحجاج . والنسائي في السنن الكبرى 8 / 7 ح 8532 ، وأبو عوانة في مسنده 4 / 205 وابن منده في التوحيد 2 / 39 ح 180 ، من طريق إدريس الأودي . وأبو يعلى في مسنده 2 / 4 ح 1409 من طريق أبي حنيفة . وأبو عوانة في مسنده 4 / 205 ، والحاكم في معرفة علوم الحديث ح 579

ص 640، من طريق عمرو بن قيس الملائي . أربعتهم عن علقمة به ذكره بعضهم بنحوه وبعضهم مختصراً.

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف ، ويرتقي إلى حسن لغيره .
فيه المسعودي اختلط، وسماع عاصم بن علي منه بعد الاختلاط، ولكنه توبع ووافقت روايته رواية الثقات، والحديث ثابت في صحيح مسلم من غير طريق المسعودي .

رابعاً / فوائد الحديث :

- 1- يستحب للإمام أن يوصي السرية إذا خرجت في سبيل الله بالخصال التي يحتاج إليها (تبويب ابن بلبان على صحيح ابن حبان 42/11) .
- 2- وفي الحديث دليل على أنه لا يقاتل المشركين إلا بعد دعائهم إلى الإسلام، وقد اختلف أهل العلم في ذلك، فقال مالك : لا يقاتلون حتى يدعوا ويؤذنوا ، وذهب جماعة إلى أنهم يقاتلون قبل الدعوة والدعوة استحباب، لأن الدعوة قد بلغتهم، وهو قول الثوري والشافعي وأصحاب الرأي وأحمد وإسحاق ... أما من لم تبلغهم الدعوة من الكفار ممن بعدت داره ونأى محله فإنه لا يقاتل حتى يدعى إلى الإسلام، فإن قتل منهم واحد قبل الدعوة فتجب فيه الكفارة والدية، وفي وجوب القود اختلاف بين أهل العلم (شرح السنة 8/11) .

145- قال الطبراني : حدثنا أحمد بن زهير التستري ، ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا المسعودي ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله - رضي الله عنه - قال : (كنا مع النبي ﷺ في غار ، فخرجت حية ، فقال : اقتلوها ، فسبقتنا ، وقال : وقيت شركم كما وقيت شرها) المعجم الكبير 10/118 ح 10152 .

أولاً / رجال الإسناد :

1- أحمد بن يحيى بن زهير التستري .

أثنى عليه ابن منده، وأبو بكر المقرئ، وقال الذهبي: الإمام الحجة المحدث البار، علم الحفاظ، شيخ الإسلام. وقال السيوطي: مكث جود وصنف، وقوى وضعف، وبرع في هذا الشأن .

(السير 14/362، طبقات الحفاظ للسيوطي ص 338 ت 731) .

2- أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد بن فروخ القطان ، أبو سعيد البصري .

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان متقناً. وقال: أبو حاتم والذهبي وابن حجر : صدوق .

(تهذيب الكمال 1/263، التهذيب 1/80، التقريب ص 84) .

ثانياً / التخرج :

روى الحديث عن المسعودي : يزيد بن هارون كما في الأصل .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

الإمام أحمد في مسنده 7/98 ح 3990 ، والطبراني في المعجم الكبير 10/118

ح 10151 من طريق عبد الصمد عن حفص بن غياث عن الأعمش به مختصراً .

وأخرجه البخاري في صحيحه : كتاب جزاء الصيد : باب ما يقتل المحرم من الدواب

ح 1830 ص 349، ومن طريقه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 2/484

ح 708، ومسلم في صحيحه : كتاب السلام : باب قتل الحيات وغيرها ح 2234

ص 920، عن عمر بن حفص . والنسائي في سننه : كتاب مناسك الحج : باب قتل

الحية في الحرم ح 2883 ص 307 من طريق يحيى بن آدم . وأحمد في مسنده 6/95

ح 3586 . وابن خزيمة في صحيحه 2/1263 ح 2168 عن محمد بن كريب .

والطحاوي في شرح معاني الآثار 237/2 ح 3701 من طريق موسى بن داود .
والطبراني في المعجم الكبير 117/10 ح 10149 من طريق سهيل بن عثمان .
والبيهقي في السنن 345/5 ح 10045 من طريق داود بن رشيد .

سبعته عن حفص بن غياث عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن ابن مسعود رضي الله عنه ، ولفظه عند البخاري : (بينما نحن مع النبي ﷺ في غار بمنى إذ نزل عليه والمرسلات، وإنه ليتلوها ، وإنني لأتلقاها من فيه وإن فاه لرطب بها، وثبت علينا حية) .

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده 369/7 ح 3457 . وابن أبي شيبة في مصنفه 128/7 ح 20145، وعند الإمام مسلم في صحيحه : كتاب السلام : باب قتل الحيات وغيرها ح 2234 ص 920 . والبزار في مسنده 57/5 ح 1619 عن محمد بن المثني . ثلاثهم عن أبي معاوية محمد بن خازم عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن ابن مسعود رضي الله عنه نحوه .

وأخرجه الشاشي في مسنده 421/1 ح 438 عن عبيد الله عن شيبان عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن ابن مسعود رضي الله عنه به نحوه، وفيه زيادة: (كان عبدالله - رضي الله عنه - يقول بعد ذلك: من قتل حية قتل كافراً) .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 117/10 ح 10148 من طريق عبيد الله بن عمرو عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن ابن مسعود رضي الله عنه به نحوه، وفيه ذكر نزول المرسلات .

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده 385/7 ح 4377، والطبراني في المعجم الكبير 118/10 ح 10155 ، 119/10 ح 10156 من طريق عبدالرحمن بن الأسود عن إبراهيم عن الأسود عن ابن مسعود رضي الله عنه

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده 153/7 ح 4068 ، والنسائي في سننه الكبرى 322/10 ح 11578 من طريق يحيى بن آدم . والبزار في مسنده 300/4 ، 329 ح 1477 ، 1521 من طريق الأسود بن عامر كلاهما عن الأعمش ، عن إبراهيم، عن علقمة، عنه - رضي الله عنه - .

وأخرجه البخاري في صحيحه : كتاب بدء الخلق : باب خمس من الدواب فواسق يقتلن في الحرم ح 3317 ص 632، وأحمد في مسنده 107 / 7 ح 4004، 151 / 7 ح 463 والبزار في مسنده 329 / 4 ح 1521، والنسائي في سننه الكبرى 322 / 10 ح 11578، وفي التفسير 487 / 2 ح 662، والشاشي في مسنده 343 / 1 ح 344، والطبراني في المعجم الكبير 119 / 10 ح 10159 من طريق منصور . والبزار في مسنده 8 / 5 ح 562، والطبراني في المعجم الكبير 119 / 10 ح 10158 ، من طريق المغيرة . كلاهما عن عن إبراهيم عن علقمة عنه رضي الله عنه به .

وأخرجه أحمد في مسنده 412 / 7 ح 4404، من طريق عيسى بن يونس . وأبو يعلى في مسنده 405 / 4 ح 5151 ، والشاشي في مسنده 127 / 2 ح 665 ، والطبراني في المعجم الكبير 118 / 10 ح 10153 من طريق جرير . والطبراني في المعجم الكبير 118 / 10 ح 10153 من طريق عبدالله بن إدريس . ثلاثهم عن الأعمش ، عن أبي رزين ، عن زر ، عنه رضي الله عنه .

وأخرجه أحمد في مسنده 45 / 6 ح 3574 ، 354 / 7 ح 4335 وعبدالرزاق في مصنفه 178 / 4 ح 389، والحميدي في مسنده 59 / 1 ح 106، والبزار في مسنده 221 / 5 ح 1826، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 483 / 2 ح 707 ، والحاكم في المستدرک 276 / 2 ح 2994 من طريق عاصم بن بهدلة عن زر عنه رضي الله عنه .

وأخرجه النسائي في سننه : كتاب مناسك الحج : باب قتل الحية في الحرم ح 2883 ص 307، وفي الكبرى 104 / 4 ح 3853، وأحمد في مسنده 160 / 6 ح 3649، والطبراني في المعجم الكبير 119 / 10 ح 10157، وأبو الشيخ الأصبهاني في جزء أحاديث أبي الزبير عن غير جابر ح 100 ص 160، أربعهم من طريق أبي الزبير ، عن مجاهد ، عن أبي عبيدة، عن أبيه - رضي الله عنه نحوه - .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

فيه المسعودي اختلط، وسماع يزيد منه بعد الاختلاط .

* أيضاً الحديث من رواية المسعودي عن الأعمش، وأحاديثه عن الأعمش مقلوبة .

وقد خالف في هذا الحديث أصحاب الأعمش في روايته، فرواه عنه عن أبي وائل عن
عبدالله - رضي الله عنه، ولم يتابعه على هذه الرواية من هذا الوجه سوى عبدالصمد
ابن عبدالوارث عن حفص بن غياث، وقد خالف عبدالصمد الرواة عن حفص،
والصحيح عن حفص كما قال الدارقطني في العلل 81/5 : ما رواه أبوبكر بن أبي
شيبة وأبو كريب وأحمد بن حنبل وابن نمير عنه، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن
الأسود، عن عبدالله رضي الله عنه .

وحديث ابن مسعود - رضي الله عنه - ثابت من رواية علقمة والأسود كما عند
البخاري، وقال الدارقطني : والصحيح حديث علقمة والأسود . (العلل 83/5) .

ثالثاً / فوائد الحديث :

- 1- جواز قتل الحية في حجرها وفي الحرم، فقد ورد في بعض ألفاظ الحديث التصريح
بأنهم كانوا بمنى . (انظر : شرح النووي 495/7، والفتح 411/6) .
وأما مسألة قتل حيات البيوت فقد اختلف السلف في ذلك، وقال القرطبي : المبادرة
بقتل الحيات إلا أن تكون من ذوات البيوت فلا تقتل حتى تستأذن ثلاثاً . (المفهم
535/5، وانظر : عمدة القاري 507/7) .
- 2- الإرشاد إلى دفع المضرة المخوفة من الحيات، لأن نوع الحيات غالبية الضرر، وكله
مروع بصورته، وتنفر منه النفوس . (انظر: المفهم 530/5) .

146- قال أبو داود الطيالسي : حدثنا المسعودي عن عطاء بن السائب قال : دخلت مسجد الكوفة يوم الجمعة ، فإذا رجل قد اجتمع الناس عليه ، ولو استطاعوا أن يدخلوه بطونهم لأدخلوه من حبهمة إياه ، وإذا هو يحدث ، قال : قال عبدالله : لا تكثروا الشهادة : قتل فلان شهيداً ، وقتل فلان شهيداً ، فإن كنتم لابد مثنين على قوم أنهم استشهدوا فأتنوا على سرية بعثهم رسول الله ﷺ إلى حي ، فلم يلبثوا إلا يسيراً حتى قام فينا رسول الله ﷺ فقال : (ألا إن إخوانكم قد لقوا ربهم ، ألا وإنهم سألوا الله - عز وجل - أن يبلغ عنهم بأنهم قد رضوا ورضي عنهم ، فإن كنتم مثنين على قوم أنهم شهداء فأتنوا على أولئك ، قال : فإذا الرجل أبو عبيدة) مسند أبي داود الطيالسي 1/ 267 ح 339 .

أولاً : التخریج :

روى الحديث عن المسعودي أبو داود كما في الأصل .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

الترمذي في جامعه : في تفسير القرآن ، باب ومن سورة آل عمران ح 3011 ص 840 ، وعبدالرزاق في مصنفه 5/ 107 ح 9555 ، والحميدي في مسنده 1/ 66 ح 121 ، والطبراني في المعجم الكبير 9/ 210 ح 9025 من طريق سفيان بن عيينة . وأحمد في مسنده 7/ 64 ح 3952 من طريق حماد بن سلمة . وأبو يعلى في مسنده 4/ 471 ح 5355 من طريق جرير . والحاكم في المستدرک 2/ 121 ح 2525 من طريق أبي إسحاق الفزاري . أربعتهم عن عطاء بن السائب به نحوه .

وللحديث شواهد عن : أنس ، وسهل بن سعد ، وعائشة ، وابن مسعود - رضي الله عنهم .

* أما حديث أنس - رضي الله عنه - :

فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب الجهاد والسير : باب من ينكب أو يطعن في

سبيل الله ح 2801 ص 541 ، وفي باب فضل قول الله تعالى : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ الآية آل عمران

169 ح 2814 ص 543 ، وفي كتاب المغازي : باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة ح 4091 ، 4095 ص 777 ، 778 ، ومسلم في صحيحه : كتاب المساجد :

باب استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة ح 677 ص 266 ولفظه عند البخاري في ح 4091 : (أن النبي ﷺ بعث خاله - أخ لأم سليم - في سبعين راكباً ، وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل خير بين ثلاث خصال فقال : يكون لك أهل السهل ولي أهل المدر ، أو أكون خليفتك ، أو أغزوك بأهل غطفان بألف ألف ، فطعن عامر في بيت أم فلان ، فقال : غدة كغدة البكر في بيت امرأة من آل بني فلان ، اثتوني بفرسي ، فمات على ظهر فرسه ، فانطلق حرام - أخو أم سليم وهو رجل أعرج - ورجل من بني فلان ، قال : كونا قريباً حتى آتيهم ، فإن آمنوني كتم ، وإن قتلوني أتيتم أصحابكم ، فقال : أتؤمنوني أبلغ رسالة رسول الله ﷺ ؟ فجعل يحدثهم ، وأومؤوا إلى رجل فأتاه من خلفه فطعنه ، قال همام - أحد رواة الحديث - : أحسبه حتى أنفذه بالرمح ، قال : الله أكبر ، فزت ورب الكعبة ، فلحق الرجل فقتلوا كلهم غير الأعرج كان في رأس جبل ، فأنزل الله علينا ، ثم كان من المنسوخ : (إنا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا) ، فدعا النبي ﷺ عليهم ثلاثين صباحاً على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية الذين عصوا الله ورسوله ﷺ) .

* وأما حديث سهل بن سعد الساعدي - رضي الله عنه - :

فأخرجه : البخاري في صحيحه في مواضع منها : كتاب الجهاد والسير : باب لا يقول فلان شهيد ح 2898 ص 557 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الإيمان : باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه وأن من قتل نفسه بشيء عذب به في النار وأنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ح 112 ص 70 ، ولفظه عند البخاري : (أن رسول الله ﷺ التقى هو والمشركون فاقتتلوا ، فلما مال رسول الله ﷺ إلى عسكره ، ومال الآخرون إلى عسكرهم ، وفي أصحاب رسول الله ﷺ رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة إلا اتبعها يضربها بسيفه ، فقال : ما أجزأنا اليوم أحد كما أجزأ فلان ، فقال رسول الله ﷺ : أما إنه من أهل النار) الحديث .

* وأما حديث عائشة - رضي الله عنها - :

فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب المغازي : باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة ح 4093 ص 778 وفيه : (فأتى النبي ﷺ خبرهم فنعماهم فقال : إن

أصحابكم قد أصيبوا، وإنهم قد سألوا ربهم فقالوا : ربنا أخبر عنا إخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا، فأخبرهم عنهم) .

* وأما حديث ابن مسعود رضي الله عنه موقوفاً عليه :

فأخرجه : الحاكم في المستدرک 2/ 121 ح 2526 من طريق هذيل بن شرحبيل قال :

(خرج ناس فقتلوا فقالوا: فلان استشهد، فقال عبدالله : إن الرجل ليقاتل للدنيا، ويقاتل ليعرف، وإن الرجل ليموت على فراشه وهو شهيد، ثم تلا : ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّٰدِقُونَ ۖ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ الحديد : 19 .

ثانياً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف ، ويرتقي إلى حسن لغيره .

فيه المسعودي اختلط وسماع أبي داود منه بعد الاختلاط ، وشيخ المسعودي عطاء وصف بالاختلاط وروى عنه الحديث عدد من الرواة منهم حماد وسماعه منه قبل الاختلاط . وفي السند أيضاً أبو عبيدة لم يسمع من أبيه الأحاديث المرفوعة .

ثالثاً / فوائد الحديث :

1- لا ينبغي إطلاق القول بأن كل مقتول في الجهاد فهو في سبيل الله، لأنه لا يُطلع على ذلك إلا بالوحي، فمن ثبت أنه في سبيل الله أعطي حكم الشهادة. (انظر: الفتح 6/ 106) .

147- قال أبو داود : حدثنا المسعودي ، عن محارب ، عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال : قال لنا رسول الله ﷺ : ((التمسوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان)) مسند أبي داود الطيالسي 3/ 443 ح 2047 .

أولاً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي راويان :

1- أبو داود الطيالسي كما في الأصل .

2- علي بن الجعد :

أخرج حديثه : ابن عبد البر في التمهيد 8/ 305 ، عن خلف بن القاسم ، عن عبد الله ابن عمر بن إسحاق الجوهرى ، عن محمد بن جعفر بن أعين . وابن عساكر في تاريخ دمشق 15/ 184 ، 26/ 7 من طريق أبي يعلى أحمد بن علي ابن المثنى .

والقزويني في التدوين 4/ 181 من طريق محمد بن إبراهيم البوشخي . ثلاثتهم عنه به نحوه .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

ابن أبي شيبة في مصنفه 4/ 121 ح 9611، وعنه مسلم في صحيحه : كتاب الصيام : باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها وبيان محلها وأرجى أوقات طلبها ح 1165 ص 453 عن علي بن مسهر عن الشيباني عن محارب به نحوه وعند ابن أبي شيبة زيادة أو في السبع الأواخر .

وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الصيام : باب فضل ليلة القدر ح 1165 ص 453، وأحمد في مسنده 8/ 148 ، 520 ح 4547 ، 4925 ، وعبدالرزاق في مصنفه 4/ 102 ح 7680 ، 7681 ، والحميدي في مسنده 2/ 283 ح 634 ، وأبو يعلى في مسنده 5/ 6 ، 62 ، 78 ح 5396 ، 5460 ، 5517 ، وابن الجارود في المنتقى ح 405 ص 166 ، من طريق سالم بن عمر . وابن أبي شيبة مصنفه 4/ 124 ح 9629 ، من طريق عبد الله بن دينار . نحوه . وابن خزيمة في صحيحه 2/ 1045 ح 2183 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 8/ 433 ح 3676 ، والبيهقي في السنن الكبرى

512 / 4 ح 8549، من طريق عقبة بن حريث . ثلاثتهم عن ابن عمر رضي الله عنه بنحوه وعند بعضهم زيادات .

ثانياً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف :

فيه المسعودي اختلط وسماع أبي داود ، وعلي بن الجعد منه بعد الاختلاط ولم أقف على من يتابعهما عليه ممن سمع منه قبل الاختلاط ويرتقي السند إلى حسن لغيره .
والحديث ثابت من غير طريق المسعودي في صحيح مسلم .

ثالثاً : فوائد الحديث :

1- وردت أحاديث مختلفة في بيان ليلة القدر ورجح ابن خزيمة وابن حبان أن الأمر بطلب ليلة القدر في السبع الأواخر لمن عجز عن طلبها في العشر الأواخر كما ورد حديث في ذلك (صحيح ابن خزيمة 2 / 1045 ح 2183، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 8 / 433 ح 3676) .

148 - قال أبو بكر الإسماعيلي : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عرعة بن البرند السامي بالبصرة ، حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح النحوي ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا المسعودي ، حدثنا عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن عبدالرحمن ابن أبي ليلى قال : (جاء أبو بكر الصديق وأم رومان - رضي الله عنهما - حتى دخلا على رسول الله ﷺ ، فقال : ما جاء بكما ؟ قال : يا رسول الله ، تستغفر لعائشة - رضي الله عنها - ونحن شهود ، فقال : اللهم اغفر لعائشة بنت أبي بكر - رضي الله عنهما - مغفرة ظاهرة باطنة لا تغادر ذنباً ، فلما رأى سرورهما بذلك قال رسول الله ﷺ : مازالت هذه دعوتي لمن أسلم من أمتي من لدن بعثني الله - عز وجل - إلى يومي هذا) المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي 547/2 ح 183

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- إبراهيم بن محمد بن عرعة - بمهمات - السامي - بالمهملة - البصري نزيل بغداد . قال ابن حجر : ثقة حافظ ، تكلم أحمد في بعض سمائه . (م س) . (تهذيب الكمال 413/1 ، التهذيب 155/1 ، التقريب ص 93) .
- 2- أحمد بن عبيد بن ناصح أبو جعفر النحوي ، يعرف بأبي عصيدة . ذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما خالف . قال ابن عدي : يحدث عن الأصمعي ومحمد بن مصعب ما لا يحدث به غيره . ثم ذكر له عدة أحاديث وقال عقبها : وأبو عصيدة عندي مع هذا كله من أهل الصدق . وقال الحاكم أبو أحمد : لا يتابع في جل حديثه . وقال الذهبي عقب ذكره لحديث من أحاديثه عن الأصمعي : فأحمد بن عبيدة ليس بعمدة . وقال ابن حجر : لين الحديث . (د) . (الكامل 188/1 ، تهذيب الكمال 202/1 ، الميزان 662/2 ، التهذيب 60/1 ، التقريب ص 82) .

ثانياً :التخريج :

لم أقف عليه من حديث عبدالرحمن بن أبي ليلى .
 وللحديث شاهد عن أبي بكر بن حفص .
 أخرجه : ابن أبي شيبة في مصنفه 11/ 188 ح 32824 ، والحاكم في المستدرک
 4/ 13 ح 6738 ، من طريق موسى الجهنی ، ابن أبي شيبة قال: (جاءت أم رومان -
 وهي أم عائشة- وأبوبكر إلى النبي ﷺ) وذكره مختصراً، وعند الحاكم بنحوه .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .
 فيه المسعودي اختلط وسماع أبي داود منه بعد الاختلاط ، وفي السند أيضا أحمد بن عبيد
 لين الحديث . وعبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من أبي بكر -رضي الله عنه- .
 أما حديث أبي بكر بن حفص . فقال عنه الذهبي : منكر على جودة إسناده . (تلخيص
 المستدرک مع المستدرک 4/ 13 ح 6738) . وقال في السير : غريب جداً . (السير
 2/ 145) .

149- قال أبو داود الطيالسي : حدثنا المسعودي ، عن عاصم بن عمرو البجلي ، عن أحد نفر الذين أتوا عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- فقالوا : (يا أمير المؤمنين، جئنا نسألك عن ثلاث خصال : ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض ؟ وعن الغسل من الجنابة ؟ وعن قراءة القرآن في البيوت ؟ فقال عمر - رضي الله عنه - : سبحان الله! أسحرة أنتم؟! لقد سألتموني عن شيء سألت عنه رسول الله ﷺ ما سألتني عنه أحد بعد، فقال : أما ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض فما فوق الإزار ، وأما الغسل من الجنابة فيغسل يده وفرجه ، ثم يتوضأ ويفيض على رأسه وجسده الماء ، وأما قراءة القرآن فنور، فمن شاء نور بيته) مسند أبي داود الطيالسي 54/1 ح 49 .

أولاً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي أبو داود كما في الأصل ، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار 397/2 ح 4292 من طريق أبي داود الطيالسي مختصراً وفيه : (له منها ما فوق الإزار من التقبيل والضم ، ولا يطلع على ما تحته) . وأخرجه من غير طريق المسعودي :

ابن أبي شيبة في مصنفه : 170/3 ح 6518، وعنه ابن ماجه في سننه : كتاب إقامة الصلاة : باب ما جاء في التطوع في البيت ح 1375 ص 152. وسعيد بن منصور في سننه 111/2 ح 2143 ، من طريق طارق بن عبدالرحمن . وأحمد في مسنده 247/1 ح 86 من طريق شعبة . وعبدالرزاق في مصنفه 103/1 ح 1987 ، 1988 ، وأبو القاسم البغوي من حديث علي بن الجعد 925/2 ح 2662، والطحاوي في شرح معاني الآثار 396/2 ، 397 ح 4290، 4291 من طريق أبي إسحاق . ثلاثتهم عن عاصم به .

وأخرجه ابن ماجه في سننه : كتاب إقامة الصلاة : باب ما جاء في التطوع في البيت ح 1375 ص 152، والبيهقي في السنن الكبرى 466/1 ح 1500 ، والمقدسي في الأحاديث المختارة 374/1 ح 260، 261، من طريق زيد بن أبي أنيسة عن عاصم بن عمرو ، عن عمير مولى عمر -رضي الله عنه- : (جاء نفر من أهل العراق إلى عمر -رضي الله عنه) ، وعند ابن ماجه عن عمير عن عمر -رضي الله عنه- .

ورواه عن أبي إسحاق أيضاً : رقية بن مصقلة . وأبو حمزة السكري، ذكر ذلك الدارقطني في العلل (2/ 197) .

وذكر الدارقطني في العلل (2 / 197 ، 198) رواية طارق بن عبدالرحمن ، وحجاج بن أرطاة ، ومالك بن مغول، وأبو إسحاق عن عاصم بن عمرو عن عمر رضي الله عنه .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

فيه المسعودي اختلط ، وسماع أبي داود منه بعد الاختلاط، وعنده السؤال عن قراءة القرآن في البيوت، وبقية الرواة عن عاصم عندهم السؤال عن صلاة التطوع في البيت، والله أعلم. وشيخ المسعودي : عاصم بن عمرو اختلف فيه ، قال البخاري : لم يثبت حديثه . (الضعفاء الصغير ص90) ، وقال ابن حجر : صدوق رمي بالتشيع . (التقريب ص286) . وفي السند أيضاً رجل مبهم .

والحديث في الجملة مداره على عاصم بن عمرو ، وقال البوصيري عند حكمه على حديث ابن ماجه : هذا إسناد ضعيف من الطريقين لأن مدار الإسناد على عاصم بن عمرو وهو ضعيف . (مصباح الزجاجة 2/ 813 ح486، 487) .

وضعه الألباني (ضعيف الجامع 1/ 381). وقد اختلف أيضاً عليه فيه على ثلاثة أوجه، ورجح الدارقطني رواية عاصم عن عمير مولى عمر رضي الله عنه عقب ذكره لاختلاف الرواة عن أبي إسحاق فيه، فقال : والحديث حديث زيد بن أبي أنيسة ومن تابعه . (العلل 2/ 198). وقال د. عبدالملك الدهيش عقب حديث زيد: إسناده صحيح . (الأحاديث المختارة 1/ 376) . لكن في السند عمير مولى عمر - رضي الله عنه - ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : ما روى عنه سوى عاصم بن عمرو البجلي . ، وقال ابن حجر : مقبول . (الميزان 3/ 297، تهذيب الكمال 14/ 423، التقريب ص432) .

150- قال الإمام أحمد : حدثنا أبو النضر ، قال : حدثنا المسعودي ، عن مهاجر أبي الحسن ، عن شيخ أدرك النبي ﷺ قال : (خرجت مع النبي ﷺ في سفر ، فمر برجل يقرأ : ﴿ قُلْ يَتَّيِبُهَا لَكُمُ الْكُفْرُوت ﴾) ، قال : أما هذا فقد برىء من الشرك قال : وإذا آخر يقرأ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾) ، فقال النبي ﷺ : بها وجبت له الجنة) مسند الإمام أحمد 27/ 150 ح 16605 ، 38/ 247 ح 23194 .

أولاً / رجال الاسناد :

- 1- أبو النضر : هاشم بن القاسم .
- 2- مهاجر أبو الحسن التيمي الكوفي .

ثانياً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي : هاشم بن القاسم كما في الأصل .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :
الإمام أحمد في مسنده 27/ 165 ح 16617 من طريق شريك . والدارمي في سننه : كتاب فضائل القرآن : باب فضائل : ﴿ قُلْ يَتَّيِبُهَا لَكُمُ الْكُفْرُوت ﴾) من طريق شعبة بن الحجاج . وسعيد بن منصور في سننه 2/ 404 ح 129 عن أبي الأحوص . والنسائي في فضائل القرآن ح 53 ص 97 ، وفي عمل اليوم والليلة ح 709 ص 214 ، من طريق أبي عوانة . أربعتهم عن عاصم به .
وللحديث شواهد عن نوفل ، وأبي هريرة ، -رضي الله عنهم- .
* أما حديث نوفل -رضي الله عنه- :

فأخرجه : الترمذي في جامعه : أبواب الدعوات ح 3403 ص 538 ، وأبو داود في سننه : كتاب الأدب ، باب ما يقال عند النوم ح 5055 ص 545 ، كلاهما من طريق أبي إسحاق السبيعي ، عن فروة بن نوفل ، عنه رضي الله عنه ، لفظه عند الترمذي : (أنه أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، علمني شيئاً أقوله إذا أويت إلى فراشي ، قال : اقرأ قل يا أيها الكافرون فإنها براءة من الشرك) .

* وأما حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- :

فأخرجه : مالك في الموطأ : كتاب القرآن : باب ما جاء في قراءة : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، ﴿ تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾ ح 18 ص 204، ومن طريقه الترمذي في جامعه: أبواب فضائل القرآن : باب ما جاء في سورة الإخلاص ح 2897 ص 463، عن عبيد الله بن عبدالرحمن ، عن عبيد بن حنين، عنه -رضي الله عنه- ولفظه : (أقبلت مع رسول الله ﷺ فسمع رجلاً يقرأ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، فقال رسول الله ﷺ : وجبت، فسألته: ماذا يا رسول الله ؟ قال: الجنة ...) .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

فيه المسعودي اختلط ، وسماع أبي النضر منه بعد الاختلاط، وقد توبع، فيرتقي الحديث إلى حسن لغيره .

أما الشواهد: فحديث نوفل اختلف فيه على أبي إسحاق السبيعي، وخرجت أصح الأوجه عنه، ورواته ثقات (انظر: الإصابة 6/ 259 القسم الأول من حرف النون) . وحديث أبي هريرة -رضي الله عنه- رجاله ثقات كما في التقريب، وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث مالك بن أنس ، وابن حنين هو عبيد ابن حنين. (جامع الترمذي ح 2897 ص 463).

رابعاً / فوائد الحديث :

- 1- فضل سورة الكافرون، لتضمنها البراءة من الشرك .
 - 2- فضل سورة الإخلاص، لتضمنها علم التوحيد .
- (انظر : تحفة الأحوذى 8 / 205) .

151- قال الخطيب : أخبرنا محمد بن الحسين القطان ، أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق ، حدثنا أحمد بن الخليل البرجلاني ، حدثنا أبو النضر ، حدثنا المسعودي ، عن عبد الكريم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : (أمرني رسول الله ﷺ أن أتصدق بجلال البدن وجلودها، وأن أعطي الجزار من عنده) موضح أوهام الجمع والتفريق 2/ 220 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل، أبو الحسين الأزرق القطان . وثقه الخطيب وابن عماد، وقال الذهبي : مجمع على ثقته . (تاريخ بغداد 2/ 246، السير 17/ 331، الشذرات 3/ 354) .
- 2- عثمان بن أحمد بن عبدالله ، أبو عمرو الدقاق، المعروف بابن السماك . وثقه ابن شاهين والدارقطني والخطيب وقال: وكان ثقة ثباً . وتكلم فيه الذهبي لروايته أحاديث منكراً ليس هو آفتها، وقال: صدوق في نفسه، لكن روايته لتلك البلايا عن الطيور، كوصية أبي هريرة - رضي الله عنه -، فالأفة من فوق . وقال أيضاً عقب ذكره لحديث منكر : وهذا الإسناد ظلمات، وينبغي أن يغمز ابن السماك لروايته هذه الفضائح . وتعقبه ابن حجر وأنكر عليه ترجمة له في الميزان لثقته وتعظيم الدارقطني له . (تاريخ بغداد 11/ 300، الميزان 3/ 31، السير 15/ 444، اللسان 5/ 373) .
- 3- أحمد بن الخليل البغدادي البرجلاني - بضم الموحدة والجيم بينهما راء ساكنة -، يكنى أبا جعفر . وثقه الخطيب والذهبي في السير . وقال ابن حجر : صدوق . (تاريخ بغداد 4/ 356، تهذيب الكمال 1/ 136، السير 13/ 269، التهذيب 1/ 28، التقريب ص 79) .
- 3- أبو النضر : هو هاشم بن القاسم .
- 4- عبد الكريم : هو ابن مالك الجزري .

ثانياً/التخريج :

روى الحديث عن المسعودي : أبو النضر كما في الأصل .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

البخاري في صحيحه : كتاب الحج : باب الجلال للبدن ح 1707 ص 326 ، وفي كتاب الوكالة : باب وكالة الشريك ح 2299 ص 431 ، وأحمد في مسنده 443 / 2 ح 1326 ، والبزار في مسنده 2 / 218 ، 221 ح 609 ، 615 ، والنسائي في السنن الكبرى 4 / 213 ح 4137 ، 4138 ، من طريق سفيان الثوري . ومسلم في صحيحه : كتاب الحج : باب في الصدقة بلحوم الهدي وجلودها وجلالها ح 1317 ص 518 ، وأبو داود في سننه : كتاب المناسك : باب كيف تنحر البدن ح 1769 ص 207 ، وابن ماجه في سننه : كتاب المناسك ، باب من حلل البدنة ح 3099 ص 336 ، والحميدي في مسنده 1 / 24 ح 41 ، والبزار في مسنده 2 / 219 ح 610 ، والنسائي في السنن الكبرى 4 / 212 ح 4132 ، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم 3 / 391 ح 3034 ، من طريق سفيان بن عيينة . ومسلم في صحيحه : كتاب الحج : باب في الصدقة بلحوم الهدي وجلودها وجلالها ح 1317 ص 518 ، وأحمد في مسنده 2 / 442 ح 1325 ، والنسائي في السنن الكبرى 4 / 213 ح 4139 ، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم 3 / 391 ح 3033 ، والبيهقي في السنن الكبرى 5 / 395 ح 10243 ، من طريق زهير بن معاوية . ومسلم في صحيحه ح 1317 ص 518 ، والدارمي في سننه : كتاب المناسك : باب لا يعطي الجزار من البدن شيئاً ح 1946 ص 598 ، والبزار في مسنده 2 / 219 ح 611 ، والنسائي في السنن الكبرى 4 / 211 ح 4130 ، وابن الجارود في المنتقى ح 482 ص 197 ، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم 3 / 392 ح 3038 ، والبيهقي في السنن الكبرى 5 / 381 ح 10184 ، من طريق ابن جريج .

وأحمد في مسنده 2 / 230 ح 894 ، والبزار في مسنده 2 / 217 ح 608 ، والنسائي في السنن الكبرى 4 / 212 ح 4135 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 9 / 329 ح 4021 ، من طريق أيوب السختياني . وأحمد في مسنده 2 / 291 ح 1003 ، وعبد بن حميد في

المنتخب 1/ 112 ح 64 ، من طريق معمر . وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم 3/ 391 ح 3033 ، من طريق إسرائيل . ستهتم عن عبدالكريم عن مجاهد بن جبر عن ابن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه.

وأخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الحج : باب الجلال للبدن ح 1707 ص 326 ، وفي باب لا يعطي الجزار من الهدي شيئاً ح 1716 ص 328 ، وفي كتاب الوكالة : باب وكالة الشريك ح 2299 ص 431 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الحج : باب في الصدقة بلحوم الهدي وجلودها وجلالها ح 1317 ص 518 ، وأحمد في مسنده 2/ 386 ح 1209 ، والحميدي في مسنده 1/ 24 ح 42 ، والبزار في مسنده 2/ 221 ح 615 ، 616 ، والنسائي في السنن الكبرى 4/ 212 ، 213 ح 4133 ، 4134 ، 4136 ، وابن خزيمة في صحيحه 2/ 1371 ح 2919 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 9/ 329 ح 4021 ، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم 3/ 391 ح 3035 ، 3036 ، والبيهقي في السنن الكبرى 5/ 381 ح 10184 ، من طريق ابن أبي نجیح . والبخاري في صحيحه : كتاب الحج : باب يتصدق بجلود الهدي ح 1717 ص 328 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الحج : باب في الصدقة بلحوم الهدي وجلودها وجلالها ح 1317 ص 518 ، وأحمد في مسنده 2/ 230 ، 290 ح 897 ، 1002 ، والدارمي في سننه : كتاب المناسك : باب لا يعطي الجزار من البدن شيئاً ح 1946 ص 598 ، والبزار في مسنده 2/ 220 ح 612 ، والنسائي في السنن الكبرى 4/ 211 ح 4129 ، 4131 ، وابن الجارود في المنتقى ح 482 ص 197 ، وابن خزيمة في صحيحه 2/ 1371 ح 2920 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 9/ 330 ح 4022 ، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم 3/ 392 ح 3037 ، 3038 ، والبيهقي في السنن الكبرى 5/ 395 ح 10242 ، من طريق الحسن بن مسلم . والبخاري في صحيحه : كتاب الحج : باب يتصدق بجلال البدن ح 1718 ص 328 ، وأحمد في مسنده 2/ 335 ح 1100 ، والبزار في مسنده 2/ 220 ح 614 ، والنسائي في السنن الكبرى 4/ 210 ح 4128 ، والبغوي في شرح السنة 7/ 187

ح1951 ، من طريق سيف بن أبي سليمان . ثلاثتهم عن مجاهد بن جبر عن ابن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

فيه المسعودي اختلط ، وسماع أبي النضر منه بعد الاختلاط، وقد أثر الاختلاط عليه، فخالف الرواة الثقات وأسقط مجاهداً من السند، والثابت في الصحيحين وغيره إثبات مجاهد بين عبدالكريم وابن أبي ليلى .
قال المزني - كما تقدم من الرواة عن عبدالرحمن بن أبي ليلى : عبدالكريم: والصحيح أن بينهما مجاهداً (انظر: تهذيب الكمال 351 / 11) .

رابعاً / غريب الحديث :

جلال البدن : - بكسر الجيم وتخفيف اللام - جمع جل - بضم الجيم - وهو ما يطرح على ظهر البعير من كساء ونحوه . (الفتح 3 / 642) .

خامساً : فوائد الحديث :

- 1- فيه الوكالة في نحر الهدى، والاستئجار عليه ، والقيام عليه وتفرقة .
- 2- من وجب عليه شيء لله فله تخليصه . (الفتح 3 / 651) .
- 3- فيه دليل على أن ما ذبحه قربة إلى الله تعالى لا يجوز بيع شيء منه ، فإنه - عليه الصلاة والسلام - لم يجوز أن يعطي الجزار شيئاً من لحم هديه، لأنه يعطيه مقابل عمله ، وكذلك كل ما ذبحه لله - سبحانه وتعالى - من أضحية وعقيقة ونحوها ، وهذا إذا أعطاه على معنى الأجرة ، فأما أن يتصدق عليه بشيء منه فلا بأس به، هذا قول أكثر أهل العلم (شرح السنة 7 / 188) .

152- قال البزار : حدثنا محمد بن يحيى القطيعي ، قال : نا محمد بن بكير ، قال : نا المسعودي ، عن جابر ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبدالله - رضي الله عنه - قال : (أمنا رسول الله ﷺ فسلم عن يمينه حتى يرى بياض خده الأيسر : السلام عليكم ورحمة الله ، قال : فقال عبدالله : فما نسيت بعد فيما نسيت) مسند البزار 5/ 346 ح 1974 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- محمد بن يحيى القطيعي لم أقف على ترجمته .
- 2- جابر هو ابن يزيد الجعفي .
- 3- أبو الضحى : هو مسلم بن صبيح .

ثانياً / التخرج :

روى الحديث عن المسعودي : محمد بن بكير كما في الأصل .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :
أحمد في مسنده 234 / 7 ح 4272 ، والشاشي في مسنده 401 / 1 ح 402 ،
والطبراني في المعجم الكبير 125 / 10 ح 10179 ، من طريق شعبة بن الحجاج .
وأحمد في مسنده 234 / 6 ح 3702 ، وفي 431 / 6 ح 3887 ، والشاشي في مسنده
401 / 1 ح 402 ، والطبراني في المعجم الكبير 125 / 10 ح 10178 من طريق سفيان
الثوري . كلاهما عن جابر به .
وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه 95 / 2 ح 3126 ، والطبراني في المعجم الكبير
125 / 10 ح 10177 ، من طريق حماد بن أبي سليمان . والبزار في مسنده 5 / 335
ح 1961 ، والطبراني في المعجم الكبير 125 / 10 ح 10180 ، من طريق الأعمش .
وبزار في مسنده 5 / 336 ح 1962 ، والطبراني في المعجم الكبير 126 / 10
ح 10182 ، من طريق الحجاج . والطبراني في المعجم الكبير 125 / 10 ح 10181 ،
من طريق إبراهيم . والطبراني في المعجم الكبير 126 / 10 ح 10184 ، من طريق
خالد الحذاء . خمستهم عن أبي الضحى به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 126/10 ح 10185 من طريق أبي عوانة عن جابر عن عامر الشعبي عن مسروق عن عبدالله رضي الله عنه .

وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب المساجد : باب السلام للتحليل من الصلاة ح 581 ص 232 ، من طريق أبي معمر . وأبو داود في سننه : كتاب الصلاة : باب في السلام ح 996 ص 125 ، والترمذي في جامعه : في الصلاة : باب ما جاء في التسليم في الصلاة ح 295 ص 69 ، وابن ماجه في سننه : كتاب إقامة الصلاة : باب التسليم ح 914 ص 107 ، وأحمد في مسنده 6/229 ، 424 ، 431 ح 3699 ، 3879 ، 3888 ، 7/276 ، 311 ح 4241 ، 4280 ، وعبدالرزاق في مصنفه 2/96 ح 3129 ، وابن أبي شيبة في مصنفه 2/174 ح 3058 ، والنسائي في السنن الكبرى 2/89 ح 1246 ، 1249 ، وابن الجارود في المنتقى ح 209 ص 91 ، وابن خزيمة في صحيحه 1/381 ح 728 ، والطحاوي في شرح معاني الآثار 1/347 ح 1551 ، والشاشي في مسنده 2/148 ح 693 ، 2/150 ح 695 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 5/333 ح 1993 ، والطبراني في المعجم الكبير 10/123 ، 124 ح 10173 ، 10174 ، والدارقطني في سننه 2/173 ح 1348 ، والبيهقي في السنن الكبرى 2/251 ح 2974 ، من طريق أبي الأحوص . والنسائي في السنن الصغرى : كتاب السهو ، باب كيف السلام على اليمين ح 1319 ص 155 ، وفي الكبرى 2/88 ح 1243 ، وأحمد في مسنده 6/281 ح 3736 ، وابن أبي شيبة في مصنفه 2/174 ح 3060 ، وأبو داود الطيالسي في مسنده 1/223 ح 277 ، وأبو يعلى في مسنده 4/384 ، 460 ح 5106 ، 5315 ، والشاشي في مسنده 1/365 ح 355 ، والطحاوي في شرح معاني الآثار 1/348 ح 1558 ، والبيهقي في السنن الكبرى 2/251 ، 252 ح 2974 ، 2975 ، والخطيب في تالي تلخيص المتشابه 2/452 ح 270 ، من طريق علقمة والأسود . وأحمد في مسنده 7/48 ح 3933 ، من طريق سهل بن سعد الأنصاري . وأبو يعلى في مسنده 4/347 ح 5029 ، والطبراني في المعجم الكبير 10/127 ح 10191 ، من طريق زر بن حبیش . والطبراني في المعجم الكبير

127/10 ح 10191 من طريق شقيق بن سلمة . سبعتهم عن عبد الله رضي الله عنه بنحوه وعند بعضهم زيادات .

وللحديث شواهد عن عدد من الصحابة - رضي الله عنهم - منهم : سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - ، وحديثه في صحيح مسلم : في كتاب المساجد ، باب السلام للتحليل من الصلاة عند فراغها وكيفيته ح 582 ص 232 ولفظه : (كنت أرى رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه وعن يساره حتى أرى بياض خده) .

وقال ابن القيم : هذا كان فعله الراتب ، رواه عنه خمسة عشر صحابياً وهم : عبد الله ابن مسعود ، وسعد بن أبي وقاص ، وسهل بن سعد الساعدي ، ووائل بن حجر ، وأبو موسى الأشعري ، وحذيفة بن اليمان ، وعمار بن ياسر ، وعبد الله بن عمر ، وجابر بن سمرة ، والبراء بن عازب ، وأبو مالك الأشعري ، وطلق بن علي ، وأوس بن أوس ، وأبو رمثة ، وعدي بن عميرة - رضي الله عنهم - . (زاد المعاد 258 /1) .

وذكر الكتاني الحديث عن أربعة عشر منهم : المغيرة بن شعبة ، ووائل ، ويعقوب ابن الحصين (نظم المتناثر ص 97) .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف جداً .

فيه المسعودي اختلط وسماع محمد بن بكر منه بعد الاختلاط ، وشيخ المسعودي جابر متروك ، ووافق المسعودي من حيث الإسناد الرواة الثقات عن جابر عن أبي الضحى ، قال الدارقطني : والمحفوظ عن شعبة عن جابر عن أبي الضحى . (العلل 264 /5) .

أما من حيث المتن فقد اكتفى بذكر التسليم عن اليمين دون ذكره للتسليم عن اليسار ، بخلاف الرواة عن جابر فقد ذكروا التسليمتين ، وهذا الخلاف يحتمل أمرين : الأمر الأول : أن ذكره للتسليم عن اليمين لا يعني نفيه للتسليم الأخرى ، ولكن عدم ذكره لذلك قد يوهم الاكتفاء بالتسليم عن اليمين ، والله أعلم .

الأمر الثاني : ذكر التسليمة اليمنى دون ذكر التسليمة الأخرى إما أن يكون من قبل محمد ابن بكير فإنه يخطيء كما قال ابن حجر ، أو من المسعودي فإنه اختلط ، وسماع محمد منه يترجح أنه بعد الاختلاط ، والله أعلم .

والحديث ثابت في التسليمتين ، قال العقيلي : والأسانيد صحاح ثابتة في حديث ابن مسعود - رضي الله عنه - في التسليمتين . (تلخيص الحبير 1/ 643 ح 418) .

وذكر حديث التسليمتين السيوطي في قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة ص 104 ح 36 ، والكتاني في نظم المتناثر ح 79 ص 97 .

أما الاختصار على تسليمة واحدة فقد قال العقيلي : ولا يصح في تسليمة واحدة شيء (تلخيص الحبير 1/ 643) .

وقال ابن القيم : لم يثبت عنه ذلك من وجه صحيح ، وأجود ما فيه حديث عائشة - رضي الله عنها - : (أنه ﷺ كان يسلم تسليمة واحدة : السلام عليكم يرفع بها صوته حتى يوقظنا) ، وهو حديث معلول وهو في السنن ، لكن كان في قيام الليل ، والذين رووا عنه التسليمتين رووا ما شاهدوه في الفرض والنفل ، على أن حديث عائشة - رضي الله عنها - ليس صريحاً في الاختصار على التسليمة الواحدة ، بل أخبرت أنه كان يسلم تسليمة واحدة يوقظهم بها ، ولم تنف الأخرى ، بل سكنت عنها ، وليس سكوتها عنها مقدماً على رواية من حفظها وضبطها ، وهم أكثر عدداً ، وأحاديثهم أصح ، وكثير من أحاديثهم صحيح ، والباقي حسان . (زاد المعاد 1/ 259) . ثم ذكر - رحمه الله - عدداً من الأحاديث وبين ضعفها ، ورد على من قدم عمل أهل المدينة على حديث رسول الله ﷺ .

رابعاً / فوائد الحديث :

إن فعل النبي ﷺ الراتب السلام عن اليمين وعن اليسار (انظر زاد المعاد 1/ 258) .

153- قال أبو داود الطيالسي : حدثنا المسعودي وقيس ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب قال : قال حذيفة : (حدثنا رسول الله ﷺ حديثين قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر ، حدثنا أن الأمانة قد نزلت في جذر قلوب الرجال ، فعلموا من القرآن وعلموا من السنة ، ثم حدثنا عن رفعها قال : ينام الرجل النومة فيكم ، فينكت في قلبه نكتة سوداء ، فيظل أثرها في جوفه كالمجل ، كجمر دحرجته على رجلك فنَفِط فتراه متبرأ ليس في شيء ، فيصبح الناس ليس فيهم أمين ، ولقد أتى علي زمان وما أبالي من بايعت منكم ، فإن كان مسلماً ليردنه عليّ إسلامه ، وإن كان يهودياً أو نصرانياً ليردنه عليّ ساعيه ، ولقد أصبحت فيكم ما أباع منكم إلا فلاناً وفلاناً ، وليأتين على الناس زمان يقال للرجل فيه : ما أظرفه ! وما أعقله ! وما في قلبه من الإيمان مثقال شعيرة) مسند أبي داود الطيالسي 1/ 339 ح 425 .

أولاً / رجال الإسناد :

1- قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي .

أثنى عليه أبو حصين وشعبة .

ووثقه عفان والثوري وشعبة وأبو الوليد الطيالسي وزاد: حسن الحديث .

وقال العجلي : الناس يضعفونه، وكان شعبة يروي عنه، وكان معروفاً بالحديث صدوقاً، ويقال: إن ابنه أفسد عليه كتبه بآخره، فترك الناس حديثه .

وقال يعقوب بن شيبة : وقيس بن الربيع عند جميع أصحابنا صدوق، وكتابه صالح ، وهو رديء الحفظ جداً مضطربه، كثير الخطأ، ضعيف في روايته .

وقال ابن عدي : وعامة رواياته مستقيمة، وقد حدث عنه شعبة وغيره من الكبار ... والقول فيه ما قال شعبة وأنه لا بأس به .

وضعه ابن سعد والدارقطني وابن معين في بعض الروايات عنه، فقال في رواية الدوري : حبان ومندل فيهما ضعف ، وهما أحب إلي من قيس .

وفي رواية ابن أبي مريم قال : ضعيف لا يكتب حديثه، كان يحدث بالحديث عن عبدة وهو عنده عن منصور .

وفي رواية عثمان بن سعيد الدارمي وأبي يعلى وأبي داود قال : ليس بشيء .

وفي رواية ابن أبي خيثمة قال : ليس حديثه بشيء . وقال مرة أخرى : ضعيف الحديث لا يساوي شيئاً .

وقال أبو حاتم : عهدي به ولا ينشط الناس في الرواية عنه، وأما الآن فأراه أحلى ومحل الصدق وليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به ، وهو أحب إلي من محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، ولا يحتج بحديثهما .

وقال النسائي : ليس بثقة . وقال في موضع آخر : متروك الحديث . وكان وكيع إذا ذكره قال : الله المستعان ! .

وقد ذكر بعض الأئمة سبب تضعيفه، فذكر عفان وابن غير ما يدل على أنه يقبل التلقين ، وسئل أحمد: لم ترك الناس حديثه؟ فقال : كان يتشيع ويخطئ في الحديث . وقال محمد بن عبدالله بن عمار : كان قيس بن الربيع عالماً بالحديث، ولكنه ولي المدائن فعلق رجالاً فيما بلغني فنفر الناس منه .

وفصل ابن حبان في حاله فقال : قد سبرت أخبار قيس بن الربيع من رواية القدماء والمتأخرين وتتبعها فرأيت صدوقاً مأموناً حيث كان شاباً، فلما كبر ساء حفظه وامتنح بآب من سوء، فكان يدخل عليه الحديث فيجيب فيه ثقة منه بآب، فلما غلب المناكير على صحيح حديثه ولم يتميز استحق بجانبه عند الاحتجاج ، فكان من مدحه من أئمتنا وحث عليه كان ذلك منهم لما نظروا إلى الأشياء المستقيمة التي حدث بها من سماعه، وكل من وهاه منهم فكان ذلك لما علموا مما في حديثه من المناكير التي أدخل عليه ابنه وغيره .

ونقل الذهبي في الكاشف قول شعبة وابن معين وأبي حاتم وابن عدي فيه . وقال ابن حجر : صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه مالميس من حديثه فحدث به . (د ت ق) .

(المجروحين 2/ 220، الكامل 6/ 39، تهذيب الكمال 15/ 306، الكاشف 2/ 139، التهذيب 8/ 391، التقريب ص 457) .

ثانياً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي : أبو داود كما في الأصل ، وأخرجه : أبو نعيم في الحلية 1/ 271 من طريق أبي داود به .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

البخاري في صحيحه : كتاب الرقاق : باب رفع الأمانة ح 6497 ص 1245 ، وفي كتاب الفتن : باب إذا بقي في حثالة من الناس ح 7086 ص 1354 ، وأبو أحمد العسكري في تصحيقات المحدثين 1/ 304 ، وابن منده في الإيمان 1/ 466 ح 327 ، والبيهقي في السنن الكبرى 10/ 208 ح 20385 سفيان الثوري . والبخاري في صحيحه : كتاب الاعتصام : باب الاقتداء بسنة رسول الله ﷺ ح 7276 ص 1388 ، والحميدي في مسنده 1/ 211 ح 446 ، وابن منده في الإيمان 1/ 467 ح 338 ، من طريق سفيان بن عيينة . ومسلم في صحيحه : كتاب الإيمان : باب رفع الأمانة والإيمان من بعض القلوب وعرض الفتن على القلوب ح 143 ص 81 ، والترمذي في جامعه : في الفتن : باب ما جاء في رفع الأمانة ح 2179 ص 362 ، وأحمد في مسنده 38/ 291 ح 23255 ، وابن وضاح في البدع ص 78 ، وابن منده في الإيمان 1/ 465 ح 336 ، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم 1/ 209 ح 366 ، من طريق أبي معاوية بن خازم . ومسلم في صحيحه : كتاب الإيمان : باب رفع الأمانة والإيمان من بعض القلوب ح 143 ص 81 ، وابن ماجه في سننه : كتاب الفتن : باب ذهاب الأمانة ح 4053 ص 436 ، وأحمد في مسنده 38/ 292 ح 3256 ، وابن منده في الإيمان 1/ 465 ح 336 ، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم 1/ 209 ح 366 ، من طريق وكيع بن الجراح . ومسلم في صحيحه : كتاب الإيمان : باب رفع الأمانة والإيمان من بعض القلوب ح 143 ص 81 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 15/ 164 ح 6762 ، وابن منده في الإيمان 1/ 465 ح 336 ، والبيهقي في السنن الكبرى 10/ 208 ح 20385 ، من طريق عيسى بن يونس . وأحمد في مسنده 38/ 293 ، 426 ح 23257 ، 23431 ، من طريق شعبة بن الحجاج . ومعمر في الجامع 11/ 73 ح 20194 . وأبو عوانة في مسنده 1/ 53 ، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ح 495 ص 273 - وابن منده في

الإيمان 1/ 465 ح 336 ، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم 1/ 209 ح 366 ، وأبو عوانة في مسنده 1/ 53 ، من طريق ابن نمير . وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم 1/ 209 ح 366 ، من طريق زهير بن معاوية . والبيهقي في الشعب 7/ 213 ح 4890 ، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق 2/ 123 ، من طريق أبي الجهم . جميعهم عن الأعمش به .

ثالثاً : الحكم على الحديث :

اسناده ضعيف ويرتقي إلى حسن لغيره .

فيه المسعودي اختلط ، وسماع أبي داود منه بعد الاختلاط وأيضاً تكلم في حديث المسعودي، عن الأعمش لكنه وافق أصحاب الأعمش الثقات في روايته والله أعلم، والحديث ثابت في الصحيحين من غير طريق المسعودي.

رابعاً / غريب الحديث :

الأمانة : اختلف في المراد بها على أقوال، وهي ترجع إلى قسمين : أ- التوحيد، فإنه أمانة عند العبد وخفي في القلب ، ب - العمل : ويدخل في جميع أنواع الشريعة ، وكلها أمانة عند العبد ، فالأمانة هي التكليف، وقبول الأوامر، واجتناب النواهي . (أشراط الساعة ليوסף الوابل ص 128، وانظر : الفتح 13/ 43) .

1- جذر : -الجيم مفتوحة والذال ساكنة منقوطة- وجذر كل شيء أصله، وقال أبو عمرو : الجذر - بكسر الجيم، والأصمعي وغيره يقول: الجذر -بالفتح- (تصحيفات المحدثين 1/ 305) .

2- المجل : -بفتح الميم وسكون الجيم بعدها لام- هو أثر العمل في الكف (الفتح 11/ 342) .

3- النفط : -بكسر الفاء بعد النون المفتوحة- أي القرع من العمل (انظر: اللسان 7/ 416 مادة نفط ، والفتح 13/ 43) .

4- المنتبر : -بنون ثم مثناة مفتوحة ثم موحدة مكسورة- وهو المنتقظ (الفتح 11/ 342) .

خامساً / فوائد الحديث :

- 1- في الحديث إنذار برفع الأمانة، قال ابن حجر : وحاصل الخبر أنه أنذر برفع الأمانة، وأن الموصوف بالأمانة يسلبها حتى يصير خائناً بعد أن كان أميناً ، وهذا إنما يقع على ما هو شاهد لمن خالط أهل الخيانة، فإنه يصير خائناً، لأن القرين يقتدي بقرينه .
- 2- في قول حذيفة -رضي الله عنه-: (ولقد أتى علي زمان) إشارة إلى أن حال الأمانة أخذ في النقص من ذلك الزمن ، وكانت وفاة حذيفة -رضي الله عنه- في أول سنة ست وثلاثين بعد قتل عثمان -رضي الله عنه- بقليل، فأدرك بعض الزمن الذي وقع فيه التغيير فأشار إليه (الفتح 43/13 بتصرف يسير جداً) .
- 3- إن ضياع الأمانة من أشراط الساعة الصغرى (انظر: أشراط الساعة للوابل ص128).

154- قال أبو داود الطيالسي : حدثنا المسعودي ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه - رضي الله عنه - : (أن رسول الله ﷺ رخص في زيارة القبور) مسند الطيالسي 2 / 152 ح 844 .

أولاً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي : أبو داود كما في الأصل .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :

مسلم في صحيحه : كتاب الأضاحي : باب بيان ما كان من النهي من أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث أول الإسلام وبيان نسخه وإباحته إلى متى شاء ح 977 ص 377، والترمذي في جامعه : الجنائز : باب ما جاء في الرخصة في زيارة القبور ح 1054 ص 188، وأحمد في مسنده 38 / 122 ح 23016 ، وابن الجارود في المتقى ح 863 ص 324، وأبو عوانة في مسنده 5 / 83، والرويان في مسنده 1 / 63 ح 3، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم 3 / 56 ح 2192، والبيهقي في السنن الكبرى 8 / 540 ح 17486 ، من طريق سفيان الثوري . وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 7 / 439 ح 3168 من طريق زيد بن أبي أنيسة . كلاهما عن علقمة به بمعناه .

وأخرجه أحمد في مسنده 38 / 145 ح 23038، وفي 38 / 156 ح 23052، من طريق أبي جناب يحيى بن أبي حية الكلبي . وأبو داود في سننه : كتاب الأشربة : باب في الأوعية ح 3698 ص 408 ، وأبو القاسم البغوي من حديث ابن الجعد 2 / 281 ح 2074، وابن شاهين في الناسخ والمنسوخ ح 301 ص 174، والبغوي في شرح السنة 5 / 462 ح 1553، من طريق محارب بن دثار . كلاهما عن سليمان بن بريدة به بمعناه .

وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الجنائز : باب استئذان النبي ﷺ ربه - عز وجل - في زيارة قبر أمه ح 1977 ص 377، وأحمد في مسنده 38 / 113 ح 23005، وعبدالرزاق في مصنفه 3 / 242 ح 6712، والطبراني في المعجم الكبير 2 / 19 ح 1152، من طريق عطاء الخراساني . ومسلم في صحيحه ح 1977، والنسائي في

السنن الصغرى : كتاب الجناز : باب زيارة القبور ح 2032 ص 227، وفي كتاب الأشربة : باب الإذن في شيء منها ح 5652 ص 570، وفي الكبرى 464/2 ح 2170، 95/5 ح 5142، وأحمد في مسنده 55/38 ح 22958، وابن أبي شيبة في مصنفه 562/4 ح 11915، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 213/12 ح 5391، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم 55/3 ح 2190، من طريق أبي سنان ضرار بن مرة . والنسائي في السنن الصغرى ح 2033 ص 288، وفي الكبرى 464/2 ح 217 من طريق المغيرة بن سبيع . وأحمد في مسنده 122/38 ح 23015، والطبراني في المعجم الأوسط 474/5 ح 4909 من طريق محمد بن إسحاق . أربعتهم عن عبدالله بن بريدة عن أبيه به، وفي رواية أبي سنان لم يصرح باسم ابن بريدة إلا عند النسائي في موضع وأحمد، ولفظ الحديث عند مسلم (نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ...) .

وللحديث طرق أخرى لم يصرح فيها باسم ابن بريدة .

ثانياً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

فيه المسعودي اختلط ، وسماع أبي داود منه بعد الاختلاط، ولم أقف على من تابعه في الرواية عن المسعودي، والله أعلم . ويرتقي الحديث بالمتابعات إلى حسن لغيره، فترخيص النبي ﷺ في زيارة القبور ثابت من حديث بريدة -رضي الله عنه- في صحيح مسلم وغيره .

ثالثاً / فوائد الحديث :

1- اختلف العلماء في حكم زيارة القبور للرجال، ورجح ابن تيمية -رحمه الله- أن الزيارة إذا تضمنت أمراً محرماً من شرك أو كذب أو نذب أو نياحة وقول هجر فهي محرمة بالإجماع ...، وإذا كانت مجرد الحزن على الميت لقرباته أو صداقته فهذه مباحة، كما يباح البكاء على الميت بلا نذب ولا نياحة، كما زار النبي ﷺ قبر أمه فبكى وأبكى من حوله ... وإذا كانت للدعاء للميت فهذه هي المستحبة التي دلت السنة

على استحبابها، لأنه فعل النبي ﷺ ، وأيضاً كان يعلم أصحابه ﷺ ما يقولون إذا زاروا القبور. (انظر : مجموع فتاوى ابن تيمية 201/14) .

2- اختلف العلماء في حكم زيارة المرأة للقبر، قال علاء الدين أبو الحسن البعلبي : ونهي النساء عن زيارة القبور هل هو نهي تنزيه أم تحريم ؟ فيه قولان : وظاهر كلام أبي العباس ترجيح التحريم، لاحتجاجه بلعن النبي ﷺ زائرات القبور وتصحيحه إياه رواه الإمام أحمد وابن ماجه والترمذي وصححه ، وأنه لا يصح ادعاء النسخ، بل هو باق على حكمه، والمرأة لا يشرع لها زيارة القبور، لا الزيارة الشرعية ولا غيرها ، اللهم إلا إذا اجتازت بقبر في طريقها فسلمت عليه ودعت له فهذا حسن . (الأخبار العلية من الاختيارات الفقهية لشيخ الإسلام ابن تيمية ص139، 140) .

وقد درس الشيخ بكر أبو زيد اختلاف العلماء في زيارة النساء للقبور ورجح تحريمها (انظر : جزء في زيارة النساء للقبور ص33) .

155- قال الإمام أحمد : حدثنا يزيد ، أخبرنا المسعودي ، عن زيد العمي ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : (اجتمع ثلاثون من أصحاب النبي ﷺ فقالوا : أما ما يجهر فيه رسول الله ﷺ بالقراءة فقد علمناه ، وما لا يجهر فيه فلا نقيس بما يجهر به ، قال : فاجتمعوا فما اختلف منهم اثنان أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة الظهر قدر ثلاثين آية في الركعتين الأوليين في كل ركعة ، وفي الركعتين الأخريين قدر النصف من ذلك . ويقرأ في العصر في الأوليين بقدر النصف من قراءته في الركعتين الأوليين من الظهر ، وفي الأخريين قدر النصف من ذلك) مسند الإمام أحمد 186/38 ح 23097 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- زيد العمي : هو زيد بن الحواري .
- 2- المنذر بن مالك بن قطعة - بضم القاف وفتح المهملة - العبدى العوقي - بفتح المهملة والواو ثم القاف البصري ، أبو نضر - بنون ومعجمة ساكنة - مشهور بكنيته . قال ابن حجر : ثقة .
- (تهذيب الكمال 380/18 ، التهذيب 302/10 ، التقريب ص 546) .

ثانياً / التخریج :

- روى الحديث عن المسعودي راويان :
- 1- يزيد كما في الأصل .
 - 2- أبو داود الطيالسي :
- أخرج حديثه : ابن ماجه في سننه : كتاب إقامة الصلاة ، باب القراءة في الظهر والعصر ح 828 ص 99 عن يحيى بن حكيم .
- والطحاوي في شرح معاني الآثار 1/267 ح 1192 عن أبي بكره .
- كلاهما عنه به نحوه ، وعند ابن ماجه : (قراءته في الركعة الأولى من الظهر بقدر ثلاثين آية ، وفي الركعة الأخرى بقدر النصف من ذلك) .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

مسلم في صحيحه : في كتاب الصلاة : باب القراءة في الظهر والعصر ح 542
ص 191، وأبو داود في سننه : كتاب الصلاة : باب تخفيف الآخرين ح 804
ص 107، والنسائي في سننه : كتاب الصلاة ، باب عدد صلاة العصر في الحضر
ح 475 ص 67، وأحمد في مسنده 6 / 17 ح 10986، 324 / 18 ح 11802،
والدارمي في سننه : كتاب الصلاة : باب قدر القراءة في الظهر ح 1291 ص 242،
وابن أبي شيبة في مصنفه 2 / 274 ح 3585، وعبد بن حميد في المنتخب 2 / 101
ح 938، وأبو يعلى في مسنده 1 / 476، 546 ح 1121، 1287، وابن خزيمة في
صحيحه 1 / 285 ح 509، وأبو عوانة في مسنده 2 / 152، والطحاوي في شرح
معاني الآثار 1 / 267 ح 1193، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 5 / 133
ح 1825، والدارقطني في سننه 2 / 136 ح 1278، وأبو نعيم في المسند المستخرج على
صحيح مسلم 2 / 72071 ح 1002، 1003، والبيهقي في السنن الكبرى 2 / 92،
93 ح 2477، 2478، والبغوي في شرح السنة 3 / 65 ح 593، جميعهم من طريق
أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه . وعندهم قدر قراءة النبي
ﷺ، ولفظ الحديث عند مسلم : (كنا نحرز قيام رسول الله ﷺ في الظهر والعصر،
فحرزنا قيامه في الركعتين الأوليين من الظهر قدر قراءة (الم تنزيل) السجدة ، وحرزنا
قيامه في الآخرين من الظهر وفي الآخرين من العصر على النصف من ذلك)، وفي
رواية عند مسلم : (في الركعتين الأوليين في كل ركعة قدر ثلاثين آية)، وفي الآخرين
قدر خمس عشرة آية) .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

فيه المسعودي اختلط ، وسماع يزيد وأبي داود منه بعد الاختلاط، وشيخ المسعودي
ضعيف ، ووقع في رواية أبي داود عند ابن ماجه مخالفة في المتن، وهي قراءته في
الركعة الأولى من الظهر بقدر ثلاثين آية ، وفي الركعة الأخرى قدر النصف من ذلك،
والثابت أنه قرأ في الركعتين الأوليين من الظهر قدر ثلاثين آية في كل ركعة ، وفي

الأخرين قدر خمس عشرة آية. أيضاً في رواية أبي داود عند ابن ماجه لم يذكر قراءته في الركعتين الآخرين ، والثابت أنه قرأ في الركعتين الآخرين في الظهر سورة غير الفاتحة ، وجاءت رواية أبي داود عند الطحاوي موافقة لرواية يزيد، والله أعلم .

* وقد قرأ النبي ﷺ في الظهر والعصر ثابت في الصحيحين .

رابعاً / فوائد الحديث :

1- إباحة القراءة في الآخرين من الظهر والعصر بأكثر من فاتحة الكتاب ، وهذا من اختلاف المباح، لا من اختلاف الذي يكون أحدهما محظوراً والآخر مباحاً (صحيح ابن خزيمة 1/ 285 باب 108) .

2- إن قوله في الحديث : (في الركعتين الأوليين قدر ثلاثين آية) يضاد في الظاهر قول أبي قتادة في حديث : (ويطيل في الأولى ويقصر في الثانية)، وأجاب عن هذا التضاد ابن حبان بقوله : وليس -بحمد الله- ومنه كذلك ، لأن الركعة الأولى كان يقرأ ﷺ فيها ثلاثين آية بالترسيل والترتيل والترجيع ، والركعة الثانية كان يقرأ فيها مثل قراءته في الأولى بلا ترسيل ولا ترجيع ، فتكون القراءتان واحدة ، والأولى أطول من الثانية . (صحيح ابن حبان كما في الإحسان 5/ 167 ح 1858) .

156- قال ابن أبي الدنيا : حدثنا علي بن الجعد ، قال : حدثنا المسعودي ، عن القاسم قال : (كان لأبي بكر - رضي الله عنه - غلام يأتيه بكسبه كل ليلة، ويسأله من أين أصبت؟ فيقول : أصبته من كذا ، فأتاه ذات ليلة بكسبه وأبوبكر قد ظل صائماً ، فنسي أن يسأله، فوضع يده فأكل، فقال الغلام : يا أبابكر، كنت تسألني كل ليلة عن كسبي إذا جئتك ، فلم أرك سألتني عنه الليلة ! قال : فأخبرني من أين هو ؟ قال : تكهنت لقومي في الجاهلية فلم يعطوني أجري حتى كان اليوم فأعطوني ، وإنما كانت كذبة، فأدخل أبوبكر يده في حلقه فجعل يتقيأ ، فذهب الغلام فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال : إني كذبت أبابكر، فضحك النبي ﷺ - أحسبه قال : ضحكاً شديداً - وقال : (إن أبابكر يكره أن يدخل بطنه إلا طيباً) الورع ح 117 ص 115 .

أولاً / التخريج :

روى الحديث عن المسعودي :

* علي بن الجعد كما في الأصل .

وأخرجه : أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة 1/ 533 ح 695 عن الحسن بن عبد الجبار عنه به .

ثانياً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

فيه المسعودي اختلط، وسماع علي بن الجعد منه بعد الاختلاط، ولم أقف على من رواه عن المسعودي غيره والله أعلم ، وخالف المسعودي يحيى بن سعيد في السند والمتن كما جاء في صحيح البخاري في كتاب مناقب الأنصار ، باب أيام الجاهلية ح 3842 ص 729 من طريق يحيى بن سعيد ، عن عبدالرحمن بن القاسم ، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها قالت : (كان لأبي بكر غلام يخرج له الخراج ، وكان أبوبكر يأكل من خراجه ، فجاء يوماً بشيء فأكل منه أبوبكر ، فقال له الغلام : أتدري ما هذا ؟ فقال أبوبكر : وما هو ؟ قال : كنت تكهنت لإنسان في الجاهلية وما أحسن الكهانة ، إلا أنني خدعته ، فلقيني فأعطاني بذلك ، فهذا الذي أكلت منه ، فأدخل أبوبكر يده فقاء كل شيء في بطنه) .

157- قال أبو داود الطيالسي : حدثنا المسعودي ، قال : حدثنا علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه قال : (جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : هل في الجنة خيل فإنها تعجبني ؟ قال : إن أحببت ذلك أتيت بفرس من ياقوتة حمراء ، فيطير بك في الجنة حيث شئت ، وقال له رجل : إن الإبل تعجبني فهل في الجنة من إبل ؟ قال : يا عبدالله، إن أدخلت الجنة فلك فيها ما اشتئت نفسك ولذت عيناك) مسند أبي داود الطيالسي 151/2 ح 2843 .

أولاً/ التخريج :

روى الحديث عن المسعودي أربعة رواة :

- 1- أبو داود الطيالسي كما في الأصل ، وابن عساكر في تاريخ دمشق 204/46 .
 - 2- عاصم بن علي :
- أخرج حديثه : الترمذي في جامعه : صفة الجنة : باب ما جاء في صفة خيل الجنة ح 2543 ص 412 عن عبدالله بن عبدالرحمن .
- والطبراني في المعجم الأوسط 12/6 ح 5019 عن محمد بن النضر الأزدي .
- وأبو نعيم في معرفة الصحابة 4/1829 ح 461 ، وفي صفة الجنة 2/273 ح 425 عن أبي بكر بن سليم ، عن إدريس ابن عبدالكريم .
- وأبو القاسم الترغيب والترهيب 1/540 ح 993 عن محمد بن الحسن بن سليم ، عن عبدالرحمن بن عبدالله الحرفي ، عن حبيب بن الحسن القزاز ، عن عمر بن حفص .
- ثلاثتهم عنه به نحوه .
- 3- يزيد بن هارون :

أخرج حديثه : أحمد في مسنده 85/38 ح 22982 .

وابن أبي شيبة في مصنفه 8/72 ح 38 .

كلاهما عنه به نحوه، وعند ابن أبي شيبة مختصراً .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

الترمذي في جامعه : صفة الجنة : باب ما جاء في صفة خيل الجنة ح 2543 ص 412 ،
وعبدالرزاق في مصنفه 3/240 ح 6704 ، والطبري في تفسيره 25/97 ، والبغوي في

شرح السنة 222/15، من طريق سفيان الثوري عن علقمة عن عبدالرحمن بن سابط أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل بنحوه، وعند عبدالرزاق ذكر الخيل فقط . وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة 2/156 ح 628، وأبو نعيم في معجم الصحابة 4/1829 ح 4618، كلاهما من طريق حنش بن الحارث عن علقمة عن عبدالرحمن بن ساعدة . وفيه ذكر الخيل فقط .

وأخرجه أبو نعيم في صفة الجنة 2/276 ح 427 من طريق ميكائيل عن علقمة ، عن يحيى بن إسحاق ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- . مطولاً . وأخرجه أبو نعيم في صفة الجنة 2/274 ح 426 من طريق أحمد بن أبي طيبة ، عن أبيه عن علقمة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- وفيه سؤاله عن الإبل .

وذكره الدارقطني في العلل 4/300 من رواية حنش بن الحارث عن علقمة عن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه .

ثانياً / الحكم على الحديث :

فيه المسعودي اختلط ، وسماع أبي داود وعاصم ويزيد منه بعد الاختلاط ، وقد أثر الاختلاط على المسعودي فخالف الوجه الصواب ، فوهم في السند وجعله من حديث ابن بريده عن أبيه، قال الدارقطني: .. وهم فيه المسعودي (العلل 4/300) . وقال الترمذي عقب تخريجه وحديث الثوري عن علقمة عن عبدالرحمن بن سابط مرسلًا، وهذا أصح من حديث المسعودي (انظر: تحفة الأشراف 2/75 ح 1939) . وقال ابن حجر عقب ذكره للحديث: ... من حديث ابن سابط وهو المحفوظ . (الإصابة 4/160) .

وقال أيضاً : ويزيد على قاعدتهم أن طريق المرسل إذا كانت أقوى من طريق المتصل رجح المرسل على الموصول ، وليس في سياق الترمذي ما يقتضي أن عبدالرحمن صحابي ، بل فيه ما يدل على الإرسال ...، وقال ابن منده : عبدالرحمن بن سابط عن النبي ﷺ مرسل . (انظر: الإصابة حرف العين القسم الرابع 5/150) . وكذلك عده أبو حاتم مرسلًا (العلل 2/531 ح 2133) .

والحديث في الجملة حسنه الألباني فقال: عقب تخريجه للطريق المرسل : والخلاصة أنه إذا ضم إلى هذا المرسل الصحيح حديث المسعودي المسند عن بريدة - رضي الله عنه - ارتقى الحديث إلى درجة الحسن على أقل تقدير والله - سبحانه وتعالى - أعلم ، وللجملة الأخيرة من حديث بريدة شاهد من حديث المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - في حديثه المرفوع في أدنى أهل الجنة .. (السلسلة الصحيحة 7 ق 1 / 7 ح 3001)، لكن حديث المسعودي معلول كما تقدم، والله أعلم

158- قال أبو داود الطيالسي : حدثنا المسعودي ، عن عدي بن ثابت ، عن أنس -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال : (إن حوضي من كذا إلى كذا فيه من الآنية عدد النجوم ، أطيب ريحاً من المسك ، وأحلى من العسل ، وأبرد من الثلج ، وأبيض من اللبن ، من شرب منه شربة لم يظمأ أبداً ، ومن لم يشرب منه لم يرو أبداً) مسند الطيالسي 3/ 596 ح 2249 .

أولاً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي راويان :

1- أبو داود الطيالسي : كما في الأصل .

2- عاصم بن علي :

أخرج حديثه : الطبراني في المعجم الأوسط 6/ 13 ح 5020 عن محمد بن النضر الأزدي عنه به نحوه .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

البخاري في صحيحه : كتاب الرقاق : باب في الحوض ح 6580 ص 1258 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الفضائل : باب إثبات حوض نبينا ﷺ ح 2303 ص 943 ، وبقي بن مخلد فيما روي في الحوض والكوثر ح 57 ص 122 ، وابن أبي عاصم في السنة 2/ 313 ح 711 ، من طريق ابن شهاب . ومسلم في صحيحه : كتاب الفضائل : باب إثبات حوض نبينا ﷺ ح 2303 ص 944 ، وابن ماجه في سننه : كتاب الزهد : باب ذكر الحوض ح 4304 ، 4305 ص 464 ، وابن السري في الزهد 1/ 111 ح 138 ، والطبراني في مسند الشاميين 4/ 20 ح 2617 ، من طريق قتادة . وأبو يعلى في مسنده 3/ 396 ح 4085 ، من طريق يزيد الرقاشي . والطبراني في المعجم الأوسط 8/ 381 ح 7773 ، وفي المعجم الصغير 2/ 94 ، من طريق الشعبي . والضياء في الأحاديث المختارة 5/ 249 ح 1876 ، من طريق الأشعث بن عبد الملك . خمستهم عن أنس رضي الله عنه .

وللحديث شواهد عن عبدالله بن عمرو ، وأبي ذر ، وحذيفة ، وابن مسعود ، وأبي بن كعب -رضي الله عنهم- .

* أما حديث عبدالله بن عمرو -رضي الله عنه- .

فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب الرقاق : باب في الحوض ح6579
ص1258 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الفضائل : باب إثبات حوض نبينا ﷺ
ح2292 ص940 ، ولفظه للبخاري : (حوضي مسيرة شهر ، ماؤه أبيض من اللبن ،
وريحہ أطيب من المسك ، وكيزانه كنجوم السماء ، من شرب منه فلا يظمأ أبداً) .

* وأما حديث أبي ذر -رضي الله عنه- .

فأخرجه : مسلم في صحيحه : كتاب الفضائل : باب إثبات حوض نبينا ﷺ ح2300
ص942 ولفظه : (والذي نفس محمد بيده ، لأنيته أكثر من عدد نجوم السماء
وكواكبها إلا في الليلة المظلمة المصحية ، آنية الجنة من شرب منها لم يظمأ آخر ما
عليه ، يشخب فيه ميزابان من الجنة ، من شرب منه لم يظمأ عرضه مثل طوله ما بين
عمان إلى أيلة ، ماؤه أشد بياضاً من اللبن ، وأحلى من العسل) .

* وأما حديث حذيفة -رضي الله عنه- .

فأخرجه : ابن ماجه في سننه : كتاب الزهد : باب ذكر الحوض ح4303 ص463 ،
وأحمد في مسنده 344/38 ح23317 ، وابن أبي عاصم في السنة 2/322 ح724 ،
ولفظه عند أحمد : (بين حوضي كما بين أيلة ومضر ، أنيته -أكثر أو قال : مثل - عدد
نجوم السماء ، ماؤه أحلى من العسل ، وأشد بياضاً من اللبن ، وأبرد من الثلج ،
وأطيب ريحاً من المسك ، من شرب منه لم يظمأ بعده) ، وعند ابن ماجه بدون : (أبرد
من الثلج) .

* وأما حديث ابن مسعود -رضي الله عنه- .

فأخرجه : أحمد في مسنده 6/328 ح3787 ، والطبراني في المعجم الكبير 10/80
ح10017 ، كلاهما من طريق عثمان بن عمير ، عن إبراهيم ، عن الأسود وعلقمة ،
عنه -رضي الله عنه- مطولاً ، وفيه : (وماؤه أشد بياضاً من اللبن ، وأحلى من العسل ،
إن من شرب منه مشرباً لم يظمأ بعده ، وإن حرمه لم يرو بعده) .

* وأما حديث أبي بن كعب -رضي الله عنه- .

فأخرجه ابن أبي عاصم في السنة 317/2 ح 717 من طريق عبدالغفار بن القاسم ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبیش، عنه -رضي الله عنه- وفيه : (لا يشرب منه إنسان فيظماً أبداً، ولا يصرف عنه إنسان فيروى أبداً) .

ثانياً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

فيه المسعودي اختلط ، ورواية أبي داود وعاصم عنه بعد الاختلاط . قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن عدي بن ثابت إلا المسعودي . (المعجم الأوسط 13/6 ح 5020) .

قال الهيثمي : قلت: هو في الصحيح باختصار ، رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه المسعودي وهو ثقة لكنه اختلط ، وبقيّة رجالهما رجال الصحيح . (مجمع الزوائد 361/10) .

والحديث صحيح غير لفظ : (ومن لم يشرب منه لم يرو أبداً) لم أقف عليه إلا من حديث ابن مسعود -رضي الله عنه-، قال عنه الهيثمي : رواه أحمد والبزار والطبراني وفي أسانيدهم كلهم عثمان بن عمير وهو ضعيف . (مجمع الزوائد 361/10) .

وحديث أبي بن كعب -رضي الله عنه- قال عنه الألباني -رحمه الله- : إسناده موضوع، آفته عبدالغفار بن القاسم، وهو أبو مريم الأنصاري. (ظلال الجنة 317/2). قال الذهبي : رافضي ليس بثقة ، وقال علي بن المديني : كان يضع الحديث . (الميزان 2/640) .

وقال الألباني بعد ذكره شواهد هذه الزيادة وتعليلها : وتقدم الحديث ... من طرق عن أنس -رضي الله عنه-، بعضها في الصحيحين دون الزيادة ، ولذلك فإن النفس لم تطمئن لثبوتها، والله -تعالى- أعلم . (ظلال الجنة 2/318 ح 717) .

وحديث الحوض مما تواتر، حتى أوصل ابن حجر عدد الصحابة -رضي الله عنهم- الذين رووه إلى خمسين، وبعض المتأخرين وصلهم إلى ثمانين صحابياً، وأحاديثهم

بعضها في مطلق ذكر الحوض، وفي صفته بعضها، وفيمن يرد عليه بعضها، وفيمن يدفع عنه بعضها (انظر الفتح 477/11).

ثالثاً/ فوائد الحديث :

- 1- قال القرطبي : مما يجب على كل مكلف أن يعلمه ويصدق به أن الله - سبحانه وتعالى - قد خص نبيه محمداً ﷺ بالحوض المصروح باسمه وصفته وشرابه في الأحاديث الصحيحة الشهيرة التي يحصل بمجموعها العلم القطعي، إذ روى ذلك عن النبي ﷺ من الصحابة - رضي الله عنهم - نيف على الثلاثين . (الفتح 475/11).

159- قال ابن أبي شيبة : حدثنا يزيد بن هارون ، أنا المسعودي ، عن أبي إسحاق قال : (جاء رجل إلى النبي ﷺ يسأله أن يعطيه سيفاً ، فقال : (لعلني إن أعطيتك سيفاً تقوم به في الكيول ، قال : فأعطاه رسول الله ﷺ سيفاً ، فجعل يضرب به المشركين وهو يقول :
 إني امرؤ بايعني خليلي ونحن عنده أسفل النخيل
 ألا أقوم الدهر في الكيول أضرب بسيف الله والرسول) مصنف ابن أبي شيبة
 40 / 7 ح 19672 .

أولاً / التخريج :

روى الحديث عن المسعودي : يزيد بن هارون كما في الأصل .
 وأخرجه من غير طريق المسعودي :
 أبو نعيم في معرفة الصحابة 5/ 2764 ح 6571 ، والبيهقي في السنن الكبرى 9/ 260 ح 18474 من طريق شعبة بن الحجاج . وابن منده كما عزاه له ابن حجر في الإصابة 6/ 295 ، من طريق يونس بن أبي إسحاق . كلاهما عن إسحاق السبيعي ، عن هنيذة ، عن رسول الله ﷺ ولفظه : قال رسول الله ﷺ : (من يأخذ هذا السيف بحقه ؟ فأخذه رجل من القوم) ثم ذكر البيتين وزاد : (فقاتل به حتى قتل) واللفظ لأبي نعيم ، وعند البيهقي بدون زيادة : (فقاتل حتى قتل) .
 وذكره ابن أبي حاتم في العلل 1/ 694 س 1013 من حديث أبي داود الطيالسي عن شعبة عن أبي إسحاق السبيعي ، عن هنيذة بن خالد ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ .
 نحوه ، وفيه : (ثم قاتل حتى قتل) .

ثانياً / الحكم على الحديث :

فيه المسعودي اختلط وسماع يزيد منه بعد الاختلاط ، وأثر الاختلاط على الرواية فخالف المسعودي الرواة الثقات (شعبة ويونس) عن أبي إسحاق فرواه مراسلاً بدون ذكر هنيذة ، والثقات رووه عن أبي إسحاق عن هنيذة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهنيذة بن خالد الخزاعي قال أبو نعيم : يختلف في صحبته . وقال ابن حبان : له صحبة . ثم أعاد ذكره في التابعين ، وذكره ابن منده في جملة الصحابة - رضي الله عنهم ، وقال ابن عبد البر : له صحبة . ، وقال ابن حجر : مذكور في الصحابة . ، وقال في

التهذيب : أخرج له أبو نعيم حديثين عن النبي ﷺ، لكن ليس فيهما تصريح .، وترجم له في كتابه الإصابة في القسم الأول من حرف الهاء .
 (الثقات لابن حبان 1/ 466 ت 1435 ، وفي 3/ 118 ت 4410 ، معرفة الصحابة لأبي نعيم 5/ 2764، الاستيعاب ص 748، الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة 2/ 232، التهذيب 11/ 73، التقريب ص 574، الإصابة 6/ 294 القسم الأول من حرف الهاء) . وقال ابن حجر: وقصته تشبه قصة أبي دجاجة المشهور، لكن أبو دجاجة -رضي الله عنه لم يقتل في عهد النبي ﷺ . (الإصابة 2/ 295) . وأما رواية الحديث عن هنيذة عن أبيه فأعلها أبو حاتم وقال : هذا حديث منكر، الناس لا يقولون: هنيذة عن أبيه . (العلل 1/ 695) .

ثالثاً / غريب الحديث :

تقوم به في الكيول : أي في مؤخر الصفوف ، وقيل: الكيول : الجبان .
 (النهاية 4/ 219 باب الكاف مع الياء ، مادة كيل) .

160 - قال تمام الرازي : أخبرنا أبو الميمون عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن راشد قراءة عليه ، ثنا يزيد بن محمد بن عبدالصمد ، ثنا أبو العباس سلام بن سليمان ، ثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن مسعود المسعودي ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (إن الله تجاوز لأمتي عما حدثت به أنفسها ما لم تكلم أو تعمل به) الفوائد 1 / 149 ح 342 .

أولا / رجال الإسناد :

- 1- عبدالرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي الدمشقي .
ثقة مأمون .
(تاريخ دمشق 37 / 40 ، السير 15 / 533) .
- 2- يزيد بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الله الدمشقي ، أبو القاسم القرشي مولا هم .
وثقه ابن يونس . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : ثقة حافظ .
وقال ابن أبي حاتم : ثقة صدوق .
وقال النسائي وابن حجر : صدوق .
(تهذيب الكمال 20 / 371 ، الكاشف 2 / 389 ، التهذيب 11 / 357 ، التقريب ص 604) .

ثانيا / التخرج :

- روي الحديث عن المسعودي على أربعة أوجه :
- الوجه الأول: المسعودي، عن قتادة، عن زرارة، عن عمران بن حصين رضي الله عنه:
رواه عنه على هذا الوجه :
- 1- سلام بن سليمان :
 - كما في الأصل ، وأخرج حديثه : ابن عدي في الكامل 3 / 310 عن صالح بن أبي الجن ، عن الضحاك بن حجوة ، عنه به نحوه .
 - 2- خالد بن عبدالرحمن الخراساني :
 - أخرج حديثه : ابن عدي في الكامل 3 / 37 عن محمد بن أحمد بن حمدان ، عن سليمان بن شعيب ، عنه به نحوه وفيه زيادة : (أو وسوست به أنفسها) .

3- يزيد بن هارون :

أخرج حديثه : ابن أبي حاتم في العلل 2 / 138 في نسخة قال : ثنا أحمد بن سنان عنه به نحوه ، وفي النسخة التي اعتمدها المحقق أصلاً قال : رواه أحمد بن سنان .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

بجشل في تاريخ واسط ص 117 عن سعيد بن إدريس ، عن هشيم ، عن عمر بن موسى بن وجيه به نحوه .

الوجه الثاني : المسعودي ، عن قتادة ، عن عبد الله بن أوفى :

رواه عنه على هذا الوجه :

عبدالرحمن بن زياد الرصاصي : ذكره ابن عدي في الكامل 3 / 37 .

الوجه الثالث : المسعودي ، عن قتادة ، عن أنس رضي الله عنه :

رواه عنه على هذا الوجه :

عمرو بن عبد الغفار : ذكره ابن عدي في الكامل 3 / 37 .

الوجه الرابع : المسعودي ، عن قتادة ، عن زرارة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه :

رواه عنه على هذا الوجه :

1- عاصم بن علي .

2- إسماعيل بن عمر .

ذكر روايتهما الدارقطني في العلل 8 / 317 ح 1589 .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

الإمام البخاري في صحيحه : كتاب الأيمان والندور : باب إذا حنث ناسيا في الأيمان

ح 664 ص 1272 ، وفي كتاب العتق : باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه

ح 2528 ص 478 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الإيمان : باب تجاوز الله من حديث

النفس والخواطر بالقلب إذا لم تستقرح 127 ص 76 ، والنسائي في السنن الصغرى :

كتاب الطلاق : باب من طلق نفسه ح 3434 ص 362 ، وفي الكبرى 5 / 265 ح

5598 ، وابن ماجه في سننه : كتاب الطلاق : باب طلاق المكره والناسي ح 2044

ص 221 ، وأحمد في مسنده 12 / 438 ح 7470 ، والحميدي في مسنده 2 / 494

ح 1173 ، والطحاوي في مشكل الآثار 2 / 249 ، وابن منده في الإيمان 1 / 475
 ح 348 ، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم 1 / 196 ح 331 ،
 والبيهقي في الشعب 1 / 511 ح 326 ، والبغوي في شرح السنة 1 / 108 ح 58
 من طريق مسعر بن كدام . والبخاري في صحيحه : كتاب الطلاق : في الاغلاق
 والكره ح 5269 ص 1043 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الإيمان : باب تجاوز الله
 عن حديث النفس والخواطر بالقلب إذا لم تستقرح 127 ص 76 ، وأبو داود في
 سننه : كتاب الطلاق : باب في الوسوسة بالطلاق ح 2209 ص 251 ، وأحمد في
 مسنده 15 / 53 ح 9108 / 16 172 ح 10238 ، وابن راهويه في مسنده ح 5
 ص 62 ، والطحاوي في مشكل الآثار 2 / 249 وابن منده في الإيمان 1 / 475 ح
 349 ، من طريق هشام الدستوائي .

ومسلم في صحيحه ح 127 ص 76 ، والنسائي في السنن الصغرى : كتاب الطلاق :
 باب من طلق في نفسه ح 3435 ص 362 ، وفي الكبرى 5 / 266 ح 5599 ، وابن
 منده في الإيمان 1 / 476 ح 350 ، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم
 1 / 197 ح 332 ، والخطيب في الموضح لأوهام الجمع والتفريق 2 / 168 ، من
 طريق شيبان بن عبدالرحمن . ومسلم في صحيحه ح 127 ص 76 ، وابن ماجه في
 سننه : كتاب الطلاق : باب من طلق في نفسه ولم يتكلم به ح 2040 ص 221 ،
 وأحمد في مسنده 15 / 302 ح 3498 . وفي 16 / 128 ح 10136 ، وابن راهويه
 في مسنده ح 6 ص 62 ، وابن منده في الإيمان 1 / 476 ح 350 من طريق سعيد بن
 أبي عروبة . ومسلم في صحيحه ح 127

والترمذي في جامعه : أبواب الطلاق واللعان : باب ما جاء فيمن حدث نفسه بطلاق
 امرأته ح 1183 ص 221 ، والطحاوي في مشكل الآثار 2 / 249 ، وابن منده في
 الإيمان 1 / 477 ح 351 ، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم 1 /
 159 ح 328 ، والبيهقي في الشعب 1 / 513 ح 327 من طريق أبي عوانة . وأحمد
 في مسنده 16 / 237 ح 10363 ، وأبو داود الطيالسي في مسنده 4 / 205 ح
 2581 ، وأبو يعلى في مسنده 5 / 452 ح 6358 ، وابن حبان في صحيحه كما في

الإحسان 10 / 178 ح 4334 ، والبيهقي في الشعب 1 / 512 ح 327 من طريق همام بن يحيى . والطحاوي في مشكل الآثار 2 / 249 ، والبيهقي في الشعب 1 / 512 ح 327 من طريق حماد بن سلمة . و الطحاوي في مشكل الآثار 2 / 250 من طريق سفيان . والبيهقي في الشعب 1 / 512 ح 327 من طريق أبان . جميعهم عن قتادة عن زرارة عن أبي هريرة رضي الله عنه .
وفي الاختلاف على قتادة وجوه أخرى (انظر : العلل للدارقطني 8 / 314 ح 1589) .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده 5 / 452 ح 6359 ، وابن خزيمة في صحيحه 1 / 450 ح 898 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 10 / 179 ح 4335 ، والطبراني في المعجم الأوسط 5 / 521 ح 4092 ، وابن عدي في الكامل 3 / 346 ، خمستهم من طريق سالم بن نوح ، عن يونس بن عبيد ، عن زرارة عن أبي هريرة رضي الله عنه .
وأخرجه النسائي في السنن الصغرى : كتاب الطلاق : باب من طلق في نفسه ح 3433 ص 362 ، وفي الكبرى 5 / 265 ح 5597 ، والطحاوي في مشكل الآثار 2 / 250 ، والبيهقي في الشعب 10 / 104 ح 20014 ، من طريق عطاء . وابن راهويه في مسنده ح 8 ص 63 ، والطحاوي في مشكل الآثار 2 / 250 ، وأبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين 2 / 146 ، من طريق عبدالرحمن بن هرمز . كلاهما عن أبي هريرة رضي الله عنه .

ثالثا / الحكم على الحديث :

فيه المسعودي اختلط ، وروى الحديث عنه من سمع منه بعد الاختلاط ، وأثر الاختلاط على الرواية . قال ابن عدي : غلط فيه المسعودي (الكامل 3 / 310) ، وقال أيضا : والتخليط عندي من المسعودي . (الكامل 3 / 37) ، وذكر أبو حاتم رواية يزيد عن المسعودي وأعلها . (انظر : العلل 2 / 128) .

ووجه الغلط : جعل الحديث من رواية عمران بن حصين رضي الله عنه كما في الوجه الأول ، أما الوجه الثاني فجعله عن عبد الله بن أوفى ، والثالث جعله عن أنس رضي الله عنه ، وقد خالف بذلك الصواب ، فالصحيح كما قال أبو حاتم والدارقطني :

قتادة عن زرارة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا . (انظر : العلل لابن أبي حاتم 2 / 128 ، والعلل للدارقطني 8 / 317) . وأما الوجه الرابع فوافق فيه الصواب مع أنه من رواية من سمع منه بعد الاختلاط إلا أن المسعودي توبع عليها .

رابعا / فوائد الحديث :

- 1- بيان تجاوز الله تعالى عن حديث النفس والخواطر بالقلب إذا لم تستقر .
- 2- بيان ما أكرم الله تعالى به هذه الأمة - زادها الله شرفا - وخففه عنهم مما كان على غيرهم من الأصر وهو الثقل والمشاق . (شرح النووي 1 / 426 ، 429) .

161 - قال أبو داود : حدثنا المسعودي ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : (إن الله عز وجل اتخذ إبراهيم خليلاً ، وإن صاحبكم خليل الله ، وإن نبي الله ﷺ أكرم الخلائق على الله عز وجل يوم القيامة ، ثم قرأ : ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ ﴿٦﴾ سورة الإسراء . مسند أبي داود الطيالسي 1/ 203 ح 249 .

أولاً / رجال الاسناد :

- 1- عاصم : هو ابن بهدلة .
- 2- أبو وائل : شقيق بن سلمة .

ثانياً / التخرج :

روى الحديث عن المسعودي راويان :

- 1- أبو داود الطيالسي :
كما في الأصل . ومن طريقه الطحاوي في مشكل الآثار 1/ 443 ، والبيهقي في دلائل النبوة 5/ 484 به بنحوه عند الطحاوي ، ومختصراً عند البيهقي .
- 2- علي بن حفص :
أخرج حديثه : ابن أبي شيبة في مصنفه 11/ 22 ح 32218 عنه به نحوه ؛ لكن بدون لفظ : (يوم القيامة) .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :

الطبراني في المعجم الكبير 10/ 142 ح 10256 من طريق قيس بن الربيع . والخطيب في تاريخ بغداد 12/ 298 من طريق حماد بن سلمة . وذكره الدارقطني في العلل 5/ 62 ح 707 من رواية أبي بكر بن عياش وزائدة بن قدامة فذكره . أربعتهم عن عاصم عن زر عن عبد الله رضي الله عنه
وجاء بمعناه مرفوعاً من حديث ابن مسعود رضي الله عنه :
أخرجه : مسلم في صحيحه : كتاب فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه ح 2383 ص 971 ، والترمذي في جامعه : في المناقب : باب مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه ح 3655 ص 573 ، وأحمد في مسنده 6/ 55 ، 216 ، 424 ، 7/ 192 ، 243 ، 417 ح 3580 ، 3689 ، 3880 ، 4121 ، 4182 ، 4413 ، والحميدي في

مسنده 62 / 1 ح 113، وابن أبي عاصم في السنة 562 / 2 ح 1229، والنسائي في السنن الكبرى 294 / 7 ح 8050، وأبو يعلى في مسنده 393 / 4 ح 409، 5127 ح 5158، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 270 / 15 ح 272، 6855 ح 6856، والبغوي في شرح السنة 77 / 14 ح 78، 3866 ح 3867، من طريق أبي الأحوص عنه به، ولفظه عند مسلم : (لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ؛ ولكنه أخي وصاحبي، وقد اتخذ الله عز وجل صاحبكم خليلاً) .

وأخرجه : أحمد في مسنده 294 / 6 ح 3749، 3753، 8 / 7 ح 3892، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 335 / 14 ح 6426، من طريق خالد بن ربعي، عنه رضي الله عنه ولفظه : (إن الله اتخذ صاحبكم خليلاً يعني محمداً) .

وللحديث شواهد عن أبي هريرة، وجندب رضي الله عنهما .

أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب أحاديث الأنبياء : باب قول الله تعالى : ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ النساء 125 ح 3353 ص 641، ومسلم في صحيحه : كتاب الفضائل : باب من فضائل يوسف عليه السلام ح 2378 ص 967، وفي أثناؤه : (فيوسف نبي الله، ابن نبي الله، ابن خليل الله) .

وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الفضائل : باب تفضيل نبينا ﷺ على جميع الخلائق ح 2278 ص 935 ولفظه : (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القمر، وأول شافع، وأول مشفع) .

وأما حديث جندب رضي الله عنه :

فأخرجه : مسلم في صحيحه : كتاب المساجد : باب النهي عن بناء المساجد على القبور ح 532 ص 214 ولفظه : سمعت النبي ﷺ قبل أن يموت بخمس وهو يقول : (إني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليلاً، ولو كنت متخذاً من أمتي خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، إني أنهاكم عن ذلك) .

ثالثا / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

▪ فيه المسعودي اختلط وسماع أبي داود وعلي بن حفص منه بعد الاختلاط ،
وشيوخ المسعودي فيه عاصم وتكلم في روايته عنه ولم أقف على من تابعه على
روايته عن عاصم على هذا الوجه . وذكر الدارقطني الوجهين عن عاصم
وصححهما فقال : ويحتمل أن يكون القولان صحيحين . (العلل 5/ 62
ح 707) .

▪ وفضل النبي ﷺ وخلته وخله إبراهيم ثابتة في أحاديث صحيحة ، والله أعلم .

رابعا / فوائد الحديث :

- 1- إثبات صفة الخلقة لله تعالى ، قال الشيخ ابن عثيمين : وهذه الخلقة صفة من صفات الله عز وجل ؛ لأنها أعلى أنواع المحبة ، وهي توقيفية ، فلا يجوز أن نثبت لأحد من البشر أنه خليل إلا بدليل حتى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، إلا هذين الرسولين الكريمين فهما خليلان لله عز وجل . (شرح العقيدة الواسطية ص 198) .
- 2- فيه دليل لتفضيله ﷺ على الخلق كلهم ؛ لأن مذهب أهل السنة أن آدميين أفضل من الملائكة ، وهو ﷺ أفضل آدميين وغيرهم . (انظر : شرح النووي 8/ 42) .

162 - قال عبدالكريم القزويني : نا أحمد بن يوسف الموصي أبو العباس ، سمع الإمام أبا حفص هبة الله بن محمد يقول : أخبرني عمي أبو محمد عبدالله بن عمر ، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن حمدان الهمداني ، ثنا عبدالله بن محمد بن وهب ، ثنا [إبراهيم ابن الحسين ، عن الحجاج بن محمد]* ، عن المسعودي ، عن زبيد اليامي ، عن مرة الهمداني ، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم ، وإن الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ، ولا يعطي الإيمان إلا من يحب ، فإذا أحب الله عبداً أعطاه الإيمان ، فمن ضمن بالمال أن ينفعه ، وجبن عن العدو أن يجاهده ، فليكثر من قول : سبحان الله ، والحمد لله ، والله أكبر؛ فإنهن من الباقيات الصالحات) . التدوين في أخبار قزوين 2/ 274 .

* في الأصل : إبراهيم بن الحسين بن الحجاج بن محمد ، وعند البحث وجدت أن الراوي إبراهيم بن الحسن من الرواة عنه : الحجاج بن محمد ، وأيضاً الحجاج من تلاميذ المسعودي ، فصحته لذلك ، والله أعلم .

أولا / رجال الاسناد :

- 1- أحمد بن يوسف لم أقف على ترجمته .
 - 2- عمر بن محمد بن عمر بن عبدالله بن زاذان ، أبو حفص الزاذاني القزويني ، ويلقب بهبة الله إمام معروف في البلاد ، وافر الفضل في كل فن من فنون العلم ، وكان يقال له : إمام الجبال . (التدوين في أخبار قزوين 3/ 454) .
 - 3- عبدالله بن عمر بن عبدالله بن زاذان ، أبو محمد الزاذاني ، من الفقهاء الكاملين . (التدوين في أخبار قزوين 3/ 232) .
 - 4- إبراهيم بن أحمد بن حمدان لم أقف على ترجمته .
 - 5- عبدالله بن محمد بن وهب الدينوري ، وهو عبدالله بن وهب ، ويقال : عبدالله بن حمدان ابن وهب .
- قال عنه أبو علي النيسابوري : كان حافظاً ، بلغني أن أبا زرعة كان يعجز عن مذكرته في زمانه .
- وقال ابن عدي : كان يعرف ويحفظ ، سمعت عمر بن سهيل يعرف بابن كد والدينوري يرميه بالكذب ويصرح به . ، وعند الذهبي فيما نقله عن ابن عدي ما يوضح تفسير العبارة : رماه بالكذب عمر بن سهل بن كدو فيما سمعته يقوله . اهـ

وقال ابن عدي : سمعت أحمد بن محمد بن سعيد يقول : كتب إليّ ابن وهب جزءين من غرائب الثوري فلم أعرف منها إلا حديثين ، وكان قد سوّاها عامتها على شيوخه الشاميين ويذكره عنهم عن الثوري ليخفي مكان تلك الأحاديث ، وكنت أتهمه بتلك الأحاديث أنه سوّاها على الشاميين .

وقال ابن عدي : وعبدالله بن حمدان قد قبله قوم وصدقوه ، والله أعلم .
وقال الدارقطني في رواية البرقاني وابن أبي الفوارس : متروك . ، وفي رواية أبي عبدالرحمن السلمي : يضع الحديث .
وقال الإسماعيلي : كان صدوقاً ، إلا أن البغداديين تكلموا فيه وحملوا عليه ، وسمعت ابن عقدة يقول : ما نظرت له في شيء إلا استفدت منه في ذلك .
وقال الذهبي في المغني والديوان : الحافظ ، ونقل قول الدارقطني .
وفي الميزان قال : الحافظ الرحال .

وفي السير قال : هو عبدالله بن حمدان بن وهب ، وما عرفت له متناً يتهم به فأذكره ، أما في تركيب الأسانيد فلعله .
(الكامل لابن عدي 4/268 ، الديوان 2/64 ، السير 14/400 ، المغني 1/566 ، الميزان 2/494 ، اللسان 4/573) .

4- إبراهيم بن الحسن بن الهيثم الخثعمي ، أبو إسحاق المصيصي المقسمي .
قال ابن حجر : ثقة . (د س) .

(تهذيب الكمال 1/339 ، التهذيب 1/114 ، التقريب ص 89) .

5- مرة بن شراحيل الهمداني بسكون الميم ، أبو إسماعيل ، الكوفي ، هو الذي يقال له : مرة الطيب .

قال ابن حجر : ثقة عابد . (ع) .

(تهذيب الكمال 18/10 ، التهذيب 10/88 ، التقريب ص 525) .

ثانياً/التخريج :

روى الحديث عن المسعودي : الحجاج كما في الأصل .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

أحمد في مسنده 6/ 189 ح 3672، والشاشي في مسنده 2/ 300 ح 877، والحاكم في المستدرک 2/ 485 ح 3671، 4/ 182 ح 7301، وابن عبد البر في التمهيد 9/ 379، والبعوي في شرح السنة 8/ 10 ح 2030، من طريق الصباح بن محمد . وأبو بكر الإسماعيلي في معجم شيوخه 3/ 726، والدارقطني في العلل 5/ 271، والحاكم في المستدرک 1/ 88 ح 94، وأبو نعيم في الحلية 5/ 35، وابن الجوزي في العلل المتناهية 2/ 837، من طريق سفيان الثوري . والحاكم في المستدرک 1/ 88 ح 95 من طريق حمزة الزيات . وأبو نعيم في الحلية 4/ 166 من طريق عبدالرحمن بن زبيد . أربعتهم عن زبيد به .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ح 275 ص 104، من طريق سفيان الثوري . والطبراني في المعجم الكبير 9/ 203 ح 8990، وأبو نعيم في الحلية 4/ 165 من طريق محمد بن طلحة . واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة 5/ 1009 ح 1697، من طريق مالك بن مغول . ثلاثتهم عن زبيد عن مرة عن عبدالله رضي الله عنه موقوفا .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

■ فيه المسعودي اختلط ، وسماع الحجاج منه بعد الاختلاط .

وشيوخ المسعودي زبيد وروي الحديث عنه من وجهين ، الصحيح منهما الوقف كما قال الدارقطني في العلل 5/ 271) وقد رواه المسعودي على الوجه المرفوع ، وتابعه على ذلك سفيان الثوري ، وفي طريقه أحمد بن جناب قال عنه ابن حجر : صدوق (التقريب ص 78) . والصباح بن محمد قال عنه ابن حجر : ضعيف ، وأفرط فيه ابن حبان . (التقريب ص 274) . وحمزة الزيات قال ابن حجر : صدوق زاهد ربما وهم . (التقريب ص 179) . وعبدالرحمن بن زبيد قال الذهبي : قال البخاري : منكر الحديث ، وقيل : النكارة هي من يحيى أحد الرواة عنه نقل عن البخاري أيضاً . ؛ لكن قال ابن حجر : وهذا إنما قاله البخاري في يحيى الراوي عنه ، أما عبدالرحمن فذكره ابن حبان في الثقات . (التاريخ الكبير 5/ 286، والميزان 2 / 561، اللسان 5/ 102) . ورواه موقوفاً الثوري ، وطريقه رجاله ثقات، ومالك بن مغول وهو ثقة

ثبت (التقريب ص518) . ومحمد بن طلحة ابن مصرف قال عنه ابن حجر : صدوق له أوهام ، وأنكروا سماعه من أبيه لصغره . (التقريب ص485) . وقال الألباني رحمه الله بعد تخريجه للحديث : فيظهر من هذا التخريج أن الأصح في إسناد الحديث أنه موقوف ؛ لكن لا يخفى أنه في حكم المرفوع ؛ لأنه لا يقال من قبل الرأي ، ثم ذكر ما يشهد له . (انظر: السلسلة الصحيحة 6 ق 1 / 482 : 484).

163- قال الطحاوي : حدثنا أبوبكرة ، قال : ثنا أبو داود ، قال : ثنا المسعودي ، عن حماد ، عن إبراهيم قال : قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه : (قدمت من الحبشة وعهدي بهم وهم يسلمون في الصلاة ويقضون الحاجة ، فأتيت رسول الله ﷺ فسلمت عليه وهو يصلي ، فلم يرد علي ، فلما قضى صلاته قال : إن الله يحدث للنبي من أمره ما يشاء ، وقد أحدث لكم أن لا تتكلموا في الصلاة ، وأما أنت أيها المسلم فالسلام عليك ورحمة الله) شرح معاني الآثار 1/ 585 ح 2559 .

أولا / رجال الاسناد :

- 1- بكار بن قتيبة بن عبد الله أبو بكرة الثقفي . ذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : كان عظيم الحرمة وافر الجلالة من العلماء العاملين . (انظر : الثقات 8/ 152 ، تاريخ دمشق 10/ 373 ، سير أعلام النبلاء 12/ 600) .
- 2- حماد : هو ابن أبي سليمان .
- 3- إبراهيم : ابن يزيد النخعي .

ثانيا / التخريج :

روى الحديث عن المسعودي أبو داود : كما في الأصل . وأخرجه من غير طريق المسعودي : عبدالرزاق في مصنفه 2/ 140 ح 3589 ، والطبراني في المعجم الكبير 10/ 110 ح 10124 ، عن معمر . وأحمد في مسنده 6/ 428 ح 3884 ، وعبدالرزاق في مصنفه 2/ 140 ح 3590 ، من طريق الثوري . كلاهما عن حماد به مختصرا . وأخرجه البخاري في صحيحه : كتاب العمل في الصلاة : باب ما ينهى من الكلام في الصلاة ح 1199 ص 235 ، وفي باب لا يرد السلام في الصلاة ح 1216 ص 238 ، وفي كتاب مناقب الأنصار : باب هجرة الحبشة ح 3875 ص 735 ، ومسلم في صحيحه : كتاب المساجد : باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحته ح 538 ص 217 ، وأبو داود في سننه : كتاب الصلاة : باب رد السلام في الصلاة ح 23 ص 118 ، وأحمد في مسنده 6/ 28 ح 3563 ، وابن أبي شيبة في مصنفه 2/

491 ح 4843، وأبو يعلى في مسنده 412 / 4 ح 5166، وابن خزيمة في صحيحه 433 / 1 ح 855، 858، والطبراني في المعجم الكبير 111 / 10 ح 10126، من طريق الأعمش. والطبراني في المعجم الكبير 111 / 10 ح 10127 من طريق الحكم. كلاهما عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه.

وأخرجه أبو داود في سننه: كتاب الصلاة: باب رد السلام في الصلاة ح 9244 ص 118، والنسائي في السنن الصغرى: كتاب السهو: باب الكلام في الصلاة ح 1221 ص 145، وفي السنن الكبرى 298 / 1 ح 564، 45 / 2 ح 1145، وأحمد في المسند 46 / 6 ح 3575، 210 / 7 ح 424، 4145، 4417، وأبو داود الطيالسي في مسنده 198 / 1 ح 242، وعبدالرزاق في مصنفه 140 / 2 ح 3592، والحميدي في مسنده 92 / 1 ح 94، وابن أبي شيبه في مصنفه 2 / 490 ح 4836، وأبو يعلى في مسنده 308 / 4 ح 4950، والطحاوي في شرح معاني الآثار 583 / 1 ح 2557، والشاشي في مسنده 84 / 2 ح 604، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 15 / 6، 16 ح 2243، 2244، والطبراني في المعجم الكبير 109 / 10 ح 10120، 10121، 10122، 10123، والبيهقي في السنن الكبرى 369 / 2 ح 3410، والبغوي في شرح السنة 234 / 3 ح 723، من طريق أبي وائل. والنسائي في السنن الصغرى ح 1220 ص 145، وفي الكبرى 298 / 1 ح 563، 45 / 2 ح 1144، من طريق كلثوم. وأحمد في مسنده 56 / 7 ح 3944، وأبو يعلى في مسنده 412 / 4 ح 5167، والطبراني في المعجم الكبير 111 / 10 ح 10129، من طريق أبي الرضراض. وعبدالرزاق في مصنفه 140 / 2 ح 3591، والبيهقي في السنن الكبرى 368 / 2 ح 3407، وأبو بكر الإسماعيلي في معجم الشيوخ 502 / 1، من طريق ابن سرين. والطبراني في المعجم الكبير 111 / 10 ح 10128 من طريق عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود. الطبراني في المعجم الكبير 112 / 10 ح 10130، من طريق المسيب بن رافع. والطبراني في المعجم الكبير 112 / 10 ح 10131، من طريق أبي الأحوص. جميعهم عن ابن مسعود رضي الله عنه مختصرا.

وذكر البخاري في صحيحه : كتاب التوحيد : باب قول الله تعالى : ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ الرحمن : 29 ، باب 42 ص 1436 حديث ابن مسعود رضي الله عنه تعليقا ولفظه : (إن الله يحدث من أمره ما يشاء ، وإن مما أحدث أن لا تتكلموا في الصلاة) .
وللحديث شواهد عن : زيد بن أرقم ، وجابر بن عبد الله ، ومعاوية بن الحكم ، رضي الله عنهم .
أما حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه :

فأخرجه : البخاري في صحيحه ح 1200 ص 235 ، ومسلم في صحيحه ح 539 ص 217 ، ولفظه : (كنت أسلم على النبي ﷺ وهو في الصلاة فيرد علي ، فلما رجعنا سلمت عليه فلم يرد علي وقال : إن في الصلاة لشغلا) .
أما حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما :

فأخرجه : البخاري في صحيحه ح 1217 ص 238 ، ومسلم في صحيحه ح 540 ص 217 ، وفيه سلام جابر على النبي ﷺ وهو في الصلاة ، فلم يرد عليه ، وقال له عقب انتهائه : (إنما منعي أن أرد عليك أني كنت أصلي) .
وأما حديث معاوية بن الحكم رضي الله عنه :

فأخرجه : مسلم في صحيحه ح 537 ص 216 ولفظه وفيه : تشميت معاوية للعاطس وهو في الصلاة وقول النبي ﷺ : (إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ؛ إنما هو التسبيح ، والتكبير ، وقراءة القرآن) .

ثالثا/ الحكم على الحديث :

- إسناده ضعيف ، ويرتقي إلى حسن لغيره بالمتابعات .
- فيه المسعودي اختلط وسماع أبي داود منه بعد الاختلاط ، وقد توبع المسعودي وفيه إبراهيم النخعي أرسل الحديث ، وقد صحح عدد من الأئمة مراسيله .
- والحديث يروى على وجهين ، وكلا الوجهين صحيحان ، والله أعلم .
- وأعل أبو حاتم رواية الأعمش عن إبراهيم عن علقمة فقال عندما سئل عن حديث ابن فضيل عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة ؟ قال : هذا خطأ ؛ إنما يرويه الأعمش عن إبراهيم عن عبد الله عن النبي ﷺ مرسلاً ، لا يقول فيه : علقمة .

(العلل 1/ 336 س 274) . ولكن هذا القول يردّه إخراج البخاري ومسلم حديث ابن فضيل عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة ، والله أعلم .

رابعاً / فوائد الحديث :

1- اختلف في زمن نسخ الكلام في الصلاة ، ورجح ابن حجر أنه كان في المدينة ، وأن ابن مسعود رضي الله عنه رجع من الحبشة مرتين : المرة الأولى عندما بلغهم أن المشركين في مكة أسلموا ، والمرة الثانية قدم المدينة والنبي ﷺ يتجهز إلى بدر، فالمراد برجوعه في الحديث رجوعه الثاني . (انظر : الفتح 3/ 89) .

2- قال ابن حجر : أجمعوا على أن الكلام في الصلاة من عامد بالتحريم لغير مصلحتها أو إنقاذ مسلم مبطل لها ، واختلفوا في الساهي والجاهل ، فلا يبطلها القليل منه عند الجمهور ، وأبطلها الحنفية مطلقاً ... واختلفوا في أشياء أيضاً ؛ كمن جرى على لسانه بغير قصد ، أو تعمد إصلاح الصلاة لسهو دخل على إمامه ، أو لإنقاذ مسلم لئلا يقع في مهلكة ، أو فتح على إمامه ، أو سبح لمن مر به ، أو رد السلام ، أو أجاب دعوة أحد والديه ... ففي جميع ذلك خلاف محل بسطه كتب الفقه . (المرجع السابق) .

164 - قال أبو داود الطيالسي : حدثنا المسعودي ، عن عبد الجبار بن وائل ، قال : حدثني بعض أهل بيتي ، عن أبي : (أنه صلى مع النبي ﷺ فسلم عن يمينه وعن شماله) مسند أبي داود الطيالسي 359 / 2 ح 1115 .

أولا / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي : أبو داود كما في الأصل .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

أحمد في مسنده 152 / 31 ح 18861 أشعث بن سوار ، عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه به .

وأخرجه أبو داود في سننه : كتاب الصلاة : باب في السلام ح 997 ص 125 ، والطبراني في المعجم الكبير 45 / 22 ح 115 ، من طريق سلمة بن كهيل . وأحمد في مسنده 146 / 31 ح 18854 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 109 / 5 ح 1805 ، والطبراني في المعجم الكبير 45 / 22 ح 112 ، والدارقطني في سننه 128 / 2 ح 1270 ، من طريق حجر بن العنيس . كلاهما عن علقمة عن وائل به وروي عن حجر بن العنيس أيضاً من وجه آخر بدون ذكر علقمة .

أخرجه : أحمد في مسنده 150 / 31 ح 18857 من طريق سفيان الثوري . والطبراني في المعجم الكبير 43 / 22 ح 109 ، 110 من طريق شعبة . وفي 45 / 22 ح 114 من طريق العلاء بن صالح . ثلاثتهم عن سلمة بن كهيل عنه به ، وفيه التسليم . وأخرجه أحمد في مسنده 145 / 31 ح 18853 ، والطيالسي في مسنده 359 / 2 ح 114 ، والطبراني في المعجم الكبير 41 / 22 ح 103 ، 105 ، والبيهقي في السنن الكبرى 40 / 2 ح 2312 ، من طريق عبدالرحمن اليحصبي عن وائل به .

ثانيا / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف ويرتقي إلى حسن لغيره بالمتابعات .

■ فيه المسعودي اختلط وسماع أبي داود منه بعد الاختلاط ، ولم أقف على من تابع أبا داود من الرواة عن المسعودي على ذكر التسليم ، وقد توبع المسعودي متابعة قاصرة .

-
- والمبهم في السند (بعض أهل بيتي) يقال : هو علقمة (التقريب ص734) .
 - والحديث روي عن عبد الجبار على وجهين ، الصحيح منهما والله أعلم روايته عن علقمة عن أبيه .
 - وثبت التسليمان عن الرسول ﷺ من حديث عدد من الصحابة رضي الله عنهم ، ذكر ابن القيم منهم خمسة عشر صحابياً . (انظر: زاد المعاد 1/ 258) .

165 - قال الطبراني : حدثنا علي بن إبراهيم بن العباس المصري ، حدثنا سليمان بن شعيب الكسائي ، حدثنا عبدالرحمن بن زياد الرصاصي ، حدثنا المسعودي ، عن محمد بن سوقة ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : (إني لأعلم شجرة مثلها مثل الرجل المؤمن ، فقلت وأنا أصغر القوم : هي النخلة ، فقال رسول الله ﷺ : هي النخلة) . المعجم الصغير 209 /1 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- علي بن إبراهيم لم أقف عليه .
- 2- سليمان بن شعيب بن سليمان الكلبي الكيسائي بفتح أوله وسكون الياء وفتح السين . قال ابن الأثير : وكان ثقة .
(الباب في تهذيب الأنساب 3 /125) .

ثانياً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي : عبدالرحمن الرصاصي كما في الأصل .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :
البخاري في صحيحه : كتاب التفسير سورة إبراهيم : باب قوله :
﴿ كَشَجَرَةٍ طَبِيَّةٍ أُصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾ تُوْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ ﴿ إبراهيم 24
- 25 ح 4698 ص 901 ، وفي كتاب الأدب : باب إكرام الكبير ويبدأ الأكبر بالكلام
والسؤال ح 6144 ص 1185 ، ومسلم في صحيحه : كتاب صفة القيامة والجنة والنار :
باب مثل المؤمن مثل الشجرة ح 2811 ص 1131 ، والبخاري في الأدب المفرد ح 360
ص 127 ، والطبري في تفسيره 13 /207 ، وابن منده في الإيمان 1 /351 ح 187 ، والخطيب
في الفقيه والمتفقه 2 /132 ، من طريق عبيدالله بن عمر عن نافع بنحوه وفيه قول ابن عمر
رضي الله عنهما : (فوقع في نفسي أنها النخلة ، ورأيت أبا بكر وعمر لا يتكلمان ، فكرهت
أن أتكلم ، فلما لم يقولوا شيئاً قال رسول الله ﷺ : هي النخلة) واللفظ للبخاري .
وأخرجه البخاري : في كتاب العلم : باب قول المحدث : حدثنا أو أخبرنا أو أنبأنا
ح 61 ص 36 ، وفي باب الحياء في العلم ح 131 ص 51 ، ومسلم في صحيحه : كتاب
صفة القيامة والجنة والنار : باب مثل المؤمن مثل النخلة ح 2811 ص 1130 ،

والترمذي : في جامعه : في الأدب : باب ما جاء في مثل المؤمن القارئ للقرآن وغير القاريء ح 2867 ص 458 ، وأحمد في مسنده 9 / 208 ح 5274 ، 10 / 237 ، 490 ح 6052 ، 6468 ، والنسائي في السنن الكبرى 10 / 138 ح 11197 ، والطبري في تفسيره 13 / 206 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 1 / 478 ، 481 ح 243 ، 246 ، وأبو الشيخ في الأمثال ح 356 ص 240 ، وابن منده في الإيمان 1 / 351 ح 188 ، من طريق عبدالله بن دينار . والبخاري في صحيحه : كتاب العلم : باب الفهم في العلم ح 72 ص 39 ، وفي كتاب البيوع : باب بيع الجمار وأكله ح 2209 ص 441 ، وفي كتاب الأطعمة : باب بركة النبي ﷺ ح 5448 ص 1075 ، ومسلم في صحيحه : كتاب صفة القيامة والجنة والنار ح 2811 ص 1130 ، وأحمد في مسنده 8 / 204 ح 4599 ، 9 / 47 ، 208 ، 464 ح 5000 ، 5274 ، 5647 ، والدارمي في سننه : في المقدمة : باب من هاب الفتيا مخافة السقط ح 287 ص 102 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 1 / 479 ، 480 ح 244 ، 245 ، والطبراني في المعجم الكبير 12 / 312 : 315 ح 13508 ، 13513 ، 13514 ، 13517 ، 13520 ، 13521 ، وفي المعجم الأوسط 6 / 44 ح 5091 ، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ح 771 ، 772 ، 773 ص 424 ، وابن منده في الإيمان 1 / 302 ح 189 ، والخطيب في الفقيه والمتفقه 2 / 132 ، من طريق مجاهد . والبخاري في صحيحه : كتاب الأدب : باب ما لا يستحيا من الحق للفتقة في الدين ح 6122 ص 1181 ، وأحمد في مسنده 8 / 465 ح 4859 ، وأبو القاسم البغوي في حديث ابن الجعد 1 / 444 ح 743 ، وابن منده في الإيمان 1 / 353 ح 190 ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ص 217 ، من طريق محارب . والحارث في مسنده كما في بغية الباحث 1 / 965 ح 1067 من طريق محمد بن ربيع . والطبراني في المعجم الأوسط 5 / 287 ح 4568 من طريق زيد بن أسلم . جميعهم عن ابن عمر رضي الله عنه .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

فيه المسعودي اختلط وسماع عبدالرحمن بن زياد منه بعد الاختلاط ، وأثر الاختلاط على الرواية ففيه أن ابن عمر رضي الله عنهما أجاب ، وهذا مخالف لما هو ثابت في الصحيح وغيره من أنه لم يجب على السؤال حياء .

قال الطبراني : لم يروه عن المسعودي إلا عبدالرحمن (المعجم الصغير 1/ 209) .

رابعاً / توضيح المثل :

المشبه : المؤمن .

المشبه به : النخلة .

وجه الشبه : قال القرطبي : فوقع التشبيه بينهما من جهة أن أصل دين المسلم ثابت ، وأن ما يصدر عنه من العلوم والخير قوت للأرواح مستطاب ، وأنه لا يزال مستوراً بدينه ، وأنه ينتفع بكل ما يصدر عنه حيا وميتاً . (الفتح 1/ 177) .

خامساً / فوائد الحديث :

1- فيه ضرب الأمثال والأشبه لزيادة الإفهام وتصوير المعاني لترسخ في الذهن ، ولتحديد الفكر في النظر في حكم الحادثة .

2- وفيه إشارة إلى أن تشبيه الشيء بالشيء لا يلزم أن يكون نظيره من جميع وجوهه ؛ فإن المؤمن لا يماثل شيء من الجمادات ولا يعادله . (الفتح 1/ 177) .

166- قال الحاكم : أخبرنا حمزة بن العباس [العقي]* ببغداد ، ثنا العباس بن محمد الدوري ، ثنا قراد أبو نوح ، ثنا عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : (أول من يدعى إلى الجنة الذين يحمدون الله في السراء والضراء) . المستدرك 1/ 681 ح1851 .

* في المستدرك (القعني) وفي كتب التراجم العقي .

أولاً / رجال الإسناد :

1- حمزة بن محمد بن العباس البغدادي العقي الذهقان ، سكن بالعقبة التي بقرب الدجلة . قال الخطيب : ثقة .

وقال الذهبي : الشيخ العالم الصدوق . وقال أيضاً : وكان موثقاً .
(تاريخ بغداد 8/ 179 ، السير 15/ 516) .

2- عباس بن محمد بن حاتم الدوري ، أبو الفضل البغدادي خوارزمي الأصل . قال ابن حجر : ثقة حافظ . (ع) .

(تهذيب الكمال 9/ 476 ، التهذيب 5/ 129 ، التقريب ص294) .

ثانياً / التخریج :

روي الحديث عن المسعودي على وجهين :

الوجه الأول : روايته مرفوعاً : رواه عنه على هذا الوجه : قراد أبو نوح : كما في الأصل .
وأخرج حديثه : البيهقي في الشعب 6/ 216 ح4063 ، وفي الدعوات الكبير ص88 ح115 عن الحاكم به .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

الطبراني في المعجم الكبير 12/ 15 ح12345 ، وفي المعجم الأوسط 4/ 444 ح3057 ،
وفي المعجم الصغير 1/ 103 ، وفي الدعاء 3/ 264 ح1768 ، وأبو نعيم في الحلية 5/ 69 ، والبيهقي في الشعب 6/ 216 ، 274 ح4064 ، 4166 ، وابن مردويه في جزء أحاديث أبي حيان ح98 ص188 ، من طريق قيس بن الربيع .

والطبراني في المعجم الصغير 1/ 103، والبيهقي في الشعب 6/ 275 ح 4167، وفي الدعوات ح 115 ص 88، من طريق نصر بن حماد عن شعبة بن الحجاج . كلاهما عن حبيب بن أبي ثابت به .

الوجه الثاني (رواية الوقف) : رواه عنه على هذا الوجه حجاج بن محمد : أخرج حديثه: ابن أبي الدنيا في الشكر ح 33 ص 43 عن حماد بن الحسن الوراق عنه به .

وروي من وجه آخر من غير طريق المسعودي : أخرجه ابن المبارك في الزهد 1/ 170 ح 195 عن مسعر . وابن أبي شيبة في مصنفه 12/ 64 ح 37024، من طريق محمد بن أبي لیلی . كلاهما عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير موقوفا عليه .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

فيه المسعودي اختلط ، وروى الحديث عنه من سمع منه بعد الاختلاط واختلف عليه فيه فرواه مرفوعاً قراد أبو نوح ، وتابع المسعودي على روايته على هذا الوجه قيس بن الربيع قال عنه ابن حجر : صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به . (التقريب ص 457) .

وقال الهيثمي عن الحديث من طريقه : رواه الطبراني في الثلاثة بأسانيد وفي أحدها قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وغيرهما ، وضعفه يحيى القطان وغيره ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد 10/ 95) . لكن في إسناده أيضاً عاصم بن علي وهو صدوق ربما وهم كما قال ابن حجر ، وتقدمت ترجمته موسعة في تلاميذ المسعودي . وتابعه أيضاً : شعبة بن الحجاج ، قال ابن حجر عن حديثه : هذا حديث غريب تفرد به نصر بن حماد وهو ضعيف ؛ لكن أخرجه أبوبكر بن أبي شيبة والحاكم من طريق المسعودي عن حبيب بن أبي ثابت بلفظ : (الذين يحمدون الله في السراء والضراء) ، والمسعودي صدوق إلا أنه اختلط ، فالحديث على هذا حسن إن لم يكن نصر بن حماد انقلب عليه ، وكان عنده عن المسعودي فصار عن شعبة . (الأمالي المطلقة ص 24) .

وقد صرح حبيب في هذه الرواية بالتحديث ؛ لكن في السند نصر بن حماد قال عنه ابن معين : كذاب . ، وقال مسلم : ذاهب الحديث . ، وقال أبو زرعة وصالح جزرة : لا يكتب حديثه . ، وقال يعقوب بن شيبة : ليس بشيء . ، وقال النسائي : ليس بثقة . ، وقال أبو حاتم والأزدي : متروك الحديث . ، وقال الساجي : يعد من الضعفاء . ، وقال ابن حبان : كان يخطيء كثيراً ويهم في الإسناد فلما كثر منه بطل الاحتجاج به . ، وقال الدارقطني : ليس بالقوي ، متهم .

وقال ابن عدي بعد ذكر عدة أحاديث له : كلها غير محفوظة ، ومع ضعفه يكتب حديثه . ، وقال الذهبي : حافظ متهم .

وقال ابن حجر : ضعيف ، أفرط الأزدي فزعم أنه يضع .

والخلاصة أن ضعفه شديد كما بين ذلك عدد من النقاد والله أعلم ، وقال الألباني عنه : كذاب .

(الكاشف 318/2 ، التهذيب 425/10 ، التقريب ص560 ، سلسلة الأحاديث الضعيفة 93/2 ح632) .

وأما الوجه الثاني (الوقف) رواه عنه حجاج ، فأثر الاختلاط عليه ، ولم يتابع المسعودي عليه .

وكلا الوجهين عن المسعودي خطأ والصواب رواية من رواه مقطوعاً ومن رواه على هذا الوجه مسعر بن كدام وقد قال عنه يحيى القطان : ما رأيت مثل مسعر ، كان من أثبت الناس . ، وقال سفيان الثوري : كنا إذا اختلفنا في شيء سألنا مسعراً عنه . ، وقال شعبة : كنا نسمي مسعراً المصحف . (التهذيب 114/10) . ورجح الألباني رواية الحديث مقطوعاً فقال : ورواه ابن المبارك في الزهد بسند صحيح عن ابن جبير موقوفاً عليه ولعله الصواب . (السلسلة الضعيفة 94/2) .

167 - قال الطبراني : حدثنا أحمد بن زهير التستري ، ثنا علي بن شعيب ، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، ثنا المسعودي ، عن إسحاق بن راشد ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن الصعب بن جثامة : (أنه سأل النبي ﷺ عن السرية تصيب الذرية في غشم الغارة ؟ فقال رسول الله ﷺ : أولادهم منهم ، ثم نهى عن قتل الذرية يوم خيبر) المعجم الكبير 87 / 8 ح 7450 .

أولاً / رجال الإسناد :

1- علي بن شعيب بن عدي السمسار البزار ، أبو الحسن البغدادي طوسي الأصل .
قال ابن حجر : ثقة .

(تهذيب الكمال 13 / 286 ، التهذيب 7 / 331 ، التقريب ص 402) .

2- محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري .

قال ابن حجر : الفقيه الحافظ ، متفق على جلاله وإتقانه . (ع) .
(تهذيب الكمال 17 / 220 ، التقريب ص 506) .

ثانياً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي : أبو النضر كما في الأصل .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

البخاري في صحيحه : كتاب الجهاد والسير : باب أهل الدار يبيتون فيصاب الولدان والذراري ح 3012 ص 577 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الجهاد والسير : باب جواز قتل النساء والصبيان في البيات من غير تعمد ح 1745 ص 724 ، وأبو داود في سننه : كتاب الجهاد : باب في قتل النساء ح 2672 ص 301 ، والترمذي في جامعه : في السير : باب ما جاء في النهي عن قتل النساء والصبيان ح 1570 ص 276 ، ابن ماجه في سننه : كتاب الجهاد : باب الغارة والبيات وقتل النساء والصبيان ح 2839 ص 309 ، وأحمد في مسنده 26 / 351 ح 16422 ، عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند 27 / 233 ح 16682 ، والشافعي في الرسالة ص 397 ح 823 ، وفي المسند ص 238 و ص 314 .

والحميدي في مسنده 343/2 ح 781 ، وسعيد بن منصور 282/2 ح 2631 ، وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه 382/11 ح 33684 ، وابن أبي عاصم في السنة 91/1 ح 207 ، وفي الآحاد والمثاني 169/2 ح 904 ، ولوين في جزء فيه أحاديثه ح 31 ص 54 .

والنسائي في السنن الكبرى 25/8 ح 8568 ، وابن الجارود في المنتقى ح 1044 ص 385 ، والطحاوي في شرح معاني الآثار 126/3 ح 5056 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 345/1 ح 136 ، 107/11 ح 4786 ، والطبراني في المعجم الكبير 86/8 ح 7446 ، والبيهقي في السنن الكبرى 9/133 ح 18093 ، 18091 والبغوي في شرح السنة 49/11 ح 2697 ، من طريق سفيان بن عيينة . ومسلم في صحيحه ح 1745 ص 724 ، وأحمد في مسنده 26/355 ح 16424 ، وعبد الله بن أحمد في زوائده على المسند 218/27 ح 16657 ، والنسائي في السنن الكبرى 26/8 ح 8569 ، والطبراني في المعجم الكبير 87/8 ح 7447 ، 7448 ، من طريق عمرو بن دينار . ومسلم في صحيحه ح 1745 ص 724 ، وأحمد في مسنده 26/356 ح 16426 ، ومن طريقه وعبد الله بن أحمد في زوائده على المسند 227/27 ح 16670 ، وعبد الرزاق في مصنفه 83/5 ح 9385 ، والطبراني في المعجم الكبير 86/8 ح 7445 ، من طريق معمر . وعبد الله بن أحمد في زوائده على المسند 230/27 ح 16677 ، وأبو القاسم البغوي من حديث ابن الجعد في مسنده 1062/2 ح 3070 ، والطبراني في المعجم الكبير 87/8 ح 7451 ، من طريق مسلم بن خالد . وعبد الله بن أحمد في زوائده على المسند 232/27 ح 16681 ، والمحاملي في أماليه ح 116 ص 79 ، والرويان في مسنده 165/2 ح 995 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 347/1 ح 137 ، وفي 108/11 ح 4787 من طريق محمد بن عمرو . وعبد الله بن أحمد في الزوائد على المسند 226/27 ح 16668 ، والطبراني في المعجم الكبير 88/8 ح 7454 من طريق محمد بن إسحاق . والنسائي في السنن الكبرى 26/8 ح 8570 من طريق مالك بن أنس . والطحاوي في شرح معاني الآثار 127/3 ح 5058 من طريق عبد الله بن عياش . والطبراني في المعجم

الكبير 88 / 8 ح 7452. وفي ح 7453 ، من طريق أسامة بن زيد . والطبراني في المعجم الكبير 88 / 8 ح 7454 من طريق علي بن مسهر . جميعهم عن الزهري به .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف ، ويرتقي إلى حسن لغيره بالمتابعات .
فيه المسعودي اختلط ، وسماع أبي النضر منه بعد الاختلاط ، وقد توبع المسعودي لكن آخر الحديث : (ثم نهى عن قتل الذرية يوم خيبر) مدرج في حديث الصعب ، قال ابن حجر : وقد أخرج ابن حبان في حديث الصعب زيادة في آخره : (ثم نهى عنهم يوم حنين) وهي مدرجة في حديث الصعب ، وذلك بين في سنن أبي داود ؛ فإنه قال في آخره : قال سفيان : قال الزهري : (ثم نهى ﷺ بعد ذلك عن قتل النساء والصبيان) (الفتح 6 / 171) .

وجاء في الحديث لفظ : (يوم خيبر) كما في رواية المسعودي ، وإحدى الروايات عن محمد بن عمرو وفي رواية أخرى عنه : (يوم حنين) .
وجاء في حديث آخر لما بعث إلى ابن أبي الحقيق .

والتحقيق أن غزوة خيبر في جمادى الأولى سنة سبع من الهجرة ، ويوم حنين في شوال سنة ثمان ، ومقتل ابن أبي الحقيق في شهر رمضان سنة ست من الهجرة وهو في خيبر . (انظر : الطبقات لابن سعد 2 / 295، 302، 324) .

ورجح ابن حجر أن النهي في غزوة حنين فقال : ويؤيد كون النهي في غزو حنين ... حديث رباح بن الربيع ... فقال لأحدهم : (الحق خالداً فقل له : لا تقتل ذرية ولا عسيفا) .. وخالد أول مشاهده مع النبي ﷺ كانت غزوة حنين . (الفتح 6 / 171) .

خامساً / فوائد الحديث :

1- في الحديث دليل على جواز البيات وقتل أهل الشرك على الغرة والغفلة وإن كان فيه إصابة ذراريهم ونسائهم ، وأن النهي عن قتل نسائهم وصبيانهم في حال التميز والتفرد . (شرح البغوي 11 / 51) .

2- إن أولاد الكفار كما قال ابن تيمية رحمه الله تبع لأبائهم في أحكام الدنيا . (درء التعارض 8 / 433) . فقله ﷺ : (هم منهم) وفي بعض الروايات : (من آبائهم)

معناه : حكمهم حكم آبائهم ، لا دية فيهم ولا كفارة ، ولا إثم فيهم أيضاً لمن لم يقصد إلى قتلهم . (التمهيد 6 / 74) .

وفي هذا رد على من توهم أن قوله : (هم منهم) يحمل على أحكام الآخرة ، وقد تناول د. سليمان الديخي بالدراسة هذه المسألة في رسالته (أحاديث العقيدة التي يوهم ظاهرها التعارض 2 / 508) .

168- قال الطبراني : حدثنا أحمد بن زهير التستري ، ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا المسعودي ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله رضي الله عنه قال : (بينما أنا مستتر بأستار الكعبة [وفي المسجد رجل من ثقيف وختناه قرشيان فقال : ترون الله يسمع دندنتنا ؟ فقال أحدهما : أن يسمع إذا رفعنا ، فقال الآخر : إن كان يسمع إذا رفعنا لسمعنا إذا خفضنا ، فقال ابن مسعود : فأتيت النبي ﷺ فأخبرته بقولهم ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ ﴾ إلى آخر الآية فصلت : 22] * المعجم الكبير 114/10 ح 10137 .

* أخرج الطبراني حديث المسعودي ، ثم قال : نحو حديث زيد بن أبي أنيسة . فسقت لفظه ، والله أعلم .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1 - محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الواسطي ، أبو جعفر الدقيقي . وثقه محمد بن عبد الله الحضرمي وقاسم بن مسلم والدارقطني . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو حاتم : صدوق . ، وقال أبو داود : لم يكن بمحكم العقل . وقال الذهبي في الكاشف : وثقه الدارقطني . وقال ابن حجر : صدوق . (دق) . (الجرح والتعديل 5/8 ، تهذيب الكمال 12/17 ، الكاشف 2/197 ، التهذيب 317/9 ، التقريب ص 394) .

ثانياً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي : يزيد بن هارون كما في الأصل . ومن غير طريق المسعودي : ذكره الدارقطني في العلل 5/278 س 881 من رواية الحسن بن عمارة عن الأعمش به .

وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه : كتاب صفات المنافقين ح 2775 س 1118 ، والترمذي في جامعه : في تفسير القرآن : باب ومن سورة حم السجدة ح 3249 س 515 ، وعبدالرزاق في تفسيره 2/185 ، وابن أبي عاصم في السنة 1/278 ،

279 ح 626، 627، 628، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 2/117 ح 391، والطبراني في المعجم الكبير 10/112 ح 10132، والدارقطني في العلل 5/279 س 881، من طريق سفيان الثوري. وذكر الدارقطني في العلل 5/278، طريق عبدالله بن بشر الرقي. كلاهما عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن وهب بن ربيعة عنه رضي الله عنه.

وأخرجه الترمذي في جامعه ح 3249 ص 515، والطبراني في المعجم الكبير 10/113 ح 10134 من طريق أبي معاوية. والطبراني في المعجم الكبير 10/113 ح 10135، من طريق علي بن مسهر. والطحاوي في مشكل الآثار 1/37 من طريق قطبة بن عبدالعزيز. وذكر الدارقطني في العلل 2/360 طريق ابن أبي زائدة. أربعتهم عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبدالرحمن بن يزيد، عنه رضي الله عنه.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 2/116 ح 390، والطبراني في المعجم الكبير 10/114 ح 10136، من طريق زيد بن أبي أنيسة عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عنه رضي الله عنه.

وذكره الدارقطني في العلل 5/278 طريق أبي مريم عبدالغفار عن الأعمش، عن عمارة، عن زيد بن وهب الجهني، عنه رضي الله عنه.

وذكره الدارقطني في العلل 5/278 أيضا من طريق شعبة بن الحجاج عن الأعمش عن رجل عنه رضي الله عنه.

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب التفسير: باب قوله: ﴿تَسْتَرْوُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ﴾ فصلت: 23 ح 4816 ص 944، وفي باب ﴿وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾ فصلت: 23 ح 4817 ص 944، وباب قوله: ﴿فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالْنَارُ مَثْوًى لَهُمْ﴾ فصلت: 24 ص 944، وفي كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرْوُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ﴾ الآية ح 7521 ص 1436، ومسلم في صحيحه: كتاب صفات المنافقين ح 2775 ص 1118، والحميدي في مسنده 1/47 ح 87، وابن أبي

عاصم في السنة 279/1 ح 629 ، والبزار في مسنده 199/5 ح 1798 ، والنسائي في السنن الكبرى 246/10 ح 11404 ، وفي التفسير 259/2 ح 488 ، والطبري في تفسيره 109/24 ، والطحاوي في مشكل الآثار 37/1 ، والطبراني في المعجم الكبير 114/10 ح 10138 ، 10139 ، والدارقطني في العلل 279/5 ، والواحدي في أسباب نزول القرآن ح 732 ص 387 . جميعهم من طريق مجاهد ، عن أبي معمر عبدالله بن سخرية ، عن ابن مسعود رضي الله عنه .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده معلول .

فيه المسعودي اختلط وسماع يزيد منه بعد الاختلاط .

وأيضاً الحديث من رواية المسعودي عن الأعمش ، وقد قال ابن معين : أحاديثه عن الأعمش مقلوبة . ، ولم يتابعه على روايته عن الأعمش على هذا الوجه حسب ما وقفت عليه إلا الحسن بن عمار ، والحسن متروك كما قال ابن حجر (التقريب ص 162) ، وأعل الدارقطني أحاديثهما فقال : ورواه الحسن بن عمار والمسعودي عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله ووهما فيه . (العلل 278/5) .

والصواب من الأوجه المذكورة في التخريج رواية سفيان الثوري وعبدالله بن بشر عن الأعمش عن عمار بن عمير عن وهب بن ربيعة عن ابن مسعود رضي الله عنه ؛ فسفيان أحفظ أصحاب الأعمش ، قال ابن معين : لم يكن أحد أعلم بحديث الأعمش من سفيان الثوري .. وقال يحيى بن سعيد : سماعي من سفيان عن الأعمش أحب إلي من سماعي من الأعمش . (شرح علل الترمذي 529/2 ، 530) ؛ بل إن الأعمش نفسه علم فضل سفيان الثوري وحفظه ، فعندما قال رجل للأعمش حين حدث بحديث عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله : (كنت مستتراً) : إن سفيان يحدث به عنك عن وهب بن ربيعة ، قال فهمهم الأعمش ساعة ثم قال : هو كما قال سفيان . (العلل للدارقطني 280/5 ، وبنحوه في مشكل الآثار 37/1 ، والمعجم الكبير 113/10) ، وقال أبو زرعة عن هذا الحديث : وكان الأعمش قديماً قال : عن وهب بن ربيعة ، والثوري أحفظهم كلهم . (العلل لابن أبي حاتم 360/2)

ح1791) ، وقال الدارقطني : والقول قول سفيان وعبدالله بن بسر . (العلل 279 /5) ، وأيضاً حديث سفيان الثوري عند مسلم ، وقال ابن حجر : وكأن البخاري ترك طريق الأعمش للاختلاف عليه عنه .. (فتح الباري 8 /425) .

رابعاً / فوائد الحديث :

- 1- إثبات السمع والبصر لله تعالى . (نقض عثمان على المريسي ص128) .
- 2- إثبات القياس الصحيح ، وإبطال القياس الفاسد، فالذي قال : (إن يسمع إذا رفعنا أخفينا) قد أخطأ في قياسه ؛ لأنه شبه الله تعالى بخلقه الذي يسمعون الجهر ولا يسمعون السر ، والذي قال : (إن كان يسمع إذا رفعنا لیسمن إذا خفضنا) أصاب في قياسه حين لم يشبه الله بالخلقين ، ونزّهه عن مماثلتهم ، ووصفا جميعهما بقلّة الفقه ؛ لأن الذي أصاب لم يعتقد حقيقة ما قال وشك فيه ، ولم يقطع على سمع الله تعالى بقوله : (إن كان يسمع) . (انظر: شرح ابن بطال 10 /523، 524، والفتح 13 /505) .

169 - قال الإمام أحمد : حدثنا يزيد ، أخبرنا المسعودي ، عن زيد العمي ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : (جلد على عهد النبي ﷺ في الخمر بنعلين أربعين ، فلما كان زمن عمر جلد بدل كل نعل سوط) مسند الإمام أحمد 185/18 ح 11641 .

أولا / رجال الاسناد :

- 1- يزيد : هو ابن هارون .
- 2- زيد العمي : هو زيد بن الحواري العمي .
- 3- أبو نضرة : هو المنذر بن مالك بن قطعة . (تقدم في ح 155)

ثانيا / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي : يزيد بن هارون كما في الأصل .
وأخرج حديثه : ابن أبي شيبة في مصنفه 9 / 343 ح 28880 ، والطحاوي في شرح معاني الآثار 3 / 49 ح 4812 عن محمد بن بجر ، عن يزيد به نحوه ، وعند الطحاوي عن أبي الصديق أو أبي نضرة .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :
الترمذي في جامعه : في الحدود : باب ما جاء في حد السكران ح 1442 ص 254 ، وأحمد في مسنده 17 / 376 ح 11277 ، و18 / 421 ح 11937 ، والنسائي في السنن الكبرى 5 / 140 ح 5274 ، وأبو يعلى في مسنده 1 / 507 ح 1200 ، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات 1 / 516 ح 644 ، وابن عساكر في تاريخ دمشق 21 / 270 ، من طريق مسعر عن زيد العمي عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري ، وعند أحمد ح 11937 عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه نحوه .
وللحديث شواهد عن عقبة بن الحارث ، وأنس ، وأبي هريرة ، والسائب بن يزيد ، وعلي رضي الله عنه .

* وأما حديث عقبة بن الحارث :

فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب الحدود : باب الضرب بالجريد والنعال
ح 6775 ص 1293 من طريق ابن أبي مليكة عنه ، وفيه الضرب بالنعال وغيره .

* وأما حديث أنس رضي الله عنه :

فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب الحدود : باب الضرب بالجريد والنعال
ح 6776 ص 1293 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الحدود : باب حد الخمر ح 1706
ص 708 ، وأبو داود في سننه : كتاب الحدود : باب الحد في الخمر ح 4479 ص 489 ،
والترمذي في جامعه : باب الحدود : ما جاء في حد السكران ح 1443 ص 254 ،
وأحمد في مسنده 187 / 19 ح 12139 ، والنسائي في سننه الكبرى 132 / 5 ح 5255 ،
5256 ، 5257 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 300 / 10 ح 4450 ،
جميعهم من طريق قتادة عنه رضي الله عنه ، ولفظ الحديث ذكره بعضهم مختصراً ،
وبعضهم بمعناه ، وعند مسلم : (ضرب بجريدين أربعين) ، وعند أبي يعلى ، وابن
حبان : (ضرب بنعلين أربعين) .

* وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

فأخرجه : البخاري في صحيحه ح 6777 ص 1293 من طريق أبي سلمة عنه رضي
الله عنه ، وفيه الضرب بالنعال وغيره .

* وأما حديث السائب بن يزيد رضي الله عنه :

فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب الحدود : باب الضرب بالجريد والنعال
ح 6779 ص 1294 من طريق الجعيد بن عبدالرحمن عنه رضي الله عنه ، ولفظه :
(كنا نؤتى بالشارب على عهد رسول الله ﷺ وإمرة أبي بكر وصدر من خلافة عمر ،
فنقوم إليه بأيدينا ونعالنا وأرديتنا ، حتى كان آخر إمرة عمر فجلد أربعين ، حتى إذا
عتوا وفسقوا جلد ثمانين) .

* وأما حديث علي رضي الله عنه :

فأخرجه : مسلم في صحيحه : كتاب الحدود : باب حد الخمر ح 1707 ص 708 من طريق حصين بن المنذر قال: (شهدت عثمان بن عفان رضي الله عنه وأتي بالوليد...) وفيه : (جلده أربعين جلدة) .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف ، ويرتقي إلى حسن لغيره .

■ فيه المسعودي اختلط وسماع يزيد منه بعد الاختلاط . وفيه أيضا زيد العمي ضعيف .

■ أما الاختلاف في الراوي عن زيد العمي فكلاهما (أبو الصديق وأبو نضرة) سمعا من زيد وهما ثقتان ، والله أعلم .

وقال الترمذي : حديث أبي سعيد حديث حسن . (جامع الترمذي ح 1442 ص 254) .

■ وقد جاء ما يشهد لحديث أبي سعيد رضي الله عنه بأسانيد رجالها ثقات ، وعند مسلم تصريح بمقدار الحد في عهد النبي ﷺ وهو أربعين ، وعند أبي يعلى وابن حبان بأسانيد رجالها ثقات تحديد آلة الضرب بالنعلين مع العدد أربعين ، والله أعلم .

رابعاً / فوائد الحديث :

1- قال النووي : أجمع المسلمون على تحريم شرب الخمر ، وأجمعوا على وجوب الحد على شاربها ؛ سواء شرب قليلاً أو كثيراً .

2- اختلف العلماء في قدر حد الخمر على أقوال ، ورجح الشافعي رحمه الله أن حده أربعون ، وللإمام أن يبلغ به ثمانين ، وتكون الزيادة على الأربعين تعزيرات على تسببه في إزالة عقله ، وفي تعرضه للقتل وأنواع الإيذاء وترك الصلاة وغير ذلك ، ونقل القاضي عن الجمهور من السلف والفقهاء ومعهم مالك وأبو حنيفة والأوزاعي والثوري وأحمد وإسحاق رحمهم الله أنهم قالوا : حده ثمانون ، واحتجوا

بأنه الذي استقر عليه إجماع الصحابة رضي الله عنهم ، وأن فعل النبي ﷺ لم يكن للتحديد .

3- قال النووي : أجمع العلماء على حصول حد الخمر بالجلد بالجريد والنعال وأطراف الثياب ، واختلفوا في جوازه بالسوط ورجح الجواز ، ورد على من يقول بعدم الجواز بالثياب والنعال وقال : فهو غلط فاحش مردود على قائله ؛ لمناذته للأحاديث الصحيحة . ، أما ابن حجر فقال : توسط بعض المتأخرين ؛ فعين السوط للمتمردين ، وأطراف الثياب والنعال للضعفاء ، ومن عداهم بحسب ما يليق بهم وهو متجه .
(انظر: شرح النووي 6/ 233، 234، الفتح 12/ 67، 76) .

170- قال أبو داود الطيالسي : حدثنا المسعودي ، عن عاصم بن كليب الجرمي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : (خرجت إليكم وقد بينت لي ليلة القدر ، ومسيح الضلالة ، فكان تلاحي بين رجلين في المسجد ، فذهبت لأحجز بينهما فأنسيتهما ، وسأشدو لكم منها شدواً ، أما ليلة القدر فالتمسوها في العشر الأواخر في وتر ، وأما مسيح الضلالة فإنه أعور العين ، أجلى الجبهة ، عريض النحر ، فيه اندفاء مثل قطن بن عبد العزى ، فقال الرجل : يضرني يا رسول الله شبهه ؟ فقال : لا ، أنت مسلم وهو كافر) مسند أبي داود الطيالسي 4/ 264 ح 2655 .

أولاً / رجال الإسناد :

1- كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي الكوفي .
وثقه ابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات .
وقال أبو داود : عاصم بن كليب عن أبيه عن جده ليس بشيء ، يغلطون يقولون :
كليب عن أبيه ليس هو ذاك . ، وقال الذهبي : وثق .
وقال ابن حجر : صدوق ... ووهم من ذكره في الصحابة . (ي4) .
(تهذيب الكمال 15/ 412 ، الكاشف 2 / 149 ، التهذيب 8/ 445 ، التقريب ص462) .

ثانياً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي أربعة رواة :
1- أبو داود الطيالسي : كما في الأصل .
2- يزيد بن هارون .
3- أبو النضر هاشم بن القاسم .
أخرج حديثهما : أحمد في مسنده 13/ 282 ح 7905 عنهما به نحوه .
4- أسد بن موسى :
أخرج حديثه : الطحاوي في شرح معاني الآثار 2/ 457 ح 4536 عن ربيع المؤذن عنه به واقتصر على تحري ليلة القدر في العشر الأواخر .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

ابن أبي شيبه في مصنفه 4 / 118 ح 9597 ، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير 18 / 335 ح 589 ، من طريق عبدالله بن إدريس . ويعقوب بن شيبه في مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه 2 / 717 ح 70 وعزاه ابن حجر في المطالب العالية 1 / 431 إلى إسحاق بن راهويه ، من طريق عبدالواحد بن زياد . والبزار في مسنده 9 / 143 ح 3698 ، من طريق محمد بن فضيل . والطبراني في المعجم الكبير 18 / 335 ح 858 ، وأبو الفضل عبيدالله بن عبدالرحمن الزهري في حديثه 1 / 316 ح 292 من طريق زائدة . والطبراني في المعجم الكبير 8 / 334 ح 857 من طريق خالد بن عبدالله . والطبراني في المعجم الكبير 8 / 335 ح 860 من طريق صالح بن عمر . ستهم عن عاصم بن كليب عن أبيه عن خاله الفلتان بن عاصم . وعزا ابن حجر حديث عاصم عن أبيه عن خاله الفلتان إلى البغوي وابن السكن وابن شاهين (الإصابة 5 / 213) .

وأخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه 4 / 118 ح 9597 ، ويعقوب بن شيبه في مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه 2 / 716 ح 68 ، وابن خزيمة في صحيحه 2 / 1041 ح 5173 ، من طريق عبدالله بن إدريس . ويعقوب بن شيبه في مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه 2 / 715 ح 67 ، والطحاوي في شرح معاني الآثار 2 / 458 ح 4538 من طريق زائدة . ويعقوب بن شيبه في مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه 2 / 716 ح 69 من طريق صالح بن عمر . وأبو يعلى في مسنده 1 / 92 ح 160 من طريق محمد بن فضيل . أربعتهم عن عاصم بن كليب عن أبيه عن ابن عباس عن عمر رضي الله عنه .

وللحديث شواهد عن أبي سعيد الخدري ، وعائشة ، وابن عباس ، وعبادة بن الصامت ، وابن عمر ، وأبي بكر رضي الله عنهم .

*** وأما حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :**

فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب فضل ليلة القدر : باب التماس ليلة القدر في السبع الأواخر ح 2016 ص 381 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الصيام : باب فضل

ليلة القدر ح 1167 ص 454. مختصراً ، وعند مسلم سبب نسيان النبي ﷺ ليلية القدر .

* وأما حديث عائشة رضي الله عنها :

فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب فضل ليلة القدر : باب تحري ليلة القدر ح 2017 ص 381، ومسلم في صحيحه : كتاب الصيام : باب فضل ليلة القدر ح 1169 ، واقتصر على تحري ليلة القدر في العشر الأواخر .

* وأما حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب فضل ليلة القدر : باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر ح 2021، 2022 ص 382 من طريق عكرمة عنه رضي الله عنه وفيه : (التمسوها في العشر الأواخر من رمضان ؛ ليلة القدر ، في تاسعة تبقى ، في سابعة تبقى ، في خامسة تبقى) .

وأخرجه : أبو داود الطيالسي في مسنده 4 / 399 ح 2800، والطبراني في المعجم الكبير 11 / 218 ح 11711، 11712، 11713 ، كلاهما من طريق سماك ، عن عكرمة ، عنه رضي الله عنه ، وفيه ذكر لعدد من صفات الدجال.

* وأما حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه :

فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب فضل ليلة القدر : باب رفع معرفة ليلة القدر ح 2023 ص 382 وفيه سبب نسيان النبي ﷺ ليلية القدر .

* وأما حديث ابن عمر رضي الله عنهما :

فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب أحاديث الأنبياء : باب قول الله تعالى : ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّيَبَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾ مريم : 16 ح 3439 ص 663، وفي كتاب اللباس : باب الجعد ح 5902 ص 1149، وفي كتاب التعبير : باب رؤيا الليل ح 6999 ص 1238، وباب الطواف بالكعبة في المنام ح 7026 ص 1443، وفي كتاب الفتن : باب ذكر الدجال ح 7123 ص 1360 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الإيمان : باب ذكر المسيح ابن مريم والمسيح الدجال ح 273، 274 ص 95 ، وفيه ذكر بعض

صفات الدجال ، وفي بعض الطرق : (المسيح الدجال أعور العين اليمنى ؛ كأن عينه عنب طافية ... كآشبه من رأيت بآبن قطن) واللفظ للبخاري .
* وأما حديث أبي بكر رضي الله عنه :
فأخرجه : ابن أبي شيبة في مصنفه 4/ 122 ح 961 من طريق عينة بن عبدالرحمن ،
عن أبيه ، عنه رضي الله عنه ، واقتصر على تحري ليلة القدر .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

فيه المسعودي اختلط ، وسماع أبي داود وهاشم ويزيد منه بعد الاختلاط ، وأثر الاختلاط على روايتهم ؛ فوقعت المخالفة في السند والمتن ، أما أسد بن موسى فوقعت المخالفة في روايته من جهة السند ، والمتن عنده مختصراً .
وبيان المخالفة على النحو التالي :
أولاً : المخالفة في السند ، لم أقف على من تابع المسعودي على روايته عن عاصم عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه .
قال يعقوب بن شيبة : فرواه عن عاصم بن كليب : زائدة بن قدامة ، وعبدالله بن إدريس ، وصالح بن عمر ، وعبدالواحد بن زياد ، فرووه جميعاً عن عاصم بن كليب عن أبيه عن خاله الفلتان بن عاصم الجرمي عن النبي ﷺ وعن أبيه عن ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم عن النبي ﷺ .. وقد روي هذا الحديث عن النبي ﷺ من وجوه تثبت هذا الحديث . (مسند يعقوب 2/ 715) .
وقال د. محمد التركي : خولف المسعودي فيه ، والصواب أنه من مسند الفلتان بن عاصم . (مسند الطيالسي بتحقيق محمد التركي 4/ 265) .
وقال د . علي الصياح عند ذكره لحديث المسعودي من طريق يزيد وأبي النضر : وهذا الوجه خطأ من المسعودي ، خالف من هو أوثق منه ، فيبدو أن المسعودي حدث به بعد اختلاطه . (تحقيق مسند يعقوب 2/ 719) .

ثانياً / المخالفة من جهة المتن ، في رواية أبو داود ويزيد وهاشم زيادة في المتن وهي : (مثل قطن بن عبدالعزيز ، فقال الرجل : يضرني يا رسول الله شبهه ؟ فقال : لا ، أنت مسلم وهو كافر) .

قال ابن حجر : وهذه الزيادة ضعيفة ؛ فإن في سنده المسعودي وقد اختلط ، والمحفوظ أنه عبدالعزيز بن قطن ، وأنه هلك في الجاهلية كما قال الزهري ، والذي قال : هل يضرني شبهه ؟ هو أكثم بن أبي الجون ، وإنما قاله في حق عمرو بن لحي كما أخرجه أحمد والحاكم من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه : (عرضت علي النار فرأيت فيها عمرو بن لحي) الحديث ، وفيه : (وأشبهه من رأيت به أكثم بن أبي الجون ، فقال أكثم : يا رسول الله أضرني شبهه ؟ قال : لا ، إنك مسلم وهو كافر) ، فأما الدجال فشبهه بعبد العزيز بن قطن (الفتح 108/13 ، وانظر: الإصابة 5/244) .

وحديث عاصم بن كليب من غير طريق المسعودي قال عنه يعقوب : حديث إسناده وسط ، ليس بالثابت ولا الساقط ، هو صالح .. وقال علي بن المديني : وعاصم بن كليب صالح ، ليس مما يسقط ولا مما يحتج به ، وهو وسط . (مسند يعقوب 714/2) .

وقد جاء ما يشهد لبعض ألفاظ الحديث ، فليلة القدر وتحريها ونسيان النبي ﷺ لها ثابت في الصحيحين ، وصفة المسيح الدجال بأنه أعور وتشبيهه بعبد العزيز بن قطن ثابت أيضاً في الصحيحين ، والله أعلم .

ثالثاً / غريب الحديث :

أجلى الجبهة : هو الذي انحسر الشعر عن مقدم رأسه .

دفاً : انحناء ، وأصل الدفا الميل .

(غريب الحديث لابن قتيبة 1/309)

رابعاً / فوائد الحديث :

1- إن سبب نسيان النبي ﷺ لليلة القدر تنازع الرجلين ، وثبت في حديث رواه أبو هريرة رضي الله عنه أن سبب نسيانه ﷺ إيقاظ أهله له ، وقد جمع الحافظ ابن حجر رحمه الله بين القولين فقال : فإما أن يحمل على التعدد ؛ بأن تكون الرؤيا في حديث أبي هريرة رضي الله عنه مناماً ، فيكون سبب النسيان الإيقاظ ، وأن تكون الرؤية في حديث غيره في اليقظة ، فيكون سبب النسيان ما ذكر من المخاصمة ، أو يحمل على اتحاد القصة ويكون النسيان وقع مرتين عن سببين ، ويحتمل أن يكون المعنى : أيقظني بعض أهلي فسمعت تلاحي الرجلين ، فقامت لأحجز بينهما، فنسيتها للاشتغال بها ... (الفتح 4/ 315) .

2- إن النسيان جائز على النبي ﷺ ، ولا نقص عليه في ذلك ؛ لاسيما فيما لم يؤذن له في تبليغه ، وقد يكون في ذلك مصلحة تتعلق بالتشريع كما في السهو في الصلاة ، أو بالاجتهاد في العبادة كما في هذه القصة ؛ لأن ليلة القدر لو عينت في ليلة بعينها حصل الاقتصار عليها ففادت العبادة في غيرها ... (الفتح 4/ 304) .

3- قال ابن العربي : إنذار الأنبياء من نوح إلى محمد عليهم الصلاة والسلام بأمر الدجال تحذيراً للقلوب من الفتن ، وطمأينة لها ؛ حتى لا يززع من حسن الاعتقاد ما يطراً عليها دون ذلك من الفتن ... وكذلك تقريب النبي ﷺ زيادة في التحذير ... (عارضة الأحوزي 9/ 81) .

171 - قال النسائي : أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبدالرحيم البرقي ، قال : حدثنا خالد ابن عبدالرحمن ، قال : حدثنا المسعودي ، عن علقمة بن مرثد ، عن المستورد بن الأحنف ، عن ابن مسعود رضي الله عنه [قال : (قالت أم حبيبة : اللهم أمتعي بزوجي رسول الله ﷺ ، وبأبي أبي سفيان ، وبأخي معاوية ، فقال لها رسول الله ﷺ : دعوت الله لأجل مضروبة ، وآثار معلومة ، وأرزاق مقسومة ، لا يتقدم منها شيء قبل أجله ، ولا يتأخر شيء بعد أجله ، لو سألت الله أن يقيك من عذاب النار ، وعذاب القبر ، لكان خيراً لك] سنن النسائي الكبرى 108 / 9 ح 10023 ، وعمل اليوم والليلة ح 266 ص 98 .

أولاً / رجال الإسناد :

1- محمد بن عبدالله بن عبدالرحيم المصري ، ابن البرقي - بفتح الموحدة وسكون الراء ثم قاف .

قال ابن حجر : ثقة . (دس) .

(تهذيب الكمال 433 / 16 ، التهذيب 263 / 9 ، التقريب ص 488) .

2- المستورد بن الأحنف الكوفي .

قال ابن حجر : ثقة . (م 4) .

(تهذيب الكمال 38 / 18 ، التهذيب 106 / 10 ، التقريب ص 527) .

ثانياً / التخرج :

روى الحديث عن المسعودي : خالد بن عبدالرحمن كما في الأصل .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

مسلم في صحيحه : كتاب القدر : باب بيان أن الآجال والأرزاق وغيرهما لا تزيد ولا تنقص مما سبق به القدر ح 2663 ص 1068 ، وأحمد في مسنده 230 / 6 ح 3700 ، 191 / 7 ح 4119 ، 286 / 7 ح 4254 ، والحميدي في مسنده 68 / 1 ح 125 ، والبزار في مسنده 300 / 5 ح 1919 ، وابن أبي عاصم في السنة 116 / 1 ح 262 ، وابن المستفاض في القدر ح 147 ص 113 ، والنسائي في السنن الكبرى 108 / 9 ح 10022 ، وفي عمل اليوم والليلة ح 265 ، ص 98 ، وأبو يعلى في مسنده 454 / 4 ح 5292 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 235 / 7 ح 2969 ،

والحاكم في المستدرك 2/ 413 ح 3440، والبيهقي في الاعتقاد ص 208، وفي إثبات عذاب القبر ح 184 ص 138، من طريق مسعر بن كدام . ومسلم في صحيحه ح 2663 ص 1069 ، وأحمد في مسنده 7/ 39، 439 ح 3925، 4441 . وأبو المنجى البغدادي في مشيخته ح 45 ص 498 ، من طريق سفيان الثوري . وذكره الدارقطني في أطراف الغرائب 4/ 129 ح 3808 ، من طريق خالد بن يزيد بن عبدالرحمن . ثلاثتهم عن علقمة بن مرثد ، عن المغيرة بن عبدالله الشكري ، عن المعروف بن سويد ، عنه رضي الله عنه .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده معلول .

فيه المسعودي اختلط وسماع خالد بن عبدالرحمن منه بعد الاختلاط ، وأثر الاختلاط على الرواية وخالف المسعودي الرواة الثقات عن علقمة ، وجعل الحديث من رواية المستورد عن ابن مسعود رضي الله عنه .

قال الدارقطني : والصواب قول أبي خالد الدالاني ومن تابعه وهم مسعر والثوري فرووه عن علقمة عن المغيرة عن المعروف عن ابن مسعود رضي الله عنه . (انظر: العلل 5/ 276، 277) .

رابعاً / فوائد الحديث :

- 1- إن الله سبحانه وتعالى قدر آجال الخلائق ؛ بحيث إذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ، أما ما جاء في أن صله الرحم تزيد في العمر، فقد قدر الله تعالى أن يصل هذا رحمه فيعيش بهذا السبب إلى هذه الغاية ، وقيل غير ذلك ، والله أعلم .
- 2- إن الأعمار مقدرة ، لم يشرع الدعاء بتغييرها ، بخلاف النجاة من عذاب الآخرة ؛ فإن الدعاء مشروع له نافع فيه ، والدعاء بتغيير العمر إذا تضمن النفع الأخروي شرع (انظر : شرح العقيدة الطحاوية ص 142، 143) .

172- قال السراج : حدثني أبو يحيى ، أبنا أبو المنذر ، ثنا المسعودي ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبدالله بن عمرو قال : (رأيت رسول الله ﷺ يعقدن يعني التسبيح) حديث السراج 90 / 2 ح 368 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- أبو يحيى هو محمد بن عبدالرحمن بن أبي زهير البغدادي .
 - 2- أبو المنذر هو إسماعيل بن عمر .
 - 3- السائب بن مالك أو ابن زيد الكوفي ، والد عطاء .
- قال ابن حجر : ثقة . (بخ 4) .
- (تهذيب الكمال 42 / 7 ، التهذيب 450 / 3 ، التقريب ص 228) .

ثانياً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي إسماعيل بن عمر كما في الأصل .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :

أبو داود في سننه : كتاب الوتر : باب التسبيح بالحصى ح 1502 ص 179 ،
والترمذي في جامعه : في الدعوات ح 3411 ص 539 ح 3486 ص 550 ، والنسائي
في السنن الصغرى : كتاب السهو : باب عقد التسبيح ح 1355 ص 159 ، وفي
الكبرى 103 / 2 ح 1280 ، والبزار في مسنده 387 / 6 ح 2406 ، وابن حبان في
صحيحه كما في الإحسان 123 / 3 ح 843 ، والطبراني في المعجم الأوسط 259 / 9
ح 8563 ، والحاكم في المستدرک 732 / 1 ح 2006 ، والبيهقي في السنن الكبرى
267 / 2 ، 359 ح 3027 ، 3368 ، والبغوي في شرح السنة 47 / 5 ح 1268 ،
وزاهر الشحامي في حديث السراج 90 / 2 ح 370 ، من طريق الأعمش . وأبو داود
في سننه : كتاب الأدب : باب في التسبيح عند النوم ح 5065 ص 546 ، وأحمد في
مسنده 509 / 11 ح 6910 ، والحاكم في المستدرک 731 / 1 ح 2005 ، والبيهقي في
السنن الكبرى 359 / 2 ح 3367 ، وزاهر الشحامي من حديث السراج 90 / 2
ح 367 من طريق شعبة بن الحجاج . والترمذي في جامعه : في الدعوات ح 3410
ص 539 ، وابن ماجه في سننه : كتاب إقامة الصلاة : باب ما يقال بعد التسليم

ح 926 ص 108 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 354 / 5 ح 2012 ، من طريق إسماعيل بن علية . والنسائي في السنن الصغرى : كتاب السهو : باب عدد التسييح بعد التسليم ح 1348 ص 58 ، وفي الكبرى 99 / 2 ح 1272 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 361 / 5 ح 2018 من طريق حماد بن زيد . وابن ماجه في سننه : كتاب إقامة الصلاة : باب ما يقال بعد التسليم ح 926 ص 108 ، من طريق محمد بن فضيل وأبي يحيى التيمي ، وابن الأجلح . وأحمد في مسنده 40 / 11 ح 6498 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 354 / 5 ح 2012 من طريق جرير بن عبد الحميد . والحميدي في مسنده 265 / 1 ح 583 ، والنسائي في السنن الكبرى 302 / 9 ح 10586 ، من طريق سفيان بن عيينة . جميعهم عن عطاء بن السائب به .

وللحديث شاهد عن يسيرة رضي الله عنها أخرج حديثها : أبو داود في سننه : كتاب الوتر : باب التسييح بالخصى ح 1501 ص 179 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 122 / 3 ح 842 ، من طريق هاني بن عثمان ، عن حميضة بنت ياسر ، عنها رضي الله عنها : (أن النبي ﷺ أمرهن أن يراعين بالتكبير والتقديس والتهليل ، وأن يعقدن بالأنامل ؛ فإنهن مسؤولات مستنطقات) .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

فيه المسعودي اختلط ، وسماع أبي منذر إسماعيل بن عمر منه بعد الاختلاط ، ويرتقي الحديث إلى حسن لغيره بالمتابعات ، فعطاء وإن كان اختلط فإن سماع شعبة وحماد بن زيد منه قبل الاختلاط ، والله أعلم (انظر: الكواكب النيرات ص 319) .

وحديث يسيرة حسنه النووي في الأذكار ص 39 .

رابعاً / فوائد الحديث :

1- في الحديث دليل على عقد التسييح بالأصابع ، وأنه أفضل من السبحة . (انظر: الوابل الصيب ص295) .

قال الفوزان حفظه الله : المسبحة إذا اتخذها الإنسان يعتقد أن في استعمالها فضيلة وأنها من وسائل ذكر الله عزوجل فهذا بدعة ، أما إذا استعملها الإنسان من باب المباحات أو ليعد بها الأشياء التي يحتاج إلى عدها فهذا من الأمور المباحة ، أما اتخاذها ديناً وقربة فهذا يعتبر من البدع المحدثه ، والأفضل أن يسبح ويعد التسييح بعقد الأصابع أو غير ذلك ، هذا الذي ينبغي
(البدع والمحدثات وما لا أصل له ص435) .

173 - قال الإمام أحمد : حدثنا يزيد ، حدثنا المسعودي ، عن وائل أبي بكر ، عن عباية ابن رفاعة بن خديج ، عن جده رافع بن خديج قال : قيل : يا رسول الله ، أي الكسب أطيب ؟ قال : عمل الرجل بيده ، وكل بيع مبرور) مسند الإمام أحمد 502 / 28 ح 17265 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- يزيد : هو ابن هارون .
- 2- عباية - بفتح أوله والموحدة الخفيفة وبعد الألف تحتانية خفيفة - ابن رفاعة بن رافع ابن خديج الأنصاري الزرقي ، أبو رفاعة المدني .
- قال ابن حجر : ثقة . (ع)
- (تهذيب الكمال 489 / 9 ، التهذيب 136 / 5 ، التقريب ص 294) .

ثانياً / التخرج :

- روى الحديث عن المسعودي أربعة رواة :
- 1- يزيد بن هارون : كما في الأصل .
 - وأخرج حديثه : الطبراني في المعجم الكبير 276 / 4 ح 4411 عن محمود بن محمد الواسطي ، عن إسماعيل بن هود الواسطي ، عنه نحوه .
 - 2- إسماعيل بن عمر أبو المنذر :
 - أخرج حديثه : البزار في مسنده 183 / 9 ح 3731 ، وابن أبي الدنيا في إصلاح المال ح 307 ص 291 عن محمد بن عبدالرحيم .
 - والطبراني في المعجم الأوسط 446 / 8 ح 7914 عن محمود بن علي .
 - كلاهما عنه نحوه ، وفي مسند البزار عنه ، عن وائل ، عن عبيد بن رفاعة ، عن أبيه .
 - 3- معاوية بن عمرو :
 - أخرج حديثه : الحاكم في المستدرک 13 / 2 ح 2160 ، وعنه البيهقي في الشعب 436 / 2 ح 1174 ، عن أبي بكر بن إسحاق ، عن محمد بن أحمد بن النضر ، عنه به نحوه .

4- القاسم بن يزيد :

أخرج حديثه : ابن نقطة في التقييد 225 / 2 من طريق أبي الحسن علي بن إسحاق ،
 عن علي بن حرب ، عنه به نحوه .
 وأخرجه من غير طريق المسعودي :
 أحمد في مسنده 157 / 25 ح 15836 ، والطبراني في المعجم الكبير 197 / 22 ح 520
 والحاكم في المستدرک 12 / 2 ح 2158 ، من طريق شريك عن وائل ، عن جميع بن
 عمير ، عن أبي بردة بن نيار رضي الله عنه .
 وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل 311 / 3 ، من طريق ابن نمير . والحاكم في المستدرک
 12 / 2 ح 2159 ، والبيهقي في السنن 433 / 5 ح 10399 ، وفي الشعب 435 / 2
 ح 1172 ، من طريق سفيان الثوري . والبيهقي في السنن 433 / 5 ح 10398 من
 طريق محمد بن عبيد . ثلاثتهم عن وائل ، عن سعيد بن عمير ، عن البراء بن عازب
 رضي الله عنه .
 وأخرجه البزار في مسنده 259 / 9 ح 3798 من طريق شريك عن وائل عن جميع عن
 البراء بن عازب رضي الله عنه .
 وأخرجه أبو عبيد في كتابه غريب الحديث 443 / 2 ، وابن أبي الدنيا في إصلاح المال ح
 314 ص 95 ، من طريق محمد بن خازم . وأبو عبيد في الغريب 443 / 2 من طريق
 مروان بن معاوية . والفسوي في المعرفة والتاريخ 236 / 3 ، والبيهقي في الشعب
 434 / 2 ح 1171 ، من طريق سفيان الثوري . ثلاثتهم عن وائل عن سعيد بن عمير
 عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وللحديث شواهد عن : ابن عمر ، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم .

* أما حديث ابن عمر رضي الله عنهما :

فأخرجه : الطبراني في المعجم الأوسط 82 / 3 ح 2161 من طريق قدامة بن شهاب
 المازني ، عن إسماعيل بن خالد ، عن وبرة بن عبدالرحمن ، عنه به نحوه .

* وأما حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

فأخرجه : ابن عدي في الكامل 65/2 من طريق بهلول بن عبيد ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن الحارث ، عنه به نحوه .
وفي الحث على عمل الرجل بيده والكسب المشروع أحاديث كثيرة منها : ما في صحيح البخاري : كتاب البيوع : باب كسب الرجل وعمله بيده ح 2070 إلى 2075 ص 391 .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده معلول .

فيه المسعودي اختلط ، والرواة عنه سمعوا منه بعد الاختلاط ، وأثر الاختلاط عليه وغلط في إسناده ، قال الإمام أحمد : رواه المسعودي عن وائل فغلط في إسناده . (الشعب 436/2) ، وقال يعقوب الفسوي : والمسعودي يخالف في هذا الحديث ويغلط . (المعرفة والتاريخ 237/3) ، وقال ابن حجر : الظاهر أنه من تخليط المسعودي ؛ فإن إسماعيل أخذ عنه بعد الاختلاط . (تلخيص الحبير 5/3) .
وأما موقف العلماء من الاختلاف في هذا الحديث على وائل فهو كما يلي :
أولاً : ترجيح الإرسال على الوصل (سعيد بن عمير عن النبي ﷺ) .
ومن ذهب إلى ذلك :

1- البخاري رحمه الله ؛ حيث قال عقب ذكره للحديث من طريق وائل : وأسنده بعضهم وهو خطأ . (التاريخ الكبير 502/3) .

2- أبو حاتم الرازي ، فقد قال عندما سئل عن حديث من طريق وائل موصولاً : وأما الثقات الثوري وجماعة رووا عن وائل بن داود عن سعيد بن عمير أن النبي ﷺ والمرسل أشبه . (انظر: العلل 311/3 ح 2837) .

3- البيهقي رحمه الله ، قال : والصحيح رواية وائل عن سعيد بن عمير عن النبي ﷺ مرسلأ . ، وقال أيضاً : المحفوظ مرسلأ . (سنن البيهقي الكبرى 433/5 ح 10398 ، 10399) .

ثانياً : ترجيح الحديث الموصول ، ومن ذهب إلى هذا الرأي :

1- الحاكم ، فقال رحمه الله عقب تخريجه لحديث شريك الموصول من حديث أبي بردة رضي الله عنه وطريق سفيان الثوري الموصول من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووائل بن داود وابنه بكر ثقتان ... وإذا اختلف الثوري وشريك فالحكم للثوري . (المستدرک 13/2 ح 2158، 2159). ولم يخرج الرواية المرسلة ، فلعله لم يطلع عليها ، أو لم تكن مسندة عنده ؛ لكن هذا لا يمنعه من الإشارة لها لو كان اطلع عليها ، والله أعلم .

2- الألباني رحمه الله ، رجح الرواية الموصولة فقال : ويتلخص مما سبق أن جماعة رووه عن وائل مرسلًا ، وآخرون رووه عنه موصولًا ، ولا شك أن الحكم لمن وصل ؛ لأن معهم زيادة علم ومن علم حجة على من لم يعلم ، والذين وصلوه ثقات : ابن نمير ، وأبو سعيد المؤدب ، وسفيان الثوري في إحدى الروايتين عنه ، وكذلك شريك ثقة وإن كان سيء الحفظ ، فيحتج به فيما وافق الثقات كما هو الشأن هنا ، ولا يحتج به فيما خالفهم كما فعل هنا أيضاً ؛ فإنه وافقهم على الوصل ، وخالفهم في اسم الصحابي فقال : عن خاله أبي بردة ، وقالوا : عن عمه ، وقال بعضهم : عن البراء ، فقد اتفقوا على وصله واختلفوا في صحابه وذلك مما لا يضر فيه ؛ لأن الصحابة كلهم عدول والله أعلم . (السلسلة الصحيحة 161/2 ح 607) .

ولعل الصواب والله أعلم الإرسال ؛ لأن من رجح الإرسال جهابذة مشهورون بعلم العلل ، وأيضاً من أرسلوه جميعهم ثقات ، واختلف على سفيان الثوري ؛ فرواه موصولاً عنه الأسود ابن عامر ، ورواه مرسلًا أبو نعيم وقيصة ، وأبو نعيم ثقة كان يحفظ حديث الثوري ومسعر حفظاً جيداً ، كان يحرز حديث الثوري ثلاثة آلاف وخمسمائة حديث ، وحديث مسعر خمسمائة حديث ، كان يأتي بحديث الثوري على لفظ واحد لا يغيره ، وكان لا يلحق ، وكان حافظاً متقناً . (الجرح والتعديل 61/7)

أما شواهد الحديث فحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال عنه أبو حاتم : هذا حديث باطل ، وقدامة ليس بقوي . (العلل 64/2 ح 1172) ، أما ابن حجر فقد قال عنه : رجاله لا بأس بهم . (التلخيص 5/3) . وقدامة قال عنه أبو حاتم : محله عندي محل الصدق .،

وقال أبو زرعة : ليس به بأس . (الجرح والتعديل 128 / 7) ، وقال عنه ابن حجر : صدوق . (التقريب ص 454) ، فقول أبي حاتم : هذا حديث باطل يحتمل أنه وقف على علة للحديث غير ضعف قدامة ؛ لأن وجود قدامة في سند الحديث لا يوصله لمرتبة البطلان ، أما حكم ابن حجر فهو على رجال الإسناد ، والله أعلم .

وحديث علي رضي الله عنه فيه بهلول بن عبيد الكندي الكوفي ، قال أبو حاتم : هذا الحديث بهذا الإسناد باطل ، بهلول ذاهب الحديث . (العلل 63 / 2 ح 1168) وقال أبو زرعة عن بهلول : ليس بشيء . ، وقال ابن حبان : يسرق الحديث . (الميزان 355 / 1) . وقال ابن عدي : ليس بذاك . (الكامل 65 / 2) . وقد حكم شعيب على الحديث في مجمله بأنه حديث حسن لغيره . (مسند الإمام أحمد 502 / 28 ح 17265) .

رابعاً / غريب الحديث :

البيع المبرور : البر في البيع ألا يخالطه كذب ولا شيء من الإثم . (غريب الحديث 444 / 2) ، وقال ابن الجوزي : البيع المبرور الذي لا شبهة فيه ولا خيانة . (الفتح الرباني 6 / 15) .

خامساً / فوائد الحديث :

- 1- الحديث دليل على تقرير ما جبلت عليه الطبائع من طلب المكاسب ، وإنما سئل النبي ﷺ عن أطيبها ؛ أي أحلها وأبركها . (سبل السلام 10 / 3)
- 2- أفضل الكسب من عمل اليد ؛ فإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده . (انظر: شرح ابن بطال 210 / 6) .
- 3- قال ابن المنذر: إنما يفضل عمل اليد سائر المكاسب إذا نصح العامل ، وقال ابن حجر : ومن شرطه أن لا يعتقد أن الرزق من الكسب ؛ بل من الله تعالى بهذه الوسطة .
- 4- إن من عمل اليد ما يكتسب من أموال الكفار بالجهاد ، وهو مكسب النبي ﷺ وأصحابه ، وهو أشرف المكاسب ؛ لما فيه من إعلاء كلمة الله تعالى ، وخذلان كلمة أعدائه ، والنفع الأخروي .
- 5- من فضل العمل باليد الشغل بالأمر المباح عن البطالة واللهم وكسر النفس بذلك ، والتعفف بذلك عن السؤال والحاجة إلى الغير . (انظر: الفتح 356 / 4) .

174 - قال أبو داود الطيالسي : حدثنا المسعودي ، عن حكيم بن جبير ، عن موسى بن طلحة ، عن ابن الحوتكية قال : أتني عمر رضي الله عنه بالأرنب فقال : (لولا مخافة أن أزيد أو أنقص لحدثتكم بحديث الأعرابي حين أتى رسول الله ﷺ بالأرنب ، فذكر أنه رأى بها دماً ، فأمرهم أن يأكلوها ، وقال للأعرابي : ادن فكل ، فقال : إني صائم ، فقال : أي الصيام تصوم ؟ فقال : من أول الشهر وآخره ، قال : فإن كنت صائماً فصم الليالي البيض : ثلاث عشرة ، وأربع عشرة ، وخمس عشرة ؛ ولكن أرسلوا إلى عمار رضي الله عنه ، فأرسلوا إليه فجاءه ، فقال : أشاهد أنت لرسول الله ﷺ وقد أتاه الأعرابي بالأرنب فقال : رأيته تدمي ؟ فقال عمار : نعم) مسند أبي داود الطيالسي 1/ 49 ح 44 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ، أبو عيسى أو أبو محمد ، المدني نزيل الكوفة . قال ابن حجر : ثقة جليل ... ويقال : إنه ولد في عهد النبي ﷺ . (ع) . (تهذيب الكمال 18/ 474 ، التهذيب 10/ 350 ، التقريب ص 551) .
- 3- يزيد بن الحوتكية التيمي ، وأكثر ما يأتي غير مسمى ، وهو من بني تميم أحد أحوال موسى بن طلحة بن عبيد الله . ذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي في الميزان : لا يعرف ، تفرد عنه موسى بن طلحة . وقال ابن حجر : مقبول . (س) (تهذيب الكمال 20/ 300 ، الكاشف 2/ 381 ، الميزان 4/ 421 ، التهذيب 11/ 321 ، التقريب ص 600) .

ثانياً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي روايان :

- 1- أبو داود الطيالسي كما في الأصل ، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى 9/ 539 ح 19401 ، وفيه ذكر عمر رضي الله عنه للحديث ، وإقرار عمار رضي الله عنه له حين سأله عنه .

2- أبو النضر هاشم بن القاسم :

أخرج حديثه : أحمد في مسنده 1/ 337 ح 210 عنه به نحو سؤال عمر رضي الله عنه
لعمار عن الحديث وذكره للحديث .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

النسائي في السنن الصغرى : كتاب الصيام : باب كيف يصوم ثلاثة أيام من كل شهر
وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك ح 2426 ص 262 ، وفي كتاب الصيد
والذبائح : باب الأرنب ح 4310 ص 452 ، وأحمد في مسنده 35/ 262 ح 21334 ،
والحميدي في مسنده 1/ 75 ح 136 ، من طريق سفيان بن عيينة .

وذكر الدارقطني في العلل 2/ 226 ح 239 طريق سفيان الثوري . ثلاثتهم عن حكيم
بن جبير به .

وأخرجه النسائي في السنن الصغرى : كتاب الصيام : باب كيف يصوم ثلاثة أيام من
كل شهر ح 2427 ص 262 ، وفي الكبرى 3/ 200 ح 2747 ، من طريق الحكم بن
عتيبة . والنسائي في السنن الصغرى : كتاب الصيد والذبائح : باب الأرنب ح 4311
ص 452 ، وعبدالرزاق في مصنفه 4/ 208 ح 8693 ، والحميدي في مسنده 1/ 75
ح 136 ، وابن خزيمة في صحيحه 2/ 1019 ح 2127 ، من طريق محمد بن
عبدالرحمن مولى آل طلحة . والنسائي في السنن الصغرى : كتاب الصيد والذبائح
ح 4311 ص 452 ، وابن خزيمة في صحيحه 2/ 1019 ح 2127 ، من طريق عمرو
بن عثمان بن موهب . وأبو يوسف في الآثار ح 1052 ص 237 ، وأبو يعلى في
مسنده 2/ 124 ح 1609 ، والبيهقي في السنن الكبرى 9/ 539 ح 19399 ، من
طريق أبي حنيفة . أبو يعلى في مسنده 1/ 101 ح 180 من طريق الحجاج بن أرطاة .
خمسهم عن موسى بن طلحة به .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى 9/ 539 ح 19402 من طريق زائدة بن قدامة عن
حكيم بن جبير ، عن موسى بن طلحة ، عن عمر رضي الله عنه ولم يذكر ابن
الحوتكية . وذكر روايته الدارقطني في العلل 2/ 226 ح 239 .

وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف 8/ 182 ح 24641 من طريق طلحة بن يحيى بن طلحة. والطبراني في المعجم الأوسط 7/ 488 ح 6965 من طريق الحكم بن عتيبة . وذكر روايته الدارقطني في العلل 2/ 228 ، من طريق عمرو بن عثمان بن عبدالله بن وهب . ثلاثهم عن موسى بن طلحة عن عمر رضي الله عنه .

وأما بقية الاختلافات على موسى بن طلحة فهي كما يلي :

وأخرجه الترمذي في جامعه : في الصوم : باب ما جاء في صوم ثلاثة أيام من كل شهر ح 761 ص 144، والنسائي في السنن الصغرى : كتاب الصيام : باب كيف يصوم ثلاثة أيام ح 2422، 2424 ص 261 ، وفي الكبرى 3/ 199، 200، ح 2744، 2743، وأحمد في مسنده 35/ 280، 345 ح 21350، 21437، وأبو داود الطيالسي في مسنده 1/ 381 ح 477 ، وابن خزيمة في صحيحه 2/ 1020 ح 2128 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 8/ 414 ح 3655، والبيهقي في السنن الكبرى 4/ 486 ح 8444، 8445 ، والبغوي في شرح السنة 6/ 355 ح 1800 من طريق يحيى بن سام . والحميدي في مسنده 1/ 76 ح 137 من طريق عمرو بن عثمان . كلاهما عن موسى بن طلحة عن أبي ذر رضي الله عنه .

والنسائي في السنن الصغرى : كتاب الصيام : باب كيف يصوم ثلاثة أيام من كل شهر ح 2421 ص 261، وفي الكبرى 3/ 199 ح 2742، وأحمد في مسنده 14/ 154 ح 8434، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 8/ 410 ح 3650، من طريق عبدالملك بن عمير ، عن موسى بن طلحة عن أبي هريرة رضي الله عنه .

والنسائي في السنن الصغرى : كتاب الصيام : باب كيف يصوم ثلاثة أيام من كل شهر ح 2429 ص 262، وفي الكبرى 3/ 201 ح 2749 ، وفي ح 2428 ص 262، وفي الكبرى 3/ 201 ح 2748 ، من طريق موسى بن طلحة أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بأرنب .

وذكر الدارقطني في (العلل 2/ 230، 231) رواية يحيى بن بكير ، عن أبي الأحوص ، عن طلحة بن يحيى ، عن موسى بن طلحة عن أبيه .

وللحديث شواهد عن أنس ، وأبي هريرة ، وجريير بن عبد الله رضي الله عنهم وغيرهم .

* أما حديث أنس رضي الله عنه :

فأخرجه : البخاري في صحيحه في مواضع منها : كتاب الهبة : باب قبول هدية الصيد ح 2572 ص 487 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الصيد والذبائح : باب إباحة الأرنب ح 1953 ص 809 ، كلاهما من طريق هشام بن زيد عنه رضي الله عنه قال : (أنفجنا أرنباً بمر الظهران ، فسعى القوم فلغبوا ، فأدركتها فأخذتها ، فأتيت بها أبا طلحة فذبحها ، وبعث بها إلى رسول الله ﷺ فقبله . قلت : وأكل منه ؟ قال : وأكل منه ، ثم قال بعد : قبله) واللفظ للبخاري .

* وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

فأخرجه : البخاري في صحيحه : أبواب التهجد : باب صلاة الضحى في الحضر ح 1178 ص 231 ، وفي كتاب الصوم : باب صيام أيام البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة ح 1981 ص 376 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الصلاة : باب استحباب صلاة الضحى وأن أقلها ركعتان وأكملها ثمان ركعات وأوسطها أربع ركعات أوست والحث على المحافظة عليها ح 721 ص 285 ، ولفظه : (أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن حتى أموت : صوم ثلاثة أيام من كل شهر ، وصلاة الضحى ، ونوم على وتر) .

* وأما حديث جريير بن عبد الله رضي الله عنه :

فأخرجه : النسائي في السنن الصغرى : كتاب الصوم : باب كيف يصوم ثلاثة أيام من كل شهر وذكر اختلاف الناقلين ح 2420 ص 261 من طريق زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق ، عنه رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : (صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر ، وأيام البيض : صبيحة ثلاث عشرة ، وأربع عشرة ، وخمس عشرة) .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

■ فيه المسعودي اختلط ، وسماع أبي داود وأبي النضر منه بعد الاختلاط ، وقد رواه المسعودي عن حكيم على الصواب ، إلا أنه خالف ابن عيينة ، فعنده أن عمر سأل عماراً رضي الله عنهما ، وعند ابن عيينة أن عمر سأل أبا ذر رضي الله عنهما ، وكذلك في معظم الروايات سؤال عمر رضي الله عنه لأبي ذر رضي الله عنه ، وهذا اختلاف لا يؤثر؛ إذ إن الصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول، فيرتقي السند إلى حسن لغيره . قال الدارقطني عند ذكر الاختلاف على الحكم بن عتيبة : والصواب عن الحكم عن موسى بن طلحة عن ابن الحوتكية عن عمر رضي الله عنه (العلل 2/ 230) . وأيضاً رواية الحديث على هذا الوجه أكثر عدداً ، وأكثرهم ثقات ، مع صحة بعض الأوجه الآخر ، والله أعلم . وفي السند أيضاً : فيه حكيم بن جبير ضعيف ، ويزيد بن الحوتكية مقبول .

وقال ابن خزيمة عن رواية (موسى بن طلحة عن أبي ذر رضي الله عنه) : وقد خرجت هذا الباب بتمامه في كتاب الكبير ، وبينت أن موسى بن طلحة قد سمع من أبي ذر رضي الله عنه قصة الصوم دون قصة الأرنب ، وروى عن ابن الحوتكية القصتين جميعاً . (صحيح ابن خزيمة 2/ 1019 ح 2127) . وقال الترمذي : حديث أبي ذر رضي الله عنه حديث حسن . (جامع الترمذي ح 761 ص 144) . وهو من رواية موسى بن طلحة عن أبي ذر رضي الله عنه في الصوم وقال ابن حبان عن رواية (موسى بن طلحة عن أبي هريرة رضي الله عنه) : سمع هذا الخبر موسى بن طلحة عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وسمعه من ابن الحوتكية عن أبي ذر رضي الله عنه ، والطريقان جميعان محفوظان . (صحيح ابن حبان كما في الإحسان 8/ 410 ح 3650) . وقال ابن حجر عن روايته عند النسائي : ورجاله ثقات ؛ إلا أنه اختلف فيه على موسى بن طلحة اختلافاً كثيراً . (الفتح 9/ 579) .

رابعاً / فوائد الحديث :

- 1- جواز أكل الأرنب ، وهو قول العلماء كافة ؛ إلا ما جاء في كراهتها عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما من الصحابة ، وعن عكرمة من التابعين ، وعن محمد بن أبي ليلى من الفقهاء ، واحتج بحديث خزيمة بن جزء : (قلت : يا رسول الله ، ما تقول في الأرنب ؟ قال: لا آكله ولا أحرمه، قلت: فإني آكل ما لا تحرمه، ولم يا رسول الله؟ قال: نبئت أنها تدمى) وسنده ضعيف ، ولو صح لم يكن فيه دلالة على الكراهة.
- 2- وفيه هدية الصيد وقبولها من الصائد (الفتح 9 / 579) .
- 3- استحباب صيام هذه الأيام الثلاثة من كل شهر. (صحيح ابن خزيمة 2 / 1019) .

175 - قال البيهقي : أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، قال : أخبرنا أبو جعفر الرزاز ، قال : حدثنا أحمد بن خليل البرجلاني ، قال : حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، قال : حدثنا المسعودي ، عن قتادة ، عن أبي المليح الهذلي ، (أنه كتب إلى أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود : أين قرأ رسول الله ﷺ على الجن ؟ فكتب إليه أنه قرأ عليهم بشعب يقال له : الحجون) دلائل النبوة للبيهقي 2/ 232 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ، أبو الحسين الأموي .
قال الخطيب : كتبنا عنه ، وكان صدوقاً ثقة ثبتاً ، حسن الأخلاق ، تام المروءة ، ظاهر الديانة .
وقال الذهبي : الشيخ العالم المعدل المسند .
وقال أيضاً : روى شيئاً كثيراً على سداد وصدق وصحة رواية ، كان عدلاً وقوراً .
(تاريخ بغداد 97/12 ، السير 311/17) .
- 2- محمد بن عمرو بن البخري مدرك ، أبو جعفر الرزاز .
قال الخطيب : كان ثقة ثبتاً ، كتب الناس عنه بانتخاب عمر البصري .
(تاريخ بغداد 3/ 348) .
- 3- أبو المليح بن أسامة بن عمير . (تقدم في ح 116) .

ثانياً / التخریج :

لم أقف على من أخرجه من طريق أبي عبيدة ؛ ولكن جاء من حديث ابن مسعود رضي الله عنه .
أخرجه : أحمد في مسنده 66/7 ح 3954 ، والفاكهي في أخبار مكة 21/4 ح 2317 ، وأبو يعلى في مسنده 351/4 ح 5040 ، والطبري في تفسيره 33/26 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 224/14 ح 6319 ، وأبو الشيخ في العظمة 1664/5 ح 1104 ، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق 229/2 ، سبعتهم من طريق ابن شهاب الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عنه رضي الله عنه قال : (إن رسول الله ﷺ قال : بت الليلة أقرأ على الجن رفقاء بالحجون) واللفظ لأحمد .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

- فيه المسعودي اختلط ، وسماع هاشم بن القاسم منه بعد الاختلاط ، ولم أقف على من تابعه في رواية الحديث من طريق أبي عبيدة بن عبد الله .
- وأيضا الحديث معضل ، والله أعلم .
- وحديث ابن مسعود رضي الله عنه سنده ضعيف ، عبيد الله بن عبد الله لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه . (انظر: تحفة التحصيل ص218) .
- و ثبت في صحيح مسلم من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قراءة النبي ﷺ على الجن ، ولم يذكر مكان القراءة . (انظر: صحيح مسلم ح450 ص190) .
- و ثبت أيضاً في صحيح مسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما نفي قراءة النبي ﷺ على الجن . (انظر: صحيح مسلم ح449 ص189) .
- وقد جمع العلماء بين الحديثين لثبوتهما فقالوا : هما قضيتان ، فحديث ابن عباس رضي الله عنهما في أول الأمر وأول النبوة حين أتوا فسمعوا قراءة (قل أوحى) ... ، وأما حديث ابن مسعود رضي الله عنه فقضية أخرى جرت بعد ذلك بزمان الله أعلم بقدره ، وكان بعد اشتهاار الإسلام . (شرح النووي 2/ 405) .

رابعاً / غريب الحديث :

الحجون : بفتح الحاء موضع بمكة عند المحصب ، وهو الجبل المشرف بحذاء المسجد الذي يلي شعب الجزارين إلى ما بين الموضعين اللذين في حائط عوف ، وقيل : الحجون مقبرة أهل مكة ، تجاه دار أبي موسى الأشعري رضي الله عنه . (الروض المعطار ص188) .

176 - قال الإمام أحمد : حدثنا يزيد ، أنبأنا المسعودي ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عبدالرحمن بن هرمز ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وغفار وأشجع موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله) مسند الإمام أحمد 281 / 13 ح 7904 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- يزيد هو : ابن هارون .
- 2- عبدالرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني .
- قال ابن حجر : ثقة ثبت عالم .
- (تهذيب الكمال 409 / 11 ، التهذيب 290 / 6 ، التقريب ص 352) .

ثانياً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي : يزيد كما في الأصل .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :
البخاري في صحيحه : كتاب المناقب : باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع ح 3512 ص 674 ، ومسلم في صحيحه : كتاب فضائل الصحابة : باب من فضائل غفار وأسلم وجهينة وأشجع ومزينة وتيم ودوس وطيء ح 2520 ص 1019 ، والدارمي في سننه : كتاب السير : باب في فضائل قريش ح 2525 ص 821 ، والإمام أحمد في فضائل الصحابة 2 / 1019 ح 1465 ، من طريق سفيان الثوري . والإمام مسلم في صحيحه ح 2520 ص 1019 ، وأحمد في مسنده 81 / 16 ح 10040 ، وأبو داود الطيالسي في مسنده 4 / 133 ح 2500 ، من طريق شعبة بن الحجاج . والإمام أحمد في مسنده 81 / 16 ح 10040 ، من طريق حجاج بن محمد المصيصي . وأبو بكر الخلال في السنة 2 / 456 ح 707 ، من طريق عبدالعزیز بن عبدالله الأويسی . أربعتهم عن سعد بن إبراهيم به نحوه .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

- إسناده ضعيف ، ويرتقي إلى حسن لغيره بالمتابعات .
- فيه المسعودي اختلط ، وسماع يزيد منه بعد الاختلاط ، ولم أقف على من تابعه في الرواية عن المسعودي ، والله أعلم .
 - والحديث ثابت في الصحيحين من غير طريق المسعودي .

رابعاً / فوائد الحديث :

- 1- فيه فضيلة ظاهرة لهؤلاء القبائل ، والمراد من آمن منهم .
- 2- سبب تخصيصهم بذلك الشرف قيل : لأنهم بادروا إلى الإسلام فلم يسبوا كما سبي غيرهم ، وهذا إذا سلم يحمل على الغالب ، وقيل : المراد بهذا الخبر النهي عن استرقاقهم ، وأنهم لا يدخلون تحت الرق ، وهذا بعيد . (انظر: الفتح 6/ 628) .

177 - قال ابن سعد : أخبرنا هاشم بن القاسم ، قال : أخبرنا المسعودي ، عن القاسم يعني ابن عبدالرحمن قال : (كان جبريل ينزل على رسول الله ﷺ يقرئه القرآن كل عام في رمضان مرة ، حتى إذا كان العام الذي قبض فيه رسول الله ﷺ نزل جبريل فأقرأه القرآن مرتين . قال عبدالله : فقرأت القرآن من في رسول الله ﷺ ذلك العام ، والله لو أني أعلم أن أحداً أعلم بكتاب الله مني تبلغنيه الإبل لركبت إليه ، والله ما أعلمه) الطبقات 348/2 .

أولا / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي : هاشم بن القاسم كما في الأصل .
وأخرج الجزء الأخير من الحديث من غير طريق المسعودي :
البخاري في صحيحه : كتاب فضائل القرآن : باب القراء من أصحاب النبي ﷺ ح 5000 ص 994 ، ومسلم في صحيحه : كتاب فضائل الصحابة : باب من فضائل عبدالله بن مسعود وأمه رضي الله تعالى عنهما ح 2462 ص 998 ، والنسائي في السنن الصغرى : كتاب الزينة : باب الذؤابة ح 5064 ص 519 ، والشاشي في مسنده 75/2 ح 588 ، والطبراني في المعجم الكبير 72/9 ، 73 ح 8427 ، 8428 ، من طريق شقيق بن سلمة . والبخاري في صحيحه : كتاب فضائل القرآن : باب القراء من أصحاب النبي ﷺ ح 5002 ص 994 ، ومسلم في صحيحه : كتاب فضائل الصحابة : باب من فضائل عبدالله بن مسعود وأمه رضي الله تعالى عنهما ح 2463 ص 998 ، والبزار في مسنده 343/5 ح 1969 ، والطبراني في المعجم الكبير 73/9 ح 8429 ، 8431 ، 8432 ، من طريق مسروق . والبزار في مسنده 256/5 ح 1872 من طريق هبيرة . ثلاثتهم عن ابن مسعود رضي الله عنهم معنى الجزء الأخير منه .

وللحديث شواهد عن : أبي هريرة ، وابن عباس رضي الله عنهما .

* أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب فضائل القرآن : باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي ﷺ ح 4998 ص 994 من طريق أبي صالح عنه رضي الله عنه قال : (كان يعرض على النبي ﷺ القرآن كل عام مرة ، فعرض عليه مرتين في العام

الذي قبض فيه ، وكان يعتكف كل عام عشراً ، فاعتكف عشرين في العام الذي قبض فيه) .

* وأما حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

فأخرجه : أحمد في مسنده 3/ 481 ح 2042 من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة .
وأحمد أيضاً في مسنده 4/ 295 ح 2494 من طريق إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد .
وأحمد أيضاً في مسنده 5/ 395 ح 3422 ، والنسائي في السنن الكبرى 7/ 248 ، 353 ح 7940 ، 8201 ، وأبو يعلى في مسنده 2/ 487 ح 2555 ، من طريق أبي ظبيان حصين بن جندب .

والطبراني في المعجم الكبير 12/ 81 ح 12602 من طريق عاصم ، عن زر . أربعتهم عنه رضي الله عنه ، ولفظه عند أحمد في الموضع الأخير قال : أي القراءتين تعدون أولاً ؟ قالوا : قراءة عبد الله ، قال : لا بل هي الآخرة ، كان يعرض القرآن على رسول الله ﷺ في كل عام مرة ، فلما كان العام الذي قبض فيه عرض عليه مرتين ، فشاهده عبد الله فعلم ما نسخ منه وما بدل .

ثانياً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

فيه المسعودي اختلط ، وسماع هاشم بن القاسم منه بعد الاختلاط ، وفيه أيضاً القاسم لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه .
ويرتقي إلى حسن لغيره بالمتابعات والشواهد ؛ لكن لم أقف على لفظة : (فقرأت القرآن من في رسول الله ﷺ) إلا في هذه الرواية ؛ وفي بعض طرق الحديث بلفظ : (فأخذت من في رسول الله ﷺ بضعاً وسبعين سورة) ، وهو ثابت في الصحيحين ، والله أعلم .

ثالثاً / فوائد الحديث :

- 1- في الحديث عرض رسول الله ﷺ القرآن على جبريل في السنة التي قبض فيها . (انظر : طبقات ابن سعد 2/ 348) .
- 2- جواز ذكر الإنسان نفسه بما فيه من الفضيلة بقدر الحاجة ، ويحمل ما ورد من ذم ذلك على من وقع ذلك منه فخراً وإعجاباً . (الفتح 8/ 668) .

178 - قال الإمام أحمد : حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا المسعودي ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : (كان رسول الله ﷺ يتعوذ من ثمان : لهم ، والحزن ، والعجز ، والكسل ، والبخل ، والجبن ، وغلبة الدين ، وغلبة العدو) مسند الإمام أحمد 256 / 19 ح 12225 .

أولا / التخریج :

روي الحديث عن المسعودي من وجهين :

الوجه الأول : المسعودي ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن أنس رضي الله عنه .

رواه على هذا الوجه :

1- يزيد بن هارون كما في الأصل .

2- عاصم بن علي :

أخرج حديثه : ابن عساكر في تاريخ دمشق 144 / 26 عن أبي الفرج غيث بن علي الخطيب ، عن حمدون بن الحسين بن علي بن الحسين بن يحيى بن هارون ، عن أبي الحسين الصوري ، عن عبد الوهاب بن الحسين ، عن الحسين بن محمد بن أحمد الدقاق ، عن محمد بن يحيى المروزي ، عنه به نحوه .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

البخاري في صحيحه : كتاب الجهاد والسير : باب من غزا بصبي للخدمة ح 2893 ص 556 ، وأبو داود في سننه : كتاب الوتر : باب الاستعاذة ح 1541 ص 182 ، وسعيد بن منصور في سننه 2 / 253 ح 2676 ، من طريق يعقوب بن عبدالرحمن . والبخاري في صحيحه : كتاب الدعوات : باب التعوذ من غلبة الرجال ح 6363 ص 1222 ، والنسائي في السنن الصغرى : كتاب الاستعاذة : باب الاستعاذة من غلبة الرجال ح 5503 ص 558 ، وفي الكبرى 7 / 228 ح 2887 ، وأحمد في مسنده 20 / 68 ح 1261 ، والطبراني في الدعاء 3 / 1430 ح 1349 ، إسماعيل بن جعفر . والبخاري في صحيحه : كتاب الدعوات : باب الاستعاذة من الجبن والكسل ح 6369 ص 1223 ، وفي الأدب المفرد ح 801 ص 278 ، وأحمد في مسنده 21 / 163 ح 13524 ، والبخاري في شرح السنة 5 / 155 ح 1355 ، من طريق سليمان بن بلال .

والترمذي في جامعه : في الدعوات ح 3484 ص 549 ، من طريق أبي مصعب عبد السلام بن مصعب المدني . والنسائي في الصغرى : كتاب الاستعاذه : باب الاستعاذه من الهم ح 5450 ص 552 ، وفي الكبرى 7 / 211 ح 7836 ، وأبو يعلى في مسنده 301 / 3 ح 3683 ، من طريق محمد بن إسحاق . والنسائي في السنن الصغرى : كتاب الاستعاذه : باب الاستعاذه من ضلع الدين ح 5476 ص 556 ، وأحمد في مسنده 29 / 21 ح 13304 ، وأبو القاسم البغوي من حديث ابن الجعد 1040 / 2 ح 3015 ، من طريق عبد العزيز الماجشون . وأحمد في مسنده 29 / 21 ح 13304 ، والبخاري في الأدب المفرد ح 672 ص 232 ، من طريق عبد الله بن سعد بن أبي هند . والطبراني في المعجم الأوسط 120 / 1 ح 129 من طريق عمار بن غزية . جميعهم عن عمرو بن أبي عمرو به .

الوجه الثاني : المسعودي ، عن أبي عمران المدائني ، عن أنس رضي الله عنه .

رواه عنه على هذا الوجه :

أبو داود الطيالسي كما في مسنده 3 / 602 ح 2256 ، ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد 14 / 370 نحوه ، وفيه (غلبة الرجال) بدل (غلبة العدو) .

ثانياً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

فيه المسعودي اختلط ، وسماع يزيد وعاصم منه بعد الاختلاط ، والحديث يروى عن المسعودي من وجهين ، والصواب منه الوجه الأول ؛ ووافق الثقات في روايته ، ويرتقي الحديث إلى حسن لغيره .

والوجه الثاني عن المسعودي من رواية أبي داود الطيالسي وسماعه منه بعد الاختلاط ، ولم أقف على من تابعه في روايته على هذا الوجه ، وأيضاً فيه أبو عمران المدائني ذكره الخطيب في تاريخ بغداد 14 / 370 ولم أقف على جرح فيه أو تعديل ، والله أعلم .

وحديث أنس رضي الله عنه ثابت في صحيح البخاري .

ثالثاً/ غريب الحديث :

اهم والحزن : اهم لما يتصور العقل من المكروه في الحال ، والحزن لما وقع في الماضي .
(الفتح 11/ 182) .

ضلع الدين : بفتح الضاد واللام والضلع الاعوجاج ، والمراد هنا كما قال ابن حجر:
ثقل الدين وشدته ، وذلك حيث لا يجد من عليه الدين وفاء ؛ ولا سيما مع المطالبة .
(انظر : مشارق الأنوار 2/ 59، النهاية 3/ 96، الفتح 11/ 178) .

غلبة الرجال : تسلطهم واستيلاؤهم هرجاً ومرجاً وذلك لغلبة العوام . (شرح
الكرماني لصحيح البخاري 22/ 159، شرح السيوطي لسنن النسائي 8/ 256) .

رابعاً/ فوائد الحديث :

1- قال الكرماني : وهذا الدعاء من جوامع الكلم ؛ لما قالوا : أنواع الرذائل ثلاثة : نفسانية
وبدنية وخارجية ، والأول بحسب القوى التي للإنسان العقلية والغضبية والشهوية ثلاث
أيضاً : فاهم والحزن تتعلق بالعقلية ، والجبن بالغضبية ، والبخل بالشهوية ، والعجز
والكسل بالبدنية ، والثاني يكون عند سلامة الأعضاء وتتمام اللات والقوى ، والأول
عند نقصان عضو ونحوه ، والضلع والغلبة للخارجية ، والأول مالي ، والثاني جاهي ،
والدعاء مشتمل على الكل . (شرح الكرماني لصحيح البخاري 22/ 159) .

2- ينبغي للمرء أن يرغب إلى ربه في رفع ما نزل ، ودفع ما لم ينزل ، ويستشعر الافتقار
إلى ربه في جميع ذلك .

3- كان النبي ﷺ يتعوذ من جميع ما ذكر دفعاً عن أمته وتشريعاً لهم ؛ لبيان لهم صفة المهم
من الأدعية . (الفتح 11/ 180) .

179 - قال أبو داود : حدثنا النفيلي ، نا مسكين بن بكير ، نا المسعودي ، عن عون بن عبدالله قال : (كان النبي ﷺ إذا شهد جنازة علته الكآبة ، وأكثر حديث النفس ، وأقل الكلام) المراسيل ح 420 ص 467 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- أبو داود هو : سليمان بن داود الطيالسي .
- 2- عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل - بنون وفاء مصغر - أبو جعفر النفيلي الحراني . قال ابن حجر : ثقة حافظ (خ4) .
- (تهذيب الكمال 513/10 ، التهذيب 16/6 ، التقريب ص321) .

ثانياً / التخرج :

- لم أقف عليه عند غيره .
- وللحديث شواهد عن ابن عباس ، وابن عمر رضي الله عنهم .
- * أما حديث ابن عباس رضي الله عنهما :
- فأخرجه : الطبراني في المعجم الكبير 87/11 ح 11189 عن يحيى بن عثمان بن صالح ، عن أبيه ، عن ابن لهيعة ، عن عمرو بن دينار ، عنه به نحوه دون : (وأقل الكلام) .
- * وأما حديث ابن عمر رضي الله عنهما :
- فأخرجه ابن عدي في الكامل 337/3 من طريق علي بن حرب ومحمد بن يزيد الرياحي ، كلاهما عن سلمة بن سليمان الموصلي ، عن عبدالعزيز بن أبي رواد ، عن نافع ، عنه رضي الله عنه نحوه دون قوله : (علته الكآبة) .
- وخالفه عبدالله بن المبارك ؛ فرواه عن عبدالعزيز بن أبي رواد قال : (كان رسول الله ﷺ) وذكر الحديث دون قوله : (علته الكآبة) .
- أخرجه : ابن سعد في الطبقات 186/1 عن عتاب بن زياد عنه به .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

■ فيه المسعودي اختلط ، وسماع مسكين منه بعد الاختلاط . وفيه شيخ المسعودي أرسل الحديث . وبالشواهد يرتقي إلى حسن لغيره ، فحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال عنه الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . (مجمع الزوائد 29/3) . وقال الدارقطني عن ابن لهيعة : يعتبر بما يروي عنه العبادلة : ابن المبارك والمقريء وابن وهب . وقال ابن حجر : صدوق خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما ، وله في مسلم بعض شيء مقرون . (الضعفاء والمتروكين للدارقطني ص 115 ت 322، التقريب ص 319) . وليس هذا الحديث من رواية أحد العبادلة عنه . وحديث ابن عمر رضي الله عنهما جاء من طريقين : الطريق الأول فيه سلمة بن سليمان ضعفه الأزدي ، وقال ابن عدي : ولسلمة بن سليمان الموصلي أحاديث وليس بالكثير ، وليس هو بذلك المعروف ؛ إنما يحدث عنه علي بن حرب وابن أبي العوام الرياحي ، وبعض ما يرويه لا يتابعه عليه أحد . (الكامل 337/3، الميزان 190/2، المغني 429/1، الديوان 343/1، اللسان 117/4) . وخالفه عبدالله بن المبارك كما في الطريق الثاني ؛ فروى الحديث منقطعاً ، ورواية ابن المبارك أصح ، والله أعلم .

رابعاً / فوائد الحديث :

- 1- يكره لمشيح الجنازة رفع الصوت بالذكر والقراءة ، ويذكر في نفسه .
- 2- التفكير فيما إليه المصير . (فيض القدير 146/5) .

180 - قال ابن خزيمة : وأنا نصر بن مرزوق ، حدثنا أسد ، قال : نا المسعودي ، عن الحكم وحماد ، عن إبراهيم ، عن همام بن الحارث ، عن عائشة رضي الله عنها : (أنها كانت تفرك المني من ثوب رسول الله ﷺ) صحيح ابن خزيمة 1/ 181 ح 288 .

* ذكر ابن خزيمة عدة أسانيد ، ثم عقب ذلك بمتن الحديث وقال : كل هؤلاء عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تفرك المني من ثوب رسول الله ﷺ ، منهم من اختصر الحديث ، ومنهم من ذكر نزول الضيف بها وغسله ملحفتهما ، وقولها : (وقد رأيتني وأنا أفركه من ثوب رسول الله ﷺ) .

أولاً / رجال الإسناد :

1- نصر بن مرزوق ، أبو الفتح المصري .

قال أبو حاتم : صدوق .

(الجرح والتعديل 8/ 472 ، شرح معاني الآثار 3/ 978) .

2- أسد هو : ابن موسى .

3- الحكم هو : ابن عتيبة .

4- حماد : هو ابن أبي سليمان .

5- إبراهيم : هو ابن يزيد النخعي .

ثانياً / التخرج :

روي الحديث عن المسعودي من طريقين :

الطريق الأول : طريق المسعودي عن الحكم .

ورواه عنه أسد بن موسى كما في الأصل ، وروايته عنده مقرونة برواية حماد .

وأخرج الحديث من غير طريق المسعودي :

أبو داود في سننه : كتاب الطهارة : باب المني يصيب الثوب ح 371 ص 65 ،

والنسائي في سننه : كتاب الطهارة : باب فرك المني من الثوب ح 297 ص 47 ، وأحمد

في مسنده 41/ 415 ح 24939 ، وفي 42/ 394 ح 25614 ، وفي 43/ 306

ح 26266 ، والطيالسي في مسنده 3/ 29 ح 1504 ، وأبو القاسم البغوي من حديث

علي بن الجعد 1/ 320 ح 183 ، من طريق شعبة بن الحجاج عن الحكم به . بنحوه

وذكر بعضهم قصة نزول الضيف .

الطريق الثاني : طريق المسعودي ، عن حماد .

ورواه عن المسعودي راويان :

1- أسد بن موسى كما في الأصل .

2- أبو داود الطيالسي :

أخرج حديثه : ابن خزيمة في صحيحه 180 / 1 ح 288 عن يحيى بن حكيم .
والطحاوي في شرح معاني الآثار 61 / 1 ح 260 عن أبي بكرة .

كلاهما عنه به نحوه ، وعند الطحاوي قالت عائشة رضي الله عنها : (لقد رأيتني وما
أزيد على أن أحته من الثوب ، فإذا جف دلكته) .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

مسلم في صحيحه : كتاب الطهارة : باب حكم المني ح 106 (288) ص 138 ،
والترمذي في جامعه : في الطهارة : باب ما جاء في المني يصيب الثوب ح 116 ص 38 ،
والنسائي في السنن الصغرى : كتاب الطهارة : باب فرك المني من الثوب ح 299 ص 47 ،
وأحمد في مسنده 187 / 40 ح 24158 ، 391 / 42 ح 25612 ، وابن خزيمة في صحيحه
79 / 1 ح 288 ، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم 347 / 1 ح 661 من
طريق الأعمش . ومسلم في صحيحه ح 107 (288) ص 138 ، والنسائي في السنن
الصغرى ح 298 ص 47 ، وأحمد في مسنده 485 / 41 ح 25034 ، 486 / 41 ح 25035 ،
وعبدالرزاق في مصنفه 150 / 1 ح 1439 ، والحميدي في مسنده 97 / 1 ح 186 ، والقطيعي
في جزء الألف دينار ح 38 ص 56 ، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم
348 / 1 ح 665 ، والبغوي في شرح السنة 89 / 2 ح 298

وأحمد في مسنده ، وعبدالرزاق في مصنفه 150 / 1 ح 1439 ، من طري منصور بن
المعتمر . كلاهما عن إبراهيم به .

وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه : كتاب الطهارة : باب حكم المني ح 105 (288)
ص 138 ، وابن خزيمة في صحيحه 80 / 1 ح 288 ، وابن حبان في صحيحه كما في
الإحسان 217 / 4 ح 1379 ، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم
346 / 1 ح 660 ، من طريق علقمة . ومسلم في صحيحه ح 105 ، 107 (288)

ص138، وأبو داود في سننه: كتاب الطهارة : باب المني يصيب الثوب ح372
ص65، والنسائي في سننه الصغرى : كتاب الطهارة : باب فرك المني من الثوب
ح300 ص47، وأحمد في مسنده 74/40 ح24064، 231/41، 413، 467
ح24064، 24702، 24936، 25008، 512/42 ح25778، 150/43
ح26024، وابن أبي شيبه في مصنفه 1/155 ح922، وابن الجارود في المنتقى
ح136 ص62، وابن خزيمة في صحيحه 1/79 ح288، وابن حبان في صحيحه كما
في الإحسان 4/217، 219 ح1379، 1380، والطبراني في المعجم الأوسط 3/80
ح2156، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم 1/346 ح660،
والبغوي في شرح السنة 2/89، من طريق الأسود . والنسائي في سننه ح296
ص47، وفي الكبرى 1/184 ح285، وأحمد في مسنده 40/439 ح24378،
43/403 ح26395، من طريق الحارث بن نوفل . وأحمد في مسنده 43/258
ح26186 من طريق ورقاء بنت هرام . وأحمد في مسنده 43/304 ح26265،
والطيالسي في مسنده 3/101 ح1607، وابن خزيمة في صحيحه 1/79 ح288،
وأبو عوانة في مسنده 1/204، وابن جميع في معجم الشيوخ ص325، من طريق
القاسم بن محمد . وابن خزيمة في صحيحه 1/181 ح290 من طريق محارب بن
دثار . وأبو عوانة في مسنده 1/204، والدارقطني في سننه 1/226 ح449، من
طريق عمرة . وأبو عوانة في مسنده 1/205 من طريق سليمان بن يسار . والطبراني
في المعجم الأوسط 6/322 ح5686 من طريق سعيد بن جبير . والطبراني في
المعجم الأوسط 8/291 ح7594 من طريق عائشة بنت طلحة . جميعهم عن عائشة
رضي الله عنها .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف ، فيه المسعودي اختلط ورواه عنه أسد والراجح أن سماعه منه بعد
الاختلاط ، وكذلك رواه عنه أبو داود وسماعه منه بعد الاختلاط .
ويرتقي إلى حسن لغيره بالمتابعات ، والله أعلم .

رابعاً / فوائد الحديث :

1- اختلف في طهارة المني ، فذهب قوم إلى طهارته منهم ابن عباس وسعد رضي الله عنهما ، وبه قال عطاء وسفيان والشافعي وأحمد وإسحاق ، وذهب قوم إلى أنه نجس منهم : عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وهو قول سعيد بن المسيب ، وبه قال مالك والأوزاعي . (انظر: شرح السنة 2/ 90) .

2- ورد حديث عن عائشة رضي الله عنها في صحيح البخاري ح 229 وغيره في غسل الجنابة من ثوب النبي ﷺ ، وقد يوهم التعارض مع حديث الفرك ، وأجاب ابن حجر عن ذلك فقال : وليس بين حديث الغسل وحديث الفرك تعارض ؛ لأن الجمع بينهما واضح على القول بطهارة المني ؛ بأن يحمل الغسل على الاستحباب للتنظيف لا على الوجوب ، وهذه طريقة الشافعي وأحمد وأصحاب الحديث ، وكذا الجمع ممكن على القول بنجاسته ؛ بأن يحمل الغسل على ما كان رطباً ، والفرك على ما كان يابساً ، وهذه طريقة الحنفية ، والطريقة الأولى أرجح ؛ لأن فيها العمل بالخبر والقياس معاً ، ولأنه لو كان نجساً لكان القياس وجوب غسله دون الاكتفاء بفركه كالدم وغيره ، وهم لا يكتفون فيما لا يعفى عنه من الدم بالفرك ، ويرد الطريقة الثانية أيضاً ما في رواية ابن خزيمة من طريق أخرى عن عائشة رضي الله عنها : (كانت تسلت المني من ثوبه بعرق الإذخر ثم يصلي فيه ، وتحكه من ثوبه يابساً ثم يصلي فيه) ؛ فإنه يتضمن ترك الغسل في الحالتين . (الفتح 1/ 397) .

181 - قال الطبراني : حدثنا جعفر بن محمد النيسابوري ، ثنا سليمان بن شعيب الكيسائي ، ثنا خالد بن عبدالرحمن ، ثنا المسعودي ، عن سلمة بن كهيل ، عن عاصم ، عن زر ، عن صفوان بن عسال رضي الله عنه قال : (كنا إذا كنا سفراً أو مسافرين لم ننزع خفافنا ثلاثاً) المعجم الكبير 66 / 8 ح 7386 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- جعفر بن محمد بن سوار ، أبو محمد النيسابوري .
قال الدارقطني : ثقة مأمون ، وعن مثله يسأل ! .
ووثقه الخطيب .
(سؤالات حمزة السهمي للدارقطني ص 187 س 228، الإرشاد 3 / 859، تاريخ بغداد 7 / 200) .
- 2- عاصم هو : ابن بهدلة .
- 3- زرّ - بكسر أوله وتشديد الراء - ابن حُبَيْش - بمهملة وموحدة ومعجمة مصغر - ابن حُبَاشَة - بضم المهملة بعدها موحدة ثم معجمة - الأسدي الكوفي ، أبو مريم .
قال ابن حجر : ثقة جليل مخضرم . (ع) .
(تهذيب الكمال 6 / 294، التهذيب 3 / 321، التقريب ص 215) .

ثانياً / التخرج :

روى الحديث عن المسعودي خالد بن عبدالرحمن كما في الأصل .
وأخرجه : ابن عدي في الكامل 3 / 37 عن علي بن سراج ، عن سليمان بن شعيب به ولفظه : (للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن ، وللمقيم يوم وليلة) .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :

الترمذي في جامعه : في الطهارة : باب المسح على الخفين للمسافر والمقيم ح 96 ص 35 ، والطبراني في المعجم الكبير 8 / 60 ح 7362 من طريق أبي الأحوص عوف بن مالك . والترمذي في جامعه : في الدعوات : باب في فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله بعباده ح 3535 ص 556 ، والنسائي في السنن الصغرى : كتاب الطهارة : باب التوقيت في المسح على الخفين للمسافر ح 126 ص 31 ، وابن ماجه

في سننه : كتاب الطهارة : باب الوضوء من النوم ح 478 ص 64 ، وأحمد في مسنده 18 / 30 ح 18095 ، وعبدالرزاق في مصنفه 82 / 1 ح 795 ، وابن الجارود في المنتقى ح 4 ص 15 ، وابن خزيمة في صحيحه 54 / 1 ح 17 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 381 / 3 ح 1100 ، 149 / 4 ح 321 ، والطبراني في المعجم الكبير 56 / 8 ح 7353 ، من طريق سفيان بن عيينة . والترمذي في جامعه : في الدعوات : باب فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله بعباده ح 3536 ص 556 ، والحميدي في مسنده 388 / 2 ح 881 ، وابن خزيمة في صحيحه 54 / 1 ح 17 ، والطحاوي في شرح معاني الآثار 106 / 1 ح 495 من طريق حماد بن زيد .

والنسائي في سننه الصغرى : كتاب الطهارة : باب التوقيت في المسح على الخفين للمسافر ح 127 ص 31 ، وأحمد في مسنده 11 / 30 ح 18091 ، وعبدالرزاق في مصنفه 82 / 1 ح 792 وابن خزيمة في صحيحه 135 / 1 ح 196 ، والطبراني في المعجم الكبير 56 / 8 ح 7351 ، وتمام الرازي في فوائده 242 / 1 ح 586 من طريق سفيان الثوري . والنسائي في السنن الصغرى : كتاب الطهارة : باب التوقيت في المسح على الخفين للمسافر ح 127 ص 31 ، والطبراني في المعجم الكبير 63 / 8 ح 7374 من طريق مالك بن مغول . والنسائي في السنن الصغرى : كتاب الطهارة : باب التوقيت في المسح على الخفين للمسافر ح 127 ص 31 ، وأبو القاسم البغوي من حديث علي بن الجعد 934 / 2 ح 2681 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 149 / 4 ح 1320 ، والبغوي في شرح السنة 335 / 1 ح 161 ، من طريق زهير بن معاوية . والنسائي في السنن الصغرى : كتاب الطهارة : باب التوقيت في المسح على الخفين للمسافر ح 127 ص 31 من طريق أبي بكر بن عياش .

وعبدالرزاق في مصنفه 82 / 1 ح 793 ، والطبراني في المعجم الكبير 56 / 8 ح 7352 ، والبيهقي في السنن الكبرى 423 / 1 ح 1341 ، من طريق معمر . والطحاوي في شرح معاني الآثار 106 / 1 ح 496 ، والطبراني في المعجم الكبير 58 / 8 ح 7359 ، من طريق حماد بن سلمة . جميعهم عن عاصم به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 8/ 55 ح 7349 من طريق طلحة بن مصرف .
 والطبراني في المعجم الكبير 8/ 55 ح 7350 من طريق حبيب بن أبي ثابت .
 والطبراني في المعجم الكبير 8/ 68 ح 7394 من طريق عيسى بن عبدالرحمن .
 ثلاثهم عن زر به .

وأخرجه أحمد في مسنده 30/ 17، 22 ح 18094، 18097 ، والطحاوي في شرح معاني الآثار 1/ 106 ح 497 ، والطبراني في المعجم الكبير 8/ 70 ح 7397 ، والبيهقي في السنن الكبرى 1/ 423 ح 1342 ، من طريق عبدالله بن خليفة عن صفوان رضي الله عنه .

بيان ما للحديث من شواهد :

ذكر الحديث الكتاني في نظم المتناثر من الحديث المتواتر عن اثنين وعشرين صحابياً رضي الله عنهم . (ص 63 ح 33) .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

المسعودي اختلط ، وسماع خالد بن عبدالرحمن منه بعد الاختلاط . ورواية المسعودي عن سلمة وعاصم متكلم فيها .

قال ابن عدي : وهذا من حديث المسعودي عن سلمة ، لا أعرفه إلا من حديث خالد عنه ، وقد روى هذا الحديث المسعودي عن عاصم نفسه . (الكامل 3/ 37)
 ولم أقف على رواية المسعودي عن عاصم نفسه ، والله أعلم .
 والحديث في مجمله من الأحاديث المتواترة .

وقال محمد بن إسماعيل البخاري : أحسن شيء في هذا الباب حديث صفوان بن عسال المرادي رضي الله عنه . (جامع الترمذي ح 96 ص 35) .

رابعاً / فوائد الحديث :

- 1- جواز المسح على الخفين .
- 2- أن مدة المسح في حق المسافر ثلاثة أيام ولياليهن ، وأن المسح رخصة في حق المحدث دون الجنب ، فإذا أجنب الماسح على الخفين وجب عليه غسل الرجلين. (شرح السنة للبغوي 1/ 337) .
- 3- أن من هدي النبي ﷺ إذا كان لابساً الخف مسح عليهما ولم ينزعهما ، وإن كانت قدماه مكشوفتين غسلهما ولم يلبس الخف ليمسح عليه ، وهذا أعدل الأقوال في مسألة الأفضل للمسح أو الغسل. (انظر: زاد المعاد 1/ 199) .

182 - قال ابن سعد : أخبرنا هاشم بن القاسم الكناني ، أخبرنا المسعودي ، عن القاسم قال : (لسع النبي ﷺ فدعا بماء وملح ، ثم أدخل يده فقرأ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾) و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ ، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ حتى ختمها (الطبقات 356/2 .

أولا / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي : هاشم بن القاسم كما في الأصل .
لم أقف على تخریجه من طريق القاسم ؛ لكن روي من طريق آخر من طريق مطرف ، عن المنهال بن عمرو ، عن محمد بن الحنفية على وجهين :
الوجه الأول : مطرف بن طريف ، عن المنهال بن عمرو ، عن ابن الحنفية مرسلا .
ورواه عنه على هذا الوجه: عبدالرحيم بن سليمان ، وموسى بن أعين ، وأسباط بن محمد .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف 33/8 ح 3900 من طريق عبدالرحيم بن سليمان عنه به ولفظه : (بينا رسول الله ﷺ ذات ليلة يصلي ، فوضع يده على الأرض فلدغته عقرب ، فتناولها رسول الله ﷺ بنعله فقتلها ، فلما انصرف قال : لعن الله العقرب ، لا تدع مصليا ولا غيره ، أو نبيا ولا غيره ، ثم دعا بملح وماء ، فجعله في إناء ، ثم جعل يصبه على إصبعه حيث لدغته ويمسحها ويعوذها بالمعوذتين) .
وذكر الدارقطني في العلل 123/4 رواية موسى بن أعين وأسباط بن محمد عنه به وتابع مطرفاً حمزة الزيات ، ذكر روايته الدارقطني في العلل 123/4 .
الوجه الثاني: مطرف، عن المنهال بن عمرو، عن محمد بن الحنفية، عن علي رضي الله عنه .

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 415/6 ح 5886، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان 193/2، والطبراني في المعجم الصغير 23/2 ، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة 344/2 ح 722 ، من طريق محمد بن فضيل عنه ولفظ الحديث بنحو لفظ الرواية المرسلة مع زيادة ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ وعند الطبراني بدل ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ﴿ قُلْ يَتَّيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ .

وأخرجه البيهقي في الشعب 4/ 169 ح 2340 من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن عبدالرحيم بن سليمان عنه به ؛ لكن في المصنف بدون ذكر علي رضي الله عنه ؛ وإنما جاء مرسلًا .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف . ويرتقي إلى حسن لغيره دون قوله ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ .
 ▪ فيه المسعودي اختلط ، وسماع هاشم منه بعد الاختلاط ، وشيخ المسعودي لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، والله أعلم .
 أما حديث مطرف فقد اختلف عليه فيه ، ورجح الدارقطني الوجه المرسل فقال : وكذلك رواه حمزة الزيات عن المنهال عن ابن الحنفية مرسلًا وهو أشبه بالصواب . (العلل 4/ 123 ح 462) . وقال الطبراني عقب تخريجه للحديث المتصل : ... لم يرو هذا الحديث عن مطرف إلا ابن فضيل ، تفرد به إسماعيل بن موسى . (المعجم الأوسط 6/ 416) . لكن لم يتفرد به إسماعيل بن موسى ؛ بل تابعه عباد بن يعقوب ، وقد أخرج الطبراني حديثه في المعجم الصغير وقال عقبه : لم يروه عن مطرف إلا ابن فضيل . (23/ 2) . وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن . (مجمع الزوائد 5/ 111) . وقد رواه الطبراني متصلاً ؛ لكن الصواب الإرسال كما تقدم والله أعلم فإن مطرفاً توبع ، ورواه الحديث عن مطرف من الوجه المرسل ثقات كما في التقريب وأيضاً أكثر عدداً ، أما الوجه المتصل فرواه عنه محمد بن فضيل وهو صدوق عارف رمي بالتشيع كما في التقريب ص 502 .

183 - قال أبو بكر الشافعي : حدثنا محمد ، ثنا يزيد ، أنبأ المسعودي ، قال : حدثني حميد الطويل ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : (لقد دعوت لرسول الله ﷺ على وليمة ليس فيها خبز ولا لحم ، قال : قلت : يا أبا حمزة ، فماذا أكلوا ؟ قال : أتى بالأنطاع فبسطت ، ثم أتى بتمر وسمن فأكلوا ، أوليس التمر من رسول الله ﷺ كثيراً) الغيلانيات 334/1 ح 339 .

أولاً / رجال الإسناد :

1- محمد بن مسلمة بن الوليد بن عبد الملك ، أبو جعفر الطيالسي الواسطي .
قال الدارقطني : لا بأس به .، وضعفه الحسن بن محمد الخلال فقال : ضعيف جداً ، وكذا وضعفه هبة الله بن الحسن الطبري . وذكره ابن عدي في الكامل وساق له أحاديث منكورة . وقال الخطيب : في أحاديثه مناكير بأسانيد واضحة . ، وأورد له ابن الجوزي حديثاً في الموضوعات وقال عقبه : رواه ثقات سوى ابن مسلمة .
وقال الذهبي : أتى بخبر باطل اتهم به .
(سؤالات الحاكم للدارقطني ص 135 س 168 ، الكامل 6 / 292 ، تاريخ بغداد 4 / 74 ، السير 13 / 395 ، الميزان 4 / 41) .

2- يزيد هو : ابن هارون .

ثانياً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي : يزيد بن هارون كما في الأصل .
وأخرجه : ابن عساكر في تاريخ دمشق 37 / 8 من طريق أبي بكر الشافعي به .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :
البخاري في صحيحه : كتاب المغازي : باب غزوة خيبر ح 4213 ص 800 ، وفي كتاب الأطعمة : باب الخبز المرقق والأكل على الخوان والسفرة ح 5387 ص 1066 ، والبيهقي في السنن الكبرى 7 / 422 ح 14502 ، من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير . والبخاري في صحيحه : كتاب النكاح : باب اتخاذ السراري ومن أعتق جاريته ثم تزوجها ح 5085 ص 1008 ، والنسائي في السنن الصغرى : كتاب النكاح : باب البناء في السفر ح 3382 ص 356 ، وفي الكبرى 5 / 230 ح 5510 ، وأحمد في مسنده

303/21 ح 13786 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 196/16 ح 7213 ، والبغوي في شرح السنة 9/136 ح 2311 ، من طريق إسماعيل بن جعفر. وأبو يعلى في مسنده 3/320 ح 3765 ، من طريق خالد . والطبراني في المعجم الكبير 1/253 ح 729 ، وفي المعجم الأوسط 1/140 ح 167 ، وابن عبد البر في التمهيد 9/196 ، من طريق يحيى بن سعيد . أربعتهم عن حميد الطويل به . وذكره بعضهم مطولا ز

وأخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الصلاة : باب ما يذكر في الفخذ ح 371 ص 94 ، والنسائي في السنن الصغرى : كتاب النكاح : باب البناء في السفر ح 3380 ص 356 ، وفي الكبرى 5/244 ح 5549 ، 6/204 ح 6564 ، وأحمد في مسنده 19/50 ح 11992 ، والبيهقي في السنن الكبرى 7/423 ح 14503 ، من طريق عبدالعزيز بن صهيب . والبخاري في صحيحه : كتاب البيوع : باب هل يسافر بالجارية قبل أن يستبرئها ح 2235 ص 416 ، وفي كتاب المغازي : باب غزوة خيبر ح 4211 ص 800 ، وفي كتاب الأطعمة : باب الحيس ح 5425 ص 1071 ، وفي كتاب الدعوات : باب التعوذ من غلبة الرجال ح 6363 ص 1222 ، من طريق عمرو بن أبي عمرو . وابن ماجه في سننه : كتاب النكاح : باب الوليمة ح 1910 ص 208 ، وأحمد في مسنده 19/17 ح 11953 ، وأبو يعلى في مسنده 3/320 ح 3767 ، من طريق علي بن زيد . وأحمد في مسنده 21/195 ح 13575 ، وعبد بن حميد في مسنده 2/274 ح 1281 ، وأبو القاسم البغوي من حديث ابن الجعد 2/1102 ح 3210 ، والبيهقي في السنن 7/423 ح 14504 ، وابن عبد البر في التمهيد 9/196 ، من طريق ثابت . وابن سعد في الطبقات 1/195 ، وأبو القاسم البغوي من حديث ابن الجعد 2/1102 ح 3210 ، وابن عبد البر في التمهيد 9/196 ، من طريق عمران بن معدان خمستهم عن أنس بن مالك رضي الله عنه .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف جدا.

فيه المسعودي اختلط ، وسماع يزيد منه بعد الاختلاط ، وفي السند محمد بن مسلمة ضعيف جدا .

▪ والحديث ثابت في الصحيح دون قوله : (أوليس التمر من رسول الله ﷺ كثيراً) فإنني لم أقف على هذا اللفظ إلا في حديث المسعودي ، والله أعلم .

رابعاً / غريب الحديث :

الأنطاع : جمع النطع ، قال الفيروزآبادي : بالكسروبالفتح وبالتحريك وكعنب، بساط من الأديم . (القاموس المحيط ص991 مادة النطع) .

خامساً / فوائد الحديث :

- 1- وليمة العرس سنة مأمور بها باتفاق العلماء ، حتى إن منهم من أوجبها؛ فإنها تتضمن إعلان النكاح وإظهاره . (مجموع فتاوى ابن تيمية 349/16) .
- 2- إن تقدير وليمة العرس بالشاة في بعض الأحاديث لمن أطاقها ، وليس على الحتم كما يدل عليه حديث الباب . (انظر: شرح السنة 9/135) .
- 3- إن إجابة الدعوة لوليمة العرس واجبة عند العلماء عند تحقق الشروط وانتفاء الموانع . (انظر: مجموع فتاوى ابن تيمية 349/16) .

184 - قال الإمام أحمد : حدثنا يزيد ، أخبرنا المسعودي ، عن يحيى بن الحارث الجابر ، عن أبي ماجد قال : (أتى رجل ابن مسعود بابن أخ له فقال له : إن هذا ابن أخي وقد شرب ، فقال عبدالله : لقد علمت أول حد كان في الإسلام ؛ امرأة سرقته فقطعت يدها ، فتغير لذلك وجه رسول الله ﷺ تغيراً شديداً ثم قال : ﴿ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ النور : 22 ، مسند الإمام أحمد 6/ 245 ح 3711 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- يزيد : هو ابن هارون .
- 2- أبو ماجد عن ابن مسعود رضي الله عنه قيل : اسمه عائد بن فضلة ، لم يرو عنه غير يحيى الجابر .
- سئل ابن عيينة عن الراوي الذي يروي عنه يحيى بن الجابر فقال : طار طراً علينا فحدثنا وهو منكر الحديث . ، وفي رواية : طراً علينا من البصرة فهو بالكوفة غير معروف ، وأثره بالبصرة غير موجود ، فعلام تحمل روايته .
- وقال ابن حجر : مجهول .
- (الكامل 7/ 294 ، تهذيب الكمال 3/ 22 ، التهذيب 12/ 216 ، التقريب ص 670) .

ثانياً / التخرج :

- روى الحديث عن المسعودي : يزيد بن هارون كما في الأصل .
- وأخرجه من غير طريق المسعودي :
- أحمد في مسنده 7/ 84 ح 3977 ، عبدالرزاق في مصنفه 7/ 165 ح 3519 ، 7/ 233 ح 4169 ، والحميدي في مسنده 7/ 48 ح 89 .
- والشاشي في مسنده 2/ 214 ح 781 والطبراني في المعجم الكبير 9/ 109 ح 8571 ، 8572 ، والبيهقي في السنن الكبرى 8/ 575 ح 17613 ، من طريق سفيان الثوري .
- وأحمد في مسنده 7/ 232 ح 4168 ، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ح 614 ص 339 ، وابن أبي حاتم في تفسيره 8/ 5555 ح 13279 ، والحاكم في المستدرک 4/ 424 ح 8155 ، من طريق شعبة بن الحجاج . وأبو يعلى في مسنده 4/ 396 ح 5133 ، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ح 613 ص 339 ، من طريق جرير .

والبيهقي في السنن الكبرى 8/ 575 ح 17612 من طريق إسرائيل . أربعتهم عن يحيى بن الحارث به وعندهم بلفظ أول رجل .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده فيه المسعودي اختلط ، وسماع يزيد منه بعد الاختلاط ، وقد أثر الاختلاط على الرواية ، فجميع من وقفت عليهم من الرواة عن يحيى الجابر عندهم الذي قطع يده رجل ، وعند المسعودي امرأة ، والله أعلم

وفي الجملة فإن حديث ابن مسعود رضي الله عنه مداره على أبي ماجد ، وقد رواه عنه يحيى الجابر ، وقال العقيلي : لا يتابع عليه . (الضعفاء 4/ 410) ، وقال ابن المديني : فهذا الحديث رواه يحيى بن عبدالله الجابر وهو معروف ، عن رجل يكنى أبا ماجد الحنفي .. وقد روى أبو ماجد غير حديث منكر . (انظر: العلل لابن المديني ص 255) .

185- قال ابن أبي شيبة : حدثنا يزيد ، قال : أخبرنا المسعودي ، عن المهاجر أبي الحسن ، عن عطاء بن يسار قال : (لم يكن رسول الله ﷺ في شهر أكثر صياماً منه في شعبان ، وذلك أنه تنسخ فيه آجال من يموت في السنة) المصنف 4 / 165 ح 9852 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- يزيد : هو ابن هارون .
- 2- عطاء بن يسار الهلالي ، أبو محمد المدني ، مولى ميمونة .
- قال ابن حجر : ثقة فاضل ، صاحب مواعظ وعبادة . (ع) .
- (تهذيب الكمال 13 / 77 ، التهذيب 7 / 217 ، التقريب ص 392) .

ثانياً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي : يزيد كما في الأصل .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :

عبدالرزاق في مصنفه 4 / 130 ح 7925 عن ابن عينة ، عن مسعر بن كدام ، عن رجل ، عن عطاء بن يسار قال : (تنسخ في النصف من شعبان الآجال ، حتى إن الرجل ليخرج مسافراً وقد نسخ من الأحياء إلى الأموات ، ويتزوج وقد نسخ من الأحياء إلى الأموات) .

وللحديث شواهد عن عائشة رضي الله عنها ، ومحمد بن المغيرة بن الأخنس .
* أما حديث عائشة رضي الله عنها :

فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب الصوم : باب صوم شعبان ح 1969 ، 1970 ص 373 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الصيام : باب صيام النبي ﷺ في غير رمضان واستحباب أن لا يخلو شهراً عن صوم ح 1154 ص 446 ، وأبو يعلى في مسنده 4 / 277 ح 4890 ، ولفظه عند البخاري : (فما رأيت رسول الله ﷺ استكمل صيام شهر إلا رمضان ، وما رأيته أكثر صياماً منه في شعبان) ، وفي الموضع الآخر : (لم يكن النبي ﷺ يصوم شهراً أكثر من شعبان ؛ فإنه كان يصوم شعبان كله) ، وعند أبي يعلى زيادة : (قلت يا رسول الله ، أحب الشهور إليك أن تصوم شعبان ؟ قال : إن الله يكتب على كل نفس ميتة تلك السنة ، فأحب أن يأتي أجلي وأنا صائم) ، وذكره

ابن أبي حاتم في العلل 1/ 557 ح 737 من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عنها رضي الله عنها وفيه زيادة بنحو الزيادة التي عند أبي يعلى .
* وأما حديث محمد بن المغيرة بن الأخنس :

فذكره ابن كثير في تفسيره 4/ 210 من طريق الزهري قال : إن رسول الله ﷺ قال : (تقطع الآجال من شعبان إلى شعبان ، حتى إن الرجل لينكح ويولد له وقد أخرج اسمه في الموت) .

ثانياً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

- فيه المسعودي وصف بالاختلاط ، وسماع يزيد منه بعد الاختلاط .
- وأيضاً الحديث مرسل .
- وجاء ما يشهد لجزء من الحديث وهو صيامه في شهر شعبان صلوات الله وسلامه عليه ، وأما نسخ الآجال فجاء عند أبي يعلى في مسنده وفي سنده مسلم بن خالد الزنجي قال عنه ابن حجر : صدوق كثير الأوهام . (التقريب ص 529) ، وقال الهيثمي : في الصحيح طرف منه رواه أبو يعلى وفيه مسلم بن خالد الزنجي وفيه كلام وقد وثق . (مجمع الزوائد 3/ 193) . وجاء أيضاً من طريق هشام بن عروة ، وقد سئل أبو حاتم عن حديث عائشة رضي الله عنها من طريق هشام عن أبيه فقال : هذا حديث منكر . (العلل 1/ 557 ح 737) .

وضعفه الباحث أحمد بن عبد الله السلمي في كتابه (خمسائة حديث لم تثبت في الصيام والاعتكاف وزكاة الفطر والعيدين والأضاحي ح 288 ص 83) .
وأما حديث عثمان بن محمد فقال عنه ابن كثير : فهو حديث مرسل ، ومثله لا يعارض به النصوص اهـ (تفسير ابن كثير 4/ 210) .

186 - قال الإمام أحمد : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا المسعودي ، عن سماك ابن حرب ، عن عبدالرحمن بن عبدالله ، عن أبيه ابن مسعود رضي الله عنه قال : (بينما رجل فيمن كان قبلكم كان في مملكته ، فتفكر فعلم أن ذلك منقطع عنه ، وأن ما هو فيه قد شغله عن عبادة ربه ، فتسرب فانساب ذات ليلة من قصره ، فأصبح في مملكة غيره ، وأتى ساحل البحر ، وكان به يضرب اللبن بالآجر فيأكل ويتصدق بالفضل ، فلم يزل كذلك حتى رقي أمره إلى ملكهم وعبادته وفضله ، فأرسل ملكهم إليه أن يأتيه ، فأبى أن يأتيه فأعاد ثم أعاد إليه ، فأبى أن يأتيه ، وقال : ماله ومالي ! قال : فركب الملك ، فلما رآه الرجل ولّى هارباً ، فلما رأى ذلك الملك ركض في أثره فلم يدركه ، قال : فناداه : يا عبدالله ، إنه ليس عليك مني بأس ، فأقام حتى أدركه ، فقال : من أنت رحمك الله ؟ قال : أنا فلان بن فلان صاحب ملك كذا وكذا ، تفكرت في أمري ، فعلمت أن ما أنا فيه منقطع ، فإنه قد شغلني عن عبادة ربي ، فتركته وجئت هاهنا أعبد ربي عزوجل ، فقال : ما أنت بأحوج إلى ما صنعت مني ! قال : ثم نزل عن دابته فسيبها ثم تبعه ، فكانا جميعاً يعبدان الله عزوجل ، فدعوا الله أن يميتهما جميعاً ، قال : فماتا ، قال عبدالله : لو كنت برميلة مصرلاً ريتكم قبورهما بالنعت الذي نعت لنا رسول الله ﷺ) مسند الإمام أحمد 336 / 7 ح 4312 .

أولا / التخريج :

روى الحديث عن المسعودي : يزيد بن هارون كما في الأصل .
وأخرج حديثه أيضاً : ابن أبي شيبة في مسنده 218 / 1 ح 322 ، وعنه أبو يعلى في مسنده 333 / 4 ح 4994 .
وأبو يعلى أيضاً في مسنده 474 / 4 ح 5362 ، عن أبي خيثمة .
والشاشي في مسنده 316 / 1 ح 279 عن عيسى بن أحمد العسقلاني .
ثلاثتهم عنه به نحوه ، وعند ابن أبي شيبة مختصراً وأول الحديث موقوف وآخره مرفوع .
وذكر روايته البزار في مسنده 360 / 5 .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

الطبراني في المعجم الكبير 10/175 ح 10370، وفي المعجم الأوسط 7/311 ح 6595 ، وابن عدي في الكامل 6/43، من طريق عاصم بن علي عن قيس بن الربيع عن سماك به نحوه ، وجميعه مرفوع من قول النبي ﷺ .
وأخرجه البزار في مسنده 5/358 ح 1990 عن أحمد بن محمد بن سعيد الأنماطي ، عن محمد بن سعيد بن سابق ، عن سماك بن حرب ، عن القاسم بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن عبدالله رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ وجميعه مرفوع .
وذكر الدارقطني رواية محمد بن خالد عن عمرو بن قيس (العلل 5/202) .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

فيه المسعودي وصف بالاختلاط ، وسماع يزيد منه بعد الاختلاط ، وقد توبع على السند ، تابعه قيس بن الربيع وحاله مختلف فيه وقال ابن حجر : صدوق تغير لما كبر ، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به . (التقريب ص 286) . وفي مسنده عاصم بن علي ربما وهم (التقريب ص 286) ؛ ولكن المسعودي خالفه في المتن ؛ فوقف أوله ورفع آخره ، قال الدارقطني : ورواه المسعودي عن سماك عن عبدالرحمن عن أبيه ولم يذكر القاسم ، ووقف أول الحديث ورفع آخره ، وحديث محمد بن خالد عن عمرو بن أبي قيس أشبهها بالصواب . (العلل 5/202 ح 821) .
فرجح الدارقطني رواية عمرو بن أبي قيس ، أما البزار فقال : وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن سماك عن القاسم عن أبيه عن عبدالله إلا عمرو بن أبي قيس ، وقد رواه المسعودي عن سماك عن عبدالرحمن بن عبدالله عن أبيه ولم يذكر القاسم . (مسند البزار 5/360) . وكأنه أعل رواية عمرو بن أبي قيس ، والله أعلم .

وقال الهيثمي عن رواية أحمد وأبي يعلى : وفي إسنادهما المسعودي وقد اختلط .
وقال أيضاً : رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير وإسناده حسن . (مجمع الزوائد 10/218، 219) .

وقال الألباني عن رواية قيس : وقد تابعه المسعودي ، وكذا عمرو بن أبي قيس وإن كان خالفهما بذكر القاسم بن عبدالرحمن في السند ، وروايتهما أرجح وإن كان في حفظهما شيء فأحدهما يقوي الآخر ، وعمرو بن أبي قيس وهو الرازي صدوق له أوهام كما في التقريب ، فإن كان حفظه فيمكن القول بأن سماكاً سمعه عن القاسم عن أبيه ، ثم سمعه من أبيه مباشرة ، ولعل صنيع الهيثمي يشير إلى ذلك بقوله : رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير وإسناده حسن . ، قلت : فجمع بين رواية البزار والطبراني مع اختلاف روايتهما عن سماك ، كأنه يشير إلى أن الاختلاف بينهما لا يضر . (السلسلة الصحيحة 6 ق 2/804 ، 806 ح 2833) .

187 - قال الطحاوي : حدثنا سليمان بن شعيب ، قال : ثنا أسد ، قال : ثنا المسعودي ، عن إسحاق بن راشد ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن الصعب بن جثامة رضي الله عنه قال : [مر بي رسول الله ﷺ وأنا بالأبواء وبودّان ، فأهديت له لحم حمار وحش ، فردّه علي ، فلما رأى الكراهة في وجهي قال : (ليس بنا رد عليك ؛ ولكننا حرم)] * شرح معاني الآثار 239 / 2 ح 3712 .

* قال الطحاوي عقب ذكره لإسناد الحديث : (بإسناده مثله) أي مثل الذي قبله ، وهو حديث ابن عيينة فذكرت نصه ، والله أعلم .

أولا / التخرج :

روى الحديث عن المسعودي راويان :

1- أسد بن موسى كما في الأصل .

2- أبو النضر هاشم بن القاسم :

أخرج حديثه : الطبراني في المعجم الكبير 85 / 8 ح 7438 عن أحمد بن زهير التستري ، عن علي بن شعيب السمسار .

والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد 4 / 356 عن أبي عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي ، عن أبي عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقاق ، عن أحمد بن الخليل البرجلاني .

كلاهما عنه به نحوه ، وعندهما بلفظ : (حمار وحش) ، وعند الخطيب زيادة : (وهو على قديد) .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

مالك في الموطأ : كتاب الحج : باب ما لا يحل للمحرم أكله من الصيد ح 86 ص 334 ، وعنه مصعب بن عبدالله في حديثه رواية أبي القاسم البغوي ح 32 ص 56 ، ومن طريق مالك البخاري في صحيحه : كتاب جزاء الصيد : باب إذا أهدى للمحرم حماراً وحشياً حياً لم يقبله لعله ح 1825 ص 348 ، وفي كتاب الهبة : باب قبول الهدية ح 573 ص 487 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الحج : باب تحريم الصيد للمحرم ح 1193 ص 466 ، والنسائي في السنن الصغرى : كتاب مناسك الحج : باب ما لا يجوز للمحرم أكله من الصيد ح 2819 ص 301 ، وفي الكبرى 4 / 79

ح3787، وأحمد في مسنده 335/26 ح16423، وعبد الله بن أحمد في زوائده على المسند 235/27 ح236، 16687، 16688، والطحاوي في شرح معاني الآثار 239/2 ح3713، وأبو الفضل الزهري في حديثه 610/2 ح661. وأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب الهبة : باب ما لم يقبل الهدية ح25964 ص491، وعبد الله بن أحمد في زوائده على المسند 229/27 ح16674 ، والطبراني في مسند الشاميين 212/4 ح3124 ، والبيهقي في السنن الكبرى 313/5 ح9927 ، من طريق شعيب . ومسلم في صحيحه : كتاب الحج : باب تحريم الصيد للمحرم ح1193 (51) ص466 ، والترمذي في جامعه : أبواب الحج : باب ما جاء في كراهية لحم الصيد للمحرم ح849 ص157 ، وابن ماجه في سننه : كتاب المناسك : باب ما ينهى عنه المحرم من الصيد ح3090 ص325 ، والطحاوي في شرح معاني الآثار 239/2 ح3715، والطبراني في المعجم الكبير 83/8 ح7431 ، والبيهقي في السنن الكبرى 313/5 ح9928 من طريق الليث بن سعد . ومسلم في صحيحه : كتاب الحج : باب تحريم الصيد للمحرم ح1193 (52) ، وابن ماجه في سننه : كتاب المناسك : باب ما ينهى عنه المحرم من الصيد ح3090 ص335 ، وأحمد في مسنده 351/26 ح16422 ، وعبد الله بن أحمد في زوائده على المسند 219/27 ح16658، والدارمي في سننه : كتاب المناسك : باب في أكل لحم الصيد للمحرم إذا لم يصد هو ص552 ح1836 ، والحميدي في مسنده 344/2 ح783 ، وابن أبي شيبه في مصنفه 443/5 ح14669 ، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني 169/2 ح904 ، والطحاوي في شرح معاني الآثار 239/2 ح3711 ، وحمزة السهمي في تاريخ جرجان ح190 ص164 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 345/1 ح136 ، والبيهقي في السنن الكبرى 314/5 ح9928 ، من طريق ابن عيينة . ومسلم في صحيحه ح1193 ص466، وأحمد في مسنده 357/26 ح16427، وعبدالرزاق في مصنفه 170/4 ح8322، وابن الجارود في المنتقى ح436 ص177، وابن خزيمة في صحيحه 1249/2 ح2637، والطبراني في المعجم الكبير 83/8 ح7429 ، من طريق معمر . وأحمد في مسنده 357/26 ح16428، والرويان في

مسنده 2/ 169 ح 999 ، وابن خزيمة في صحيحه 2/ 1249 ح 2637 ، من طريق ابن جريج . والإمام أحمد في مسنده 26/ 358 ح 16429 ، والطحاوي في شرح معاني الآثار 2/ 239 ح 3714 ، والطبراني في المعجم الكبير 8/ 84 ح 7433 من طريق ابن أبي ذئب . وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند 27/ 232 ح 16679 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 11/ 108 ح 4787 من طريق محمد بن عمرو . وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند 27/ 228 ح 6673 ، والطبراني في المعجم الكبير 8/ 84 ح 7436 ، من طريق عمرو بن دينار . وعبد الله بن أحمد في زوائده على المسند 27/ 228 ح 6673 ، من طريق صالح بن كيسان . وعبد الله بن أحمد في زوائده على المسند أيضا 27/ 221 ح 16661 ، من طريق عبد الله بن أويس . والطبراني في المعجم الكبير 8/ 83 ح 7432 من طريق عبد الرحمن بن خالد بن مسفر . والطبراني في المعجم الكبير 8/ 84 ح 7434 من طريق عبد الرحمن بن إسحاق . والطبراني في المعجم الكبير 8/ 84 ح 7437 من طريق ابن أبي ليلى . والطبراني في المعجم الكبير 8/ 85 ح 7441 من طريق من طريق الزبيدي . والطبراني في المعجم الكبير 8/ 85 ح 7442 من طريق محمد بن إسحاق . والطبراني في المعجم الكبير 8/ 86 ح 7443 من طريق عبيد الله بن عمر . جميعهم عن الزهري به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 8/ 86 ح 7444 عن سعيد بن عبد الرحمن التستري ، عن علي بن حرب ، عن هارون بن عمران ، عن سليمان بن أبي داود ، عن عطاء عن عبيد الله بن عبد الله به .

وللحديث شواهد عن ابن عباس ، وزيد بن أرقم ، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم .

* أما حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

فأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الحج : باب تحريم الصيد للمحرم ح 1194 ص 467 ، والنسائي في السنن الصغرى : كتاب مناسك الحج : باب ما لا يجوز للمحرم أكله من الصيد ح 2822 ص 301 ، وابن أبي شيبه في مصنفه 5/ 442 ح 14670 ، والطحاوي في شرح معاني الآثار 2/ 240 ح 3717 ، أربعتهم من طريق سعيد بن جبير عنه رضي الله عنه أنه قال : (أهدى الصعب بن جثامة إلى

النبي ﷺ حمار وحش وهو محرم) واللفظ لمسلم ، وفي رواية عند مسلم أيضاً بلفظ : (رجل حمار وحش) ، وفي رواية : (عجز حمار وحش يقطر دما) ، وفي رواية أيضاً : (شق حمار وحش فرده) .

* وأما حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه :

فأخرجه : مسلم في صحيحه : كتاب الحج : باب تحريم الصيد للمحرم ح195 ص467 ، وأبو داود في سننه : كتاب المناسك : باب لحم الصيد للمحرم ح1850 ص215 ، والنسائي في السنن الصغرى : كتاب مناسك الحج : باب ما لا يجوز للمحرم أكله من الصيد ح2821 ص301 ، وفي الكبرى 80 / 4 ح3790 ، ثلاثتهم من طريق طاووس ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (قدم زيد بن أرقم فقال له عبدالله بن عباس رضي الله عنهما يستذكره : كيف أخبرني عن لحم صيد أهدي إلى رسول الله ﷺ وهو حرام ؟ قال : قال : أهدي له عضو من لحم صيد فرده فقال : إنا لا نأكله ، إنا حرم) .

* وأما حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

فأخرجه : ابن ماجه في سننه : كتاب المناسك : باب ما ينهى عنه المحرم من الصيد ح3091 ص336 ، وأبو يعلى في مسنده 214 / 1 ح429 ، كلاهما من طريق عبدالكريم بن أبي المخارق ، عن عبدالله بن الحارث ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عنه قال : (أتى النبي ﷺ بلحم صيد وهو محرم فلم يأكله) .

ثانياً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

- فيه المسعودي اختلط ، والراوي عنه أسد والراجح أن سماعه منه بعد الاختلاط ، وكذلك سماع هاشم منه بعد الاختلاط ، وعنده بلفظ : (حمار وحش) وهو موافق للصواب ، والله أعلم .
- وأما ما وقع في حديث الزهري من اختلاف في الروايات ، فبعضهم قال : (حمار وحش) ، وبعضهم قال : (لحم حمار وحش) ، وبعضهم قال غير ذلك .

فقد اختلف موقف العلماء تجاه هذا الاضطراب :

أ- فأعل بعضهم لفظ : (لحم حمار وحش) .

قال الترمذي : وقد روى بعض أصحاب الزهري عن الزهري هذا الحديث وقال : (أهدي له لحم حمار وحش) وهو غير محفوظ . (جامع الترمذي ح 849 ص 850) .

وقال ابن خزيمة بعد إخراج حديث ابن جريج عن الزهري : في مسألة ابن جريج الزهري وإجابته إياه دلالة على أن من قال في خبر الصعب : (أهديت له لحم حمار أو رجل حمار) وأهم فيه ؛ إذ الزهري قد أعلم أنه لا يدري الحمار كان عقيراً أم لا حين أهدي للنبي ﷺ ، وكيف يروي أن النبي ﷺ أهدي له لحم حمار أو رجل حمار وهو لا يدري كان الحمار المهدي إلى النبي ﷺ عقيراً أم لا ؟ قد خرجت ألفاظ هذا الخبر في كتاب الكبير ومن قال في الخبر : (أهديت له لحم حمار) أو قال : (رجل حمار) أو قال : (حمار) . (صحيح ابن خزيمة 2/ 1250) .

وقال الشافعي : حديث مالك أن الصعب أهدي للنبي ﷺ حمراً أثبت من حديث من حدث أنه أهدي له من لحم حمار ، والله أعلم . (سنن البيهقي الكبرى 5/ 316 ح 9936) . وقيل للمالك : إن سفيان يقول : (رجل حمار وحش) ؟ فقال : ذاك غلام ! ذاك غلام ... ! وقال الجصاص : هذا يدل على وهاء حديث سفيان ، وأن الصحيح ما رواه مالك . (أحكام القرآن للجصاص 4/ 148) .

وقال الحميدي : وكان سفيان يقول : (حمار وحش) ، ثم صار إلى : (لحم حمار وحش) . (مسند الحميدي 2/ 344 ح 783) .

وقال ابن حجر : بين الحميدي صاحب سفيان أنه كان يقول في هذا الحديث : (حمار وحش) فدل على اضطرابه فيه ، وقد توبع على قوله : (لحم حمار وحش) من أوجه فيها مقال .. (الفتح 4/ 39) . وخرج مسلم الحديث وذكر عدة روايات من غير طريق الزهري ، ومن ضمن هذه الروايات : (حمار وحش) ، و(من لحم حمار وحش) ، و(عجز حمار وحش يقطر دماً) ، و(شق حمار وحش) ، و(عضواً من لحم صيد) . قال النووي : وهذه الطرق التي ذكرها مسلم صريحة في أنه مذبوح وأنه إنما أهدي بعض لحم صيد لا كله .. (شرح النووي 4/ 368) .

وقد يكون ذكر الإمام مسلم للروايات ؛ إما لثبوتها من غير طريق الزهري ، أو لينبه على ما وقع في هذا الحديث من اختلاف ، والله أعلم .
ب - حاول بعض العلماء الجمع بين هذه الروايات :

فقال إسماعيل بن إسحاق : سمعت سليمان بن حرب يتأول هذا الحديث على أنه صيد من أجل النبي ﷺ ، ولولا ذاك كان أكله جائزاً ، قال سليمان : وما يدل على أنه صيد من أجله قولهم في الحديث : (فرده يقطر دماً) كأنه صيد في ذلك الوقت .
وقال إسماعيل : إنما تأول سليمان الحديث الذي فيه : (أنه أهدى لرسول الله ﷺ لحم حمار) ، وهو موضع يحتمل التأويل ، وأما رواية مالك أن الذي أهدى إليه حمار وحش فلا يحتاج إلى تأويل ؛ لأن المحرم لا يجوز له أن يمسك صيدا حيا ، ولا يجوز له أن يذكره ؛ إنما يحتاج إلى تأويل قول من قال : إن الذي أهدى له هو بعض حمار ، وعلى تأويل سليمان بن حرب تكون الأحاديث كلها المرفوعة غير مختلفة .
وقال الشافعي : فإن كان الصعب بن جثامة أهدى إلى النبي ﷺ الحمار حيا فليس لمحرم ذبح حمار وحش حي ، وإن كان أهدى له لحماً فقد يحتمل أن يكون علم أنه صيد له فرده عليه . (سنن البيهقي الكبرى 5/ 316) .

خامساً / فوائد الحديث :

- 1- جواز قبول النبي ﷺ للهدية بخلاف الصدقة .
- 2- يستحب لمن امتنع من قبول هدية ونحوها لعذر أن يعتذر بذلك إلى المهدي ؛ تطبيقاً لقلبه . (شرح النووي 4/ 369 بتصرف يسير) .
- 3- اختلف الناس في أكل المحرم لحم الصيد الذي صاده الحلال وذكاه على ثلاثة أقوال : ومذهب مالك وأحمد والشافعي أنه مباح للمحرم إذا لم يصد له المحرم ولا ذبحه من أجله توفيقاً بين الأحاديث ؛ كما روى جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : (لحم صيد البر لكم حلال وأنتم حرم ما لم تصيدوه أو يصاد لكم) ، قال الشافعي : هذا أحسن حديث في هذا الباب وأقرب . (انظر : مجموع فتاوى ابن تيمية 13/ 269) .
- 4- ورد حديث عند البيهقي في السنن الكبرى 5/ 316 ح 9937 من طريق يحيى بن سليمان الجعفي ، عن ابن وهب ، عن يحيى بن أيوب ، عن يحيى بن سعيد ، عن

جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه (أن الصعب بن جثامة رضي الله عنه أهدى للنبي ﷺ عجز حمار وحش وهو بالجحفة ، فأكل منه وأكل القوم) ، وهذا يعارض في الظاهر الحديث الأصل ، فقد سلك العلماء تجاه هذا التعارض مسلكين . أحدهما : الجمع ، فيحمل أحدهما على حال ، والآخر على حالة أخرى ، قال البيهقي عن حديث قبول النبي ﷺ للهدية من الصعب : هذا إسناد صحيح ، فإن كان محفوظاً فكأنه رد الحي وقبل اللحم ، والله أعلم . (سنن البيهقي 5 / 316) .

وحسن ابن حجر السند ، وأجاب بعدة إجابات منها :

يحتمل أن يحمل القبول المذكور في حديث عمرو بن أمية على وقت آخر ؛ وهو حال رجوعه ﷺ من مكة ، ويؤيده أنه جازم فيه بوقوع ذلك بالجحفة ، وفي غيرها من الروايات بالأبواء أو بودان (الفتح 4 / 40) .

والمسلك الثاني : الترجيح ، ترجيح حديث الرد على غيره ، قال ابن التركماني عن حديث قبول الهدية : هذا في سنده يحيى بن سليمان الجعفي عن ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب هو الغافقي المصري ، ويحيى بن سليمان ذكر الذهبي في الميزان والكاشف عن النسائي أنه ليس بثقة ، وقال ابن حبان : ربما أغرب ، والغافقي قال النسائي : ليس بذاك القوي . وقال أبو حاتم : لا يحتج به ، وقال أحمد : كان سيء الحفظ يخطئ خطأ كثيراً ، وكذبه مالك في حديثين ، فعلى هذا لا يشتغل بتأويل هذا الحديث ؛ لأجل سنده ، ولمخالفته للحديث الصحيح ، وقول البيهقي : (وقبل اللحم) يرده ما في الصحيح أنه عليه الصلاة والسلام رده . (شرح التركماني 5 / 193 ، 194)

وقد قال ابن حجر عن يحيى بن أيوب : صدوق ربما أخطأ . (التقريب ص 588) ، وعن يحيى بن سليمان : صدوق يخطئ . (التقريب ص 591) .

188 - قال الدارمي : أخبرنا يزيد ، عن المسعودي ، عن عون بن عبدالله قال : (ما أحب أن أصحاب النبي ﷺ لم يختلفوا ؛ فإنهم لو اجتمعوا على شيء فتركه رجل ترك السنة، ولو اختلفوا فأخذ رجل بقول أحد أخذ بالسنة) سنن الدارمي : في المقدمة : باب اختلاف الفقهاء ح 633 ص 171 .

أولاً / التخریج :

لم أقف على تخریجه من قول عون بن عبدالله .

ثانياً / الحكم على الأثر :

إسناده ضعيف .

فيه المسعودي اختلط ، وسماع يزيد منه بعد الاختلاط ، ولم أقف على من رواه عن المسعودي غيره ، والله أعلم .

189 - قال أبو داود : حدثنا المسعودي ، قال : سمعت عون بن عبد الله بن عتبة يحدث عن أم سلمة رضي الله عنها ، عن أبي سلمة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (ما من عبد يصاب بمصيبة فيقول : إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم عندك أحسب مصيبي ، فأجرني فيها ، وأعقبني منها خيراً منها ، إلا أعطاه الله ذلك . قالت : فلما توفي أبو سلمة قلت : اللهم أجرني في مصيبي ، وأردت أن أقول : وأعقبني خيراً منها ، فقلت : من خير من أبي سلمة ؟! ثم قلتها ، فأرجو أن يكون الله قد أجرني في مصيبي ، وأعقب برسول الله ﷺ) . مسند أبي داود الطيالسي 2 / 686 ح 1446 .

أولا / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي :

أبو داود كما في الأصل ، وأخرجه من طريقه : الطبراني في المعجم الكبير 23 / 262 ح 550 وفي الدعاء 3 / 1379 ح 1233 .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

الترمذي في جامعه : في الدعوات ح 3511 ص 553 ، وابن ماجه في سننه : كتاب الجنائز : باب ماجاء في الصبر على المصيبة ح 1598 ص 174 ، وأحمد في مسنده 260 / 262 ح 16343 ، 16344 ، والنسائي في السنن الكبرى 9 / 393 ح 10842 ، 10843 ، 10844 ، وابن سعد في الطبقات 8 / 288 ، والطبراني في الدعاء 3 / 1377 ح 1230 ، وابن عبد البر في التمهيد 2 / 84 ، من طريق عمر بن أبي سلمة عن أم سلمة رضي الله عنها به

وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الجنائز : باب ما يقال عند المصيبة ح 918 ص 356 ، وأحمد في مسنده 44 / 247 ح 26635 ، والطبراني في المعجم الكبير 23 / 206 ح 692 ، وفي الدعاء 3 / 1378 ح 1231 ، والبيهقي في السنن الكبرى 4 / 107 ح 7125 ، وابن عبد البر في التمهيد 2 / 83 ، من طريق ابن سفيينة . وأبو داود في سننه : كتاب الجنائز : باب في الاسترجاع ح 3119 ص 353 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 7 / 212 ح 2949 ، والحاكم في المستدرک 2 / 195 ح 2734 ، 4 / 18 ح 6759 ، من طريق عمر بن أبي سلمة ، ومالك في الموطأ : كتاب الجنائز : باب جامع الحسبة في المصيبة 1 / 227 ح 42 من طريق ربيعة بن أبي

عبدالرحمن . والطبراني في المعجم الكبير 23 / 318 ح 723 ، وفي 23 / 319 ح 725 من طريق شقيق بن سلمة . أربعتهم عن أم سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم بدون ذكر أبي سلمة رضي الله عنه .

ثانيا / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف ، ويرتقي إلى حسن لغيره .

■ فيه المسعودي اختلط ، وسماع أبي داود منه بعد الاختلاط ، ولم أقف على من تابعه عليه من الرواة عن المسعودي .

■ وفيه أيضا عون بن عبد الله غالب رواياته عن الصحابة رضي الله عنهم مرسل . قال د / محمد التركي : حديث صحيح ، وإسناد المصنف ضعيف ، سماع المصنف من المسعودي حال اختلاطه ، وعون بن عبد الله قيل : لم يسمع من أحد من الصحابة رضي الله عنهم . (تحقيقه لمسند أبي داود الطيالسي 2 / 687) .

■ أما الاختلاف في حديث أم سلمة رضي الله عنها فقد قال ابن عبد البر عند ذكره لحديث مالك : هذا الحديث يتصل من وجوه شتى ، إلا أن بعضهم يجعله لأم سلمة رضي الله عنها عن النبي ﷺ ، وبعضهم يجعله لأم سلمة عن أبي سلمة رضي الله عنهما عن النبي ﷺ ، وكذلك اختلف فيه أيضا عن مالك على حسب ما ذكرناه ، وهذا مما ليس يقدر في الحديث ؛ لأن رواية الصحابة رضي الله عنهم بعضهم عن بعض ، ورفعهم ذلك إلى النبي ﷺ سواء عند العلماء ؛ لأن جميعهم مقبول الحديث مأمون على ما جاء به بثناء الله عليهم . (التمهيد 2 / 82) .

ثالثا / فوائد الحديث :

1- الأمر بالاسترجاع لمن أصابته مصيبة وسؤاله الله جل وعلا أن يبدله خيرا منه . (تبويب ابن بلبان لصحيح ابن حبان 7 / 212) .

2- للصبر عاقبة محمود ، قال ابن القيم معلقا على هذا الحديث : فانظر عاقبة الصبر والاسترجاع ومتابعة الرسول ﷺ والرضا عن الله إلى ما آلت ، وأنالت أم سلمة رضي الله عنها نكاح أكرم الخلق على الله جلا وعلا . (عدة الصابرين ص 109) .

190 - قال أبو داود الطيالسي : حدثنا المسعودي ، قال : حدثنا محمد بن علي بن حسين قال : بينما عبيد بن عمير يحدث وابن عمر عنده ، فقال ابن عمير في حديثه : قال رسول الله ﷺ : (مثل المنافق كشاة بين ريضين ، إذا أتت هؤلاء نطحتها ، وإن أتت هؤلاء نطحتها . فقال ابن عمر : ليس كذاك ؛ إنما قال : بين غنمين ، فاختلفا في غنمين وربضين ، فاختلط ابن عمر وقال : لولا أنني سمعت النبي ﷺ لم أقل) مسند أبي داود الطيالسي 344/3 ح 1911 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- أبو داود : هو سليمان الطيالسي .
 - 2- عبيد بن عمير بن قتادة الليثي ، أبو عاصم المكي .
- ولد على عهد النبي ﷺ قاله مسلم ، وعده غيره من كبار التابعين ، وكان قاص أهل مكة ، مجمع على ثقته ، مات قبل ابن عمر رضي الله عنهما . ع () التقريب ص 377 .

ثانياً / التخرج :

روى الحديث عن المسعودي راويان :

- 1- أبو داود الطيالسي كما في الأصل .
 - 2- يزيد بن هارون :
- أخرج حديثه الإمام أحمد في مسنده 8/ 476 ح 4872 عنه نحوه .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :

الإمام أحمد في مسنده 9/ 382 ح 5546 ، والحميدي في مسنده 2/ 302 ح 688 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 1/ 496 ح 264 ، وأبو الشيخ في الأمثال ح 321 ص 217 ، وأبونعيم في كتابه صفة النفاق ونعت المنافقين ح 27، 28 ص 60، 61 ، من طريق محمد بن سوقة ، عن محمد بن علي به نحوه وعند بعضهم مختصراً .
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده 9/ 262 ح 5359 ، والخطيب البغدادي في الكفاية 1/ 509 ح 528 من طريق عبيد الله بن عبيد . عن عبيد بن عمير به نحوه ، وعند

الخطيب زيادة قول عبدالله بن عبيد : (هي واحدة ، إذا لم تجعل الحرام حلالاً والحلال حراماً فلا يضرن ، إن قدمت شيئاً أو أخرته فهو واحد) .
وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه : كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ح 2784 ص 1120 ، والنسائي في سننه : كتاب الإيمان وشرائعه : مثل المنافق ح 5039 ص 720 ، والإمام أحمد في مسنده 99 / 9 ح 5079 ، وجعفر الفريابي في فوائده ح 15 : 17 ص 146 ، والرامهرمزي في أمثال الحديث ح 44 ص 83 ، وابن جرير في تفسيره 5 / 336 ، وابن عدي في الكامل 1 / 315 ، وأبو الشيخ في الأمثال ح 320 ص 217 ، وأبو نعيم في صفة النفاق ونعت المنافقين ح 25 ، 26 ص 59 ، 58 ، والقضاعي في مسند الشهاب 2 / 285 ، 286 ح 1371 ، 1374 ، والخطيب البغدادي في كتابه موضح أوهام الجمع والتفريق 2 / 232 ، وفي تاريخ بغداد 14 / 270 ، من طريق نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم ولفظ الحديث عند مسلم : (مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين ، تعير إلى هذه مرة ، وإلى هذه مرة) .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف ويرتقي السند إلى حسن لغيره .
■ فيه المسعودي اختلط ، وسماع أبي داود ويزيد منه بعد الاختلاط .
■ وأيضاً عبيد بن عمير لم يسمع من النبي ﷺ ، فروايته مرسلة ، وجاءت من حديث ابن عمر رضي الله عنهما متصلة ، والله أعلم
وقال شعيب : روي الحديث هنا مرسل ، فأثبت ابن عمر رضي الله عنه متصلاً ، وخالفه في لفظه وإن كان المعنى واحداً ، وهذا من شدة تحري ابن عمر رضي الله عنهما ودقته . (مسند الإمام أحمد بتحقيق شعيب وجماعة 8 / 477 ح 4872) .

رابعاً / غريب الحديث :

الربضين : الربض مأوى الغنم حيث تربض ، والربض اسم الغنم برعاتها مجتمعة في مربضها (الفائق في غريب الحديث 2 / 6 ربض) .

خامساً / توضيح المثل :

المشبه : المنافق .

المشبه به : الشاة بين الربضين .

وجه الشبه : التردد والحيرة .

قال الطيبي : ضرب النبي ﷺ للمنافق مثل السوء ؛ فشبه تردده بين الطائفتين من المؤمنين والمشركين تبعاً لهواه ، وقصداً لغرضه الفاسد ، وميلاً إلى ما يبتغيه من شهواته ، بتردد الشاة الحائرة وهي تطلب الفحل فتتردد بين الثلثين فلا تستقر على حال ، ولا تثبت مع إحدى الطائفتين ، وبذلك وصفهم الله في كتابه فقال عز من قائل : ﴿ مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ ﴾ سورة النساء : 143 (شرح الطيبي 2/ 510) .

سادساً / فوائد الحديث :

- 1- إثبات أن المنافق ليس بمسلم ؛ لأن الله يقول : ﴿ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ تَحْدِثُ عَنْ اللَّهِ ﷻ البقرة : 9 ، فهي إذا عارت إلى هذه فليست منها ، وحيرته وشكه في الكفر لا توجب له إسلامه . (صفة النفاق ونعت المنافقين ص 60) .
- 2- المنافقون محيرون بين الإيمان والكفر ، فلا هم مع المؤمنين ظاهراً وباطناً ، ولا مع الكافرين ظاهراً وباطناً ؛ بل ظواهرهم مع المؤمنين وبواطنهم مع الكافرين ، ومنهم من يعتريه الشك ، قد يميل تارة إلى هؤلاء ، وتارة إلى أولئك . (تفسير القرآن العظيم 1/ 864) .

191 - قال الترمذي : حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا المسعودي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ابن جرير بن عبدالله ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : (من سن سنة خير فأتبع عليها فله أجره ومثل أجور من اتبعه من غير منقوص من أجورهم شيئاً ، ومن سن سنة شر فأتبع عليها كان عليه وزره ومثل أوزار من اتبعه غير منقوص من أوزارهم شيئاً) جامع الترمذي : في العلم : باب ما جاء فيمن دعا إلى هدى فأتبع أو إلى ضلالة ح 2675 ص 432 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- أحمد بن منيع بن عبدالرحمن البغوي ، أبو جعفر الأصم .
قال ابن حجر : ثقة حافظ . (ع) .
(تهذيب الكمال 1/ 271 ، التهذيب 1/ 84 ، التقريب ص 85) .
- 2- ابن جرير بن عبدالله : قال ابن حجر : كأنه عبيدالله . روى عن أبيه ، وروى عنه عبد الملك بن عمير وأبو إسحاق السبيعي .
ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : وثق .
وقال ابن حجر : مقبول . (ق) .
(الثقات 2/ 296 ت 2280 ، تهذيب الكمال 12/ 177 ، الكاشف 1/ 679 ،
التهذيب 7/ 5 ، التقريب ص 370) .
وإن كان المنذر فإنه روى هذا الحديث من طريق أخر عن عبدالله بن عمير .
ذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي : ثقة .
وقال ابن حجر : مقبول . (م د س ق) .
(الثقات 3/ 51 ت 3901 ، تهذيب الكمال 18/ 376 ، الكاشف 2/ 295 ، التهذيب
10/ 300 ، التقريب ص 546) .

ثانياً/التخريج :

روى الحديث عن المسعودي : يزيد كما في الأصل .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

مسلم في صحيحه : في كتاب الزكاة : باب الحث على الصدقة ولو بشق تمر أو كلمة طيبة وأنها حجاب من النار ح 1017 ص 392، والنسائي في السنن الصغرى : كتاب الزكاة : باب التحريض على الصدقة ح 2554 ص 275، وابن ماجه في سننه : في المقدمة : باب من سن سنة حسنة أو سيئة ح 203 ص 37، وأحمد في مسنده 394 / 31 ح 509، 19156، 19174، والطيالسي في مسنده 55 / 2 ح 705، وابن أبي شيبة في مصنفه 4 / 175 ح 9891، والحسين المروزي في البر والصلة ح 331 ص 168، وأبو القاسم البغوي من حديث علي بن الجعد 1 / 395 ح 531، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 8 / 101 ح 3308، والطبراني في المعجم الكبير 2 / 330 ح 2375 من طريق المنذر بن جرير . ومسلم في صحيحه : ح 1017 ص 393، وأحمد في مسنده 31 / 537 ح 19202، 31 / 541 ح 19206 ، والدارمي في سننه : في المقدمة : باب من سن سنة حسنة أو سيئة ح 518 ص 150، ومعمر في الجامع الملحق بمصنف عبد الرزاق 11 / 211 ح 21025 ، وابن أبي شيبة في مصنفه 4 / 175 ح 9890، والحسين المروزي في البر والصلة ح 330 ص 168، وابن خزيمة في صحيحه 2 / 1184 ح 2477، والحميري في جزئه ح 17 ص 65، والطبراني في المعجم الكبير 2 / 344، 345 ح 2440 : 2447، من طريق عبدالرحمن بن هلال العبسي . وأحمد في مسنده 31 / 536 ح 19200، والدارمي في سننه : في المقدمة : باب من سن سنة حسنة أو سيئة ح 516 ص 149، والحميدي في مسنده 2 / 352 ح 805، والطبراني في المعجم الكبير 2 / 315 ح 2312 ، 2313، من طريق شقيق بن سلمة . ثلاثتهم عن جرير رضي الله عنه نحوه وذكر بعضهم سبب الحديث .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

- فيه المسعودي اختلط ، وسماع يزيد بن هارون منه بعد الاختلاط .
 - وأيضاً تكلم ابن معين في رواية المسعودي عن عبدالمالك بن عمير .
- قال الترمذي : حسن صحيح ، وقد روي عن المنذر بن جرير ، وقد روي عن عبيدالله ابن جرير . (تحفة الأشراف 2 / 436) .
- فالحديث يرتقي إلى حسن لغيره ، وقد ثبت في صحيح مسلم .

رابعاً / فوائد الحديث :

- 1- الترغيب في الخير المتكرر أجره بسبب الاقتداء ، والتحذير من الشر المتكرر إثمه بسبب الاقتداء . (المفهم 3 / 63) .
- 2- الدعوة إلى الهدى ، أو استئان سنة الخير، أو إيجاد السنة الحسنة ، كل ذلك لابد أن يكون مضبوطاً بالضوابط الشرعية الثابتة بالنصوص الكثيرة ، فمن هذه الضوابط أن العمل الذي يعمل به الإنسان مريداً به القربة إلى الله لابد أن يكون مشروعاً في أصله ، فإذا لم يكن كذلك فهو ابتداع وضلال . (حقيقة البدعة وأحكامها 1 / 396) . وفيه رد على المبتدعة الذين استدلوا بهذا الحديث .

192 - قال أبو داود الطيالسي : حدثنا المسعودي ، عن الحسن بن سعد ، عن عبد الرحمن ابن عبد الله ، عن أبيه : (أن رسول الله ﷺ نزل منزلاً ، فانطلق لحاجته ، فجاء وقد أوقد رجل على قرية نخل إما في شجرة وإما في الأرض ، فقال رسول الله ﷺ : (من فعل هذا؟ فقال رجل من القوم : أنا ، فقال رسول الله ﷺ : أطفها أطفها) مسند أبي داود الطيالسي 1/ 270 ح 343 .

أولا / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي راويان :

- 1- أبو داود الطيالسي كما في الأصل .
 - 2- أبو النضر هاشم بن القاسم :
- أخرج حديثه الإمام أحمد في مسنده 6/ 307 ح 3763 عنه به نحوه .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :

أبو داود في سننه : كتاب الجهاد : باب في كراهية حرق العدو بالنار ح 2675 ص 301 ، وفي كتاب الأدب : باب في قتل الذر ح 5268 ص 565 من طريق أبي إسحاق الفزاري . وعبدالرزاق في مصنفه 5/ 88 ح 9414 ، ومن طريقه النسائي في السنن الكبرى 8/ 22 ح 8560 ، والطبراني في المعجم الكبير 10/ 176 ح 10374 عن الثوري . وابن السري في الزهد 2/ 620 ح 1337 عن أبي معاوية . والشاشي في مسنده 1/ 320 ح 283 من طريق موسى بن محمد الأنصاري . أربعتهم عنه به ، وذكره بعضهم مختصراً ، وبعضهم قرن معها قصة أخذ فروخ الحمرة ، ولم يذكروا جميعهم أمر النبي ﷺ بإطفائها ؛ وإنما ذكروا قول النبي ﷺ : (إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب النار) .

ثانياً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

- فيه المسعودي اختلط ، وسماع أبي داود وأبي النضر منه بعد الاختلاط .
- ويرتقي السند إلى حسن لغيره بالمتابعات ؛ لكن لفظ : (أطفها) لم أقف عليه إلا من طريق المسعودي ، والله أعلم .

ثالثاً / فوائد الحديث :

- 1- تحريم التعذيب بالنار في كل حيوان حتى النملة (رياض الصالحين ص 452) .

193 - قال الحاكم : حدثنا [أبوبكر محمد بن أحمد بن يحيى القاري] ، ثنا المسيب بن زهير الضبي ، ثنا عاصم بن علي ، ثنا المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (النظر إلى وجه علي عبادة) . المستدرک 3/ 152 ح 4683 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- محمد بن أحمد بن محمد ، أبوبكر بن أبي الحسين الغازي النيسابوري .
سمع البوشنجي وأقرانه ، وحدث بأحاديث لم يتابع عليها ، ولم يكن بالمحمود عند أصحابنا ، قاله الحاكم .
(لسان الميزان 6/ 510) .
- 2- المسيب بن زهير بن عمرو ، أبو مسلم الضبي .
كان من رجالات الدولة العباسية ، وولي شرطة بغداد في أيام المنصور والمهدي والرشيد ، وقد كان ولي خراسان أيام المهدي ، وروى عنه عن المنصور حديث .
(تاريخ بغداد 13/ 138) .
- 3- إبراهيم : هو ابن يزيد النخعي .
- 4- علقمة : هو ابن مرثد .

ثانياً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي : عاصم بن علي كما في الأصل .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :
الطبراني في المعجم الكبير 10/ 76 ح 10006 ، والحاكم في المستدرک 3/ 152 ح 4682 ، وأبو نعيم في فضائل الصحابة كما قال السيوطي في اللآلي 1/ 314 ، وابن عساكر في تاريخ دمشق 45/ 267 ، من طريق الأعمش ، عن إبراهيم به
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق 45/ 268 من طريق الأعمش ، عن شقيق بن سلمة عن ابن مسعود رضي الله عنه .
وقد روي الحديث عن أحد عشر صحابياً (نظم المتناثر ص 243) ، وذكر أحاديث بعضهم ابن الجوزي في الموضوعات 2/ 124 ح 13 .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

- فيه المسعودي اختلط ، وسماع عاصم منه بعد الاختلاط ، والله أعلم .
- وفيه أيضاً أبوبكر قال عنه الحاكم : ليس بالمحمود عند أصحابنا . والمسيب بن زهير لم أقف على جرح فيه أو تعديل .
- والحديث في الجملة ذكره ابن الجوزي في الموضوعات 2/ 129 ح 13 وقال : هذا حديث لا يصح من جميع طرقه . وذكره أيضاً السيوطي في اللآلي المصنوعة 1/ 314 . وقال الألباني : موضوع . ، وقال أيضاً : إن الحديث مع هذه الطرق الكثيرة لم تطمئن النفس لصحته ؛ لأن أكثرها من رواية الكذايين والوضاعين ، وسائرهما من رواية المتروكين والمجهولين الذين لا يبعد أن يكونوا ممن يسرقون الحديث ويركبون له الأسانيد الصحيحة ؛ ولذلك فما أبعد ابن الجوزي عن الصواب حين حكم عليه بالوضع ، والله سبحانه وتعالى أعلم . (السلسلة الضعيفة 10 ق 1/ 239 ، 250 ح 4702) . ومن العلماء من صححه ؛ فقال الحاكم في المستدرك عن حديث عمران رضي الله عنه : هذا حديث صحيح الإسناد ، وشواهده عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه صحيحة .. وتعقبه الذهبي في التلخيص فقال : ذا موضوع ، وشاهده صحيح .

(المستدرك مع التلخيص 3/ 152 ح 4681 ، ومختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك الحاكم 3/ 1515 ح 574) . وتعقبه الألباني فقال : فأقول : إن كان يعني أن في إسناده وضاعاً كما هو ظاهر كلامه فليس بصواب ؛ لأنه لا وضاع فيه ، نعم صالح بن مقاتل قال الذهبي في الميزان : قال الدارقطني : ليس بالقوي من شيوخ ابن قانع . وإن كان يعني أنه موضوع متناً فبينا فيه قوله المتقدم : ذا موضوع وشاهده صحيح . وهذا ظاهر لا يخفى على أحد إن شاء الله . (السلسلة الضعيفة 10/ 240) . وأيضاً حسن الشوكاني الحديث فقال : فظهر بهذا أن الحديث من قسم الحسن لغيره ؛ لا صحيحاً كما قال الحاكم ، ولا موضوعاً كما قال ابن الجوزي .

وتعقبه المعلمي فقال : خفي على المؤلف حال بعض الروايات فظنها قوية ، والأمر على خلاف ذلك. (الفوائد المجموعة مع تعليق المعلمي ص361) .

وقال د. سعد الحميد : وهذا الحديث من الأحاديث التي نشط الوضاعون من الرافضة وغيرهم في الإكثار من طرقه ، فيظن من لا دراية له أن للحديث أصلاً وهو ليس كذلك . ثم ساق طرق الحديث وذكر عللها (تحقيقه لمختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك الحاكم 3/ 1508) .

194- قال أبو عوانة : حدثنا جعفر بن محمد الأنطاكي ، قال : ثنا الهيثم بن جميل ، قال : ثنا المسعودي ، عن محارب بن دثار ، عن جابر رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : (نعم الأذم الخل) مسند أبي عوانة 5 / 196 .

أولاً / رجال الإسناد :

1- جعفر بن محمد الأنطاكي .

قال ابن حبان : شيخ يروي عن زهير بن معاوية الموضوعات ، وعن غيره من الأثبات المقلوبات ، لا يحل لاحتجاج بخبره .. وذكر حديثاً له في فضل معاوية ثم قال : هذا موضوع لا أصل له .

وقال الذهبي : ليس بثقة .. وكذلك قال ابن حجر وعزاه لابن حبان .
(المجروحين 1/ 252 ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 1/ 172 ، الديوان 1/ 151 ، المغني 1/ 211 ، الميزان 1/ 416 ، اللسان 2/ 467) .

2- جابر : هو ابن عبدالله .

ثانياً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي : الهيثم بن جميل كما في الأصل .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

أبو داود في سننه : كتاب الأطعمة : باب في الخل ح 3820 ص 420 ، والترمذي في جامعه : في الأطعمة : باب ما جاء في الخل ح 1839 ص 313 ، وفي الشمائل ح 162 ص 66 ، وابن أبي شيبة في مصنفه 8/ 245 ح 24985 ، وأبو عوانة في مسنده 5/ 196 ، والطبراني في المعجم الأوسط 9/ 377 ح 8812 ، وتمام الرازي في الفوائد 2/ 238 ح 1621 ، والخليلي في الإرشاد 2/ 815 ح 206 ، والقضاعي في مسند الشهاب 2/ 261 ح 1319 ، من طريق سفيان . وابن ماجه في سننه : كتاب الأطعمة : باب الائتدام بالخل ح 3317 ص 360 من طريق قيس بن الربيع . وأبو يعلى في مسنده 2/ 262 ، 334 ح 1976 ، 2198 ، والقضاعي في مسند الشهاب 2/ 262 ح 1321 ، من طريق أبي طالب القاص . والطبراني في المعجم الأوسط 9/ 377 ح 8812 ، وتمام الرازي في فوائده 2/ 238 ح 1621 ، والخليلي في الإرشاد 2/ 815

ح206 ، والقضاعي في مسند الشهاب 261 / 2 ح1319 ، من طريق مسعر بن كدام. والطبراني في المعجم الأوسط 365 / 1 ح625 ، من طريق حفص بن سليمان. وابن مردويه في جزء ما انتقاه على الطبراني ح6 ص43 ، من طريق النضر بن محارب بن دثار . وتمام الرازي في الفوائد 238 / 2 ح1621 ، والخليلي في الإرشاد 815 / 2 ح206 ، والقضاعي في مسند الشهاب 261 / 2 ح1319 ، من طريق شعبة بن الحجاج . جميعهم عن محارب بن دثار به .

وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الأشربة : باب فضيلة الخل والتأدم به ح2056 ص849 ، وأبو داود في سننه : كتاب الأطعمة : باب في الخل ح3821 ص420 ، والنسائي في السنن الصغرى : كتاب الأيمان والندور : باب إذا حلف أن لا يأتد فأكمل خبزاً بخل ح3796 ص401 ، وفي الكبرى 444 / 4 ح4719 ، 238 / 6 ح6655 ، وأحمد في مسنده 132 / 22 ، 163 ح14225 ، 14261 ، 23 / 366 ، 370 ح15186 ، 15191 ، والدارمي في سننه : في كتاب الأطعمة : باب أي الإدام كان أطيب إلى رسول الله ﷺ ح2052 ص637 ، والطيالسي في مسنده 327 / 3 ح1883 ، وابن أبي شيبة في مصنفه 245 / 8 ح24984 ، وابن أبي الدنيا في إصلاح المال ح173 ص227 ، وأبو عمر السمرقندي في جزء فيه من الفوائد المنتقاة الحسان العوالي ح71 ص199 ، والبيهقي في السنن 107 / 10 ح20025 ، وفي الشعب 8 / 93 ، 94 ح5541 ، 5542 ، من طريق طلحة بن نافع. والترمذي في جامعه : في الأطعمة : باب ما جاء في الخل ح1839 ص312 ، وابن أبي الدنيا في إصلاح المال ح172 ص65 ، وابن الأعرابي في معجمه 263 / 5 ح1025 ، وابن مردويه في جزء فيه ما انتقاه على الطبراني ح98 ص207 ، والخطيب في تاريخ بغداد 2 / 188 ، من طريق أبي الزبير . وأبو عوانة في مسنده 5 / 197 ، وابن الأعرابي في معجمه 266 / 2 ح197 ، والطبراني في المعجم الكبير 184 / 2 ح1749 ، من طريق عطاء . ثلاثهم عن جابر رضي الله عنه .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف جدا

- فيه المسعودي اختلط ، وسماع الهيثم بن جميل منه الراجح أنه بعد الاختلاط والله أعلم ، وقد توبع المسعودي .
- وفيه أيضا جعفر بن محمد ليس بثقة .
- والحديث ثابت في صحيح مسلم من غير هذا الطريق، والله أعلم .

رابعاً / فوائد الحديث :

- 1- فضيلة الخل ، وأنه يسمى أدماً ، وأنه آدم فاضل جيد. (شرح النووي 255 / 7) .
- 2- إن للخل فوائد طبية عديدة ذكرها ابن القيم في زاد المعاد (4 / 306) .

195 - قال الطبراني : حدثنا حاجب بن أركين الفرغاني ، ثنا أحمد بن عبدالرحمن بن مفضل الحراني ، ثنا [مسكين بن بكير]* ، عن المسعودي ، عن عبدالملك بن عمير ، عن أيمن بن خزيم بن فاتك ، عن أبيه قال : قال النبي ﷺ : (نعم الفتى خريم لو قصر من شعره ورفع من إزاره ! قال فقال خريم : لا يجاوز شعري أذني ، ولا إزاري عقبي) المعجم الكبير 4/ 208 ح 4161 ، والمعجم الأوسط 4/ 301 ح 3530 ، والمعجم الصغير 148/1 .

* المثبت في الأصل في المعاجم الثلاثة للطبراني يونس بن بكير ، لكن روى الدارقطني وأبو نعيم في تاريخه الحديث عن مسكين بن بكير ، وذكر الخطيب من شيوخ أحمد الحراني مسكين بن بكير ، والله أعلم .

أولاً / رجال الإسناد :

1- حاجب بن مالك بن أركين ، أبو العباس الفرغاني - بفتح الفاء ، وسكون الراء ، وفتح الغين المعجمة - نسبة إلى فرغانة ؛ وهي ولاية وراء الشاش من بلاد المشرق وراء نهر جيحون وسيحون . وثقه الخطيب والذهبي .

(سؤالات حمزة للدارقطني ص 209 س 281 ، تاريخ بغداد 8/ 265 ، والأنساب 4/ 367 ، تاريخ دمشق 12/ 191 ، السير 14/ 258) .

2- أحمد بن عبدالرحمن بن الفضل ، أبوبكر ، ويعرف بالكزبراني - بضم الكاف وسكون الزاء ، وضم الموحدة ، وفتح الراء ، وفي آخرها النون - نسبة إلى كزبران ؛ وهو لقب لجد أحمد من أهل حران . قال الخطيب : ما علمت من حاله إلا خيراً . (تاريخ بغداد 4/ 467 ، الأنساب 5/ 64) .

3- أيمن بن خريم - بمعجمه وراء مصغراً - ابن الأخرم الأسدي ، أبو عطية الشامي . يختلف في صحبته ذكره أبو عمر وابن منده وأبو نعيم وابن قانع وابن أبي خيثمة والطبراني والبلغوي في جملة الصحابة رضي الله عنهم . وذكره العجلي وابن حبان في التابعين ، وأخرج له الترمذي حديثاً عن النبي ﷺ واستغربه فقال : لا نعرف لأيمن سماعاً من النبي ﷺ .

وذكره ابن حجر في الإصابة في القسم الثاني الخاص فيمن ذكر من الصحابة رضي الله عنهم من الأطفال الذين ولدوا في عهد النبي ﷺ ... لكن أحاديث هؤلاء عنه من قبيل المراسيل عند المحققين من أهل العلم بالحديث . (تاريخ الثقات للعجلي ص 75، الثقات لابن حبان 2/28، معجم الصحابة لابن قانع 1/53، معرفة الصحابة 1/23، 94، التقريب ص 117، الخلاصة 1/122) .

ثانياً/التخريج :

روى الحديث عن المسعودي : مسكين بن بكير كما في الأصل .
وأخرجه : الطبراني في المعجم الصغير 1/264، عن الفضل بن محمد أبي معشر الحراني . وأبو نعيم في تاريخ أصبهان 1/331 ح 594 . كلاهما عن أحمد بن عبدالرحمن عن مسكين به بمثله عند الطبراني ؛ لكن بدل (قصر) (قص) ، وبنحوه عند أبي نعيم .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

أحمد في مسنده 31/195، 199 ، 385 ح 18899 ، 18901 ، 19037 ، ومعمر في الجامع الملحق بالمصنف 11/41 ح 19986، وابن سعد في الطبقات 8/550، ولوين في جزء فيه أحاديثه ح 37، 38 ص 57، والطبراني في المعجم الكبير 4/207 ، 208 ح 4156 : 4160، وابن عساكر في تاريخ دمشق 18/246، من طريق شمر بن عطية . وابن عساكر في تاريخ دمشق 18/248 من طريق معمر بن سويد . كلاهما عن خريم رضي الله عنه نحوه وذكره بعضهم مختصراً .

وللحديث شاهد عن سهل بن الحنظلية رضي الله عنه :

أخرجه : أبو داود في سننه : كتاب اللباس : باب ما جاء في إسبال الإزار ح 4089 ص 447، والطبراني في المعجم الكبير 6/94 ح 5616، وابن عساكر في تاريخ دمشق 10/201، وابن حجر في الأمالي المطلقة ص 35، من طريق هشام بن سعد ، عن قيس بن بشر الثعلبي ، عن أبيه وأبي الدرداء ، عنه رضي الله عنه مطولاً وفيه قال رسول الله ﷺ : (نعم الرجل خريم ...) فبلغ ذلك خريماً .

وفي النهي عن الإسبال للرجال أحاديث كثيرة (انظر : مجمع الزوائد 5/ 122) .

ثانياً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

■ فيه المسعودي وتكلم في أحاديثه عن عبد الملك بن عمير، وأيضاً الحديث من رواية مسكين بن بكير عن المسعودي والذي يظهر أن سماعه منه بعد الاختلاط .

قال الدارقطني : تفرد به المسعودي عن عبد الملك عن أيمن ، وتفرد به مسكين بن بكير عن المسعودي . (أطراف الغرائب 3/ 59 ح 2050) . وقال الطبراني : لم يروه عن عبد الملك إلا المسعودي تفرد به يونس . (المعجم الصغير 1/ 264) . وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الثلاثة ، ومداره على المسعودي وقد اختلط ، والراوي عنه لم أعرفه . (مجمع الزوائد 5/ 122) . ومسكين بن بكير أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي .

■ وحديث خريم رضي الله عنه ثابت من طريق شمر، فهو صدوق كما في التقريب ص 268، وطريق معرور بن الوليد فيه محمد بن حميد الرازي قال عنه ابن حجر : حافظ ضعيف (التقريب ص 475) . وقال الذهبي : وثقه جماعة ، والأولى تركه ، قال يعقوب بن شيبه : كثير المناكير ، وقال البخاري : فيه نظر ، وقال النسائي : ليس بثقة . (الكاشف 2/ 166)

وأما شواهد الحديث : فحديث سهل بن الحنظلية قال عنه ابن حجر : هذا حديث حسن . (الآمال المعلقة ص 36) .

196 - قال الإمام أحمد : حدثنا يزيد ، أخبرنا المسعودي ، عن زياد بن علاقة قال : (صلى بنا المغيرة بن شعبة ، فلما صلى ركعتين قام ولم يجلس ، فسبح به من خلفه ، فأشار إليهم أن قوموا ، فلما فرغ من صلاته سلم ، ثم سجد سجدتين وسلم ، ثم قال : هكذا صلى بنا رسول الله ﷺ) مسند الإمام أحمد 100/30 ح 18163 .

أولا / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي راويان :

1- يزيد بن هارون كما في الأصل .

وأخرج حديثه : أبو داود في سننه : كتاب الصلاة : باب من نسي أن يتشهد وهو جالس ح 1037 ص 129 ، ومن طريقه البيهقي في السنن 2/ 477 ح 3724 ، وابن عبد البر في التمهيد 4/ 272 عن عبيد الله بن عمر الجشمي .
وأحمد في مسنده 30/ 156 ح 18216 .

والدارمي في سننه : كتاب الصلاة : باب إذا كان في الصلاة نقصان ح 1508 ص 429 ، وعنه الترمذي في جامعه : في الصلاة : باب ما جاء في الإمام ينهض في الركعتين ناسياً ح 365 ص 81 .
والطحاوي في شرح معاني الآثار 1/ 565 ح 2493 ، 2494 عن حسين بن نصر ، وعلي بن شيبه فرقهما .
خمسهم عنه .

2- أبو داود الطيالسي :

كما في مسنده 2/ 72 ح 730 ، ومن طريقه الطحاوي في شرح معاني الآثار 1/ 565 ح 2495 ، والطبراني في المعجم الكبير 20/ 422 ح 1019 .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :

أبو داود في سننه : كتاب الصلاة : باب من نسي أن يتشهد وهو جالس ح 1036 ص 129 ، وابن ماجه في سننه : كتاب إقامة الصلاة : باب ما جاء فيمن قام من اثنتين ساهياً ح 1208 ص 135 ، وأحمد في مسنده 30/ 161 ، 162 ، 168 ح 18222 ، 18223 ، 18231 ، وعبدالرزاق في مصنفه 2/ 129 ح 3481 ، والطحاوي في شرح

معاني الآثار 1/ 565 ح 2498، 2499 ، والدارقطني في سننه 2/ 215 ح 1418،
 1419، والطبراني في المعجم الكبير 20/ 399 ح 947 ، وابن عدي في الكامل
 3/ 32 ، من طريق المغيرة بن شبيب الأحمسي عن قيس بن أبي حازم . وابن أبي
 شيبة في مصنفه 2/ 431 ح 4524، والطحاوي في شرح معاني الآثار 1/ 565
 ح 2496 ، والطبراني في المعجم الكبير 2/ 411 ح 987، والبيهقي في السنن الكبرى
 2/ 485 ح 3849 ، من طريق عامر الشعبي . والطبراني في المعجم الكبير 2/ 415
 ح 998 ، وابن أبي شيبة في مصنفه 20/ 433 ح 4533 ، وذكره أبو داود في سننه
 ح 1037 ص 129 من رواية أبي العميس ، من طريق ثابت بن عبيد . ثلاثتهم عن
 المغيرة بن شعبة رضي الله عنه . بنحوه ، وعند بعضهم مختصرا .

بيان ما للحديث من شواهد :

جاءت أحاديث عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم : منهم ابن مسعود ، وأبو
 هريرة ، وعمران بن حصين ، وعبدالله بن جعفر رضي الله عنهم .
 * أما حديث ابن مسعود رضي الله عنه :

فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب الصلاة : باب ما جاء في القبلة ، ومن لم ير
 الإعادة على من سها فصلى إلى غير القبلة ح 404 ص 100، ومسلم في صحيحه :
 كتاب المساجد : باب السهو في الصلاة ح 95 (572) ص 228 ، من طريق علقمة ،
 عنه ولفظه عند مسلم : (إن النبي ﷺ سجد سجدة السهو بعد السلام والكلام).

* وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

فأخرجه : البخاري في صحيحه في عدة مواضع منها : كتاب الصلاة : باب تشبيك
 الأصابع في المسجد وغيره ح 482 ص 113، وفي كتاب الأذان : باب هل يأخذ الإمام
 إذا شك بقول الناس ح 714، 715 ص 151 ، ومسلم في صحيحه : كتاب المساجد :
 باب السهو في الصلاة ح 573 ص 229، من طريق ابن سيرين وأبي سلمة فرقهما
 عنه رضي الله عنه ، ولفظه عند البخاري في الموضع الأخير : (صلى النبي ﷺ الظهر
 ركعتين ، ثم سلم ، ثم سجد سجدة) .

* وأما حديث عمران بن حصين رضي الله عنه :

فأخرجه : مسلم في صحيحه : ح 574 ص 229 من طريق أبي المهلب عنه رضي الله عنه وفيه : (فصلى الركعة التي ترك ثم سلم ، ثم سجد سجدتي السهو ، ثم سلم) .

* وأما حديث عبدالله بن جعفر رضي الله عنه :

فأخرجه : أبو داود في سننه : كتاب الصلاة : باب من قال بعد التسليم ح 1033 ص 129 من طريق حجاج ، عن ابن جريج ، عن عبدالله بن مسافع ، عن مصعب ابن شيبة ، عن عتبة بن محمد بن الحارث ، عنه رضي الله عنه ولفظه : (أن رسول الله ﷺ قال : من شك في صلاته فليسجد سجدتين بعد ما يسلم) .

* وأما حديث ثوبان رضي الله عنه :

فأخرجه : أبو داود في سننه : كتاب الصلاة : باب من نسي أن يتشهد وهو جالس ح 1038 ص 129 من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عبيد الله بن عبيد الكلاعي ، عن زهير بن سالم ، عن عبدالرحمن بن جبير ، عن عمرو ، عن أبيه ، عنه رضي الله عنه ولفظه : (لكل سهو سجدتان بعد ما يسلم) . ولم يذكر عن أبيه غير عمرو .

ثانياً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف ويرتقي إلى حسن لغيره .

فيه المسعودي وصف بالاختلاط ، وسماع يزيد وأبي داود منه بعد الاختلاط . قال المنذري : وفي إسناده المسعودي وهو عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله ابن مسعود الهذلي الكوفي استشهد به البخاري ، وتكلم فيه غير واحد . وأخرجه الترمذي من حديث محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن الشعبي عن المغيرة بن شعبة ، وحكى عن الإمام أحمد أنه قال : لا يحتج بحديث ابن أبي ليلى . وقد تكلم فيه غيره ، وقد أشار أبو داود إلى حديث ابن أبي ليلى وقال : ورواه أبو عميس عن ثابت بن عبيد قال : (صلى بنا المغيرة) مثل حديث زياد بن علاقة ... وقال المنذري أيضاً : وحديث أبي عميس أجود شيء في هذا ، فإن أبا العميس عتبة بن عبدالله ثقة احتج به الشيخان في صحيحيهما ، وثابت بن عبيد ثقة احتج به مسلم . (مختصر سنن أبي داود 1/ 469 ، 470 ح 996)

رابعاً / فوائد الحديث :

- 1- اختلف في محل سجود السهو ، والصواب أن السجود بعضه قبل السلام وبعضه بعده كما ثبتت بذلك الأحاديث الصحيحة ، وأظهر الأقوال الفرق بين الزيادة والنقص ، وبين الشك مع التحري والشك مع البناء على اليقين. (انظر: مجموع فتاوى ابن تيمية 15/12، 17، والأخبار العلمية من الاختيارات الفقهية لابن تيمية ص93) .
- 2- أن من قام من اثنتين سجد بعد ما سلم. (مختصر سنن أبي داود 1/469) .

197 - قال أبو العباس السراج : ثنا أبو يحيى البزاز ، ثنا عاصم بن علي ، نا المسعودي ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبدالله - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : (لا تبأشر المرأة المرأة ، فإنها تنعتها لزوجها حتى كأنه ينظر إليها) حديث أبي العباس السراج تخريج زاهر الشحامي 179 / 2 ح 733 .

أولاً / رجال الإسناد :

1- محمد بن عبدالرحيم بن أبي زهير البغدادي ، والبزاز أبو يحيى المعروف بصاعقة . قال ابن حجر : ثقة حافظ .

(تهذيب الكمال 3 / 17 ، التهذيب 311 / 9 ، التقريب ص 493) .

2- عاصم : هو ابن بهدلة .

3- أبو وائل : شقيق بن سلمة .

ثانياً / التخريج :

روى الحديث عن المسعودي : عاصم بن علي كما في الأصل .

2 وأخرجه من غير طريق المسعودي :

أحمد في مسنده 403 / 7 ح 4395 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 468 / 9 ح 4160 ، من طريق حماد بن زيد . والشاشي في مسنده 51 / 2 ح 538 من طريق شيان . والطبراني في المعجم الكبير 189 / 10 ح 10419 ، من طريق سليمان . ثلاثهم عن عاصم به .

وأخرجه البخاري في صحيحه : كتاب النكاح : باب لا تبأشر المرأة المرأة فتنتعها لزوجها ح 5240 ص 1036 ، وأحمد في مسنده 236 / 7 ، 247 ح 4175 ، 4190 ، وأبو يعلى في مسنده 384 / 4 ح 5110 ، والشاشي في مسنده 54 / 2 ح 545 ، وأبو القاسم البغوي من حديث ابن الجعد 809 / 2 ح 2176 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 469 / 9 ح 4161 ، وزاهر الشحامي من حديث السراج 203 / 2 ح 840 ، وابن عساكر في تاريخ دمشق 133 / 15 ، من طريق منصور . والبخاري في صحيحه : كتاب النكاح : باب لا تبأشر المرأة المرأة فتنتعها لزوجها ح 5241 ص 1036 ، وأبو داود في سننه : كتاب النكاح : باب ما يؤمر به من غض البصر

ح 2150 ص 444 ، والترمذي في جامعه : في الأدب : باب في كراهية مباشرة الرجال الرجال ، والمرأة المرأة ح 2792 ص 448 ، وأحمد في مسنده 6/ 100 ، 184 ح 3609 ، 3668 ، 7/ 247 ، 248 ، 414 ح 4190 ، 4191 ، 4407 ، وأبو داود الطيالسي في مسنده 1/ 215 ح 266 ، وأبو يعلى في مسنده 4/ 361 ، 404 ح 5061 ، 5148 ، والشاشي في مسنده 2/ 53 ، 55 ح 541 ، 546 ، وأبو القاسم البغوي من حديث ابن الجعد 2/ 809 ح 2176 ، والبيهقي في السنن الكبرى 6/ 38 ح 11108 ، والخطيب في تاريخ بغداد 3/ 250 ، وزاهر الشحامي من حديث السراج 2/ 203 ح 841 ، 843 ، 845 ، وابن عساكر في تاريخ دمشق 15/ 133 ، من طريق الأعمش . كلاهما عن أبي وائل به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير 10/ 140 ح 10247 ، وفي المعجم الأوسط 2/ 337 ح 1585 ، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان 4/ 184 ح 951 ، من طريق روح بن القاسم عن عاصم عن زر عن ابن مسعود رضي الله عنه .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

فيه المسعودي اختلط ، وسماع عاصم بن علي منه بعد الاختلاط ، وأيضاً تكلم في حديث المسعودي عن عاصم ، قال ابن معين : ... وأما عن أبي حصين وعاصم فليس بشيء . وقال ابن المديني : وقد كان يغلط فيما روى عن عاصم ابن بهدلة... ولكن وافق الرواة عن عاصم ، وأيضاً عاصم توبع على الوجه الأول ، والحديث ثابت في صحيح البخاري ، والله أعلم .

رابعاً / فوائد الحديث :

1- في الحديث النهي عن وصف محاسن المرأة للرجل ، إلا أن يحتاج إلى ذلك لغرض شرعي (انظر: رياض الصالحين ص 484) .

2- الحكمة في هذا النهي خشية أن يعجب الزوج الوصف المذكور، فيفضي ذلك إلى تطليق الواصفة أو الافتتان بالموصوفة . (الفتح 9/ 250) .

198 - قال أبو داود الطيالسي : حدثنا المسعودي ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن عبد الله رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : (لا تحاسد إلا في اثنتين : رجل أعطاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ، ورجل أعطاه الله عز وجل حكمة وعلماً فهو يقضي بها ويعلمها الناس) مسند أبي داود الطيالسي 1/ 287 ح 367 .

أولا / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي : أبو داود كما في الأصل .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

البخاري في صحيحه : كتاب العلم : باب الاغتياب في العلم والحكمة ح 73 ص 39 ، وفي كتاب الزكاة : باب إنفاق المال في حقه ح 1409 ص 274 ، وفي كتاب الأحكام : باب أجر من قضى بالحكمة ح 7141 ص 1362 ، وفي كتاب الاعتصام : باب ما جاء في اجتهد القضاة بما أنزل الله تعالى ح 7316 ص 1395 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الصلاة : باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه فضل من تعلم حكمه من فقه أو غيره فعمل بها وعلمها ح 268 ص 317 ، وابن ماجه في سننه : كتاب الزهد : باب الحسد ح 4208 ص 454 ، وأحمد في مسنده 6/ 162 ح 3651 ، 7/ 183 ح 4109 ، وابن المبارك في الزهد 2/ 530 ح 955 ، وفي المسند ح 59 ص 34 ، ووكيع في الزهد 3/ 753 ح 440 ، والفريابي في فضائل القرآن ح 103 ، 104 ص 199 ، والحميدي في مسنده 1/ 55 ح 99 ، وابن أبي شيبة في مسنده 1/ 143 ح 194 ، وهناد في الزهد 2/ 640 ح 1389 ، والبزار في مسنده 5/ 275 ح 1890 ، والنسائي في السنن الكبرى 5/ 358 ح 5809 ، وأبو يعلى في مسنده 4/ 356 ، 411 ح 5056 ، 5164 ، والشاشي في مسنده 2/ 182 ، 183 ح 749 ، 750 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 1/ 292 ح 90 ، والطبراني في المعجم الأوسط 2/ 427 ح 1733 ، وابن المقرئ في معجمه ح 836 ص 248 ، وتام في فوائده 1/ 177 ح 417 ، وأبو الحسن الحماني في جزء فيه أحاديثه ح 14 ص 49 ، وابن بشران في الأمالي ح 810 ص 352 ، وأبو نعيم في الحلية 7/ 363 ، وفي المسند المستخرج على صحيح مسلم 2/ 410 ، 411 ح 1847 ، 1848 ، والبيهقي في السنن الكبرى 10/ 150 ح 20164 ، وفي

الشعب 32 / 10 ح 7122 ، وفي المدخل إلى السنن الكبرى ح 363 ص 259 ، وابن عبد البر في التمهيد 53 / 3 ، والخطيب في الكفاية 56 / 1 ح 4 ، والبغوي في شرح السنة 298 / 1 ح 138 ، وابن البخاري في مشيخته 1764 / 3 ح 1047 ، من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عنه رضي الله عنه بنحوه دون قوله : (وعلمنا) .

وللحديث شواهد عن ابن عمر ، وأبي هريرة رضي الله عنهما وغيرهما من الصحابة .
* أما حديث ابن عمر رضي الله عنهما :

فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب فضائل القرآن : باب اغتباط صاحب القرآن ح 5025 ص 998 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الصلاة : باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه ح 815 ص 317 ، من طريق سالم عنه نحوه ، وفيه : (الكتاب) ، بدل (الحكمة) .

* أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

فأخرجه : البخاري في صحيحه في مواضع منها : كتاب فضائل القرآن : باب اغتباط صاحب القرآن ح 5026 ص 998 من طريق ذكوان عنه رضي الله عنه نحوه وفيه (علمه الله القرآن) بدل لفظ (الحكمة) .

ثانياً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

- فيه المسعودي اختلط ، وسماع يزيد منه بعد الاختلاط ، ولم أقف على من تابع المسعودي في روايته عن قيس عن طارق ، وقال البزار : وهذا الحديث روي عن غير واحد ولا نعلم يروى عن عبدالله إلا من هذا الوجه . (مسند البزار 275 / 5 ح 1890) ، وعنده زيادة (وعلمنا) ، فلم يذكر في حديث ابن مسعود حسب ما وقفت عليه إلا من حديث المسعودي ، والله أعلم .
- والحديث في الصحيحين من غير طريق المسعودي .

ثالثاً / غريب الحديث :

لا تحاسدوا إلا في اثنتين : المراد من الحسد المذكور في الحديث هو الغبطة ، فإن الغبطة هي أن يتمنى أن يكون له مثل ما لأخيه من غير أن يتمنى زوالها عن أخيه...، وقيل : لا حسد إلا من اثنتين : أي لا يضر الحسد إلا في اثنتين ، وهو أن يتمنى زوالها عن أخيه فيضره ، والأول أولى . (شرح السنة 1/ 299) .

هلكته : بفتح اللام والكاف أي إهلاكه ، وعبر بذلك ليدل على أنه لا يبقى منه شيئاً وكمله بقوله : (في الحق) أي في الطاعات ، ليزيل عنه إيهام الإسراف المذموم . (الفتح 1/ 201) .

رابعاً / فوائد الحديث :

- 1- التحريض والترغيب في التصديق بالمال وتعلم العلم (شرح السنة 1/ 299) .
- 2- لا غبطة أفضل من الغبطة في الأمرين المذكورين في الحديث ، ووجه الحصر أن الطاعات إما بدنية ، أو مالية ، أو كائنة عنهما ، وقد أشار إلى البدنية بإتيان الحكمة والقضاء بها وتعليمها (الفتح 1/ 201 بتصرف يسير) .
- 3- إن الطباع مجبولة على حب الترفع على الجنس ، فإذا رأى لغيره ما ليس له أحب أن يزول ذلك عنه له ليرتفع عليه أو مطلقاً ليساويه ، وصاحبه مذموم إذا عمل بمقتضى ذلك من تصميم أو قول أو فعل ، وينبغي لمن خطر له ذلك أن يكرهه كما يكره ما وضع في طبعه من حب المنهيات ، واستثنوا من ذلك ما إذا كانت النعمة لكافر أو فاسق يستعين بها على معاصي الله تعالى ، فهذا حكم الحسد بحسب حقيقته . (الفتح 1/ 200 ، 201 بتصرف يسير جداً) .

199 - قال الطبراني : حدثنا أحمد بن زهير التستري ، ثنا علي بن شعيب السمسار ، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، ثنا المسعودي ، عن إسحاق بن راشد ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن الصعب بن جثامة رضي الله عنه : (أنه سأل النبي ﷺ عن الحمى ؟ فقال : لا حمى إلا لله ولرسوله) المعجم الكبير 82 / 8 ح 7425 .

أولا / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي : هاشم كما في الأصل .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :

البخاري في صحيحه : كتاب المساقاة : باب لا حمى إلا لله ولرسوله ح 2370 ص 444 ، وفي التاريخ الكبير 4 / 322 ، وأبو داود في سننه : كتاب الخراج : باب في الأرض يحميها الإمام أو الرجل ح 3083 ص 349 ، وعبد الله بن أحمد في زوائده على المسند 27 / 224 ح 16666 ، من طريق يونس بن يزيد . والبخاري في صحيحه : كتاب الجهاد والسير : باب أهل الدار يبيتون فيصاب الولدان والذراري ح 3012 ص 577 ، وأحمد في مسنده 26 / 351 ح 16422 ، عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند 27 / 219 ، 233 ح 16658 ، 16682 ، والشافعي في الأم 4 / 47 ، 50 ، وفي مسنده ص 381 ، والحميدي في مسنده 2 / 344 ح 782 ، وابن أبي شيبه في مصنفه 7 / 767 ح 23532 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 1 / 345 ح 136 ، والبيهقي في السنن الكبرى 9 / 134 ح 18093 من طريق سفيت بن عيينة . وأبو داود في سننه : كتاب الخراج : باب في الأرض يحميها الإمام أو الرجل ح 3084 ص 349 ، وعبد الله بن أحمد في زوائده على المسند 27 / 219 ح 16659 ، والطحاوي في شرح معاني الآثار 3 / 183 ح 5192 والحاكم في المستدرک 2 / 70 ح 4358 ، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان 1 / 384 ح 714 من طريق عبد الرحمن بن الحارث . ومعمري في الجامع 11 / 7 ح 19750 ، ومن طريقه أحمد في مسنده 26 / 356 ح 16425 ، وابن الجارود في المتقى ح 1016 ص 373 . وعبد الله بن أحمد في زوائده 27 / 232 ح 16679 ، والمحاملي في أماليه ح 31 ص 79 ،

والرويانى فى مسنده 165/2 ح 1995 ، وابن حبان فى صحيحه كما فى الإحسان 347/1 ح 137 ، وفى 108/11 ح 4787 ، من طريق محمد بن عمرو . وعبدالله بن أحمد فى زوائده على المسند 218/27 ح 16657 من طريق محمد بن ثابت . وفى 222/27 ح 16663 من طريق عمرو بن دينار . والنسائي فى السنن الكبرى 330/5 ح 5743 ، 26/8 ح 8570 من طريق محمد بن إسحاق . وأبو نعيم فى الحلية 380/3 من طريق محمد بن إسحاق . جميعهم عن الزهري به .

وللحديث شواهد عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وعمرو بن شعيب عن جده :

* أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

فأخرجه : الطحاوي فى شرح معاني الآثار 183/3 ح 5193 ، وابن حبان فى صحيحه كما فى الإحسان 540/10 ح 4685 ، والطبراني فى المعجم الأوسط 339/5 ح 4666 ، ثلاثهم من أبي الزناد ، عن الأعرج ، عنه رضي الله عنه .

* وأما حديث عمرو بن شعيب عن جده :

فأخرجه : الدارقطني فى سننه 427/5 ح 4579 من طريق ابن أبي الزناد ، عن عبدالرحمن بن الحارث ، عنه به .

ثانياً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

■ فيه المسعودي وصف بالاختلاط ، وسماع هاشم منه بعد الاختلاط ، ويرتقي إلى

حسن لغيره .

■ والحديث صحيح ثابت فى الصحيح من غير طريق المسعودي ، والله أعلم .

ثالثاً / فوائد الحديث :

1- يحتمل معنى الحديث شيئين :

أحدهما : لا يكون لأحد أن يحمي للمسلمين غير ما حماه رسول الله ﷺ ، وعليه ليس لأحد من الولاة بعده أن يحمي .

والآخر : معناه لا حمى إلا على مثل ما حمى عليه رسول الله ﷺ ، ويختص الحمى بمن قام مقام رسول الله ﷺ وهو الخليفة خاصة .
وقال ابن حجر : والأرجح عند الشافعية أن الحمى يختص بالخليفة ، ومنهم من ألحق به ولاية الأقاليم ، ومحل الجواز مطلقاً أن لا يضر بكافة المسلمين .
(انظر :الإمام الشافعي 4/ 50، الفتح 5/ 54) .

2- إن ما ورد من أحاديث فيها إباحة إحياء الأرض الموات كما في صحيح البخاري ح 2325 ص 439 لا يعارض هذا الحديث الأصل ، فالفرق بين أرض الحمى وأرض الموات كما قال الجوري : أن الحمى المنهي عنه ما يحمي من الموات الكثير العشب ، لنفعه خاصة كفعل الجاهلية ، والإحياء المباح شاملة فافترقا ، وإنما تعد أرض الحمى مواتا لكونها لم يتقدم فيها ملك لأحد ، لكنها تشبه العامر ، لما فيها من المنفعة العامة .
(الفتح 5/ 55 بتصرف) .

200- قال الطبراني : حدثنا المقدام بن داود ، ثنا أسد بن موسى ، ثنا المسعودي ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص : (أن عوف بن مالك يعني أباه أتى رسول الله ﷺ وعليه أطمار فقال : يا عوف بن مالك ، أليس تنتح إبلك وهي صحيحة آذانها فتعتمد إلى بعضها فتخضعها فتقول : هذه بحيرة ، وتعتمد إلى بعضها فتشق آذانها ، ثم تقول : هذه صرم ؟ فلا تفعل ، ساعد الله أشد من ساعدك ، وموسى الله أحد كل ما أتك الله حلال ، ولا تحرم من مالك شيئاً ، ثم قال له : يا عوف بن مالك ، غلامك الذي يطيعك ويتبع أمرك أحب إليك أم غلامك الذي لا يطيعك ولا يتبع أمرك ؟ قال : بل غلامي الذي يطيعني ويتبع أمري ، قال : فكذاكم أنتم عند ربكم تعالى) المعجم الكبير 280/19 ح614 .

أولاً / رجال الإسناد :

1- مقدم بن داود بن عيسى بن تليد ، أبو عمرو الرعيني المصري .
تكلم فيه جماعة من النقاد ، فقال النسائي : ليس بثقة . وضعفه الدارقطني ، وقال أبو عمرو محمد بن يوسف الكندي : كان فقيهاً مفتياً ، لم يكن بالمحمود في الرواية .
وقال ابن يونس وعبدالرحمن بن أبي حاتم : تكلموا فيه . . وذكر ابن القطان : أن أهل مصر تكلموا فيه .
وخالفهم مسلمة بن قاسم فقال : رواياته لا بأس بها . . ولا شك أن قول الذين ضعفوه هو الصواب ، ولا سيما أنه صدر من جهابذة النقاد ، وأيضاً تكلم فيه أهل بلده وهم أعلم به ، والله أعلم .
(الجرح والتعديل 303/8 ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 137/3 ، المغني 427/2 ، السير 345/13 ، الميزان 175/4 ، اللسان 144/8) .

2- أبو إسحاق : هو عمرو بن عبيد السبيعي .

ثانياً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي راويان :

1- أسد بن موسى كما في الأصل .

2- عبدالرحمن بن زياد :

أخرج حديثه : الطحاوي في مشكل الآثار 4/ 153 عن سليمان بن شعيب عنه به نحوه دون الجزء الأخير من الحديث .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :
أبو داود في سننه : كتاب اللباس : باب في غسل الثوب في الخلقان ح 4063 ص 444 ،
والنسائي في السنن الصغرى : كتاب الزينة : باب الجلاجل ح 5224 ص 532 ، والطبراني
في المعجم الكبير 19/ 278 ح 610 ، من طريق زهير . والترمذي في جامعه : في البر
والصلة : باب ما جاء في الإحسان والعفو ح 2006 ص 334 ، من طريق سفيان .
والنسائي في السنن الصغرى : كتاب الزينة : باب الجلاجل ح 5223 ص 532 ،
والبغوي في شرح السنة 12/ 50 ح 3120 ، من طريق أبي بكر بن عياش . والنسائي
في السنن الصغرى : كتاب الزينة : باب ذكر ما يستحب من لبس الثياب وما يكره
منها ح 5294 ص 537 ، وابن قانع في معجم الصحابة 3/ 42 ، والطبراني في المعجم
الكبير 19/ 280 ح 616 ، من طريق إسماعيل بن أبي خالد . ومعر في
الجامع 11/ 121 ح 20513 ، وأحمد في مسنده 25/ 222 ح 15887 ، والطحاوي في
مشكل الآثار 4/ 154 ، والطبراني في المعجم الكبير 19/ 276 ح 607 ، والبيهقي في
السنن الكبرى 10/ 16 ح 19710 . وأحمد في مسنده 25/ 223 ، 226 ح 15888 ،
15891 ، والطيالسي في مسنده 2/ 636 ح 1399 ، وابن أبي عاصم في الأحاد
والثاني 2 / 462 ح 1263 ، والطحاوي في مشكل الآثار 4/ 153 ، وابن حبان في
صحيحه كما في الإحسان 12/ 234 ح 5416 ، وابن قانع في معجم الصحابة
3/ 41 ، والطبراني في المعجم الكبير 19/ 277 ح 608 ، والحاكم في المستدرک 1/ 76
ح 65 ، 4/ 201 ح 7364 ، والبيهقي في الأسماء والصفات ص 356 ، من طريق
شعبة بن الحجاج . وأحمد في مسنده 25/ 225 ح 15889 ، من طريق الجراح بن
مليح . وأحمد في مسنده 25/ 225 ح 15889 ، والطبراني في المعجم الكبير
19/ 277 ح 609 ، من طريق إسرائيل بن يونس . جميعهم عن أبي إسحاق به .
وأخرجه أحمد في مسنده 25/ 227 ح 15892 ، وابن حبان في صحيحه كما في
الإحسان 12/ 235 ح 5417 ، والطبراني في المعجم الكبير 19/ 283 ح 623 ، من

طريق عبدالملك بن عمير . والحميدي في مسنده 390 / 2 ح 883 ، وابن قانع في معجم الصحابة 42 / 3 ، والطبراني في المعجم الكبير 282 / 19 ح 622 ، من طريق عمرو بن عمرو . والطبراني في المعجم الكبير 283 / 19 ح 624 ، من طريق سلمة بن كهيل . ثلاثتهم عن أبي الأحوص به .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

■ فيه المسعودي اختلط ، وسماع أسد وعبدالرحمن ابن زياد منه بعد الاختلاط ، والله أعلم . وفي سند المسعودي التصريح بأن اسم أبي الأحوص عوف بن مالك ، ولم أقف على من صرح باسمه في بقية طرق الحديث ، إلا أن الترمذي ذكر عقب الحديث أنه مالك ابن نضلة ، والمشهور أن أبا الأحوص هو عوف بن مالك ، وأبوه هو مالك بن نضلة ، وبذلك جزم ابن حجر (الإصابة 32 / 6 ، 35) وأيضاً ذكر ابن قانع وأبو نعيم أن اسم والد أبي الأحوص هو مالك بن نضلة . (معجم الصحابة 41 / 3 ، معرفة الصحابة 2458 / 5) ، وكذلك ذكر اسمه ابن كثير في تفسيره (2 / 653) . وقال الطحاوي : بيان ما يشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في خطابه لأبي الأحوص المختلف في اسمه ، فقائل يقول : إنه عوف بن مالك ، وقائل يقول : مالك ابن عوف ، وذكر البخاري أنه عوف بن مالك بن نضلة ، ولا يختلفون أنه من بني جشم . (مشكل الآثار 4 / 152) . قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير وسماه عوف بن مالك في هذا الحديث ، وفي السنن بعضه من حديث مالك بن نضلة أبي المليح ، وفي إسناده الطبراني عبدالرحمن المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط . (مجمع الزوائد 4 / 32) . فالذي يظهر والله أعلم أن خطابه ﷺ لوالد أبي الأحوص ، واسمه مالك بن نضلة ، وعوف بن مالك هو اسم أبي الأحوص . وفي السند أيضاً مقدم ضعيف .

■ وأما بقية طرق الحديث فقد حكم على بعضها العلماء ، فقال الترمذي عقب تخريجه للحديث من طريق سفيان : وهذا حديث حسن صحيح . (جامع الترمذي ح 2006 ص 334) . وقال الحاكم عقب تخريجه للحديث من طريق

شعبة : هذا حديث صحيح الإسناد ، وقد رواه جماعة من أئمة الكوفيين عن أبي إسحاق ، وقد تابع أبو الزعراء عمرو بن عمرو أبا إسحاق السبيعي في رواية عن أبي الأحوص ، ولم يخرجاه لأن مالك ابن نضلة الجشمي ليس له رواية غير ابنه ، وكذلك عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه ، وهذا أولى من ذلك كله . وقال الذهبي : صحيح الإسناد ، ورواه جماعة عن أبي إسحاق ، وتابعه أبو الزعراء عن أبي الأحوص . (المستدرک مع التلخیص 76 /1 ح65) . وقال ابن كثير عقب ذكره للحديث من طريق أبي إسحاق وأبي الزعراء وعبد الملك ابن عمير : وهذا حديث جيد قوي الإسناد . (تفسير ابن كثير 2 /653) .

رابعاً / غريب الحديث :

البحيرة : هي الناقة كانت إذا أنتجت خمسة أبطن نظروا في الخامس ، فإن كان ذكراً فحروه فأكله الرجال والنساء ، وإن كانت أنثى بجرّوا أذنّها أي شقّوها ، فكانت حراماً على النساء لحمها وركوبها ، فإذا ماتت حلت للنساء .
الصرم : جمع الصريم ، وهو الذي صرم أذنه أي قطع . (شرح السنة للبغوي 12 /49) .

خامساً / فوائد الحديث :

- 1- من الاعتراف لله تعالى بالنعم إظهار أثر النعمة على المرء . (انظر: تبويب ابن بلبان على صحيح ابن حبان 12 /234 ح5416) . فيحسن الثياب بالتنظيف ، ويجدد عند الإمكان من غير إسراف ولا تشبه بالعجم (انظر: شرح السنة 12 /49) .
- 2- نهى النبي ﷺ عما كانت عليه أهل الجاهلية من قطع آذان الأنعام، وتحريم بعضهن وتحليل بعضهم على خلاف ما أمر الله سبحانه وتعالى به . (شرح السنة 12 /49 بتصرف يسير جدا) .

201 - قال أبو داود الطيالسي : حدثنا المسعودي ، عن داود [بن عبدالله]* الأودي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : (قيل يا رسول الله ما أكثر ما يلج به الناس النار؟ قال : الأجوفان : الفرج والفم ، قيل فما أكثر ما يلج به الناس الجنة ؟ قال : تقوى الله وحسن الخلق) مسند أبي داود الطيالسي 4/ 220 ح 2596 .

* ألحقت هذا الحديث وما بعده في الأحاديث التي رواها بعد الاختلاط ، مع أنه رواها عنه من سمع منه بعد الاختلاط ومن لم تتميز روايته ، لأن الذي لم تتميز روايته يتوقف فيه فحكمه قريب من حكم من سمع منه بعد ، والله أعلم .
* ما بين معقوفين تين من خلال كتب التراجم وبقية طرق الحديث أنه داود بن يزيد الأودي ، وليس ابن عبدالله كما عند الطيالسي .

أولاً / رجال الإسناد :

1- يزيد بن عبدالرحمن بن الأسود الأودي ، أبو داود الزعافري الكوفي .
قال ابن المديني : لا أروي عن داود بن يزيد عن عبدالرحمن الأودي وكان أبوه ثبثاً .
ووثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : وثقاه ، وصحح الترمذي حديثه في الجامع .
وقال ابن حجر : مقبول . وحسن الألباني حديثه وقال : وثقه ابن حبان والعجلي وروى عنه جماعة .
(التاريخ الكبير 8/ 347 ، جامع الترمذي ص 334 ، الجرح والتعديل 9/ 277 ، الثقات لابن حبان 3/ 138 ت 4543 ، تهذيب الكمال 20/ 343 ، الكاشف 2/ 386 ، التهذيب 11/ 345 ، التقريب ص 603 ، السلسلة الصحيحة 2/ 669 ح 977) .

ثانياً / التخرج :

روى الحديث عن المسعودي ستة رواة :
1- أبو داود الطيالسي كما في الأصل .
2- يزيد بن هارون :
أخرج حديثه : الإمام أحمد في مسنده 13/ 287 ح 7907 .
والبيهقي في الشعب 10/ 370 ح 7642 عن أبي محمد يوسف ، عن أبي سعيد بن الأعرابي ، عن الدقيقي محمد بن عبد الملك .
كلاهما عنه به نحوه وعند أحمد بدون ذكر (تقوى الله) .

- 3- حسين بن محمد بن بهرام :
أخرج حديثه الإمام أحمد في مسنده 47/15 ح 9096 عنه به نحوه .
- 4- أسد بن موسى :
أخرج حديثه الطبراني في المعجم الأوسط 459/9 ح 8991 عن المقdam عنه به نحوه بدون الجزء الأخير من الحديث .
- 5- عيسى بن يونس :
أخرج حديثه : أبو محمد الخلال في جزء فيه ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد، ومن لم يحدث عن شيخه إلا بحديث واحد ح 5 ص 25 عن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، عن عبدالله بن سليمان بن الأشعث إملأء ، عن علي بن خشرم عنه به نحوه .
- 6- أبو النضر هاشم بن القاسم :
أخرج حديثه : البيهقي في الشعب 291/7 ح 5025 ، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق 91/2 عن أبي الحسين بن بشران ، عن أبي جعفر الرزاز. وعبدالكريم القزويني في التدوين 173/2 عن أبي عبدالله بن أبي زرعة ، عن أبي عمرو عثمان بن أحمد الدقاق .
- كلاهما عن أحمد بن الخليل البرجلاني عنه به نحوه .
- وأخرجه من غير طريق المسعودي :
- الإمام أحمد في مسنده 435/15 ح 19696 من طريق محمد بن عبيد . والبخاري في الأدب المفرد ح 955 ص 347 ، والقضاعي في مسنده 137/2 ح 1050 ، والبيهقي في الزهد الكبير ح 955 ص 347 من طريق أبي نعيم . كلاهما عن داود به .
- وأخرجه الترمذي في جامعه : في البر والصلة : باب ما جاء في حسن الخلق ح 2004 ص 334 ، وابن ماجه في سننه : كتاب الزهد : باب ذكر الذنوب ح 4246 ص 458 ، والبخاري في الأدب المفرد ح 294 ص 106 ، وابن أبي الدنيا في الورع ح 134 ص 121 ، وفي الصمت ح 4 ص 46 ، وفي مداراة الناس ح 76 ص 70 ، وابن أبي عاصم في الزهد ص 27 ح 27 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 224/2 ح 476 ، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال ح 356 ص 108 ، والحاكم في

المستدرک 362 / 4 ح 7919، والبغوي في شرح السنة 80 / 13 ح 3498، جميعهم من طريق إدريس عن يزيد بن عبدالرحمن به .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

- فيه المسعودي اختلط ، ورواه عنه من سمع منه بعد الاختلاط ، ومن لم يتميز زمن سماعه منه ، وفي السند أيضا داود الأودي ضعيف .
- وأما متابعة إدريس لداود : فإدريس بن يزيد الأودي ثقة (التقريب ص 97)، وجاء حديثه عند الترمذي وابن ماجه والبخاري وابن أبي عاصم بأسانيد رجالها ثقات ، وقال الترمذي : هذا حديث صحيح غريب . (جامع الترمذي ص 334) ، وقال الحاكم في المستدرک : هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه . (362 / 4) ، وقال الألباني رحمه الله : إسناده حسن فإن يزيد هذا وثقه ابن حبان والعجلي وروى عنه جماعة . (السلسلة الصحيحة 2 / 669 ح 977) . وقال د. محمد عبدالمنعم رشاد : ضعيف مع غرابته مداره على يزيد بن عبدالرحمن الأودي ، مجهول الحال ولم يروه عنه إلا ولداه أحدهما ثقة والآخر ضعيف . (العلل والمناكير الواقعة في صحيح ابن حبان 1 / 214 ح 476) والاختلاف في الحكم على الحديث للاختلاف في يزيد الأودي .

رابعاً / فوائد الحديث :

- 1- في الحديث إشارة إلى حسن المعاملة مع الخالق في قوله : (تقوى الله) ، وحسن المعاملة مع المخلوق في قوله : (وحسن الخلق) . (انظر: تحفة الأحوزي 6 / 142) .
- 2- إن أكثر ما يدخل به الناس النار النطق بالستهم فإن معصية النطق يدخل فيها الشرك وهو أعظم الذنوب عند الله عزوجل وغير ذلك من الكبائر والصغائر ، وسائر المعاصي الفعلية لا تخلو غالباً من قول يقترب بها يكون معينا عليها (انظر : جامع العلوم والحكم 2 / 147) .
- 3- نص في الحديث على الفم والفرج ، لأن المرء غالباً بسببها يقع في مخالفة الخالق ، وترك المخالفة مع المخلوق . (انظر: تحفة الأحوزي 6 / 142) .

202 - قال الإمام أحمد : حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا المسعودي ، عن أبي نهشل ، عن أبي وائل قال : قال عبدالله رضي الله عنه : فضل الناس عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأربع : بذكر الأسرى يوم بدر أمر بقتلهم فأنزل الله عز وجل : ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [الأنفال : 68] ، وبذكره الحجاب أمر نساء النبي ﷺ أن يحتجبن فقالت له زينب : وإنك علينا يا ابن الخطاب ، والوحي ينزل علينا في بيوتنا ؟ فأنزل الله عز وجل : ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتْنَعًا فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ [الأحزاب : 54] ، وبدعوة النبي ﷺ له : (اللهم أيد الإسلام بعمر ، وبرأيه في أبي بكر كان أول الناس بايعه) مسند الإمام أحمد 7/ 372 ح 4362 .

أولا / التخریج :

روي الحديث عن المسعودي من وجهين :

الوجه الأول : المسعودي ، عن أبي نهشل ، عن أبي وائل به :

ورواه عنه على هذا الوجه :

1- هاشم بن القاسم كما في الأصل .

ومن طريق أحمد ابن عساكر في تاريخ دمشق 74/47 .

وأخرجه : البزار في مسنده 5/ 157 ح 1748 عن يوسف بن موسى .

والشاشي في مسنده 2/ 59 ح 555 ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق

74/47 ، عن علي بن سهل .

كلاهما عنه به نحوه ولم يذكر البزار : (وبرأيه في أبي بكر كان أول الناس بايعه) .

2- أبو داود الطيالسي :

كما في مسنده 1/ 201 ح 247 ، ومن طريقه الطبري في تفسيره 22 / 38 ، وابن

عساكر في تاريخ دمشق 74/47 .

وفي المسند لأبي داود اقتصر على دعاء النبي ﷺ لعمر رضي الله عنه ، وفي تفسير

الطبري اقتصر على ذكر الحجاب .

3- زيد بن الحباب :

أخرج حديثه : الشاشي في مسنده 58 / 2 ح 554، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق 74 / 47 .

والدولابي في الكنى والأسماء 3 / 1106 ح 1934 .

كلاهما عن الحسن بن علي بن عفان عنه به نحوه .

4- معاوية بن عمرو :

أخرج حديثه : الطبراني في المعجم الكبير 9 / 167 ح 8828 عن محمد بن النضر الأزدي عنه به نحوه .

5- عفيف بن سالم :

ذكر روايته الدارقطني في (العلل 5 / 97 ح 743) .

الوجه الثاني : المسعودي عن [عاصم] * ، عن أبي وائل عن عبدالله رضي الله عنه :

رواه عنه على هذا الوجه :

* القاسم بن يزيد الجرمي :

أخرج حديثه : الطبراني في المعجم الأوسط 9 / 119 ح 8249 عن موسى بن جمهور .

وابن عساكر في تاريخ دمشق 47 / 51 من طريق أبو الحسين بن سمعون ، عن أبي بكر محمد بن جعفر العسكري .

كلاهما عن علي بن حرب الموصلي عنه به في دعاء النبي ﷺ لعمر رضي الله عنه ،

وذكر روايته الدارقطني في العلل 5 / 98 ، وعند الطبراني وابن عساكر قاسم بدل

عاصم ، وفي العلل عن عاصم ولعل الصواب ما في العلل .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

الطبري في تفسيره 22 / 40 من طريق همام عن عطاء بن السائب عن أبي وائل به .

وأخرجه أحمد في مسنده 6 / 138 ح 3632 من طريق أبي عبيدة عن عبدالله رضي

الله عنه .

وللحديث شواهد عن عمر ، وعائشة ، وابن عمر رضي الله عنهم .

أما حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب الصلاة : باب ما جاء في القبلة ومن لم ير الإعادة على من سها فصلّى إلى غير القبلة ح 402 ص 100 من طريق أنس رضي الله عنه ، عنه رضي الله عنه قال : (وافقت ربي في ثلاث وذكر منها الحجاب فقال قلت : يا رسول الله لو أمرت نساءك أن يحتجن فإنه يكلمهن البر والفاجر فنزلت آية الحجاب) .

وأخرجه : مسلم في صحيحه : كتاب الجهاد والسير : باب الامداد بالملائكة في غزوة بدر وإباحة الغنائم ح 1763 ص 731 من طريق ابن عباس رضي الله عنهما ، عنه مطولاً وفيه أسرى بدر .

* وأما حديث عائشة رضي الله عنها :

فأخرجه البخاري في صحيحه : كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم : باب قول النبي ﷺ لو كنت متخذاً خليلاً ح 3668 ص 700 من طريق عروة بن الزبير عنها رضي الله عنهما في قصة موت النبي ﷺ والاستخلاف من بعده وفيه : (ثم تكلم أبوبكر فتكلم أبلغ الناس فقال في كلامه : نحن الأمراء وأنتم الوزراء ، فقال حباب ابن المنذر : لا والله لا نفعل منا أمير ومنكم أمير ، فقال أبوبكر رضي الله عنه : لا ، ولكننا الأمراء وأنتم الوزراء ، هم أوسط العرب داراً وأعربهم أحساباً فبايعوا عمرأ أو أبا عبيدة بن الجراح رضي الله عنهما ، فقال عمر رضي الله عنه : بل نبايعك أنت ، فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله ﷺ فأخذ عمر رضي الله عنه بيده فبايعه وبايعه الناس) .

وأخرجه الطبري في تفسيره 39/22 ، 40 من طريق الزهري عن عروة عنها رضي الله عنها بلفظ : (إن أزواج النبي ﷺ كن يخرجن بالليل إذا تبرزن إلى المناصع وهو صعيد أفيح وكان عمر يقول : يا رسول الله احجب نساءك ، فلم يكن رسول الله ﷺ يفعل ، فخرجت سودة بنت زمعة زوج النبي ﷺ وكانت امرأة طويلة فناداها عمر بصوته الأعلى قد عرفناك يا سودة ، حرصاً أن ينزل الحجاب قال : فأنزل الله الحجاب) .

* وأما حديث ابن عمر رضي الله عنهما :

فأخرجه : الترمذي في جامعه : في المناقب : باب في مناقب عمر رضي الله عنه ح3681 ص576، وفي ح3682 ص576، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 305/15 ح6881، من طريق خارجة بن عبد الله الأنصاري ، عن نافع عنه رضي الله عنهما ولفظه في الرواية الأولى عند الترمذي : (اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب ، قال وكان أحبهما إليه عمر رضي الله عنهما) وبنحوه عند ابن حبان ، وفي الرواية الثانية عند الترمذي بلفظ : (إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه قال ابن عمر : ما نزل بالناس قط فقالوا فيه ، وقال فيه عمر أو قال ابن الخطاب فيه شك خارجة - أحد الرواة للحديث - إلا نزل فيه القرآن على نحو ما قال عمر رضي الله عنه) .

ثانياً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف ويرتقي إلى حسن لغيره .

الحديث يروى عن المسعودي على وجهين ، الصحيح منهما الوجه الأول مع أنه أعل بأبي نهشل وقد رواه عن المسعودي على هذا الوجه من سمع منه بعد الاختلاط ، ومن لم يتميز . وأما الوجه الثاني فهو من رواية القاسم بن يزيد عن المسعودي وقد خالف الرواة عن المسعودي قال الدارقطني : وخالفهم قاسم بن يزيد الجرمي فرواه عن المسعودي ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، وحديث أبي نهشل أصح . (العلل 98/5) . وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن المسعودي ، عن القاسم إلا القاسم بن يزيد الجرمي ، ورواه الناس عن المسعودي عن أبي نهشل . (المعجم الأوسط 120/9) ولعل الخطأ من القاسم نفسه ، والله أعلم .

ثالثاً / فوائد الحديث :

فضل عمر رضي الله عنه حيث إن الله تعالى وافقه بعدة أمور .
قال ابن حجر : وأكثر ما وقفنا منها بالتعين على خمسة عشر، لكن ذلك بحسب المنقول . (الفتح 1/602) .

203 - قال أبو نعيم : حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ، قال : ثنا محمد بن يحيى ابن سليمان ، قال : ثنا عاصم بن علي ، قال : ثنا المسعودي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربيعي بن حراش ، قال : (مات أخ لي فسجينا فذهبت في التماس كفنه فرجعت وقد كشف الثوب عن وجهه وهو يقول : ألا إني لقيت ربي بعدكم فتلقاني بروح وريحان ورب غير غضبان وأنه كساني ثياباً خضراً من سندس واستبرق وأن الأمر أيسر مما في أنفسكم فلا تغتروا ، ووعدني رسول الله ﷺ أن لا يذهب حتى أدركه قال : فما شبهت خروج نفسه إلا كحصاة ألقيت في ماء فرسبت فذكر ذلك لعائشة - رضي الله عنها - فصدمت بذلك ، وقالت : قد كنا نتحدث أن رجلاً من هذه الأمة يتكلم بعد موته قال : وكان أقومنا في الليلة الباردة وأصومنا في اليوم الحار) الحلية 4 / 368 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق ، أبو علي المعروف بابن الصوّاف .
قال محمد بن الحسين القطان : كان ثقة مأموناً من أهل التحرز .
وقال الدارقطني : ما رأيت عينا مثلي أبي علي بن الصوّاف ، وفلان بمصر .
(تاريخ بغداد 1 / 304، السير 16 / 184) .
- 2- محمد بن يحيى بن سليمان المروزي أبوبكر البغدادي .
وثقه الخطيب وقال الدارقطني : صدوق .
(تاريخ بغداد 4 / 193، السير 14 / 48) .
- 3- ربيعي - بكسر أوله وسكون الموحدة - بن حراش - بكسر المهملة وآخره معجمه - أبو مريم العبسي الكوفي .
قال ابن حجر : ثقة عابد مخضرم . (ع) .
(تهذيب الكمال 6 / 121، التهذيب 3 / 236، التقريب ص 205) .

ثانياً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي ثلاثة رواة :

- 1- عاصم بن علي كما في الأصل .
وذكره الذهبي في السير 4 / 362 .

2- يزيد بن هارون :

أخرج حديثه : ابن أبي الدنيا في من عاش بعد الموت ح 10 ص 19 عن يعقوب بن عبيد عنه به نحوه .

3- إسحاق بن يوسف الأزرق :

أخرج حديثه : البيهقي في دلائل النبوة 454/6 عن أبي محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني ، عن أبي سعيد بن الأعرابي ، عن سعدان بن نصر ، عنه به نحوه . وأخرجه من غير طريق لمسعودي :

ابن سعد في الطبقات 438/6 ، وابن أبي شيبة في مصنفه 313/12 ح 35995 ، والبيهقي في دلائل النبوة 454/6 ، من طريق إسماعيل بن أبي خالد . وابن سعد في الطبقات 438/6 من طريق أبي عوانة . وابن أبي الدنيا في من عاش بعد الموت ح 9 ص 18 ، وابن عبد البر في الاستيعاب ص 251 ، من طريق ابن عينة . وابن أبي الدنيا في من عاش بعد الموت ح 9 ص 18 ، وأبو نعيم في الحلية 368/4 ، من طريق حفص بن عمر . وابن حبان في كتابه الثقات 133/2 ، من طريق عبدالله بن عمرو . وأبو نعيم في الحلية 368/4 ، والذهبي في السير 361/4 ، من طريق عبيدة ، ستتهم عن عبد الملك بن عمير به .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

ابن أبي الدنيا في من عاش بعد الموت ح 11 ص 19 ، والبيهقي في دلائل النبوة 455/6 ، من طريق علي بن عبيد الله الغطفاني وحفص بن يزيد . والبيهقي في دلائل النبوة 455/6 من طريق منصور . ثلاثتهم عن ربيعي بن الحراش به .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف :

- فيه المسعودي اختلط ورواه عنه عاصم ويزيد وسماعهما منه بعد الاختلاط وإسحاق بن يزيد الأزرق وسماعه منه لم يتميز.
- وأيضاً الحديث من رواية المسعودي عن عبد الملك بن عمير وأحاديثه عن عبد الملك تكلم فيها وقد روى الحديث أصحاب عبد الملك بن عمير فلم يذكروا قول عائشة

رضي الله عنه إلا عبدة ذكره ورفعته إلى النبي ﷺ فالسند يرتقي إلى حسن لغيره
دون قول عائشة رضي الله عنها .

قال أبو نعيم : حديث مشهور رواه عن عبدالملك جماعة منهم إسماعيل بن أبي خالد،
وزيد بن أبي أنيسة ، والثوري ، وابن عيينة ، وحفص بن عمر، والمسعودي ولم
يرفعه أحد إلا عبدة بن حميدة ، عن عبدالملك ورواه المسعودي نحوه في الرفع .
(الحلية 4/ 368) . والحديث من طريق إسماعيل بن أبي خالد قال عنه البيهقي :
هذا إسناد صحيح لا يشك حديثي في صحته . (دلائل النبوة 6/ 454) .

وقال شعيب الأرناؤوط : الخبر في الحلية وذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب في ترجمة
زيد بن خارجة ، ورجال إسناده ثقات، لكن ليس فيه المرفوع وهو الأصح فقد رواه
عن عبدالملك غير واحد فما رفعه . (تحقيقه للسير 4/ 361) .

204 - قال إسماعيل بن محمد الأصبهاني : أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه ، أنا إبراهيم بن عبدالله بن خورشيد قوله ، أنا عبدالله بن محمد بن زياد ، أنا جعفر بن محمد أبو الفضل الخفاف بأنطاكية ، ثنا حجاج ، ثنا المسعودي ، عن يونس بن خباب ، عن ابن يعلى بن مرة الثقفي ، عن أبيه قال : (شهدت مع رسول الله ﷺ مشاهد لم يشهدها أحد كان معنا خرجت مع رسول الله ﷺ في بعض مغازيه فأراد الحاجة فقال : يا يعلى هل شيء يواريني؟ فقلت : ما أرى إلا أشياء فإن اجتمعتا فلعلهما وأن توارياك ، قال: قل لهما فلتجتمعا بإذن الله ثم سرنا فإذا امرأة قد عرضت لرسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله إن ابني يصاب فأخذه النبي ﷺ فتغل في فيه ، فقال : اخس عدو الله ، أنا محمد ، ثم سرنا فلما رجعنا إذا هي شهدت لرسول الله ﷺ ، وقالت : يا رسول الله ما عرض له منذ فارقتنا ، ثم سرنا حتى رجعنا إلى المدينة فإذا عود بارك عيناه تهملان ، فقال : من صاحب هذا العود ، قالوا : فلان ، قال : إنه ليخبرني أنه قد نضج لأهله منذ كذا وكذا وقد أرادوا نحره فأرسل إلى صاحبه ، فقال : بعينه ؟ قال : بل هو لك يا رسول الله ، قال ألقه في إبلك وأحسن إليه) دلائل النبوة ح 240 ص 187 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- محمد بن أحمد بن علي ، أبوبكر الأصبهاني السمسار صاحب إبراهيم بن عبدالله بن خورشيد قوله .
قال الذهبي : الشيخ الثقة المعمر .
(السير 18/484) .
- 2- إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن خورشيد قوله ، الكرمانى الأصبهاني .
قال الذهبي : الشيخ الصدوق المسند ، وقال أيضاً : ما علمت فيه بأساً .
(السير 17/69) .
- 3- عبدالله بن محمد بن زياد بن واصل أبوبكر النيسابوري الفقيه .
قال الدارقطني : ما رأيت أحداً أحفظ من أبي بكر النيسابوري .
وقال الخطيب : كان حافظاً متقناً عالماً بالفقه والحديث معاً ، موثقاً في روايته .

وقال الذهبي : الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام ... الحافظ الشافعي صاحب التصانيف .

(تاريخ بغداد 10/119، السير 15/65) .

5- جعفر بن محمد لم أقف على ترجمته .

6- ابن يعلى هنا مبهم وجاء في بعض الروايات من طرق أخرى بأنه عبدالله بن يعلى وعبدالله قال عنه البخاري فيما روى ابنه عمر فيه نظر ، وروى عبدالرحمن بن إسحاق عنه فيه نظر .

وقال ابن حبان : لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد لكثرة المناكير في روايته ، على أن ابنه واه أيضاً فلست أدري البلية فيها منه أو من أبيه .
وقال الذهبي : ضعفه غير واحد .

(الضعفاء للبخاري ص 69 ، الضعفاء للعقيلي 2/318، المجروحين 1/519، الميزان 2/528) .

وجاء في بعض الروايات أن ابن يعلى : عثمان بن يعلى وعثمان قال عنه ابن قطان وابن حجر : مجهول .

(تهذيب الكمال 12/491، التهذيب 7/159، التقريب ص 387) .

ثانياً / التخریج :

روى الحديث عن المسعودي راويان :

1- حجاج بن محمد المصيصي كما في الأصل .

2- يحيى بن سعيد العطار :

أخرج حديثه : ابن السني في عمل اليوم والليلة ص 299 ح 633 عن أبي عروبة ، عن محمد بن المصفي عنه به مختصراً فلم يذكر إلا مرض الصبي .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

الحربي في غريب الحديث 2/617 ، والبيهقي في دلائل النبوة 6/22 ، من طريق عمر بن عبدالله بن يعلى . والعقيلي في الضعفاء 2/319 ، من طريق عبدالرحمن بن

إسحاق . والطبراني في المعجم الكبير 22/ 255 ح 661 من طريق عمرو بن عثمان بن يعلى . ثلاثتهم عن يعلى به .

وذكر ابن أبي حاتم في (العلل 1/ 289 ح 183) رواية عبدالله بن عثمان عن يونس بن خباب ، عن يعلى بن مرة .

وذكر أيضا في (العلل 1/ 289) رواية يونس بن خباب ، عن المنهال بن عمرو ، عن ابن يعلى ، عن أبيه .

وروي عن المنهال من وجهين آخرين :

أحدهما : المنهال بن عمرو ، عن يعلى بن مرة ، عن أبيه :

رواه عنه الأعمش : أخرج حديثه : ابن ماجة : في سننه : كتاب الطهارة وسننها : باب الارتياح للغائط والبول ح 339 ص 52 ، وأحمد في مسنده 29/ 92 ، 105 ح 17549 ، 17564 ، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني 3/ 252 ح 1613 ، والبيهقي في دلائل النبوة 6/ 21 من طريق وكيع . وهناد بن السري في الزهد 2/ 622 ح 1339 ، والحاكم في المستدرک 2/ 674 ح 4232 ، والبيهقي في دلائل النبوة 6/ 21 ، من طريق يونس بن بكير . كلاهما عنه به بنحوه وبعضهم ذكره مختصراً .

والآخر : المنهال بن عمرو ، عن يعلى بن مرة :

رواه عنه : الأعمش ، وحبيب بن أبي عمرة :

أما حديث الأعمش : فأخرجه : وكيع في الزهد 3/ 821 ح 508 ، ومن طريقه أحمد في مسنده 29/ 105 ح 17563 ، وهناد بن السري في الزهد 2/ 621 ح 1338 ، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني 3/ 251 ح 1612 ، 1614 ، بنحوه وبعضهم ذكره مختصراً .

* وأما حديث حبيب بن أبي عمرة :

فأخرجه أحمد في مسنده 29/ 109 ح 17567 من طريق أبي بكر بن عياش ، عن حبيب بن أبي عمرة عنه به نحوه .

وأخرجه أحمد في المسند 89/29 ح 17548 من طريق عثمان بن حكيم عن عبدالرحمن بن عبدالعزيز . وأحمد في مسنده 101/29 ح 17559 ، وابن قانع في معجم الصحابة 221/3 ، من طريق حبيب بن أبي جبيرة . وأحمد في مسنده 106/29 ح 17565 ، وعبد بن حميد في المنتخب 1/329 ح 405 ، من طريق عبدالله بن حفص . ثلاثتهم عن يعلى بن مرة به .

وللحديث شواهد عن: جابر بن عبدالله ، وعبدالله بن جعفر ، وأنس رضي الله عنهم .
* أما حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه :

فأخرجه : مسلم في صحيحه : كتاب الزهد والرقائق : باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر ح 3012 ص 1204 من طريق الوليد بن عباد بن الصامت .
والدارمي في سننه : في المقدمة : باب ما أكرم الله به نبيه من إيمان الشجر به والبهائم والجن ح 17 ص 29 ، وعبد بن حميد في المنتخب 2/150 ح 1051 ، من طريق إسماعيل ابن عبدالملك ، عن أبي الزبير .

كلاهما عنه به نحوه ، وعند مسلم استتار النبي ﷺ ولفظه : (سرنا مع رسول الله ﷺ حتى نزلنا وادياً أفيح فذهب رسول الله ﷺ يقضي حاجته فاتبعه بإداوة من ماء فنظر رسول الله ﷺ فلم ير شيئاً يستتر به فإذا شجرتان بشاطيء الوادي فانطلق رسول الله ﷺ إلى إحداهن فأخذ بغصن من أغصانها فقال : انقادي عليّ بإذن الله فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده ، حتى أتى الشجرة الأخيرة فأخذ بغصن من أغصانها فانقادت معه كذلك حتى إذا كان بالمنصف مما بينهما لأم بينهما يعني جمعها فقال : التئما عليّ بإذن الله فالتأمتا ، قال جابر رضي الله عنه : فخرجت أحضر مخافة أن يحس رسول الله ﷺ يقربي فيبتعد فجلست أحدث نفسي فحانت مني لفته فإذا أنا برسول الله ﷺ مقبلاً وإذا الشجرتان قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما على ساق) .

* وأما حديث عبدالله بن جعفر :

فأخرجه : مسلم في صحيحه : كتاب الحيض : باب ما يستتر به لقضاء الحاجة ح 342 ص 154 ، وأبو داود في سننه : كتاب الجهاد : باب ما يؤمر به من القيام على

الدواب والبهائم ح 2549 ص 289 ، وأحمد في مسنده 273 / 3 ح 1745 ، من طريق الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي عنه رضي الله عنه ولفظه عند أبي داود : (أردفني رسول الله ﷺ خلفه ذات يوم فأسرّ إليّ حديثاً لا أحدث به أحداً من الناس وكان أحب ما استتر به رسول الله ﷺ لحاجته هدفاً أو حائش نخل ، قال: فدخل حائطاً لرجل من الأنصار فإذا حمل فلما رأى النبي ﷺ حنّ وذرفت عيناه فأتاه النبي ﷺ فمسح أخره فسكت فقال : من رب هذا الجمل لمن هذا الجمل ؟ فجاء فتى من الأنصار فقال : لي يا رسول الله ، فقال : أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها فإنه شكا إليّ أنك تجيعه وتدبّه) وعند مسلم مختصراً فلم يذكر قصة الجمل.

* وأما حديث أنس رضي الله عنه :

فأخرجه : الترمذي في جامعه ح 14 ص 221 بلفظ (كان النبي ﷺ إذا أراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنوا من الأرض) .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف جداً :

فيه المسعودي اختلط وسماع حجاج منه بعد الاختلاط ، وشيخ المسعودي يونس متروك واختلف عليه فيه .

الفصل الرابع :

الأحاديث التي لم يتميز زمن روايته لها

205 - قال الطبراني : حدثنا عبدان بن أحمد ، ثنا جعفر بن مسافر ، ثنا أيوب بن سويد ، ثنا المسعودي ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : آخر آية أنزلت : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ [البقرة : 281] المعجم الكبير 19/12 ح 12357 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- عبدالله بن أحمد بن موسى بن زياد ، أبو محمد الجواليقي القاضي المعروف بعبدان .
قال الخطيب : كان أحد الحفاظ الأثبات ، جمع المشايخ والأبواب .
وقال أبو علي النيسابوري : كان عبدان يحفظ مائة ألف حديث .
وقال أيضاً : ما رأيت من المشايخ أحفظ من عبدان .
وقال الذهبي : الحافظ الحجة العلامة .
(تاريخ بغداد 385/9 ، تاريخ دمشق 36/29 ، تذكرة الحفاظ 187/2 ، السير 168/14) .
- 2- جعفر بن مسافر بن إبراهيم ، أبو صالح الهذلي .
ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كتب عن ابن عيينة ربما أخطأ .
وقال النسائي : صالح .
وقال أبو حاتم : شيخ .
وقال الذهبي وابن حجر : صدوق اهـ ، وزاد ابن حجر : ربما أخطأ .
ورجح د. قاسم سعد : بأنه صدوق حسن الحديث ، وقول النسائي : صالح موافق لهذه النتيجة والله أعلم . (د س ق) .
(الجرح والتعديل 491/2 ، الثقات لابن حبان 104/5 ت 735 ، تهذيب الكمال 438/3 ، الكاشف 296/1 ، التهذيب 106/2 ، التقريب ص 141 ، منهج أبي عبدالرحمن النسائي في الجرح والتعديل 492/1) .

ثانياً / التخرج :

- روى الحديث عن المسعودي أيوب في الأصل .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :

النسائي في السنن الكبرى 39/10، 40 ح 10991، 10992، والطبري في تفسيره 114/3، والطبراني في المعجم الكبير 11/293 ح 12040، من طريق عكرمة . والطبري في تفسيره 3/115 من طريق الضحاك . والطبري في تفسيره 3/115 من طريق ابن جريج . ثلاثتهم عن ابن عباس رضي الله عنهما .

وللحديث شواهد عن السدي ، وعطية العوفي .

أما حديث السدي :

فأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه 13/38 ح 36897 ، والطبري في تفسيره 3/115 من طريق وكيع ، عن أبي خالد عنه به .
وأما حديث عطية العوفي :

فأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه 13/38 ح 36898 ، والطبري في تفسيره 3/115 من طريق مالك بن مغول عنه به .

وقد جاء عند البخاري في صحيحه : كتاب التفسير : باب ﴿ وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ [البقرة : 281] ح 4544 ص 859 من طريق الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (آخر آية نزلت على النبي ﷺ آية الربا) .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

فيه المسعودي اختلط وسماع أيوب منه لم يتميز ، وأيوب بن سويد اختلف فيه النقاد ومنهم من ضعفه ضعفاً شديداً . وحبيب بن أبي ثابت عنعن وهو مدلس ، والله أعلم . وقد جاء الحديث من طرق بعضها رجالها ثقات كما في الطريق الثاني عند النسائي وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات. (6/324) ، وبين ابن حجر وجه ترجمة البخاري لحديث ابن عباس بالآية ﴿ وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ وذكره لحديث ابن عباس تحت الترجمة بلفظ : (آخر آية نزلت على النبي ﷺ آية الربا) فقال : وأخرج هذا الحديث بهذا اللفظ ولعله أراد أن يجمع بين قولي ابن عباس رضي الله عنهما فإنه جاء عنه ذلك من هذا

الوجه ، وجاء عنه من وجه : آخر آية نزلت على النبي ﷺ ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ . (الفتح 53 / 8) .

رابعاً / فوائد الحديث :

- 1- جاءت روايتين عن ابن عباس رضي الله عنهما مختلفتين في تحديد آخر آية نزلت ، جمع بينهما ابن حجر فقال : وطريقة الجمع بين هذين القولين أن هذه الآية هي ختام الآيات المنزلة في الربا إذ هي معطوفة عليهن . (الفتح 53 / 8)
- وأما عن الاختلافات الأخرى في تحديد آخر ما نزل فقد قال أبو عبيد : يجمع بأنهما لم ينقلاه ، وإنما ذكراه عن استقراء بحسب ما اطلع عليه . وتعقبه ابن حجر بأن الأولى من ذلك أن كلا منهما أراد أخريه مخصوصة . (انظر الفتح 167 / 8).
- 2- الترهيب من ارتكاب ما نهى عنه ، والترغيب في فعل ما أمر به أو ندب إليه ، لأن في ترك المنهيات سلامة من آثامها ، وفي فعل المطلوبات استكثاراً من ثوابها. (تفسير التحرير والتنوير 97 / 3 بتصرف يسير جداً) .

206 - قال أبو الشيخ : حدثنا عبدالله ، قال : ثنا عبدالرحمن بن محمد بن سلام ، قال : ثنا إسماعيل بن عبيدالله ، قال : ثنا المسعودي ، عن القاسم بن عبدالرحمن ، عن سعيد ابن المسيب ، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إذا صلى فريضة غفر له حيث يشاء ويكون كيوم ولدته أمه ، ثم لا يزال في الذنوب حتى يصلي أخرى فإذا صلى غفر ذنبه فكان كيوم ولدته أمه) قال رسول الله ﷺ : (الصلوات تكفر ما بينها من الذنوب) طبقات المحدثين بأصبهان 3/ 528 ح 686 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- عبدالله بن سنده بن الوليد بن ماهان ، الضبي ، يكنى أبا محمد .
قال أبو الشيخ : وكان ثقة صدوقاً ، دخل الشام وسمع بها ولازم أبا مسعود .
(طبقات المحدثين بأصبهان 3/ 527) .
- 2- عبدالرحمن بن محمد بن سلام - بالتشديد - ابن ناصح البغدادي ثم الطرسوسي ، أبو القاسم مولى بني هاشم ، وقد ينسب إلى جده .
وثقه النسائي في موضع ، وقال مرة : لا بأس به . ووثقه أيضاً الدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما خالف .
وقال ابن حجر : لا بأس به . (دس) .
(الجرح والتعديل 5/ 282 ، الثقات لابن حبان 5/ 270 ت 19076 ، تهذيب الكمال 11/ 363 ، الكاشف 1/ 642 ، التهذيب 6/ 266 ، التقريب ص 349) .

ثانياً / التخریج :

لم أقف على الحديث من رواية زيد بن ثابت رضي الله عنه .
وفي تكفير الصلوات للخطايا أحاديث منها حديث أبي هريرة ، وعثمان بن عفان رضي الله عنهما .
أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :
فأخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب مواقيت الصلاة : باب الصلاة كفارة ح 525 ص 120 ، ومسلم في صحيحه : كتاب المساجد : باب المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات ح 667 ص 263 ، من طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن

.....

عنه رضي الله عنه بلفظ : (أرأيتم لو أن نهراً باب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمساً ما تقول ذلك يبقى من درنه ؟ قالوا : لا يبقى من درنه شيئاً ، قال : فذلك مثل الصلوات الخمس يحو الله به الخطايا) .

أما حديث عثمان رضي الله عنه :

فأخرجه : مسلم في صحيحه : كتاب الطهارة : باب فضل الوضوء والصلاة عقبه ح 231 ص 121 من طريق حمran بن أبان عنه رضي الله عنه ولفظه : (من أتم الوضوء كما أمره الله تعالى فالصلوات المكتوبات كفارات لما بينهن) .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده فيه المسعودي اختلط ، وسماع إسماعيل بن عبيدالله لم يتميز ، وأيضا إسماعيل ابن كان هو ابن يحيى متروك . وفي تكفير الصلاة للخطايا أحاديث صحيحة.

207- قال أبو القاسم الأصبهاني : أخبرنا أحمد بن علي الجيراني ، ثنا عبدالله بن أحمد بن جولة* ، ثنا أبو عمرو بن حكيم ، أنا أبو أمية ، [أنا كثير بن مناد]* ، عن المسعودي ، عن أبي جناب ، عن رجل ، عن أبي أيوب -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ : (ألا أدلك على صدقة يحب الله موضعها ؟ قال : قلت : بلى بأبي أنت وأمي ، قال تصلح بين الناس فإنها صدقة يحب الله تعالى موضعها) الترغيب والترهيب 1/153 ح 180 .

* جولة كما في ترجمته في السير، وذكره في عدد من الكتب .

** لعله كثير بن هشام، فإنه من الرواة عن المسعودي، وأيضاً ذكر الحديث الألباني في السلسلة الصحيحة 6/1/598 من طريق أبي نعيم وفيه كثير بن هشام .

أولاً / رجال الإسناد :

1- أحمد بن علي الجيراني حدث عن عبدالله بن أحمد بن جولة ، حدث عنه إسماعيل ابن محمد بن الفضل الأصبهاني .

ولم أقف على جرح فيه أو تعديل .

(تكملة الإكمال 2/194) .

2- عبدالله بن أحمد بن محمد بن جولة، أبو محمد .

قال الذهبي : الإمام الثقة الأديب اهـ

(السير 17/235) .

3- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم، أبو عمرو المديني الأصبهاني، ويعرف بابن مَمَك .

قال أبو نعيم : كان ديناً فاضلاً حسن المعرفة بالحديث اهـ

(تاريخ أصبهان 1/122، طبقات المحدثين بأصبهان 4/25، تاريخ دمشق 5/256،

السير 15/306) .

4- محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي ، أبو أمية الطرطوسي .

وثقه أبو داود ومسلمة بن قاسم في موضع، وذكره ابن حبان في الثقات وقال :

كان من الثقات، دخل مصر فحدثهم من حفظه من غير كتاب بأشياء أخطأ فيها، فلا

يعجبني الاحتجاج بخبره إلا بما حدث من كتابه .

وقال أبوبكر أحمد الخلال : رجل رفيع القدر جداً، كان إماماً في الحديث مقدماً في

زمانه .

وقال مسلمة بن قاسم : أنكرت عليه أحاديث ولج فيها وحدث فتكلم الناس فيه اهـ
 وقال ابن يونس : كان حسن الحديث .
 وقال الحاكم : صدوق كثير الوهم .
 وقال ابن حجر : صدوق صاحب حديث يهم اهـ (س) .
 (تهذيب الكمال 23 / 16 ، التهذيب 15 / 9 ، التقريب ص 466) .

ثانياً / التخرج :

روى الحديث عن المسعودي : كثير بن هشام كما في الأصل .
 وأخرجه من غير طريق المسعودي :
 الطيالسي في مسنده 491 / 1 ح 599 ، والبيهقي في الشعب 431 / 13 ح 10583
 من طريق أبي عبدالعزيز الشامي . وابن أبي الدنيا في مداراة الناس ح 147
 ص 117 ، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال ح 503 ص 145 ، من
 طريق عبدالله بن عمر بن عبدالعزيز . وعبد بن حميد في المنتخب 209 / 1 ح 232 ،
 والطبراني في المعجم الكبير 138 / 4 ح 3922 من طريق عبادة بن عمرو بن عبادة
 بن عوف . والبيهقي في الشعب 431 / 13 ح 10582 من طريق أبي سلمة . وابن
 جميع في معجم الشيوخ ص 249 ، من طريق الحسن . خمستهم عن أبي أيوب به .
 وللحديث شواهد عن أبي أمامة - رضي الله عنه - ، وسعيد بن المسيب .
 أما حديث أبي أمامة - رضي الله عنه - :

فأخرجه : الطبراني في المعجم الكبير 257 / 8 ح 7999 عن محمد بن علي بن
 شعيب السمسار ، عن خالد بن خدّاش ، عن حماد بن زيد ، عن عبدالله بن
 حفص ، عنه قال : قال رسول الله ﷺ لأبي أيوب وذكر الحديث بنحوه .

* وأما حديث سعيد بن المسيب :

فأخرجه : ابن أبي الدنيا في مداراة الناس ح 148 ص 118 ، عن إسحاق بن
 إسماعيل ، عن جرير ، عن يحيى بن سعيد ، عن إسماعيل بن أبي حكيم عنه به .

ولفظه : (ألا أخبركم بخير من كثير من الصلاة والصدقة؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال : إصلاح ذات البين) .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف .

فيه المسعودي اختلط وسماع كثير منه لم يتميز . وفي السند رجل مبهم وأيضاً أبي الجناح ضعيف .

وقال الألباني عن الحديث في مجمله : إن الحديث عندي يرتقي إلى مرتبة الحسن على الأقل بمجموع الطرق، لاسيما وفيها ذلك المرسل الصحيح، والله أعلم. (السلسلة الصحيحة 6/299) .

رابعاً / فوائد الحديث :

1- فيه الترغيب في الإصلاح بين الناس (انظر الترغيب والترهيب للأصبهاني ح1/153) .

2- إثبات صفة المحبة، وقد جاءت آيات أيضاً دالة على ذلك. (انظر: العقيدة الواسطية وشرحها للشيخ ابن عثيمين ص185) .

208 - قال الطبراني : حدثنا إسحاق بن جميل الأصبهاني ، ثنا أحمد بن منيع ، ثنا الحسين ابن محمد ، ثنا المسعودي ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال : (رأيت النبي ﷺ يصلي بالأبطح قد ركز بين يديه عنزة يمر بين يديه الحمار والمرأة) المعجم الكبير 121 / 22 ح 310 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- الحسين بن محمد : هو ابن بهرام .
 - 2- إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل ، أبو يعقوب الأصبهاني .
- قال أبوبكر أحمد بن مردويه : ثقة . وقال الذهبي : الشيخ الثقة المعمر .
- (تاريخ أصبهان 1 / 262 ، التقييد 1 / 235 ، السير 14 / 265 ، شذرات الذهب 2 / 448) .

ثانياً / التخريج :

روى الحديث عن المسعودي : الحسين بن محمد كما في الأصل .

وأخرجه من غير طريق المسعودي :

البخاري في صحيحه : كتاب الصلاة : باب الصلاة في الثوب الأحمر ح 376 ص 95 ، وفي كتاب اللباس : باب التشمير في الثياب ح 5786 ص 1132 ، ومسلم في صحيحه : كتاب الصلاة : باب سترة المصلي ح 250 (503) ص 205 ، وأحمد في مسنده 31 / 43 ح 18746 ، وفي 31 / 54 ح 18760 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 4 / 82 ح 1268 ، والطبراني في المعجم الكبير 22 / 120 ح 307 ، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم 2 / 1110 ح 1111 ، والبيهقي في السنن الكبرى 3 / 223 ح 5498 ، والبلغوي في شرح السنة 2 / 445 ح 535 ، من طريق عمر بن أبي زائدة . والبخاري في صحيحه : كتاب الأذان : باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة والإقامة وكذلك بعرفة وجمع ح 633 ص 137 ، ومسلم في صحيحه ح 251 (503) ص 205 ، والطبراني في المعجم الكبير 22 / 113 ح 286 ، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم 2 / 111 ح 1112 ، والبيهقي في السنن الكبرى 2 / 382 ح 3463 من طريق أبي العميس . والبخاري في صحيحه :

كتاب الصلاة : باب الصلاة إلى العنزة ح 499 ص 115 ، وأبو داود في سننه : كتاب الصلاة : باب ما يستر المصلي ح 688 ص 95 ، وأحمد في مسنده 40 / 31 ح 18743 ، وفي 44 / 31 ح 18749 ، وأبو داود الطيالسي في مسنده 374 / 2 ح 1138 ، وأبو يعلى في مسنده 368 / 1 ح 888 ، وأبو القاسم البغوي من حديث ابن الجعد 394 / 1 ح 528 ، والطبراني في المعجم الكبير 115 / 22 ح 293 من طريق شعبة بن الحجاج . ومسلم في صحيحه ح 249 (503) ص 205 ، الترمذي في جامعه : في الصلاة : باب ما جاء في إدخال الأصبع في الأذن عند الأذان ح 197 ص 52 ، والنسائي في السنن الصغرى : كتاب القبلة : باب الصلاة في الثياب الحمر ح 772 ص 58 ، وأحمد في مسنده 45 / 31 ، 52 ، 55 ح 18751 ، 18759 ، 18762 ، وعبدالرزاق في مصنفه 11 / 2 ح 2312 ، وأبو يعلى في مسنده 365 / 1 ح 884 ، وابن خزيمة في صحيحه 1403 / 2 ح 2995 ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان 103 / 6 ح 2334 ، والطبراني في المعجم الكبير 101 / 22 ح 248 ، والحاكم في المستدرک 318 / 1 ح 725 ، 726 ، وأبو نعيم في المسند المستخرج 110 / 2 ح 1110 ، والبيهقي في السنن الكبرى 223 / 3 ح 5497 ، من طريق سفيان الثوري . ومسلم في صحيحه ح 521 (503) ص 205 ، والنسائي في السنن الصغرى : كتاب الطهارة : باب الانتفاع بفضل الوضوء ح 137 ص 32 ، وفي السنن الكبرى 126 / 1 ح 135 ، 229 / 4 ح 4189 ، والشافعي في الأم 59 / 1 ، وفي المسند ص 59 ، والحميدي في مسنده 395 / 2 ح 892 ، وأبو عوانة في مسنده 49 / 2 ، والطبراني في المعجم الكبير 104 / 22 ح 255 ، 256 ، والحاكم في المستدرک 319 / 1 ح 726 ، وأبو نعيم في المسند المستخرج 111 / 2 ح 1112 ، من طريق مالك بن مغول . وأحمد في مسنده 55 / 31 ح 18761 ، وابن أبي شيبة في مصنفه 136 / 2 ح 2861 ، والطبراني في المعجم الكبير 99 / 22 ح 242 ، 243 ، وأبو نعيم في الحلية 257 / 7 من طريق مسعر بن كدام . وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني 131 / 3 ح 1459 ، والطبراني في المعجم الكبير 131 / 3 ح 1459 ، من طريق الحجاج بن أرطاة . وابن قانع في

معجم الصحابة 3/179، والطبراني في المعجم الكبير 22/105 ح 258 من طريق
عبدالله بن المختار . جميعهم عن عون بن أبي جحيفة به .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

إسناده فيه المسعودي اختلط وسماع حسن منه لم يتميز .
والحديث ثابت في الصحيحين ، والله أعلم .

رابعاً / غريب الحديث :

عنزة : العنزة مثل نصف الرمح أو أكبر شيئاً ، وفيها سنان مثل سنان الرمح والعكازة
قريب منها . (النهاية مادة عنز 3/308) .
يمر بين يديه : أي بين يدي العنزة والقبلة لابينه وبين العنزة . (الفتح 1/684) .

خامساً / فوائد الحديث :

1- وضع السترة للمصلي حيث يخشى المرور بين يديه ، والاكتفاء فيها بمثل غلظ
العنزة. (الفتح 1/684) .

209 - قال الطبراني : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي ، قال : حدثنا حسين بن محمد المروذي ، قال : حدثنا المسعودي ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن إبراهيم بن عبدالله بن قارظ ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام) المعجم الأوسط 76 / 3 ح 2147 .

أولاً / رجال الإسناد :

- 1- إسحاق بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن منيع البغوي ، أبو يعقوب .
قال ابن حجر : ثقة . (خ) .
(تهذيب الكمال 6 / 2 ، تهذيب التهذيب 214 / 1 ، التقريب ص 99) .
- 3- إبراهيم بن عبدالله بن قارظ - بقاف وطاء معجمة - وقيل : هو عبدالله بن إبراهيم ابن قارظ .
ذكره ابن حبان في الثقات .
ولم يتكلم عليه الذهبي في الكاشف .
وقال ابن حجر : صدوق . (بخ م د س ق) .
(الثقات لابن حبان 6 / 2 ت 10 ، تهذيب الكمال 375 / 1 ، الكاشف 215 / 1 ، التهذيب 134 / 1 ، التقريب ص 91) .

ثانياً / التخرج :

روى الحديث عن المسعودي : حسين كما في الأصل .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :
مسلم في صحيحه : كتاب الحج : باب فضل الصلاة بمسجد مكة والمدينة ح 508 (1394) ص 546 ، وأحمد في مسنده 377 / 12 ح 7415 ، والطحاوي في شرح معاني الآثار 13 / 3 ح 4696 ، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم 56 / 4 ح 421 ، من طريق أبي صالح . وأبو يعلى في مسنده 369 / 5 ح 6138 ، وزاهر الشحامي من حديث السراج 128 / 2 ح 529 ، من طريق أبي سلمة . كلاهما عن إبراهيم بن قارظ به .

وأخرجه البخاري في صحيحه : كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة ح 1190 ص 233، ومسلم في صحيحه : كتاب الحج : باب فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة ح 507 (1394) ص 546 ، والترمذي في جامعه : في الصلاة : باب ما جاء في أي المساجد أفضل ح 325 ص 74، والنسائي في سننه : كتاب مناسك الحج : باب فضل الصلاة في المسجد الحرام ح 2899 ص 308 ، وابن ماجه في سننه : كتاب إقامة الصلاة : باب ما جاء في فضل الصلاة في المسجد الحرام ومسجد النبي ﷺ ح 1404 ص 155، وأحمد في مسنده 12/ 452 ح 7481، ومالك في الموطأ : كتاب القبلة : باب ما جاء في مسجد النبي ﷺ ح 9 ص 192، والدارمي في سننه : كتاب الصلاة : باب فضل الصلاة في مسجد النبي ﷺ ح 1424 ص 395، وعبدالرزاق في مصنفه 5/ 50 ح 9131، والطحاوي في شرح معاني الآثار 3/ 13 ح 4692، والطبراني في المعجم الأوسط 4/ 540 ح 3919 ، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم 4/ 55 ح 3218، والبيهقي في السنن الكبرى 5/ 403 ح 10276، 10/ 142 ح 20137، والبخاري في شرح السنة 2/ 335 ، 337 ح 449، 451، وزاهر الشحامي من حديث السراج 2/ 128 ح 530، 528 ، من طريق أبي عبدالله الأغر . ومسلم في صحيحه ح 506 (1394) ص 546، وابن ماجه في سننه ح 1404 ص 155، وأحمد في مسنده 12/ 195 ح 753، 13/ 163 ح 77339، والدارمي في سننه ح 426 ص 296، وعبدالرزاق في مصنفه 5/ 50 ح 9132، والحميدي في مسنده 2/ 419 ح 940، والفاكهي في أخبار مكة 2/ 95 ح 1196، وأبو يعلى في مسنده 5/ 210، 230 ، 490 ح 5831، 5849، 6523 ، والطحاوي في شرح معاني الآثار 3/ 12 ح 4687، والفاكهي في أخبار مكة 3/ 96 ح 1200، والطبراني في المعجم الأوسط 5/ 420 ح 4833، وابن جميع في معجم الشيوخ ص 137، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم 4/ 55 ح 3216، 3217، من طريق سعيد بن المسيب . وعبدالرزاق في مصنفه 5/ 51 ح 9142 من طريق صالح مولى التوأمة . وأبو القاسم البغوي في حديث ابن الجعد 2/ 1059 ح 3060 ، والطبراني في المعجم الأوسط 2/ 353 ح 1611 ، من طريق داود بن فراهيج . والطحاوي في شرح معاني

الآثار 12 / 3 ح 4685 من طريق نافع . والطحاوي في شرح معاني الآثار 13 / 3 ح 4695 من طريق هلال . وتام في فوائده 1 / 336 ح 848 من طريق عبدالرحمن أبو العلاء . جميعهم عن أبي هريرة رضي الله عنه به .

ثالثاً / الحكم على الحديث :

■ فيه المسعودي اختلط ، وسماع حسين بن محمد منه لم يتميز .
قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن حبيب بن أبي ثابت إلا المسعودي ، ولا عن المسعودي إلا حسين بن محمد تفرد به إسحاق بن إبراهيم البغوي .
(المعجم الأوسط 3 / 76 ح 2147) .
والحديث في الجملة ثابت في الصحيحين وقد ذكره الكتاني الحديث في نظم المتناثر من الحديث المتواتر عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم (ص 78) .

رابعاً / فوائد الحديث :

- 1- في الحديث فضل الصلاة في المسجد الحرام والمسجد النبوي . (شرح السنة 2 / 335) .
- 2- اختلف في أيهما أفضل المسجد الحرام أم المسجد النبوي والراجح أن المسجد الحرام أفضل من المسجد النبوي لورود أحاديث تدل على ذلك ، وكذلك المراد بالاستثناء في هذا الحديث تفضيل المسجد الحرام . (انظر: الفتح 3 / 81) .

210 - قال ابن ماجة : حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي ، عن علي بن بذيمة ، عن أبي عبيدة ، عن عبدالله - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : (ما أصبح في آل محمد إلا مد من طعام أو ما أصبح في آل محمد مد من طعام) سنن ابن ماجة كتاب الزهد: باب معيشة آل محمد ﷺ ح 4148 ص 449 .

أولا / رجال الاسناد :

- 1- محمد بن يحيى : هو الذهلي ثقة . (تقدم في ح 24) .
- 2- أبو المغيرة : هو عبدالقدوس بن الحجاج .

ثانيا / التخريج :

روى الحديث عن المسعودي : أبو المغيرة كما في الأصل .
وأخرجه من غير طريق المسعودي :
ابن الأعرابي في المعجم 5/ 234 ح 978
والحاكم في المستدرک 1/ 727 ح 1993 ، والبيهقي في دلائل النبوة 6/ 106 من طريق مسعر عن علي بن بذيمة به مختصراً في المعجم ، ومطولاً عند الحاكم وفيه ذكر سبب الحديث .

وللحديث شاهد عن أنس رضي الله عنه :

أخرج حديثه : البخاري في صحيحه : كتاب البيوع : باب شراء النبي بالنسيئة ح 2069 ص 391 من طريق قتادة عنه رضي الله عنه أنه مشى إلى النبي ﷺ بخبز شعير وإهالة سنحة ولقد رهن النبي ﷺ درعاً له بالمدينة عند يهودي ، وأخذ منه شعيراً لأهله . ولقد سمعته يقول : (ما أمسى عند آل محمد ﷺ صاع بر ، ولا صاع حب ، وإن عنده لتسع نسوة) .

ثالثا / الحكم على الحديث :

- إسناده ضعيف ، ويرتقي السند إلى حسن لغيره .
- فيه المسعودي اختلط وسماع أبوالمغيرة منه لم يتميز .
- وفيه أيضاً أبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

وقال الحاكم في المستدرک 1/ 727 : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .
ولعله يرى صحة سماع أبي عبيدة عن أبيه.

رابعاً / غريب الحديث :

مد : بالضم كيل وهو رطل وثلث عند أهل الحجاز، فهو ربع صاع ، لأن الصاع
خمسة أرطال وثلث ، والمد رطلان عند أهل العراق . (المصباح المنير ص 216 مادة
مدد) ، وقيل : إن أصل المد مقدر بأن يمد الرجل يديه فيملاً كفيه طعاماً . (النهاية
308 / 4 مادة مدد) .

خامساً / فوائد الحديث :

- 1- زهد النبي ﷺ وقلة ما في يده من حطام الدنيا .
- 2- إن الدين لا يقوم على الدنيا ولا يقاس بها .

الخاتمة والفهارس والكشافات

وتشمل :

- كشاف الآيات .
- كشاف الأحاديث والآثار .
- كشاف شيوخ المسعودي .
- كشاف الرواة عن المسعودي .
- كشاف الرواة المترجم لهم .
- كشاف غريب الألفاظ .
- فهرس المراجع والمصادر .
- الكشاف التفصيلي لمحتويات الرسالة .

الخاتمة

أحمد سبحانه وتعالى وأثني عليه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ، وأشكره سبحانه على ما من به علي من إتمام هذا البحث الذي كان عن عبدالرحمن المسعودي ومروياته جمع ودراسة ، مختتمته بأبرز النتائج وهي على النحو التالي :

7- إن التربية في بيئة علمية لها أثر على الأفراد ، حيث تثمر بفضل الله تعالى أفراداً لهم اهتمام بالعلم .

8- اختلف في نسب المسعودي ، والصواب أنه ينسب إلى عبدالله بن مسعود رضي الله عنه .

9- بالنظر في مرويات المسعودي يتبين إن أكثرها من حديث الصحابي الجليل عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه .

10- اختلفت أقوال العلماء في المسعودي ما بين مجرح ومعدل وقائل بالتفصيل ، وأولى الأقوال التفصيل فينظر لحديثه بنظرتين : النظرة الأولى : حاله قبل الاختلاط فهو ثقة في روايته عن أهل بيته وشيوخه الكبار وغالباً يكون روايته عنهم قبل الاختلاط ، ومتكلم في روايته عن عاصم والأعمش وعبد الملك بن عمير وشيوخه الصغار . والنظرة الثانية : في حاله بعد الاختلاط فأحاديثه بعد الاختلاط ضعيفة وقد تتقوى بالمتابعات ، وقد توجد فيها علة تمنع من التقوية كالشذوذ ونحوه .

11- تعدد الضوابط وتختلف في تمييز الرواة عن المختلط ، فمن الضوابط التي يمكن تمييز الرواة عن المسعودي أن من سمع منه بالكوفة والبصرة فقبل الاختلاط ، ومن سمع منه ببغداد ففي الاختلاط وزمن قدومه ببغداد سنة 154 هـ ، واختلط في آخرها .

12- إن الاختلاط غالباً ينشأ شيئاً فشيئاً حتى يستحكم ، فتكون أحاديث المختلط في بداية اختلاطه أقل خطأ من أحاديثه بعد استحكام الاختلاط .

13- قد يتبين زمن سماع الراوي من المسعودي من خلال مروياته ؛ بأن يكون كثير المخالفة للرواة عن المسعودي الذين سمعوا منه قبل الاختلاط ، والموافقة للرواة الذين سمعوا منه بعد الاختلاط .

- 14- كثير من الرواة وقفت على عدد يسير من مروياتهم عن المسعودي مما يتعذر بيان زمن سماعهم من المسعودي من خلال المرويات .
- 15- إن كون الراوي عن المسعودي بصري لا يعني أن سماعه من المسعودي بالبصرة خاصة إذا كان وقت وجود المسعودي بالبصرة كان صغيراً في السن بحيث يتعذر السماع منه ، مثال ذلك سليمان الطيالسي البصري فقد عده العلماء ممن سمع من المسعودي في الاختلاط .
- 16- عاب بعض أهل العلم على المسعودي لبسه للسواد الذي هو شعار الدولة العباسية ، وقد لبس السواد في ذلك الوقت جماعة من العلماء وبعضهم أكره عليه حيث إن المنصور ألزمهم بلبسه تشيعاً ؛ لكن نحسن الظن بالمسعودي ونعتبره ممن أمثل أمر السلطان ولبس السواد واتخذ شعارهم وقد ذكر أبو حاتم أن اتخاذه للشعار بعد اختلاطه .
- 17- عدد الأحاديث التي انفرد بها ورواها قبل الاختلاط (12) حديثاً ، (4) منها من روايته عن شيخه القاسم ، وجميع ما انفرد به فيه ضعف بسبب آخر إلا حديثاً واحداً ، وعدد الأحاديث التي انفرد بها ولها شواهد (27) حديثاً ، وعدد الأحاديث التي خولف فيها ورواها قبل الاختلاط (9) .
- 18- عدد مروياته بعد الاختلاط 59 ، توبع متبعة تامة في 21 ، وتوبع متبعة قاصرة في 13 ، وانفرد في 8 ، وأخطأ في 17 .
- 19- عدد مروياته عن الأعمش 4 ، توبع متبعة تامة في 2 وأحدها قبل الاختلاط ، وأخطأ في 2 مما بعد الاختلاط .
- 20- عدد مروياته عن عبد الملك بن عمير 8 ، توبع متبعة تامة في 3 ، وانفرد في 2 ، وأخطأ في 3 اثنين منها قبل الاختلاط .
- 21- عدد مروياته عن عاصم بن بهدلة 5 ، توبع متبعة تامة في 2 أحدهما قبل الاختلاط والأخرى بعد الاختلاط ، وتوبع متبعة قاصرة في 1 قبل الاختلاط ، وأخطأ في 2 وأحدهما قبل الاختلاط .

- 22- عدد الرواة الذين سمعوا منه قبل الاختلاط أو ترجح سماعهم منه قبل الاختلاط (52) راويا ، والذين سمعوا منه بعد الاختلاط أو ترجح سماعهم منه بعد الاختلاط (27) ، والذين لم يتميزوا (22) .
- 23- استأثرت مدن العراق بالرواية عن المسعودي ، فالرواة عنه من بلدة الكوفة (29) ، ومن البصرة (28) ، ومن بغداد (7) ، ومن الموصل (2) ، ومن الرقة (1) ، أما الرواة عنه من سائر الأقطار (33) .
- 24- عدد شيوخ المسعودي من الكوفيين (66) ، ومن سواهم (34) .

والحمد لله أولاً وآخراً ، والحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

كشاف الآيات

الآية	رقمها	رقم الحديث
سورة البقرة		
﴿تُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾	9	190
﴿وَضَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ﴾	57	119
﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ﴾	142	2
﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾	144	2
﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾	148	2
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ﴾	165	129
﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَن تُولُوا وَجُوهَكُمْ﴾	177	100
﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾	183	2
﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ...﴾	184	2
﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾	185	2
﴿فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾	185	2
﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ﴾	187	2
﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ﴾	187	2
﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾	255	73

الآية	رقمها	رقم الحديث
﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ ^ط	281	205
سورة آل عمران		
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾	77	120
﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾	102	40
﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾	172	57
﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ﴾	174	57
سورة النساء		
﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾	1	40
﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾	33	84
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾	48	13
﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ﴾	93	85
﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ﴾	102	36
﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا مُّجْزِئًا بِهِ﴾	123	13
﴿مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ﴾	143	190
سورة المائدة		
﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾	97	2

الآية	رقمها	رقم الحديث
سورة الأنعام		
﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ﴾ 73	11	
﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ ^{لِ} لِإِسْلَامٍ ﴾ 125	86	
سورة الأنفال		
﴿ لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ ﴾ 68	202	
سورة التوبة		
﴿ وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ ﴾ 47	59	
سورة هود		
﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى ﴾ 7	52	
﴿ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ﴾ 61	51	
سورة يوسف		
﴿ الرِّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾ 1	78	
﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾ 3	78	
سورة إبراهيم		
﴿ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ ﴾ 24	165	
سورة الإسراء		
﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ ﴾ 29	81	
﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ 79	161	

الآية	رقمها	رقم الحديث
سورة مريم		
﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّخَذَتْ﴾	16	170
سورة النور		
﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا﴾	22	184
سورة الفرقان		
﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾	67	81
سورة النمل		
﴿أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾	8	24
سورة القصص		
﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾	68	21
سورة الروم		
﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدُؤُا الْخَلْقَ﴾	27	52
سورة الأحزاب		
﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا﴾	53	202
﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾	70	40
سورة ص		
﴿وَوَهَبْنَا لِداوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ﴾	30	23

الآية	رقمها	رقم الحديث
سورة الزمر		
﴿اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ﴾	23	78
﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾	22	86
سورة فصلت		
﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ﴾	22	168
﴿وَذَالِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ﴾	23	168
﴿فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى هُمْ﴾	24	168
الحجرات		
﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا﴾	14	27
سورة ق		
﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾	1	55 ، 47
سورة القمر		
﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾	1	55
سورة الرحمن		
﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾	29	163
سورة الحديد		
﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ﴾	16	78
﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾	19	146

الآية	رقمها	رقم الحديث
سورة الحشر		
﴿ أَلَسَلِمُ الْمُؤْمِنُ ﴾	23	40
سورة الصف		
﴿ مِنْ بَعْدِي أَسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾	6	14
سورة القيامة		
﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴾	22	11
سورة التكويد		
﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾	1	46
﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَّعَسَ ﴾	17	46
سورة الأعلى		
﴿ سَبِّحْ أَسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾	1	55
سورة الغاشية		
﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾	1	55
سورة الكافرون		
﴿ قُلْ يَتَّيِبُهَا الْكَافِرُونَ ﴾		182 ، 150
سورة النصر		
﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾	1	111
سورة الإخلاص		
﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾	1	182 ، 150

الآية	رقمها	رقم الحديث
سورة الفلق		
﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾	1	182
سورة الناس		
﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾	1	182

كشاف بالأحاديث والآثار

الحديث

الراوي

رقم الحديث

140	عبدالله بن عكيم	أتانا كتاب رسول الله ﷺ أن لا تنتفعوا
38	أبو عمرة	أتينا رسول الله ﷺ أربعة نفر ومعنا
201	أبو هريرة رضي الله عنه	الأجوفان الفم والفرج
141	عبدالله بن عمر بن عبدالعزيز	احتجم رسول الله ﷺ
1	بريدة رضي الله عنه	أحسن ما غيرتم به الشيب
2	معاذ رضي الله عنه	أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال
3	عمرو بن ميمون	اختلفت إلى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه سنة
205	ابن عباس رضي الله عنهما	آخر آية أنزلت
84	عروة	أخى النبي ﷺ بين عبد الله وابن الزبير
4	عبد الله رضي الله عنه	إذا اختلف البيعان وليس بينهم بينة
85	عبد الله رضي الله عنه	إذا أشرع أحكم بالرمح
86	أبو جعفر	إذا دخل النور الصدر
206	زيد رضي الله عنه	إذا صلى فريضة غفر له
5	عبد الله رضي الله عنه	إذا صليتم على رسول الله ﷺ فحسنوا
142	عبدالله رضي الله عنه	إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان
6	أنس رضي الله عنه	إذا نودي للصلاة فتحت أبواب السماء
7	أبو هريرة رضي الله عنه	أربع من أمر الجاهلية لن يدعهن الناس
87	عون بن عبد الله	أصدقة أو هدية ؟
8	عبد الله بن جعفر	أطيب اللحم لحم الظهر
9	أبو بكر رضي الله عنه	أعطيت سبعين ألفا من أمتي يدخلون الجنة
143	خريم رضي الله عنه	الأعمال ستة والناس أربعة
144	بريدة رضي الله عنه	اغزرو باسم الله
145	عبدالله رضي الله عنه	اقتلوها ... وقت شرکم
207	أبو أيوب رضي الله عنه	ألا أدلك على صدقة يحب الله موضعها

الحديث	الراوي	رقم الحديث
ألا إن أخوانكم قد لقوا ربهم	عبد الله رضي الله عنه	146
البسوا الثياب البيض	سمرة رضي الله عنه	10
اللهم اغفر لعائشة	أبو بكر رضي الله عنه	148
اللهم اغفر لنا وارحمنا	شيخ من الشام	88
اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت	أبو هريرة رضي الله عنه	11
اللهم إن هذا إقبال ليلك	أم سلمة رضي الله عنها	89
اللهم اهلك الجراد	ابن عمر رضي الله عنه	90
اللهم أيد الإسلام بعمر	عبد الله رضي الله عنه	202
اللهم بارك لأمتي في بكورها	عمران رضي الله عنه	91
أما ما يحل للرجل من امرأته وهي	عمر رضي الله عنه	149
أما هذا فقد بريء من النفاق	شيخ أدرك النبي ﷺ	150
أما هذا فقد عصا أبا القاسم ﷺ	أبو هريرة رضي الله عنه	12
أمتي أمة مرحومة	أبو موسى رضي الله عنه	13
أمرني رسول الله ﷺ أن أتصدق	علي رضي الله عنه	151
أما رسول الله ﷺ فسلم عن	عبد الله رضي الله عنه	152
أن رجلا أتى النبي ﷺ طویل الشارب	المغيرة رضي الله عنه	15
أن رسول الله ﷺ خرج في رمضان من المدينة	الحكم	94
أن رسول الله ﷺ رخص في زيارة القبور	بريدة رضي الله عنه	154
أن رسول الله ﷺ صلى في الكعبة	أسامة رضي الله عنه	16
أن رسول الله ﷺ قدم ضعفة أهله	ابن عباس رضي الله عنهما	17
أن رسول الله ﷺ قسم لجعفر	الحكم	18
أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في	أبو سعيد رضي الله عنه	155
أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان صاحب السواك	عبد الله بن شداد	95
إن عبداً أصححت له جسمه	خباب رضي الله عنه	99
أن لا تدع تمثالا إلا لطخته	علي رضي الله عنه	19

الحديث	الراوي	رقم الحديث
أنا لغير الضبع أخوف عليكم	عبد الله رضي الله عنه	92
أنا محمد وأنا أحمد	أبو موسى رضي الله عنه	14
أنت في خير أو إلى خير	عبد الله رضي الله عنه	93
إن أبا بكر يكره أن يدخل بطنه إلا	القاسم	156
إن أحببت ذلك أتيت بفرس	بريدة رضي الله عنه	157
إن أعطيتك سيفاً تقوم به في	علي رضي الله عنه	159
أن الأمانة قد نزلت في جذر قلوب الرجال	حذيفة رضي الله عنه	153
إن الساعة لا تقوم حتى تكون عشر	حذيفة رضي الله عنه	20
إن الله اطلع في قلوب العباد فوجد قلب محمد	عبد الله رضي الله عنه	21
أن الله أنزل كتابه وبين بيانه	النزال بن سبرة	96
إن الله تجاوز لأمتي	عمران رضي الله عنه	160
إن الله عز وجل اتخذ إبراهيم خليلاً	عبد الله رضي الله عنه	161
إن الله عز وجل لم ينزل داء إلا	عبد الله رضي الله عنه	22
إن الله قسم بينكم أخلاقكم	عبد الله رضي الله عنه	162
إن الله لا ينام	أبو موسى رضي الله عنه	24
إن الله لم يحرم حرمة إلا وقد علم	عبد الله رضي الله عنه	23
إن الله يحدث للنبي من أمره	عبد الله رضي الله عنه	163
إن المؤمن إذا عمل الحسنة سرته	أبو ذر رضي الله عنه	100
إن أهل الدرجات العلى ليراهم	أبو سعيد رضي الله عنه	25
إن بيوت الله في الأرض المساجد	عبد الله رضي الله عنه	97
إن حوضي من كذا إلى كذا	أنس رضي الله عنه	158
إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه	عبد الله رضي الله عنه	98
إنكم مصيئون ومنصورون ومفتوح لكم	عبد الله رضي الله عنه	26
إنه إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء	أبو أيوب رضي الله عنه	101
أنه صلى مع النبي ﷺ فسلم عن	وائل رضي الله عنه	164

رقم الحديث	الراوي	الحديث
27	علي رضي الله عنه	إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة
28	جرير رضي الله عنه	إني بايعت رسول الله ﷺ على الإسلام
29	عبد الله رضي الله عنه	إني لأحسب الرجل ينسى العلم يعلمه بالخطيئة
165	ابن عمر رضي الله عنهما	إني لأعلم شجرة مثلها مثل الرجل المؤمن
102	ابن عباس رضي الله عنهما	أوف بنذر
30	القاسم	أول من أفشى القرآن من في رسول الله ﷺ
166	ابن عباس رضي الله عنهما	أول من يدعى إلى الجنة
167	الصعب رضي الله عنه	أولادهم منهم
31	عبد الله بن عمرو رضي الله عنه	إياكم والشح
32	عبد الله رضي الله عنه	أيكم فجع هذه
33	الشفاء رضي الله عنها	الإيمان بالله
34	أسماء بنت عميس رضي الله عنها	بل لكم الهجرة مرتين
35	عبد الله رضي الله عنه	بيع المحفلات خلافة
168	عبد الله رضي الله عنه	بينما أنا مستتر بأستار الكعبة
36	جابر رضي الله عنه	بينما نحن مع رسول الله ﷺ في قتال إذ
82	عبد الله رضي الله عنه	تدري ما تفسيرها
37	عبد الله رضي الله عنه	تشهد أني رسول الله
103	عبد الله رضي الله عنه	تعلموا القرآن والفرائض
38	نافع بن عتيبة رضي الله عنه	تقاتلون جزيرة العرب فيفتحهم الله
39	عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه	تقول سبحان الله والحمد لله
147	ابن عمر رضي الله عنهما	التمسوا ليلة القدر في
104	أبو ذر رضي الله عنه	ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة
169	أبو سعيد رضي الله عنه	جلد على عهد النبي ﷺ في الخمر
105	ابن عمر رضي الله عنهما	حرب خدعة
40	عبد الله رضي الله عنه	الحمد لله نستعينه ونستغفره

الحديث	الراوي	رقم الحديث
الحية فاسقة والعقرب فاسقة	عائشة رضي الله عنها	41
خذ هذا فإنني رأيته يصلي	أبو الهيثم بن التيهان	106
خرج رسول الله ﷺ فاستسقى فقلب رداءه	تميم رضي الله عنه	107
خرجت إليكم وقد بينت لي ليلة القدر	أبو هريرة رضي الله عنه	170
خير ثيابكم البياض	ابن عباس رضي الله عنهما	42
الخيول معقود في نواصيها الخير	عروة البارقي رضي الله عنه	43
دعوت الله لأجال مضروبة	أم سلمة رضي الله عنها	171
ديننا أن نقاتل الناس حتى يشهدوا أن	أبو موسى رضي الله عنه	108
ذباب كله في النار إلا النحلة	ابن عمر رضي الله عنهما	109
ذلك التكره لا يجوز	عبد الله رضي الله عنه	110
رأى النبي ﷺ رفع يديه إذا افتتح	وائل بن حجر	44
رأيت النبي ﷺ يصلي بالأبطح	أبو جحيفة رضي الله عنه	208
رأيت رسول الله ﷺ يعقدهن	عبد الله بن عمرو رضي الله عنه	172
سبحان الله وما ذاك	قتيلة رضي الله عنها	45
سبحانك اللهم ومحمدك اللهم اغفر لي	عبد الله رضي الله عنه	111
سل الله الهدى والسداد	علي رضي الله عنه	112
سمع رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الصبح بـ	عمرو بن حريث رضي الله عنه	46
سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الصبح	قطبة رضي الله عنه	47
صلاة في مسجدي هذا	أبو هريرة رضي الله عنه	209
الصلاة لميقاتها	عبد الله رضي الله عنه	48
عاد بخير دينه	يعلى رضي الله عنه	49
عباد الله وضع الله الحرج	أسامة رضي الله عنه	50
علام تدخلون على قوم غضب الله عليهم	أبو كبشة رضي الله عنه	51
عليكم بالبان البقر	عبد الله رضي الله عنه	113
عمل الرجل بيده	رافع رضي الله عنه	173

رقم الحديث	الراوي	الحديث
174	عمر رضي الله عنه	فإن كنت صائما فصم
175	عبدالله رضي الله عنه	فكتب إليه أنه قرأ عليهم بشعب
203	عائشة رضي الله عنها	قد كنا نتحدث أن رجلا من هذه الأمة يتكلم بعد
176	أبو هريرة رضي الله عنه	قريش والأنصار وجهينة
114	خديجة رضي الله عنها	قولي اللهم اغفر لي ذنوبي
52	ابن حصين رضي الله عنه	كان الله و لا شيء
179	عون بن عبدالله	كان النبي ﷺ إذا شهد جنازة
118	عبد الله رضي الله عنه	كان النبي ﷺ ينام مضطجعا فلا يتوضأ
177	القاسم بن عبدالرحمن	كان جبريل ينزل على رسول الله ﷺ
53	علي رضي الله عنه	كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل و لا بالقصير
178	أنس رضي الله عنه	كان رسول الله ﷺ يتعوذ من ثمان
54	ابن عباس رضي الله عنهما	كان رسول الله ﷺ يصلي فجاءت جاريتان
55	سمرة رضي الله عنه	كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين بسبح
115	عائشة رضي الله عنها	كان رسول الله ﷺ يكبر للصلاة قائما وقاعدا
116	أبو المليح الهذلي	كان عبد الله رضي الله عنه يستر النبي ﷺ إذا اغتسل
117	القاسم بن عبد الرحمن	كان عبد الله يلبس رسول الله ﷺ نعليه
56	أبو إسحاق	كان علي رضي الله عنه إذا استلم الحجر يقول
180	عائشة رضي الله عنها	كانت تفرك المني من ثوب رسول الله ﷺ
119	عمرو بن حريث	الكمأة من المن
181	صفوان بن عسال رضي الله عنه	كنا إذا كنا سفرا أو مسافرين
57	عبد الله رضي الله عنه	كنا ثمانية عشر رجلا
182	القاسم بن عبدالرحمن	لسع النبي ﷺ فدعا بماء
183	أنس رضي الله عنه	لقد دعوت لرسول الله ﷺ على وليمة
184	عبدالله رضي الله عنه	لقد علمت أول حد في الإسلام
58	عامر رضي الله عنه	لقد كان رسول الله ﷺ يبعثنا في السرية ما لنا زاد

رقم الحديث	الراوي	الحديث
120	الأشعث بن قيس رضي الله عنه	لك بينة ؟
185	عطاء بن يسار	لم يكن رسول الله في شهر أكثر صياما منه
186	عبد الله رضي الله عنه	لو كنت برميلة مصر لأريتكم قبورهما
59	ابن عباس رضي الله عنهما	ليس البر بإيضاع الخيل
187	الصعب رضي الله عنه	ليس بنا رد عليك
121	معاذ رضي الله عنه	ليس فيها شيء
60	عبد الله رضي الله عنه	ليسعك بيتك وابك من ذكر خطيئتك
188	عون بن عبد الله	ما أحب أن أصحاب النبي ﷺ لم يختلفوا
122	المسعودي	ما أدركنا أحدا أقوم بقول الشيعة من
210	عبد الله رضي الله عنه	ما أصبح في آل محمد إلا مد
123	جابر رضي الله عنه	ما بال رجال كلما نفرنا في سبيل الله تخلف
124	عمار رضي الله عنه	ما لرسول الله بد من أن نجعل له مكانا
61	عبد الله رضي الله عنه	ما لي وللدنيا
125	أبو ذر رضي الله عنه	ما من رجل يقول حين يصبح اللهم ما قلت من قول
189	أبو سلمة رضي الله عنه	ما من عبد يصاب بمصيبة فيقول
62	سهل رضي الله عنه	ما منعك أن تثبت إذ أمرتك
63	كعب رضي الله عنه	مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع
190	عبيد بن عمير رضي الله عنه	مثل المنافق كشاة
68	عبد الله رضي الله عنه	من ها هنا والذي لا إله غيره رمى
66	عبد الله رضي الله عنه	من السنة الغسل يوم الجمعة
64	أبو هريرة رضي الله عنه	من ربك ؟
65	عبد الله رضي الله عنه	من سره أن يلقي الله عز وجل غدا مسلما
191	جرير رضي الله عنه	من سن سنة خير فأتبع عليها
126	حبيب بن أبي ثابت	من سيدكم يا بني سلمة
127	عبد الله رضي الله عنه	من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا

رقم الحديث	الراوي	الحديث
128	عبد الله رضي الله عنه	من صلى عليك في اليوم واللييلة مائة مرة
192	عبد الله رضي الله عنه	من فعل هذا أي إحراق النمل
129	عبد الله رضي الله عنه	من مات ولم يجعل لله ندا أدخله الجنة
130	عوف الأشجعي	من نفس عن مؤمن كربة
68	عبد الله رضي الله عنه	من ها هنا والذي لا إله غيره رمى الذي
67	عبد الله رضي الله عنه	من يجرسنا اللييلة
69	عبد الله رضي الله عنه	من يذكر منكم ليلة الصهباءات
131	حذيفة رضي الله عنه	من يقوم الآن فيعلم لنا خبر القوم
193	عبد الله رضي الله عنه	النظر إلى وجه علي رضي الله عنه
194	جابر رضي الله عنه	نعم الأدم الخل
195	خريم رضي الله عنه	نعم الفتى خريم لو
132	عبد الله رضي الله عنه	نعم لها أجران
133	عبد الله رضي الله عنه	نودي في الناس يوم حنين يا أصحاب سورة البقرة
196	المغيرة رضي الله عنه	هكذا صلى بنا رسول الله ﷺ
134	عبد الله رضي الله عنه	هل تجالسون ؟
135	القاسم بن عبد الرحمن	هي لك
70	عبد الله رضي الله عنه	والذي لا إله غيره لقد قسم الله الفئ
136	معاذ رضي الله عنه	لا أنزل عن دابتي حتى يقتل
197	عبد الله رضي الله عنه	لا تبأشر المرأة المرأة
198	عبد الله رضي الله عنه	لا تحاسد إلا في اثنتين
199	الصعب رضي الله عنه	لا حمى إلا لله ولرسوله
71	أبو هريرة رضي الله عنه	لا يلج النار أحد بكى من خشية الله
72	أبو هريرة رضي الله عنه	لا يمنع فضل ماء بعد أن يستغنى
80	أبو مسعود رضي الله عنه	يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله
73	أبو ذر رضي الله عنه	يا أبا ذر هل صليت

رقم الحديث	الراوي	الحديث
81	مطرف بن عبد الله الشخير	يا بني إن العلم خير من العمل بلا علم
137	عبد الله رضي الله عنه	يا جبريل إني لأحسب أن لي عندك منزلة
74	ابن عباس رضي الله عنهما	يا جويرية ما زلت في مكانك
75	الحارثة رضي الله عنه	يا رسول الله أما أن هذا لو سلم لرددنا عليه
76	سعيد بن زيد رضي الله عنهما	يا رسول الله إن زيدا كان كما رأيت فاستغفر له
77	سهل رضي الله عنه	يا رسول الله إن الناس قد كثروا وإن الجائي يجيء
78	عون بن عبد الله	يا رسول الله لو حدثتنا
138	صحرار رضي الله عنه	يا صحرار بن عياش
200	أبو الأحوص	يا عوف بن مالك أليس تنتج إبلك
139	عبد الله رضي الله عنه	يا معشر النساء تصدقن
204	يعلى رضي الله عنه	يا يعلى هل شيء يواريني
79	أبو رمثة رضي الله عنه	يد المعطي العليا

كشاف بأسماء شيوخ المسعودي

الاسم	رقم الصفحة
1- إبراهيم بن عبد الرحمن ، أبو إسماعيل الكوفي	43
2- أجليح بن عبد الله بن حجية .	65
3- إسحاق بن راشد الجزري .	65
4- إسماعيل بن أوسط البجلي .	56
5- إسماعيل بن رجاء ، أبو إسحاق الكوفي .	43
6- أشعث بن أبي الشعثاء الكوفي .	56
7- إياد بن لقيط السدوسي .	36
8- بكير بن الأخنس السدوسي .	36
9- ثابت بن أبي صفية ، أبو حمزة الثمالي .	44
10- جابر بن يزيد ، أبو عبد الله الجعفي .	44
11- جامع بن شداد ، أبو صخرة الكوفي .	45
12- حبيب بن أبي ثابت ، أبو يحيى الكوفي .	33
13- الحسن بن سعد بن معبد القرشي .	36
14- الحكم بن عتيبة ، أبو محمد الكوفي .	45
15- حكيم بن جبير الأسدي .	46
16- حماد بن أبي سليمان ، أبو إسماعيل الكوفي .	46
17- حميد بن أبي حميد الطويل .	47
18- داود بن يزيد ، أبو يزيد الأودي الكوفي .	56
19- راشد بن كيسان ، أبو فزارة الكوفي .	47
20- ركين بن الربيع ، أبو الربيع الكوفي .	36
21- زبيد بن الحارث ، أبو عبد الرحمن الكوفي .	57
22- زياد بن علاقة ، أبو مالك الكوفي .	33
23- زيد بن أسلم العدوي ، أبو عبدالله المدني .	33

الاسم	رقم الصفحة
24- زيد بن الحواري ، أبو الحواري البصري .	47
25- سعد بن إبراهيم ، أبو إسحاق الزهري .	48
26- سعيد بن أبي بردة الأشعري الكوفي .	48
27- سعيد بن عمرو بن جعدة .	48
28- سلمة بن دينار ، أبو حازم الأعرج .	49
29- سلمة بن كهيل ، أبو يحيى الكوفي .	36
30- سليمان بن فيروز ، أبو إسحاق الكوفي .	49
31- سليمان بن مهران ، أبو محمد الأعمش .	49
32- سماك بن حرب بن أوس الكوفي .	37
33- عاصم بن بهدلة ابن أبي النجود .	57
34- عاصم بن عمرو البجلي الكوفي .	33
35- عاصم بن كليب بن شهاب الجرمي .	58
36- عامر بن شقيق الأسدي الكوفي .	58
37- عبد الأعلى التيمي .	49
38- عبد الجبار بن وائل بن حجر الكوفي .	34
39- عبد الرحمن بن الأسود النخعي .	34
40- عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق .	59
41- عبد الكريم بن مالك الجزري .	59
42- عبد الله بن حفص ، أبو بكر المدني .	49
43- عبد الله بن عثمان بن خثيم ، أبو عثمان المكي .	50
44- عبد الله بن عمر بن عبد العزيز الأموي .	66
45- عبد الله بن عيسى ، أبو محمد الكوفي .	59
46- عبد الملك بن حبيب ، أبو عمران الجوني .	38
47- عبد الملك بن ميسرة ، أبو زيد الكوفي .	38

الاسم	رقم الصفحة
48- عثمان بن المغيرة ، أبو المغيرة الكوفي .	60
49- عثمان بن عاصم ، أبو حصين الكوفي .	38
50- عثمان بن مسلم بن هرمز .	60
51- عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي .	38
52- عطاء بن السائب ، أبو محمد الكوفي .	50
53- عطية بن سعد بن جنادة العوفي .	34
54- علقمة بن مرثد ، أبو الحارث الكوفي .	60
55- علي بن الأقرم ، أبو الوازع الهمداني .	39
56- علي بن بذيمة الجزري .	60
57- علي بن السائب .	66
58- علي بن مدرك ، أبو مدرك الكوفي .	39
59- عمر بن عبد الله بن يعلى الكوفي .	52
60- عمرو بن أبي عمرو ، أبو عثمان المدني .	52
61- عمرو بن عبد الله ، أبو إسحاق السبيعي .	35
62- عمرو بن مرة ، أبو عبد الله الكوفي .	52
63- عون بن أبي جحيفة الكوفي .	39
64- عون بن عبد الله بن عتبة ، أبو عبد الله الكوفي .	39
65- عياش بن عمرو العامري الكوفي .	53
66- فرات التميمي ، أبو محمد البصري .	53
67- القاسم بن عبد الرحمن ، أبو عبد الرحمن الكوفي .	39
68- قتادة بن دعامة ، أبو الخطاب البصري .	40
69- قيس بن مسلم ، أبو عمرو الكوفي .	60
70- محارب بن دثار السدوسي الكوفي .	40
71- محمد بن سوقة ، أبو بكر الكوفي .	53

الاسم	رقم الصفحة
72- محمد بن عبد الرحمن بن عبيد القرشي .	61
73- محمد بن عبيد الله ، أبو عون الثقفي .	40
74- محمد بن علي بن الحسين ، أبو جعفر الباقر .	40
75- مسلم بن عمران البطين .	61
76- معبد بن خالد بن مرين الكوفي .	35
77- معمر بن عبد الرحمن .	66
78- معن بن عبد الرحمن بن عبد الله ، أبو القاسم الكوفي .	66
79- مهاجر أبو الحسن التيمي الكوفي .	41
80- نفيل بن هشام بن سعيد .	67
81- هزان بن سعيد .	67
82- هشام بن عروة بن الزبير الأسدي .	53
83- وائل بن داود ، أبو بكر الكوفي .	64
84- وبرة بن عبد الرحمن ، أبو خزيمة الكوفي .	41
85- الوليد بن سريع الكوفي .	41
86- الوليد بن العيزار الكوفي .	53
87- يحيى بن أبي حية ، أبو جناب الكلبي .	61
88- يحيى بن عبد الله الحارث الجابر .	61
89- يزيد بن أبان الرقاشي ، أبو عمرو البصري .	54
90- يزيد بن صهيب ، أبو عثمان الكوفي .	41
91- يونس بن خباب ، أبو حمزة الكوفي .	63
92- أبو بكر بن عمرو بن عتبة الثقفي .	43
93- أبو بكر بن محمد بن عمرو الأنصاري .	43
94- أبو حميدة الظاعني .	55
95- أبو عمر الدمشقي .	61

الاسم	رقم الصفحة
96- أبو عمران المدائني .	55
97- أبو عمرة .	61
98- أبو كثير مولى أم سلمة رضي الله عنها .	42
99- أبو نهشل .	67

كشاف بأسماء الرواة عن المسعودي

الاسم	رقم الصفحة
1- إبراهيم بن محمد ، أبو إسحاق الفزاري .	69
2- أحمد بن أبي طيبة ، أبو محمد الجرجاني .	159
3- أحمد بن خالد بن موسى ، أبو سعيد الحمصي .	158
4- آدم بن أبي إياس ، أبو الحسن العسقلاني .	122
5- إسحاق بن سليمان ، الرازي .	69
6- إسحاق بن يوسف ، المعروف بالأزرق .	160
7- أسد بن موسى بن إبراهيم المصري .	123
8- إسماعيل عمر الواسطي ، أبو المنذر .	124
9- إسماعيل بن يحيى ، أبو يحيى التيمي .	161
10- أمية بن خالد ، أبو عبد الله البصري .	65
11- أيوب بن سويد ، أبو مسعود الحميري .	162
12- بشر بن عمر ، أبو محمد البصري .	71
13- بقية بن الوليد ، أبو محمد الكلاعي .	75:82
14- بكر بن بكار ، أبو عمر الأصبهاني .	76
15- جابر بن نوح الحمّاني ، أبو بشير الكوفي .	164
16- الجراح بن مليح ، أبو وكيع الرّؤاسي .	77
17- جعفر بن عون ، أبو عون الكوفي .	78
18- حجاج بن محمد المصيصي ، أبو محمد الأعور .	125
19- حجاج بن نصير القيسي ، أبو محمد البصري .	79
20- الحسن بن قتيبة الخزازي المدائني .	165
21- الحسين بن محمد ، أبو أحمد المروزي .	166
22- حفص بن عبد الرحمن ، أبو عمر النيسابوري .	81
23- حميد بن عبد الرحمن الرّؤاسي ، أبو عوف الكوفي .	82

الاسم	رقم الصفحة
24- خالد بن الحارث الهجيمي البصري	83
25- خالد بن عبد الرحمن ، أبو الهيثم المروزي .	125
26- خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي .	84
27- خلاد بن يحيى السلمى ، أبو محمد الكوفي .	84
28- روح بن عبادة القيسي أبو محمد البصري	127
29- زياد بن عبد الله البكائي ، أبو محمد الكوفي .	167
30- زيد بن الحباب ، أبو الحسين العكلي .	169
31- سفيان بن حبيب البصري ، أبو محمد البزار .	86
32- سفيان بن سعيد الثوري ، أبو عبد الله الكوفي .	86
33- سفيان بن عيينة ، أبو محمد الكوفي .	87
34- سلام بن سليمان ، أبو العباس المدائني .	129
35- سلم بن قتيبة ، أبو قتيبة العرماني .	87
36- سليمان بن داود ، أبو داود الطيالسي .	130
37- سيف بن مسكين السلمى البصري .	89
38- شبابة بن سوار ، أبو عمر المدائني	171
39- شعبة بن الحجاج ، أبو بسطام البصري	89
40- صالح بن بيان الثقفي .	172
41- طلق بن غنام ، أبو محمد الكوفي .	90
42- عاصم بن علي ، أبو الحسين القرشي .	133
43- عباد بن عباد ، أبو معاوية البصري	91
44- عبد الحميد بن عبد الرحمن ، أبو يحيى الكوفي .	95
45- عبد الرحمن بن زياد ، أبو عبد الله الرصاصي	135
46- عبد الرحمن بن عبد الله ، أبو سعيد مولى بني هاشم .	96
47- عبد الرحمن بن غزوان ، أبو نوح ، المعروف بقراد .	136

الاسم	رقم الصفحة
48- عبد الرحمن بن مهدي ، أبو سعيد البصري .	137
49- عبد الرحيم بن سليمان الكناني ، أبو علي المروزي .	97
50- عبد العزيز بن أبان ، أبو خالد الكوفي .	98
51- عبد القدوس بن الحجاج ، أبو المغيرة الحمصي .	174
52- عبد الله بن المبارك المروزي .	93
53- عبد الله بن خراش ، أبو جعفر الكوفي .	92
54- عبد الله بن رجاء ، أبو عمر البصري .	93
55- عبد الله بن يزيد ، أبو عبد الرحمن المقرئ .	94
57- عبد ربه بن نافع الكناني ، أبو شهاب الأصغر .	173
58- عبدة بن سليمان الكلابي ، أبو محمد الكوفي .	100
59- عبيد الله بن موسى ، أبو محمد الكوفي .	100
60- عثمان بن عمر ، أبو محمد البصري .	102
61- عدي بن الفضل التيمي ، أبو حاتم البصري .	103
62- عفيف بن سالم ، أبو عمرو الموصلي .	175
63- علي بن الجعد الجوهري ، أبو الحسن البغدادي .	141
64- علي بن حفص المدائني .	140
65- علي بن قادم ، أبو الحسن الخزازي الكوفي .	104
66- عمر بن علي بن عطاء البصري .	105
67- عمرو بن عبد الغفار بن عمرو الكوفي .	143
68- عمرو بن مرزوق ، أبو عثمان البصري .	106
69- عمرو بن الهيثم ، أبو قطن البصري .	108
70- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي .	176
71- الفضل بن دكين الكوفي ، أبو نعيم الملائي .	108
72- القاسم بن معن ، أبو عبد الله القاضي .	109

الاسم	رقم الصفحة
73- القاسم بن يزيد ، أبو يزيد الموصلي .	144
74- قرة بن حبيب ، أبو علي البصري القنوي.	145
75- كثير بن هشام الكلابي ، أبو سهل الرقي .	182
76- محمد بن بكير ، أبو الحسين البغدادي.	146
77- محمد بن عبد الله ، أبو أحمد الزيري الكوفي.	178
78- محمد بن عبد الله بن المثنى البصري .	110
79- محمد بن عبيد الطنافسي الكوفي.	180
80- محمد بن مصعب القرقيساني	147
81- مسكين بن بكير الحراني ، أبو عبد الرحمن الحذاء	149
82- مظفر بن مدرك ، أبو كامل الخراساني.	150
83- معاذ بن معاذ ، أبو المثنى البصري .	112
84- المعافى بن عمران ، أبو مسعود الموصلي .	181
85- معاوية بن عمرو ، أبو عمرو البغدادي.	151
86- معلى بن تركه أبو عبد الصمد ثغري.	113
87- موسى بن داود الضبي، أبو عبد الله الطرسوسي .	152
88- النضر بن شميل ، أبو الحسن البصري.	114
89- هاشم بن القاسم ، أبو النضر البغدادي .	153
90- هشيم بن بشير ، أبو معاوية الواسطي .	115
91- الهيثم بن جميل ، أبو سهل البغدادي .	154
92- وكيع بن الجراح الرؤاسي ، أبو سفيان الكوفي .	116
93- يحيى بن أبي بكير واسمه: نسر الكرمانى .	117
94- يحيى بن آدم ، أبو زكريا الكوفي .	116
95- يحيى بن سعيد العطار ، الأنصاري .	183
96- يحيى بن عباد الضبي ، أبو عباد البصري .	184
97- يزيد بن زريع العيشي، أبو معاوية البصري .	117
98- يزيد بن هارون بن زاذي، أبو خالد الواسطي .	155
99- يعلى بن عبيد الكوفي، أبو يوسف الطنافسي .	117

الاسم	رقم الصفحة
100- يونس بن بكير الشيباني، أبو بكر الكوفي .	119
101- يونس بن عبيد ، أبو عبيد البصري .	121

كشاف بأسماء الأعلام المترجم لهم

الاسم	رقم الحديث
إبراهيم بن أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة	ح * 25
إبراهيم بن أحمد بن حمدان	162
إبراهيم بن الحسن بن الهيثم الخثعمي	162
إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي	101
إبراهيم بن عبد الله بن حاتم ، أبو إسحاق الهروي	105
إبراهيم بن عبد الله بن قارظ	209
إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خرشيد الكرمانى	204
إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي	5
إبراهيم بن محمد بن عرعة	148
إبراهيم بن منقذ بن إبراهيم ، أبو إسحاق العصفري	62
إبراهيم بن مهاجر	ح 3
إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني	ح 73
إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي	57
أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي البغدادي	108 ، 78
أحمد بن إبراهيم بن محمد القرشي	85
أحمد بن الأحجم	90
أحمد بن الحسن الحرشي ، أبو بكر النيسابوري	4
أحمد بن الخليل البغدادي البرجلاني .	151
أحمد بن حازم بن محمد بن أبي غرزة	4
أحمد بن الحسين الحذاء	78
أحمد بن زهير بن حرب ، أبو بكر بن أبي خيثمة	132

* إذا كان الراوي مترجم له في الحكم على الحديث فلاني أكتب عند رقم الحديث ح .

الاسم	رقم الحديث
أحمد بن سنان بن أسد ، أبو جعفر القطان .	36
أحمد بن عبد الجبار بن محمد العطاردي ، أبو عمر الكوفي .	124
أحمد بن عبد الرحمن الكزبراني .	195
أحمد بن عبيد بن ناصح النحوي	148
أحمد بن علي الجيراني	207
أحمد بن محمد المعروف بابن ممك	207
أحمد بن محمد بن سعدان	19
أحمد بن محمد بن يحيى القطان	145
أحمد بن محمود بن صبيح الودنكاباذي	130
أحمد بن منيع بن عبدالرحمن البغوي	191
أحمد بن موسى بن إسحاق أبو عبد الله الأنصاري	8
أحمد بن هارون بن آدم	91
أحمد بن يحيى الحلواني	127
أحمد بن يحيى بن زهير التستري	145
أحمد بن يوسف	162
إدريس بن يزيد الأودي	ح 201
إسحاق بن أسيد	ح 81
إسحاق بن يحيى بن طلحة	ح 109
إسماعيل بن عياش	ح 60
أسود بن يزيد بن قيس النخعي	5
أوس بن ضمعج الكوفي	80
أيمن بن خريم بن الأخرم الأسدي	195
بشر بن سحيم الغفاري	27
بشر بن موسى بن صالح ، أبو علي الأسدي	128

الاسم	رقم الحديث
بندار بن علي بن أحمد بن منده	8
بهز بن حكيم	ح 78
بهلول بن عبيد الكوفي	ح 173
ثعلبة بن زهدم	ح 79
جبر بن نوف البكالي	ح 25
جعفر بن محمد الأنطاكي	194
جعفر بن محمد النيسابوري	181
جعفر بن مسافر بن إبراهيم الهذلي	205
حاجب بن مالك الفرغاني	195
الحارث بن حصيرة	ح 133
الحسن بن إدريس الحلواني	127
حسن بن الحسين	ح 61
الحسن بن عمارة	ح 121
حسن بن عيسى بن ماسرجس	80
حسن بن محمد بن حليم الحلبي	58
حسن بن مكرم بن حسان ، أبو علي البزار	38
الحسين بن الحسن الشليماني	ح 82
حفص بن عمر العدني	ح 86
حفصة بنت أبي كثير	ح 89
حفصة بنت طلق	ح 87
حكيم بن يحيى المتوثي	119
حماد بن الحسن بن عنبة الوراق النهشلي	132
همزة الزيات	ح 21
همزة بن محمد بن العباس البغدادي	166

الاسم	رقم الحديث
حيان بن حصين أبو الهياج الأسدي	19
حيوة بن شريح أبو العباس الحمصي	121
خالد بن نافع	203 ح
خرشة بن الحر الفزاري	104
خلاد بن أسلم الصفار	52
ذر بن عبدالله المرهبي	139
ربيع بن حراش العبسي الكوفي	203
ربيع بن سهل الواسطي	25 ح
الربيع بن عميلة الفزاري الكوفي	143
رجل من آل أبي حثمة	33
زر بن حبيش الأسدي .	181
زرارة بن أوفى العامري الحرشي	91
زيد بن عقبة الفزاري الكوفي	55
زيد بن وهب الجهني ، أبو سليمان الكوفي	98
السائب بن مالك الكوفي	172
سعيد بن أبي عروبة	10 ح
سعيد بن إياس ، أبو عمرو الشيباني	48
سعيد بن علاقة الهاشمي	5
سفيان بن وكيع	106 ح
سلامة العجلي	87 ح
سلمة بن سليمان الموصلي	179 ح
سليم بن أسود بن حنظلة ، أبو الشعثاء المحاربي	12
سليمان بن أبي داود الحراني	71 ح
سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي	144

الاسم	رقم الحديث
سليمان بن شعيب الكلبي	166
سليمان بن عبدالرحمن بن عيسى التميمي	85
سهل بن بحر أبو محمد القناد	8
سهم بن منجاب بن راشد الضبعي	101
سويد بن نصر بن سويد المروزي	65
شريك بن عبد الله النخعي	ح 3
شعيب بن أيوب بن زريق الصريفي	19
شقيق بن سلمة أبو وائل الكوفي	21
صالح بن مقاتل	ح 193
صفوان بن محرز الباهلي	52
الصلت بن عبدالرحمن الزبيدي	85
ضمرة بن حبيب	ح 125
طارق بن شهاب أبو عبد الله الكوفي	22
طاووس بن كيسان اليماني	121
عامر الرام المحاربي	ح 32
عامر بن أسيد الواضي	130
عامر بن شراحيل الشعبي ، أبو عمرة الكوفي	137
عباد بن تميم بن غزية الأنصاري المازني	107
عباد بن جويرية	ح 51
العباس بن حمدان ، أبو الفضل الحنفي	97
عباس بن محمد الدوري	166
عباية بن رفاعة بن رافع الأنصاري	173
عبد الأعلى التيمي	114
عبد الباقي بن قانع الأموي البغدادي	119

الاسم	رقم الحديث
عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري	2
عبد الرحمن بن إسحاق	ح 204
عبد الرحمن بن زبيد	ح 162
عبد الرحمن بن عبدالله بن عمر البجلي	160
عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي	26
عبد الرحمن بن علقمة الثقفي	67
عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري	63
عبد الرحمن بن محمد بن سلام البغدادي	206
عبد الرحمن بن هرمز الأعرج	176
عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي	68
عبد العزيز بن قيس العبدي	ح 109
عبد الله بن أبي يعقوب الكرمانى	97
عبد الله بن أحمد بن زكريا ، أبو يحيى بن أبي مسرة	21
عبد الله بن أحمد بن محمد ، أبو عبد الرحمن المروزي	121
عبد الله بن أحمد بن موسى المعروف بعبدان	205
عبد الله بن إسحاق الجوهري ، أبو محمد البصري	102
عبد الله بن الحارث الزبيدي ، المعروف بالكتب	31
عبد الله بن الوليد بن ميمون العدني	89
عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي	1
عبد الله بن حفص وقيل حفص بن عبد الله	ح 49
عبد الله بن داود	ح 2
عبد الله بن سنده بن الوليد الضبي	206
عبد الله بن شداد بن الهاد ، أبو الوليد المدني	95
عبد الله بن صالح	ح 125

الاسم	رقم الحديث
عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي	58
عبد الله بن عثمان بن جبلة ، الملقب بعبدان	58
عبد الله بن عكيم الجهني	140
عبد الله بن عمر الزاذاني	162
عبد الله بن عمران بن أبي علي الأسدي	137
عبد الله بن قدامة بن صخر	ح 51
عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري	63
عبد الله بن لهيعة	ح 179
عبد الله بن محمد الصائغ	128
عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري	78
عبد الله بن محمد بن زياد أبو بكر النيسابوري	204
عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا	114
عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل	179
عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري	162
عبد الله بن مسور بن عون الهاشمي	86
عبد الله بن معقل المحاربي	115
عبد الله بن يسار الجهني	45
عبد الله بن يزيد بن عاصم	107
عبد الله بن يعلى	204
عبدة بن حزن النصري ، أبو الوليد الكوفي	23
عبيد الله بن زحر	ح 60
عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش	ح 61
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة	64
عبيد الله بن معاذ بن نصر العنبري	92

الاسم	رقم الحديث
عبيد بن الخشخاش	73
عبيد بن عمير بن قتادة	190
عبيدة بن معتب	ح 101
عتاب بن زياد الخراساني ، أبو عمر المروزي	108
عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق	151
عثمان بن يعلى	204
عروة بن الزبير بن العوام الأسدي	84
عطاء بن يسار الهلالي	185
عكرمة بن عمار	ح 131
علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي	61
علي بن إبراهيم	165
علي بن إسحاق بن البخري	112
علي بن سعيد الرازي	ح 143
علي بن شعيب السمسار	167
علي بن عبد العزيز بن المرزبان أبو الحسن البغوي	5
علي بن القاسم بن الحسن البصري	112
علي بن محمد الوراق	90
علي بن محمد بن عبد الله بن بشران	175
علي بن يزيد	ح 73
عمر بن حفص أبو بكر السدوسي	5
عمر بن عبد الله بن يعلى	ح 204
عمر بن محمد الزاذاني	162
عمرو بن أبي قيس	ح 186
عمرو بن حريث بن عمرو القرشي	119

الاسم	رقم الحديث
عمرو بن عثمان بن يعلى	ح 204
عمرو بن علي بن بحر بن كنيز	13
عمرو بن قيس الملائي	ح 143
عيسى بن موسى ، أبو يحيى الصفار البصري	98
فروة بن مجاهد	ح 60
الفضل بن سحيث	ح 82
الفضل بن موفق	ح 39
فهد بن سليمان بن يحيى	115
القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق	41
قدامة بن شهاب	ح 173
قدامة بن مصعب	138
قرثع الضبي الكوفي	101
قيس الثعلبي	ح 195
قيس بن الربيع الأسدي	153
كريب بن أبي مسلم الهاشمي ، أبو رشدين الحجازي	74
كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي	170
لاحق بن حميد ، أبو مجلز البصري	85
مؤمل بن إهاب الربيعي ، أبو عبد الله الكوفي	89
المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري	114
مجالد بن سعيد بن عمير	ح 76
محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي	207
محمد بن أبي حميد	ح 71
محمد بن أبي كبشة الأنماري	51
محمد بن أحمد بن الجنيد الدقاق	112

الاسم	رقم الحديث
محمد بن أحمد بن الحسن ، المعروف بابن الصواف	203
محمد بن أحمد بن علي السمسار	204
محمد بن أحمد بن محمد الغازي	193
محمد بن أحمد بن محمد بن شاذان أبو صادق النيسابوري	4
محمد بن أحمد بن يزيد الزهري	105
محمد بن إسحاق الصنعاني	144
محمد بن إسماعيل بن سالم ، أبو جعفر الصائغ	12
محمد بن الحسين بن إبراهيم ، أبو بكر الوراق	128
محمد بن الحسين بن محمد الأزرق	151
محمد بن الحسين بن مكرم ، أبو بكر البغدادي	108
محمد بن بشر بن مطر ، أبو بكر الوراق	138
محمد بن جعفر الفيدي البغدادي	60
محمد بن جعفر بن أعين البغدادي	ح 31
محمد بن جعفر غندر	ح 73
محمد بن حميد الرازي	ح 195
محمد بن خازم ، أبو معاوية	ح 109
محمد بن خالد ، أبو عبدالله الراسي البصري	106
محمد بن خالد بن خدّاش المهلي ، أبو بكر البصري	106
محمد بن زكريا بن دينار الغلابي	43
محمد بن زياد الطحان	ح 113
محمد بن عبد الأعلى الصغاني القيسي	20
محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير البغدادي	197
محمد بن عبد الله ابن البرقي	171
محمد بن عبد الله الحاكم	4

الاسم	رقم الحديث
محمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الصفار	114
محمد بن عبد الله بن سليمان ، الملقب بمطين	60
محمد بن عبد الملك بن مروان الدقيقي	168
محمد بن عبد الوهاب بن حبيب ، أبو أحمد الفراء	37
محمد بن عثمان القيسي	90
محمد بن عمر بن محمد ، أبو بكر التيمي	92
محمد بن عمرو أبو جعفر الرزاز	175
محمد بن عمرو الموجه الفزاري	58
محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص	ح 76
محمد بن عيسى بن شبيه	140
محمد بن فراس ، أبو هريرة الصيرفي	138
محمد بن فضيل	ح 182
محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري	167
محمد بن مسلمة بن الوليد	183
محمد بن منصور الطوسي	140
محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي	114
محمد بن يحيى القطيعي	152
محمد بن يحيى بن سليمان المروزي	203
محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي ، أبو عبد الله النيسابوري	24
محمد بن يعقوب أبو العباس الأصم	37
محمد بن يعقوب بن يوسف بن الأخرم	4
محمد بن يونس بن موسى الكديمي	9
مرة بن شراحيل الهمداني	162
المستورد بن الأحنف الكوفي	171

الاسم	رقم الحديث
مسروق بن الأجدع ، أبو عائشة الكوفي	35
مسلم بن خالد الزنجي	ح 185
مسلم بن خالد بن بابويه ، أبو محمد الأبلبي	92
مسلم بن صبيح ، أبو الضحى الهمداني	35
المسيب بن رافع	ح 99
المسيب بن زهير بن عمرو	193
مصعب بن المثني	ح 138
مطرف بن عبد الله بن الشخير	81
معاذ بن المثني بن معاذ العنبري	113
معان بن رفاعه	ح 73
معاوية بن صالح	ح 125
مغيرة بن مقسم	ح 45
مقدام بن داود بن عيسى بن تليد	200
مقسم بن بجرة	17
مكرم بن أحمد بن محمد ، أبو بكر البغدادي	38
المنذر بن جرير بن عبد الله	191
المنذر بن مالك بن قطعة العبدي	155
موسى بن داود الكوفي	ح 82
موسى بن طلحة التميمي	174
موسى بن عبدة	ح 106
موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي	ح 90
موسى بن مسعود ، أبو حذيفة	ح 131
ميمون بن أبي شبيب الربيعي	10
نافع بن جبير بن مطعم القرشي	27

الاسم	رقم الحديث
نافع مولى عبدالله بن عمر ، أبو عبدالله المدني	90
النزال بن سبرة	96
نصر بن حماد	ح 166
نصر بن مرزوق أبو الفتح المصري	180
هارون بن عبد الله بن مروان ، البغدادي	28
هشام بن سعيد بن زيد القرشي العدوي	76
هلال بن خباب	81
همام بن الحارث بن قيس النخعي	66
الهيثم بن خالد القرشي ، أبو الحسن البغدادي	105
وائل بن مهانة التيمي	139
الوليد بن محمد الموقري	ح 10
يحيى بن السكن	ح 3
يحيى بن أيوب الغافقي المصري	ح 187
يحيى بن سليم	ح 5
يحيى بن سليمان الجعفي	ح 187
يحيى بن عبد الحميد الحمانى	ح 5
يحيى بن عيسى الرملي	ح 193
يحيى بن يعمر	ح 49
يزيد بن الحوتكية التميمي	174
يزيد بن عبدالرحمن بن الأسود الأودي	201
يزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي	160
يوسف بن يعقوب بن إسماعيل الأزدي	39
أبو بردة بن أبي موسى الأشعري	13
أبو بكر بن أبي مريم	ح 125

الاسم	رقم الحديث
أبو بكر بن أبي موسى الأشعري	108
أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه	113
أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى الحيري	90
أبو الربيع المدني	7
أبو الزبير المكي	126 ح
أبو خالد الأحمر	121 ح
أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض	88
أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود	14
أبو كثير الزبيدي	31
أبو ماجد	184
أبو معدان	64 ح
أبو المليح بن أسامة بن عمير الهذلي	116

كشاف المفردات اللغوية

اللفظ	رقم الحديث
الأثل	77
أجلى الجبهة	170
الأرزة	63
إلا من اقترض امرءا	50
الأمانة	153
انجعافها	63
الأنطاع	183
أنعما	25
الأنواء	7
إهاب	140
الإيضاع	59
البحيرة	200
البيع المبرور	173
تبيعة	121
تركّمته	80
ترم من كل شجر	22
التصفيح	62
تفيئها	63
تقوم به في الكيول	159
تكفأ تكفؤا	53
جذر	153
جلال البدن	151

اللفظ	رقم الحديث
الحاشر	14
حجزكم	23
الحمرة	32
الخامة	63
خدعة	105
خلاصة	35
دفاً	170
الربضين	190
السائبة	135
السف من التمر	58
شن	53
الصرم	200
الصهاوات	69
الضبع	92
ضلع الدين	178
طرفاء الغابة	77
العجوة	119
عصب	140
عنزة	208
غلبة الرجال	178
كأنما ينحط من صيب	53
الكثبة	123
الكراديس	53
الكمأة	119

اللفظ	رقم الحديث
لا تحاسد إلا في اثنتين	198
المجذبة	63
المجل	153
المحفلات	35
مد	210
المسبل	104
المسربة	53
مقتور	143
المقفي	14
المن	119
من هم بحسنة حتى يشعر بها قلبه	143
المنان	104
المنتبر	153
الموجبتان	143
نبي التوبة	14
نبي الملحمة	14
نبيب كنيب التيس	123
النفط	153
هلكته	198
الهم والحزن	178
يمر بين يديه	208

فهرس المصادر والمراجع

- 1- أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية مع تحقيق كتابه الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي ، دراسة وتحقيق : د. سعدي الهاشمي ، ط 1 ، الجانعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، 1402 هـ ، 1982 م .
- 2- تحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، لأحمد بن أبي بكر البوصيري ، تحقيق : دار المشكاة للبحث العلمي ، بإشراف : أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، تقديم : فضيلة الشيخ أحمد معبد ، ط 1 ، دار الوطن ، الرياض ، 1420 هـ ، 1999 م .
- 3- تحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة ، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق : زهير بن ناصر الناصر ، ط 1 ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنورة ، 1415 هـ ، 1994 م .
- 4- الآثار ، لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري ، عن بتصحیحه والتعليق عليه : أبو الوفا ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- 5- الآثار المروية في الأطعمة السرية والآلات العطرية ، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك ابن بشكوال ، تحقيق وتخريج ودراسة : أبي عمار محمد ياسر الشعيري ، قرأه وراجعاه : محمد بن الأمين أبو خيزة ، وحسن بن عبد الكريم ، ط 1 ، مكتبة أضواء السلف ، الرياض ، 1425 هـ ، 2004 م .
- 6- إثبات عذاب القبر ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تم التحقيق تحت إشراف : د. عبد الحميد هنداي ، ط 1 ، مؤسسة المختار ، القاهرة ، 1423 هـ ، 2003 م .
- 7- أجوبة الحافظ ابن حجر العسقلاني على أسئلة بعض تلامذته ، ويلييه أجوبة الحافظ العراقي على أسئلة تلميذه الحافظ ابن حجر ، تحقيق ودراسة : د. عبد الرحيم بن محمد القشقر ، ط 1 ، مكتبة أضواء السلف ، الرياض ، 1424 هـ ، 2003 م .
- 8- الأجوبة مرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية ، للسخاوي ، تحقيق : محمد إسحاق محمد إبراهيم ، ط 1 ، دار الراية ، 1418 هـ .
- 9- الأحاد والمثاني ، لابن أبي عاصم ، تحقيق : باسم فيصل أحمد الجوابرة ، ط 1 ، دار الراية ، الرياض ، 1407 هـ .

- 10- أحاديث الشاموخي عن شيوخه ، حققه وخرج أحاديثه : مشعل بن باني الجبرين المطيري ، ط 1 ، دار ابن حزم ، بيروت ، 1417 هـ ، 1996 م .
- 11- أحاديث الشيوخ الثقات الشهير بالمشيخة الكبرى ، رواية القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري ، دراسة وتحقيق : د . حاتم بن عارف العوني ، ط 1 ، دار عالم الفوائد ، مكة المكرمة ، 1422 هـ .
- 12- أحاديث العقيدة التي يوهم ظاهرها التعارض في الصحيحين دراسة وترجيح ، سليمان بن محمد الديخي ، ط 1 ، مكتبة دار البيان الحديثة ، الطائف ، 1422 هـ ، 2001 م .
- 13 - الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث مما لم يخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما ، لضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن الحنبلي المقدسي ، دراسة وتحقيق : عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، ط 1 ، مكتبة النهضة الحديثة ، 1411 هـ ، 1991 م .
- 14- أحاديث محمد بن هشام بن ملاس النميري ، علق عليها وخرج نصوصها : يحيى بن عبد الله الشهري ، ط 1 ، أضواء السلف ، الرياض ، 1419 هـ - 1998 م .
- 15- إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام ، لتقي الدين ابن دقيق العيد ، حققها وقدم لها وراجع نصوصها : أحمد محمد شاكر ، ط 1 ، مكتبة السنة ، القاهرة ، 1418 هـ ، 1997 م .
- 16- أحكام القرآن ، لأبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص ، تحقيق : محمد الصادق ، ط 2 ، دار المصحف ، شركة مكتبة ومطبعة عبدالرحمن محمد .
- 17- أحوال الرجال ، لإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، تحقيق : صبحي البدري السامرائي ، ط 1 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1405 هـ .
- 18- الأخبار العلمية من الاختيارات الفقهية لشيخ الإسلام ابن تيمية ، لعلاء الدين أبي الحسن علي بن محمد البعلي الدمشقي الحنبلي ، ومعه تعليقات وتصحيحات لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين ، حققه وخرج أحاديثه : أحمد بن محمد بن حسن الخليل ، ط 1 ، دار العاصمة ، الرياض ، 1418 هـ ، 1998 م .
- 19- أخبار المدينة النبوية ، لأبي زيد عمر بن شبه النميري البصري ، أشرف على طبعها وتصحيحها : عبدالعزيز بن أحمد المشيقح ، دار العليان .

- 20- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي المكي ، دراسة وتحقيق : عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، ط 1 ، النهضة الحديثة ، 1407 هـ ، 1986 م .
- 21- اختلاف العلماء ، لأبي عبد الله محمد بن نصر المروزي ، حققه : السيد صبحي السامرائي ، ط 2 ، عالم الكتب ، 1406 هـ ، 1986 م .
- 22- أخلاق النبي ﷺ ، لأبي محمد جعفر بن حيان الأصبهاني ، دراسة وتحقيق : د . السيد الجملي ، ط 3 ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1409 هـ ، 1989 م .
- 23- الآداب ، لأبي بكر البيهقي ، دراسة وتحقيق : محمد عبد القادر أحمد عطا ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1406 هـ ، 1986 م .
- 24- الأدب المفرد ، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، بتخریجات وتعليقات : أبي عبد الرحمن محمد بن ناصر الدين الألباني ، ط 2 ، دار الصديق ، الجليل ، 1421 هـ ، 2000 م .
- 25- الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار ﷺ ، لحبي الدين يحيى بن شرف النووي ، تحقيق : طه عبدالرؤوف سعد ، دار إحياء الكتب العربية .
- 26- الأربعون الصغرى المخرجة في أحوال عباد الله تعالى وأخلاقهم ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1407 هـ ، 1987 م .
- 27- الأربعين حديثاً ، لأبي بكر محمد بن الحسن الأجرى ، ويليهِ كتاب الأربعين من مسانيد المشايخ العشرين عن الأصحاب الأربعين ، لأبي سعد عبد الله بن عمر بن أبي نصر القشيري ، حققهما وخرج أحاديثهما : بدر بن عبد الله البدر ، ط 2 ، مكتبة أضواء السلف ، الرياض ، 1420 هـ ، 2000 م .
- 28 - الأربعين الطبية المستخرجة من سنن ابن ماجه وشرحها ، لعبد اللطيف البغدادي ، عمل تلميذه : محمد بن يوسف البرزالي ، تحقيق : عبد الله كنون ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المغرب .
- 29- الأربعين من مسانيد المشايخ العشرين الملحق بالأربعين حديثاً للأجرى .

- 30- الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، لأبي يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد ابن الخليل الخليلي القزويني ، دراسة وتحقيق وتخرّيج : د. محمد سعيد بن عمر إدريس ، ط 1 ، مكتبة الرشد ، الرياض ، 1409 هـ ، 1989 م .
- 31- إرواء الغليل في تخرّيج أحاديث منار السبيل ، لمحمد بن ناصر الدين الألباني ، إشراف زهير الشاويش ، ط 2 ، المكتب الإسلامي ، 1405 هـ ، 1985 م .
- 32- إزالة الهموم في تضعيف حديث من لم يَفِدْ إلي كل خمسة أعوام محروم ، بقلم : محمد ابن عوض القرشي ، ط 1 ، دار طيبة الخضراء ، مكة المكرمة ، 1423 هـ .
- 33- أسباب نزول القرآن ، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي ، تحقيق ودراسة : كمال بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1422 هـ ، 2001 م .
- 34- الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والأثار وشرح ذلك كله بالإيجاز والإختصار ، لابن عبد البر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الأندلسي ، وثق أصوله وخرج نصوصه ورقمها وقنن مسائله ووضع فهرسه : عبد المعطي أمين قلعجي ، ط 1 ، دار قتيبة للطباعة بدمشق وبيروت ، ودار الوعي بحلب والقاهرة ، 1414 هـ ، 1993 م .
- 35- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لأبي عمر يوسف بن عبد الله القرطبي النمري ، تحقيق : عادل مرشد ، ط 1 ، دار الإعلام ، الأردن - عمان ، 1423 هـ ، 2002 م .
- 36- الأسماء والصفات ، لأبي بكر بن الحسين بن علي البيهقي ، تحقيق : عبد الله بن عامر ، دار الحديث ، القاهرة ، 1423 هـ ، 2002 م .
- 37 - أسماء المدلسين ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق : محمود محمد محمود حسن نصار ، ط 1 ، دار الجيل ، بيروت ، 1421 هـ ، 1992 م .
- 38 - أشراط الساعة ، ليوسف بن عبد الله بن يوسف الوابل ، ط 19 ، دار ابن الجوزي ، 1424 هـ .
- 39- الإصابة في تمييز الصحابة ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- 40- إصلاح غلط المحدثين ، للخطابي ، تحقيق ودراسة : د. حاتم صالح الضامن ، ط 2 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1405 هـ ، 1985 م .

- 41- إصلاح المال ، لأبي بكر بن أبي الدنيا ، تحقيق ودراسة : مصطفى مفلح القضاة ، ط 1 ، دار الوفا ، المنصورة ، 1410 هـ ، 1990 م .
- 42- أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني ، تأليف : الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي ، تحقيق : محمود محمد محمود حسن نضار والسيد يوسف ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1419 هـ ، 1998 م .
- 43- الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، علق عليه : عبدالرزاق عفيفي ، وعبدالرحمن بن صالح المحمود ، وحققه وعلق عليه : أحمد بن إبراهيم أبو العينين ، ط 1 ، دار الفضيلة ، الرياض ، 1420 هـ ، 1999 م .
- 44- أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري ، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي ، تحقيق ودراسة : د . محمد بن سعد بن عبدالرحمن آل سعود ، ط 1 ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث ، مكة المكرمة ، 1409 هـ ، 1988 م .
- 46- الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط ، لبرهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن سبط العجمي ، تحقيق : فواز أحمد زمرلي ، ط 1 ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1408 هـ ، 1988 م .
- 47- اقتضاء العلم العمل ، لأحمد بن علي الخطيب البغدادي ، تحقيق : محمد بن ناصر الدين الألباني ، ط 4 ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، 1397
- 48- إكمال إكمال المعلم مع صحيح مسلم ، لمحمد بن خليفة الوشتاني الأبى ، ضبطه وصححه : محمد سالم هاشم ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1415 هـ ، 1994 م .
- 49- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، لعلاء الدين مغلطاي ابن قليج بن عبدالله الحنفي ، تحقيق : عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم ، ط 1 ، الفاروق الحديثة القاهرة ، 1422 هـ ، 2001 م .
- 50- الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، لابن ماكولا ، دار إحياء التراث ، 1386 هـ ، 1966 م .

- 51- الإلزامات والتتبع ، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ، دراسة وتحقيق : أبو عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي ، ط 2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1405هـ ، 1985 م .
- 52- الأم ، لمحمد بن إدريس الشافعي ، أشرف على طبعه وياشر تصحيحه : محمد زهري النجار ، دار المعرفة ، بيروت .
- 53- الأُمالي ، للشجري يحيى بن الحسين ، عالم الكتب ، بيروت .
- 54- الأُمالي ، لعبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران ، ضبط نصه : أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي ، ط 1 ، دار الوطن ، الرياض ، 1418 هـ ، 1997 م .
- 55- أُمالي أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، تحقيق ودراسة : د. عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى ، ط 1 ، مكتبة الرشد ، الرياض ، 1420 هـ ، 1999 م .
- 56- أُمالي الحاملي ، لحسين بن إسماعيل الضبي الحاملي ، تحقيق د. إبراهيم القيسي ، ط 1 ، المكتبة الإسلامية ، عمان ، 1421 هـ .
- 57- الأُمالي المطلقة ، لابن حجر ، تحقيق : عبدالمجيد السلفي ، ط 1 ، المكتبة الإسلامية ، 1416 هـ - 1995 م .
- 58- الأُمالي والقراءة ، لمحمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى ، تحقيق : مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة القرآن ، القاهرة .
- 59- أمثال الحديث المروية عن النبي ﷺ ، لأبي الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد الرامهرمزي ، علق عليه : أحمد عبدالفتاح تمام ، ط 1 ، مؤسسة الكتب الثقافية ، 1409 هـ ، 1988 م .
- 60- الأمثال في الحديث النبوي ، لأبي الشيخ الأصبهاني ، حققه وصححه : د. عبد العلي عبد الحميد ، ط 1 ، الدار السلفية ، بومباي ، الهند ، 1402 هـ ، 1982 م .
- أمصار ذوات الآثار ، للذهبي ، حققه : قاسم علي سعد ، ط 1 ، دار البشائر ، بيروت ، 1406 هـ ، 1986 م .
- 61- الأموال ، لأبي عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق وتعليق : محمد خليل هراس ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1406 هـ ، 1986 م .

- 62- الأموال، حميد بن زنجويه ، تحقيق : د . شاكِر ذيب فياض ، ط 1 ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، 1406 هـ ، 1986 م .
- 63- الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة ، لعلاء الدين مغلطي ، اعتنى به قسم التحقيق بدار الحرمين السيد عزت المرسى وإبراهيم إسماعيل القاضي ومجدي عبدالحق الشافعي ، بإشراف محمد عوض المنقوش ، ط 1 ، مكتبة الرشد ، الرياض ، 1420 هـ ، 2000 م .
- 64- الأنباه على قبائل الرواة ، لابن عبدالب ، حققه : إبراهيم الأبياري ، ط 1 ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1405 هـ ، 1985 م .
- 65- الأنساب ، لأبي سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني ، تقديم وتعليق : عبدالله عمر البارودي ، ط 1 ، مؤسسة الكتب الثقافية ، 1419 هـ ، 1998 م .
- 66- الأوائل ، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني ، قابله بأصوله وخرج حديثه : محمد بن ناصر العجمي ، دار البشائر الإسلامية ، دار الصديق .
- 67- الأوائل ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق وتخرّيج : محمد شكور بن محمود الحاجي ، ط 1 ، دار الفرقان ، مؤسسة الرسالة ، 1403 هـ ، 1983 م .
- 68- الأوسط في السنن والاجماع والاختلاف ، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري ، ، تحقيق : أبو حماد صغير أحمد بن محمد ضيف ، ط 1 ، دار طيبة ، الرياض ، 1405 هـ ، 1985 م .
- 69- الإيمان ، لمحمد بن إسحاق بن يحيى بن منده ، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه : د . علي بن محمد بن ناصر الفقيهي ، ط 4 ، دار الفضيلة ، الرياض ، 1421 هـ .
- 70- الإيمان للعدني محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، تحقيق : حمد بن حمدي الحربي ، ط 1 ، دار السلفية ، الكويت ، 1407 هـ .
- 71- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بممدح أو ذم ، لأبي المحاسن يوسف بن الحسن ابن عبد الهادي المعروف بابن المبرد ، تحقيق وتعليق : روحية عبد الرحمن السويفي ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1413 هـ ، 1992 م .

- 72- البحر الزخار المعروف بمسند البزار ، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزار ، تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، 1424 هـ ، 2003 م .
- 73- البدع ، محمد بن وضاح القرطبي الأندلسي ، مطبعة الاعتدال ، دمشق .
- 74- البدع والمحدثات وما لا أصل ، جمع وإعداد : حمود بن عبدالله المطر ، ط 2 ، دار ابن خزيمة ، الرياض ، 1419 هـ ، 1999 م .
- 75- بذل الماعون في فضل الطاعون ، لابن حجر العسقلاني ، تحقيق وتعليق : أبو إبراهيم كيلاني محمد خليفة ، ط 1 ، دار الكتب الأثرية ، 1413 هـ - 1993 م .
- 76- البر والصلة ، لابن الجوزي أبي الفرج عبدالرحمن بن علي البغدادي ، تحقيق : عادل عبدالوجود وعلي معوض ، ط 1 ، مكتبة السنة ، القاهرة ، 1413 هـ ، 1993 م .
- 77- البر والصلة ، لحسين بن الحسن المروزي ، تحقيق ودراسة وتخريج : د . محمد سعيد بخاري ، ط 1 ، دار الوطن ، 1419 هـ .
- 78- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ، لنور الدين علي بن سليمان ابن أبي بكر الهيثمي ، تحقيق ودراسة : د . حسين أحمد الباكري ، ط 1 ، مركز خدمة السنة النبوية ، المدينة المنورة ، 1413 هـ ، 1992 م .
- 79- بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام ، لابن القطان الفاسي ، دراسة وتحقيق : د / الحسين آيت سعيد ، ط 1 ، دار طيبة ، الرياض ، 1418 هـ .
- 79 - التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة ممن لهم رواية عنهم في الكتب الستة ، جمع ودراسة : مبارك بن سيف الهاجري ، بإشراف فضيلة الشيخ : عبدالمحسن ابن حمد العباد ، ط 1 ، مكتبة ابن القيم ، الكويت ، 1425 هـ ، 2004 م .
- 80- تاج العروس من جواهر القاموس ، للسيد محمد مرتضي الحسيني الزبيدي ، تحقيق : عبدالعليم الطحاوي ، راجعه : عبدالستار أحمد فراج ، دار الجيل ، مطبعة حكومة الكويت ، 1400 هـ ، 1980 م .
- 81- تاريخ أسماء الثقات ، لأبي حفص عمر بن شاهين ، تحقيق : صبحي السامرائي ، ط 1 ، الدار السلفية ، 1404 هـ ، 1984 م .

- 82- تاريخ أصبهان ، لأبي نعيم الأصبهاني ، تحقيق : سعيد كسروي حسن ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1410 هـ ، 1990 م .
- 83- تاريخ الأمم والملوك ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، دار الفكر ، 1399 هـ ، 1979 م .
- 84- التاريخ الأوسط ، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري ، دراسة وتحقيق : محمد ابن إبراهيم اللحيدان ، ط 1 ، دار الصميعة ، الرياض ، 1418 هـ ، 1998 م .
- 85- تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، دراسة وتحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1417 هـ .
- 86- تاريخ الثقات ، لأحمد بن عبدالله بن صالح العجلي ، بترتيب نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، وثق أصوله وخرج حديثه وعلق عليه : د . عبدالمعطي قلعجي ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1405 هـ ، 1984 م .
- 87- تاريخ جرجان ، للسهمي ، تحقيق د . محمد عبد المعيد خان ، ط 3 ، عالم الكتب ، بيروت - لبنان ، 1401 هـ ، 1981 م .
- 88- تاريخ الخلفاء ، لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ، تحقيق : أحمد إبراهيم زهوه وسعيد بن أحمد العيدروسي ، ط 1 ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، 1419 هـ ، 1999 م .
- 89- تاريخ داريا ومن نزل بها من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين ، للقاضي عبد الجبار الخولاني ، حققه وقدم له : سعيد الأفغاني ، منشورات جامعة بنغازي .
- 90- تاريخ دمشق الكبير ، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر ، تحقيق وتعليق وتخريج : علي عاشور الجنوبي ، ط 1 ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، 1421 هـ ، 2001 م .
- 91- تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين في تجريح الرواة وتعديلهم ، تحقيق : د . أحمد محمد نور سيف ، دار المأمون للتراث ، دمشق - بيروت .
- 92- تاريخ العلامة ابن خلدون كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، دار الكتاب اللبناني .

- 93- تاريخ الكبير، لأبي عبدالله إسماعيل بن إبراهيم البخاري ، دار الفكر ، بيروت ، 1407 هـ ، 1986 م . ، 1997 م .
- 94- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، لأبي سليمان محمد بن عبد الله بن زبر الربعي ، دراسة وتحقيق : د . عبدالله بن أحمد بن سليمان الحمد ، ط 1 ، دار العاصمة ، الرياض ، 1410 هـ .
- 95- تاريخ واسط ، لأسلم الرزاز الواسطي المعروف ببחشل ، تحقيق : كوركيس عواد ، ط 1 ، عالم الكتب ، بيروت ، 1406 هـ ، 1986 م .
- 69 - تالي تلخيص المشابه ، لأحمد بن علي الخطيب البغدادي ، قرأه وضبط نصه وعلق عليه وخرج أحاديثه : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان وأبو حذيفة أحمد الشقيرات ، ط 1 ، دار الصميعي ، الرياض ، 1417 هـ ، 1997 م .
- 97- التأسيس في فن دراسة الأسانيد ، د . عمر إيمان أبو بكر ، ط 1 ، مكتبة المعارف ، الرياض ، 1421 هـ ، 2001 م .
- 98- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، لابن حجر ، تحقيق : علي البجاوي ، المؤسسة المصرية العامة ، القاهرة ، 1964 م .
- 99- تحرير علوم الحديث ، لعبدالله بن يوسف الجديع ، ط 1 ، مؤسسة الريان ، بيروت ، 1424 هـ ، 2003 م .
- 100- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي ، لمحمد ابن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري ، أشرف على مراجعة أصوله وتصحيحه : عبد الوهاب عبد اللطيف ، دار الفكر ، 1383 هـ ، 1964 م .
- 101- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، لجمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف المزي ، مع النكت الظراف على الأطراف تعليقات الحافظ ابن حجر ، صححه وعلق عليه : عبدالصمد شرف الدين ، ط 2 ، دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة ، 1386 هـ ، 1993 م .
- 102- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ، لولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبي زرة العراقي ، ضبط نصه وعلق عليه : عبد الله بن نواره ، مراجعه : مركز السنة للبحث العلمي ، ط 1 ، مكتبة الرشد ، الرياض ، 1419 هـ ، 1999 م .

- 103- تدليس للدميني
- 104- التدوين في أخبار قزوين ، لعبد الكريم بن محمد الرافعي ، تحقيق : عزيز الله العطار ، دار الكتب العلمية ، 1987 م .
- 105- تذكرة الحفاظ ، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، وضع حواشيه : زكريا عميرات ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1419 هـ ، 1998 م .
- 106- التذكرة في معرفة رجال الكتب العشرة ، لأبي المحاسن محمد بن علي العلوي الحسيني ، تحقيق : د . رفعت فوزي عبدالمطلب ، ط 1 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1418 هـ ، 1997 م .
- 107- تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق : غنيم عباس غنيم ومجدي السيد أمين ، ط 1 ، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، 1425 هـ ، 2004 م .
- 108- تذييل على كتاب تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ، إعداد : محمد بن طلعت ، ط 1 ، أضواء السلف ، الرياض ، 1425 هـ ، 2004 م .
- 109- ترجيحات الشيخ محمد بن عثيمين في كتاب الطهارة مقارنة بما استقر عليه المذهب الحنبلي ، إعداد سعد بن سعيد بن نجم الذيابي ، تقديم : د . محمد بن عبدالهادي أبو الأجفان ، ط 1 ، دار ابن الجوزي ، الدمام ، 1425 هـ .
- 110- الترغيب في الدعاء ، لأبي محمد عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي ، تحقيق : فؤاد أحمد ، دار ابن حزم ، بيروت ، 1416 هـ ، 1995 م .
- 111- الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك ، لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين ، تحقيق : محمد حسن حسن إسماعيل ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1424 هـ ، 2004 م .
- 112- الترغيب والترهيب ، لأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الجوزي الأصبهاني ، اعتنى به : أيمن بن صالح بن شعبان ، ط 1 ، دار الحديث ، 1414 هـ ، 1993 م .
- 113- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف ، لزكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ، ضبط أحاديثه وعلق عليه : مصطفى محمد عمارة ، دار الجليل ، بيروت .

- 114- تسمية من لقب بالطويل ، ليحيى بن عبدالله البكري الشهري ، ط 1 ، مكتبة أضواء السلف ، الرياض ، 1419 هـ ، 1998 م .
- 115- تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد ضمن ثلاث رسائل حديثة للنسائي ، ضبط نصها وعلق عليها : مشهور حسن محمود سلمان وعبدالكريم أحمد الوريكات ، ط 1 ، مكتبة المنار ، الأردن ، 1408 هـ ، 1987 م .
- 116- تصحيقات المحدثين ، لأبي أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري ، دراسة : محمود أحمد الميرة ، ط 1 ، المطبعة العربية الحديثة ، مصر ، 1402 هـ ، 1982 م .
- 117- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، دار الكتاب العربي .
- 118- التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح ، لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي ، دراسة وتحقيق : أحمد لبزار ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المغرب ، 1411 هـ ، 1991 م .
- 119- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصفين بالتدليس ، لابن حجر العسقلاني ، قدم له وحققه وعلق عليه : د . أحمد بن علي المباركفوري ، ط 3 ، 1422 هـ ، 2001 م .
- 120- التعريف في الأنساب والتنويه لذوي الأحساب ، لأحمد بن محمد بن إبراهيم الأشعري القرطبي ، تحقيق وتعليق : د . سعد عبدالمقصود ظلام ، دار المنار .
- 121- تعظيم قدر الصلاة ، لمحمد بن نصر المروزي ، ضبط نصوصه وخرج أحاديثه : أحمد أبو المجد ، ط 1 ، دار العقيدة ، القاهرة ، 2003 هـ ، 1423 م .
- التعليق الأمين على كتاب التبيين لأسماء المدلسين ، لبرهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي ، علق عليه وحققه : محمد إبراهيم داود الموصلي ، ط 1 ، مؤسسة الريان ، بيروت ، 1414 هـ ، 1994 م .
- 122- تغليق التعليق على صحيح البخاري ، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دراسة وتحقيق : سعيد عبدالرحمن ، ط 1 ، المكتب الإسلامي ، دار عمار ، 1405 هـ ، 1985 م .
- 123- تفسير أسماء الله الحسنى ، لإبراهيم بن السري الزجاج ، تحقيق : أحمد يوسف الدقاق ، ط 5 ، دار المأمون للتراث ، دمشق - بيروت ، 1406 هـ ، 1986 م .
- 124- تفسير التحرير والتنوير ، للشيخ محمد الطاهر ابن عاشور ، مكتبة المدينة المنورة .

- 125- تفسير القرآن ، لعبدالرزاق بن همام الصنعاني ، تحقيق : د . مصطفى مسلم محمد ، ط 1 ، مكتبة الرشد ، الرياض ، 1410 هـ ، 1989 م .
- 126- تفسير القرآن العظيم ، لأبي الفداء ابن كثير الدمشقي ، كتب هوامشه وضبطه : حسين بن إبراهيم زهران ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .
- 127- تفسير القرآن العظيم مسندا عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين ، لعبد الرحمن ابن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم ، تحقيق : أسعد محمد الطيب ، ط 1 ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، مكة المكرمة ، 1417 هـ ، 1997 م .
- 128- تفسير النسائي ، لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، حققه : صبري بن عبد الخالق الشافعي ، سيد بن عباس الجليبي ، ط 1 ، دار الفكر ، 1410 هـ ، 1990 م .
- 129- تقريب التهذيب ، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، حققه وعلق عليه : أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني ، تقديم : بكر بن عبدالله أبو زيد ، ط 2 ، دار العاصمة ، الرياض ، 1423 هـ .
- 130- تقريب التهذيب ، لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ط 3 ، قدم له دراسة وافية وقابله بأصله مقابلة دقيقة محمد عوامة ، دار الرشيد ، حلب ، 1411 هـ ، 1991 م .
- 131- التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد ، لأبي بكر محمد بن عبد الغني الشهير بابن نقطة ، دار الحديث ، بيروت ، 1407 هـ ، 1986 م .
- 132- التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح ، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي ، دراسة وتحقيق وشرح : د . أسامة بن عبد الله خياط ، ط 1 ، دار البشائر الإسلامية ، 1425 هـ ، 2004 م .
- 133- تكملة الإكمال ، لأبي بكر محمد بن عبد الغني البغدادي الحنبلي المعروف بابن نقطة ، تحقيق : عبد القيوم عبد رب النبي ، ط 1 ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، 1408 هـ ، 1987 م .
- 134- تكملة فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم ، لمحمد تقى العثماني ، ط 1 ، دار العلوم ، كراتشي ، 1415 هـ .

- 135- تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق وتعليق : عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1419 هـ ، 1998 م .
- 136- تلخيص كتاب العلل المتناهية لابن الجوزي ، لمحمد بن أحمد الذهبي ، دراسة وتحقيق : أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، ط 1 ، مكتبة الرشد ، الرياض ، 1419 هـ ، 1998 م .
- 137- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، ليوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر المالكي القرطبي ، حققه وخرج أحاديثه : عبد الرزاق المهدي ، ط 1 ، دار إحياء التراث ، بيروت ، 1420 هـ ، 2000 م .
- 138- تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث ، لعبدالرحمن بن علي الأثري المعروف بابن الديع ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1323 هـ ، 2004 م .
- 139- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة ، لأبي الحسن علي بن محمد ابن عراق الكناني ، حققه وراجع أصوله وعلق عليه : عبدالوهاب عبداللطيف وعبدالله محمد الصديق ، ط 2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1401 هـ ، 1981 م .
- 140- التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل ، للشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي ، قام على طبعه وتحقيقه والتعليق عليه : محمد ناصر الدين الألباني ، ط 2 ، مكتبة المعارف ، الرياض ، 1406 هـ .
- 141- تهذيب الآثار وتفصيل معاني الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار ، لمحمد بن جرير الطبري ، تحقيق : د . ناصر بن سعد الرشيد ، مطابع الصفا ، مكة المكرمة ، 1404 هـ .
- 142- تهذيب الأسماء واللغات ، لأبي زكريا يحيى الدين شرف النووي ، بإشراف : مركز البحوث والدراسات ، ط 1 ، دار الفكر ، بيروت ، 1416 هـ ، 1996 م .
- 143- تهذيب التهذيب ، لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ط 1 ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، 1414 هـ ، 1993 م .

- 144- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، لجمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي ، تحقيق: أحمد علي عبيد وحسن أحمد آغا ، راجعه وقدم له : سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، 1414 هـ ، 1994 م .
- 145 - التوبخ والتنبه ، لأبي الشيخ الأصبهاني عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان ، تحقيق وتعليق : أبي الأشبال حسن بن أمين بن المندوة ، ط 1 ، مكتبة التوعية الإسلامية لإحياء التراث الإسلامي ، 1408 هـ .
- 146- التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل ، لمحمد بن إسحاق بن خزيمة ، راجعه وعلق عليه : محمد خليل هراس ، دار الكتب العلمية ، 1412 هـ ، 1992 م .
- 147- التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد ، لأبي عبدالله محمد بن إسحاق بن منده ، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه : د . علي بن محمد بن ناصر الفقيهي ، ط 1 ، دار العلوم والحكم ، سوريا ، 1423 هـ ، 2002 م .
- 148- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار ، لمحمد بن إسماعيل الصنعاني ، حققه وكتب له مقدمة علمية : محمد محيي الدين عبدالحميد ، ط 1 ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، 1418 هـ ، 1998 م .
- 149- تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد ، لسليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب ، نشر رئاسة إدارة البحوث العلمية والافتاء ، المملكة العربية السعودية .
- 150- الثقات ، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي ، وضع حواشيه : إبراهيم شمس الدين وتركي فرحان المصطفى ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1419 هـ ، 1998 م .
- 151- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، مكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة .
- 152- جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، لصلاح الدين أبي سعيد بن خليل بن كيكليدي العلائي ، حققه وقدم له وخرج أحاديثه : حمدي عبد المجيد السلفي ، ط 2 ، عالم الكتب ، 1407 هـ ، 1986 م .
- 153- جامع الترمذي ، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، ط 1 ، بيت الأفكار الدولية ، الرياض ، 1420 هـ ، 1999 م .

- 154- جامع لشعب الإيمان ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه : د . عبد العلي عبد الحميد حامد ، ط 1 ، مكتبة الرشد ، الرياض ، 1423 هـ ، 2003 م .
- 155- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم ، لزين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي الشهير بابن رجب ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط وإبراهيم باجس ، ط 2 ، مؤسسة الرسالة ، 1412 هـ ، 1991 م .
- 156- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، للخطيب البغدادي ، تحقيق : د. محمود الطحان ، مكتبة المعارف ، الرياض ، 1403 هـ ، 1983 م .
- 157- جامع معمر الملحق في آخر مصنف عبدالرزاق .
- 158- الجرح والتعديل ، لشيخ الإسلام الرازي ، ط 1 ، دار الفكر .
- 159- جزء الألف دينار وهو الخامس من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان ، لأبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ، حققه وخرج أحاديثه : بدر بن عبدالله البدر ، ط 1 ، دار النفائس ، الكويت ، 1414 هـ ، 1993 م .
- 160- جزء ابن بطر الجزء الثاني من الفوائد المنتقاة الصحاح والغرائب العوالي الحسان ، انتقاء أبي الحسن علي بن أحمد بن فنون من حديث الشيخ أبي الخطاب نصر بن أحمد بن عبدالله بن بطر ضمن مجموع فيه مصنفات أبي الحسن بن الحمانى على بن أحمد بن عمر البغدادي المقرئ وأجزاء حديثية أخرى ، تحقيق : نبيل سعد الدين ، ط 1 ، مكتبة أضواء السلف ، الرياض ، 1425 هـ ، 2004 م .
- 161- جزء ببلي بنت عبد الصمد الهروية الهرثمية عن ابن أبي شريح عن شيوخه ، حققه وخرج أحاديثه : عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، ط 1 ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ، 1406 هـ ، 1986 م .
- 162- جزء الحسن بن عرفة العبدي ، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وآثاره : عبدالرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، ط 1 ، مكتبة دار الأقصى ، الكويت ، 1406 هـ ، 1985 م .

- 163- جزء علي بن محمد الحميري ، لأبي الحسن علي بن محمد الحميري ، تحقيق ودراسة : عبدالعزيز بن سليمان البعيمي ، ط 1 ، مكتبة الرشد ، الرياض ، 1418 هـ ، 1998 م .
- 164- جزء حنبل التاسع من فوائد ابن السماك ، تحقيق : هشام بن محمد ، ط 1 ، مكتبة الرشد ، الرياض ، 1419 هـ ، 1998 م .
- 165- جزء في زيارة النساء للقبور ، بقلم : بكر عبدالله أبو زيد ، مكتبة الرشد .
- 166- جزء فيه أحاديث أبي الزبير عن غير جابر ، جمع : أبي الشيخ عبدالله بن جعفر بن حيان الأصبهاني ، حققه وخرج أحاديثه : بدر بن عبدالله البدر ، ط 1 ، مكتبة الرشد ، وشركة الرياض ، 1417 هـ ، 1996 م .
- 167- جزء فيه أحاديث أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان ، انتقاء أبي بكر أحمد بن محمد بن أبي بكر بن مردويه ، حققه وخرج أحاديثه : بدر بن عبدالله البدر ، ط 1 ، مكتبة الرشد ، 1414 هـ ، 1993 م .
- 168- جزء فيه أربعون حديثاً من الصحاح العوالي ، لأبي البركات إسماعيل بن أبي سعد النيسابوري ، خرج أحاديثه وعلق عليه وقدم له : مفلح بن سليمان الرشدي وبدر ابن فواز المطرفي ، ط 1 ، دار الخضير ، المدينة المنورة ، 1421 هـ .
- 169- جزء فيه حديث المصيصي لوين ، لأبي جعفر محمد بن سليمان المصيصي ، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه : أبو عبدالرحمن مسعد بن عبدالحميد السعدني ، ط 1 ، مكتبة أضواء السلف ، الرياض ، 1418 هـ ، 1997 م .
- 170- جزء فيه ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد ومن لم يحدث عن شيخه إلا بحديث واحد ، لأبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الخلال ، تحقيق : أبي عبدالباري رضا بوشامة الجزائري ، ط 1 ، دار ابن القيم ، الدمام ، ودار ابن عفان ، القاهرة ، 1425 هـ ، 2004 م .
- 171- جزء فيه قراءات النبي ﷺ ، لأبي عمر حفص بن عمر الدوري ، تحقيق ودراسة : حكمت بشير ياسين ، ط 1 ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، 1408 هـ ، 1988 م .

172- جزء فيه ما انتقاه أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه على أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، حققه وخرج أحاديثه : بدر بن عبدالله البدر ، ط 1 ، أضواء السلف ، الرياض ، 1420 هـ ، 2000 م .

173- الجزء فيه من الفوائد المنتقاه الحسان العوالي من حديث أبي عمرو عثمان بن محمد ابن أحمد بن محمد بن هارون السمرقندي عن شيوخه ، حققه وخرج أحاديثه : أبو إسحاق الحويني الأثري ، ط 1 ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، توزيع : مكتبة الخراز ، جدة ، 1418 هـ ، 1997 م .

174- جزء محمد بن عاصم الثقفي الأصبهاني ، يليه جزء أحمد بن عاصم ، تحقيق وتحرير : مفيد خالد عيد ، ط 1 ، دار العاصمة ، الرياض ، 1409 هـ .

175- جزء من حديث أبي الحسن الحماني عن شيوخه ضمن مجموع فيه مصنفات أبي الحسن الحماني علي بن عمر البغدادي ، تحقيق : نبيل سعد الدين جرار ، ط 1 ، مكتبة أضواء السلف ، الرياض ، 1425 هـ ، 2004 م .

176- الجهاد ، لابن أبي عاصم الضحاك النبيل الشيباني ، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه : أبو عبدالرحمن مساعد بن سليمان الراشد الحميد ، ط 1 ، دار القلم ، دمشق ، 1409 هـ ، 1989 م .

177 - الجهاد ، لعبدالله بن المبارك ، حققه وقدم له وعلق عليه : د . نزيه حماد .

178- جواب الحافظ أبي محمد عبدالعظيم المنذري المصري عن أسئلة في الجرح والتعديل ، اعتنى به : عبدالفتاح أبو غدة ، ط 1 ، مكتب المطبوعات الإسلامية بجلب ، 1411 هـ .

179- الجواهر اللؤلؤية في شرح الأربعين النووية ، لمحمد بن عبدالله الجرداني الدمياطي ، ضبطه وعلق عليه وخرج أحاديثه : يوسف علي بديوي ، ط 1 ، الإمامة للنشر والتوزيع ، دمشق ، 1419 هـ ، 1998 م .

180- الجوهر النقي مع السنن الكبرى ، لعلاء الدين بن علي بن عثمان الشهير بابن التركماني ، دار المعرفة .

181- حاشية برهان الدين مع الكاشف للذهبي

- 182- حديث خيثمة بن سليمان الأطرابلسي ، دراسة وتحقيق : عمر عبدالسلام تدمري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بيروت ، لبنان .
- 183- حديث الزهري أبي الفضل عبيدالله بن عبدالرحمن رواية : أبي محمد الحسن بن علي الجوهري ، دراسة وتحقيق : د . حسن بن محمد بن علي شبالة البلوط ، ط 1 ، مكتبة أضواء السلف ، الرياض ، 1418 هـ ، 1998 م .
- 184- حديث السراج ، لأبي العباس محمد بن إسحاق الثقفي ، تخريج : زاهر بن طاهر الشحامي ، تحقيق : أبي عبدالله حسين بن عكاشة ، قرظه وقدم له : د . أحمد معبد ، ط 1 ، الفاروق الحديثة ، 1425 هـ ، 2004 م .
- 185- حديث مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام ، رواية أبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي ، تحقيق : أبي عبدالباري رضا بوشامة الجزائري ، ط 1 ، مكتبة ودار ابن حزم للنشر والتوزيع ، الرياض ، 1424 هـ ، 2003 م .
- 186- حقيقة البدعة وأحكامها ، لسعيد بن ناصر الغامدي ، ط 3 ، مكتبة الرشد ، الرياض ، 1419 هـ ، 1999 م .
- 187- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، ط 2 ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1387 هـ ، 1967 م .
- 188- خطبة الحاجة التي كان رسول الله ﷺ يعلمها أصحابه ، للعلامة محمد ناصر الدين الألباني ، ط 1 ، مكتبة المعارف ، الرياض ، 1421 هـ ، 2000 م .
- 189- خلاصة البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لأبي القاسم الرافعي ، تأليف : سراج الدين عمر بن علي بن الملتن ، حققه : حمدي عبدالمجيد السلفي ، ط 1 ، مكتبة الرشد ، الرياض ، 1410 هـ ، 1989 م .
- 190- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، لصفي الدين أحمد بن عبدالله الخزرجي ، تحقيق : مجدي منصور الشورى ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، 1422 هـ ، 2001 م .
- 191- خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل ، لمحمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق : محمد السعيد بسيوني ، مكتبة التراث الإسلامي ، القاهرة .

- 192- خمسمائة حديث لم تثبت في الصيام والاعتكاف وزكاة الفطر والعيدين والأضاحي، جمع وترتيب : أحمد بن عبدالله السلمي ، 1423 هـ ، 2002 م .
- 193- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي ، دار الفكر ، بيروت ، 1993 م .
- 194- درء تعارض العقل والنقل أو موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول ، لابن تيمية، تحقيق : محمد رشاد سالم ، ط 2 ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، 1399هـ.
- 195- الدراري المكنونة في الأماكن المنثورة فوائد وقواعد حديثية من كتب الإمام الذهبي، جمع وترتيب : محمد بن عبدالله الهبدان ، ط 1 ، دار العاصمة ، الرياض ، 1416 هـ ، 1995 م .
- 196- دراسات في تاريخ الخلافة العباسية ، لد . أمينة البيطار ، ط 2 ، دار القلم والكتاب ، الرياض ، 1420 هـ ، 2000 م .
- 197- الدراية في تخريج أحاديث الهداية، لابن حجر ، ط 1، دار الفيصلية ، 1413هـ - 1992م .
- 198- الدعاء ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، دراسة وتحقيق : د . محمد سعيد ابن محمد حسن البخاري ، ط 1 ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، 1407 هـ ، 1987م.
- 199- الدعاء، لأبي عبد الرحمن محمد بن فضيل بن غزوان الضبي ، تحقيق ودراسة وتخرّيج : د . عبدالعزيز بن سليمان بن إبراهيم البعيمي ، ط 1 ، مكتبة الرشد ، الرياض ، 1419 هـ ، 1999 م .
- 200- الدعوات الكبير ، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، تحقيق : بدر البدر، مركز المخطوطات والتراث ، الكويت ، الطبعة : الأولى ، التاريخ : 1409هـ .
- 201- دلائل التوحيد، الأربعين في دلائل التوحيد ، لعبدالله بن محمد أبو إسماعيل الهروي ، تحقيق : علي بن محمد بن ناصر الفقيهي ، ط 1 ، المدينة ، 1404 هـ .
- 202- دلائل النبوة ، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني ، دار الباز ، مكة المكرمة .
- 203- دلائل النبوة ، لإسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني ، تحقيق : محمد محمد الحداد ، دار طيبة ، الرياض ، 1409 هـ .

- 204- دلائل النبوة ومعرفة أحوال أصحاب الشريعة ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، وثق أصوله وخرج حديثه وعلق عليه : د . عبدالمعطي قلعجي ، ط 2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1423 هـ - ، 2002 م .
- 205- الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج ، لعبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ، حقق أصله وعلق عليه : أبو إسحاق الحويني الأثري ، ط 1 ، دار ابن عفان ، الخبر ، 1416 هـ، 1996 م .
- 206- ديوان الضعفاء والمتروكين ، لشمس الدين بن عثمان الذهبي ، حققه ووضع فهرسه وأشرف عليه : لجنة من العلماء ، قدم له : فضيلة الشيخ خليل الميس ، ط 1 ، دار القلم ، بيروت ، 1408 هـ ، 1988 م .
- 207- ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه ، لأبي حفص عمر بن شاهين ، اعتنى بإخراج نصه : الشيخ حماد بن محمد الأنصاري ، كتب مقدمته وهوامشه : عبدالباري بن حماد الأنصاري ، ط 1 ، مكتبة أضواء السلف ، الرياض ، 1419 هـ ، 1999 م .
- 208- ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ، لمحمد بن أحمد الذهبي ، ضمن أربع رسائل في علوم الحديث ، اعتنى بها عبدالفتاح أبو غدة ، ط 5 ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت - لبنان ، 1410 هـ ، 1990 م .
- 209- ذكر أخبار أصبهان ، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني ، دار الكتاب الإسلامي.
- 210- ذيل الكاشف مع الكاشف، لأبي زرعة أحمد بن عبدالرحيم العراقي ، قام بتوثيقه ومقابلته على أصوله : صدقي جميل العطار ، ط 1 ، دار الفكر ، 1418 هـ ، 1997 م.
- 211- رجال الحاكم في المستدرک ، لأبي عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي ، دار الحرمين ، القاهرة .
- 212- رجال صحيح مسلم ، لأبي بكر أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني ، تحقيق : عبدالله الليثي ، ط 1 ، دار المعرفة ، الرياض ، 1407 هـ ، 1987 م .

- 213- الرد على الجهمية ، لأبي سعيد عثمان بن سعيد الدارمي ، قدم له وخرج أحاديثه وعلق عليها : بدر بن عبدالله البدر ، ط 2 ، دار ابن الأثير ، الكويت ، 1416 هـ ، 1995 م .
- 214- الرسالة ، لمحمد بن إدريس الشافعي ، تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر ، المكتبة العلمية ، بيروت .
- 215- رفع الأساطين في حكم الاتصال بالسلطين ، للشوكاني ، مكتبة الجيل الجديد ، ودار ابن حزم .
- 216- رفع اليدين في الصلاة ، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري ، وبهامشه جلاء العينين بتخريج روايات البخاري في جزء رفع اليدين ، بقلم : بديع الدين الراشدي ، ط 1 ، دار ابن حزم ، بيروت ، 1416 هـ ، 1996 م .
- 217- الرفع والتكميل في الجرح والتعديل ، لأبي الحسنات محمد عبدالحى اللكنوي ، حققه وخرج نصوصه وعلق عليه : عبدالفتاح أبو غدة ، ط 6 ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، 1421 هـ ، 2000 م .
- 218- الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ، لأبي عبدالله محمد الذهبي ، تحقيق وتعليق : محمد إبراهيم الموصلي ، ط 1 ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، 1421 هـ ، 1992 م .
- 219- الرواة الذين تأثروا بابن سبأ ، لد. سعدي الهاشمي ، ط 1 ، 1413 هـ ، 1992 م .
- 220- الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان في الجروحين وأعادهم في الثقات ، د . مبارك سيف الهاجري ، ط 1 ، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت ، 1421 هـ ، 2000 م .
- 221- الروض المعطار في خبر الأقطار ، لمحمد بن عبدالمنعم الحميري ، حققه : د. إحسان عباس ، ط 2 ، مكتبة لبنان ، 1984 .
- 222- رياض الصالحين ، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي ، دار إحياء التراث ، 1403 هـ ، 1983 م .
- 223- الرياض النضرة ، لأحمد بن عبدالله بن محمد الطبري ، تحقيق : عيسى عبدالله الحميري ، ط 1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت .

- 224- زاد المعاد في هدي خير العباد ، لابن القيم الجوزية ، حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه : شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط ، ط 27 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1415 هـ ، 1994 م .
- 225- الزهد ، لابن أبي عاصم ، تحقيق : عبدالعلي عبدالحميد حامد ، ط 2 ، دار الريان، القاهرة ، 1408 هـ .
- 226- الزهد ، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، ويليهِ كتاب الورع عن الإمام أحمد ، ضبط نصيهما وحققهما على أصولهما الخطية : مصطفى محمود حسين ، ط 1 ، دار الضياء ، مصر ، 1424 هـ ، 2003 م .
- 227- الزهد ، لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل ، تحقيق : محمد أحمد عيسى ، ط 1 ، دار الغد الجديد ، 1426 هـ ، 2005 م .
- 228- الزهد لمبارك مع زيادات أبي نعيم على رواية المروزي ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- 229- الزهد ، لهناد بن السري الكوفي ، حققه وخرج أحاديثه : عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي ، ط 1 ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ، الكويت ، 1406 هـ ، 1985 م .
- 229- الزهد لوكيع بن الجراح ، حققه وقدم له وخرج أحاديثه وآثاره : عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي ، ط 2 ، دار الصميعي ، الرياض ، 1415 هـ ، 1994 م .
- 230- الزهد الكبير ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، حققه وخرج أحاديثه وفهرسه : عامر أحمد حيدر ، ط 3 ، مؤسسة الكتب الثقافية ، 1417 هـ ، 1996 م .
- 231- الزهد والرقائق ، لعبدالله بن المبارك المروزي ، تحقيق وتعليق : أحمد فريد ، ط 1 ، مكتبة ابن تيمية ، 1419 هـ ، 1998 م .
- 232- زوائد التهذيب على التقريب ، بقلم إبراهيم بن عبدالله الحازمي ، ط 1 ، دار الشريف للنشر والتوزيع ، 1421 هـ ، 1992 م .
- 233- زيادات الحافظ محمد بن أبي بكر الأصبهاني على كتاب المؤتلف والمختلف ، مع المؤتلف والمختلف للقيصري ، تقديم وفهرسة : كمال يوسف الحوت ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1411 هـ ، 1991 م .

- 234- سؤالات ابن الجنيد أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله الختلي لأبي زكريا يحيى بن معين ، تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف ، ط 1 ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة ، 1408هـ ، 1988 م .
- 235- سؤالات أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم ، دراسة وتحقيق : د . زياد محمد منصور ، ط 2 ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، 1423 هـ ، 2002 م .
- 236- سؤالات أبي عبدالرحمن السلمي للدارقطني في الجرح والتعديل ، دراسة وتحقيق : د. سليمان آتش ، دار العلوم ، الرياض ، 1408 هـ ، 1988 م .
- 237- سؤالات أبي عبدالله بن بكير وغيره للدارقطني ، دراسة وتحقيق : علي حسن علي عبد الحميد ، ط 1 ، دار عمار ، الأردن ، 1408 هـ ، 1988 م .
- 238- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود سليمان بن الأشعث السجستاني في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم ، دراسة وتحقيق : د . عبد العليم عبدالعظيم البستوي ، ط 1 ، مكتبة دار الاستقامة ، مكة المكرمة ، 1418 هـ ، 1997 م .
- 239- سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه ، تحقيق : د . عبدالرحمن محمد أحمد القشقري ، ط 1 ، الناشر خانة جميلي ، باكستان ، 1404 هـ .
- 240- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل ، دراسة وتحقيق : د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، ط 1 ، مكتبة المعارف ، الرياض ، 1404 هـ ، 1984 م .
- 241- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل ، دراسة وتحقيق : د . موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، ط 1 ، مكتبة المعارف ، الرياض ، 1404 هـ ، 1984 م .
- 242- سؤالات مسعود بن علي السجزي مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة ، لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري ، دراسة وتحقيق : د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر ، ط 1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1408 هـ ، 1988 م .

- 243- السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد ، لأبي بكر أحمد بن علي بن الخطيب البغدادي ، تحقيق ودراسة : محمد بن مطر الزهراني ، ط 1 ، دار طيبة ، الرياض ، 1402 هـ ، 1982 م .
- 244- سبل السلام شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام ، لمحمد بن إسماعيل الصنعاني ، صححه وعلق عليه وخرج أحاديثه : فؤاد أحمد زمزلي وإبراهيم محمد الجمل ، ط 4 ، دار الريان للتراث ، مصر ، 1407 هـ ، 1987 م .
- 245- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة ، لمحمد بن ناصر الدين الألباني ، ط 1 ، مكتبة المعارف ، الرياض ، 1412 هـ ، 1992 م .
- 246- السلسلة الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ، لمحمد بن ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف ، الرياض ، 1415 هـ ، 1995 م .
- 247- سنن ابن ماجه ، لأبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني ، ط 1 ، بيت الأفكار الدولية ، الرياض ، 1420 هـ ، 1999 م .
- 248- سنن أبي داود ، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، ط 1 ، بيت الأفكار الدولية ، الرياض ، 1420 هـ ، 1999 م .
- 249- سنن الدارقطني ، لعلي بن عمر الدارقطني ، ويليهِ التعليق المغني على الدارقطني ، حققه وضبط نصه وعلق عليه : شعيب الأرناؤوط وحسن عبد المنعم شليبي وسعيد اللحام ، ط 1 ، مؤسسة الرسالة ، 1424 هـ ، 2004 م .
- 250- سنن الدارمي ، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي ، حقق أصول وخرج أحاديثه على الكتب الستة د. محمود أحمد عبد المحسن ، ط 1 ، دار المعرفة ، بيروت ، 1421 هـ ، 2000 م .
- 251- سنن سعيد بن منصور ، دراسة وتحقيق : د. سعد بن عبدالله بن عبدالعزيز آل حميد ، ط 2 ، دار الصميعي ، الرياض ، 1420 هـ ، 2000 م .
- 252- سنن سعيد بن منصور ، لسعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي ، حققه وعلق عليه : حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

- 253- السنن الصغير، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، حققه وخرج حديثه: عبدالسلام عبد الشافي وأحمد قباني ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، 1421 هـ ، 1992م.
- 254- السنن الكبرى لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، تحقيق : محمد بن عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1420 هـ ، 1999 م .
- 255- السنن الكبرى ، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شليبي ، أشرف عليه : شعيب الأرناؤوط ، ط 1 ، مؤسسة الرسالة ، 1421هـ ، 2001 م .
- 256- سنن النسائي ، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي ، ط 1 ، بيت الأفكار الدولية ، الرياض ، 1420 هـ ، 1999 .
- 257- سنن النسائي بشرح حافظ الدين السيوطي ، وحاشية السندي ، المكتبة العلمية ، بيروت .
- 258- السنن الواردة في الفتن ، لأبي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ الداني ، اعتنى به : أبو عمر نضال عيسى العبوشي ، بيت الأفكار الدولية .
- 259- السنة، لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال ، دراسة وتحقيق : د . عطية بن عتيق الزهراني ، ط 2 ، دار الراية ، الرياض ، 1415هـ ، 1994 م .
- سير أعلام النبلاء ، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، حققه وضبط نصه وعلق عليه : بشار عواد معروف ، ط 2 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1419 هـ ، 1998م .
- 260- السنة ، لأبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني ، ومعه ظلال اللجنة في تخريج السنة ، بقلم ناصر الدين الألباني ، ط 3 ، المكتب الإسلامي ، 1413هـ ، 1993 م .
- 261- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لأبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي ، دراسة وتحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1419 هـ ، 1998 م .

- 262- شرح أسماء الله تعالى الحسنی وصفاته الواردة في الكتب الستة ، إعداد د . حصة بنت عبد العزيز الصغير ، ط 1 ، دار القاسم ، 1420 هـ .
- 263- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم ، لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي ، تحقيق : د. أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي ، ط 8 ، دار طيبة ، الرياض ، 1423 هـ ، 2003 م .
- 264- شرح ألفية العراقي ، لأبي بكر العراقي ، تصدير : محمد بن الحسين الحسني ، جامعة الملك عبدالعزيز ، 1357 هـ .
- 247- شرح حديث ما ذئبان جائعان ، لأبي الفرج عبدالرحمن بن رجب الحنبلي ، ضمن مجموع رسائل الحافظ ابن رجب الحنبلي ، دراسة وتحقيق : طلعت بن فؤاد الحلواني ، ط 2 ، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، 1424 هـ ، 2003 م .
- 248- شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك ، لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري المالكي ، تحقيق : عبدالله بن محمد الصديق ، ط 2 ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان .
- 249- شرح سنن ابن ماجه ، لعبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ، تحقيق : عبدالفتاح أبو غدة ، ط 2 ، مكتبة المطبوعات بحلب ، 1406 هـ ، 1986 م .
- 250- شرح السنة ، للبغوي ، تحقيق : زهير الشاويش وشعيب الأرناؤوط ، ط 2 ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، 1403 هـ ، 1983 م .
- 251- شرح صحيح البخاري ، لابن بطلال أبي الحسن علي بن خلف المالكي ، ضبط نصوصه وعلق عليه : أبو نعيم ياسر بن إبراهيم ، ط 1 ، مكتبة الرشد ، الرياض ، 1420 هـ ، 2000 م .
- 252- شرح الطيبي على مشكاة المصابيح ، لشهاب الدين الحسين بن عبدالله الطيبي ، تحقيق ودراسة : د . عبد الحميد هندراوي ، ط 1 ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، 1417 هـ ، 1997 م .

- 256- شرح العقيدة الطحاوية ، لصدر الدين علي بن أبي العز الحنفي ، حققها وراجعها: جماعة من العلماء ، خرج أحاديثها : محمد ناصر الدين الألباني ، ط 8 ، المكتب الإسلامي ، بيروت - دمشق ، 1404 هـ ، 1984 م .
- 257- شرح العقيدة الواسطية ، لمحمد بن صالح العثيمين ، إعداد : فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان ، ط 1 ، دار الثريا للنشر ، الرياض ، 1419 هـ ، 1998 م .
- 258- شرح علل الترمذي ، لزين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد البغدادي الشهير بابن رجب الحنبلي ، تحقيق وتعليق : د . نور الدين عتر ، ط 4 ، دار العطاء ، الرياض ، 1421 هـ ، 2001 م .
- 259- شرح العمدة ، لابن تيمية ، تحقيق : سعود صالح العطيشان ، ط 1 ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، 1413 هـ .
- 260- شرح مشكل الآثار ، للطحاوي ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، ط 1 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1415 هـ ، 1994 م .
- 261- شرح معاني الآثار ، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الأزدي المصري الطحاوي الحنفي ، خرج أحاديثه ووضع حواشيه : إبراهيم شمس الدين ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1422 هـ ، 2001 م .
- 262- شرح الممتع على زاد المستقنع ، لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين ، ط 1 ، مؤسسة آسام ، الرياض ، 1416 هـ ، 1996 م .
- 263- شرح النووي لصحيح مسلم ، حققه وفهرسه : عاصم الصباطي وحازم محمد وعماد عامر ، ط 1 ، دار الحديث ، القاهرة ، 1415 هـ ، 1994 م .
- 264- الشريعة ، لأبي بكر محمد بن الحسين الأجري ، دراسة وتحقيق : د . عبدالله بن عمر بن سليمان الدميحي ، ط 2 ، دار الوطن ، الرياض ، 1420 هـ ، 1999 م .
- 265- الشكر ، لابن أبي الدنيا ، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه : بدر البدر .
- 266- الشمائل المحمدية ، لمحمد بن عيسى الترمذي ، اعتنى به حسن أحمد اسبر ، ط 1 ، دار ابن حزم ، بيروت ، 1418 هـ ، 1997 م .
- 267- صبح الأعشى ، لأبي العباس أحمد القلقشندي ، دار الكتب الخديوية ، القاهرة .

- 268- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، لعلاء الدين علي بن بلبان الفارسي ، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه : شعيب الأرناؤوط ، ط 3 ، 1418 هـ ، 1997 م .
- 269- صحيح ابن خزيمة ، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري ، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وقدم له : د . محمد مصطفى الأعظمي ، ط 3 ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، 1424 هـ ، 2003 م .
- 270- صحيح البخاري ، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، اعتنى به : أبو صهيب الكرمي ، ط 1 ، بيت الأفكار الدولية ، الرياض ، 1419 هـ ، 1998 م .
- 271- صحيح البخاري بشرح الكرمانى ، ط 2 ، دار إحياء التراث العربى ، بيروت ، لبنان ، 1401 هـ ، 1981 م .
- 272- صحيح سنن ابن ماجه ، لمحمد بن ناصر الدين الألباني ، ط 1 ، مكتبة المعارف ، الرياض ، 1417 هـ ، 1997 م .
- 273- صحيح سنن الترمذي ، لمحمد بن ناصر الدين الألباني ، ط 2 ، مكتبة المعارف ، الرياض ، 1422 هـ ، 2002 م .
- 274- صحيح كتاب الزهد لوكيع بن الجرح ، حققه وخرج أحاديثه : د . عبدالرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، اعتنى به أشرف بن عبدالمقصود ، ط 1 ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، لبنان ، 1413 هـ ، 1993 م .
- 275- صحيح مسلم ، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، اعتنى به : أبو صهيب الكرمي ، ط 1 ، بيت الأفكار الدولية ، الرياض ، 1419 هـ ، 1998 م .
- 276- الصحيح المسند من أسباب النزول ، لأبي عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي ، متبنة ابن تيمية ، القاهرة ، 1414 هـ ، 1993 م .
- 277- صفحات مشرقة من حياة السلف سفيان بن سعيد الثوري ، لمحمد بن مطر الزهراني ، دار الخضير ، 1419 هـ .
- 278- صفة الجنة ، لأبي نعيم الأصبهاني ، تحقيق : علي رضا عبدالله ، ط 1 ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، بيروت ، 1407 هـ ، 1987 م .

- 279- صفة النفاق ونعت المنافقين من السنن المأثورة عن رسول الله ﷺ ، لأبي نعيم أحمد ابن عبدالله الأصبهاني ، تقديم وتحقيق : د. عامر حسن صبري ، ط 1 ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت - لبنان ، 1422 هـ ، 2001 م .
- 280- الصمت وآداب اللسان ، ضمن مجموع فيه مؤلفات ابن أبي الدنيا ، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا ، دراسة وتحقيق : محمد عبدالقادر أحمد عطا ، ط 1 ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، 1409 هـ ، 1988 م .
- 281- صيانة صحيح مسلم مع صحيح مسلم ، اعتنى به : أبو صهيب الكرمي ، ط 1 ، بيت الأفكار الدولية ، الرياض ، 1419 هـ ، 1998 م .
- 282- الضعفاء ، لأبي نعيم الأصبهاني ، حققه وقدم له : د. فاروق حمادة ، ط 1 ، دار الثقافة ، المغرب ، 1405 هـ ، 1984 م .
- 283- الضعفاء الصغير ، للبخاري ، يليه كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، ط 1 ، دار الوعي بجلب ، 1396 م .
- 284- الضعفاء الكبير ، لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي ، حققه ووثقه : عبد المعطي قلعجي ، ط 2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1418 هـ ، 1998 م .
- 285- الضعفاء والمتروكين ، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ، حققه وعلق عليه : السيد صبحي البدري السامرائي ، ط 2 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1406 هـ ، 1986 م .
- 286- الضعفاء والمتروكين ، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي ، حققه : أبو الفداء عبدالله القاضي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- 287- الضعفاء والمتروكين ، لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق : مركز الخدمات والأبحاث الثقافية بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت ، ط 1 ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، 1405 هـ ، 1985 م .
- 288- ضعيف سنن الترمذي ، لمحمد بن ناصر الدين الألباني ، ط 2 ، مكتبة المعارف ، الرياض ، 1422 هـ ، 2002 م .
- 289- طبقات الحفاظ ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق : د. علي محمد عمر ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، 1417 هـ ، 1996 م .

- 290- طبقات الحنابلة ، لأبي الحسين محمد بن أبي يعلى ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، مكتبة الفيصلية .
- 291- طبقات الكبرى ، لمحمد بن سعد بن منيع الزهري ، أعد فهارسها : رياض عبد الله عبد الهادي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- 292- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ابن حيان المعروف بأبي الشيخ الأنصاري ، دراسة وتحقيق : عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي ، ط 2 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1412 هـ ، 1992 م .
- 293- طبقات المفسرين ، لأحمد بن محمد الأنرودي ، تحقيق : سليمان بن صالح ، ط 1 ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، 1417 هـ ، 1997 م .
- 294- الطبقات ، لأبي عمرو خليفة بن خياط العصفري رواية أبي عمران موسى بن زكريا ، تحقيق : أكرم ضياء العمري ، ط 2 ، دار طيبة ، الرياض ، 1402 هـ ، 1982 م .
- 295- طرق حديث من كذب علي متعمدا ، لسليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، تحقيق : علي حسن وهشام إسماعيل السقا ، ط 1 ، المكتب الإسلامي ، دار عمار ، عمان ، 1410 .
- 296 - الطيوريات ، من انتخاب الشيخ أحمد بن محمد السلفي من أصول كتب الشيخ المبارك بن عبد الله الطيوري ، تحقيق : دسمان يحيى وعباس صخر ، ط 1 ، أضواء السلف ، الرياض ، 1425 هـ ، 2004 م .
- 297- ظلال الجنة في تخريج السنة مع كتاب السنة لابن أبي عاصم ، بقلم ناصر الدين الألباني ، ط 3 ، المكتب الإسلامي ، 1413 هـ ، 1993 م .
- 298- عارضة الأحوذى بشرح صحيح الترمذي ، لابن العربي ، دار العلم للجميع .
- 299- عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين ، لمحمد بن أبي بكر المعروف بابن القيم الجوزية ، ط 1 ، دار الفكر ، بيروت - لبنان ، 1426 هـ ، 2005 م .
- 300- عشرة النساء ، لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، ط 2 ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت .

- 301- العظمة ، لأبي الشيخ الأصبهاني عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان ، دراسة وتحقيق : رضا الله بن محمد إدريس المباركفوري ، ط 2 ، دار العاصمة ، الرياض ، 1419 هـ ، 1998 م .
- 302- العقل وفضله ، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا ، حققه وعلق عليه : لطفي محمد الصغير ، أشرف عليه : د . نجم عبدالرحمن خلف ، ط 1 ، دار الراجعية ، الرياض ، 1409 هـ ، 1989 م .
- 303- العقوبات الإلهية للأفراد والجماعات والأمم ، لأبي بكر ابن أبي الدنيا ، تحقيق : محمد خير رمضان يوسف ، ط 1 ، دار ابن حزم ، بيروت ، 1416 هـ ، 1996 م .
- 304- العلل ، لابن المديني علي بن عبدالله بن جعفر ، تحقيق وتخرّيج : حسام محمد بوقريص ، راجعه : الشيخ بدر بن عبدالله البدر ، ط 1 ، غراس للنشر والتوزيع ، الكويت ، 1423 هـ ، 2002 م .
- 305- علل الترمذي الكبير ، رتبه على كتب الجامع أبو طالب القاضي ، حققه : السيد صبحي السامرائي والسيد أبو المعاطي محمود محمد خليل ، ط 1 ، عالم الكتب ، 1409 هـ ، 1989 م .
- 306- علل الحديث ، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، قرأه وعارضه بأصوله الخطية وعلق عليه : محمد بن صالح بن محمد الدباسي ، قدم له فضيلة الشيخ : إبراهيم ابن عبد الله اللاحم ، ط 1 ، دار ابن حزم ، 1424 هـ ، 2003 م .
- 307- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي القرشي ، حققه : إرشاد الحق الأثري ، ط 1 ، دار العلوم الأثرية ودار نشر الكتب الإسلامية ، 1399 هـ .
- 308- العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق وتخرّيج : محفوظ الرحمن زين الله السلفي ، ط 1 ، دار طيبة ، الرياض ، 1422 هـ ، 2001 م .
- 309- العلل و معرفة الرجال ، للإمام أحمد ، تحقيق : طلعت قوج وإسماعيل جراح ، ط 1 ، المكتبة الإسلامية ، استانبول ، 1407 هـ ، 1987 م .

- 310- العلل والمناكير الواقعة في صحيح ابن حبان وما انتقد عليه في بعض مسائل الاعتقاد ، لمحمد عبدالمنعم بن محمد رشاد ، تقديم : محمد عمرو عبداللطيف ، ط 1 ، دار الضياء ، طنطاط ، 1425 هـ ، 2004 م .
- 311- العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد رواية المروزي وغيره ، تحقيق : د . وصي الله بن محمد عباس ، ط 1 ، الدار السلفية ، بومباي ، الهند ، 1408 هـ ، 1988 م .
- 312- العلم ، لزهير بن حرب أبو خيثمة ، تحقيق : ناصر الدين الألباني ، ط 2 ، المكتبة الإسلامية ، 1403 هـ ، 1983 م .
- 313- علوم الحديث المشهور بمقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث ، لأبي عمرو عثمان ابن عبدالرحمن الشهرزوري ، علق عليه وشرح ألفاظه وخرج أحاديثه : أبو عبدالرحمن صلاح بن محمد بن عويضة ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1416 هـ ، 1995 م .
- 314- عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، لبدر الدين أبي محمد العيني ، إشراف : صدقي جميل العطار ، ط 1 ، المكتبة التجارية ، مصطفى أحمد الباز ، 1418 هـ ، 1998 م .
- 315- عمل اليوم والليلة ، لأبي بكر أحمد بن محمد الدينوري المعروف بابن السني ، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه : بشير محمد عيون ، ط 1 ، الناشر : مكتبة دار البيان ، دمشق ، توزيع : مكتبة المؤيد ، الطائف ، 1407 هـ ، 1987 م .
- 316- عمل اليوم والليلة ، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، راجعه وعلق عليه : مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ، ط 1 ، مؤسسة الكتب الثقافية ، 1408 هـ ، 1988 م .
- 317- عون المعبود شرح سنن أبي داود ، لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي ، ضبط وتحقيق : عبدالرحمن محمد عثمان ، ط 3 ، دار الفكر ، بيروت ، 1399 هـ ، 1979 م .
- 318- غاية النفع في شرح حديث تمثيل المؤمن بخامة الزرع ضمن مجموع رسائل ابن رجب الحنبلي ، دراسة وتحقيق : طلعت بن فؤاد الحلواني ، ط 2 ، الفاروق الحديثة ، القاهرة ، 1424 هـ ، 2003 م .

- 319 - الغاية شرح الهداية في علم الرواية للحافظ محمد بن الجزري ، لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي ، تحقيق ودراسة : محمد سيدي محمد الأمين ، ط 2 ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، 1422 هـ ، 2002 م .
- 320 - غرائب حديث شعبة بن الحجاج ضمن أحاديث الشيوخ الكبار ، جمع الحافظ أبي الحسين محمد بن المظفر بن موسى ، تحقيق : د . حمزة أحمد الزين ، دار الحديث ، القاهرة ، 1424 هـ ، 2004 م .
- 321 - غرائب مالك بن أنس أو ما وصله مالك مما ليس في الموطأ ، لأبي الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى البزار البغدادي ، دراسة وتحقيق : طه بن علي بو سريح ، ط 1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت .
- 322 - غربال الزمان في وفيات الأعيان ، ليحيى بن أبي بكر العامري الحرصي اليمامي ، صححه وعلق عليه : محمد ناجي العمر ، الإشراف ، عبدالرحمن بن يحيى الأرياني ، 1405 هـ ، 1985 م .
- 323 - غريب الحديث ، لابن قتيبة ، تحقيق : عبدالله الجبوري ، إحياء التراث ، الجمهورية العراقية .
- 324 - غريب الحديث ، لأبي إسحاق بن إبراهيم بن إسحاق الحربي ، تحقيق : سليمان ابن إبراهيم بن محمد العامر ، ط 1 ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ودار المدني ، 1405 هـ ، 1985 م .
- 325 - غريب الحديث ، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي ، تحقيق : عبدالمعطي أمين القلعجي ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1405 هـ ، 1985 م .
- 326 - غريب الحديث ، لأبي سليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي ، تحقيق : عبدالكريم إبراهيم ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، 1402 هـ ، 1982 م .
- 327 - غريب الحديث ، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1406 هـ ، 1986 م .
- 328 - فائق في غريب الحديث ، لمحمود بن عمر الزمخشري ، وضع حواشيه : إبراهيم شمس الدين ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1417 هـ ، 1996 م .

- 329- فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق :
حب الدين الخطيب ، راجعه : قصي حب الدين الخطيب ، ط 1 ، دار الريان ،
1407هـ ، 1986 م .
- 330- فتح الباقي بشرح ألفية العراقي ، لأبي زكريا محمد الأنصاري السنيكي الأزهري ،
تحقيق وتعليق : حافظ ثناء الله زاهد ، ط 1 ، دار ابن حزم ، بيروت ، 1420 هـ ،
1999 م .
- 331- فتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل ، مع شرحه بلوغ الأمان من
أسرار الفتح الرباني ، لأحمد عبد الرحمن البنا ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- 332- فتح المجيد شرح كتاب التوحيد ، لعبدالرحمن بن حسن آل الشيخ ، تحقيق : د.
محمد الفقي ، ط 7 ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، 1377 هـ ، 1957 م .
- 333- فتح المغيث شرح ألفية الحديث ، لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي ، شرح ألفاظه
وخرج أحاديثه وعلق عليه : صلاح محمد محمد عويضة ، دار أحمد .
- 334- فتح الملهم ، لشبير أحمد العثماني ، مكتبة رشيدية ، باكستان ، 1305 هـ ،
1985 م .
- 335 - الفروسية ، لابن القيم ، تحقيق : مشهور ، ط 1 ، دار الأندلس ، 1414هـ ،
1993 م .
- 336- الفروق ومنع الترادف ، للحكيم الترمذي ، دار النهار ، مصر .
- 337- الفصل للوصول المدرج ، لأحمد بن علي بن الخطيب البغدادي ، تحقيق : محمد مطر
الزهراني ، دار الهجرة ، الرياض ، 1418 هـ .
- 338- فضائل الصحابة ، لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل ، حققه وخرج أحاديثه :
د. وصي الله بن محمد عباس ، ط 2 ، دار ابن الجوزي ، 1420 هـ ، 1999 م .
- 339- فضائل القرآن ، لأبي عبدالرحمن بن شعيب النسائي ، تحقيق : د. فاروق حمادة ، ط
2 ، دار إحياء العلوم ، بيروت ، 1431 هـ .
- 340- فضائل القرآن ، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي ، حققه وشرحه وعلق عليه :
مروان العطية ومحسن خرابة ووفاء تقي الدين ، ط 2 ، دار ابن كثير ، بيروت -
دمشق ، 1420 هـ ، 1999 م .

- 341- فضائل القرآن وما جاء فيه من الفضل ، وفي كم يقرأ ، والسنة في ذلك ، لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي ، تحقيق وتخريج : د. يوسف عثمان فضل الله جبريل ، ط 2 ، مكتبة الرشد ، الرياض ، 1421 هـ ، 2000 م .
- 342- فضل الصلاة على النبي ﷺ ، لإسماعيل بن إسحاق الجهضمي القاضي المالكي ، تحقيق : ناصر الدين الألباني ، ط 3 ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، 1397 ، 1977 م .
- 343- الفقيه والمتفقه ، للخطيب البغدادي ، قام بتصحيحه والتعليق عليه : إسماعيل الأنصاري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ودار إحياء السنة النبوية ، 1395 هـ ، 1975 م .
- 344- فوائد ابن أخي ميمي الدقاق محمد بن عبد الله بن الحسين أبو الحسين البغدادي ، تحقيق : نبيل سعد الدين ، ط 1 ، دار أضواء السلف ، الرياض ، 1426 هـ ، 2005 م .
- 345- فوائد ابن ماسي مطبوع مع حديث محمد بن عبد الله الأنصاري ، تحقيق : مسعد عبد الحميد محمد السعدني ، ط 1 ، مكتبة أضواء السلف ، 1418 هـ ، 1998 م .
- 346- فوائد أبي محمد الفاكهي المسمى بجديد أبي محمد عبدالله بن محمد بن إسحاق الفاكهي عن أبي يحيى بن أبي مسرة عن شيوخه ، دراسة وتحقيق : محمد بن عبدالله ابن عايض الغباني ، ط 1 ، مكتبة الرشد ، الرياض ، 1419 هـ ، 1998 م .
- 347- الفوائد الشهير بالغيلانيات ، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، حققه : حلمي كامل أسعد عبد الهادي ، قدم له وراجعاه وعلق عليه : أبو عبيدة مشهور ابن حسن آل سلمان ، ط 1 ، دار ابن الجوزي ، الدمام ، 1417 هـ ، 1997 م .
- 348- فوائد الكوفيين ، تخريج الشيخ أبي الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي ، رواية الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي عنه ، دراسة وتحقيق : د . عبدالرحمن محمد شريف ، ط 1 ، 1425 هـ ، 2004 م .

- 349- الفوائد المجموعة في الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، لمحمد بن علي الشوكاني ، تحقيق : رضوان جامع رضوان ، ط 2 ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، مكة المكرمة ، 1424هـ ، 2004 م .
- 350- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ، لمحمد بن علي الشوكاني ، بتحقيق : عبدالرحمن بن يحيى المعلمي ، أشرف على تصحيحه : عبدالوهاب عبداللطيف ، ط 1 ، طبع على نفقة الشيخ محمد نصيف ، 1380 هـ ، 1960 م . (استفدت فقط من تحقيق المعلمي) .
- 351- الفوائد المنتقاء من مسموعات أبي علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل البغدادي ، المشهور بجزء إسماعيل الصفار ، ضمن مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار ، تحقيق : نبيل سعد الدين جرار ، ط 1 ، 1425 هـ ، 2004 م .
- 352- الفوائد من حديث جعفر بن محمد الفريابي الملحق في آخر كتاب الصيام ، لأبي بكر جعفر بن محمد الفريابي ، تحقيق : عبدالوكيل الندوي ، ط 1 ، الدار السلفية ، بومباي - الهند ، 1412هـ ، 1992 م .
- 353- الفوائد ، لأبي القاسم تمام بن محمد الرازي ، حققه وخرج أحاديثه : حمدي بن عبدالمجيد السلفي ، ط 3 ، مكتبة الرشد ، الرياض ، 1418 هـ ، 1997 م .
- 354- فيض التقدير شرح الجامع الصغير ، لعبدالرؤوف المناوي ، دار الحديث .
- 355- القاموس المحيط ، لمحمد بن يعقوب الفيروزبادي ، تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، ط 2 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1407 هـ ، 1987 م .
- 356- القدر ، لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن المستفاض الفريابي ، حققه وخرج أحاديثه : عبدالله بن حمد المنصور ، ط 1 ، أضواء السلف ، الرياض ، 1418 هـ ، 1997 م .
- 357- القدر وما ورد في ذلك من الآثار ، لعبدالله بن وهب بن مسلم القرشي المصري ، حققه وخرج أحاديثه : عمر بن سليمان الحفيان ، ط 1 ، دار العطاء ، 1422 هـ ، 2001 م .
- 358- القراءة خلف الإمام ، لأبي بكر البيهقي ، خرج أحاديثه : محمد السعيد زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

- 359- قرة العين في ضبط أسماء رجال الصحيحين ، لعبد الغني بن أحمد البحراني الشافعي ، مكتبة التربة ، الرياض ، 1410 هـ ، 1990 م .
- 360- القسم المتمم لطبقات ابن سعد ، تحقيق : زياد محمد منصور ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ط 2 ، 1408 هـ .
- 361- قطع المراء في حكم الدخول على الأمراء ، لعبد السلام بن حسن آل عبدالكريم ، ط 1 ، 1420 هـ .
- 362- قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق : خليل محيي الدين ، ط 1 ، المكتب الإسلامي ، 1405 هـ ، 1985 م .
- 363- القواعد وفوائد من الأربعين النووية ، بقلم : ناصر محمد سلطان ، ط 7 ، دار الهجرة ، الرياض ، 1421 هـ ، 2000 م .
- 364- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، وحاشيته للإمام برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي الحلبي ، تحقيق : محمد عوامة وأحمد محمد نمر الخطيب ، ط 1 ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علوم القرآن ، جدة ، 1413 هـ ، 1992 م .
- 365- الكامل في ضعفاء الرجال ، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ، تحقيق : سهيل زكار ويحيى مختار غزاوي ، ط 3 ، دار الفكر ، 1409 هـ ، 1988 م .
- 366- كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة ، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، ط 1 ، مؤسسة الرسالة ، 1404 هـ ، 1984 م .
- 367- كشف الخفاء ومزيل الألباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ، لإسماعيل بن محمد العجلوني ، أشرف على طبعه وتصحيحه والتعليق عليه : أحمد القلاش ، ط 6 ، مؤسسة الرسالة ، 1416 هـ ، 1996 م .
- 368- كشف النقاب عن الأسماء والألقاب ، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي ، تحقيق : د. عبدالعزيز راجي الصاعدي ، ط 1 ، مكتبة دار السلام ، الرياض ، 1413 هـ .

- 369- الكفاية في معرفة أصول علم الرواية ، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي ، تحقيق وتعليق : أبي إسحاق إبراهيم بن مصطفى المياطي ، ط 1 ، دار الهدى ، مصر ، 1423 هـ - ، 2003 م .
- 370- الكنى والأسماء ، لأبي بشر محمد بن أحمد الدولابي ، حققه وقدم له : أبو قتيبة نظر بن محمد الفاريابي ، ط 1 ، دار ابن حزم ، الرياض ، 1421 هـ ، 2000 م .
- 371- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ، لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال ، تحقيق ودراسة : عبدالقيوم عبد رب النبي ، ط 2 ، المكتبة الإمدادية ، مكة المكرمة ، 1420 هـ ، 1999 م .
- 372- اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، لجلال الدين السيوطي ، خرج أحاديثه وعلق عليه : أبو عبدالرحمن صلاح بن محمد بن عويضة ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1417 هـ ، 1996 م .
- 373- اللباب في تهذيب الأنساب ، لعز الدين ابن الأثير الجزري ، مكتبة المثنى ببغداد .
- 374- لسان العرب ، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ، ط 6 ، دار صادر ، بيروت ، 1417 هـ ، 1997 م .
- 375- لسان الميزان ، لابن حجر العسقلاني ، ط 3 ، من منشورات الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، 1406 هـ ، 1986 م .
- 376- لسان الميزان ، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، اعتنى به : عبد الفتاح أبو غدة ، واعتنى بإخراجه وطبعته : سلمان عبد الفتاح أبو غدة ، ط 1 ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، 1423 هـ ، 2002 م .
- 377- المؤلف والمختلف المعروف بالأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط ، تقديم كمال يوسف الحوت ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1411 هـ ، 1991م . نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول ﷺ ، إعداد مجموعة من المختصين بإشراف : د . صالح بن عبدالله بن حميد وعبدالرحمن بن محمد بن ملوح ، ط 1 ، دار الوسيلة ، جدة ، 1418 هـ ، 1998 م .
- 378- المؤلف والمختلف ، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق : د: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر ، ط 1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1406 هـ .

379- المؤلف والمختلف ويليهِ كتاب مشتهبه النسبة ، لأبي محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي ، اعتنى بطبعه وتصحيحه : محمد محيي الدين الجعفري ، ط 1 ، توزيع مكتبة الدار بالمدينة المنورة .

380- ما روي في الحوض والكوثر جمعها الإمام بقي بن مخلد القرطبي ، ضمن مرويات الصحابة رضي الله عنهم في الحوض والكوثر ، قدم لهذه الرسائل وخرج أحاديثها وعلق عليها : عبدالقادر محمد عطا صوفي ، ط 1 ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، 1413 هـ .

381- ما له حكم الرفع من أقوال الصحابة رضي الله عنهم وأفعالهم ، جمع وترتيب : د. محمد بن مطر الزهراني ، 1418 هـ .

382- مآثر الأناقة في معالم الخلافة لأحمد بن عبدالله القلقشندي ، تحقيق : عبدالستار أحمد فراج ، ط 2 ، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ، 1985 .

383- المتفق والمتفرق ، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، دراسة وتحقيق : د. محمد صادق الحامدي ، ط 1 ، دار القادري ، دمشق ، بيروت ، 1417 هـ ، 1997 م .

384- المتكلمون في الرجال ، لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي ضمن أربع رسائل في علوم الحديث ، اعتنى بها عبدالفتاح أبو غدة ، ط 5 ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت - لبنان ، 1410 هـ ، 1990 م .

385- المجروحين من المحدثين ، لابن حبان ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، ط 1 ، دار الصميعي ، الرياض ، 1420 هـ ، 2000 م .

386- مجلسان من إملاء أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، حققه وخرج أحاديثه : أبو إسحاق الحويني الأثري ، ط 1 ، دار ابن الجوزي ، المملكة العربية السعودية ، 1415 هـ ، 1994 م .

387- مجمع البحرين في زوائد المعجمين ، لنور الدين الهيثمي ، تحقيق ودراسة : عبدالقدوس بن محمد نذير ، ط 2 ، 1421 هـ ، 2000 م .

388- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1408 هـ ، 1988 م .

389- مجموع الفتاوى ، لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية الحراني ، اعتنى بها وخرج أحاديثها: عامر الجزار وأنور الباز ، ط 1 ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، 1419 هـ ، 1998 م .

390- مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين ، جمع وترتيب : فهد ابن ناصر بن إبراهيم السليمان ، ط 2 ، دار الثريا ، الرياض ، 1414 هـ ، 1994 م .

391- مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البخاري محمد بن عمرو ابن البخاري البغدادي ، تحقيق : نبيل سعد الدين جرار ، ط 1 ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، 1422 هـ ، 2001 م .

392- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ، الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي ، تحقيق: محمد عجاج الخطيب ، ط 3 ، دار الفكر ، 1404 هـ ، 1984 م .

محمد بن عثمان بن أبي شيبة وكتابه العرش ، دراسة وتحقيق : د . محمد بن خليفة التميمي ، ط 1 ، مكتبة الرشد ، الرياض ، 1418 هـ ، 1998 م .

393- المختار في أصول السنة ، لأبي علي الحسن بن أحمد ابن البنا البغدادي ، تحقيق : عبدالرزاق بن عبدالحسن البدر ، ط 2 ، مكتبة العلوم والحكم ، 1425 هـ .

394- مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم ، لعمر بن علي المعروف بابن الملقن ، تحقيق ودراسة : عبد الله بن محمد اللحيان وسعد الحميد ، ط 1 ، دار العاصمة ، الرياض ، 1411 هـ .

395- مختصر سنن أبي داود ، للحافظ المنذري ، ومعالم السنن لأبي سليمان الخطابي ، وتهذيب الإمام ابن القيم الجوزية ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، دار المعرفة ، بيروت ، 1367 هـ .

396- مختصر قيام الليل ، لأبي عبد الله محمد بن نصر المروزي ، ط 1 ، الناشر : حديث أكاديمي ، فيصل آباد ، باكستان ، 1408 هـ ، 1988 م .

397- المختلطين ، لصلاح الدين أبو سعيد العلائي ، تحقيق وتعليق : د. رفعت فوزي عبدالمطلب وعلي عبدالباسط مزيد ، ط 1 ، الناشر : مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ومطبعة المدني بالقاهرة ، 1417 هـ ، 1996 م .

- 398- مداراة الناس ، لابن أبي الدنيا ، تحقيق : محمد خير رمضان يوسف ، ط 1 ، دار ابن حزم ، بيروت ، 1418 هـ ، 1998 م .
- 399- المدخل إلى السنن الكبرى ، لأبي بكر البيهقي ، دراسة وتحقيق : د . محمد ضياء الرحمن الأعظمي ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي .
- 400- المدخل إلى الصحيح ، لأبي عبدالله محمد بن أحمد الحاكم النيسابوري ، مع التكميل والتوضيح للمدخل إلى الصحيح ، عمل ربيع بن هادي المدخلي ، ط 1 ، مكتبة الفرقان ، عجمان ، 1421 هـ ، 2001 م .
- 401- المراسيل ، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، درسه وخرج أحاديثه وحققه د . عبدالله بن مساعد بن خضران الزهراني ، ط 1 ، دار الصميعي ، الرياض ، 1422 هـ ، 2001 م .
- 402- المراسيل ، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، بعناية : شكر الله بن نعمة قوجاني ، ط 2 ، مؤسسة الرسالة ، 1418 هـ ، 1998 م .
- 403- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، للملا علي القاري ، تحقيق : صدقي محمد جميل العطار ، قدم له الشيخ خليل الميس ، دار الفكر ، 1414 هـ ، 1994 م .
- 404- مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية إسحاق بن إبراهيم بن هانئ النيسابوري ، تحقيق : زهير الشاويش ، ط 1 ، المكتب الإسلامي ، بيروت - دمشق ، 1400 هـ .
- 405- مسألة في قص الشارب ضمن لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام ، لزين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي ، حققه وعلق عليه : مولاي عبد الرحيم بن مبارك الدريوش ، ط 1 ، دار البشائر الإسلامية ، 1424 هـ ، 2003 م .
- 406- المستدرک على الصحيحين ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، مع تضمينات الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمنائوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلاء ، دراسة وتحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1411 هـ ، 1990 م .
- 407- المسند ، لأبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي ، حقق أصوله وعلق عليه : حبيب الرحمن الأعظمي ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1409 هـ ، 1988 م .

- 408- المسند ، لأبي سعيد بن الهيثم بن كليب الشاشي ، تحقيق وتخريج : محفوظ الرحمن زين الله ، ط 1 ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، 1410 هـ .
- 409- مسند ابن أبي شيبه ، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي ، ط 1 ، دار الوطن ، الرياض ، 1418 هـ ، 1997 م .
- 410- مسند ابن الجعد ، لأبي الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري ، تحقيق : د. عبدالمهدي بن عبدالقادر بن عبدالهادي ، ط 1 ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، 1405 هـ ، 1985 م .
- 411- مسند أبو يعلى الموصلي ، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ، دراسة وتحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1418 هـ ، 1998 م .
- 412- مسند أبي داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود ، تحقيق : د. محمد بن عبد المحسن التركي ، ط 1 ، مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار الهجرة ، 1420 هـ ، 1999 م .
- 413- مسند أبي عوانة ، لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرائني ، دار المعرفة ، بيروت .
- 414- مسند إسحاق بن راهويه ، تحقيق : عبد الغفور ، ط 1 ، 1410 هـ ، 1990 م .
- 415- مسند الإمام أحمد ، للإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق : محمد رضوان وسعيد اللحام و كامل قره و محمد أنس و محمد بركات و جمال عبد اللطيف و عبد اللطيف حرز الله وأحمد برهوم ، بإشراف شعيب و محمد نعيم وعادل مرشد وإبراهيم الزبيق ، ط 1 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1421 هـ ، 2001 م .
- 416- مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ، شرحه ووضع فهارسه : أحمد محمد شاكر ، دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة .
- 417- مسند الإمام الشافعي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- 418- مسند الروياني ، لأبي بكر محمد بن هارون الروياني ، ضبطه وعلق عليه : أيمن علي أبو يمان ، ط 1 ، مؤسسة قرطبة ، 1416 هـ ، 1995 م .

- 419- مسند السراج ، لمحمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج الثقفي ، حققه وخرج أحاديثه : إرشاد الحق الأثري ، الناشر إدارة العلوم الأثرية فيصل آباد - باكستان .
- 420- مسند الشاميين ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني ، حققه وعلق عليه : حمدي عبد المجيد السلفي ، مؤسسة الرسالة .
- 421- مسند الشهاب ، لأبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي ، حققه وخرج أحاديثه : حمدي عبد المجيد السلفي ، ط 1 ، مؤسسة الرسالة ، 1405 هـ ، 1985 م .
- 422- مسند عبد الله بن المبارك ، حققه وعلق عليه : صبحي البدر السامرائي ، ط 1 ، مكتبة المعارف ، الرياض ، 1407 هـ ، 1987 م .
- 423- مسند عمر بن عبد العزيز ، لأبي بكر محمد الباغندي ، تحقيق : محمد عوامة ، ط 3 ، دار ابن كثير ، دمشق ، بيروت ، 1407 هـ - 1987 م .
- 424- المسند المستخرج على صحيح مسلم ، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني ، تحقيق : محمد حسن محمد حسن إسماعيل ، قدم له : د . كمال عبدالعظيم العناني ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1417 هـ ، 1996 م .
- 425- مسند الموطأ ، لأبي القاسم عبدالرحمن بن عبد الله بن محمد الجوهرى ، تحقيق : لطفي بن محمد الصغير وطه علي بو سريج ، ط 1 ، دار الغرب الإسلامي ، 1997 م .
- 426- مسند يعقوب بن شيبة ضمن الموسوعة العلمية الشاملة عن الإمام الحافظ يعقوب ابن شيبة السدوسي ، تحقيق : د . علي بن عبد الله الصياح ، تقديم : الشيخ : عبدالرحمن البراك والشيخ : عبد الله السعد ، ط 1 ، دار أضواء السلف ، الرياض ، 1426 هـ ، 2005 م .
- 427- مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، لأبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي المالكي ، المكتبة العتيقية بتونس ، ودار التراث بالقاهرة .
- 428- مشاهير علماء الأمصار ، لأبي حاتم محمد بن أحمد بن حبان البستي ، وضع حواشيه وعلق عليه : مجدي بن منصور بن سيد الشورى ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1416 هـ ، 1995 م .
- 429- مشتهر النسبة ، لأبي محمد عبد الله بن سعيد الأزدي ، اعتنى بطبعه وتصحيحه : محمد محيي الدين الجعفري الزيني ، ط 1 ، الهند ، 1325 .

- 430- مشكل الآثار ، لأبي جعفر الطحاوي ، ط 1 ، دار صادر ، بيروت ، 1333 م .
- 431- مشيخة ابن البخاري بقية المسنين علي بن أحمد بن عبدالواحد المقدسي ، تخريج : جمال الدين أحمد بن محمد بن عبدالله الظاهري الحنفي ، دراسة وتحقيق : د. عوض عتقي سعد الحازمي ، دار عالم الفوائد ، ط 1 ، 1419 هـ .
- 432- مشيخة ابن شاذان الصغرى ، لأبي علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ، ضبط نصها وخرج أحاديثها : عصام موسى هادي ، ط 1 ، مكتبة الغرباء الأثرية ، المملكة العربية السعودية ، 1419 هـ ، 1998 م .
- 433- مشيخة ابن طهمان إبراهيم بن طهمان ، تحقيق : د. محمد طاهر مالك ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، 1403 هـ ، 1983 م .
- 434- مشيخة أبي المنجى عبدالله بن عمر البغدادي ، ضمن مجموع فيه ثلاث من كتب المشيخات الحديثية ، حققه وقدم له : عامر حسن صبري ، ط 1 ، مؤسسة الريان ، بيروت ، 1425 هـ ، 2004 م .
- 435 - المشيخة البغدادية ضمن مجموع فيه ثلاث من كتب المشيخات الحديثية ، تخريج محمد بن يوسف بن محمد البرازلي ، للشيخ رشيد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الفتح المفرج الأموي ، حققه وقدم له : عامر حسن صبري ، ط 1 ، مؤسسة الريان ، بيروت ، 1425 هـ ، 2004 م .
- 436- المصباح الزجاجية في زوائد ابن ماجه ، لشهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي بكر ابن إسماعيل البوصيري الكناني المصري ، تحقيق ودراسة : عوض بن أحمد الشهري ، ط 1 ، الجامعة الإسلامية عمادة البحث العلمي ، 1425 هـ ، 2004 م .
- 437- مصباح الظلام وبهجة الأنام في شرح نبل المرام من أحاديث خير العباد ، للسيد محمد بن عبداللطيف الجرداني ، قدم له وفهرسه : د. محمد الاسكندراني ، ط 1 ، دار الكتاب العربي ، 1412 هـ ، 1992 م .
- 438- مصباح المنير ، لأحمد بن محمد الفيومي ، مكتبة لبنان ، 2001 م .
- 439 - المصنف ، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم ابن أبي شيبة ، تحقيق : حمد بن عبدالله الجمعة ومحمد بن إبراهيم اللحيان ، تقديم : د. سعد بن عبد الله آل الحميد ، ط 1 ، مكتبة الرشد ، الرياض ، 1425 هـ ، 2004 م .

- 440- المصنف لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، تحقيق : نظير الساعدي ، ط 1 ، دار إحياء التراث ، بيروت ، 1423 هـ ، 2002 م .
- 441- المطالب عالية بزوائد المسانيد الثمانية ، لابن حجر العسقلاني ، تحقيق : غنيم بن عباس وياسر بن إبراهيم ، ط 1 ، دار الوطن ، الرياض ، 1418 هـ ، 1997 م .
- 442- مطلع البدرين فيمن يؤتى أجره مرتين ، ، للسيوطي ، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه : سليم بن عيد الهلالي ، ط 1 ، دار الهجرة ، 1410 هـ ، 1989 م .
- 443- معالم السنن مع مختصر سنن أبي داود .
- 444- المعجم ، لأبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي ، تحقيق : د . أحمد بن ميرين سياد البلوشي ، ط 2 ، مكتبة الكوثر ، الرياض ، 1419 هـ ، 1999 م .
- 445- معجم ابن المقري ، تحقيق : أبي عبدالرحمن عادل بن سعد ، ط 1 ، مكتبة الرشد ، شركة الرياض ، 1419 هـ ، 1998 م .
- 446- المعجم الأوسط ، للحافظ الطبراني ، تحقيق : د . محمود الطحان ، ط 1 ، مكتبة المعارف ، الرياض ، 1405 هـ ، 1985 م .
- 447- معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، بيروت .
- 448- معجم الشيوخ ، لأبي الحسين محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي ، دراسة وتحقيق : د . عمر عبدالسلام تدمري ، ط 1 ، مؤسسة الرسالة ، دار الإيمان ، 1405 هـ ، 1985 م .
- 449- معجم الصحابة ، لأبي الحسين عبدالباقي بن قانع ، ضبط نصه وعلق عليه : أبو عبدالرحمن صلاح بن سالم المصراتي ، ط 1 ، مكتبة الغرباء الأثرية ، 1418 هـ ، 1997 م .
- 450- المعجم الصغير ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- 451- المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي ، لأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي ، دراسة وتحقيق : د . زياد محمد منصور ، ط 1 ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، 1410 هـ ، 1990 م .

- 452- المعجم في مشتبته أسامي المحدثين ، لأبي الفضل عبيدالله بن عبدالله الهروي ، قدم له وحققه : نظر محمد الفاريابي ، ط 1 ، مكتبة الرشد ، الرياض ، 1411 هـ ، 1990 م .
- 453- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، لعمر رضا كحالة ، ط 3 ، مؤسسة الرسالة ، 1402 هـ ، 1982 م .
- 454- المعجم الكبير ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، حققه وخرج أحاديثه : حمدي عبد المجيد السلفي ، ط 2 ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة .
- 455- معجم المختلطين ، إعداد : محمد بن طلعت ، ط 1 ، أضواء السلف ، الرياض ، 1425 هـ ، 2005 م .
- 456- معرفة الرجال ، للإمام أبي زكريا يحيى بن معين ، تحقيق : محمد كامل القصار ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، 1405 هـ ، 1985 م .
- 457- معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ، لأبي عبدالله الذهبي ، حققه وعلق عليه : إبراهيم سعيدي إدريس ، ط 1 ، دار المعرفة ، بيروت ، 1406 هـ ، 1986 م .
- 458- معرفة الصحابة ، لأبي نعيم الأصبهاني أحمد بن عبدالله الأصبهاني ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي ، ط 1 ، دار الوطن ، 1419 هـ ، 1998 م .
- 459- معرفة علوم الحديث وكمية أجناسه ، لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري ، شرح وتحقيق : أحمد بن فارس السلوم ، ط 1 ، دار ابن حزم ، بيروت ، 1424 هـ ، 2003 م .
- 460- المعرفة والتاريخ ، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي ، حققه وعلق عليه : د. أكرم ضياء العمري ، ط 1 ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، 1410 هـ .
- 461- المغازي ، لابن أبي شيبه أبي بكر عبدالله بن محمد ، درسه وحققه وخرج آثاره د . عبدالعزيز بن إبراهيم العمري ، ط 2 ، دار اشبيليا ، الرياض ، 1422 هـ ، 2001 م .

- 462- مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار ، تأليف : العيني ، تحقيق :
أسعد محمد الطيب ، ط 1 ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، مكة المكرمة - الرياض ،
1418هـ ، 1997 م .
- 463- المغني ، لأبي محمد بن عبدالله بن قدامة المقدسي ، علق عليه : السيد محمد رشيد
رضا ، ط 3 ، دار المنار ، 1367 .
- 464- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج شرح الخطيب محمد الشربيني على متن
المنهاج ، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي ، شركة مكة ومطبعة مصطفى البابي
الحلي وأولاده ، 1377 ، 1958 م .
- 465- المغني في الضعفاء ، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق : أبي
الزهراء حازم القاضي ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1418 هـ ، 1997 م .
- 466- المفاريد عن رسول الله ﷺ ، لأبي يعلى أحمد بن علي الموصلي ، تحقيق : عبدالله
يوسف الجديع ، مكتبة دار الأقصى ، 1405 هـ ، 1985 م .
- 467- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ، لأبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم
القرطبي ، حققه وعلق عليه : محيي الدين ديب مستو ويوسف علي بديوي وأحمد
محمد السيد ومحمود إبراهيم ، ط 2 ، دار ابن كثير ، دمشق وبيروت ، 1420 هـ ،
1999 م .
- 468- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، لمحمد بن
عبدالرحمن السخاوي ، دراسة وتحقيق : محمد عثمان ، ط 3 ، دار الكتاب العربي ،
بيروت ، 1417 هـ ، 1996 م .
- 469- المقصد الأرشد ، لبرهان الدين إبراهيم بن محمد بن مفلح ، تحقيق : عبدالرحمن بن
سليمان العثيمين ، ط 1 ، مكتبة الرشد ، الرياض ، 1410 هـ .
- 470- من أعلام أهل السنة والجماعة عبدالله بن المبارك ، لمحمد بن مطر الزهراني ، ط 1 ،
مكتبة الصديق ، 1411 هـ .
- 471- من تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين ضمن
ثلاث رسائل في علم الجرح والتعديل ، لناصر الدين محمد بن عبدالرحمن المعروف

- بابن زريق الحنبلي ، حققه وأعاد ترتيبه وزاد عليه : د . عامر حسن صبري ، ط 1 ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، 1425 هـ ، 2004 م .
- 472- من حديث أبي الحسن مكي بن أبي طالب البروجردي ثم الهمذاني وأبي محمد محمود بن محمد بن مالك بن محمد الرحبي المزاحمي ، سماع علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله ، ضمن مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية ، تحقيق : نبيل سعد الدين جرار ، ط 1 ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، 1422 هـ ، 2001 م .
- 473- من عاش بعد الموت حديث في شرح الصدور حديث في شرح الدر المنثور ضمن موسوعة رسائل ابن أبي الدنيا ، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا ، فهرسه واعتنى به : محمد حسام بيضون ، ط 1 ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، 1413 هـ ، 1993 م .
- 474- من عوالي حديث ضياء الدين المقدسي ، تخرجه من الموافقات في مشايخ الإمام أحمد ، تحقيق د . محمد مطيع الحافظ ، ط 1 ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، 1422 هـ ، 2001 م .
- 475- من فوائد أبي بكر الشاشي مطبوع مع الجزء من فوائد أبي ذر عبد الرحمن بن أحمد الهروي ، تخرج : أبي الحسن سمير بن حسين ولد سعدي القرشي الهاشمي الحسيني ، ط 1 ، مكتبة الرشد ، الرياض ، 1418 هـ ، 1998 م .
- 476- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم بن طهمان البادي ، تحقيق : د . أحمد محمد نور سيف ، دار المأومن للتراث ، دمشق - بيروت .
- 477- من كلام الإمام أبي عبدالله أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال مما رواه عنه أبو بكر أحمد بن محمد المروزي وأبو الحسن عبدالملك بن عبدالحميد الميموني وأبو الفضل صالح بن أحمد عن أبيه ، حققه وعلق عليه : صبحي البدر السامرائي ، ط 1 ، مكتبة المعارف ، الرياض ، 1409 هـ ، 1988 م .
- 478- من مشاهير أعلام البصرة دراسة في عطائها الفكري ، تأليف : د . عبدالحسين المبارك و د . عبدالجبار ناجي الياسري ، من منشورات مركز دراسات الخليج العربي جامعة البصرة ، 1983 م .

479- المنتخب من العلل للخلال ، لموفق الدين عبدالله بن أحمد بن محمد الشهير بابن قدامة المقدسي ، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ، ط 1 ، دار الراية ، الرياض ، 1419 هـ ، 1998 م .

480- المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ، لأبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل ابن عبد الغافر بن محمد الفارسي الحافظ ، انتخبه إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفي ، تحقيق : محمد أحمد عبد العزيز ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1409 هـ ، 1989 م .

481- المنتخب من مسند عبد بن حميد ، تحقيق وتعليق : أبي عبدالله مصطفى بن العدوي ، ط 2 ، دار بلنسية ، الرياض ، 1423 هـ ، 2002 م .

482- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي ، دراسة وتحقيق : محمد عبدالقادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا ، راجعه وصححه : نعيم زرزور ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1412 هـ ، 1992 م .

483- المنتقى من الجزء الأول والثالث من حديث أبي القاسم عبدالله بن محمد بن إسحاق المروزي المعروف بالحامض عن شيوخه ، المعروف بجزء أبي القاسم الحامض ، ضمن مجموع فيه مصنفات أبي الحسن بن الحمانى على بن أحمد بن عمر البغدادي المقرئ وأجزاء حديثة أخرى ، تحقيق : نبيل سعد الدين جرار ، ط 1 ، مكتبة أضواء السلف ، الرياض ، 1425 هـ ، 2004 م .

484- المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ ، لابن الجارود ، حققه وعلق عليه ووضع فهرسه : لجنة من العلماء بإشراف الناشر ، ط 1 ، دار القلم ، بيروت ، 1407 هـ ، 1987 م .

485- المنفردات للنسائي مع المنفردات والوحدان ، لمسلم بن الحجاج أبو الحسين النيسابوري ، تحقيق : عبدالغفار سليمان ، ط 1 ، دارالكتب العلمية ، بيروت ، 1408 هـ ، 1988 م .

486- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية ، لشيخ الإسلام ابن تيمية ، تحقيق : د . محمد رشاد سالم ، ط 1 ، 1406 هـ ، 1986 م .

- 487- منهج الإمام أبي عبدالرحمن النسائي في الجرح والتعديل وجمع أقواله في الرجال ، لقاسم علي سعد ، ط 1 ، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث ، الإمارات العربية المتحدة ، 1422 هـ ، 2002 م .
- 488- موافقة الخبر الخبر ، لابن حجر ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي وصباحي السيد السامرائي ، ط 1 ، مكتبة الرشد ، الرياض ، 1412 هـ - ، 1992 م .
- 489- موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله ، جمع وترتيب : د محمد المسلمي وعصام عبدالهادي وأيمن الزامل وأشرف عبدالرحمن وأحمد عبدالرزاق ومحمود خليل ، ط 1 ، عالم الكتب ، بيروت ، 1422 هـ ، 2001 م .
- 490- موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله ، جمع وترتيب : السيد أبو المعاطي النوري وأحمد عبدالرزاق عيد ومحمود محمد خليل ، ط 1 ، عالم الكتب ، بيروت ، 1417 هـ ، 1997 م .
- 491- موضح أوهام الجمع والتفريق ذيل التاريخ الكبير ، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، دار الفكر ، وطبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بجيدر آباد الدكن الهند ، 1378 ، 1959 م .
- 492- الموضوعات من الأحاديث المرفوعات ، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي ، حقق نصوصه وعلق عليه : د . نور الدين بن شكري بن علي ، ط 1 ، أضواء السلف ، 1418 هـ ، 1997 م .
- 493- الموطأ ، للإمام مالك بن أنس ، ويلييه كتاب إسعاف المبطأ برجال الموطأ ، للإمام جلال الدين السيوطي ، ط 2 ، المكتبة الثقافية ، بيروت ، 1414 هـ ، 1993 م .
- 494- الموقظة في علم مصطلح الحديث ، لمحمد الذهبي ، اعتنى به : عبدالفتاح أبو غدة ، ط 4 ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، 1420 هـ .
- 495- الميزان الاعتدال في نقد الرجال ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الفكر ، 1382 هـ ، 1963 م .
- 496- الناسخ والمنسوخ من الحديث ، لأبي حفص عمر المعروف بابن شاهين ، حققه وعلق عليه : الشيخ علي محمد معوض ، عادل أحمد عبدالموجود ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1412 هـ - 1992 م .

- 497- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار ، لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، اعتنى به وخرج أحاديثه : محمد علي سمك ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1421 هـ ، 2001 م .
- 498- نزهة الألباب في الألقاب ، لابن حجر ، تحقيق : عبدالعزيز بن محمد بن صالح السديري ، ط 1 ، مكتبة الرشد ، الرياض ، 1409 هـ .
- 499- نصب الراية تخريج أحاديث الهداية ، لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي الحنفي ، تحقيق : أحمد شمس الدين ، ط 2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1422 هـ ، 2002 م .
- 500- نظم اللآلي بالمائة العوالي ، لبرهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، 1410 هـ ، 1990 م .
- 501- نظم المتناثر من الحديث المتواتر ، لأبي عبد الله محمد بن جعفر الكتاني ، ط 2 ، دار الكتب السلفية ، مصر .
- 502- نقض عثمان بن سعيد الدارمي على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله في التوحيد ، لعثمان بن سعيد الدارمي ، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه : منصور بن عبدالعزيز السماري ، ط 1 ، مكتبة أضواء السلف ، الرياض ، 1419 هـ ، 1999 م .
- 503- النكت الجياد المنتخبة من كلام شيخ النقاد عبدالرحمن بن يحيى المعلمي ، أعده وعلق عليه : أبو أنس إبراهيم بن سعيد الصبحي ، ط 1 ، مكتبة أضواء السلف ، الرياض ، 1420 هـ ، 2000 م .
- 504- النكت على نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ، للحافظ ابن حجر العسقلاني ، بقلم : علي بن حسن بن علي الحلبي الأثري ، ط 3 ، دار ابن الجوزي ، الدمام ، 1416 هـ ، 1995 م .
- 505- النهاية في غريب الحديث والأثر ، لمجد الدين المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ، دار الفكر .

506- نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار ، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني ، إدارة الطباعة المنيرية ، مصر .

507- هدي الساري مقدمة فتح الباري ، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، قام بإخراجه : محب الدين الخطيب ، ط1 ، دار الريان للتراث ، مصر ، 1407 هـ ، 1986م .

508- هذيل في جاهليتها وإسلامها ، د . عبد الجواد الطيب ، الدار العربية للكتاب ، 1402 هـ ، 1982 م .

509- الوابل الصيب ورافع الكلم الطيب أو الكلم الطيب والعمل الصالح ، لأبي عبدالله محمد بن قيم الجوزية ، حققه وعلق عليه : الشيخ إسماعيل بن محمد الأنصاري ، رئاسة إدارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية ، طبعت بمطابع النصر الحديثة ، الرياض .

510- الورع ، لأبي بكر عبد الله بن أبي الدنيا ، بعناية : بسام عبدالوهاب الجابي ، ط1 ، دار ابن حزم ، بيروت ، 1423 هـ ، 2002 م .

511- يحيى بن معين وكتابه التاريخ دراسة وتحقيق : د. أحمد محمد نور سيف ، ط1 ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، مكة المكرمة ، 1399 هـ ، 1979م .

الرسائل العلمية :

1- ابن عدي ومنهجه في كتاب الكامل في ضعفاء الرجال ، رساله مقدمه لنيل درجة الدكتوراة ، إعداد الطالب : زهير عثمان علي نور ، إشراف الأستاذ الدكتور : محمد أحمد أحمد الشريف ، 1410 هـ - 1989م .

2- الأحاديث التي أعلها الإمام احمد جمعا ودراسة مقارنة ، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة في الحديث الشريف وعلومه ، تقديم الطالب : عيسى بن محمد مسلمي ، إشراف فضيلة الأستاذ الدكتور : سعدي بن مهدي الهاشمي ، 1422 هـ .

3- بحث في فضل آية الكرسي للدكتور . محب الدين .

4- التوضيح لشرح الجامع الصحيح ، لسراج الدين أبي حفص المشهور بابن الملقن ، كتاب الطهارة دراسة وتحقيق ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الحديث وعلومه

قسم الكتاب والسنة ، إعداد الطالبة : عائشة بنت محمد الحربي ، إشراف فضيلة الأستاذ الدكتور : وصي الله بن محمد بن عباس ، 1417 هـ .

5- ما اختلف في رفعه ووقفه

6- المشترك اللفظي في مصطلحات علماء الحديث وألفاظ الجرح والتعديل ، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير ، إعداد الطالب : يحيى بن عبدالله الثمالي ، إشراف فضيلة الشيخ الدكتور : محمد بن محمد بن حسن بخاري ، 1416 هـ .

7- مرويات أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود عن أبيه جمعا ودراسة وتخريجا وتعليقا ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الكتاب والسنة ، إعداد الطالب : عبدالله بن محمد عبدالرحيم البخاري ، بإشراف : الأستاذ الدكتور : محمد بن عمر بن سالم بازمول ، العام الجامعي : 1419 هـ ، 1420 هـ .

7 - مرويات حميد الطويل عن أنس بين السماع والتدليس دراسة نظرية وتطبيقية ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير ، إعداد : يحيى البكري الشهري ، إشراف د. وصي الله ، 1416 هـ ، 1417 هـ .

أسماء المراجع التي تتبعت أسانيدھا :

إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري

أحاديث أبي عروبة الحراني لم أجد فيه .

الأحاديث المنتقاة من جزء الغطريفي ، لم أجد فيه .

الأدب المفرد

الأمالي الحلبية لابن حجر ، لم أجد فيه .

الأوائل للطبراني

الترغيب والترهيب للأصبهاني

تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن سعيد بن منصور عاليا لأبي نعيم ، لم أجد فيه

التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة للأجري ، لم أجد فيه .

تعظيم قدر الصلاة

التوحيد لابن خزيمة

جزء ابن بطر

- جزء إسماعيل الصفار
 جزء الألف دينار
 الجزء الثالث والعشرون من حديث أبي الطاهر محمد الذهلي ، لم أجد فيه
 جزء الجركاني ولم أجد فيه حديث للمسعودي
 جزء فيه أحاديث أبي علي الحسن الأشيب ، لم أجد فيه
 جزء فيه أحاديث نافع بن أبي نعيم لم أجد فيه
 جزء فيه أربعون حديثاً من الصحاح
 الجزء فيه حديث الحافظ ابن ديزل ، لم أجد فيه .
 جزء فيه مجلس من فوائد الليث بن سعد لم أجد فيه .
 جزء فيه مجلسان من أمالي الصاحب نظام الملك أبي علي الحسن بن علي ، لم أجد فيه
 جزء من حديث أبي حفص عمر بن أحمد ابن شاهين عن شيوخه ، لم أجد فيه .
 الجهاد لابن المبارك
 حديث أبي محمد الفاكهي
 حديث السراج
 الدعوات الكبير
 دلائل النبوة لأبي نعيم
 دلائل النبوة للبيهقي
 رؤية الله تبارك وتعالى ، لابن النحاس ، لم أجد فيه .
 الزهد لأحمد
 الزهد لوكيع
 سنن الدارقطني
 شرح معاني الآثار
 الشمائل
 الصمت
 العقوبات اللاهية
 الغيلانيات
 فضل الصلاة على النبي ﷺ
 فوائد ابن ماسي
 فوائد أبي بكر الشاشي

القناعة لابن السني ، لم أجد فيه .

مسند ابن المبارك

مسند البزار

مسند السراج

مسند الشاشي

المطالب العالية

المعجم الأوسط

المعجم الصغير

المعجم لابن الأعرابي

المعجم لابن المقرئ

المغازي

المنتقى

الكشاف التفصيلي لمحتويات الرسالة .

الصفحة	الموضوع
ج	ملخص الرسالة -----
هـ : ك	المقدمة -----
10 : 1	الباب الأول : حياة عبد الرحمن المسعودي -----
10 : 2	الفصل الأول : نشأته وأطوار حياته -----
5 : 3	المبحث الأول : اسمه وكنيته -----
4	ونسبه وطبقته . -----
7 ، 6	المبحث الثاني : أهل بيته وأقاربه . -----
7 ، 8	المبحث الثالث : طلبه للعلم ومكانته العلمية ورحلاته . -----
10	المبحث الرابع : وفاته . -----
16 : 11	الفصل الثاني : أقوال العلماء فيه جرحا وتعديلا -----
12	تعريف الاختلاط -----
13	العوارض المؤدية للاختلاط -----
13	مراتب المختلطين -----
16 : 14	حكم حديث المختلط -----
24 : 17	المبحث الأول : أقوال العلماء فيه . -----
31 : 25	المبحث الثاني : دراسة الأقوال ونتيجتها . -----
32	الفصل الثالث : شيوخ المسعودي -----
35 : 33	المبحث الأول : الطبقة الوسطى من التابعين . -----
42 : 36	المبحث الثاني : طبقة تليها جل روايتهم عن كبار التابعين . -----
55 : 43	المبحث الثالث : الطبقة الصغرى -----
64 : 56	المبحث الرابع : طبقة عاصروا الثالثة -----

الصفحة	الموضوع
67 : 65	المبحث الخامس : طبقة كبار أتباع التابعين .
68	الفصل الرابع : الرواة عن المسعودي
121 : 69	المبحث الأول : الرواة الذين سمعوا منه قبل الاختلاط .
157 : 122	المبحث الثاني : الرواة الذين سمعوا منه بعد الاختلاط .
185 : 158	المبحث الثالث : الرواة الذين لم يتميز زمن سماعهم .
186	الباب الثاني : مرويات المسعودي
518 : 178	الفصل الأول : الأحاديث التي رويت عنه الاختلاط وبعده .
672 : 519	الفصل الثاني : الأحاديث التي رواها قبل الاختلاط .
880 : 673	الفصل الثالث : الأحاديث التي رواها بعد الاختلاط .
897 : 881	الفصل الرابع : الأحاديث التي لم يتميز زمن روايته لها .
901 : 899	الخاتمة
	الكشافات و الفهارس ، وتشمل :
908 : 902	كشاف الآيات .
916 : 909	كشاف الأحاديث والآثار .
922 : 318	كشاف شيوخ المسعودي .
927 : 923	كشاف الرواة عن المسعودي .
941 : 927	كشاف الرواة المترجم لهم .
944 : 942	كشاف المفردات اللغوية .
1000 : 945	فهرس المصادر و المراجع .